

طَبَقَةُ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَبِيرِ

إِنَّا جَاءَ الْبَيْتَ إِلَى نَصْرِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي الشَّيْبَانِيِّ

٧٢٧ — ٨٧٧

تحقيق

محمود محمد الطنجاوي

عبد الفتاح محمد الجبلو

الجزء السادس



[جميع الحقوق محفوظة]



بيان

تمت حفظ دار الكتب المصرية بنسخة فريدة ، من طبقات الشافعية الكبرى ، بخط مؤلفها ، برقم ٦٤ تاريخ م .

وهي عبارة عن كرايس ، ضم بعضها إلى بعض في مجلد واحد ، دون أن يتنبه من فعل ذلك إلى ترتيب الطبقات ، وإلى ترتيب الرجال في الطبقة الواحدة ، ومن هنا جاءت في ترتيبها مضطربة أشد الاضطراب .

ولكنها على الرغم من هذا ذات فائدة جلية ، فقد اشتملت على تراجم وفيرة من الطبقتين : الخامسة ، والسادسة ، وعلى قدر قليل جدا من بقية الطبقات .

وخط المصنف خالٍ ، في أكثر المواضع من النقط ، وهو لا يعتمد على نفسه في كتابة التراجم جميعها ، وإنما يبدأ أحيانا الترجمة بخطه ، ثم يدفعها إلى من يبيض بقيتها ، وقد بقيت بعض التراجم دون تبيض ، وكتب تحتها بخط المؤلف : « يبيض عشرة أسطر » أو : « يبيض صفحة » ، وقد بقي هذا النقص في نسخة المؤلف ، وقبها وقع لنا من نسخ ، مما يؤكد مذهبنا إليه في مقدمة الكتاب ، من أن المؤلف استبقى بين يديه الطبقات الكبرى يحذف منها ويضيف إليها ، حتى أدركته النية دون أن يخرج عمله هذا إلى الناس في ثوبه الأخير .

وعلى النسخة سماعات وإجازات ، بخط محمد بن محمد بن عبد الله الخيضرى النمى الشافعى ، المتوفى سنة أربع وتسعين وثمانمائة .

والطبقات مقسمة إلى أجزاء صغيرة ، بتجزئة المؤلف ، وفي نهاية كل جزء خاتمة بخط المؤلف ، وإجازة بخط الخيضرى ، مثال ذلك ما جاء عقب الترجمة رقم ٦١٦ : « آخر الجزء الثانى ، من الطبقة الخامسة ، من الطبقات الكبرى ، يتلوه فى الذى يليه : محمد بن أحمد بن على بن مجاهد .

نجز على يد مؤلفه عبد الوهاب بن السبكي ، كان الله له ، في ليلة خامس ذى القعدة ،
سنة أربع وستين وسبعمائة ، بمنزلى بالدهشة ، جوار النّيرب ، ظاهر دمشق .

اللهم صل على محمد ، اللهم إنك تعلم سرى وعلايتى فاقبل ممذرتى ، وتعلم حاجتى
فأعطينى سؤلئ ، وتعلم عجزى فاعفر لئ ذنوبئ .

وصلئ الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ، ونعم الوكيل .
وبمده بخط مغاير : « فرّغه والأجزاء قبله ، محمد بن محمد الخطيب . . . سنة ٨٨١ » .
وأمام هذا فى هامش الصفحة : « بلغ ، جمال الدين يوسف ، قرأه على ، فى سابع عشر
الحجة ، سنة ٨٨٨ ، وأجزت له . محمد الخيضرى » .

وقد رضمنا لهذه النسخة بالحرف : « ص » .
هذا ، ولا تزال على المهد الذى قطعناه على أنفسنا ، من أننا سنحاول الإفادة من كل
ما يقع تحت أيدينا من نسخ أو أوراق للكتاب .
والله المستعان .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة الخامسة

من أصحاب الإمام المطلب أبي عبد الله الشافعي رضي الله عنه
« مَنْ مات بعد الحسامة »^(١)

(١) ساقط من : س ، س ، وهو في المطبوعة .

أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس

الشيخ أبو الخير ، القزويني ، الطالقاني*

[الشيخ ^(١)] ، الإمام ، [الفقيه] ^(٢) ، الصوفي ، الواعظ ، الملقب رضي الدين ،
أحد الأعلام .

ولد في سنة اثنتي عشرة وخمسة بقزوين .

وقيل : سنة إحدى عشرة .

وتفقه بها على ^(٣) ملكداد بن علي .

ثم ارتحل إلى نيسابور .

وتفقه على محمد بن يحيى ^(٤) .

وسمع الكثير من أبيه ^(٥) ، وأبي عبد الله محمد بن الفضل القراوي ، وزاهر الشحامي ،

وعبد المنعم بن القشيري ، وعبد الغافر الفارسي ، وعبد الجبار الخواري ، وهبة الله

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ / ٩ ، ١٠ ، شذرات الذهب ٤ / ٣٠٠ ، ٣٠١ ، طبقات
القراء ١ / ٣٩ ، العبر ٤ / ٢٧١ ، ٢٧٢ ، واللباب ٢ / ٧٧ ، مرآة الزمان ٨ / ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،
النجوم الزاهرة ٦ / ١٣٤ .

وكنته في المطبوعة : « أبو الحسن » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، ومصادر الترجمة .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى بعد الطالقاني : « ذو المعرفة بالعلوم المتعددة » .

والطالقاني ، بفتح الطاء وسكون اللام وفتح القاف وبعد الألف نون ، نسبة إلى الطالقان ، ولاية

عند قزوين ، يقال لها : طالقان قزوين . الباب ٢ / ٧٦ ، ٧٧ .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « ملكداد بن علي » ،

وفي س : « كداد بن غام » وفي العبر ٤ / ٢٧١ : « ملكدار العمركي » ، والثبت في : س ،

والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثم صار معيده » .

(٥) في الطبقات الوسطى : « وسمع بقزوين أباه ، وأبا سعيد لإسماعيل » .

ابن السَّيِّدِي^(١) ، وَوَجِيه بن طاهر ، وأبي الفتح بن البطِّي ، وغيرهم ، بنيسابور ، وبغداد ، وغيرها .

روى عنه ابن الله بَيْهَقِي^(٢) ، ومحمد بن علي^(٣) بن النَّهْل^(٤) الواسِطِي ، والموفق عبد اللطيف ابن يوسف ، والإمام الرَّافِعِي ، وغيرهم .

دَرَسَ ببلده مُدَّةً ، ثم ببغداد ، ثم عاد إلى بلده ، ثم [عاد]^(٥) إلى بغداد ، ودَرَسَ بالنَّظَامِيَّة .

وحدَّث بكتاب الكتب ، كـ « تاريخ الحاكم » ، و « سنن البَيْهَقِي » ، و « صحيح مسلم » ، و « مسند إسحاق »^(٦) ، وغيرها^(٧) . وأُمِّي عِدَّةً مجالس .

قال ابن النَّجَّار : كان رئيسَ أصحاب الشافعي ، وكان إماماً في المذهب ، [وإِخْلَاف]^(٨) ، والأصول ، والتفسير ، والوعظ ، [وَالزَّهْد]^(٩) . وحدَّث عنه الإمام الرَّافِعِي في « أماليه » .

وقال فيه : إمام كثير الخير ، مُؤَقَّرُ الحُظِّ من علوم الشرع^(١٠) ؛ حفظاً ، وجماعاً ، ونشراً ، بالتعليم والتذكير والتصنيف ، وكان لسانه لا يزال رَطْباً من ذِكْرِ الله ، و[من]^(١١) تلاوة القرآن ، وربما قرئ عليه الحديث ، وهو يصلي . وَصُنِّيَ إلى ما يقول القاريُّ ، وَيَنْبَهُهُ إِذَا زَلَّ .

-
- (١) في المطبوعة : « السدي » ، والمثبت في : س ، ص ، والسبدي ، بفتح السين وتشديد الباء المثناة من تحتها وفي آخرها دال مهمله ، نسبة إلى السيد ، وهبة الله هو أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر السدي . الباب ١/ ٥٨٦ . (٢) في المطبوعة : « الزيني » ، وفي س : « المدني » ، والمثبت في : ص ، وهو فيها بغير نقط ، وابن الديلمي هو أبو عبد الله محمد بن سعيد ، من رجال الطبقة السادسة . (٣) في المطبوعة : « بن أبي النهل » ، وفي س : « بن أبي سهل » ، والمثبت في : س . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٥) في س : « ومسند أبي إسحاق » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة . (٦) في المطبوعة : « وغيرها » والمثبت في : س ، ص . (٧) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة . (٨) ساقط من : ص ، وهو في : س . (٩) في س : « الشريعة » ، والمثبت في : ص ، والطبقات الوسطى ، والمطبوعة . (١٠) زيادة من : ص ، على ما في : س ، والمطبوعة .

قلتُ : وأطال ابنُ النَجَّارِ في ترجمته ، والثناء على علمه ودينه .
وروى بإسناده حكايةً مبسوطه ، ذكر أنه عَرَّبَهَا مِنَ الْعَجَمِيِّ^(١) إلى العربية ، حاصلها
أن الطَّائِفَانِي حكي عن نفسه أنه كان بليدَ الذهن في الحفظ ، وأنه كان عند الإمام محمد
ابن يحيى في المدرسة ، وكان من عادة ابن يحيى أن يستعرض الفقهاء كلَّ جمعة ، ويأخذ
عليهم ما حفظوه ، فمن وجدَه مُقَصِّرًا أخرجه ، فوجد الطَّائِفَانِي مُقَصِّرًا ، فأخرجه ، فخرج
في الليل ، وهو لا يدري [إلى]^(٢) أين يذهب ، فنام في أتون حمامٍ ، فرأى النبيَّ صلى الله
عليه وسلم ، فتقلَّب في فيه مرتين ، وأمره بالعود إلى المدرسة ، فعاد ، ووجد الماضي محفوظًا ،
واحتدَّ ذهنه جدًا .

قال : فلما كان يوم الجمعة ، وكان من عادة الإمام محمد بن يحيى أن يمضي إلى صلاة الجمعة
في جُمُع من طلبته ، فيصلي عند الشيخ عبد الرحمن الأَكَّاف^(٣) الزَّاهد .
قال : فضيتُ معه ، فلما جلس مع الشيخ عبد الرحمن تكلمَ الشيخُ عبد الرحمن في شيء
من مسائل الخلاف ، والجماعة ساكتون تأدُّبًا معه ، وأنا لصغر سنِّي وحِدَّة ذهني أعترضُ
عليه ، وأنازعُه ، والفقهاء يشيرون إليَّ بالإمساك ، وأنا لا ألتفت .
فقال لهم الشيخ عبد الرحمن : دَعُوهُ فَإِنَّ هَذَا [الكلام]^(٤) الذي يقوله ليس هو منه ،
إنما هو من الذي علمه .

قال : ولم يعلم الجماعة ما أراد ، وفهمتُ [أنا]^(٥) ، وعلمتُ^(٦) أنه مُكاشَفٌ .
قال ابنُ النَجَّارِ : وقيل : إنه كان مع كثرة اشتغاله يُداوم^(٧) الصَّيام [و]^(٨) يُفطر
كلَّ ليلة على قرص واحد .

(١) في المطبوعة : « المجيبة » ، والمثبت في : س ، ص ، وهو يعني من اللسان العجمي .
(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « الإسكاف » ، والمثبت
في : س ، ص . والأَكَّاف ، بفتح الألف والكاف المشددة ، هذه اللفظة لمن يعمل أ كاف البهائم .
الباب ٦٥ / ١ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٥) ساقط من المطبوعة ،
وهو في : س ، ص . (٦) في المطبوعة : « أنها مكشافة » ، والمثبت في : س ، ص .
(٧) في المطبوعة : « بدوام » والمثبت في : س ، ص . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في :
س ، ص .

وحكى أنه لما دُعِيَ إلى تدريس النِّظامِيَّة ، جاء بِالخُلعة ، وحوله الفقهاء ، وهناك الدُّرَّسون والصدور والأعيان ، فلما استقرَّ على كرسىِّ التدريس ، وقُرِئت الرَّبْعَةُ الشَّرِيفَةُ ، ودُعِيَ^(١) دُعاه الخُلعة^(٢) ، التفت إلى الجماعة قبل الشروع في إلقاء الدرس ، وقال : مِن أَىِّ كُتُب التفاسير تحبُّون أن أذكر ؟
فمَيَّنوا كتاباً .

فقال : مِن أَىِّ سورةٍ تريدون ؟
فمَيَّنوا .

وذكر لهم^(٣) " ما أرادوا " .

وكذلك فعل في الفقه والخلاف ، لم يذكر إلا ما عيَّن الجماعة له ؛ فمَجَّبوا لكثرة استحضاره .

قال ابن النجَّار : حدَّثني شيخنا أبو القاسم الصُّوفي ، قال : صَلَّى شيخنا القزويني بالناس التراويح ، في ليالي شهر رمضان ، وكان يحضر عنده خلقٌ كثير ، فلما كان ليلة الختم دعا ، وشرع في تفسير القرآن من أوَّلِهِ ، ولم يزل يُفسِّر سورةً سورةً حتى طلَعَ الفجر ، فصَلَّى بالناس صلاةَ الفجر بوضوءِ العِشاء ، وخرج من الغد إلى المدرسة النِّظامِيَّة ، وكان^(٤) نَوْبَتُهُ في^(٥) الجلوس بها ؛ فلما تكَلَّمَ في المنبر على عادته [و]^(٦) طاب الناس ، وكان في المجلس الأميرُ قطبُ الدِّين قِيَمَاز والأعيانُ ،^(٧) فذكروا لهم^(٨) أن الشيخ^(٩) ليلةٍ إذ^(١٠) فسر القرآن كله في مجلس واحد .

فقال قطبُ الدين : الغرامةُ على الشيخ واجبةٌ .

فالتفت الشيخُ وقال : إن الأميرَ أوجبَ علينا شيئاً ؛ فإن كان لا يشُقُّ عليكم فمَيَّنَّا به .

(١) في س : « ودعا » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٢) في الطبوعة : « الختم » .

والمثبت في : س ، س . (٣) في الطبوعة : « بما أراد » ، والتصويب من : س ، س .

(٤) في الطبوعة : « وكانت » ، والمثبت في : س ، س . (٥) في س : « من » ، والمثبت

في : س ، والطبوعة . (٦) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س . (٧) في الطبوعة :

« فذكر له » ، والمثبت في : س ، س . (٨) في س : « ليته » ، والمثبت في : س ، والطبوعة .

فقالوا : لا ، بل نُؤثِّر ذلك .

فشرع ، وفسر القرآن من أوله إلى آخره ، من غير أن يُعيد كلمةً مما ذكر ليلاً .

فأبلس^(١) الناس من قوة حفظه ، وغزارته علمه .

قال أبو أحمد بن سَكِينَة : لما أظهر ابنُ الصاحب^(٢) الرِّفْضَ ببغداد ، جاءني القزويني

ليلاً ، فودّعني ، وذكر أنه مُتَوَجِّهٌ إلى بلاده .

فقلتُ : إنك ههنا طيبٌ ، وتنفعُ الناسَ .

فقال : معاذَ الله أن أُقيم ببلدةٍ يُجهر فيها بسبِّ أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم .

ثم خرج من بغداد إلى قزوين ، وكان آخر العهد به .

● قلتُ : أقام بقزوين مُعظماً ، محترماً ، إلى أن توفّي بها .

● قال الرَّافِعِيُّ في « الأمالى » : كان يعقد المجلسَ للعامة ثلاثَ مرَّاتٍ في الأسبوع ؛

إحداها صليحةَ يوم الجمعة ، فتكلَّم على عادته يوم الجمعة ، ثانياً عشرَ الحرَّم سنة تسعين وخمسة ،

في قوله تعالى^(٣) : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ، وذكر أنها من

أواخر ما نزل ، وعدَّ الآياتِ المنزلةَ آخرها ؛ منها^(٤) : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾

ومنها سورة النصر ، وقوله تعالى^(٥) : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ ، وذكر

أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ما عاش بعد نزول هذه الآية إلا سبعةَ أيام .

قال الرَّافِعِيُّ : ولما نزل من^(٦) المنبرِ حُمِّ ، ومات في الجمعة الأخرى ، ولم يعيشْ

بعد ذلك إلا سبعةَ أيَّام .

قال : وذلك من عجيبِ الاتِّفَاقَاتِ .

قال : وكأنه أعلمُ بالحال ، وأنه [حان]^(٧) وقتُ الارْتِحالِ .

(١) أبلس : يئس وتغير . القاموس (ب ل س) . (٢) يعني هبة الله بن علي ، مجد الدين ،

قتل سنة ثلاث وثلاثين وخمسة ، وكان إظهاره الرِّفْض في سنة اثنتين وثلاثين وخمسة ، حيث كان أستاذ الدار .

انظر العبر ٤ / ٢٤٧ ، ٢٥١ . (٣) سورة التوبة ١٢٩ ، الآية الأخيرة . (٤) سورة المائدة ٣ .

(٥) سورة البقرة ٢٨١ . (٦) في المطبوعة : « عن » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات

الوسطى . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

ودُفِن يوم السبت .

قال : ولقد خرجتُ من الدار بُكْرَةً ذلك اليوم على قَصْدِ التَّعْزِيَةِ ، وأنا في شأنِهِ مُتَفَكِّرٌ^(١) ، وممَّا أصابه مُنْكَسِرٌ ، إذ وقع في خَلْدِي مِنْ غَيْرِ نِيَّةٍ ،^(٢) وَفَكْرٍ رَوِيَّةٍ^(٣) :
بَكَتِ الْعُلُومُ بَوَيْلَهَا وَعَوِيلَهَا لَوفاةِ أَحْمَدِهَا ابنِ إِسْمَاعِيلِهَا
كَأَنَّ أَحَدًا يُكَلِّمُنِي بِذَلِكَ ، ثُمَّ أَضْفْتُ إِلَيْهِ^(٤) أَيْبَاتًا بِالرَّوِيَّةِ^(٥) ، ذَهَبْتُ عَنْهُ . انتهى .

﴿ ومن الفوائد عن أبي الخير ، رحمه الله ﴾

له مُصَنَّفٌ سماه « حَظَاظِرُ الْقُدُس » عَدَّ فِيهِ لَشَهْرِ رَمَضَانَ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ اسْمًا .
وَنَقَلَ فِيهِ [فِي]^(٦) مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا يَحْكُمُهُ عَنْ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :
« الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ » خَمْسَةً وَخَمْسِينَ قَوْلًا .
مِنْ أَغْرِبِهَا مَا نَقَلَهُ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَنَاهِيكَ بِهِ ، أَنَّ^(٧) يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَعَلَّقُ
خُصَمَاؤُهُ^(٨) بِجَمِيعِ أَعْمَالِهِ إِلَّا الصَّوْمَ ، فَلَا سَبِيلَ لَهُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَإِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا
الصَّوْمُ يَتَحَمَّلُ اللَّهُ تَعَالَى مَا بَقِيَ^(٩) مِنَ الظَّالِمِ ، وَيُدْخِلُهُ بِالصَّوْمِ^(١٠) الْجَنَّةَ .
قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْوَالِدُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَرَضِيَ عَنْهُ ، فِي بَابِ صَوْمِ التَّطَوُّعِ :
« وَهَذَا إِنْ صَحَّ^(١١) فِيهِ تَوْقِيفٌ^(١٢) فَهُوَ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ » . . .

(١) في المطبوعة : « مفكر » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وفكرة وروية » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « لإيها » ، والثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

ووافقه على أن أبا الخير تُوَفِّيَ سَنَةَ تِسْعِينَ ، الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَظِيمِ الْمُنْدَرِي ، وَابْنُ
الدُّبَيْسِيِّ ، وَغَيْرُهُمَا .

وورَّخه ابنُ النجار سنة تسع وثمانين ، في المحرم .

(٥) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٦) في س : « أنه » ، والثبت في : ص ،

والمطبوعة . (٧) في المطبوعة : « خصماء المرء » ، والثبت في : س ، ص .

(٨) في المطبوعة : « يبق » ، والثبت في : س ، ص . (٩) في المطبوعة : « الصوم » ،

والثبت في : س ، ص . (١٠) في المطبوعة : « توقيفا » ، والثبت في : س ، ص .

قلتُ : قد يُردُّ عليه بما في « صحيح مسلم » ، من حديث أبي هريرة ^(١) ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أَتَدْرُونَ ^(٢) مَنْ الْمُفْلِسُ ؟ » .

^(٣) قالوا : مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ ، وَلَا مَتَاعَ .

قال : « إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ ^(٥) يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ ، قَدْ ^(٦) شَتَمَ هَذَا ، وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا ، فَيُعْطَى ^(٧) هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ؛ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ ^(٨) أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ وَطُرِحَتْ ^(٩) عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ » . الحديثُ ظاهرُهُ أنه يؤخذُ من الصوم . فإن قلت : الصومُ ليس من حسناته ، وإنما هو لله تعالى ، لا يُضاف ^(١٠) إلى العبد .

قلتُ : هذا حسنٌ ، غيرَ أن قوله « [ثُمَّ] طُرِحَ فِي النَّارِ » مع أن له صياماً يدلُّ على أن الصومَ وإن بقيَ سائماً ، لم يَتَمَلَّقِ الخِصْمُ منه شيءٌ ، لا يَتَعَيَّنُ معه دخولُ الجنة ، بل يقعُ معه دخولُ النار ، فلا ^(١٢) بُدَّ لسُفْيَانٍ من توقيفٍ ، وإلا فهذا الحديث ^(١٣) ظاهرٌ ، برُدِّ ^(١٤) عليه .

(١) صحيح مسلم (باب تحريم الظلم ، من كتاب البر والصلة والآداب) ١٩٩٧/٤ .

(٢) في الأصول : « تَدْرُونَ » ، والمثبت في صحيح مسلم . (٣) قد صحيح مسلم : « ما » .

(٤) في صحيح مسلم : « قالوا : المفلِسُ فِينَا مِنْ . . » . (٥) ليس في صحيح مسلم .

(٦) في المطبوعة : « وقد » ، والمثبت في : س ، ص ، وفي صحيح مسلم : « ويَأْتِي قَدْ . . » .

(٧) في الأصول : « فيَقْضَى » ، والتصويب من صحيح مسلم .

(٨) في صحيح مسلم بعد هذا زيادة : « قَبْلَ أَنْ يَقْضَى مَا عَلَيْهِ » . (٩) في صحيح مسلم :

« فَطُرِحَتْ » . (١٠) في : س : « فلا » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة .

(١١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (١٢) في المطبوعة : « ولا » ، والمثبت

في : س ، ص . (١٣) في المطبوعة : « ظاهره لا يدلُّ » ، والمثبت في : س ، ص .

٥٦٦

أحمد بن بختيار بن علي بن محمد

القاضي ، أبو العباس المندائي ، الواسطي*

ولد في سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة ، ورحل إلى بغداد .
وسمع من أبي القاسم بن بيان ، وأبي علي بن نَبْهان^(١) ، وغيرهما .
وكان فقيها ، عارفا باللغة والأدب .
ولي قضاء واسط مدة .
وصنف « كتاب القضاة »^(٢) ، وغير ذلك .
توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .
وهو والد^(٣) أبي الفتح المندائي .
روى عنه أبوه ، وجماعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٣٦/١٢ ، بنية الوعاة ٢٩٧/١ ، الكامل لابن الأثير ٨٦/١٧ ،
المشبه ٦٢٤ ، معجم الأدباء ٢٣١/٢ - ٢٣٣ ، المنتظم ١٧٧/١٠ ، ١٧٨ .

وضبط « بختيار » في الطبقات الوسطى ، بضم الباء .
وفي المطبوعة : « المندائي » ، وفي س ، ص : « المندائي » ، والثبت من الطبقات الوسطى ، وجاءت
هذه النسبة في البداية والنهاية خطأ : « المارداني » ، وفي الكامل : « المايداي » ، وفي بنية الوعاة ،
ومعجم الأدباء ، والمنتظم : « الماندائي » ، وانظر حواشي معجم الأدباء ، ولم يورد هذه النسب ابن السمعاني
ولا ابن الأثير . وجاء في المشبه : « قال أبو العباس : كان قوم من العجم تأخر إسلامهم من أجدادي ،
فقليل : الماندائي ، وهو بالعربي : الباقي » .

(١) في المطبوعة : « بيان » ، والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، ومعجم الأدباء .
وهو محمد بن سعيد بن إبراهيم الكرخي ، مسند العراق ، المتوفى سنة إحدى عشرة وخمسمائة . العبد ٢٥/١
(٢) في س : « كتاب القضا » ، والتصويب من : س ، والطبوعة ، ومعجم الأدباء .
(٣) في س : « ولد » ، والثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٥٦٧

أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني*

القاضي ، أبو شجاع

صاحب « الغاية في الاختصار » ، ووقفت له على « شرح الإقناع » الذي ألّفه القاضي الماوردي .

(١) قال ياقوت في « البلدان » ، في الكلام على عبادان ، ما نصه (٢) : « وإليها يُنسب القاضي أبو شجاع أحمد بن الحسن بن أحمد الشافعي العباداني » .

روى عنه السلفي ، وقال : هو من أولاد الدهر ، درس بالبصرة أزيد من أربعين سنة في مذهب الشافعي .

قال : ذكر لي [ذلك] (٣) ، في سنة خمسمائة ، وعاش بعد ذلك ما لا أتحرّقه .
وسأله عن مولده فقال : سنة أربع وثلاثين وأربعمائة [بالبصرة] (٤) ، « وأن والده مولده أصفهان » .

* له ترجمة في : معجم البلدان ٥٩٨/٣ ، ٥٩٩ ، وانظر كشف الظنون ١٦٢٥ .

وفي المطبوعة : « أحمد بن الحسين » ، والتصويب من : س ، ص ، معجم البلدان .

(١) من هنا إلى نهاية الترجمة الآتية ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . وهذا القدر في ص بخط مغاير لخطوط النسخة ، وهو منقول عن معجم البلدان فلعل أحداً أضافه إلى نسخة المصنف ، أو إعلاله أمر بنقله وإضافته .

(٢) في معجم البلدان : « وقد نسبوا إلى عبادان جماعة من الزهاد والمحدثين ، منهم : »
والقاضي أبو شجاع أحمد (٣) ساقط من : معجم البلدان .

(٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، ومعجم البلدان . (٥) في س : « وذكر والده مولده أصفهان » ، وفي معجم البلدان : « قال : ووالده مولده عبادان ، وجد الأعلى أصفهان » ، والثبت في : س .

٥٦٨

أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي*

العِرَقيّ - بكسر أوله وسكون ثانيه

قال السِّلَفِيّ : قرأ على كثير من الحديث ، وعلقتُ عنه فوائد أدبيّة .

سمع الحديث ، وقرأ القرآن على [أبي]^(١) الحسين الخشاب .

واللغة ، على ابن القطّاع .

والنحو ، على مسعود الدولة الدمشقيّ .

وكان أبوه وليّ القضاء بمصر .

ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

وتوفّي بالإسكندريّة ، ثمّ حمل لمصر ، ودفن بها .

وكان شافعيّاً ، بارعا في الأدب .

ولم يذكر السِّلَفِيّ وفاته^(٢) .

ذكر^(٣) ذلك ياقوت ، في « البلدان » ، في الكلام على بلد عِرَقة ، بلد بشرقيّ طَرّابلس ،

في آخر أعمال دمشق .

٥٦٩

أحمد بن زَرِّ بن كُـمّ^(١) بن عقيل

أبو نصر ، الكمال ، السَّمانِيّ^(٥)

أبوه زَرّ ، بكسر الزّاي بعدها راء مُشدّدة .

* له ترجمة في : معجم البلدان ٣/ ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، وبها زيادات على ما هنا .

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو في معجم البلدان . وهو يحيى بن عليّ بن الفرج المصري

أبو الحسين الخشاب ، شيخ الإقراء ، المتوفى سنة أربع وخمسمائة . العبر ٨/٤ . طبقات القراء ٣٧٥/٢

(٢) بعد هذا في س زيادة : « ذلك » . (٣) في س : « وذكر » ، والثبت في : من .

(٤) في الطبقات الوسطى : « كمر » ، وضبط « كم » في : س ، بالميم المشددة المفتوحة ، ضبط قلم .

(٥) في الطبوعة : « السَّمانى » ، والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

وجدّه كَمْ ، بضم الكاف بمدّها ميم مشددة .
(١) كذا أحفظه .

وسمعتُ من يقول : بل والده زَرَّ بن كَمْ ، بفتح الزاي ثم الراء الساكنة الخفيفة ثم
آخر الحروف ساكنة ثم نون ثم كاف مضمومة ثم ميم مشددة^(٢) .
قال : وهو اسم عجمي ، على هيئة مضاف ومضاف إليه ، وجدّه عقيل .

٥٧٠

أحمد بن سعد^(٣) بن علي بن الحسن^(٤) بن القاسم بن عَنان^(٥)
أبو علي [ابن]^(٦) الإمام^(٧) أبي منصور^(٨) الجبليّ الهمدانيّ المعروف بالبديع*
ولد سنة ثمان وخمسين .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة .
والسماني ، بكسر السين المهملة ، وسكون الميم وفتح النون وفي آخرها نون أخرى ، هذه النسبة
إلى سمنان ، وهو اسم يطلق على مدينة وقريتين . الباب ١/٥٦٥ .
وبعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« تفقه على محمد بن يحيى .
وكان مُقدِّم أصحابه ، ومُعَيِّدَ درسه .

مات بنيسابور ، سنة خمس وسبعين وخمسمائة » .

(٢) في المطبوعة ، والأنساب لوحة ١٣٨٥ : « سعيد » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات
الوسطى . (٣) في المطبوعة : « الحسين » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
(٤) في المطبوعة : « غياث » ، وفي س : « عيان » ، وفي ص : « عنان » بدون نقط ، والمثبت
في الطبقات الوسطى ، والضبط منها ، ضبط قلم . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، س ،
والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « ابن منصور » ، وفي س : « أبي نصر » ، والمثبت في :
س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ١٣٨٥ .

واقبه المصنف في الطبقات الوسطى : « بديع الزمان » .

(٢ / ٦ - طبقات)

وسمَّه أبوه^(١).

ثم رحل هو بنفسه إلى أصْبَهان ، وبغداد ، والكوفة ، والرَّي .
سمع أبا إسحاق الشَّيرَازي ، ويوسف بن محمد الهمداني ، الخطيب^(٢) ، وأبا الفرج
ابن عبد الحميد ، وأبا طاهر بن الزَّاهد ، وغالب الهمدانيَّين ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ ،
والقاسم بن الفضل ، الرئيس بأصْبَهان ، وابن البَطر ، وجماعة ببغداد ، ومكِّي بن علَّان
بالكَرَج^(٣).

روى عنه ابنُ عساكر ، وابن السَّمعاني^(٤) ، وابنُ الجوزي ، وطائفة .
قال ابن السَّمعاني^(٥) : شيخ ، إمام ، فاضل ، ثقة ، كبير ، جليل القدر ، واسع
الرَّواية ، حسنُ المعاشرة ، وله شعرٌ جيّد .
توفِّي في رجب ، سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وقبره يُزار .

٥٧١

أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد بن إبراهيم البجلي الكرخي ،
أبو العباس ، ابن الرُّطبي *

كان أحد الأئمة ، ومن يُضرب به^(٦) المثل في الخلاف والنظر .

-
- (١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « من جماعة من الهمدانيين » . (٢) في المطبوعة :
« والخطيب » ، والمثبت في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « بالكُرخ » ، والمثبت في : س ، ص .
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بهمدان » . (٥) الذي في الأنساب : « إمام فاضل ،
لطيف الطبع ، مليح الشعر ، عرف بالديع » .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٢٠٥ ، تبين كذب المفتري ٣٢١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٨ ،
شذرات الذهب ٤/٨٠ ، المعبر ٤/٧١ ، الكامل لابن الأثير ١١/٣ ، مرآة الزمان ٨/١٤٦ ، المشته
للدهي ٣١٩ ، المنتظم ١٠/٣١ ، وذكر أنه من « كرخ جدان » .
وفي المطبوعة ، س : « أحمد بن سلامة بن عبد الله » ، والتصويب من : س ، والطبقات الوسطى ،
ومصادر الترجمة . وضبطت « الرطبي » في : س ، بفتح الراء ، ضبط قلم ، وانظر المشته ٣١٩ .
(٦) في المطبوعة : « بهم » ، والمثبت في : س ، ص .

تَفَقَّهَ على أبي إسحاق الشَّيرَازِيّ ، وأبي نصر بن الصَّبَّاح .
ثم خرج إلى أَصْبَهَانَ ، فأخذ عن محمد بن ثابت الْحَجَنْدِيّ^(١) .
وَوَلَّى القضاء بالحَرِيمِ الظَّاهِرِيّ ، ببغداد ، والحِسْبَةِ .
سمع أبا القاسم بن البُسْرِيّ^(٢) ، وأبا نصر^(٣) الزَّيْنَبِيّ ، وغيرها .
رَوَى عنه على بن أحمد الزَّيْدِيّ^(٤) ، ويحيى بن ثابت البَقَال^(٥) ، ويحيى بن
بُوْش^(٦) ، وغيرهم .
وكان يُؤدِّب الرّاشد^(٧) بالله ، أمير المؤمنين ، وكثيراً من أولاد الخلفاء .
ولد في أواخر سنة ستين وأربعمائة .
وتوفّي في رجب ، سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

-
- (١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « حتى برع في الفقه ، والخلاف ، والنظر » .
(٢) بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى بسر بن أرطاة ، وهي
أيضاً نسبة إلى بيع اليسر وشرائه . قال ابن الأثير : « قال - أي ابن السمعاني - وظن أن أبا القاسم على
ابن أحمد بن محمد اليسري البندار منهم » . الباب ١/١٢٣ .
وبعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومالك بن أحمد البانياسي ، وطرادا الزيني ، وقاضي
القضاة أبا عبد الله الدامغاني » .
(٣) هو أبو نصر محمد بن محمد الزيني ، أخو طراد ، السابق ذكره في زيادة الطبقات الوسطى .
وانظر الباب ١/٥١٨ . (٤) في س : « الزدي » ، والتصويب من : س ، والطبوعة ، والمشتبه ٦٥ .
واليزدي ، بفتح الياء وسكون الزاي وبعلها دال مهملة ، نسبة إلى مدينة يزد ، من أعمال إصطخر
فارس ، بين أصفهان وكرمان . الباب ٣ / ٣٠٨ .
(٥) في س : « النقال » ، وفي س : « المال » بدون نقطه والثبت في المطبوعة ، والعبر ١٩٤/٤ .
(٦) في المطبوعة : « بونين » ، وفي س : « توش » ، والثبت في س ، وهو يحيى بن أسعد
ابن بوش . انظر العبر ٤/٢٨٣ ، والمشتبه ١٠٠ ، وفيه : « يحيى بن أسعد بن بوش » .
(٧) في المطبوعة : الرشيد ، والتصويب من : س ، س .

٥٧٢

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن شمر الخُمَريّ ، القاضي ، أبو نصر البهَوَنِيّ *

من أهل بهوَنَة إحدى القرى الخمس التي يُقال لها بَنَج دِيَه ، من قُرَى مَرَوْ (١) ويقال لَمَنْ يُنسَب إليها خُمَريّ ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي آخرها الراء ثم ياء النسب .

وهذه القرى خمس مجتمعة ، وهي : ابغاني ، ومرَسَتْ (٢) ، وَيَزْد (٣) ، وكريكان ، وبهوَنَة ، ويقال لها خمس قُرَى . هكذا يقولون : هذه خمس قُرَى ، ورأيت خمس قُرَى ، ومررت بخمس قُرَى .
ويقال لها أيضا بَنَج دِيَه .

ولد في العشرين من شعبان ، سنة ست وستين وأربعمائة .
وتفقه على أسعد الميهَنِيّ ، وأبي بكر السَّمْعَانِيّ .

قال ابنُ السَّمْعَانِيّ في كتاب « التَّحْيِير » : وتفقه بطُوس أيضا على حُجَّة الإسلام أبي حامد الغزّاليّ .

وسمع هبة الله بن عبد الوارث الشَّيرَازِيّ ، وأبا سعيد محمد بن علي البَغَوِيّ . وغيرهما .
قال ابن السَّمْعَانِيّ : كان إماما ، فاضلا ، متفنا (٤) ، مناضرا ، مُبَرِّزا ، عارفا بالأدب واللغة ، مليح الشعر ، نظر في علوم الأوائل ، وحصل منها طرَفاً ، مع حُسن الاعتقاد ، وسُرعة الدِّمَّة ، والمواظبة على الصلاة .

* له ترجمة في : معجم البلدان ١/ ٧٧٢ .

وفي الطبقات الوسطى « البهوتى » ، وجاء اسم البلدة بعد هذا فيها : « بهوَنَة » .
وهي بهوَنَة ، بالفتح ثم السكون وفتح الواو والتون . كما ضبطها ياقوت ، في معجم البلدان .
(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال ابن باطيش : كان فاضلا ، متفنا ، مناضرا » .
(٢) بفتح أوله وثانيه وسين مهلة ساكنة . معجم البلدان ٤/ ٤٦٦ .
(٣) بفتح أوله وسكون ثانيه ، ودال مهلة . معجم البلدان ٤/ ٤٦٦ ، ولكن ياقوت يجعله اسما لمدينة متوسطة بين نيسابور وأشباز وأصهبان . (٤) في س : « متفنا » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة .

سمعتُ منه كتاب «فضيلة العلم والعلماء» من جَمْعِ هبة الله الشيرازي، بروايته^(١) عنه .
 وكان قد اُختلَّ في آخر عمره ، واُختلط ، وخفَّ دماغه^(٢) .
 توفّي في شهر ربيع الآخر ، سنة أربع وأربعين وخمسة ، بمخمس قرى ، وهي بُنج ديه .
 هذا كلامه في «التحجير» ولم يذكره في «الأنساب» ، وإنما ذكر شيخاً خَمَقَرِيّاً
 غيره ، يقال له : عبد الله بن سعيد ، سمع أيضاً من هبة الله الشيرازي^(٣) ، وتوفّي قبل
 هذا بسنة .

٥٧٣

أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله

أبو الحسن ، ابن الآبَنُوسِيّ ، البنداديّ ، الوكيل*

ولد سنة ست وستين وأربعمائة .

وسمع أبا القاسم بن البُسرِيّ ، وأبا نصر الزَّيْنَبِيّ ، وجماعة^(٤) .
 حدّث عنه أبو سعد السَّمْعَانِيّ ، وأبو القاسم بن عساكر ، وغيرهما .
 وتفقّه على القاضي أبي بكر الشَّامِيّ ، وأبي الفضل الهمدانيّ .
 وكان يعرف المذهب ، والخلاف ، والفرائض ، والحساب .
 توفّي في ذي الحجة ، سنة اثنتين وأربعين وخمسة .

(١) في المطبوعة : «روايته» ، والمثبت في س ، ص .

(٢) في س بعد هذا زيادة : « وخل » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة .

(٣) في المطبوعة : «الرازي» ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، وهو هبة الله بن عبد الوارث

المتقدم ، الأنساب ٦ / ١٩٦ .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٩٤ ، شذرات الذهب ٤ / ١٣٠ ، العبر ٤ / ١١٤ ،

المنتظم ١٠ / ١٢٦ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « كثيرة » .

٥٧٤

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشي

أبو نصر بن أبي محمد بن الإمام أبي بكر

تفقه على أبي الحسن ابن الخلال .

وسمع منه ، ومن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى .

وحدث ببسبر .

مات في يوم الجمعة ثامن عشر شوال ، سنة ست وسبعين وخمسة .

٥٧٥

أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكري المروزي ، الواعظ

ذكره الحافظ أبو سعد في « شيوخه » .

وذكره ابن بطيش .

٥٧٦

أحمد بن عبد الرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان المنيني *

من بيت الرئاسة التامة ، والحكمة الزائدة .

قال ابن السمعاني : كان فقيها ، فاضلا ، مبرزا .

رحل إليه الفقهاء^(١) ودرسوا عليه^(٢) .

وبني المدرسة الكبيرة ببلده مرو الرود .

وحدث عن جماعة .

وتوفي سنة نيف^(٣) وعشرة وخمسة ، بمرو الرود .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ١٥٤٤ .

(١) ساقط من الأنساب . (٢) في س ، ص ، والطبقات الوسطى : « نيف عشرة » ، والمثبت

في المطبوعة والأنساب . والنيف : كل ما زاد على العقد إلى أن يبلغ العقد الثاني . يقال : عشرة ونيف .

٥٧٧

أحمد بن عبد الوهَّاب بن عبد الله بن أحمد بن عبد الوهَّاب بن محمد

ابن دينار الأصغر بن محمد بن دينار الأكبر

وصل ابنُ النجار نسبَه إلى كسرى أنوشروان .

أبو العباس بن أبي يعلى بن أبي القاسم .

من أهل البَنْدَ نِيَجَيْن^(١) ، وكان قاضيها^(٢) .

سمع ببغداد من^(٣) أبي القاسم بن الحصين ، وغيره .

ولد في ليلة العيد الأكبر ، سنة إحدى وخمسة .

وتوفى في حدود سنة خمس وسبعين وخمسة ، بالبَنْدَ نِيَجَيْن .

٥٧٨

أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رِفاعة*

الشيخ ، الزاهد الكبير

أحد أولياء الله العارفين ، والسادات المشمرين ، أهل الكرامات الباهرة .

أبو العباس ابن أبي الحسن بن الرِّفَاعِيّ ، المغربي^(٤) .

(١) البنديجين : بلدة مشهورة ، في طرف التبروان ، من ناحية الجبل ، من أعمال بغداد . معجم

البلدان ٧٤٥/١ . (٢) في س : « قاضي » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « بن » ، وهو خطأ صوابه في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٢/١٢ ، تاريخ ابن الوردي ٩٢/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣٤١/٤

جامع كرامات الأولياء ٧٧ ، شذرات الذهب ٢٥٩/٤ - ٢٦١ ، طبقات الشمراني ١٤٠/١ - ١٤٥ ،

المعبر ٢٣٣/٤ ، الكامل لابن الأثير ١١/١٨٥ ، مرآة الزمان ٣٧٠، ٣٧١ ، النجوم الزاهرة ٩٣، ٩٢/٦

وفيات الأعيان ١٧٢/١ - ١٧٤ ، ترجمة رقم ٦٩ .

والرفاعي ، بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الألف عين مهملة ، هذه النسبة إلى رجل من العرب ، يقال

له : رفاعة . يقول ابن خلكان : هكذا نقلته من خط بعض أهل بيته . وفیات الأعيان ١٧٣/١ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « سلطان العارفين في زمانه وبعده » .

قدم أبوه إلى العراق ، وسكن ببعض القرى ، وتزوج بأخت الشيخ منصور الزاهد ، ورزق منها أولادا ، منهم الشيخ أحمد هذا ، لكنه مات وأحمد حمل ، فلما ولد رباه وأدبه خاله منصور .

وكان مولده في المحرم ، سنة خمس مائة .

وتفقه على مذهب الشافعي ، وكان كتابه « التنبيه » .

ولو أردنا استيعاب فضائله لصاق الوقت ، ولكننا نورد ما فيه بلاغ .

قال الشيخ يعقوب بن كُرَّاز^(١) ، وهو من أخص أصحاب الشيخ أحمد .

كان سيدي أحمد في المجلس ، فقال لأصحابه : أي سادة ، أقسمت عليكم بالعزير سبحانه ، من كان يعلم في عيباً فليقله .

فقام الشيخ عمر الفاروقي^(٢) ، فقال : أنا أعلم عيبك ؛ أن مثلنا من أصحابك .

فبكي الشيخ والفقراء .

وقال : [أي]^(٣) عمر ، إن سلم المركب حمل من فيه في التعدية .

وقيل : إن هرة نامت على كم الشيخ ، وجاء وقت الصلاة ، فقص كمه ولم يزعمها ،

وعاد من الصلاة فوجدها قد قامت ، فوصل الكم بالثوب وحيطه^(٤) ، وقال : ما تغير شيء .

وعن يعقوب^(٥) : دخلت على سيدي أحمد في يوم بارد ، وقد توشأ ويده ممدودة ، فبق

زماناً لا يحرك يده ، فتقدمت إلى تقبيلها ، فقال : أي يعقوب ، شوشت على هذه الضعيفة .

(١) في المطبوعة : « كران » ، والمثبت في : س ، س ، والضبط هكذا من : س ، ضبط قلم ، وفي

س على الرأ تشديد فقط . وانظر المشته ٥٤٥ .

(٢) الفاروق ، بضم الراء ثم واو ساكنة وآخره ثاء مثناة : قرية كبيرة ، ذات سوق ، على شاطئ

دجلة ، بين واسط والندار . معجم البلدان ٣ / ٨٤٠ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .

(٤) هكذا « خيطه » ، بمعنى خاطه ، ولم يرد هذا الاستعمال ، وإنما ورد : خيط الثيب في رأسه

تخييطا ، بدا ، أو صار كالخيوط . القاموس (خ ي ط) .

(٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « قال » ، والمثبت في : س ، س .

وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن كراز ، وكان يؤذن في النارة ، ويصل بالشيخ » .

قلت : من هي ؟

قال : البعوضة ، كانت تأكل رزقها من يدي ، فهربت منك .

قال : ورأيتُه مرة يتكلم ، ويقول : يا مباركة ما علمتُ بك ، أبعدتُك عن وطنك .

فنظرتُ فإذا جرادة تعلقتُ بشوبه ، وهو يمتدح إليها رحمةً لها .

وقال الشيخ أحمد : سلكتُ ^(١) كل طريق ^(٢) ، فأرأيتُ أقرب ، ولا أسهل ، ولا أصلح ،

من الذل ، والافتقار ، والانكسار لتمظيم أمر الله ، والشفقة على خلق الله ، والاعتداء بسنة [سيدي] ^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان يجمع الخطب ، ويحمله إلى بيوت الأرمال والمساكين ، وربما كان يعلأ الماء لهم .

قال يعقوب : قال لي سيدي أحمد : لما بُويِع منصور ^(٤) قيل ^(٥) له : منصور ^(٦) ، اطلب .

فقال : أحماني .

فقال رجل لسيدي أحمد : يا سيدي ، فأنت أيش ؟

فبكي ، وقال : أي ^(٧) فقير ، ومن ^(٨) أنا في ^(٩) البين ، ثبتَ نسب ^(١٠) ، واطلب ميراث .

فقلت : يا سيدي ، أقسم ^(١١) عليك بالعزير ، أيش أنت ؟

^(١٢) قال : يعقوب ^(١٣) ، لما اجتمع القوم وطلب كل واحد شيئاً ^(١٤) ، دارت النوبة إلى هذا

اللاش أحمد ، وقيل ^(١٥) : أي أحمد ، اطلب .

(١) في الطبقات الوسطى : « كل الطرق الموصلة » . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

س ، س . (٣) هو منصور البطائحي ، خال المترجم ، المتقدم ذكره في أول الترجمة ، وقد أوصى بالأمر بعده لابن أخته أحمد الرفاعي ، ولم يوس لأبنته . انظر طبقات الشعرائي ١ / ١٣٤ .

(٤) في س ، والطبوعة : « قل » ، والثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى : « أي منصور » . (٦) في س ، والطبوعة : « أنا » والثبت في :

س ، والطبقات الوسطى ، والضبط منها . (٧) في الطبوعة : « وما » ، والثبت في س ، س ،

والطبقات الوسطى . (٨) في س : « بيت نسب » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٩) في الطبوعة : « أقسمت » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(١٠) في الطبقات الوسطى : « فقال يا يعقوب » .

(١١) في : س ، والطبقات الوسطى : « شيء » ، والثبت في : س ، والطبوعة .

(١٢) في س : « وقال » .

قلت : أى ربّ ، علمك محيطٌ بطلبي .

فكرر على القول .

فقلت : أى مولاي ، أريد ألا أريد ، وأختار ألا يكون لى خيار^(١) .
فأجابنى ، وصار الأمر له .

وعن يعقوب : مرّ سيّدى أحمد على دار الطعام ، فرأى السكّابَ يأكلون التمر من القوصرة^(٢) ، وهم يتحارشون^(٣) ، فوقف على الباب لئلا يدخل إليهم أحدٌ يؤذيهم .

وعنه : لو أن عن يمينى خمسمائة يروّحونى بمرّاح التّدّ والطّيب ، وهم من أقرب الناس إلىّ ، وعن يسارى مثلهم ، [وهم]^(٤) من أبغض الناس لى^(٥) ، معهم مقاريض^(٦) يقرضون بها لى ، ما زاد هؤلاء عندى ، ولا نقص هؤلاء عندى بما فعلوه ، ثم قرأ^(٧) :

﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ .

وكن لا يجمع بين^(٨) قيصين لا فى شتاء ولا صيف ، ولا يأكل إلا بعد يومين أو ثلاثة أكلة .

وأحضر بعضُ الأكابر مريضاً ليدعوه له الشيخ ، فبقى أياماً لم^(٩) يكلمه ، فقال يعقوب :
أى سيّدى ، ما تدعو لهذا المريض !

فقال : أى يعقوب ، وعِزة العزیز ، لأحدَ كلِّ يومٍ عليه^(١٠) حاجةٌ مقضية ، وما سألتُه^(١١) منها حاجةً واحدة .

(١) فى الطبقات الوسطى : « اختيار » . (٢) القوصرة : وعاء للتمر . القاموس (ق ص ر) .

وتشديد المراء فى : ص ، والطبقات الوسطى (٣) فى المطبوعة : « يتحارجون » ، والثبت فى :

س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٤) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى ، وهو فى : ص ،

والمطبوعة . (٥) فى المطبوعة : « إلى » ، والثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٦) فى : س : « مقارض » ، والثبت فى : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٧) سورة الحديد ٢٣ . (٨) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ليس » .

(٩) فى المطبوعة : « لا » ، والثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(١٠) مكان هذه الكلمة فى المطبوعة ، بعد قوله « لأحد » السابق ، والثبت فى : س ، والطبقات

الوسطى . (١١) فى : ص ، والطبقات الوسطى : « وما سألتوه » ، والثبت من س ، والطبوعة .

فقلت : أى سيدي ، فتكون واحدة لهذا المريض المسكين .

فقال : لا كرامة ولا عزاظة ، تُريدنى ^(١) أكون سيي ، الأدب ، لى إرادة وله إرادة .
ثم قرأ : ^(٢) ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ أى يعقوب ،
الرجل المسكين المتمكن ^(٣) ^(٤) فى أحواله ^(٥) إذا سأل [الله] حاجة ، وقضيت له نقص
تتمكنه درجة .

فقلت : أراك تدعوق عقيب الصلوات ، وكل وقت .

قال : ذاك الدعاء تمبؤ وامتنال ، ودعاء الحاجات له شروط ، وهو غير هذا الدعاء .
ثم بعد يومين تماق ^(٦) ذاك المريض .

وعن يعقوب ، و ^(٧) سئل عن أورداد سيدي أحمد ، فقال : كان يصلى أربع ركعات
بألف قل هو الله أحد ^(٨) ، ويستغفر كل يوم ألف مرة ، واستغفاره أن يقول ^(٩) : (لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) عملت سوءا ، وظلمت نفسي ، وأسرفت فى
أمرى ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاعفِرْ لى ، وتب على إنيك أنت التواب الرحيم ، يا حيُّ
يا قيوم ، لا إله إلا أنت .

وذكر غير ذلك .

توفي يوم الخميس ، ثانى عشر جمادى الأولى ، سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

ومناقبه أكثر من أن تحصر ، وقد أفرد لها بعض الصلحاء كتاباً يخصها .

(١) فى الطبوعة : « تريد أن » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) سورة الأعراف ٥٤ . (٣) فى الأصول : « المسكين » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من الطبوعة ، وهو فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٥) زيادة من الطبوعة ، على ما فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٦) فى الطبوعة : « عوفى » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٧) فى الطبوعة : « وقد » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٨) يعنى سورة الإخلاص . (٩) سورة الأنبياء ٨٧ .

٥٧٩

أحمد بن علي بن أحمد القاضي أبو العباس الطيّب

قاضي الطيّب^(١)، بكسر الطاء وإسكان [الياء]^(٢) آخر الحروف .
تفقه على الشيخ أبي إسحاق .

وسمع الحديث من ابن المَهْدِيّ، وابن المأمون .

ولد سنة أربع وأربعين [وأربعمائة]^(٣) .

وروى عنه أبو الحسن البَزْزِيّ^(٤) ، وغيره .

واسْتَشْهِدَ بالطيّب ، بعد سنة خمسمائة .

٥٨٠

أحمد بن علي بن بَذْران أبو بكر الخُلَوَانِي*

• المذكور في « باب قسم الصدقات » من « شرح الرافعي » أنه سمع أبا إسحق الشيرازي يقول في اختياره ورأيه : إنه يجوز صرف زكاة الفِطْرِ إلى النفس الواحدة .

(١) الطيب : بلدة بين واسط وخوزستان . معجم البلدان ٣ / ٥٦٦ .

(٢) زيادة من : س ، والطبقات الوسطى ، على ما في : س ، والطبوعة .

(٣) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في س « المروى » والمثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتقدم في الرواية عن

أحمد بن سلامة الرطبي ، صفحة ١٩ .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٤١ ، شذرات الذهب ٤ / ١٦ ، طبقات ابن هديّة الله ٧١ ،

المعر ٤ / ١٢ ، الكامل لابن الأثير ١٠ / ١٧٥ . المنتظم ٩ / ١٧٥ وانظر كشف الظنون ١٥٥٤ .

وفي س : « أحمد بن علي بن بذران » ، والمثبت في س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .

وضبط الحاء في « الخلواني » بالضم ، من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

والخلواني ، بضم الحاء المهملة وسكون اللام وبعدها واو وفي آخرها نون ، نسبة إلى مدينة خلوان ،

وهي آخر السواد مما يلي الجبل . الباب ١ / ٣١١ .

وجاء بعد كلمة « الخلواني » في الطبقات الوسطى زيادة : « له رواية كثيرة ، روى عنه السلفي في

معجم شيوخ بغداد ، ولم يصفه بالفقّه » .

نقل الرافعي ذلك من خطه ، عن الشيخ أبي إسحق .

وكان هذا الشيخ بغدادياً صالحاً ، يعرف بمخالو^(١)ه .

ولد في حدود سنة عشرين وأربعمائة^(٢) .

وسمع الكثير من الحديث من القاضي أبي الطيب ، والماوردي ، والجوهري ، وآخرين

روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي ، والسلفي ، وخطيب الموصل أبو الفضل ،

وخلق ، آخرهم ابن كليب .

قال السلفي : كان ممن أشار إليه بالصلاح والعفة ، وقد خرَّج الحميدي من حديثه

فوائد سمعناها عليه .

توفي سنة سبع وخمسمائة^(٣) .

{ ومن تصانيفه }

● « كتاب لطائف المعارف » .

وفيه يقول : أول ما ظهر من الظلم في هذه الأمة قولهم : نَحَجَّ عن الطريق » .

يقال^(٤) : إن ذلك حدث في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه .

● أول من^(٥) اتخذ البيمارستان الوليد بن عبد الملك .

(١) ضبط « خالوه » من : س ، ص ، ضبط قلم .

(٢) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى ، أن مولده سنة عشرين .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ولا يعرف بفقته ؛ وإنما ذكرناه في الفقهاء ؛ لأن الرافعي ذكر . . . » ، ثم ساق المسألة السابقة .

(٤) في الطبوعة : « وقال » ، وفي س : « فقال » ، والتثبت في : ص ، وهي فيها غير نقط .

(٥) في الأصول : « ما » .

٥٨١

أحمد بن علي بن محمد بن برهان الأصولي*

برهان ، بفتح الباء الموحدة .

هو الشيخ الإمام أبو الفتح .

كان أولًا حنبليًا المذهب ، ثم انتقل .

وتفقه على الشافعي ، والغزالي ، وإنيكيا .

وكان حاذقًا^(١) للنهن ، عجيب الفطرة^(٢) ، لا يكاد يسمع شيئًا إلا حفظه ، وتعلق بذهنه .

ولم يزل مواظبًا على العلم حتى ضرب الثل باسمه .

وولى تدريس النظامية مدة يسيرة ، ثم عزل^(٣) ، ثم وليها يوما واحدا ، ثم عزل ثانيا . وكانت الرحلة قد انتهت إليه ، وتراحت الطلاب على بابه ، حتى انتهى حاله إلى أن صار جميع نهاره وقطمة من ليله مُستوعبا في الاشتغال ، يجلس من وقت السحر إلى وقت المساء الآخرة ، ويتأخر أيضا بعدها .

وحكى أن جماعة سألوه أن يذكر لهم درسا من كتاب « الإحياء » للغزالي ، فقال : لا أجد [لكم]^(٤) وقتا .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١٩٤ ، وانظر أيضا في ١٩٦ / ١٢ ، ١٩٧ ، في وفيات سنة عشرين ، وروضات الجنات ٧١ ، شذرات الذهب ٤ / ٦١ ، طبقات ابن هداية الله ٧٤ ، الكامل لابن الأثير ١٠ / ٢٢٢ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٢٥ ، المنتظم ٩ / ٢٥٠ ، ٢٥١ ، وفيات الأعيان ١ / ٨٧ ، ٨٨ ، ترجمة رقم ٣٨ . وانظر كشف الظنون ٢٠١ ، ٢٠٠١ ، ٢٠١٤ .

(١) في الطبوعة : « حاد » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبوعة : « الفطرة حفظا » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س بعد هذا زيادة : « عنها » ، والمثبت في : س ، والطبوعة .

(٤) ساقط من الطبقات الوسطى .

فكانوا يُعَيِّنون الوقت فيقول : في هذا الوقت أذكر الدرسَ الفلاني ، إلى أن قرروا معه أن يذكر لهم درساً من الإحياء نصف الليل .
وقد سمع الحديث من أبي الخطَّاب بن البطر ، وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد ابن طلحة النعماني ، وغيرها .

وقرأ صحيح « البخاري » على أبي طالب الزَّيْنَبِيِّ .
ولد في شوال ، سنة تسع وسمين وأربعمائة .
ومات في جمادى الأولى (١) ، سنة ثمان عشرة وخمسة .
وله مصنفات في أصول الفقه ، منها : « الأوسط » ، « الوجيز » وغير ذلك .
• وحكى في « الوجيز » قولاً ثالثاً في مفهوم اللَّقْب ، عن بعض علمائنا ، أنه إن (٢)
كان اسم ذات ، كقولك (٣) « قام زيد » فهو غيرُ حجة ، وإن كان اسم نوع كقولك
« نجب الزكاة في النعم » فحجة .

٥٨٢

أحمد بن عمر بن الحسن الكُرْدِيّ أبو العباس (٤)

المعروف بالوَجِيه

قال ابن النَجَّار : قرأ الفقه بتيبٍ ز على فقيها ابن أبي عمرو ، حتى برع فيه .
ويقال إنه كان يحفظ كتاب « المهدب » لأبي إسحاق الشيرازي جميعه .
قدم بغداد ، واستوطنها إلى حين وفاته .
ورُتِبَ معيدا بالمدرسة النظامية .
قال : وكل من أعيان الفقهاء المشهورين بالفضل ، والزهد ، والبيان ، والتقوى .

(١) في الطبعة ، ص : « الأول » ، والثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س : « إذا » ، والثبت في : ص ، والطبقة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبعة : « كقولك » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى .

رأبته غير مرة ، وكان عليه مهابة وجلالة ، وأنوار العلم والصلاح ظاهرة^(١) [عليه]^(٢) .
توفى في ذى الحجة ، من سنة إحدى وتسعين وخمسة .

٥٨٣

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفه ، الحافظ الكبير ،
أبو طاهر بن أبي أحمد السلفي ، الأصبهاني ، الجرواني *
وجروان بفتح الجيم وإسكان الراء ثم الواو ثم الألف الممدودة ثم النون^(٣) ،
محلة بأصبهان .
وسلفه فيما ذكر شيخنا النهجي لقباً لأحمد ، وفيما كنت أحفظه اسم لوالد إبراهيم ،
ولم لأثبت ما ذكر شيخنا^(٤) .

(١) هذا الضبط من : ص . ضبط قلم

(٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : أزهار الرياض ٣/١٦٧ ، ٢٨٣ ، الأنساب ، لوحة ١٣٠٢ ، البداية والنهاية ١٢/٣٠٧ ، ٣٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٨ ، حسن المحاضرة ١/٢٠٠ ، الروضتين ٢/١٦ ، السلوك ١/٧١ ، شذرات الذهب ٤/٢٥٥ ، طبقات القراء ١/١٠٢ ، الصبر ٤/٢٢٧ ، ٢٢٨ ، الكامل لابن الأثير ١١/١٧٧ ، اللباب ١/٥٥١ ، لسان الميران ١/٣٩٩ ، امرأة الزمان ٨/٣٦١ ، ٣٦٢ ، ميزان الاعتدال ١/١٥٥ ، النجوم الزاهرة ٤/٨٨ ، وفيات الأعيان ١/٩٣ - ٩٦ ، ترجمة رقم ٤٣ .
وفي س ، ص : « أبو طاهر بن أحمد السلفي » ، والمثبت في المطبوعة .

و « الجرواني » ، كذا في الأصول ، ويؤكد صط المصنف لـ « جروان » بعده ، وفي الأنساب ٣/٢٥٥ ، واللباب ١/٢٢٣ : الجرواني ، « بضم الجيم وسكون الراء والألفين الممدودتين بعد الواو وفي آخرها النون » .

(٣) في معجم البلدان ٢/٦٥ : « جروان : بالضم ثم السكون وواو وأفان بينهما همزة وآخره نون » ، وفي هامش س : « ضبطها في أب اللباب ، بضم الجيم » ، وانظر لب اللباب .

(٤) ذكر ابن خلكان أن نسبته إلى جده سلفه ، بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء وفي آخرها الهاء ، لفظ أعجمي ، ومعناه بالعربية : ثلاث شفاة ؛ لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة ، فصارت مثل شفتين غير الأصلية ، والأصل فيه سلفة بالباء فأبدلت بالفاء .

وذكر ابن العماد أن سلفه ، بكسر المهملة ، لقب جده أحمد ، ومعناه : غليظ الشفة .

كان حافظاً جليلاً ، وإماماً كبيراً ، واسعَ الرِّحْلَة ، دَيِّنًا ، وَرِعًا ، حجةً ، ثَبَتًا ، ففِيهَا ،
لَنُؤَيَّا ، انتهى إِلَيْهِ علوُ الإسناد ، مع الحفظ والإتقان .
قيل مولده سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة تَحْمِينًا ، لا يَقِينًا .
وقيل سنة خمس وسبعين .

وقيل سنة ثمان وسبعين ، وهو قول ساقط ؛ فَإِنَّ السَّلَفِيَّ جاوز المائة بلا ريب .
وقد طلب الحديث ، وكتب الأجزاء ، وقرأ بالروايات في سنة تسعين وبعدها .
وحكى عن نفسه أَنَّهُ حَدَّثَ سنة اثنتين وتسعين ، وما في وجهه شجرة ، « وَأَنَّهُ كَانَ ابْنَ »
سبع عشرة سنة أَوْ نَحْوَهَا ^(١) .

وقال الحافظ عبد الغني : سمعته يقول : أَنَا أَذْكَرَ قَتْلَ نِظَامِ الْمَلِكِ ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ
وَعِثَانِينَ ، وَكَانَ عُمَرَى نَحْوِ عَشْرِ سِنِينَ ، وَقَدْ كَتَبُوا عَنِّي فِي أَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَأَنَا ابْنُ
سَبْعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، أَوْ أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ ، وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ شَجَرَةٌ ، كَالْبُخَارِيِّ — يَعْنِي لَنَا
كَتَبُوا عَنْهُ .

وأول سماع السَّلَفِيَّ سنة ثمان وعِثَانِينَ ، سَمِعَ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ الثَّقَفِيِّ ، وَمَعَ مِنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفَ السَّمَّارِ ، وَسَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَبْدِ الْوَهَّابِ الدِّينِيِّ ، وَالْفَضْلِ بْنِ عَلِيٍّ ^(٢) الْحَفَنِيِّ ، وَمُكَيِّ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عَلَّانِ
الكَرَجِيِّ ^(٣) ، وَمَعْمَرِ بْنِ أَحْمَدَ اللَّتَبَانِيِّ ^(٤) .

وعمل « معجمًا » حافظًا لشيُوخه الْأَسْبَهَانِيِّينَ .

- (١) في س : « فَإِنَّهُ كَانَ بَعْدَ » ، والمثبت في : ص ، والطبقات الوسطى .
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وَمَكَثَ ثِيَابًا وَعِثَانِينَ سَنَةً بِسَمْعٍ عَلَيْهِ ، وَهَذِهِ مَزِيَّةٌ
مَا حَصَلَتْ لِأَحَدٍ فِيهَا بَلْفَنًا خَبْرَهُ ، وَاتَّصَتْ بِهَا سِيرُهُ » .
(٣) في س : « مُحَمَّدٌ » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة . (٤) في الطبوعة : « الْكَرَخِيُّ » ،
وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص . وانظر العبر ٣/٣٣١ . (٥) في الطبوعة : « اللَّتَبَانِيُّ » ، وهو
خطأ ، صوابه في : س ، ص ، وتقدمت ترجمته ، في الجزء الخامس ، صفحة ٣٣١ .

ثم رحل^(١) في رمضان ، سنة ثلاث وتسعين ، إلى بغداد ، وأدرك نصرأ بن البطر .
قال فيما يحكي عن نفسه : دخلتها في رابع شهر شوال ، فلم يكن لي همّة ساعة دخولها
إلا المضي إلى ابن البطر ، فدخات عليه ، وكان شيخاً عسراً ، فقلت : قد وصلت من
أصبيهان^(٢) لأجلك .

فقال : اقرأ . جعل بدل الرأ غينا .
فقرأت عليه وأنا مُتَكِّ^(٣) لأجل دامل بن .
فقال : أبصر ذا الكلب .
فاعتذرت إليه بالدمامل ، وبكيت من كلامه ، وقرأت سبعة عشر حديثاً ، وخرجت .
ثم قرأت عليه نحواً من خمسة وعشرين جزءاً ، ولم يكن بذلك .
وسمع ببغداد أيضاً ، من أبي بكر الطرّيشي^(٤) ، وأبي عبد الله بن البشري ، وثابت
ابن بُندار ، والموجودين بها إذ ذاك .
وعمل « معجماً » لشيوخها .
ثم حجّ ، وسمع في طريقه بالكوفة ، من أبي البقاء الممر بن محمد الحبال .
وبسكة ، من الحسين بن علي الطبري .
وبالمدينة من أبي الفرج القزويني .
وعاد إلى بغداد ففقه بها ، واشتغل بالعربية .
ثم رحل إلى البصرة سنة خمسمائة ، فسمع من محمد بن جعفر السكري ، وجماعة .
وبرنجان ، من أبي بكر أحمد بن محمد بن زنجوية .
وبهمذان من أبي غالب أحمد بن محمد المزكّي ، وطائفة .

(١) في س : « دخل » ، والثبت في : س ، والطبوعة .

(٢) في الطبوعة بعد هذا زيادة : « إليك أي » ، والثبت في : س ، س .

(٣) في الطبوعة : « متكى » ، والثبت في : س ، س .

(٤) في الطبوعة : « الطريبي » ، وهو خطأ صوابه في : س ، س ، وهو أحمد بن علي بن الحسين

وجال في الجبال ، ومدنها .
وسمع بالرّبيّ ، والدّينور ، وقزوين ، وسآوه ، ونهاوند .
وكذلك طاف بلاد أذربيجان إلى دربند^(١) ، فسمع بأماكن ، وعاد إلى الجزيرة
من نغرا آمد .

وسمع بخلاط ونصيبين ، والرّحبة .
وقدم دمشق ، سنة تسع وخمسة بعلم جيم ، فأقام بها عامين ، وسمع بها من أبي طاهر
الحنّائيّ ، وأبي الحسن ابن المواربيّ ، وخلق .
ثم مضى إلى صور ، وركب منها البحر الأخضر إلى الإسكندريّة ، واستوطنها
إلى الموت .

لم يخرج منها إلا مرة ، في سنة سبع عشرة إلى مصر ، فسمع من أبي صادق
الديّينيّ ، والموجودين بها ، وعاد وجمع «معجما» ثالثا لشيّوخه ، فيما عدا بغداد ، وأصبهان .
سمع منه ببغداد ، من شيّوخه ورفاقه أبو عليّ البردائيّ^(٢) ، وهزارسب^(٣) بن عوض ،
وأبو عامر العبّديّ ، وعبد الملك بن يوسف ، وسعد الخير الأندلسيّ .
وروى عنه شيخه الحافظ محمد بن طاهر^(٤) ، وسيّظه أبو القاسم عبد الرحمن بن مكّيّ ،
وبينهما في الموت مائة وأربع وأربعون سنة .
وروى عنه أيضا [الحافظ]^(٥) سعد الخير ، وعليّ بن إبراهيم السّرّقسطيّ^(٦) ،

(١) في المطبوعة : « دريد » ، والثبت في : س ، ص . وهو باب الأبواب . انظر معجم البلدان
٥٦٤/٢ . (٢) في المطبوعة : « ولم » ، والثبت في : س ، ص .

(٣) في المطبوعة : « البرقاني » ، والتصويب من : س ، ص . وهو أحمد بن محمد بن أحمد .
والبردائيّ ، بضم الباء الموحدة والراء والدال المهملة ، وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى بردان ،
وهي قرية من قرى بغداد . الباب ١/١٠٩ . (٤) في المطبوعة : « وهزارشت » ، والتصويب من :
س ، ص ، والعبّر ٣٦/٤ . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « المقدسي » .
(٦) زيادة من : س ، عليّ ماني : ص ، والمطبوعة .

(٧) بفتح السين والراء وضم القاف وسكون السين المهملة أيضا وفي آخرها طاء مهملة ، هذه النسبة
إلى سرقسطة ، وهي مدينة على ساحل البحر ، من بلاد الأندلس . الباب ١/٥٤٠ .

وأبو العز محمد بن علي الملقب بـ ^(١) ، والطيب بن محمد الروزي .

وقد روى عن هؤلاء الثلاثة ، عنه ، الحافظ أبو سعد ابن السمعاني ، ومات ابن السمعاني ^(٢) قبله بأربع عشرة سنة .

وروى عنه أيضا [الصائغ] ^(٣) هبة الله بن عساكر ، ومحيي بن سعدون القرطبي .
وروى عنه بالإجازة جماعة ماتوا قبله ، منهم : القاضي عياض .

وحدث عنه أمم منهم : حماد الحراني ، والحافظ : علي بن الفضل ^(٤) ، وعبد الغني ،
وعبد القادر الرهاوي ، والفقهاء بهاء الدين بن الجمري ^(٥) ، والسبط ، وخلاتق ، آخرهم :
أبو بكر محمد بن الحسن السفاقي ^(٦) ، ابن أخت الحافظ علي بن الفضل ^(٧) التوفي سنة
أربع وخمسين وستائة ، روى عن السلفي « السلسل » بالأولية ^(٨) حضورا ، ولم يكن
عنده سواه .

قال شيخنا الذهبي : لا أعلم أحدا في الدنيا حدث نيفا وثمانين [سنة] ^(٩)
سوى السلفي .

تفقه السلفي على إلكيا أبي الحسن الطبري ، ونظر الإسلام الشافعي ، ويوسف
ابن علي الرنجاني .

وأخذ الأدب عن أبي زكرياء التبريزي ، وغيره .
وقرأ القرآن بالروايات .

(١) ملفاذا ، بالضم ثم السكون والقف وآخره فال معجزة : محلة بأصهان . وقيل : بنسبور .
معجم البلدان ٦٣٥/٤ . (٢) في س بعد هذا زيادة على ما في س ، والمطبوعة : « من » .
(٣) ساقط من المطبوعة وهو في : س ، وانظر العر ١٨٤/٤ .

(٤) في س : « الفضل » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة ، وتذكرة الحافظ ١٣٠٠/٤ .
(٥) في المطبوعة : « الجمري » ، وفي س : « الحموي » بدون نقط ، والمثبت في : س ، والمثبت ١٧٦ ،
وذكر الذهبي أنه أبو الحسن علي بن هبة الله ابن بنت الجمري ، وأنه سمع من السلي .

(٦) سفاقي ، بفتح أوله وبعد الألف كاف وآخره سين مهملة : مدينة من نواحي أفريقيا ، على ضفة
الساحل ، بينها وبين المهديّة ثلاثة أيام ، وبين سوسة يومان ، وبين قابس ثلاثة أيام . معجم البلدان ٦٦/٣ .

(٧) في المطبوعة : « بالأولية » ، والمثبت في : س ، س .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س س .

ذكره ابن عساكر ، فقال : سمع من لا يُحصَى ، وحدث بدمشق ، فسمع منه أصحابنا ولم أظفر بالسماع منه .

وسمعت^(١) بقرائه من شيوخ عدة .

ثم خرج إلى مصر ، واستوطن الإسكندرية ، وتزوج بها امرأة ذات يسار . وحصلت له ثروة بعد فقر ، ونصوف^(٢) .

وصارت له بالإسكندرية وجاهة .

وبنى له العادل علي بن إسحاق ابن السّار أمير مصر مدرسة بالإسكندرية .

وحدثني عنه^(٣) أخى ، وأجاز لى . انتهى .

وابن^(٤) السّار وزير الخليفة الظاهر العبيدي ، صاحب مصر ، وهذه عادة [وزراء]^(٥) العبيدين ، يُسمون بالملوك .

وكان ابن السّار هذا سنياً^(٦) شافياً ، وليّ ثغر الإسكندرية مدة قبل الوزراء ، وبني المدرسة إذ ذاك .

وقال ابن السّمعاني : هو ثقة ، ورع ، متقن^(٧) ، مثبت ، حافظ ، فهم ، له حظ من العربية ، كثير الحديث ، حسن الفهم والبصيرة فيه .

وقال الحافظ عبد القادر الرّهاوى : سمعت من يحكى عن الحافظ ابن ناصر ، أنه قال عن السّلفي : كان يبتدأ كأنه شعله نار في تحصيل الحديث .

قال عبد القادر : وكان له عند ملوك مصر الجاه والسّكينة النافذة ، مع مخالفته لهم في المذهب ، وكان لا تبدو منه جفوة لأحد ، ويجلس للحديث فلا يشرب ماء ، ولا يمسح ، ولا يتورك ، ولا يبدو له قدم ، وقد جاوز المائة .

(١) في المطبوعة : « وسمع » ، والثبت في : س ، ص والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وتصدق » ، والثبت في : س ، ص . (٣) في س : « عن » ،

والثبت في : ص ، والمطبوعة . (٤) في المطبوعة : « وكان » ، والثبت في : س ، ص .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٦) في المطبوعة : « مقفياً » ، والثبت في : س ، ص .

(٧) في س : « معموه » ، بدون نقط ، والثبت في : س ، والمطبوعة وليس هذا النقل في الأنساب ؛

إنما فيه : « كان فاضلاً كثيراً ، رحالاً ، عني يجمع الحديث وسماعه ، وصار من الحفاظ المشهورين » .

بلغنى أن سلطان مصر حضر عنده للسمع ، فجعل يتحدث مع أخيه ، فزبرهما ، وقال
أيش هذا ! نحن نقرأ الحديث ، وأنتما تتحدثان .

قال : وبلغنى أنه فى مدة مُقامه بالإسكندرية ، وهى أربع وستون سنة ، ماخرج إلى
بستان ولا فُرْجة غير مرة واحدة ، بل كان عامّة دهره ملازماً مدرسته ، وما كنا نكاد
ندخل عليه إلا نراه مطالعاً فى شيء .

وكان حليماً ، متحملاً ^(١) كفاء الغرباء ^(٢) .

وقد سمعتُ بعض فضلاء همدان يقول : السَّلفى أحفظُ الحفاظ .

قال عبد القادر : وكان آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، أزال من جواره
^(٣) منكرات كثيرة ^(٤) .

وجاء جماعة من المقرئين بالألحان ، فأرادوا أن يقرءوا ، فمنهم من ذلك ، وقال : هذه
[القرأة] ^(٥) بدعة ، بل اقرءوا ترتيلاً . فقرءوا كما أمرهم .

• قلتُ : القرأة بالألحان جائزة ما لم يفرض بحيث يزيد حرفاً أو ينقص حرفاً .

وقال ابن نُقطة فى السَّلفى : كان حافظاً ، ثقة ، جوالاً فى الآفاق ، سألنا عن أحوال

الرجال ، شجاعاً .

[سمع] ^(٦) الدُّهلى ، والمؤتمن السَّاجى ، وأبا على البردائى ، وأبا الغنائم
الترسى ^(٧) ، وخميسا الجوزى ^(٨) .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . ورسم كلمة . « كفاء » فى : س : « لحا » .

(٢) فى المطبوعة : « منكرات كثيرة » ، والثبت فى : س ، ص .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . (٤) ساقط من : س ، ص ، وهو فى المطبوعة .

(٥) فى المطبوعة : « الزبى » ، والتصويب من : س ، ص ، وهو محمد بن على بن ميسون .

والترسى ، بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة ، نسبة إلى ترس ، وهو نهر من أنهار الكوفة
عليه عدة من القرى . الباب ٣/٢٢١ .

(٦) فى المطبوعة : « وحسا الجوزى » ، والتصويب من : س ، ص ، وهو خميس بن على بن أحمد .

والجوزى ، بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفى آخرها زاي ، نسبة إلى الحوزية ، بنواحى البصرة
الباب ١/٣٢٨ .

وحدثني عنه عبد العظيم المتذري الحافظ ، قال : لما أراحوا قراءة « سنن النسائي »
على السلفي أتوه بنسخة سعد^(١) الخير ، وهي مصححة قد سمعها من الدوني^(٢) ، فقال :
اسمى فيها ؟

فقالوا : لا .

فاجتنبها^(٣) من يد القارئ بغيظ ، وقال : لا أحدث إلا^(٤) من أصل فيه اسمي ،
ولم يحدث بالكتاب .

وقال لي عبد العظيم : إن أبا الحسن القديسي ، قال : حفظت أسماء وكني ، وجئت
إلى السلفي ، وذاكرته بها ، فجعل يذكرها من حفظه ،^(٥) وما قال لي : أحسنت . وقال :
ما هذا شيء مليح ، أنا شيخ كبير^(٦) في هذه البلدة هذه السنين لا يذاكرني أحد ، وحفظي
هكذا . انتهى .

ويحكى عن السلفي أنه كان إذا اشتد الطلق بامرأة جاء أهلها إليه ، فكتب لهم ورقة
تعلق عليها ، فتخلص بإذن الله تعالى ، ولا يعلم ما يكتب فيها ،^(٧) ثم كشف عن^(٨) ذلك ،
فإذا هو يكتب [فيها]^(٩) : اللهم إنهم ظنوا بنا^(١٠) خيرا فلا تخيبنا ، ولا تكذب ظنهم .
وكان السلفي مغررى^(١١) بجمع الكتب : حصل منها الكثير ، وكتب بخطه لا سيما
من الأجزاء ما لا يمد كثرة .

-
- (١) في س : « سعيد » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، والطبوعة ، وقد تقدم في الرواة عنه .
(٢) بضم الدال المهملة وسكون الواو وبضم نون ، نسبة إلى دون ، من قرى الدينور ، وهو أبو
محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن ، راوى سنن النسائي . الباب ١/٤٣٢ .
(٣) في الطبوعة : « فأخذنيها » ، والثبت في : س ، س .
(٤) في الطبوعة بعد هذا زيادة : « بأصل أي » ، والثبت في : س ، س .
(٥) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « وقال : يا هذا شيخ مليح » .
(٦) في الطبوعة : « فكشف » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
(٧) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
(٨) في الطبوعة . « بي » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
(٩) في الطبوعة : « مغرما » ، والثبت في : س ، س .

تُوفِّيَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، الْخَامِسَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ
فَجَاةً ، وَلَهُ مِائَةٌ وَسِتُّ سِنِينَ ، عَلَى مَا يَظْهَرُ .

وَلَمْ يَزَلْ يُقْرَأُ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ إِلَى أَنْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ مِنْ لَيْلَةٍ ^(١) وَفَاتَهُ ، وَهُوَ يَرُدُّ عَلَى
الْقَارِئِ اللَّحْنَ الْخَفِيَّ ، وَصَلَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ الصَّبْحَ عِنْدَ انْفِجَارِ الْفَجْرِ ، وَتُوفِّيَ عَقِيْبَهُ فَجَاةً .

﴿ وَمِنْ شَعْرِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ﴾

قَالَ أَبُو شَامَةَ : سَمِعْتُ الْإِمَامَ عَلَمَ الدِّينِ ^(٢) السَّخَاوِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا طَاهِرٍ السَّلْفِيَّ
يَوْمًا يَنْشِدُ لِنَفْسِهِ شَعْرًا قَدِيمًا ، وَهُوَ :

أَنَا مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ
جُرْتُ تَسْمِينَ وَأَرْجُو أَنْ أَجُوزَنَّ الْمِائَةَ ^(٣)

فَقِيلَ لَهُ : قَدْ حَقَّقَ اللَّهُ رَجَاءَكَ .

فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ جَاوَزَ الْمِائَةَ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

كَتَبْتُ إِلَى زَيْنَبُ بِنْتِ الْكَلَالِ ، وَأَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْجَزَرِيِّ ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي عَمْرٍ ، عَنْ
مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي ، عَنِ السَّلْفِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

لَيْسَ حَسَنُ الْحَدِيثِ قُرْبَ رَجَالٍ عِنْدَ أَرْبَابِ عَلَيْهِ السَّلَامِ
بَلْ عَلَوْهُ الْحَدِيثُ عِنْدَ أَوْلَى الْإِنْسَانِ قَانِ وَالْحَفِظِ صِحَّةُ الْإِسْنَادِ ^(٤)
فَإِذَا مَا تَجَمَّعَا فِي حَدِيثٍ فَاعْتَنِمَا فَذَلِكَ أَقْصَى الرَّادِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَوْم » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : س ، ص .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةُ « ابْن » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : س ، ص .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنْ أَجُوزَ الْمِائَةَ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : س ، ص .

(٤) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الْمَطْبُوعَةِ :

بَلْ عَلَوْهُ الْحَدِيثُ عِنْدَ أَوْلَى النَّاسِ وَالْإِتْقَانُ جُودَةُ الْإِسْنَادِ
وَالتَّحْقِيقُ فِي : س ، س ، وَفِي الْآخِرَةِ : « عِنْدَ أَوْلَى » .

وبالإسناد، قال :

ضَلَّ الْجَمُُّ وَالْمَطْلُ مُثْلُهُ عَنْ مِنْهَجِ الْحَقِّ الْمُبِينِ ضَلَالًا
وَأَيُّ أُمَائِلُهُمْ بُنُكْرٌ لَارْعُؤَا مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ حَاوَلُوا الْإِشْكَالَا ^(١)
وَعَدَّوْا يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ وَيَدَّأُونُ عَلَى الْوَرَى الْأَقْوَالَا
فَالْأَوَّلُونَ تَعَدَّوْا الْحَقَّ الَّذِي قَدْ حُدِّثَ فِي وَصْفِ الْإِلَهِ تَعَالَى ^(٢)
وَتَصَوَّرُوهُ صُورَةً مِنْ جِنْسِنَا جِسْمًا وَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ مِثَالَا
وَالْآخَرُونَ فَعَمَلُوا مَا جَاءَ فِي الْـ قُرْآنِ أَقْبَحُ بِالْمَقَالِ مَقَالَا ^(٣)
وَأَبَوْا حَدِيثَ الْمُصْطَفَى أَنْ يَقْبَلُوا وَرَأَوْهُ حَشَوًا لَا يُفِيدُ مَنَالَا

وبالإسناد، أيضا :

غَرَضِي مِنَ الدُّنْيَا صَدِيدٌ قَدْ لِيَ صَدُوقٌ فِي الْمَقَّةِ
بِرَّيْحِي الْجَمِيلِ وَعَيْنُهُ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ مُطَرِّقَةٍ
وَإِذَا تَغَيَّرَ مَنْ تَغَيَّرَ رَكَنتُ مِنْهُ عَلَى بَقَّةِ ^(٤)

• ﴿[ذكر] ^(٥) استفتاء وقع في زمان الحافظ أبي طاهر﴾

ومن ثبأ هذه القتيا أن اليهود قَبَحَهُمُ اللَّهُ ، رَفَعُوا قِصَّةَ إِلَى السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ ،

(١) في المطبوعة : « وَأَبَى أُمَائِلُهُمْ » ، وفي ن : « وَأَيُّ أُمَاتِهِمْ » ، والمثبت في : ص .

(٢) في المطبوعة : « فَالْأَوَّلُونَ تَعَدَّوْا » ، والمثبت في : س ، ص .

(٣) في المطبوعة : « يَحْطَلُوا » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) في المطبوعة : « مِنْ تَه * ر » ، والكلمة بلا نقط في : ص ، والمثبت في : س .

وجاء بعد هذا في ص : « آخِرُ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الطَّبَقَةِ الْكُبْرَى ، يَتْلُوهُ فِي أَوَّلِ الَّذِي يَلِيهِ ذِكْرُ اسْتِفْتَاءِ

وقع في زمان الحافظ أبي طاهر .

نَحْزَ عَلَى يَدِ مُؤَلِّفِهِ عَبْدِ الْوَهَّابِ السَّكِّي ، فِي سَلْخِ شَوَّالٍ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ . حَبِّبْنَا اللَّهُ .

وَبَعْدَهُ مَكْتُوبٌ بِالْخُرَّةِ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ ، بَلَّغَ . جَمَالَ الدِّينِ يُوسُفَ . . . قَرَأَهُ عَلَى فِصْمِهِ مُحَمَّدُ الْخَضْرَى .
وَأَجَزَتْ لَهُ . مُحَمَّدُ الْخَضْرَى . »

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

رحمه الله ، أَنَهُوَ أَفْهَمُ أَنْ عَادَتَهُمْ لَمْ تَزَلْ بِحَمْلِ^(١) أُمُورِهِمْ عَلَى مَا يَرَاهُ مُقَدَّمٌ شَرِيعَتُهُمْ ، فَهُمْ يَتَحَاكِمُونَ إِلَيْهِ ، وَيَتَوَارَثُونَ عَلَى حَسَبِ شَرْعِهِمْ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْتَرِضَهُمْ فِي ذَلِكَ مَعْتَرِضٌ ، وَإِنْ كَانَ فِي الْوَرِثَةِ صَغِيرٌ أَوْ غَائِبٌ ، كَانَ^(٢) الْحَتَّاطُ عَلَى نَصِيْبِهِ مُقَدَّمُهُمْ ، وَسَوَاءُ لَهُمْ حَمْلُ الْأَمْرِ عَلَى الْعَادَةِ .

فَكُتِبَ^(٣) السُّلْطَانُ^(٤) مَا نَصَهُ^(٥) : لِيَذْكُرَ السَّادَةَ الْأَثَمَةَ ، وَفَقَّهَ اللَّهَ ، مَا عِنْدَهُمْ ، عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

فَكُتِبَ أَبُو طَاهِرٍ بْنُ عَوْفٍ الْإِسْكَانْدَرِيّ ، وَجَمَاعَةُ مَالِكِيَّةٍ ، مَا عِنْدَهُمْ . وَكُتِبَ الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيّ ، مَا نَصَهُ : الْحَكَمُ بَيْنَ أَهْلِ الذِّمَّةِ إِلَى حَاكِمِهِمْ ، إِذَا كَانَ مَرْضِيًّا بِاتِّفَاقٍ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ ، وَلَيْسَ لِحَاكِمِ الْمُسْلِمِينَ النَّظَرُ فِي ذَلِكَ ، إِلَّا إِذَا أَنَاهُ الْفَرِيقَانِ ، وَهُوَ إِذَا غَيَّرَ ، كَمَا^(٥) فِي التَّنْزِيلِ^(٦) : ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ ، وَأَمَّا مَالُ^(٧) الْغَائِبِ وَالطِّفْلِ ، فَهُوَ مُرَدُّودٌ إِلَى حَاكِمِهِمْ ، وَلَيْسَ لِحَاكِمِ الْمُسْلِمِينَ فِيهِ نَظَرٌ ، إِلَّا^(٨) بَعْدَ جَرْحِهِ بَيِّنَةً عَلَيْهِ ، وَجَبَايَةُ^(٩) ظَاهِرَةً ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ . وَكَتَبَهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيّ .

قُلْتُ :

وَقَدْ ذَكَرَ^(١٠) الْإِمَامُ الشَّيْخُ^(١١) الْوَالِدُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، هَذِهِ الْفُتْيَا فِي كِتَابِهِ [الْمُسَمَّى]^(١٢) : « كَشَفُ النِّمَةِ فِي مِيرَاثِ أَهْلِ الذِّمَّةِ » ، وَحَكَّى خُطُوطَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهِمْ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَيْهِ ، أَحْضَرَهُ لَهُ بَعْضُ الْيَهُودِ ، لِيَسْتَفْتِيَهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى .

-
- (١) فِي س : « حَمَلَ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، وَالمَطْبُوعَةُ . (٢) فِي س : « عَلَى » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، وَالمَطْبُوعَةُ . (٣) فِي المَطْبُوعَةِ : « فَذَكَرَ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، س . (٤) سَاقِطٌ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي : س ، وَالمَطْبُوعَةُ . (٥) سَاقِطٌ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي : س ، وَالمَطْبُوعَةُ . (٦) سُورَةُ الْمَائِدَةِ ٤٢ . (٧) فِي المَطْبُوعَةِ : « حَال » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، س ، وَانْظُرْ مَا يَأْتِي . (٨) فِي س : « إِلَى » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، وَالمَطْبُوعَةُ . (٩) فِي المَطْبُوعَةِ : « وَجَبَايَةُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، س . (١٠) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : س ، وَالمَطْبُوعَةُ . (١١) سَاقِطٌ مِنَ المَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : س ، س .

قال الوالد : فإن كانوا زَوَّروهُ فهم عَرَبُون (١) في التَّزْوِير (١) ، وإلا فنتكلم عليه .
ثم تكلم على كلام واحد واحد ، إلى أن انتهى إلى السَّلَفِي فقال : وأما السَّلَفِي
فهو مُحدث جليل ، وحافظ (٢) كبير ، وماله وَلِفتوى ، وما رأيت له قطُّ فتوى غير هذه ،
وما كان ينبغي له أن يكتب ، فإن لسكل عمل (٣) رجالا .

وقوله : « يتخير الحاكم في الحكم بينهم » هو أحدُ قولَي الشافعي ، ولعله لما كان مقبلا
بالإِسْكَندَرِيَّة ، وليس فيها إذ ذاك إلا مذهبُ مالك ، ونظَرُهُ في الفقه قليل أو مفقود ،
اعتقد أن الراجحَ عند الشافعية (٤) التَّخْيِيرُ ، كاللَّائِكِيَّة ، والصَّحِيحُ عند الشافعية وجوبُ
الحكم ؛ لقوله تعالى (٥) : ﴿ وَأَنْ أَحْكُمُ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ .

وقوله في مال الغائب والطفل ، لعله تقييدٌ وحسنٌ ظنٍّ بمن قاله من المالكية ،
أما الشافعية الذين هو مُتَمَذِّبٌ بمذهبهم ، فلم يقل به أحدٌ منهم . انتهى .

● وسبب تصنيف الوالد ، رحمه الله ، هذا الكتاب ، أنه وردت عليه فتوى في ذمِّيَّ
مات عن زوجة وثلاث بنات ، هل لو كيل بيت المال أن يدَّعى بما بقي عن ثمنِ الزوجة وثلثي
البنات فتياً لبيت (٦) مال المسلمين ، ويحكم القاضي بذلك ؟

فكتب : أن له ذلك ، وصنَّفَ فيه الكتاب المذكور .

● وذَكَرَ فيه أن الاستفتاء رُفِعَ إلى الشيخ زين الدين بن الِكتَّانِي (٧) على صورة أخرى ،
وهي : ذمِّيٌّ مات وخلفَ ورثةً يَسْتَوْعِبُونَ ميراثَهُ على مقتضى شرعهم ، فأراد وكيل بيت
المال التَّعَرُّضَ لَهُمْ ، فكتب ابن الِكتَّانِي : ليس لو كيل بيت المال التَّعَرُّضُ ، والحالة هذه .

(١) في س : « بالتزوير » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة .

(٢) سقطت واو الحظف من المطبوعة ، وهي في : س ، ص .

(٣) في س : « علم » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « الشافعي » ، والمثبت في : س ، ص . (٥) سورة المائدة ٤٩ .

(٦) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « المال أي بيت » ، والمثبت في : س ، ص .

(٧) في المطبوعة : « الِكتَّانِي » ، والكلمة في ص بدون نقط ، والمثبت في : س ، هـ ، وفيما يأتي .

قال الشيخ الإمام : فإن كان مستندُ ابن الكتفاني الردَّ أو توريث ذوى الأرحام ، فهو لم يُذكر له في السؤال تعيينُ الورثة ، بل قالوا على مقتضى شريعتهم ، وحارُّوا^(١) أن يكونوا يرَوْن توريثَ ورثته^(٢) ، واستيعابهم ممن يُجمع السلَوْن على عدم توريثهم .
وإن كان مُستندهُ فسادِ بيت المال ، فالتأخرون إنما قالوا ذلك في الردَّ وذوى الأرحام ، وهو لم يُسأل عن ذلك ، بل أطلق السائلُ سؤاله ، فشمِل ذلك وغيره .

وإن كان مستندهُ تقريرهم على مقتضى شرعهم فليس له سلفٌ من الشافعية يقول به .
قال^(٣) : فجوابه خطأ على كل تقدير يفرض .

قال : وحضرتُ إلى فتياً عليها خطوطُ أربعةٍ من الشاميِّين بالتحمل على مقتضى موارثهم .

قال : وهو إطلاقٌ لا يمكن حمله على وجهٍ من وجوه الصواب ، إلا بأن يُراد إذا^(٤) خَلَفَ ورثةٌ مُستوعِبين بمقتضى شريعة الإسلام ، ولم يترافعوا إلينا ، فلا تَمَرَّضَ لهم في قِسْمَتِهِمْ ، وإطلاق تلك الفتاوى وإرادة هذه الصورة الخاصة خطأ^(٥) وتجهيل وإغراء بالجهل^(٥) .

٥٨٤

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المظفر الهروي

الشيخ أبو مطيع بن أبي المظفر بن أبي مطيع

كان جده أبو مطيع من أصحاب الإمام أبي القاسم الفوري .

وأما أبو مطيع هذا ، فقال ابن السَّمعاني في « التحجير » : وُلِدَ قبل الصلاة ، يوم الجمعة ، نصف ذى الحجة ، سنة سبع وسبعين^(٦) وأربعمئة .

(١) في المطبوعة : « وراز » ، والمثبت في : س ، ص . وحار في الأمر : لم يدرك وجه الصواب .

(٢) في س : « ورثة » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة .

(٣) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة . (٤) في المطبوعة : « بأنه » ، والمثبت في :

س ، ص . (٥) في المطبوعة : « وتجهيل وإغراء بالجهل » ، والصواب من : س ، ص .

(٦) في المطبوعة : « وتسعين » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

قال : وكان شيخاً ، عالماً ، بهيَّ النظر ، كثيرَ المحفوظ ، واعظاً ، مليحَ الوعظ ، يحفظ الحكايات وأحوال الناس .

سمع بمرزو أبا الفرج الزَّاز السَّرْحَسِيَّ ، وأبا عمرو الفضل بن أحمد بن (١) متوَّيه الكاكوئي (٢) .

وبسرحس أبا حامد أحمد بن عبد الجبار بن علي الحَمَكاني (٣) ، وغيرهم .

روى عنه ابن السَّمْعَانِيَّ ، وولده عبد الرحيم بن أبي سعد .

وقال : توفِّي يوم السبت ، رابع عشر ربيع الآخر ، سنة سبع وسبعين وخمسمائة (٤) .

٥٨٥

أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر*

أبو المظفر ، ابن نضر الإسلام أبي بكر الشائبي

تفقه على أبيه .

وسمع من أبي عبد الله بن طلحة .

وحدث باليسير .

روى عنه أبو بكر بن كامل ، والحافظ ابن عساكر (١) .

توفِّي يوم الجمعة ، عاشر رجب ، سنة تسع وعشرين وخمسمائة (٢) ، ينفداه ، ودفن

في داره عند جامع القصر .

(١) في المطبوعة : « مثوبة الكاكيري » ، وفي س ، ص : « موبه الكاكري » ، بدون نقط ، والثبت من الباب ٢٣/٣ .

والكاكوي ، بفتح أوله وسكون الألف وضم الكاف الثانية وسكون الواو وفي آخرها ياء تحتها قطنان ، هذه النسبة إلى كاكويه ، وهو الأخ بلسان أهل بلخ . الباب .

(٢) في س : « الحكاني ، وفي ص : « الحسكاني » ، والثبت في المطبوعة .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « هذا كلام ابن باطيش » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٢٠٩ ، المنتظم ١٠/٥٢ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في معجمها » . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

• « فيما علاقته من خط ابن الصلاح ، من مجموع له انتخبته ، وأظن ذلك في كتاب =

﴿ومن الرواية عنه﴾

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المورّج^(١) ، أخبرني عمر بن عبد الرحمن الأنصاري ، بدمشق ، أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر أبو المظفر بن أبي بكر الشاشي ، بقراءتي عليه ، ببغداد ، وأخبرنا^(٢) علي بن أبي محمد بن رشيد^(٣) ، أنبأ ، أخبرنا عبد الواحد ابن الحسين البرّاز^(٤) ، قال^(٥) : قراءة ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة

= يشتمل على فتاوى مجموعة من كلام عبد الملك بن إبراهيم المقدسي ، ونحر الإسلام ، وغيرها - أن نحر الإسلام ، وأبا الفتح بن برّهان ، وأحمد بن نحر الإسلام ، صاحب هذه الترجمة ، وأسعد الميهني ، وابن الحلواني ، وما أراه إلا أحمد بن علي بن بدران المتقدم ذكره ؛ أفتوا بأنه يصح وقف الإمام قطعة من أراضي بيت المال ، على شخص .

ووافقهم من طبقة أخرى بعدهم ، ابن أبي عسرون ، وعبد الرحمن بن محمد الغزنوي الحنفي ، ويونس بن محمد بن مَنعة ، ومسمود النيسابوري ، الكل أفتوا بالصحة .

وحكى ابن الصلاح خطهم كما هو .

واستفدنا من هذا جلالة قدر لأحمد الشاشي ، حيث كان يُفتي مع أبيه ، وأضراب أبيه . وقد استدلت قومٌ على صحة هذا بفعل عمر ، رضي الله عنه ، في سواد العراق ، ونقله ابنُ الرِّقعة عن المذهب ، وهو مُقتضى نصّه في « الأم » .

وعن الشيخ أبي حامد مَنعهُ . والذي اختاره والدي ، رضي الله عن نفسه ، المنع ؛ إلا أن يكون كفعل عمر ، يُوقَفُ على جميع المسلمين ، فيجوز النص على هذا . وقد ذكره مبسوطاً ، في شرح المنهاج .

(١) في س : « المورّج » ، والتصويب من : س ، والطبوعة وهو ابن النجار ، وسيرجه المصنف في الطبقة السادسة . (٢) وأو الطف ساقطة من الطبوعة ، وهي في : س ، س . (٣) في الطبوعة : « سعيد » والمثبت في : س ، س . (٤) في الطبوعة : « البرّاز » ، والمثبت في : س ، س . (٥) في الطبوعة : « قال » ، والمثبت في : س ، س .

النَّمَالِيّ، قراءة عليه ، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أخبرنا إسماعيل بن محمد^(١) النّخَوِيُّ ، حدّثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثيّ ، حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان ، حدّثنا ثور ، هو [ابن]^(٢) يزيد ، عن خاله ، وهو ابن معدان ، عن أبي أمامة ، قال : كان رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم إذا رُفِعَت المائدةُ ، قال : « الْحَمْدُ لِلَّهِ [حَمْدًا] ^(٣) كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ ^(٤) وَلَا مُودَّعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ ، رَبَّنَا » .

﴿ ومن الفوائد عنه أيضا ﴾

(٥)

أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجوبة ، أبو بكر ، الزّنجاني^(٦)

وزنجان بفتح الزّاي وإسكان النون ثم جيم وآخرها نون : بلدة في العجم معروفة .
أحد تلامذة القاضي أبي الطيّب الطّبريّ .
له رواية .

روى عنه محمد بن طاهر ، وأبو طاهر [السّلفيّ]^(٧) .
قال السّلفيّ : وكانت^(٨) الرحلةُ إليه ؛ لفضله ، وعُلوِّ إسناده .
سمّته يقول : لي أفتى من سنة تسع وعشرين .
قال : وقيل لي عنه : إنه^(٩) لم يُفْتِ خطأ قطُّ .

-
- (١) في س بعد هذا زيادة على ما في س ، والمطبوعة : « بن » .
(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٣) ساقط من : س ، س ، وهو في المطبوعة
(٤) هذا الرسم ، مع ضبط الفاء في : س ، س . (٥) يياض في الأصول ، وفي س : « يبيض صفحة » .
(٦) تقدّمت ترجمته في الطبقة الرابعة ٤/٤٥ ، ٤٦ ، وأعطى هناك رقفاً ، وهي في الموضع السابق أوفى مما هنا . (٧) ساقط من : س ، والمطبوعة ، وهو في : س ، والطبقات الوسطى .
(٨) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : س ، والطبقات الوسطى .
(٩) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

قال : وأهل بلده يبالغون في الثناء عليه ، ^(١) الخواصّ والموام^(٢) ، ويذكرون وزرعه ، وقلة طمعه .

٥٨٦

أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحديثي^(٣)

من الحديثية : بلدة بالعراق على الفرات^(٤) .

أبو نصر الشاهد .

والد قاضي القضاة رّوح .

مولده سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .

وسمع التّقيّ أبَا الفوارس طراد بن محمد الزّيّبيّ ، وأبا الفضائل محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق الموصليّ .

وحدث باليسير .

روى عنه ابنُ ابنه عبدُ الملك بن رّوح ، والبارك^(٥) بن كامل الخفّاف ، في « معجم شيوخه » ، والحافظ أبو سعد السّمعيّ .

توفّي ليلة الخميس ، رابع عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

٥٨٧

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ياسر بن علي بن السّريّ الدّوريّ

بضم الدال وسكون الواو، من الدّور الأسفل بين سامراً وتكرّيت .

أبو العباس بن عوّن^(٥) .

(١) في المطبوعة : « الخاص والعام » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين وبعدها الياء المثناة من تحتها ، وبعدها اللثاء الثلاثة . الباب ٢٨٥/١ .

(٣) وهى التى تسمى حديثه النورة ، على فراسخ من الأنبار . معجم البلدان ٢/٢٢٣ .

(٤) كناه في الطبقات الوسطى بأبي بكر . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قدم بغداد ، واستوطنها ، وكان يدرس بالدرسة النظامية » .

ذكره ابن باطيش في « النَيْصَل » ، وابن النَجَّار في « التاريخ » ، وابن باطيش أعرف به قال : كان يُعرف بابن عَوْن ، وكان فقيها ، فاضلا أدبيا ، شاعرا ، مُنْشِئاً^(١) ، كاتباً ، حاسباً ، أُولِيّاً ، متكلماً مليح الخط ، عارفاً بعلوم الأوائل ، حُلُوّ الكلام في المناظرة . قرأت عليه أصول الفقه ، وسمعتُ بقرائه على ابن سُكَيْنَةَ « تفسير الواحدى » ، و« غريب الحديث » لابن قُتَيْبَةَ .

وقال ابن النَجَّار : قرأ الفقه ، والخلاف ، والأصولين على المجير^(٢) البَغْدَادِي^(٣) . ومن شعره ، قال :

رَضِيتُ إِنْ كَانَ أَحْبَابِي فِدْيَتَهُمْ بِمَا أَقَاسِيهِ مِنْ نَارِ الْغَرَامِ رَضُوا
إِنْ يَقْتُلُونِي بِلَا ذَنْبٍ فَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ لِي فِي حَيَاةٍ بَعْدَهُمْ غَرَضٌ^(٤)
ومن شعره ، مما كتب به إلى تلميذه ابن باطيش جواباً :

وَأَقَى كِتَابُكَ بَعْدَ طَوْلِ تَرْقُبٍ فَأَبْلَّ مِنْ مَرْضَى وَبَلٍّ غَلِيلاً
فَلْتَمِثْهُ فُرْحًا بِهِ وَصَبَابَةً حَتَّى مَحَوْتُ مِدَادَهُ تَقْبِيلاً
وَلَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدَيَّ بَذَلْتُهَا بُشْرَى لِحَامِلِهِ وَكَانَ فُلَيْلاً^(٥)
فَكِتَابُ إِسْمَاعِيلَ أَفْرَاجِي بِهِ فَرَحُ الْخَلِيلِ بَكْبَشِ إِسْمَاعِيلاً
^(٦) تَوَفَّى بِبَغْدَادَ^(٧) فِي صَفَرٍ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ^(٨) .

-
- (١) في س : « منطقياً » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة .
(٢) في الطبوعة : « المجير » ، وفي س ، والطبقات الوسطى : « المجير » ، والكلمة بدون نقط في : ص ، والمثبت من المُنْشِئَةِ ٥٧٢ هـ ، والهير ٢٨٠/٤ وهو محمود بن المبارك .
(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال ابن النجار : وكانت له معرفة حسنة بالأنجو واللغة ، ويكتب خطاً مليحاً » . (٤) في الطبوعة : « في حياتي بعدهم » ، والمثبت في : س ، ص .
(٥) في الطبوعة : « في يدي أبدلتها » ، والمثبت في : س ، ص .
(٦) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، عدا كلمة « ببغداد » .
(٧) في الطبقات الوسطى : « في شهر ربيع الأول » .

٥٨٨

أحمد بن محمد بن بشار الخرجي البوشنجي أبو بكر*

الإمام^(١) ، العابد .

ساق له صاحبه ابن السمعاني في « التجبير » نسباً^(٢) طويلاً .

ولد سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

وتفقه بهرة على فقيه الشاش أبي بكر محمد بن علي الشاشي ، ثم على الإمام أبي المظفر

ابن السمعاني^(٣) ، وعلق عليه الخلاف والأصول ، وكتب تصانيفه جميعها^(٤) بخطه .

وقرأ المذهب بمرؤ على الشيخ أبي الفرج الزّاز .

وسمع الحديث من شيخه أبي بكر الشاشي ، وأبي المظفر بن السمعاني^(٥) ومن أبي

تراب عبد الباقي بن يوسف المرّاغبي ، وخلق كثير .

سمع منه ابن السمعاني^(٥) وسمع بقراءته الكثير .

وقال : كان إماماً ، فاضلاً ، ورعاً ، مُفْتِيّاً ، متفناً^(٦) .

عاد إلى نيسابور ، واشتغل بالعبادة ، وانزوى عن الخلق^(٧) ، وأعرض عنهم ،^(٨) وما

كان يخرج^(٩) إلا أيام الجمعات ، وكانت أوقاته مستغرقةً بالعبادة^(٩) .

* له ترجمة في : الأنساب ٨٣/٥ ، ولم يرد فيه شيء مما سيأتي في نقل المصنف عن ابن السمعاني ،

الباب ١ / ٣٥٣ .

والخرجدي ، بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء وكسر الجيم وسكون الراء الأخرى وكسر الدال

المهملة ، هذه النسبة إلى خرجد ، وهي بلدة من بلاد قوشنج هراة . الأنساب ٨٢/٥ .

(١) زاد المصنف في الطبقات الوسطى بعد هذا : « ابن عمه الإمام إسماعيل البوشنجي . قال ابن

السمعاني : هو مثل خاله في العلم » . (٢) في المطبوعة : « شيئا » ، والثبت في : س ، ص .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وعبد الرحمن السرخسي ، يبرو » .

(٤) في المطبوعة : « جيما » ، والثبت في : س ، ص . (٥) ساقط من : س ، وهو في : ص ،

المطبوعة . (٦) في المطبوعة : « متقنا » ، والثبت في : س ، ص .

(٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في مدرسة البيهقي » . (٨) في المطبوعة : « وكان

لا يخرج » ، والثبت في : س ، ص . (٩) في المطبوعة : « بالعبادات » ، والثبت في : س ، ص .

قال: وخرج عازماً على الحج ، وانصرف من طَبْرِ سَتَانِ إِلَى نَيْسَابُورَ بسبب وقوع الخلل في الوضوء والطهارة .

قال : وَتُوِّقَ نَيْسَابُورَ يوم الخميس ، السابع من شهر رمضان ، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

وهو عَصَبَةُ الإمام إسماعيل البُوشَنجِيِّ .

ذكره ابن السَّمْعَانِيِّ فِي « التَّحْقِيرِ » وَفِي « الْأَنْسَابِ » .

٥٨٩

أحمد بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي الخَجَنْدِيِّ

أبو سعد بن أبي بكر*

ولدُ الإمام أبي بكر .

تفقه على والده .

ودرس بالنظامية .

وسمع أبا القاسم بن عَلِيَّكَ^(١) وغيره .

[وَعُمَرُ]^(٢) ، حتى ناطح الثمانين .

روى عنه ابن السَّمْعَانِيِّ ، وقال : تُوِّقَ يوم السبت ، غُرَّةُ شعبان ، سنة إحدى

وثلاثين وخمسمائة ، بأصْبَهَانَ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢١٢/١٢ ، الكامل لابن الأثير ٢١/١١ ، المنتظم ٧٠/١٠

(١) في س : « عليك » ، والصواب في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وهو علي بن

عبد الرحمن بن الحسن بن عليك . المشبه ٤٦٩ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص والطبقات الوسطى .

٥٩٠

أحمد بن محمد بن الحسين بن علي^(١) الطاي

المروف بابن طلاي .

من أهل واسط .

تفقه على القاضي أبي علي الفارقي^(٢)

وسمع الحديث من أبي القاسم بن السمرقندي ، وغيرهم .

روى عنه يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي ، وذكر أنه كان شيخا صالحا .
توفي سنة أربع وسبعين وخمسمائة [بأصبهان]^(٣) .

٥٩١

أحمد بن محمد بن الحسين ، القاضي ، أبو بكر الأرجاني*

الشاعر ، الملقب ناصح الدين .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « أبو العباس » .

(٢) بفتح الفاء وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها قاف ، نسبة إلى ميفارقين . الباب ١٩١/٢ .
وهو أبو علي الحسن بن إبراهيم الفارقي . انظر العبر ٧٤/٤ .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الأنساب ١٥٤/١ ، البداية والنهاية ١٢/٢٢٦ ، ٢٢٧ ، تاريخ ابن الوردي ٤٩/٢ ،
تذكرة الحفاظ ١٣٠٦/٤ ، شذرات الذهب ١٣٧/٤ ، المعبر ١٢١/٤ ، الكامل لابن الأثير ١١/٥٥ ،
مرآة الزمان ٣/٢٨١ ، ٢٨٢ ، معجم البلدان ١/١٩٥ ، التنظيم ١٠/١٣٩ ، ١٤٠ ، النجوم الزاهرة
٥/٢٨٥ ، وفيات الأعيان ١/١٤٩ - ١٥٤ ، ترجمة رقم ٦٢ .

والأرجاني ، بفتح الألف وسكون الراء وفتح الجيم وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى أرجان ، وهي
من كور الأهواز ، من بلاد خوزستان . الأنساب ١/١٥٣ .

وقد علق المعلى على قوله : « وسكون الراء » بقوله : « الأصل تشديد الراء وفتحها . راجع
معجم البلدان » . وانظر معجم البلدان ١/١٩٣ .

وضبط ابن خلكان الراء بالفتح ، وقال : « وأكثر الناس يقولون إنها بالراء المخففة » .
وفيات الأعيان ١/١٥٣ .

كان قاضي مدينة تُسْتَر^(١)، وشاعرَ عصره .

أصله من شيراز .

ولد في حدود سنة ستين وأربعمائة .

وسمع الحديث بأصبهان مع أبي بكر محمد بن^(٢) أحمد بن^(٣) الحسن بن ماجه^(٤) .

ويكرّم مان من الشريف أبي يعلى بن الهبارية .

روى عنه أبو بكر محمد بن القاسم بن الظفر بن الشهرزوري ، وعبد الرحيم بن أحمد

(٥) ابن الأخوة ، وابن الخشاب^(٦) النحوي^(٧) ، وغيرهم .

قال أبو سعد بن السمعاني : « توفي بتستر ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة » .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

كتب إلى أبو العباس بن الشحنة ، عن أبي عبد الله بن النجار الحافظ ، قال : قرأت

على أبي القاسم علي بن عبد الرحمن الوراق ، عن أبي محمد بن الخشاب ، قال : أخبرني القاضي

أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني ، بقراءة عليه ، أخبرنا الشريف أبو يعلى محمد

ابن محمد بن صالح الهاشمي ، يكرّم مان ، قراءة عليه ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي

ابن الفراء البغدادي [بها]^(٨) ، أخبرنا^(٩) الحافظ أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس ،

أخبرنا^(١٠) عمر بن جعفر بن سلم^(١١) ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا حاتم بن سالم ،

(١) تستر ، بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراءه . يقول ياقوت : « أعظم مدينة بخوزستان

اليوم » . معجم البلدان ١/ ٨٤٧ . (٢) سائط من : س ، وهو في : ص ، والطبوعة ، والأنساب .

(٣) هو الأهري . انظر : الأنساب : وتذكره الحفاظ .

(٤) في الطبوعة : « بن الأجرد بن الخشاب » ، والثبت في : س ، ص .

(٥) في س : « بن النحوي » ، والثبت في : ص ، والطبوعة . (٦) عبارة ابن السمعاني :

« وتوفي بتستر ، في حدود سنة أربعين وخمسمائة » . (٧) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٨) في الطبوعة : « حدثنا » ، والثبت في : س ، ص . (٩) في الطبوعة : « مسلم » ، والثبت

في : س ، ص ، وهو في العبر : ٣٠٧/٢ أبو الفتح عمر بن جعفر بن محمد بن سالم المختل . وفي اللباب

٣٤٥/١ : أبو القاسم عمر بن جعفر بن أحمد بن سالم المختل .

حدثنا زَنْقَلُ^(١) أبو عبد الله العَرَفِيُّ^(٢) من أهل عَرَقات .

ح : وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البعلبَكِيُّ ، قراءة عليه .
وأنا أسمع ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله اليُونَنِيُّ ، سماعاً عليه ،
أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الحُشُوعِيُّ ، عن القاسم بن علي بن محمد بن عثمان
الأديب ، أخبرنا أبو تمام محمد بن الحسن المُقَرِّي ، حدثنا علي بن أبي علي بن وَصِيف القطَّان ،
حدثنا القاضي أبو عمر^(٣) محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمَّاد بن زيد بن دِرْهَم ،
حدثنا محمد بن إشكاب ، حدثنا محمد ابن أبي الوزير أبو المطرِّف ، حدثنا أبو عبد الله
العَرَفِيُّ ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن عائشة ، عن أبي بكر الصَّدِّيق ، رضى الله تعالى عنه ،
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أمراً ، قال : « اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي » .

تفرد الترمذى^(٤) بتخرجه من هذا الوجه ، فرواه عن محمد بن بشار ، عن إبراهيم بن
أبي الوزير^(٥) أخى محمد بن أبي الوزير المذكور ، عن أبي عبد الله زَنْقَلُ بن عبد الله ، وقيل :
زَنْقَلُ بن شدَّاد العَرَفِيُّ به .

وقال : ضعيف^(٦) ، لا نعرفه إلا من حديث زَنْقَلُ ، وهو ضعيف عند أهل الحديث ،
^(٧) وليس له نقل في شيء من الكتب الستة ، سوى هذا الحديث^(٨) .
ومن شعر الأَرْجَانِيِّ^(٩) :

أنا أشعرُ الفقهاء غيرَ مُدَافِعٍ في العصرِ أو أنا أفقهُ الشعراء^(٩)

(١) في المطبوعة هنا وفيما يأتي : « دقل » والتصويب من : س ، ص ، واللباب ١٣٢/٢ ،
وضبطه من : ص ، والقاموس (ز ن ف ل) . (٢) بفتح العين والراء وبعدها فاء ، هذه النسبة إلى عرفة ،
المكان المبارك . اللباب ١٣٢/٢ . (٣) في المطبوعة : « أبو عمرو » ، والتصويب من : س ، ص ،
والعبر ١٨٣/٢ . (٤) في سنته بشرح ابن العربي (أبواب الدعاء) ٤٦/٣ .

(٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « ابن » ، والثبت في : س ، ص . ولم يشر الترمذى إلى أنه أخوه .
(٦) في سنن الترمذى مكان هذا : « غريب » . (٧) مكان هذا في سنن الترمذى : « ويقال له
زَنْقَلُ العَرَفِيُّ ، وكان سكن عَرَقات ، وتُفرد بهذا الحديث ، ولا يتابع عليه » .

(٨) الأبيات في ديوانه ١٢ ، ووفيات الأعيان ١/١٥٠ ، والبيت الأول في النجوم الزاهرة ٥/٢٨٥ .

(٩) في النجوم الزاهرة : « في العصر وأنا أفقه الشعراء » .

شعري إذا ما قلت دونه الوري بالطبع لا بتكلف الإلقاء^(١)
كالصوت في ظل الجبال إذا علا للسمع حاج تجاوب الأصدا^(٢)
وله من قصيدة^(٣) :

أحبتى الشاكين طول تعبى والذاهبين على الهوى في مذهبي^(٤)
لا تحسبوا أني جعلت على المدى لجنايكم بالإختيار تجنبي^(٥)
ماجيت آفاق البلاد مطوفاً إلا وأنتم في الوري متطلبي
سعي إليكم في الحقيقة والذي تجدون مني فهو سعي الدهر بي^(٦)
أنحوكم ويرد وجهي القهقري سيرى فسيري مثل سير الكوكبي^(٧)
فالقصد نحو الشرق الأقصى له والسير رأى العين نحو المغرب^(٨)
تالله ماصدق الوشاء بما حكوا أني نسيت العهد عند تقربي^(٩)
هان المات على بعد فراقكم والصعب يسهل عند حمل الأصب^(١٠)

(١) في الديوان : « يرويه الوري » (٢) في ص ، والطبوعة : « في ظل الجبال » ،
والثبت في : س ، والديوان ، وأصل وفيات الأعيان ، وقد ذكر محققه أن هذا تحريف ، صوبه بـ « قلل
الجبال » ، وأثبت في الأصل ، وليس كذلك ؛ فإن قلل الجبال ، وهي أعلى مكان فيها لا تتجاوب فيها
الأصدا ، وإنما تتجاوب الأصدا في ظلها ، وهو ما أطلق منها .

وفي الطبوعة : « حاج مجاوب الأصدا » ، والثبت في : س ، ص والديوان ، ووفيات الأعيان
(٣) الأبيات من الثالث إلى السادس في الديوان ٥٧ ، ووفيات الأعيان ١٥٠/١ ، والبيت الثامن في
ديوانه ٥٧ أيضاً . (٤) في ص : « طول تعبي » ، والكلمة الثانية في ص بدون نقط ، والثبت في
الطبوعة . (٥) في الطبوعة : « لحسابكم بالإختيار تجنبي » ، والثبت في : س ، ص .

(٦) في الديوان ، ووفيات الأعيان : « تجدون عنكم » .

(٧) في الديوان ، ووفيات الأعيان : « عنكم فسيري مثل سير الكوكب » .

(٨) في الطبوعة : « والقصد » ، والثبت في : س ، ص ، والديوان ، ووفيات الأعيان .

(٩) في س : « عند تقربي » ، والثبت في الطبوعة ، ص .

(١٠) في الديوان : « هان الفراق على بعد فراقكم » .

وله أيضا^(١) :

ولقد دفعتُ إلى الهموم تنوُّبِي
أسَفَ على ماضِي الزمانِ وخَيْرَةَ
ما إن وصلتُ إلى زمانٍ آخِرِ
وله أيضا^(٢) :

حيث انبَيتَ من الهِجرانِ في قَفِّ
يا عابثاً بِمِدَاتِ الوصلِ يُخَلِّفُها
اغْدِلْ كفاً قَنَ قَدِّ منكَ معتدِلِ
ويا عَدُوِّي وَمَنْ يُصْنِئُ إلى عَدَلِ
يلوم قَلْبِي أن أَضاهُ ناظِرُهُ
سَلُوا عَقائِلَ هذا الحَيِّ أَيَّ دَمِ
يَسْتَوِصِفُونَ لسانِي عن عَجَبِهِمْ
ليستْ دموعِي لنارِ الشوقِ مُطْفِئَةٌ
في ذِمَّةِ اللَّهِ ذاكِ الركبُ إنْهُمْ
ومن وراءِ دَمِي بَيْضَ الطَّبَّا فَخَفِ^(٣)
حتى إذا جاء ميعادُ الفِراقِ يَفِي^(٤)
واعْطِفْ كائِلَ غُصْنِ منكَ مُنْعَطِفِ^(٥)
إذا رَنا أَحْوالَ العِنينِ لا تَقِفِ^(٦)
فيمَ اعْتِراضُكَ بينَ السهمِ والهِدَفِ
لِلأَعْيُنِ التَّجَلِّ عندَ الأَعْيُنِ الدَّرَفِ
وأنتَ أَصْدَقُ يادِمي لَهم فَصِفِ
فكيف والماءِ بادٍ واللَّهيبُ خَفِي^(٧)
ساروا وفيهم حياةُ الغُرمِ الدَّفِيفِ^(٨)

- (١) ديوانه ٣٠٣ . (٢) في المطبوعة : « إلى الهموم تنوُّبِي » ، وفي س : « إلى هموم تنوُّبِي »
والثبت في : ص ، والديوان (٣) في المطبوعة : « على ماضِي الزمانِ وجوره » ، وفي س : « على
ماضِي الزمانِ وخيره » ، والكلمة الأخيرة غير متقولة في : ص ، والثبت في الديوان .
(٤) الأبيات في ديوانه ٢٦٧ . (٥) في المطبوعة : « حين انبَيت » ، والثبت في : س ، ص ،
والديوان ، وفي س ، ص : « من الهِجرانِ » والثبت في : المطبوعة ، والديوان ، وفي الديوان :
« ومن وراءِ دَمِي سمر القنا فُخَفِ » . (٦) في س : « بَعاد الوصل » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة ،
والديوان . (٧) في الديوان : « واعطِفْ كائِلَ صَدغِ منكَ مُنْعَطِفِ » .
(٨) في ص ، والمطبوعة : « إلى عَدَلِ » ، والثبت في : س ، والديوان . ورواية الديوان لعجز
البيت : « إذا رَنا أَحْوالَ العِنينِ ذو حَيْفِ » . (٩) رواية الديوان :

ليستْ دموعِي لنارِ الهمِّ مُطْفِئَةٌ
وكيف الماءِ بادٍ والحريقُ خَفِي
(١٠) في الديوان : « ذاكِ الرهطِ » .

فَإِنْ أَعِشْ بِمَدِّمْ فَرْدًا فَوَا عَجِبًا وَإِنْ أُمْتُ وَجَدًا فَيَا أَسْفَى^(١)

٥٩٢

أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري^(٢)

القاضي ، محي الدين ، ابن القاضي كمال الدين

ولد بالموصل ، سنة سبع وعشرين وخمسةائة .

وولي القضاء بها .

وتوفي في ذي القعدة ، سنة ثلاث وسبعين وخمسةائة .

ذكره^(٣) ابن باطيش .

٥٩٣

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس ، الشارقي ، الأنصاري الواعظ *

من تلامذة أبي إسحاق الشيرازي .

تفقه عليه .

وحج ، وسمع من كريمة^(٤) .

ودخل العراق ، وفارس ، ثم عاد إلى بلاد الغرب^(٥) ، وسكن سبته ، وفارس .

(١) صدر البيت في الديوان :

* فَإِنْ أَعِشْ بِمَدِّمْ فَرْدًا فَيَا عَجِبًا *

(٢) كناه المصنف في الطبقات الوسطى : « أبا العباس » . (٣) في المطبوعة : « كما ذكره » ،

والثبوت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الديباج المذهب ٥٥ ، الصلة ٧٥/١ .

وفي المطبوعة : « الشارقي » ، والثبوت في : س ، س ، ومصادر الترجمة .

والشارقي ، نسبة إلى شارقة ، حصن بالأندلس ، من أعمال بلنسية . في شرق الأندلس . معجم

البلدان ٢٣٢/٣ .

(٤) يعني « المروضة » ، كما في الديباج ، والصلة . (٥) في المطبوعة : « المغرب » ، والثبوت

في : س ، س .

قال ابن بشكُوَال : كان صالحا ، دينًا ، « إذا كرا ، بكاءً ، واعظاً » .
توفّي بشرق الأندلس ، في نحو الخمسةائة .

٥٩٤

أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسي أبو نصر*

خطيب الموصل (٢) .

مولده سنة سبع ، أو ثمان وثلاثين وأربعمائة (٣) .

وسمع من أبي جعفر بن المسلمة ، وأبي الفنائم بن المأمون ، وأبي بكر الخطيب ،
وابن النقور ، وغيرهم .

روى عنه أبو الفضل بن ناصر ، وأبو الفرج بن الجوزي ، وابنه أبو الفضل ابن خطيب
الموصل ، وآخرون .

سمع منه أبو الفضل ابن ناصر ، وغيره .

كتب إليه القاضي المرتضى ، أبو محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوري (٤) ، يقول :

وَفَيْتُ لَهُ بِالْمَعْدِ دَهْرِي وَمَا وَفَا وَأَصْفَيْتُهُ مَخْضَ الْوُدَادِ وَمَا صَفَا (٥)

وَعَامَلْتُهُ بِالْوَدِّ وَالْوَصْلِ وَالرِّضَا وَعَامَلَنِي بِالْهَجْرِ وَالسُّخْطِ وَالْخَفَا

وَأَعْطَفَ إِن وَلَّى وَأَحْنُو إِذَا قَسَا وَأَقْرُبَ إِذْ يَنْأَى وَأَعْفُو إِذَا هَفَا (٦)

وَأَوْلَيْتُهُ مِنْ الْجَمِيلِ تَحَنُّنًا وَأُنْسًا وَإِرْفَاقًا بِهِ وَتَعَطُّفًا (٧)

(١) مكان هذا في الصلة : كثير الذكر والعمل والبقاء ، وكان يجلس للوعظ وغيره .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٧٣/٤ ، المعبر ٦٤/٤ ، الكامل لابن الأثير ٢٣٩/١٠ ، وهو

فيه : « أحمد بن عبد القاهر » ، امرأة الزمان ١٣٧/٨ ، ١٣٨ ، المنتظم ٢١/١٠ ، ٢٢ .

(٢) في الطبقات الوسطى بدمنا زيادة : « تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وسمع أبا الحسين

ابن المهدي بالله » . (٣) في الأصول : « وخمسةائة » وهو سهو . وسيعيده المصنف على الصواب

في آخر الترجمة . (٤) من رجال هذه الطبقة . (٥) في س : « نحو الوداد » ، والثبت في : س

والطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٦) في الطبوعة : « وأقرب إن أنأى » ، وفي س : « وأقرب

إن ينأى » ، والثبت في : س ، والطبقات الوسطى . (٧) في الطبقات الوسطى : « تحننا عليه وإرفاقا » .

فأجابه أبو نصر ارتجالاً :
فأزاده إلا جفاءً وغلظةً
فوفَّ بكأس الودِّ من حاول الوفاً
فإنَّ لأم يوماً كان ذلك تكلفاً^(١)
ودعَ حظَّ من يهوى الخلافَ ليخلفاً

فأجابه القاضي المرتضى :
يا مَنْ وفيتُ له اليهودَ وما وفاً
وأطعته جهدي فقابل طاعتي
أصفيته مني الودادَ وما صفاً^(٢)
بأنَّ صدَّ منه وبالطبيعة والجفاً
ما كان ظني في وداك أنه
يزداد لي إلا العناء فأخفياً
قابلت مخفناً مودتي بقطيعة
وعجرتني طبعاً وزدت تكلفاً
فلأجملنَّ الصبرَ عنك مطيئتي
فمل قلبك أن يلينَ ويعطفاً

حلقتُ ربَّ البيتِ والرُّكنِ والصفاً
لئن قرَّبتُ بعد التناي ديارهم
وعادوا إلى ما كنتُ أعهد منهم
تجاوزتُ عن ذنبِ الليالي وجُرَّرها
يمينَ صدوقٍ لا يحولُ عن الوفاً
وحالوا عن الهجران والغدير والجفاً
من الودِّ والإخلاص والصدق والوفاً^(٣)
وعن كلِّ ما يهتفو الزمانُ وما هفاً
شعر القاضي [المرتضى]^(٤) أولاً وآخرها من بحر الطويل ، وشعر الخطيب من بحر
السكامل ، وكان الأحسن للخطيب أن يُجيب من البحر الذي سئل منه^(٥) « ولقد شعر جيداً » ،
وما أرقَّ قوله :

* وهجرتني طبعاً وزدت تكلفاً *

مولده سنة^(٦) سبع ، أو ثمان^(٧) وثلاثين وأربعمائة .

ومات بالموصل ، سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

- (١) في س ، ص : « فإنَّ لام يوماً » ، والثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٢) في المطبوعة : « وأصفيته مني الوداد » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٣) في الطبقات الوسطى : « والصدق والصفا » . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ،
س ، والطبقات الوسطى . (٥) في المطبوعة ، س : « وهذا شعر جيد » : والثبت في : س ،
والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « ثمان ، أو سبع » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى
وقد ذكره المصنف في صدر الترجمة ، وصححنا هناك خطأ بالصواب الذي جاء هنا .

٥٩٥

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي*

الشيخ أبو الفتوح ، أخو الغزالي

واعظ ، صوفي ، عالم ، عارف .

طاف البلاد ، وخدم الصوفيّة .

وتفقه ، ثم غلب عليه التصوف والوعظ .

واختصر « الإحياء » الذي صنّفه أخوه في مجلد ، سمّاه « لباب الإحياء » .

وصنّف أيضا « الذخيرة في علم البصيرة » ، وغير ذلك .

قال الحافظ السلفي : حضرت مجلس وعظه بهمدان ، وكنا في رباط واحد ، وبيننا

ألفه وتودّد ، وكان أذكى خلق الله ، وأقدرهم على الكلام ، فاضلا في الفقه وغيره . انتهى .

وقال ابن النجار : من أحسن الناس كلاما في الوعظ ، وأرشقهم عبارة ، مليح التصرف

فيما يورده ، حلو الاستشهاد ، أظرف أهل زمانه ، وألطفهم طبعاً .

خدم الصوفيّة في عنقوان شباه .

وصحب الشايخ ، واختار الخلوة والعزلة ، حتى انفتح له الكلام على طريقة القوم .

ثم خرج إلى العراق ، ومالت إليه قلوب الناس ، وأحبوه .

ودخل بغداد ، وعقد مجلس الوعظ ، وظهر له القبول التام ، وازدحم الناس على حضور

مجلسه ، ودوّن مجالسه صاعد بن فارس اللّبان^(١) [ببغداد]^(٢) ، فبلغت ثلاثة وثمانين

مجلسا ، كتبها بخطّه في مجلدين .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٩٦ ، روضات الجنات ٧٥ ، ٧٦ ، شذرات الذهب ٤/٦٠

٦١ ، طبقات ابن هديّة الله ٧١ ، العبر ٤/٤٥ ، الكامل لابن الأثير ١٠/٢٢٨ ، لسان الميزان ١/٢٩٣

٢٩٤ ، مرآة الجنان ٣/٢٢٤ ، المنتظم ٩/٢٦٠ - ٢٦٢ ، ميزان الاعتدال ١/١٥٠ ،

وفيات الأعيان ١/٨٦ ، ٨٧ ، ترجمة رقم ٣٧ .

(١) في المطبوعة : « اللّبان » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

واللبان ، بفتح اللام وتشديد الباء وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى بيع اللبن وعمله . الباب ٣/٦٥ .

(٢) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، س .

وقال ابن خلكان : كان واعظا ، مليح الوعظ ، حسن النظر^(١) ، صاحب كرامات وإشارات .

وكان من الفقهاء ، غير أنه مال إلى الوعظ ، فغلب عليه .
ودرس بالنظامية نيايةً عن أخيه^(٢) « لا تزهد وتركها » .

﴿ ومن كلماته اللطيفة ﴾

من كان في الله تَلَفُهُ ، كان على الله خَلْفُهُ .

• وقرا^(٣) القارئ يوما بين يديه^(٤) ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ الآية . فقال : شرّفهم بياء الإضافة إلى نفسه ، بقوله : ﴿ يَا عِبَادِيَ ﴾ ، ثم أنشد :

وهان على اللّوم في جنب حبّها وقول الأعدى إنه لخليع
أصمّ إذا نوّديت باسمي وإنني إذا قيل لي يا عبدّها لسميع
• وسئل في مجلس وعظه ، عن قول عليّ ، رضي الله تعالى عنه ، وكرّم وجهه :
لو كشف الغطاء ما ازدادت يقيناً ، والخليل عليه الصلاة والسلام ، يقول^(٥) : ﴿ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّرُ الْمَوْتَى قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ﴾ .
فقال : اليقين يُتصوّر عليه الجحود ، « والطمأنينة لا يُتصوّر عليها الجحود » قال
الله تعالى^(٦) : ﴿ وَجَعَدُوا بِهَا وَأَسْتَيْقِنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلوًّا ﴾ .

- (١) في س : « المطلق » ، والتبت في : س ، والطبوعة ، ووفيات الأعيان .
(٢) مكان هذا في وفيات الأعيان : « أبي حامد » ، لا ترك التدريس زهادة فيه .
وبعد هذا في الطبوعة زيادة : « وقال المافظ السلفي : حضرت مجلس وعظه بهمدان » وهو تكرار
لما سبق في صدر الترجمة ، وهو هناك آم وأوفى . والجملة غير موجودة في : س ، وهي في : س ،
ومضروب عليها بالحرمة . (٣) هذه القصة مع الشعر ، في وفيات الأعيان ، نقلا عن ابن النجار ،
في تاريخ بغداد . (٤) سورة الزمر ٥٣ . (٥) سورة البقرة ٢٦٠ .
(٦) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٧) سورة النحل ١٤
(٨) زيادة من الطبوعة على ما في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

وكان يدخل القرى والضياع ، ويمعظ لأهل البوادي تقرُّبا إلى الله تعالى ، ويحصل له في وعظه حال .

● وحكى يوما في مجلس وعظه ، أن بعض العشاق كان مشغولا بحسن الصورة ، وكان ذلك موافقا له ، فاتفق أن جاء له يوما بكثرة ، وقال له : انظر إلى وجهي ، فأنا اليوم أحسن من كل يوم .

فقال : وكيف ذلك ؟

قال : نظرت في المرأة فاستحسنْتُ وجهي فأردت أن تنظرَ إليه ^(١) .

فقال : بعد ^(٢) أن نظرتَ إلى وجهك قبل ^(٣) لا يصلح لي .

وكان يُلقب بلقب أخيه : زين الدين ، حجة الإسلام .

قال ابن الصلاح : ورأيت ممادؤن من مجالسه مجلدات أربعا .

وحكى يوما على رأس منبره ، عن أخيه حجة الإسلام أترأ ^(٤) غريبا ، فقال : سمعتُ

أخي حُجَّةَ الإسلام ، قدس الله روحه ، يقول : إن الميت من حين يُوضَع على النعش يُوقَف في أربعين موقفا يسأله ^(٥) ربه عز وجل .

نسأل الله أن يُثَبِّتَنَا على دينه ، ويحْتَمَ لنا بخيرِ بَئِنَّه وفضله ^(٦) .

ومن شعر أخى ^(٨) النزالي :

إذا صحبتَ الملوكَ فالْبَسْ من التَّوَقَّى أعزَّ مَلْبَسِ

واذْخُلْ إذا ما دخلتَ أَعْمَى واخْرُجْ إذا ما خرجتَ أَخْرَسْ

قال أبو سعد بن السَّمانِي : تَوَقَّى أحمدُ النَّزَالِي ^(٩) في حدود سنة عشرين وخمسمائة .

(١) في المطبوعة : « إلى » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٢) ضبطت

الدال في ص بالضم ، ضبط قلم . (٣) في س : « قبل » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة والطبقات

الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « أمرا » . (٥) في س : « يسأله » ، والثبت في : ص ،

والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٦) في س : « فنسأل » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات

الوسطى . (٧) في الطبقات الوسطى : « وفيضه » . (٨) في المطبوعة : « شعره في » ، والتصويب

من : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٩) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بقرون » .

٥٩٦

أحمد بن محمد بن المظفر ، الإمام أبو المظفر ، الخوافي *

وخواف بفتح الخاء المعجمة وآخرها فاء بعد الواو والألف : قرية من أعمال نيسابور^(١) تفقه على أبي إبراهيم الصّريّ .

ثم على إمام الحرمين ، ولازمه فكان من عطاء أصحابه ، وأخصّاء طلابه ، يذاكره في ليله ونهاره ، ويسامره علانيةً إذا دجا الليل وماج في أسرارِهِ ، والإمام يُعجّب بفصاحته ، ويثنى على حسن مناظرته ويصفه بالفضل .

[ثم] ^(٢) درّس في حياة الإمام .

وولّى قضاء طوس ، ثم صُرف عنها .

وكان ديناً ، ورعاً ، ناسكاً ، لم تُعرف له هنة .

سمع الحديث من أبي صالح المؤدّن ، وغيره .

كان في المناظرة أسداً لا يُصطَلّ له بنار ، قادر على قهر الخصوم ، وإرهاقهم إلى الانقطاع

قال معاصروه : رُزق من السعد في المناظرة كما رُزق الغزالي من السعد في المصنّفات .

تفقه عليه^(٣) عمر السلطان^(٤) ومحمد بن يحيى ، وغيرهما .

توفّي بطوس ، سنة خمسمائة .

* له ترجمة في الأنساب ٢٢٠/٥ ، البداية والنهاية ١٦٨/٢ ، تبين كذب المقرئ ٢٨٨ ، شذرات الذهب ٤١٠/٣ ، وفيها خلط أو لعله قص من النسخة ، ذلك أنه ذكر أبا الفتح الحداد أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأصبهاني ، ثم قال : « الشافعي ، التاجر ، الخوافي » ثم ذكر ما عرف به الخوافي في المناظرة ، وأبو الفتح الحداد رجل آخر غير الخوافي ، العبر ٣٥٥/٣ ، الباب ٣٩٢/١ ، وفيات الأعيان ٨٥/١ ، ترجمة رقم ٣٦ .

(١) في الباب أن خواف ناحية من نواحي نيسابور ، كثيرة القرى . وفي معجم البلدان ٤٨٦/٢ أنها قصب كبيرة من أعمال نيسابور بخراسان ، يتصل أحد جانبيها ببوشنج ، من أعمال هراة ، والآخر بزوزن يشتمل على مائتي قرية . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « على » ، والصواب في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى . والأنساب ٢٢٠/٥

(٤) في المطبوعة : « القطان » والتصويب من : س ، س ، والطبقات الوسطى ، وهو أبو سعد عمر ابن علي بن سهل الداماني ، والسلطان لقب عليه ، من رجال هذه الطبقة ، وانظر الأنساب ٢٢٠/٥ .

٥٩٧

أحمد بن المظفر بن الحسين^(١) ، أبو العباس ، الدمشقي*
عُرِفَ بابن زين التجار^(٢) .

مدرس المدرسة الناصرية الصلاحية ، المجاورة للجامع العتيق بمصر ، وبه تُعرَف
المدرسة^(٣) .

تُوفِيَ في ذي القعدة ، سنة إحدى وتسعين وخمسة .

٥٩٨

أحمد بن المظفر السراجي ، أبو عبد الله
من أهل سجستان .

قال ابن السمعاني ، فيه : إمام أصحاب الشافعي بها في عصره .
تفقه بمرو على والدي ، وأقام عنده^(١) مدة ، وبرع في الفقه ، وله يدٌ بأسطة في النظر .
وسمع الكثير ، وحدث ببلده ، وكتب لي بالإجازة .

٥٩٩

أحمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله بن جعفر ، أبو العباس الفقيه*
من أهل كازرون ، أحد بلاد فارس .

قدم بغداد في صباه للتفقه ، في سنة أربعين وخمسة فسمع بها من جماعة كثيرين ،
وجمع « معجما » لمشايجه ، في سبعة أجزاء .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الفقيه » .

* له ترجمة في : خطط المفريزي ٣/٣٦٣ .

(٢) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « التجار » ، والثبت في : س ، س ، والخطوط .

(٣) انظر النجوم الزاهرة ٥٥/٦ ، وحواشيها . (٤) في المطبوعة : « بها » ، والثبت في : س

س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في معجم البلدان ٤/٢٢٦ .

قال ابن النجَّار ، وَوَلِيَ القضاء ببلده ، ثم سكن شيراز إلى حين وفاته .
وكان فقيها ، فاضلا ، [و] ^(١) محدثا ، صدوقا .
قدم بغداد رسولا إلى الديوان ، من جهة صاحب شيراز ، في سنة ست وثمانين وخمسمائة ^(٢)

٦٠٠

أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السَّمْعَانِي *

الإمام أبو القاسم ، ابن الإمام الجليل أبي المظفر ، ابن الإمام أبي منصور ، عم الحافظ
أبي سعد ، وآخر والده الإمام أبي بكر .
قال الحافظ أبو سعد : كان إماما ، فاضلا ، عالما ، مناظرا ، مفتيا ، واعظا ، مليح النوع
شاعرا ، حسن الشعر ، له فضائل جمّة ، ومناقب ^(٣) كثيرة .
وذكر أنه تفقّه على والده ، يمتنى أبا بكر محمدا ، أخا أحمد ، وأخذ عنه العلم ، وخلفه
بعده فيما كان مَفُوضا إليه .
وسمع منه الحديث ، ومن كملكار ^(٤) بن عبد الرزاق الأديب ^(٥) وأبي نصر محمد بن محمد
المَاهَانِي ، وطبقهم .

(١) زيادة من : س ، والطبقات الوسطى ، على ما في : ص ، والطبوعة .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وحدّث بها .

مولده سنة عشر وخمسمائة .

ومات سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ٣٠٨ ب ، المتظم ٨٦/١٠ ، وانظر كشف الظنون ٩١٥ .

(٣) في س : « ومناقبه » ، والثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٤) في الطبوعة : « بكاز » ، وفي الطبقات الوسطى : « كملكار » ، والثبت في : س ، ص ،

والأنساب . (٥) ساقط من الأنساب ، ومكانه : « وأبا نصرنا » ، وهو مركب من قوله « وأبا نصر »

في أول السقط ، و « وانصرفنا » في نهايته ، و « أبا نصر » على النصب في الأنساب ، بعد قوله : « سمع » .

قال : وانتخبت ^(١) عليه أوراقا .

وقرأت عليه عن شيخه ، وخرجت معه إلى سرخس ، وانصرفنا ^(٢) إلى مرو .
 وخرجنا في شوال ، سنة تسع وعشرين ، إلى نيسابور ، وكان خروجه بسببي ، لأنني
 رغبت في الرحلة ؛ لسماع « صحيح مسلم » ، فسمع مني « الصحيح » وعزم على الخروج ^(٣)
 إلى الوطن ؛ وتأخرت عنه مُختفيا ^(٤) ؛ لأقيم بنيسابور بعد خروجه ، فصبر ^(٥) إلى أن
 ظهرت ، ورجعت معه إلى طوس ، وانصرفت بإذنه إلى نيسابور ، ورجع هو إلى مرو ،
 وأقت أنا بنيسابور سنة ، وخرجت منها إلى أصبهان ولم أره بعد ذلك .
 وكانت ولادته في سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

وتوفي في الثالث والعشرين من شوال ، سنة أربع وثلاثين وخمسة ، ووصل إلى
 نعيه ، وأنا ببغداد .

٦٠١

أحمد بن موسى بن « جوشين بن زغانم » بن أحمد ، أبو العباس الأشنهي ^(١)

دخل بغداد وتفقّه على أبي سعد المتوكل ، صاحب « التتمة » .

^(٢) وسمع أبا الفنائم الدقاق وأبا جعفر ^(٣) محمد بن أحمد بن حماد النجاري ^(٤) وغيرها .

وحدث بكتاب « تنبيه الغافلين » .

(١) في المطبوعة : « وانتخب » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الأنساب : « الرجوع » . (٣) في المطبوعة : « مستخفا » ، والمثبت في : س ، ص

والطبقات الوسطى ، والأنساب . (٤) في س : « قصرة » والمثبت في : ص والمطبوعة والطبقات

الوسطى والأنساب . (٥) في المطبوعة : « جوسين بن زغانم » ، وفي الطبقات الوسطى :

« جوسين بن زغانم » ، والمثبت في : س ، ص ، والضبط من الأخيرة .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن السمعاني : كان فقيها ، فضلا ، دينيا ، عزيز

الفضل »

والأشنهي ، بضم الألف وسكون الشين المعجمة وضم النون وكسر الهاء هذه النسبة إلى قرية أشنه ،
 وطلق أنها بلدة بأذربيجان . الأنساب ٢٧٦/١ .

(٧) في المطبوعة : « وصحب أبا الفنائم وسمعه » ، وهو المعروف بأبي الفنائم الدقاق ، وسمع أيضا
 أبا جعفر » ، والمثبت في : س ، ص . (٨) التون بغير نقط في : س ، والكلمة بغير نقط في : س .

روى عنه أبو بكر المبارك ، وأبو القاسم ذاكرا ابنا كامل بن أبي غالب الخفاف .
وكان فقيها ، فاضلا .
ذكره ابن بطيئ في « الطبقات » ، وابن النجار في « التاريخ » ، وقال : كان غزير الفضل ،
متدينا ، صالحا .
وقال المبارك بن كامل : كان زاهدا ، ورعا [فقيها] (١) ، مفتيا ، لم أر في أصحابنا مثله
مولمه سنة (٢) خمسين وأربعمائة .
ومات في ليلة السبت ، ثاني ذى الحجة ، سنة خمس عشرة وخمسمائة .
ودُفن يوم السبت بجنت شيخه أبي سعد التتوي .

٦٠٢

أحمد بن نصر بن الحسين ، أبو العباس ، الأنباري

المعروف بالشمس الدنبلّي ، بضم الدال وسكون النون وضم الباء الموحدة .
كذا ضبطه ابن بطيئ في كتاب « الفيل » .
وكان هذا الرجل من علماء الموصل .
قال ابن بطيئ : تفقه على جماعة ، وأعاد درس الشيخ أبي المظفر بن مهاجر (٣) .
وكانت له معرفة تامة بالمذهب ، ودرس بالنظامية المتينة بالموصل ، وبالدرسة
الكمالية القنوية (٤) .
وولي قبل ذلك نيابة القضاء ببغداد ، عن القاضي الشهرزوري .
قال : وكان كثير النقل للمسائل ، مسندا في الفتاوى ، معتنيا بـ « وسيط » الغزالي .
لم يزل يدرس ويفتي إلى أن توفّي بالموصل ، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .
قال : وحضرت دفنه ، والصلاة عليه .

(١) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والطبوعة . (٢) في س : « خمس وأربعين » ،
والثبت في : ص ، والطبوعة . (٣) في الطبوعة : « المهاجر » ، والثبت في : س ، س .
(٤) القاف والضاد بدون نقط في : س .

٦٠٣

أحمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد بن محمد « بن عبد الله »^(١)

ابن عبيد الله بن عبد الرحمن *

أبو الفضل^(٢) ، الزُّهْرِيُّ البَغْدَادِيُّ ، المعروف بابن شُقران^(٣) .
مُعِيد المدرسة النَّظَامِيَّة ببغداد .

كان إماماً ، واعظاً ، صوفياً .

سمع أبا الحسن بن المَعْلَان ، وأبا الغنائم بن المهتدي بالله ، وأبا القاسم بن بيان
الرَّزَّاز^(٤) ، وغيرهم^(٥) .

رَوَى عنه إبراهيم الشَّمار^(٦) ، وأحمد بن منصور الكَازِرُونِي ، وعبد العزيز بن
الأخضر ، وغيرهم .

تُوفِيَ^(٧) في المحرم^(٨) ، سنة إحدى وستين وخمسمائة .
وكانت ولادته سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

(١) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والطبوعة .

* له ترجمة في : المنتظم ٢١٩/١٠ ، ٢٢٠ ، وهو فيه : « أبو الفضائل بن شقران » . فقط .

(٢) كناه المصنف في الطبقات الوسطى « أبو المظفر » . وأعاد ذكره في الكنى ، وسماه :

« أبو الفضائل بن شقران » . (٣) ضبط الشين من : ص ، والطبقات الوسطى ، ضبط قلم ،

وانظر القاموس (ش ق ر) . (٤) في س ، ص : « الدار » ، والتصويب من : الطبوعة ،

والطبقات الوسطى ، والشبهة ٣١٢ . (٥) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « وحدث باليسير » .

(٦) في الطبوعة : « الشمار » ورسم ما في س مثلاً بدون قطع على القاف ، والمثبت في : ص .

(٧) في الطبقات الوسطى ، في الكنى : « في صفر » . (٨) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى

أنه أخذ هذا عن ابن بَاطِيش .

{ المحمدون من أهل الطبقة الخامسة }

٦٠٤

محمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد^(١) بن حفص ، أبو الفضل ، المَاهِيَانِي^(٢)

(٣)

(١) بعد هذا في س زيادة : « بن أحمد » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة .
(٢) بفتح الميم وسكون الألف وكسر الهاء وفتح الياء تحتها تقطنان وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى ماهيان ، وهي من قرى مرو . الأنساب لوحة ٥٠٤ هـ ، وله ترجمة فيه . ولعل النقل الآتي في الطبقات الوسطى عن « تاريخ مرو » ، فإن في الأنساب اختلافا عنه . (٣) بياض بالأصول ، وفي ص عقب الاسم : « يبيض صفحة » .

وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو :

محمد بن أحمد بن أبي الفضل أحمد بن حفص

كذا ذكر ابنُ الصلاح .

وقال ابن السَّمْعَانِي : محمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد بن حفص .

وأراه الأشبه بالصواب .

أبو الفضل المَاهِيَانِي .

من أهل مَرَو . ومَاهِيَان من قُرَاهَا .

قال ابن السَّمْعَانِي : إمام ، فاضل ، ورع ، حَسَنُ السَّيَرَةِ ، جَمِيلُ الْأَخْلَاقِ .

قال : وكانت له معرفة تامة بالفقهِ .

وتغرَّب مدة بَنِيْسَابُور ، عند إمام الحرمين ، يتفَقَّهُ عليه ، بعد أن تفقه بمرَّو على أبي الفضل

محمد بن أحمد التَّيْمِيّ الإمام .

ثم سافر إلى بغداد ، وأقام بها مدة عند أبي سعد التَّوَلِّي ، ودرس عليه الفقه ، حتى

برَّع فيه .

وسمع بها أبا نصر الرِّبِّي .

=

٦٠٥

محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر ، الإمام الكبير ، فخر الإسلام ،
أبو بكر النَّاشِي*

ولد بميَّافارقين ، في الحرم ، سنة تسع وعشرين وأربعمائة .
وكان إماما ، جليلا ، حافظا لمعاني المذهب وشوارده ، ورعا ، زاهدا ، متقشفا ، مهيبا
[وَقُورًا]^(١) ، متواضعا ، من العاملين القانتين ، يضرب المثلُ باسمه .
تفقَّه على محمد بن بيان الكازروني ، وعلى القاضي أبي منصور الطوسي ، صاحب
الشيخ أبي محمد الجويني إلى أن عُزل^(٢) أبو منصور^(٣) عن قضاء ميَّافارقين ، ورجع إلى
طوس ، فرحل فخر الإسلام إلى العراق ، قبل وفاة شيخه^(٤) الكازروني ، ودخل
بنداد ، ولازم الشيخ أبا إسحاق الشيرازي ، وعُرف به ، وصار مُعيدَ درسه .
وتفقَّه بها أيضا على أبي نصر بن الصَّبَّاح^(٥) ، وجَدَّ واجتهد حتى صار الإمام
الشار إليه .

وسمع الحديث من محمد بن بيان الكازروني ، بميَّافارقين .

= ويتيسر أبو صالح المؤدَّن الحافظ ، وأبا المصالي الجويني ، وأبا بكر بن خلف
الشيرازي ، وأبا الحسن الواحدي [في الطبقات الوسطى « الواحد » ، والتصويب من
الأنساب] ابن القسِّر ، وغيرهم .

توفي في رجب ، سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٧٧/١٢ ، ١٧٨ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٢ ، تبين كذب
المفترى ٣٠٦ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٤١ ، شذرات الذهب ٤/١٦ ، ١٧ ، العبر ٤/١٣ ، المنظوم
١٧٩/٩ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٦ ، الوافي بالوفيات ٢/٧٣ ، وفیات الأعيان ٣/٣٥٦ ، ٣٥٧ .

وفي الطبوعة : « فخر الإسلام المعروف بأبي بكر الناشي » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى . (٢) ساقط من الطبقات

الوسطى . (٣) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « الشيخ » ، والمثبت في : س ، س .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقرأ عليه الشامل » .

وقاسم بن أحمد الحياط ، بآمد .
 وأبا^(١) بكر الخطيب ، وأبا إسحاق الشيرازي ، وأبا جعفر^(٢) محمد بن أحمد بن السليمة ،
 وأبا الفناهم بن المأمون ، وأبا يعلى بن الفراء ، وغيرهم ببغداد .
 وهياج بن محمد الحطيني بمكة^(٣) .
 روى عنه أبو الممزر^(٤) الأزرجي ، وأبو الحسن علي بن أحمد البرزدي ، وأبو بكر بن
 النعمان ، وشهدة الكتانية ، وأبو طاهر السلفي ، وغيرهم .
 قال أبو القاسم الزنجاني : كان أبو بكر الشاشي يتفقه معنا ، وكان يُسمى الجنيد ؛
 لدينه ، وورعه ، وعلمه ، وزهده .

وقال محمد بن عبد الله القرطبي النقيي : حضرت أبا بكر الشاشي ، وقد أغمي عليه
 في مرض موته ، فلما أفق أحضر له مالا ليشربه ، فقال : لا احتاج ، قد^(٥) سقاني الآن ملك
 شربة أغفنتني عن الطعام والشراب ، ثم مات من ساعته .
 وقال أبو الغز الواعظ : كنت مشرفاً على غسله ، ولما قلب^(٦) الفاسل عليه الماء
 انكشفت الخرقه عن عورته فوضع يده على عورته وسترها .
 توفى تفرغ الإسلام يوم السبت ، خامس عشرين شوال ، سنة سبع وخمسة .
 ودفن^(٧) بباب أبرز مع شيخه أبي إسحاق ، في قبر واحد .

(١) هكذا بالنصب على تقدير « وسمع » ولا يطف على ما قبله لأنه مجرور .
 (٢) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « بن » ، وهو خطأ صوابه في : س ، ص ، والطبقات الوسطى
 وانظر فهرس الجزئين ، الرابع والخامس . (٣) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى سماعه بمكة ، ثم
 قال : « وحدث ، وقع لنا حديثه عالياً » . (٤) في الطبوعة : « أبو معمر » ، وفي س : « أبو المعمر »
 والثبت في ص ، وهو بقاء بن عمر . انظر العبر ٣١٢/٤ . (٥) في الطبوعة : « فقد » ، والمثبت في :
 س ، ص . (٦) في الطبوعة : « صب » ، والمثبت في : س ، ص . (٧) في الطبوعة ، س :
 « باب برز » ، وكذلك في : ص ، دون نقط الكلمة الثانية ، والمثبت في الطبقات الوسطى .
 وذكر ياقوت أن بئر حلة ببغداد ، وهي مقبرة بين عمارات البلد ، بها قبور جماعة من الأئمة ، منهم
 أبو إسحاق الشيرازي ، ومنهم من يسميها باب أبرز . انظر معجم البلدان ٧٧٤/١ .
 وقد ذكرها ياقوت أيضاً باسم باب أبرز ، أيضاً في معجم البلدان ٥٧٨/٣ ، وذكرها باسم باب بيزز ،
 في معجم البلدان ٤/٥ .

وخلف ولدين إمامين في المذهب والنظر : أحمد ، وعبد الله .
 وكان فخر الإسلام يدرس أولاً في مدرسة لنفسه لطيفة ، بناها « بقراج ظفر » ،
 فلما بنى تاج الملك أبو القنائم مدرسته يباب أبرز^(٢) ، رتبته مدرساً بها ، ثم لما مات
 إلكيا العزائبي درس بالنظامية ، واستمر إلى أن مات .

﴿ ومن مصنفاته ﴾

« المستظهرى » الذى صنفه « الأمير المؤمنين المستظهر^(٣) بالله ، وهو الحمى
 » حلية العلماء » .

و « المعتمد » وهو كالشرح له .

و « الترغيب » فى المذهب .

و « الشافى » فى شرح « مختصر المزنى » .

و « العمدة »^(٤) المختصر المشهور .

وصنف أيضاً « الشافى » فى شرح « الشامل »^(٥) .

وكان بقى من إكله نحو الخس ، هذا فى سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

كذا ذكر ابن الصلاح ، ولعله [هو]^(٦) « شرح مختصر المزنى » .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا الشايخ : والدى الشيخ الإمام ، رحمه الله ، فيما قرأه علينا من لفظه ، والسند^(٧)

زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم^(٨) بن عبد الواحد المقدسى ، قراءة عليها^(٩) ،

(١) فى المطبوعة : « بقراج ظفر » ، والمثبت فى : س ، س . وفى حلة فى بغداد . انظر معجم البلدان

(٢) فى الأصول : « برز » ، وأثبتناه حسب الترجيح السابق . ٥٧٨/٣ ، ٤٥/٤ .

(٣) فى المطبوعة مكان هذا : « المستظهر » ، والمثبت فى : س ، س (٤) فى الطبقات الوسطى :

« والمعتمد » . (٥) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فى عشرين مجلداً » .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، س . (٧) فى المطبوعة : « والسيدة » ، والصواب

من : س ، س . (٨) فى : س : « عبد الكريم » ، والتصويب من : س ، والمطبوعة . وانظر

الدرر الكامنة ٢٠٩/٢ . (٩) فى : س : « عليهما » ، والصواب فى : س ، والمطبوعة .

وأنا أسمع ، وفاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر ، بهذه القراءة التي قرأها والدي رحمه الله ، عليها ، وأنا أسمع له قارئاً ومستمياً .

قال الشيخ الإمام : أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي البدر بن مُقْبِل بن رُفَيْان بن المُنَى^(١) ، وغيره ، سماعاً عن شُهْدة بنت أحمد بن الفرج الإبري ، سماعاً عليها .

وقالت زينب : أخبرنا المشايخ أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن السَّيْدِي^(٢) ، وإبراهيم بن محمود بن سالم بن الحَيْر^(٣) ، والأعزّ بن الفضائل بن المَلِيق^(٤) ، ومحمد بن المُنَى ، إجازة ، قالوا : أخبرتنا شُهْدة ، سماعاً .

وقالت فاضمة : أجازنا محمد بن عبد الهادي ، أجازتنا شُهْدة ، قالت : حدثنا الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشَّاشِيّ ، أخبرنا الشيخ الزاهد أبو عبد الله الحسين ابن سلامة ، أخبرنا محمد بن عليّ بن محمد بن سليمان بن بَحْشَل^(٥) ، حدثنا أبو الحسن علي ابن القاسم المقرئ ، حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن حَبَّان^(٦) ، حدثنا^(٧) محمد بن أحمد ابن سَمَّة ، حدثنا سَلَمَة بن شَيْب ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا الفضل بن الوُفَّق ابن عمّ سُفْيَان الثَّوْرِيّ ، أنبأنا الأعمش ، قال : سمعت أبا وائل ، يقول : « إِنَّ أَهْلَ بَيْتٍ يُوجَدُ عَلَى مَا يَدْرِيهِمْ رَغِيفٌ حَلَالٌ لِأَهْلِ بَيْتٍ غُرْبَاءَ » .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن محمد بن الحسن بن نُبَّاتة ، بقراءتي عليهما ، قالوا : أخبرنا علي بن أحمد الغَرَافِيّ^(٨) ، سماعاً ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد القَطِيعِيّ ، ببغداد ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخَلِّ ، سماعاً عليه ، أخبرنا شيخنا الإمام أبو بكر محمد

(١) في المطبوعة : « المني » ، وفي س : « المني » ، والصواب في : س ، وانشبه ٥٦٩ .

(٢) انظر المشبه ٣٧٣ . (٣) هذا الضبط من : س ، س ، وانشبه ٢٧٥ .

(٤) هذا الضبط من : س ، والمشبه ٤٧٠ . (٥) في المطبوعة : « نحل » ، والكلمة في س ،

س بدون نقط ما قبل الحاء . ولعل الصواب ما أثبتناه . انظر القاموس (ب ح ثل) .

(٦) نقطة الباء ساقطة من : س ، س ، والثبت في المطبوعة . (٧) في س : « بن » ، والثبت

في س ، والمضبوطة . (٨) في الأصول : « العراقي » وهو خطأ أثبتنا صوابه من المشبه ٤٥١ قال

الذهبي : والغراف : بليدة ذات بساتين آخر البطائخ وتحت واسط ، وإليها ينسب شيخنا تاج الدين علي بن أحمد

العلوي الغرافي ، محدث الإسكندرية . وانظر معجم البلدان ٣/ ٧٨٠ .

ابن أحمد بن الحسين الشاشي قراءة علينا^(١) من كتابه ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن كيان ابن محمد الكازروني ، قراءة عليه في جامع ميثافارقين ، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد ابن مهدي الفارسي ، قراءة عليه ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل القاضي ، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني^(٢) ، حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن عبد الرحمن ابن عوف ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ » .

فقال^(٣) أبو بكر : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، ما على أحد ممن دُعِيَ من تلك الأبواب من ضرورة ! فهل يدعَى أحدٌ من تلك الأبواب كلها ؟ .
قال : « نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .
كذا وقع في الأصل : « نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ » .

﴿ ومن الغرائب ، والفوائد ، والمسائل عنه ﴾

• قال ابن الرُّقعة في « الكفاية » : إن الشاشي ذكر في « الحلية » أنه روى عن الشافعي في « الإملاء » أن المسلم يُقْتَلُ بِالسَّيْفِ .
قلت : والذي في « الحلية » نقل ذلك عن « الإملاء » عن أبي حنيفة ، أو عن أبي يوسف ، لا عن الشافعي .
وهذا نص « الحلية » : لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ ، وَبِهِ قَالَ عَطَاءٌ ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، وَمَالِكٌ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ ، وَالثَّوْرِيُّ ، وَاحِدٌ ، وَأَبُو ثَوْرٍ .

(١) في المطبوعة : « عليه » ، والثبت في : س ، ص . (٢) في س : « المدالي » ، وفي المطبوعة : « المديني » ، والثبت في : س ، وتهذيب التهذيب ١٥/٣ وانظر الباب ١١٤/٣ ، ١١٥ .
(٣) في س : « قال » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة .

وقال أبو حنيفة : يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالذَّمِّ وَلَا يَقْتُلُ بِالْمُسْتَأْمَنِ ، وَبِهِ قَالَ الشَّعْبِيُّ ، وَالنَّخَعِيُّ ، وَهُوَ الشُّهُودُ عَنْ أَبِي يُوسُفَ .

وَرُوي عَنْهُ فِي « الْإِمْلَاءِ » أَنَّهُ يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْمُسْتَأْمَنِ . انْتَهَى .

فَالضَّمِيرُ فِي « عَنْهُ » يَعُودُ عَلَى أَبِي يُوسُفَ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَمَّا الشَّافِعِيُّ فَلَمْ يَقُلْ بِذَلِكَ ، لَا فِي قَدِيمٍ ، وَلَا فِي جَدِيدٍ ، بَلْ تَقُلُّ الْإِجْمَاعُ عَلَى خِلَافِهِ فِي « الْأَثَمِ » .

● قَالَ ابْنُ الرَّقْمَةِ أَيْضًا فِي « الْكُفَايَةِ » إِنَّ الشَّاشِيَّ تَقَلَّ فِي « الْحَلِيَةِ » وَجْهًا عَنْ بَعْضِ الْعِرَاقِيِّينَ ، أَنَّهُ لَا يَصِحُّ نِكَاحُ الْمُسْلِمِ الْحَرْبِيَّةِ .

قُلْتُ : [وَ] ^(١) هَذَا كَالْأَوَّلِ ، وَلَيْسَ فِي « الْحَلِيَةِ » نَقْلُ ذَلِكَ ، إِلَّا عَنْ الْعِرَاقِيِّينَ ، وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُ وَجْهٌ فِي الْمَذْهَبِ ، إِنَّمَا ^(٢) مَرَادُهُ بِالْعِرَاقِيِّينَ الْحَنْفِيَّةَ ، وَمِنْ « الْحَاوِي » لِلْمَآوَرِدِيِّ أَخَذَهُ ، إِذْ فِي « الْحَاوِي » : وَأَبْطَلَ الْعِرَاقِيُّونَ نِكَاحَهَا فِي دَارِ الْحَرْبِ ؛ بِنَاءً عَلَى أَصُولِهِمْ فِي أَنَّ عُقُودَ دَارِ الْحَرْبِ بَاطِلَةٌ ، وَهِيَ عِنْدَنَا صَحِيحَةٌ . انْتَهَى كَلَامُ « الْحَاوِي » . وَدَلَّتْ لَمْ يَحْكُمِهِ ^(٣) صَاحِبُ « الْبَحْرِ » مَعَ كَثْرَةِ اسْتِقْصَائِهِ « لِلْحَاوِي » وَإِنَّمَا لَمْ يَحْكُمِ لَا يَسْتَوْعِبُ غَالِبًا إِلَّا ^(٤) « مُنْقُولَ الْمَذْهَبِ » دُونَ مَذَاهِبِ الْخَالِفِينَ .

● قَالَ ^(٥) « نَحْوُ الْإِسْلَامِ » الشَّاشِيُّ فِي « الْمُسْتَظْهَرِ » : اخْتَلَفَ فِي وَجُوبِ الْإِسْهَادِ عَلَى الشَّهَادَةِ ، فَقَالَ بَعْضُ فُقَهَاءِ الْعِرَاقِ : يَجِبُ ، وَمَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَى الشَّاهِدِ أَنْ يُشْهَدَ عَلَى شَهَادَتِهِ .

قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ الْمَآوَرِدِيُّ : أَوَّلَى الْمَذْهَبَيْنِ عِنْدِي ، أَنْ يُعْتَبَرَ بِالْحَقِّ الشُّهُودُ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ مِمَّا يَنْتَقِلُ إِلَى الْأَعْقَابِ ، كَالْوَقْفِ الْمُؤَيَّدِ ، لَزِمَهُ الْإِسْهَادُ عَلَى شَهَادَتِهِ ، وَأَمَّا الْحَقُوقُ الْمُعْجَلَةُ ، فَلَا يَلْزِمُ فِيهَا : قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ : [وَعِنْدِي] ^(٦) أَنَّهُ لَوْ بَنِيَ عَلَى وَجُوبِ الْإِسْجَالِ عَلَى الْحَاكِمِ فِيهَا حُكْمٌ ، وَكُتِبَ الْخَضَرُ كَانَ أَشْبَهَ . انْتَهَى .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٢) في المطبوعة : « أَمَا » ، والمثبت في : س ، س .

(٣) في المطبوعة : « يَكْلَهُ » ، والصواب في : س ، س . (٤) في المطبوعة : « منقولاً من مذهب » ، والمثبت في : س ، س .

(٥) سقطت هذه المسألة كلها من : س ، إلى نهاية قوله : « وكان الواجب تبقي صورة خط المصنف على حالها » ، وهي في : س ، والمطبوعة . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س .

(٧) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة .

والشيخ الإمام المشار إليه فيما يظهر هو الشاشي^(١) ، كأن ناسخ الكتاب عبر عنه بذلك ، وعلى هذا أجر^(٢) ابن الرقعة ، لم يفهم سواء ، فمزا النبأ إلى الشاشي^(٣) .

وفهم صاحب « الذخائر » أنه أبو إسحاق الشيرازي ، صاحب « التنبيه » ، شيخ الشاشي ؛ لأن من عادة الشاشي أن يطلق عليه الشيخ الإمام .

ولكن ليس الأمر كذلك هنا فيما أحسب ، وهذا من آفات النسخ ، يفترون الفاظ المصنفين فيوقعون خللا كبيرا ، وكان الواجب تبقيّة صورة خط المصنف على حالها .

• قال نحر الإسلام في كتابه « العمدة » المختصر المشهور : إذا كان في صلاة الصبح ، ورفع رأسه^(٤) من الركوع^(٥) في الركعة الثانية ، إنه يفت بعد قوله : « ربنا ولك الحمد » بتمامه ، وكذلك قال البغوي ، في « التهذيب » .

وحكى ابن الرقعة ، عن البندنجي : أنه يقول بعد الذكر الراتب .

• قال ابن الرقعة : وهو « سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد » ، كما قال الماوردي ، وهذا يقتضي أنه لا يقول ما بعد ذلك .

وقد يُنازع في ذلك قول الشاشي ، والبغوي ، إنه يقول بتمامه ، فظاهر^(٦) التمام أنه يقول ما بعد ذلك ، ولم أجد في المسألة صريح نقل في الطرفين ، ويظهر أن يقال : إنه يقول الذكر كله ، لا سيما على القول بأن الاعتدال ركن يُطوّل^(٧) ، سواء كان طويلا في نفسه ، أم قصيرا .

• وفي « حلية الشاشي » أنه إذا باع صبرة^(٨) طعام بصبرة طعام مكيلة ، صاعا بصاع ، نخرجتا سواء^(٩) (٨) أنا إن قلنا فيما إذا^(٩) خرجتا متفاضلتين يطل ، فيها هنا وجهان^(٩) .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س . (٢) كذا في : س ، ولعلها : « جرى » أو : أجرى .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٤) في المطبوعة : « وظاهر » ، والمثبت في :

س ، ص . (٥) هذا الضبط من : س ، س ، ضبط قلم . (٦) الصبرة من الطعام : ما يشتري بلاكيل

ولا وزن . انظر الصباح النير (س ب ر) . (٧) في الطبقات الوسطى : « متاوتين » .

(٨) في المطبوعة : « أما فيما إذا » ، وفي : « إنما إذا » ، وفي : « ابا اذا » ، والمثبت من

الطبقات الوسطى ، وبه يستقيم المعنى . (٩) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « وهذا غريب » ، والذي

جزم به الأصحاب ، وأنس عليه الشافعي في باب المدينة ، أنه يصح .

وتوقف الوالد في إثبات هذا الخلاف^(١) ، وقال : أخشى أن يكون وهما^(٢) ، والمجزم به عند الأصحاب الصحة .

• قال صاحب « البيان » : إذا أراد الرجل وطء امرأته ، فقالت : أنا حائض ، ولم يعلم بحيضها ، فاختلف أصحابنا ، فمنهم من قال : إن كانت فاسقة لم يقبل قولها ، وإن كانت عفيفة قبل قولها .

وقال الشاشي : إن كانت بحيث يمكن صدقها قبل ، وإن كانت فاسقة ، كما يقبل في العدة . انتهى .

ولا^(٣) فرق بين الزوجة والأمة^(٤) قاله النووي في « شرح المذهب » .

قال : والمذهب الأول .

• وليس كما إذا علّق طلاقها على حيضها ، حيث يقبل قولها في الحيض ، وإن كانت فاسقة .

قال القاضي : لأن الزوج متصرّ في تعليقه بما لا يعرف إلا من جهتها .

قلت : لا ينبغي أن يُدار الحكم هنا على فسقها وعدمه ، بل على ظنه صدقها وعدمه ، وإليه أشار في « شرح المذهب » فتى اتهمها بالكذب وطئها ؛ لأصل^(٥) الحلل ، ومتى ظن

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « على متابع » . (٢) في الطبقات الوسطى جاءت عبارة التي السبكي هكذا ، مع الزيادة :

« فإنني أخشى أن يكون حصل في ذلك وهم » ، وانتقال إلى فرع آخر .

• وهو : ما إذا تقايضا مجازفة . وتفرقا ، ثم تكايلا ، وخرجتا سواء ؛ فإن هناك وجهين .

على أن الجزم بالصحة قد يستشكل ؛ لأن العلم بالتماثل حالة العقد لم يوجد ، وهو شرط ، وحصول العلم في المجلس لا يكفي ، بدليل مالو تبايعا جزافا ، ثم ظهر التساوى في المجلس ، لا يكفي .

(٣) في المطبوعة : « فلا » ، والثبت في : س ، س . (٤) في الطبوعة : « كما قال الماوردي ، وفي » ، والتصويب من : س ، س ، وانظر المجموع ٣٧٢/٢ .

(٥) في س : « لأجل » ، والثبت في : س ، س ، وانظر المجموع ٣٧٢/٢ .

صدقها وإن كانت في نفسها فاسقة ، يقضى أن يحرم ؛ لأن مثل هذا لا يكذب [فيه]^(١) الحليلة ، حيث لا يظهر غرض ، وهو لا يعلم إلا من جهتها .

ومن شعر الشاشي :

إني وإن بمدت داري لمقترَب منكم بمحض موالاة وإخلاص
وربَّ داني وإن دامت مودته أدنى إلى القلب منه النازح القاصي
وقال أبو القاسم [بن]^(٢) السمرقندي : سمعته يقول : رأيت في النوم^(٣) كأنني أنشد :
قد ناديت الدنيا على نفسها لو كان في العالم من يسمع
كم واثق بالعمير أفنيتكم وحاسع بددت ما يجمع^(٤)

ومن شعره أيضا :

لحّا الله دهرًا سُدْتُمْ فيه أهله وأفضى إليكم فيهم التَّهْيُ والأمرُ
فلم تسمدوا إلا وقد أنحس الورى ولم ترأسوا إلا وقد خرف الدهر^(٥)
إذا لم يكن نفع وضرر لديكم فأنتم سوا والذى ضمّه القبرُ
أما^(٦) :

لو قيل لي وهجيرُ الصيف مُتَقَد وفي فؤادي جوى للحرِّ يضطرم^(٧)
أهم أحبُّ إليك اليوم تُبصرهم أم شربة من زلالِ الماء قلتُ هم^(٨)
فإنهما ليسا له ، وإنما رواها عن غيره .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .
(٣) في س : « التام » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة . (٤) في المطبوعة : « بدت ما يجمع »
والمثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة : « وقد خرق الدهر » ، والصواب في : س ، س .
(٦) في المطبوعة : « وأيضاً قوله » . والمثبت في : س ، س ، وفي الأخير بعده الحزبة : « لعله
قوله » ، بمعنى أنه يناسب في هذا المكان زيادة : « قوله » . وقد سبق هذين البيتين والطبقات الوسطى
قوله : « ومن شعره » . (٧) في المطبوعة : « جوى للجو يضطرم » ، والتصويب من : س ، س ،
والطبقات الوسطى . (٨) في المطبوعة : « أهم أحب إليك اليوم تشهدهم » ، والمثبت في : س ، س ،
والطبقات الوسطى ، وقد سقطت لفظة « اليوم » من : س . وفي الطبقات الوسطى : « من ليد الماء »

٦٠٦

محمد بن أحمد بن الحسين بن أبي بشر الخرق*

من أهل خرق، إحدى قرى مرو^(١).

وهو الإمام، أبو بكر، المروزي.

ولد بقرية خرق، فيما ذكر^(٢) صاحبُه ابن السَّمْعَانِي، بعد السبعين وأربعمائة تقديراً^(٣).

ورحل إلى نيسابور، وتفقَّ بها فقهاً، وأصولاً، وكلاماً، واشتهر بعلم الكلام.

وسمع من أبي بكر بن خلف الشيرازي، وجماعة.

روى عنه ابن السَّمْعَانِي، وقال: فقيه، فاضل، متكلم.

^(٤)عاد إلى قريته، وكان يعظ في القرى، وبقرية خرق.

مات في شوال، أو ذي القعدة، سنة ثلاث^(٥) وثلاثين وخمسمائة.

٦٠٧

محمد بن أحمد بن عبد الله بن منصور التُّوتِي، المروزي**

المعروف بـ بقيقه التُّوت

وهي قرية بمرو، بضم التاء المثناة من فوق في آخرها ثاء مثناة، وربما جُعِلَتْ

[المعجمة]^(١) ذالاً معجمة.

ولد في حدود سنة ستين وأربعمائة.

قال ابن السَّمْعَانِي: كان فقيهاً، صالحاً، عفيفاً، متزهداً، متقشفاً.

* له ترجمة في: الأنساب ٩٨/٥ واللباب ٣٥٦/١، ومعجم البلدان ٢/٤٢٥.

وفي الطبقات الوسطى: «الخرق»، وبقية الترجمة ساقطة منها.

والخرق، بفتح الحاء المعجمة والراء وفي آخرها القاف. الأنساب.

(١) ذكر ابن السمعاني أنها قرية على ثلاثة فراسخ من مرو. (٢) في س: «ذكره»، والمثبت

في: ص، والطبوعة. (٣) لم يرد ذكر سنة مولده في الأنساب. (٤) ليس من كلام ابن السمعاني،

في الأنساب. (٥) في الأنساب: «نيف».

** له ترجمة في معجم البلدان ٨٨٩/١. وكناه «أبا منصور».

(٦) ساقطة من الطبوعة، وهو في: ص، ص. وحققاً أن تكون: «الثنية».

تَفَقَّهَ عَلَى الْإِمَامِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ^(١) الْمَآخُوَانِيَّ .

وَكُتِبَ الْحَدِيثُ الْكَثِيرَ .

سَمِعَ جَدِي أَبَا الْمُظَفَّرَ ، وَأَبَا الْفَرَجِ الرَّازِيَّ السَّرْحَسِيَّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْمَآخُوَانِيَّ ، وَغَيْرَهُمْ .

كَتَبْتُ عَنْهُ « الْأَرْبَعِينَ » لِلْإِمَامِ أَبِي الْفَرَجِ السَّرْحَسِيَّ وَغَيْرَهَا ^(٢) .

تُوَفِّيَ لَيْلَةَ السَّبْتِ ، الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ^(٣) .

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُجَاهِدِ الْخَلَّالِ ، أَبُو بَكْرٍ *

مِنْ أَصْحَابِ الْمَزْنِيِّ .

ذَكَرَهُ أَبُو عَاصِمٍ الْعَبَّادِيُّ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَبِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ » ، وَاتَّيَّحَتْ فِي : س ، س . وَلَعَلَّهُ وَالِدُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، الْآتِي ذِكْرُهُ . انْظُرِ الْجُزْءَ الرَّابِعَ ، صَفْحَةُ ١٧٧ . (٢) فِي هَامِشٍ مِنْ بَعْدِ هَذَا : « آخِرُ الْمُحَمَّدِ النَّاسِعِ ، مِنْ نَسْخَةِ الْمَصْنُفِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ » . (٣) فِي س مِنْ بَعْدِ هَذَا : آخِرُ الْجُزْءِ الثَّانِي ، مِنْ الطَّبَقَةِ الْخَامَةِ ، مِنْ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى ، يَتْلُوهُ فِي الَّذِي يَلِيهِ : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُجَاهِدٍ . نَجَزَ عَلَى يَدِ مُؤَافِقِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ السُّبُكِيِّ ، كَانَ اللَّهُ لَهُ ، فِي لَيْلَةِ خَامِسِ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، يَنْزِلُ بِالْهَيْشَةِ ، جَوَارِ النَّيْرَبِ ، ظَاهِرُ دِمَشْقَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعِلَانِيَّ ، فَاقْبَلْ مَعْدَرَتِي ، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي ، فَأَعْطِنِي سَوْئِلِي ، وَتَعْلَمُ عَجْزِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبِحَبِّهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . وَبَعْدَهُ بِخَطِّ مَظَايِرَ : « فَرَعُهُ وَالْأَجْزَاءُ قَبْلَهُ ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُخْطِيبُ . . . سَنَةِ ٨٨١ » . وَأَمَامَ هَذَا فِي هَامِشِ الصَّفْحَةِ : « بَلَّغَ ، جَمَالَ الدِّينِ يَوْسُفَ ، قَرَأَهُ عَلَيَّ ، فِي سَابِعِ عَشْرِ الْحِجَّةِ ، سَنَةِ ٨٨٨ ، وَأُجِزَتْ لَهُ . مُحَمَّدُ الْخِضْرِيُّ » .

* هَذِهِ التَّرْجُمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ : س ، وَهِيَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، س ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ بِرَقْمِ ٤١ ، فِي الْجُزْءِ الثَّانِي صَفْحَةِ ١٨٩ ، وَهِيَ هُنَاكَ أَمُّ وَأَوْفَى ؛ لِذَلِكَ لَمْ نَعْطِهَا هُنَا رَفَقًا ، وَنَسَبَةَ الْمُتَرَجِّمِ هُنَاكَ : « الْخَلَّالِ » .

٦٠٨

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد^(١) بن محمد^(٢) بن إسحاق^(٣) بن الحسن^(٤)

ابن منصور بن معاوية الأصغر^(٥) بن محمد بن عثمان^(٦) وهو المنكوب ،

ابن عتبسة الأصغر بن عتبة الأشراف بن عثمان^(٧) بن عتبسة

ابن أبي سفيان بن صخر بن حرب الأموي*

كذا أورد نسبه الحافظ^(٨) أبو طاهر السلفي وابن السمعاني^(٩) .

هو الأديب ، الماهر ، المجمع على علمه ، وذكائه ، وقوة نفسه ، وكثرة تفرغه .

أبو المظفر^(١٠) الأبيوردي .

قال ابن السمعاني : أوحده عصره ، وفريد دهره في معرفة الفسحة ، والأنساب ،

وغير ذلك .

أورد^(١١) في شعره ما عجز عنه الأوائل ، من معان لم يسبق إليها ، وألحق ما وُصف به

بيت أبي العلاء المعري^(١٢) :

وإني وإن كنتُ الأخيرَ زمانهُ لآتٍ بما لم تَسْطِطْهُ الأوائلُ

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٢) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « بن محمد » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ،

والأنساب . (٣) في المطبوعة : « الحسين » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب

(٤) ساقط من الطبقات الوسطى . (٥) مكان هذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « بن عتبة »

والمثبت في : س ، ص ، وانظر الأنساب .

* له ترجمة في : أعيان الشيعة ٤٣/٢٦١ ، ٢٦٢ ، لإنهاء الرواة ٤٩/٣ - ٥٢ ، الأنساب ، لوحة

١٤٩٠ ، في نسبة المعالي ، البداية والنهاية ١٢/١٧٦ ، بنية الوعاة ٤٠/١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٤١

روضات الجنات ١٨٥ ، شذرات الذهب ٤/١٨ - ٢٠ ، العبر ٤/١٤ ، الكامل لابن الأثير ١٠/١٧٦

اللباب ٣/٥٨ ، في الكوفية ٣/١٥٤ ، في المعالي ، امرأة الجنان ٣/١٩٦ ، امرأة الزمان ٨/٤٨ ،

معجم الأدباء ١٧/٢٣٤ - ٢٦٦ ، معجم البلدان ١/١١١ ، ٤/٣٢١ ، المنتظم ٩/١٧٦ ، ١٧٧ ،

النجوم الزاهرة ٥/٢٠٦ ، ٢٠٧ ، الوافي بالوفيات ٢/٩١ - ٩٣ ، وفيات الأعيان ٤/٧١ - ٧٤ .

(٦) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « أبو سعد » . (٧) في المطبوعة : « هو أبو المظفر » ،

والمثبت في : س ، ص . (٨) في الطبقات الوسطى : « وأورد » . (٩) شروح سقط الزند ٢/٥٢٥

(٦/٦ - طبقات)

وله تصانيف كثيرة ، منها « تاريخ أيورزد ونسأ » ، « والمختلف والمؤتلف » ، « وطبقات العلم »^(١) .

هذا بعض كلام ابن السَّمْعَانِي .

وذكره عبد الغافر ، فقال : نخر العرب ، أبو المظفر الأبيوردي ، السكوفي ، الرئيس ، الكاتب ، الأديب ، النسابة من مفاخر العصر ، وأفاضل الدهر .

وأطال [في]^(٢) مدحه .

سمع أبو المظفر الحديث من إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، وأبي بكر بن خلف الشيرازي ، ومالك بن أحمد البانياسي^(٣) ، وعبد الفاهر الجرجاني النحوي^(٤) .
روى عنه السلفي ، وأبو بكر بن الحاضنة ، وأبو عامر العبدري .

وتفقه على إمام الحرمين ، وامتدحه بقصائد بديعة .

وأثنى عليه غير واحد بحسن العقيدة ، وجميل الطريقة ، وكمال الفضيلة ، حتى قال السلفي : كان الأبيوردي ، والله من أهل الدين ، والخير ، والصلاح ، والفقہ .
قال لي : والله ما نمت في بيت فيه كتاب الله ، أو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ احتراماً لهما .

قالوا : إلا أنه كان ذا نفس أبيّة ، تحمّده بالخلافة ، وبأمور رفيعة ؛ فلذلك نُسِبَ إلى نقص في العقل .

قال ابن السَّمْعَانِي : سمعتُ غير واحد من شيوخه يقولون : إنه كان إذا صلّى يقول :
اللهم ملّكني مشارق الأرض ومغاربها .

(١) في الطبقات الوسطى : « العلوم » . (٢) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة .

(٣) في س : « البانياسي » ، والصواب في : ص ، والمطبوعة .

والبانياسي ، بفتح الباء الموحدة وكسر النون وبضمها ياء مثناة من تحت وفي آخرها سين مهملة ، هذه النسبة إلى بلاد من فلسطين ، يقال لها بانياس . الباب ٩٢/١ .

(٤) زاد المصنف في المصنف في الطبقات الوسطى : أبا الفضل بن خيرون .

ومن شعره الدال على قوة نفسه^(١) :

يَا مَنْ يُسَاجِلُنِي وَلَيْسَ بِمَدْرِكٍ شَأْوِي وَأَيْنَ لَهُ جَلَالَةُ مَنْصِبِي
لَا تَتَمَعَّبَنَّ فِدُونُ مَا حَاولَتَهُ خَرَطُ الْقَتَادَةِ وَامْتِطَاءُ الْكَوَكِبِ^(٢)
وَالْمَجْدُ يَعْلَمُ أَنَّنَا خَيْرٌ أَبَا فَاسْأَلْهُ تَعْلَمُ أَيَّ ذِي حَسَبٍ أَبِي^(٣)
جَدِّي مَعَاوِيَةُ الْأَعْرُ سَمَتْ بِهِ جُرْثُومَةٌ مِنْ طِينِهَا خُلِقَ النَّبِيُّ
وَوَرِثَتْهُ شَرَفًا رَفَعَتْ مَنَارَهُ فَبَنَوْا أُمَيْيَةً يَفْخَرُونَ بِهِ وَبِي

وترجمه الحافظ السكفي في « جزء مفرد » ، وعظمه كثيرا .

وذكر أنه فُوض إليه إشراف^(٤) الممالك [بخراسان]^(٥) كلها .

وأحضر عند السلطان أبي شجاع محمد بن ملكشاه لتَشْخِيمِهِ^(٦) ، وهو على سرير

ملكه ، فارتعد ، ووقع ، ورفَّع مِيتًا^(٧) .

ولعل ذلك من الله مقابلة له لقوة نفسه .

ومن شعره أيضا^(٨) :

تَنَكَّرَ لِي دَهْرِي وَلَمْ يَذَرِ أَنْفِي أَعِزُّ وَأَحْدَثُ الزَّمَانِ تَهُونُ^(٩)
فَبَاتَ يُرِينِي الْخُطْبَ كَيْفَ اعْتَدَاؤُهُ وَبِتَ أُرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ^(١٠)

(١) الأبيات في معجم الأدباء ١٧/٢٦٢ . (٢) في معجم الأدباء : « فِدُونُ مَا أَمْلَتْهُ » .

(٣) سقطت « تعلم » من : س ، وهي في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . وفي معجم

الأدباء : « المجد يعلم أننا خير أبا » . (٤) في الطبقات الوسطى : « أشرف » .

(٥) ساقط من الطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « يستخفه » ، وفي س : « يستخفه » ،

والثبت في : ص ، والطبقات الوسطى . (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وذلك سنة

سبع وخمسة » . (٨) البيتان في : البداية والنهاية ١٢/١٧٦ ، امرأة الزمان ٨/٤٩ ، المنتظم

٩/١٧٧ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٧ ، الوافي بالوفيات ٢/٩٢ ، وفيات الأعيان ٤/٧٢ .

(٩) في المطبوعة : « أعز وأحدثات تهون » ، والثبت في : س ، ص ، والمراجع السابقة .

(١٠) في المطبوعة : « وبات يريني الخطب » ، وفي امرأة الزمان ، والنجوم الزاهرة : « وظل يريني

الخطب » ، وفي المنتظم : « فظل يريني الخطب » ، وفي البداية والنهاية : « وظل يريني الدهر كيف

اغتراره » ، والثبت في : س ، ص ، والوافي بالوفيات ، ووفيات الأعيان .

قال عبد الغافر : حصلت له من السلطان مكانة ونعمة ، ثم كان يرشح^(١) من كلامه نوع تشييب^(٢) بالخلافة ، ودعوة^(٣) إلى اتباع فضله ، وادعاء استحقاق الإمامة ، يبيض وسواس الشيطان في رأسه ويفرخ ، ويرفع الكبر بأنفه ويشمخ ، فاضطره الحال إلى مفارقة بغداد ، ورجع إلى همدان ، فأقام بها ، يدرس ، ويفيد ، ويصنف مدة .
توفي مسموما ، بأصنهبان ، في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسة .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن ابن النجار ، أن القاضي عبد الرحمن بن أحمد [بن]^(٤) العمري ، حدثه ، عن أبي عامر محمد بن سمدون بن مرجى العبدري ، قال : حدثنا أبو المظفر الأبيوردي من لفظه ، ببغداد ، في^(٥) جمادى الأولى ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، بمرجان ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، حدثنا أبو أحمد الجلودي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج^(٦) ، حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا إسماعيل بن علكية ، عن عبد العزيز ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًّا فَلْيُقِلْ : اللَّهُمَّ أَخِصِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَقَّعْنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي » .

(١) في المطبوعة : « رشح » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في الطبوعة : « تشيب » ، وفي : س . « تشييب » ، والمثبت في : ص . (٣) في : س : « ودعة » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة . (٤) ساقط من : الطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٥) من هنا إلى نهاية ترجمة الأبيوردي ساقط من : ص ، وهو في : س ، والطبوعة . (٦) صحيح مسلم (باب تمنى كراهة الموت ؛ لضر نزل به ، من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار) ٢٠٦٤/٤ . (٧) في : س : يتمي ، والصواب في : ص ، والطبوعة ، وصحيح مسلم .

٦٠٩

محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن [أحمد]^(١) ،

أبو سعد ، [الخليلي]^(١) ، النوقاني*

ولد في سنة سبع وستين وأربعمائة .

وسمى أبا بكر^(٢) بن خلف الشيرازي .

روى^(٣) عنه عبد الرحيم بن السمعاني .

وقال : توفّي بنوقان^(٤) ، في أواخر الحرم ، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

٦١٠

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر ، أبو عبد الله ، السكردار نحاسي^(٥)

من أهل خوارزم .

تفقّه بها ، ثم ارتحل إلى مرو .

فتفقّه^(٦) على الشيخين : أبي بكر السمعاني ، وإبراهيم المروزي .

وسمى الحديث من أبي بكر السمعاني .

سمع منه صاحب « الكافي » ، وحدث عنه في « تاريخ خوارزم » .

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

* له ترجمة في الأنساب ١٨٩/٥ ، الباب ٣٨٤/١ . وذكر صاحب الأنساب أنه النوقاني ، من أهل

نوقان ، وفي الطبقات الوسطى : « البوقاني » .

(٢) يعني أحمد بن علي ، كما في الأنساب . (٣) في س : « وروى » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة

والطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة : « ببوقان » ، وفي الطبقات الوسطى : « بوقان » ، والمثبت

في : س ، ص . (٥) في المطبوعة : « السكردار نحاسي » ، والمثبت في : س ، ص .

ولم نجد هذه النسبة فيما بين أيدينا من كتب الأنساب ، كما أن كرادار نحاسية ليست فيما بين أيدينا من

كتب البلدان . وفي معجم البلدان ٢٥٧/٤ : « كدر ، بفتح أوله ثم السكون ودال مفتوحة وراءه هي

ناحية من نواحي خوارزم ، وما يتاخها من نواحي الترك » . (٦) في المطبوعة : « وتفقه » ، والمثبت

في : س ، ص .

وقال فيه : الشيخ ، الفقيه ، الدين ، الورع .
قال : وأقام بقريته^(١) كدرانخاسية^(٢) ، فكان هو العالم ، والواعظ ، والخطيب بها .
وكان ثقة ، صالحا .
توفي في شهر شوال ، سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

٦١١

محمد بن أحمد بن محمد بن السكرجى *

أبو طاهر ، العروف بشرف القضاة

قال ابن السَّمْعَانِي : شافعي المذهب ، وهو أحد نواب^(٣) القاضي القضاة الزينبي^(٤) ،
بيفداد ، مرضي الطريقة في القضاء ، والأحكام ، وحسن العاشرة ، مليح المجالسة .
سمع أبا عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعماني ، وأبا عبد الله الحسين^(٥) بن علي^(٦) ،
ابن أحمد^(٧) البصري^(٨) ، وغيرهما .
سمع منه ابن السَّمْعَانِي ، وقال : سألت عن مولده ، فقال : في سنة خمس وسبعين وأربعمائة .
وتوفي في شهر ربيع الأول ، سنة ست وخمسين وخمسمائة .

(١) في س : « بقرية » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبوعة .

(٢) في الطبوعة : « كدرانخاسية » ، والمثبت في : س ، ص ، وانظر حواشي الصفحة السابقة .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ٧٥ ب ، المتظم ٢٠٢/١٠ .

والسكرجى ، هكذا جاء في الأصول كلها ، والطبقات الوسطى . وقد ترجمه ابن السَّمْعَانِي ، في
« الكرخي » ، وذكر أنه من أهل كرخ جدان ، وابن السَّمْعَانِي أعرف به ؛ فقد سمع منه كما سيأتي .
وذكره ابن الجوزي أيضا بالكرخي .

(٣) في الأنساب : « القاضي أبو القاسم [كذا] الزينبي » . وهو علي بن طراد . انظر العبر ١٠٤/٣ .

(٤) نكلمة لازمة من الأنساب ، على ما في الأصول ، وانظر حاشية المتن ٧٥ .

(٥) بعد هذا في الطبوعة « بن » زيادة على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٦) في الأنساب : « البصري » ، وانظر المتن ، في الموضع السابق .

٦١٢

محمد بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن السَّعْمَانِيَّ،

أبو بكر بن أبي القاسم أبي المظفر

قال صاحب «الكافي» في تاريخ خوارزم: «شاب رفيع الشأن من»^(١) صدور خراسان،
ومن أفراد الزمان بلطافة البيان، وفصاحة اللسان، عديم النظير في التذكير.
دخل خوارزم مرتين.

وكان يروي الأحاديث مُسْتَدَّةً عن أبيه.

وهو ابن عم الحافظ أبي سعد.

قال صاحب «الكافي»: سمعته يقول على المنبر: احفظْ أيمانَكَ^(٢) حفظَ العمامة على رأسك،
لا تكن العمامةُ أعزَّ عليك من أيمانك.

أو كما قال، فإنه ذكره بالفارسية، وأنا ترجمته.

وانشد على رأس المنبر^(٣) شعرا، يقول^(٤):

وقفتُ وقفَةً يَسَابِ الطَّاقِ	قِيَنَةٌ مِنْ مُخَدَّرَاتِ الْعِرَاقِ
بنتُ عَشْرٍ وَأَرْبَعٍ وَثَلَاثِ	هِيَ حَتْفُ الْمَتِيَمِ الْمَشَاقِ
قلتُ مِنْ أَنْتِ يَخْلُوبُ فَقَالَتْ	أَنَا مِنْ لُطْفِ صِنْعَةِ الْخَلَّاقِ
لَا تَعْرِضْ لَنَا فَهَذَا بَنَانٌ	قَدْ خَضَبْنَاهُ مِنْ دَمِ الْمَشَاقِ ^(٥)

(١) في المطبوعة: «في»، والثبت في: «س»، ض.

(٢) ينظر إلى قوله تعالى: ﴿وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ آية ٨٩ من سورة المائدة.

(٣) ساقط من: «س»، وسقطت: «يقول» من: «س»، والثبت في المطبوعة.

(٤) في «س»: «لا تعارض»، والثبت في المطبوعة، «س»، والضبط من الأخيرة.

٦١٣

محمد بن أحمد بن يحيى بن حَيٍّ ، أبو عبد الله ، العُثمانيّ ، الدِّيَّاجِيّ *

من ولد الدِّيَّاج محمد بن عبد الله بن عمرو^(١) بن عثمان بن عفان .
من أهل نابلس .

مولده سنة اثنتين وستين وأربعمائة ببغروت^(٢) .
تفقه على الفقيه نصر المقدسيّ .

وسمع الحديث منه ، ومن الحسين بن علي الطَّبريّ ، بمكة ، ومن مكِّي بن عبد السلام المقدسيّ ، وجماعة^(٣) .

روى عنه يحيى بن^(٤) أسعد بن بوش^(٥) ، وإسماعيل بن أبي تراب القطّان ، وغيرهما .
وكان إماماً ، زاهداً ، ورعاً ، جامعاً بين العلم والعمل ، مقدّماً في الفقه ، وعلم الكلام على مذهب الأشعريّ .

قال يوسف^(٥) الدمشقيّ : كان الدِّيَّاجِيّ سيدنا في علم الأصول ، ومقدّماً في الزهد والسنة والمنقول .

وعن الحافظ أبي الفضل بن ناصر : ما رأيتُ من جُمع له بين العفاف ، والورع في الوعظ كالدِّيَّاجِيّ .

* له ترجمة في : الأنساب ٤٣٨/٥ ، البداية والنهاية ١٢/٢٠٥ ، تبين كذب المفتري ٣٢١ ، الكامل لابن الأثير ٤/١١ ، المتظلم ٣٣/١٠ .

وفي المطبوعة وتبين كذب المفتري « محمد بن أحمد بن يحيى بن حَيٍّ » ، وفي س مكان « بن حَيٍّ »
« بن يحيى » والمثبت في : ص ، والكلمة فيها بدون نقط ، والطبقات الوسطى ، والضبط منها ضبط قلم .
وفي الأنساب : « أبو عبد الله محمد أحمد بن يحيى [بن حَيٍّ] » وعلق المعلق في حاشية الكتاب بما جاء في المطبوعة من الطبقات .

(١) في س : « عمر » ، والصواب في : ص ، والمطبوعة ، والأنساب ٤٣٥/٥ .

(٢) في س : « بيرون » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة « ثم استوطن بغداد ، وكان يعظ الناس ، وله عندهم القبول التام ؛ لعلمه ، وفضله ، وزهده ، وورعه » .

(٤) في الطبوعة : « سعد بن يونس » ، والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى ،

والمشته ١٠٠ . (٥) في س : « يونس » ، والتصويب من : ص ، والمطبوعة ، وهو يوسف ابن هبة الله بن محمود . انظر المعبر ٣١٠/٤ .

وعن أبي الحسن سعد الله بن محمد بن علي المقرئ : ماصد كرسى وعظ فيما رأيناه ،
لا أعلم ولا أعف ، ولا أروع ، من الشريف الدياجي .
وقال الحافظ ابن عساكر^(١) : كان يقيم المجلس في جامع الخليفة ، وبالمدرسة النظامية ،
وينظر^(٢) في مسائل الخلاف نظراً حسناً ، ويفتي على مذهب الشافعي ، وله حرمة عند
الخليفة ، وعند العامة ، لتصونه ، وتعفقه ، ولزومه مسجده .
توفي يوم الأحد ، ثامن^(٣) عشرين صفر ، سنة سبع وعشرين وخمسة .

٦١٤

محمد بن أحمد السعدي^(٤) ، أبو بكر ، الخبازي الآشي

خطيب قرية آش ، وفقهها^(٥) .
تفقه بمرؤ على محمد بن عبد الرزاق الآخواني .
وبمرؤ الرؤذ على^(٦) القاضي الحسين .
قال صاحب « السكافي » : توفي بقريته ، بأهدام جدار عليه ، سنة ثلاث وخمسة .

(١) لم يرد هذا في تبين كذب المقرئ ، فله في تاريخ دمشق .

(٢) في س ، ص : « وينظر » ، وهو لا يتفق مع ما ساقى ، والثبت في المطبوعة .

(٣) في س : « ثاني » ، ولم يتضح لنا ما في : ص ، والثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « السعدي » ، والثبت في : س ، ص . (٥) في س : « ومفتيها » ،

والثبت في : ص ، والمطبوعة . (٦) في المطبوعة : « قال » ، والثبت في : ص .

٦١٥

محمد بن إبراهيم بن ثابت بن فرج ، أبو عبد الله بن الكيزاني*

المشهور في الديار المصرية بالعلم ، والزهد ، والتجسيم .

سمع من أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر^(١) الموصلي الفراء ، وأبي علي الحسن بن محمد بن حسن الجيلي .

روى عنه جماعات ، ولا بن الفضل منه إجازة .

وكان مشهوراً بالبدعة ، متظاهراً فيما يُذكر بالتجسيم .

دُفن لما مات بالقرب من الإمام الشافعي ، رضي الله تعالى عنه ، فأخرج^(٢) ، ونشئ ، ثم أُعيد ، ثم أخرج الشيخ العالم الزاهد الخبوشاني^(٣) (رحمه الله) عظامه ، وقال : لا يدفن^(٤) صديق وزنديق^(٥) ، واستقر بمكانه المشهور بالقرافة .

توفي في ربيع الأول ، سنة اثنتين وستين وخمسة .

ومن شعره :

إن كنت لأبد الخياط للورى فاصبر فإن من الحجا أن تصبرا^(٦)

* له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣١٩ ، خريدة القصر ، قسم مصر ١ / ١٨ - ٤٠ ، الغرب في حلى الغرب الجزء الأول من القسم الخامس بمصر ٢٦١ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، وفیات الأعيان ٤ / ٨٦ .

وفي المطبوعة : « بن عبد الله بن الكيزاني » ، والتصويب من : س ، ص ، ومصادر الترجمة . والكيزاني ، بكسر الكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الزاي وبعد الألف نون : هذه النسبة إلى عمل الكيزان ويصحبها ، وكان بعض أجداده يصنع ذلك . وفیات الأعيان .

(١) في س : « علي » ، والصواب في : ص ، والمطبوعة ، والعبر ٤ / ٤٤ .

(٢) في المطبوعة : « وأخرج » ، والثبت في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « الخبوشاني » ، والتصويب من : س ، ص ، وهو من رجال هذه الطبقة ، واسمه محمد بن الموفق . انظر أيضاً الفهرست ٤ / ٢٦٢ ، ٢٦٣ . والخبوشاني ، بضم الخاء والياء الموحدة وسكون الواو وبداشين معجمة وفي آخرها نون ، نسبة إلى خبوشان ، بلدة بنواحي نيسابور . الباب ١ / ٣٤٤ . د (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٥) في المطبوعة : « زنديق بقرب صديق » ، والثبت في : س ، ص .

(٦) في س : « الخياط » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة .

وَإِذَا تَقَوُّكَ بِمَنكَرٍ مِنْ فَعْلِهِمْ خَلَقَ بِالْمَعْرُوفِ ذَاكَ النُّكْرَا
كَالْأَرْضِ تُنْتَلَىٰ فَوْقَهَا أَقْدَارُهَا أَبَدًا وَتُنْتَبِئُ مَا يَرُوقُ النَّظَرَا^(١)

٦١٦

محمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد ، دَادَا أَبُو جَمْفَر ، الْجَرَبَادَقَانِي *

فقيه ، فاضل ، محدث^(٢) ، حافظ ، متدين ، كثير العبادة .

سمع من أبي القاسم إسماعيل بن محمد [بن]^(٣) الفضل الحافظ ، وأبي الفضل محمد بن عمر
الأرْمَوِي ، وغيرهم .

ولازم أبا الفضل محمد [بن]^(٤) ناصر .

مولده سنة سبع وخمسة .

ومات سنة تسع وأربعين وخمسة .

(١) في المطبوعة : « كالأرض ملقى » ، والثبت في : س ، ص .

* له ترجمة في : بنية الوعاة ١٠/١ ، شذرات الذهب ٤/١٥٤ ، معجم الأدباء ١٧/١٢٠ ، ١٢١ ،
وفي المطبوعة : « بن محمد بن دادا » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، ضبط « دَادَا »
منها ضبط قلم .

وفي المطبوعة أيضا : « الجربادقاني » ، والكلمة في س ، ص بدون نقط ، والثبت في : الطبقات
الوسطى ، ومصادر الترجمة .

وجرباذقان : بلدة قريبة من همذان ، بينها وبين الكرج وأصبهان ، كبيرة مشهورة . معجم
البلدان ٢/٤٦ .

(٢) في س : « الحديث » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة .

٦١٧

محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم العطارى،

الطوسى، أبو منصور*

الواعظ، الملقب حَفْدَة^(١)، بفتح الحاء المهملة والفاء والذال المهملة.

من أهل نيسابور، وأصله من طوس.

ولد سنة ست وثمانين وأربعمائة.

وتفقه بطوس، على حجة الإسلام أبي حامد الغزالي.

وبعرو، على الإمام أبي بكر محمد بن منصور بن السمعاني.

وبعرو الروذ، على الحسين بن مسعود الفراء البغوي^(٢).

واتقن المذهب، والأصول، والخلاف.

وكان من أئمة الدين، وأعلام الفقهاء المشهورين.

سمع الكثير من شيخه البغوي.

وحدث عنه بـ «شرح السنة» و «معالم التنزيل».

وسمع أيضا من أبي الفتيان^(٣) عمر^(٤) بن أبي الحسن الدهستاني^(٥)، وناصر بن أحمد

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٩٩/١٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣٣٣/٤ ، ١٣٣٥ ، شذرات الذهب ٢٤٠/٤ ، المعبر ٢١٣/٤ ، المنتظم ٢٧٩/١٠ ، والنجوم الزاهرة ٧٧/٦ ، وفيات الأعيان ٣٧٣/٣ ، ٣٧٤.

وفي الطبقات الوسطى : «العطارى» بضم العين ، ضبط قلم ، والضبط المثبت في : ص .

(١) قال ابن خلكان : «لا أعلم لم سمي بهذا الاسم ، مع كثرة كشف عنه» .

(٢) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : «وببخارى ، على البرهان عبد العزيز بن عمر بن ماذة» ،

وفي وفيات الأعيان ٣٧٣/٣ : «بن مازة الحنفي» ، وهو في الجواهر المضية ٣٢٠/١ : «ابن مازة» .

(٣) ضبطت في الطبقات الوسطى ضبط قلم ، بضم الفاء وفتح التاء .

(٤) في س : «عن» ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، والطبوعة .

(٥) في الطبوعة : «الدهستاني» ، وفي س : «البعثاني» ، والصواب في : ص ، والطبقات

الوسطى . وهو أبو الفتيان عمر بن عبد الكرم أبي الحسن البعثاني الرواسي . انظر الباب ١/٤٧٨ =

ابن محمد العياض^(١)، وعبد الفار بن محمد الشيرازي، وغيرهم^(٢).

روى عنه أبو الواهب بن صصري^(٣)، وأبو أحمد بن سكين، وعبد العزيز بن الأخضر، وأبو المجد محمد بن الحسين القزويني، والقاضي أبو المحاسن يوسف بن رافع ابن شداد، وغيرهم.

قال ابن النجار: وكان قد أقام مدة بمرّ وبعظ، ثم خرج منها إلى نيسابور، فلما وقعت حادثة الغز بها، في سنة ثمان وأربعين وخمسة^(٤)، سافر إلى العراق، ومنها إلى أذربيجان، ودخل بلاد الجزيرة، واجتمع عليه الناس بسبب الوعظ، وحدث بجميع البلاد التي دخلها، وروى عنه أهلها، ثم إنه سكن تبريز^(٥) إلى حين^(٦) وفاته.

قلت: أصح القولين أنه توفي بها، سنة ثلاث وسبعين وخمسة^(٧)، وقيل سنة إحدى وسبعين^(٨).

وقد وقت له على «أجوبة مسائل»، سألها إياها يوسف بن مقلد الدمشقي، فقيّة، وصوفيّة.

== والدهستاني، بكسر الهمزة والماء وسكون السين المهملة وفتح التاء الشدة من فوقها وبمد الألف نون، هذه النسبة إلى دهستان، وهي مدينة مشهورة عند مازندران. الباب ١/٤٣٣.

(١) في المطبوعة: «العياض»، والمثبت في: س، س.

والعياض، بكسر العين وفتح الياء تحتها نقطتان وبعد الألف ضاد معجمة، نسبة إلى عياض، وهو جد المنتسب إليه. الباب ٢/١٦١.

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «قال ابن النجار: روى لنا عنه أبو أحمد عبد الله بن علي الأمين. قال، أعنى ابن النجار: وكان يعني حنفة، من أئمة الدين، وأعلام الفقهاء المشهورين بإتقان علم الأصول، والفروع، والتفسير والوعظ». (٣) في المطبوعة «صغير»، وفي س: «صصري» والمثبت في: س، وهو الحسن بن هبة الله بن محفوظ. انظر العبر ٤/٢٥٨.

(٤) انظر العبر ٤/١٢٨. (٥) في المطبوعة: «مرو»، والمثبت في: س، س، والطبقات الوسطى. (٦) في س: «آخر»، والمثبت في: س، والطبوعة، والطبقات الوسطى.

(٧) ذكر هذا ابن كثير، وابن الجوزي. (٨) ذكر هذا الذهبي، وابن تقي بردي، وابن الصاد. وذكر القولين ابن خلكان.

٦١٨

محمد بن أسعد بن محمد ، النوفاني^(١) ، أبو سعد

تفقه على الفرّالي .

وقُتل في مشهد على بن موسى الرضا ، في ذي القعدة ، سنة ست وخمسين وخمسمائة ،
في واقعة الفرّ .

وكان يُلقب بالسديد .

ترجمه ابن بابويه .

٦١٩

محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن ودعة ، البقال ، أبو عبد الله *

قال ابن النجار : كان فقيها ، فاضلا ، حسن المعرفة بالذهب والخلاف ، مليح الكلام
في النظر والجدل ، ورُتب معيدا بالمدرسة النظامية .

قال : ثم^(٢) إنه خرج عن بغداد متوجّها إلى الشام ، وناظر الفقهاء في البلاد التي
دخلها ، وظهر كلامه عليهم .

قال : ووصل إلى دمشق مريضا ، فأقام^(٣) بها أياما ، وتوفي .

قال : وكان قد صنّف « كتابا » مليحا في اللب بالبندق ، وقسمه على تقسيم كتب
الفقه ، على ألسنة الرماة ، فجاء حسنا في فنه ، وأظنه قصد به الإمام الناصر لدين الله .

(١) في المطبوعة : « النوفاني » ، وقد ذهب تقط الباء أو النون في الطبقات الوسطى ، والثبت في :
س ، س .

* له ترجمة في : الرافى بالوفيات ٢/٢١٧ . وانظر إيضاح السكون ٢/٣٢٥ .

وفي المطبوعة : « البقال » ، وفي س : « البقال » بدون تقط الباء أو النون ، والثبت في : س ،
والطبقات الوسطى ، الرافى بالوفيات .

والبقال ، بفتح الباء الوحدة وتشديد القاف وآخره اللام ، هذه الحرفة لمن يبيع الأشياء المتفرقة ،
من الفواكه اليابسة ، وغيرها .

(٢) في المطبوعة : « ثم قال : » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وأقام » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

مات في النصف من شعبان ، سنة ثمان وثمانين وخمسة ، وكان شاباً ، وكان والده حياً .

٦٢٠

محمد بن إسماعيل بن الحافظ أنى صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري ،

المؤذن ، الإمام ، أبو عبد الله *

فقيه ، مناظر [كبير] (١) .

ولد سنة ثمانين وأربعمائة .

سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي ، وعلي بن أحمد الديلمي .

روى عنه ابن السمعاني ، وابنه عبد الرحيم ، وعبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان

البيّح ، وأبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع ، وغيرهم .

وكان قد انتقل به أبوه إلى كرمان ، فأقام بها .

قال أبو الفرج بن الجوزي : قدم [إلى] (٢) بغداد رسولا من صاحب كرمان ، في

سنة ست وثلاثين ، وقدم رسولا إلى السلطان في سنة أربع وأربعين .

وقال ابن النجار : قدم إلى بغداد رسولا غير مرة .

توفي بكرمان ، في ذي القعدة ، سنة سبع وأربعين وخمسة .

٦٢١

محمد بن أميركا ، "أبو عبد الله الجيلي" (٣)

وقيل : محمد بن أحمد بن أميركا .

نزّل الدوايب ، على وادي مرو .

* له ترجمة في المنتظم ١٠/١٤٩ .

(١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س ، والمنتظم .

(٣) ساقط من : س ، س ، وهو في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

سمع من أبي الظفر بن السَّعْمَانِيّ ، وغيره .
روى عنه عبد الرحيم بن السَّعْمَانِيّ .
ولد سنة سبعين وأربعمائة بمَرْو .
وتُوفِيَ في نصف المحرم ، سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

٦٣٣

محمد بن حاتم بن محمد بن عبد الرحمن الطَّائِيّ أبو الحسن *

من أهل طُوس .

ورد نَيْسَابُور .

وتفقه على إمام الحرمين .

وسافر إلى العراق ، والشام ، والحجاز ، والثغور .

وسمع بها الحديث ، ورجع إلى نَيْسَابُور ، وسكنها إلى أن مات .

سمع رزق الله التَّيْمِيّ ، ومالك بن أحمد البَائِنِيّ ، وأبا الخطَّاب بن البَيطَر ،
ونصراً المَقْدِسِيّ ، والحسين بن علي الطَّبرِيّ ، وخلقاً يطول ذكْرُهم .

روى عنه أبو بكر بن السَّعْمَانِيّ ، وأجاز لابنه أبي سعد الحافظ .

وتُوفِيَ بعد استهلال جمادى الأولى ، سنة اثنتي عشرة وخمسمائة .

ذكره ابن السَّعْمَانِيّ ، ولم يذكره ابن النجَّار .

* له ترجمة في : المنتظم ٢٠٢/٩ .

وفي س : « محمد بن حاتم بن عبد الرحمن الطائي » ، والمثبت في : س ، والطبوعة ، والنظريات الوسطى
والمنتظم .

٦٢٣

محمد بن الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري، أبو المحاسن

قاضي الرخبة، ثم قاضي الموصل .

ولد سنة عشرين وخمسة (١) وحكم نحواً (٢) من ثلاثين سنة .

كذا ذكره ابن بطيش .

وذكر أنه مات سنة خمس وسبعين وخمسة .

٦٢٤

محمد بن الحسين بن علي بن بُندار

هو أبو الميز، القري، المعروف بالفلاني*

من أهل واسط .

قرأ القرآن على جماعة .

وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي .

وسمع من أبي الحسين بن المهدي، وأبي القنائم بن المأمون، وأبي جعفر بن السلمي

وأبي الحسين (٣) بن النور، وجماعة .

وعمر حتى قرأ عليه الناس الكثير، وقصدوه من البلدان .

(١) في المطبوعة : « وله نحو » ، والمثبت في : س ، ص .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٦٤/٤ ، طبقات القراء ١٣٨/٢ ، ١٢٩ ، العبر ٥٠/٤ ،

المنظم ٨/١٠ ، ميزان الاعتدال ٥٢٥/٣ ، الوافي بالوفيات ٤/٣ .

وجاء في الطبقات الوسطى : « محمد بن الحسين بن بندار . كذا ساقه ابن الصلاح .

وقال ابن الجار : محمد بن الحسين بن علي بن بندار » .

والفلاني ، بفتح القاف وتخفيف اللام ألف وبمدها نون وفي آخرها سين مهمة ، هذه النسبة إلى

الفلانس وعملها . الباب ١٥/٣ .

(٢) في المطبوعة ، س ، ص : « ابن أبي النور » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٦/٢ - طبقات)

حدَّث عنه ذا كُرْبُن كَامِلُ الْحَذَاءِ^(١) ، وغيره .
تُوفِّيَ في شوال ، سنة إحدى وعشرين وخمائة .

٦٢٥

محمد بن الحسين بن عمر

أبو بكر ، الأرموي*

قدم بغداد ، سنة خمس وستين وأربعمائة

وتفقه على الشيخ أبي إسحاق .

وسمع من أبي الحسين بن النقور ، وغيره .

وحدث باليسير .

روى عنه أبو مَعْمَرُ الْأَنْصَارِيُّ ، في « مُعْجَم شَيْخُوهُ » ، وابن السَّمْعَانِي ،

في « ذيله » .

تُوفِّيَ في الحَرَمِ ، سنة سبع وثلاثين وخمائة^(٢) .

ودفن بالكَرْخِ عند الفقهاء : ابن سُرَيْجٍ^(٣) ، وغيره .

(١) في المطبوعة ، س : « الحذاء » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى ، والمعبر ٢٧٦/٤

ويقال له الخفاف أيضا . والحذاء ، بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة ، نسبة إلى حذو العمل وعمله .

اللباب ٢٨٦/١ .

* له ترجمة في : الأنساب ١٧٣/١ ، والمتنظم ١٠٥/١٠ .

وق المطبوعة : « محمد الحسن » ، والتصويب من : س ، س ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(٢) خالف ابن السمعاني ، فذكر أن وفاته سنة ست وثلاثين وخمائة ، وأشار المطبعي في حاشية

الأنساب إلى مخالفته لما في طبقات الشافعية ، والمتنظم . (٣) في المطبوعة : « ابن شريح » ، والمثبت في :

س ، س ، والطبقات الوسطى .

٦٢٦

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب ،
المروزي ، الزاغولي*

وزاغول بفتح الزاي بعدها ألف يتلوها غين معجمة مضمومة بعدها واو في آخرها
اللام ، قرية من قرى خراسان^(١) .

تفقه بَمَرَوْ على الإمام أبي بكر محمد بن الإمام أبي الظفر السمعاني ، والموفق
ابن عبد الكريم الهروي .

[و]^(٢) قال أبو سعد^(٣) : وكان صالحا ، فاضلا ، سديد السيرة ، خشن العيش ، قانعا
بالبسير ، عارفا بالحديث وطريقه ، اشتغل بطلبه وجمعه طول عمره .
ونظر في الأدب ، والكتب .

وجمع مجموعاتٍ لعلها بلغت أربعمئة مجلدة سماها « قيد الأوابد » جمع فيها العلوم ، ورتبها .
وكان قد سافر إلى هراة ، ونيسابور ، وسمع بهما^(٤) الحديث .

سمع بهراة ، أبا الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي ، وأبا عبد الله عيسى بن شبيب
ابن إسحاق السجزي^(٥) ، وأبا سعد محمد بن [أبي]^(٦) الربيع الجيلي^(٧) .

* له ترجمة في : الأنساب ٢٣٢/٦ ، شذرات الذهب ١٨٧/٤ ، الباب ٤٨٩/١ ، الواق
بالوفيات ٣٧٣/٢ .

- (١) كذا ذكر المصنف ، وذكر ابن السمعاني وابن الأثير ، وابن العماد أنها قرية من قرى بنج ديه ،
من أعمال مرو الروذ : وانظر معجم البلدان ٩٠٧/٢ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .
(٣) الأنساب ٢٣٣/٦ . (٤) وس والأنساب : « بها » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .
(٥) في س : « الشخري » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .
(٦) ليس في أصل الأنساب ، وعلق المعاصرون عليه بقوله : « زيد في س وم أبي خطأ » .
(٧) في الأنساب : « الجلي » ، وفي الطبقات الوسطى : « المختلى » ، بتثنية التاء ، والمثبت في :
س ، س ، والمطبوعة .

وَبَرَّوَالرُّؤُذُ ، أبا محمد عبد الله بن الحسن الطَّبَّيِّ الحافظ ، والحسين ^(١) بن مسعود البَغَوِيِّ ^(٢) الفراء .

وَبَرَّو ، الإمام والدي ^(٣) ، وأبا سعيد محمد بن علي ^(٤) الدَّهَّان ، وجماعة كثيرة ^(٥) .
 كتبتُ عنه ، وسمعتُ بقراءته وإفادته الكثيرَ علي ^(٦) الشيوخ .
 وكان حريصا على طلب العلم ، ونسخه ^(٧) مع كبر السن .
 سألتُه عن مولده غيرَ مرَّة ، فقال : لا أحمُّ .
 ووُلِدَ بهذه القرية أعني ^(٨) زَاغُول ، قَبْلَ ^(٩) سنة ثمانين وأربعمائة . انتهى .
 ومات في جمادى الآخرة ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

٦٢٧

محمد بن الحسين بن منصور

أبو بكر ، الفقيه

من أهل البصرة .

حدَّثَ عن أبي الحسن بن أحمد الحدَّاد الأصبهاني ، وغيره .
 قال أبو بكر المارِسْتَانِي ^(١) : كان إمام الشافعية بالبصرة ، فقيها ، مفتيا .
 توفِّيَ بالبصرة ، في ذى الحجة ، سنة ثمان وستين وخمسمائة .

(١) في الأنساب : « وأبا محمد الحسين » . (٢) جاء النص هكذا في س ، ص : « الفراء والإمام وبنو والدي » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى والأنساب .
 (٣) زاد في الأنساب : « بن محمد » . (٤) زاد في الأنساب : « سوام » .
 (٥) في الأنساب : « عن » . (٦) في الأنساب : « والنسخ » .
 (٧) في المطبوعة : « يعني » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .
 (٨) في المطبوعة : « قيل » ، والصواب في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .
 (٩) بفتح الميم وسكون الألف وكسر الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء فوقها نقطتان وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى المارستان . الباب ٧٩/٣ .

٦٢٨

محمد بن الحسين^(١) السَّعْنَجَانِيّ

بكسر السين المهملة واليم وسكون النون وبالجم : بلدة من وراء بَلَخ .
أبو جعفر .

تفقه على أبي سهل الأبيورديّ ببخارى ، والقاضي الحسين بمرّ والرّوذ .
وأمل ببَلَخ .

قال ابن السَّعْمَانِيّ : حدثني عنه جماعة بخراسان ، وما وراء النهر .
وتوفّي سنة أربع وخمسة ، ببَلَخ .

٦٢٩

محمد بن الحسين، أبو بكر*

القاضي ، المعروف بفخر القضاة .

يُضْرَبُ به المثل في علم النَّظَر .

مات يوم الأربعاء ، ثامن عشر ربيع الأول ، سنة اثنى عشرة وخمسة .
رجه ابن باطيش .

٦٣٠

محمد بن حمّد بن خلف بن الحسين بن أبي المَسْنِيّ

أبو بكر البَنْدَرِيّجِيّ**

المعروف بِمُخَنَفَش^(٢) .

(١) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « بن » والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : التنظم ٢٠٢/٩ ، وهو فيه « الأرسابندي » . انظر الباب ٣٣/١ .

** له ترجمة في : الأنساب ٣٣٩/٢ ، ميزان الاعتدال ٥٢٨/٣ .

(٢) في المطبوعة : « بخنش » ، وفي س : « بخنفش » ، والتصويب : بن : س ، وهو فيها بفتح

الحاء والنون . ضبط قلم ، والطبقات الوسطى ، وهو فيها بفتح الحاء وسكون النون ، ضبط قلم أيضا ،
ومصادر الترجمة .

سمع من أبي محمد الصَّرِيفِيِّ^(١) وأبي الحسين بن النُّوَّور ، وغيرها .
 رَوَى [عنه]^(٢) ابن السَّمْعَانِي ، وابن عساكر ، وغيرها .
 تفقّه على التَّوَكُّلِي .
 ومات سنة ثمان^(٣) وثلاثين وخمسة .

٦٣١

محمد بن حمزة بن علي بن الحسين بن المَوَازِينِي
 أبو المعالي ، ابن الشيخ أبي الحسن ، السَّلَمِي ، اللِّدِّي ، المُدَلِّ
 تفقّه على جمال الإسلام .
 وسمع ببغداد ، من أبي القاسم بن بيان .
 وبدمشق ، من هبة الله بن الأَكْفَانِي .
 روى عنه أبو القاسم بن صَرَرِي^(٤) ، وزي الأمان ، أبو البركات .
 قال الحافظ : كان مُتَحَمِّلًا ، حسن الاعتقاد .
 باع أَمَلَاكَه ، وأتقَمَهَا^(٥) على نفسه .
 مات في جمادى الآخرة ، سنة خمس وستين وخمسة .

== ونقل المعلى في حاشيته على الإكمال ٢/٤ : ضبطه بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الفاء
 وآخره شين معجمة ، عن ابن نقطة .

وذكر الذهبي ، في ميزان الاعتدال أنه تحبيل ، ثم تحف ، ثم تشفع ؛ فلذا نسب حنقش ، وانظر
 أيضا حاشية الإكمال ، في الموضوع السابق .

(١) في س : « الصرِفِي » ، والصواب في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « ثلاث » والثابت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) كذا في الطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي س ، ص : « صرصرى » ، وأبو القاسم
 الصرصرى متقدم ، توفي سنة ثلاث وأربعمائة . انظر المعبر ٣/٨٣ ، واللباب ٢/٥٣ .

(٥) في س : « وأتقَمَهَا » ، والثابت في : س ، والطبوعة .

٦٣٢

محمد بن خلف بن سعد أبو شاكر [التَّكْرِيتِيَّ] ^(١)

(٢)

٦٣٣

محمد بن داود بن رضوان ، الإيلَاقِيّ ، أبو عبد الله *

تَفَقَّهَ عَلَى الْبَغَوِيِّ بِمَرْوَ الرُّوْذِ .

وَعَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ نَيْسَابُورَ .

وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ^(٣) الْفَرَّائِيَّ .

قَالَ ابْنُ السَّعْمَانِيِّ : قَدِمَ عَلَيْنَا مَرْوً ، وَأَقَامَ عِنْدِي فِي مَدْرَسَتِي مَدَّةً ، وَصَمِعْتُ مِنْهُ أَحَادِيثَ .

وَتُوفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

والتَّكْرِيتِيَّ : بِكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون الكاف وكسر الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها تاء مثل الأولى ، هذه النسبة إلى تكريت ، وهي بلدة كبيرة ، فيها قلعة حصينة على الدجلة ، على ثلاثين فرسخاً من بغداد . الأنساب ٦٤/٣ .

(٢) يياض في الأصول ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« محمد بن خلف بن سعد

أبو شاكر ، التَّكْرِيتِيَّ

قال فيه ابن بابيش : شيخ وقته ، وزاهد عصره .

تَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيَّ بِالْفُطُومِيَّةِ .

ثُمَّ انْقَطَعَ عَنْ مَجَالَسَةِ النَّاسِ ، وَلَا زَمَ رِبَاطَ الصُّوفِيَّةِ ، وَاسْتَفَرَّقَ أَوْقَاتَهُ بِالْعِبَادَةِ .

تُوفِيَ فِي سَادِسِ صَفَرٍ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَقَدْ بَلَغَ خَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً . »

* له ترجمة في : الأنساب ٤١٢/١ .

وَالْإِيلَاقِيّ ، بِكسر الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف ، هذه النسبة إلى

إيلاق ، وهي بلاد الشام الصلة بالترك ، على عشرة فراسخ من الشام . الأنساب .

(٣) زاد ابن السكيت في التكملة .

٦٣٤

محمد بن سعد بن محمد بن محمود بن محمد بن سعيد بن الحسن بن عمر بن محمد
ابن سعد الشَّاطِ ، أبو جعفر ، الواعظ
من أهل الرِّيّ .

حدث ينفد ، عن أبيه أبي الفضائل يَسِير .
سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي بن الحضر القرشي .
وذكر أنه كان أحد الأئمة القائلين بعلم الأصول ، والسكلام على مذهب الأشعري .
مولده في عاشر صفر ، سنة ست وخمسة (١) .

٦٣٥

محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن الحسين ، أبو سعد بن الرِّزَّاز*
ولد في ثاني المحرم ، سنة إحدى وخمسة .
وفقه على والده .

وسمع أبا علي بن تهبان ، وأبا القاسم بن بيان [الرِّزَّاز] (٢) ، وهبة الله بن محمد
ابن الحسين ، وزاهر بن طاهر الشَّحَامِي (٣) ، وغيرهم .

قال ابن النِّجار : رَوَى لنا عنه أبو نصر عمر بن محمد (٤) بن أحمد (٥) الصُّوفِي .
قال ابن النِّجار : ورُبَّ ناظرٍ في ديوان التُّركَاتِ الحُشْرِيَّة (٥) ، فلم تُحْمَدْ طَرِيقَتُهُ ،
وَدُمَّتْ أَمْوَالُهُ ، وأجمع الناس على سوء سيرته حتى صار المثل (٦) يُضْرَبُ بِهِ ، في الظلم والجور .

(١) زاد في المصنف في الطبقات الوسطى : « وتوفي سنة إحدى وستين » .

* له ترجمة في : المنتظم ٢٦٨/١٠ ، الوافي بالوفيات ١٠١/٣ .

(٢) ساقط من : س ، س ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأبا الغزن كادش » .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .

(٥) في المصباح النير (ح ش ر) : « ومنه قولهم : الأموال الحُشْرِيَّة ، أي المحشورة » ، وهي

المجموعة . (٦) في المطبوعة : « صارت الأمثال » ، والثبت في : س ، س .

ومن شعره :

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الدَّهْرِ الْفَاءُ مُسْعِدًا وَلَمْ يُلَفَّ يَوْمَ الْحَشْرِ وَهُوَ شَفِيعُ
وَلَمْ يَكْ خِلًّا فِي الْمَوَدَّةِ مَخْلَصًا أَرَاهُ إِذَا أَدْعَوْهُ وَهُوَ مُطِيعُ
وَكُنْتُ إِذَا مَا السَّرُّ أَبْدَاهُ حَافِظًا وَمَخْفِيْ أَسْرَارِيْ لَدَيْهِ تَشِيعُ
وَأَصْبَحْتُ لَا أَرْجُو جَزِيلَ نَوَالِهِ وَلَا لِيْ مَرَعَى مِنْ نَدَاهُ مَرِيعُ
فَلَا زَالَ يُورِلْنِي الصَّدُودَ مَعَ الْقَلِي وَيَالَيْتَ حَبْلَ الْوَصْلِ مِنْهُ قَطِيعُ

وقال أيضا :

طَمِعَ الرِّجَالُ ذُووُ النَّفْيِ أَنْ يَسْعَدُوا فِي فَضْلِ مَا ادَّخَرُوا مِنَ الْأَمْوَالِ^(١)
كَذَبَتْهُمْ الْأَطْعُ حَتَّى إِنْهُمْ أَنْسُوا بِهَا إِذَا أَوْعَدَتْ بِمُحَالِ
أَمَلٌ يَقْرِبُهُ الرَّجَاهُ إِلَى الْمُنَى كَمْ تَسْخَرُ الْآجَالُ بِالْأَمَالِ^(٢)
تُوَفِّيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، ثَلَاثَ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٣٦

محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو ، أبو عبد^(٣) الله القنديني

بضم الفاء وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها
وفي آخرها النون ، نسبة إلى قندين ، قرية بمرّو .

قال ابن السمعاني : كان فقيها ، زاهدا ، ورعا ، عابدا ، متهجدا ، تاركا للتكلف .
تفقه على الإمام عبد الرحمن الرزاز^(٤) .

(١) في المطبوعة : « من فضل ما ادخروا » ، والمثبت في : س ، ص .

(٢) في المطبوعة : « أمل يقربه الرجال » ، والمثبت في : س ، ص .

(٣) في الطبقات الوسطى : « أبو عبيد الله » ، وليس لمحمد بن سليمان القنديني ترجمة في الأنساب ،

أوحة ١٣٤٢ ، ولعل في الأنساب سقطا ، أو لعل السمعاني ترجمه في تاريخ مرّو .

(٤) في المطبوعة : « البراز » ، وفي س : « الرزاز » ، والصواب في : ص ، والطبقات الوسطى

وهو من رجال الطبقة السابقة ، انظر الجزء الخامس ١٠١ - ١٠٤ .

وسمع منه ، ومن أبي بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي ، وأبي المظفر السَّمْعَانِي .
 رَوَى عنه عبد الرحيم بن السَّمْعَانِي .
 مولده سنة اثنتين وستين وأربعمائة .
 وتُوفِّيَ بِفُنْدِينِ فِي عَشْرِينَ^(١) مِنْ الْحَرَمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٣٧

مُحَمَّدُ بْنُ طَرَّخَانَ بْنِ يَلْتَكِينَ بْنِ مُحَمَّدٍ التُّرْكِيُّ، أَبُو بَكْرٍ*

الشيخ ، الفقيه ، الزاهد ، الورع .
 مولده سنة ست وأربعين وأربعمائة .
 تفقه على أبي إسحاق الشَّيرَازِي .
 وقرأ الفرائض على أبي حكيم الحَبْرِيِّ^(٢) .
 والكلام على أبي عبد الله القَيْرَوَانِيِّ^(٣) .

(١) في ص : « في عشرين الحرم » ، وفي الطبقات الوسطى : « في عشرين من الحرم » والثبت في :
 س ، والطبوعة .

* له ترجمة في شذرات الذهب ٤/٤١ ، العبر ٤/٣٠ ، المنتظم ٩/٢١٥ ، الواق بالوفيات ٣/١٦٩
 وطرخان ، بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وفتح الحاء المعجمة وبعد الألف نون ، هكذا ضبطها
 ابن خلكان في وفيات الأعيان ٤/٢٤٢ ، في ترجمة أبي نصر الفارابي .

وقد جاءت في س بدون نقط على الحاء ، والمثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .
 وفي الطبوعة : « بكتكين » مكان « يلتكين » ، وفي س : « بليكين » ، وفي ص : « يلتكين »
 والمثبت في الطبقات الوسطى ، والضبط فيها ضبط قلم ، وفي الواق بالوفيات ، وفيه ضبط الباء الأولى فقط ،
 وفي شذرات الذهب ، والعبر ، والمنتظم : « يلتكين » ، وفي حاشية المنتظم : « كذا في الشذرات ٤/٤١ ،
 ووقع في الأصل بكتكين » .

وفي الطبوعة : « بجكم » مكان « بجكم » ، والكلمة بدون نقط في س ، وبدون نقط على الباء مع
 إجماع الجيم في س ، والمثبت في : الطبقات الوسطى ، والواق بالوفيات ، والضبط منه ضبط قلم .
 ومكان « بجكم » في شذرات الذهب ، والعبر : « مبارز » .

(٢) في الطبوعة ، س : « الحبري » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى ، وهو من رجال
 الطبقة السابقة . انظر الطبقات ٥/٦٢ ، ٦٣ . (٣) ذهب نقط هذه الكلمة . من : س ، وهو
 في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وسمع من أبي جعفر بن المُسَنِّمة ، وأبي الحسين بن المُهْتَدِي ، وأبي الفنائم بن المأمون ،
وأبي الحسين بن الفقَّور ، وخلق .
وحدثت بيسير ، لأنه مات في الكهولة .
وروى عنه السَّكْفِي ، وأبو بكر بن العربي^(١) الأندلسي ، وأبو مسعود عبد الجليل
كُونَاهُ^(٢) ، وجماعة .
وكان يُقال : إنه مستجاب الدعوة .
مات في ثامن عشر صفر ، سنة ثلاث عشرة وخمسة .

٦٣٨

محمد بن عباس بن أرسِلان الخَوَّارَزْمِي ، أبو محمد بن أبي الفضل العبَّاسي*
أبو صاحب « الكافي » .

أُظن ولدُه في وصفه ، في « تاريخ خَوَّارَزْم » .
وقال : قرأ الأصول والفروع ، على الإمام أبي إبراهيم إسماعيل بن الحسين الدَّرَغَانِي^(٣) .
مهر في الأصول ، وصار فريد الزمان في انطلاق اللسان ، وحسن البيان ، وانزع
البرهان من الأصول العقلية والقرآن ، وأضحى نادرة الأيام في إخماد فحول المجاهدين وقت
الخصام ، بأقطع الإلزام .

وقرأ « شرح المذهب » لأبي بكر الصَّيْدَلَانِي في مجلدات ، وأتى على حفظ جميعه ،
فربما كان يُسأل عن مائة مسألة في مجلسه ، في مواضع مختلفة ، ويحجب عنها على الفور ،

(١) في المطبوعة : « عبد العزيز » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : « كونه » ،
والمثبت في : س ، ص . وانظر في ضبطه تاج العروس ٤٠٨/٩ ، وهو لفظ فارسي ، معناه القصير .

* سقطت هذه الترجمة من : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وهي في المطبوعة .

(٣) في الأصل : « الدرغاني » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
ودرغان ، بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة وآخره نون : مدينة على شاطئ جيحون ، وهي
أول حدود خوارزم من ناحية أعلى جيحون . معجم البلدان ٥٦٧/٢ .

من غير تردد ولا تحبط ، ويدكر ما فيها من القوانين ، والتنبيه على الجواين ، ويدكر عليها .

قال: وحفظ « تفسير التَّمَلُّسِي » جميعه ، فكان إذا سُئِلَ في مجلسه عن عشر آيات ، في مواضع متفاوتة ، ذكر تفسيرها باختلاف أقوال المفسرين ، من غير غلط ولا خطأ .
ثم قال: تُوُفِّيَ والدى يوم الأربعاء ، رابع صفر ، سنة ثلاث وخمائة ، وهو ابن أربعين وأشهرها .

٦٣٩

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأَرغِيَانِيّ ، أبو نصر *

ورد نيسابور ، وتفقّه على إمام الحرمين .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : وبرع في الفقه ، (١) وكان إماما ، متنسكا كثير العبادة ، حسن السيرة ، مشغلا بنفسه .

وكان مفتي أصحابنا في وقته (٢) .

سمع أبا الحسن الواحدِيّ ، وأبا بكر أحمد بن علي بن خلف الشَّيرَازِيّ ، وأبا علي بن نَبَهَان (٣) الكاتب ، وخلقا .

روى عنه جماعة ، منهم أبو سعد بن السَّمْعَانِيّ ، بالإجازة .

مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

وتُوُفِّيَ في ذى القعدة ، سنة ثمان وعشرين وخمائة .

ودفن بظاهر نيسابور .

* له ترجمة في : الأنساب ١/١٦٨ ، في الأَرغِيَانِيّ ، ٦/٥٥٢ ، في الراونري ، شذرات الذهب ٤/٨٩ ،

طبقات ابن هداية الله ٧٨ ، المنتظم ١٠/٤٠ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥٩ ، ٣٦٠ .

والأَرغِيَانِيّ ، بفتح الألف وسكون الراء وكسر الفين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنين من تحتها وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى أَرغِيَان ، وهي اسم لناحية من نواحي نيسابور . الأنساب ١/١٦٧ .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبوعة : « شهاب » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

٦٤٠

محمد بن عبد الله بن تومرت ، أبو عبد الله ، الملقب بالمهدي ،

المصمودي ، الهرغني ، المغربي *

صاحب دعوة السلطان عبد المؤمن ، ملك المغرب .

كان رجلاً ، صالحاً ، زاهداً ، ورعاً ، فقيهاً .

أصله من جبل الشوس^(١) ، من أقصى المغرب^(٢) ، وهناك نشأ .

ثم رحل إلى الشرق ؛ لطلب العلم .

فتفقه على الغزالي ، وإلكيا أبي الحسن الهراسي .

وكان أمّاراً بالمعروف ، نبّاءً عن المنكر ، خشن العيش ، كثير العبادة ، شجاعاً ،

بطلاً ، قوي النفس ، صادق الهمّة ، فصيح اللسان ، كثير الصبر على الأذى .

يعرف الفقه على مذهب الشافعي ، وينصر^(٣) الكلام على مذهب الأشعري .

وكان كثير الأسفار ، ولا يستصحب إلا عصاً وركوة .

* له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٢/٢٦٦ ، ٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٤ ، المعجم ٥٧/٤ - ٦٢ ، الكامل لابن الأثير ١٠/٢٠١ ، مرآة الزمان ٨/١٥١ ، المعجم في تلخيص أخبار المغرب ٢٤٥ - ٢٦٤ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٥٤ ، وفيات سنة ٥٢٨ هـ ، الوافي بالوفيات ٣/٣١٣ - ٣٢٨ ، وفيات الأعيان ٤/١٣٧ - ١٤٦ .

وتومرت ، بضم التاء المثناة من فوقها ، وسكون الواو وفتح الميم وسكون الراء بعدها تاء مثناة من فوقها أيضاً ، وهو اسم بربري . وفيات الأعيان ، والكلمة مضبوطة في ص ، ضبط قلم .

والمصمودي ، بفتح الميم وسكون الصاد وضم الميم الثانية وسكون الواو وفي آخرها دال مهملة ، هذه النسبة إلى مصمودة ، وهي قبيلة من البربر ، من أهل المغرب . الباب ٣/١٤٧ .

والهرغني ، بفتح الهاء وضم الراء ، هكذا ضبطت في : س ، ص ، ضبط قلم ، وفي وفيات الأعيان ، بفتح الهاء وسكون الراء وبعدها غين معجمة ، نسبة إلى هرغة ، وهي قبيلة كبيرة من المصامدة في جبل السوس ، في أقصى المغرب ، تنسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهما .

وترجمة المصنف لابن تومرت مأخوذة مما في المعجم وفيات الأعيان .

(١) انظر معجم البلدان ٣/١٨٩ . (٢) في س : « الغرب » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة .

(٣) في الطبوعة : « وينس » ، والمثبت في : س ، ص .

رَلَا يَصْبِرُ عَنِ النَّهْيِ عَنِ النُّكْرِ ، وَأَوْذَى بِذَلِكَ مَرَّاتٍ .

دَخَلَ إِلَى مِصْرَ ، وَبَلَغَ فِي الْإِنْكَارِ ، فَبَالَغُوا فِي أَذَاهُ ، وَطَرَدُوهُ ^(١) .

وَكَانَ رُبَّمَا أَوْحَمُ أَنَّ بِهِ جُنُونًا ، وَذَلِكَ عِنْدَ خَشْيَةِ الْقَتْلِ .

ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الإسْكَندَرِيَّةِ ، فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً ، ثُمَّ رَكَبَ الْبَحْرَ ، وَمَضَى إِلَى بِلَادِهِ ^(٢) .

وَكَانَ قَدْ رَأَى فِي مَنَامِهِ ، وَهُوَ بِالْمَشْرِقِ ، كَأَنَّهُ قَدْ شَرِبَ مَاءَ الْبَحْرِ جَمِيعَهُ كَرَّتَيْنِ ،

فَلَمَّا رَكَبَ السَّفِينَةَ ، شَرَعَ يُنْكِرُ ، وَأُلْزِمَهُمُ بِالصَّلَاةِ وَالتَّلَاوَةِ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْمَهْدِيَّةِ ،

وَصَاحِبُهَا يَوْمُئِذٍ يُحْيَى بْنُ تَمِيمٍ الصَّنَهَاجِيُّ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، نَزَلَ بِهَا فِي

مَسْجِدٍ مُعَلَّقٍ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَكَانَ يَجْلِسُ فِي طَاقَتِهِ ، فَلَا يَرَى مِنْكَرًا مِنْ آلَةِ الْمَلَاهِي ،

أَوْ أَوَانِي الْحَرِّ ، إِلَّا نَزَلَ وَكَسَرَهُ ، فَتَسَامَعُ بِهِ النَّاسُ ، وَجَاءُوا إِلَيْهِ ، وَقَرَأُوا عَلَيْهِ كِتَابًا

فِي أَصُولِ الدِّينِ .

وَبَلَغَ خَبْرُهُ الْأَمِيرَ يُحْيَى فَاسْتَدْعَاهُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، فَلَمَّا رَأَى سَمَحَتَهُ ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ ،

أَكْرَمَهُ ، وَسَأَلَهُ الدُّعَاءَ ، فَقَالَ لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ لِرَعِيَّتِكَ .

ثُمَّ تَرَجَّعَ عَنِ الْبَلَدِ إِلَى بِجَايَةِ ^(٣) ، فَأَقَامَ بِهَا يُنْكِرُ كَدَّأَبِهِ ، فَأَخْرَجَ ^(٤) مِنْهَا إِلَى قَرْيَةٍ

مَلَّلَةٍ ^(٥) ، فَوَجَدَ بِهَا عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ [الْقَيْسِيُّ] ^(٦) ، فَيُقَالُ : إِنَّ ابْنَ تُوْمَرْتٍ كَانَ قَدْ

وَقَعَ بِكِتَابٍ فِيهِ صِفَةُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، وَاسْمُهُ .

وَصَفَتُهُ رَجُلٌ يُظْهِرُ بِالْمَغْرِبِ الْأَفْصَى ، مِنْ ذُرِّيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَدْعُو إِلَى

اللَّهِ ، يَكُونُ مَقَامُهُ وَمَدْفَنُهُ بِتَوْضِعٍ مِنَ الْمَغْرِبِ ، يُسَمَّى تَيْمَلْ ، وَيَجَاوِزُ وَقْتُهِ

الْمِائَةِ الْخَامِسَةِ .

(١) فِي س : « فَطَرَدُوهُ » ، وَالتَّحْتِ فِي : س ، وَالمَطْبُوعَةُ . (٢) فِي المَطْبُوعَةِ : « بِلَدِهِ » ،

وَالْتَّحْتِ فِي : س ، س . (٣) بِجَايَةُ : مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، بَيْنَ إِفْرِيقِيَّةِ وَالْمَغْرِبِ . مَعْجَمُ

الْبِلْدَانِ ١/٤٩٥ . (٤) فِي س : « فَخَرَجَ » ، وَالتَّحْتِ فِي : س ، المَطْبُوعَةُ .

(٥) مَلَّلَةٌ ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّشْدِيدِ : قَرْيَةٌ قَرِبَ بِجَايَةِ ، عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْمَغْرِبِ . مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٤/٦٢٩ .

(٦) سَاقَطَ مِنَ المَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : س ، س . وَانْظُرْ وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٤/١٣٩ .

فَأَلْقَى فِي ذَهْنِهِ أَنَّهُ هُوَ ، وَأَنَّ اللَّهَ أَلْقَى فِي رُوعِهِ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدَهُ فِي كِتَابٍ ،
فَدَكَانَ رَجُلًا ، صَالِحًا ، مَتَمَكِّنًا .

ثُمَّ إِنَّهُ أَخَذَ يَتَطَلَّبُ صِفَةَ عَبْدِ الْمُؤْمَنِ ، فَرَأَى فِي الطَّرِيقِ شَابًّا قَدْ بَلَغَ أَشُدَّهُ ، عَلَى الصِّفَةِ
الَّتِي أَلْقَيْتُ فِي رُوعِهِ ، فَقَالَ : يَا شَاب ، مَا اسْمُكَ ؟
فَقَالَ : عَبْدُ الْمُؤْمَنِ .

فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَنْتَ بُعَيْتِي ، فَأَيْنَ مَقْصِدُكَ ؟
قَالَ : الْمَشْرِقُ ؛ لَطَلَبِ الْعِلْمِ .

قَالَ : قَدْ وَجَدْتَ عِلْمًا وَشَرَفًا ، اصْحَبْنِي تَنَلَهُ .

ثُمَّ نَظَرَ^(١) فِي حَلِيَّتِهِ ، فَوَافَقَتْهُ ، فَأَلْقَى إِلَيْهِ سِرَّهُ .

ثُمَّ اجْتَمَعَ عَلَى ابْنِ تُوْمَرْتٍ جَمْعٌ كَثِيرٌ ؛ لِمَا رَأَوْهُ مِنْ قُوَّتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَصَبْرِهِ عَلَى طَلَبِ^(٢)
الْمِيشَةِ ، وَزَهْدِهِ ، وَوَرَعِهِ ، وَعِلْمِهِ .

فَدَخَلَ مَرًّا كُشً ، وَمَلَكَهَا عَلَى بْنِ يَوْسُفَ بْنِ تَاشْفِينَ ، وَكَانَ حَلِيمًا ، مُتَوَاضِعًا ،
فَأَخَذَ ابْنُ تُوْمَرْتٍ فِي الْإِنْكَارِ عَلَى عَادَتِهِ ، حَتَّى أَنْكَرَ عَلَى ابْنَةِ الْمَلِكِ ، وَذَلِكَ فِي قِصَّةِ
طَوِيلَةٍ ، فَبَلَغَ خَبْرُهُ الْمَلِكَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ تَحَدَّثَ فِي تَغْيِيرِ الدَّوْلَةِ ، فَتَكَلَّمَ مَالِكُ بْنُ وَهَّابٍ^(٣)
الْأَنْدَلُسِيُّ الْفَقِيهَ^(٤) فِي أَمْرِهِ^(٥) ، وَقَالَ : نَخَافُ مِنْ فَتْحِ بَابِ يَمْرُوعَيْنَا سَدَّهُ .

وَكَانَ ابْنُ تُوْمَرْتٍ وَأَصْحَابُهُ مُقِيمِينَ بِمَسْجِدٍ خَرَابٍ ، بِظَاهِرِ الْبَلَدِ ، فَأَخْضَرُوا فِي
مَحْفَلٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، فَقَالَ الْمَلِكُ : سَلُّوا هَذَا مَا يَبْغَى .

فَكَلَّمُوهُ ، وَقَالُوا : مَا الَّذِي يُبْذَرُ عَنْكَ مِنَ الْقَوْلِ فِي حَقِّ هَذَا الْمَلِكِ ، الْعَادِلِ ،
الْحَلِيمِ ، الْمُنْقَادِ إِلَى الْحَقِّ ؟

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « سِرًّا » ، وَالتَّحْتِ فِي : س ، ص ، وَوَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ١٣٩/٤ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « كَلْفَةٍ » ، وَمَا فِي ص غَيْرِ وَاضِحٍ إِنْ كَانَ : « كَلْفٌ » أَوْ « طَلَبٌ » ، وَالتَّحْتِ

فِي : س . (٣) فِي س : « وَهَبٌ » ، فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَفِيمَا يَلِيهِ ، وَالتَّحْتِ فِي : ص ، وَالْمَطْبُوعَةُ ، وَالْحُجُبِ

(٤) ٢٥٢ ، وَوَفِيَاتُ ١٤٠/٤ . (٥) سَاقَطَ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي : ص ، وَالْمَطْبُوعَةُ .

فقال : أمّا [ما]^(١) يُقَلّ عني فقد قلته ، ولي من ورائه أقوال .
وكان من قول القاضي في مسألة ابن تومرت أن الملك يؤثر طاعة الله على هَوَاهُ ،
وينقاد إلى الحق .

فقال ابن تومرت : فأما قولك : إنه يؤثر طاعة الله على هَوَاهُ ، وينقاد إلى الحق ،
فقد حضر اعتبار صحة هذا القول عليه^(٢) ليعلم بتعريّه عن هذه الصفة أنه مفرور بما يقولون^(٣)
« له » ، وتطردونه^(٤) به ، مع علمكم أن الحجة عليه مُتَوَحَّجَةٌ ، فهل بملك ياقاضي أن الخمر تباع
جَهَاراً ، وتمشي الخنازير بين المسلمين ، وتؤخذ أموال اليتامى ، وعدد كثير من ذلك ، حتى
ذرفت عيننا الملك ، [وأطرق]^(٥) حياء .

فقال مالك بن وهيب : إن عندي نصيحة إن قيل لها الملك حديد عاقبتها ، وإن تركها
لم آمن عليه .

فقال : وما هي ؟

قال : إني خائف عليك من هذا الرجل ، وأرى أن تسجنه ، وتسجن أصحابه ، وتنفيق
عليهم كل يوم ديناراً ، وإلا أنفقت^(٦) عليه خزانك^(٧) .
فوافقه الملك .

فقال الوزير : أيها الملك يقبّح أن تبكي من^(٨) موعظة هذا^(٩) ، ثم نسي إليه في
مجلس واحد ، وأن يظهر منك الخوف مع عظم^(١٠) مُلْكِكَ ، وهو رجل فقير لا يملك
سداً جُوعه .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، ووفيات الأعيان ١٤٠/٤ .

(٢) في الطبوعة : « عنه » ، والمثبت في : س ، س . (٣) في الطبوعة : « وتروونه » ، وفي

س : « له وتطردونه » ، والمثبت في : س ، وفي وفيات الأعيان : « له وتضرونه » .

(٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة . وفيات الأعيان ١٤١/٤ .

(٥) في الطبوعة : « عليهم خزانك » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان ١٤١/٤ .

(٦) في الطبوعة : « في » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان .

(٧) في الطبوعة : « رجل » ، والمثبت في : س ، س ، وفي وفيات الأعيان : « هذا الرجل » .

(٨) في الطبوعة : « عظيم » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان .

فانتقاد الملك لكلام الوزير ، [وصرّفه]^(١) ، وسأله الدعاء .
ف قيل^(٢) : إن ابن تومرت لما خرج من عنده ، لم يزل وجهه تلقاء وجهه إلى أن فارقه .
ف قيل له : نراك تأدبت مع الملك !

فقال : أردت ألا يفارق وجهي الباطل حتى أغيّره ما استطعت .
ولما خرج قال لأصحابه : لا مقام لنا بمرّاكش مع وجود مالك بن وهيب ، وإن لنا
بأغاث^(٣) أخاً في الله فنقصده ، فلن^(٤) نعدم منه رأياً ودعاء^(٥) ، وهو الفقيه عبد الحق
ابن إبراهيم المصمودي .

فسافر في جماعته^(٦) إليه ، فأترّكهم ، فبثّ إليه سرّه^(٧) ، وما^(٨) اتفق له .
فقال : هذا الموضع لا يحميكم ، وإنّ أحصن^(٩) الأماكن المجاورة لهذا البلد ينمّل^(١٠) ،
وهو^(١١) مسيرة يوم في هذا الجبل ، فانقطعوا^(١٢) فيه [مدة]^(١٣) ، ريثما^(١٤) ينسئ
ذكرهم^(١٥) .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، ووفيات الأعيان .
(٢) في س : « وقيل » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٣) أغاث : ناحية في بلاد البربر ،
من أرض المغرب ، قرب مراكش . معجم البلدان ١/٣٢٠ . (٤) في س : « فلم » ، والمثبت في :
س ، والطبوعة ، ووفيات الأعيان ٤/١٤١ . (٥) بعد هذا في وفيات الأعيان زيادة : « صالحا » .
(٦) في الطبوعة : « جماعة » ، والمثبت في : س ، س . (٧) في س ، والطبوعة : « بصره » ،
والمثبت في : س . (٨) في الطبوعة : « وبما » ، والمثبت في : س ، س . (٩) في الطبوعة : « أحسن » ،
والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان . (١٠) في س : « تينمل » ، وفي س : « تين مل » بفتح الميم ،
وتشديد اللام ، وفي وفيات الأعيان ٤/١٤٦ : « وتينمل ، بكسر التاء المثناة من فوقها وسكون الياء
المثناة من تحتها وبعدها نون ثم ميم مفتوحة ولام مشددة » ، والمثبت في الطبوعة ، ومعجم البلدان ١/٩١١
وسياق في رسم الكلمة كما أثبتته في : س ، س ، فيما يلي .
وذكر ياقوت أنها جبال بالمغرب ، بها قرى ومزارع ، يسكنها البرابر ، بين أولها ومراكش نحو
ثلاثة فراسخ .

(١١) في س : « ومي » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (١٢) في الطبوعة : « فاقطنوا » ،
والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان ٤/١٤٢ . (١٣) ساقط من : س ، وهو في : س ،
والمثبت في : س ، وفي وفيات الأعيان : « برهة » ، (١٤) في الطبوعة : « ربما » ، والمثبت في : س ، س ،
ووفيات الأعيان . (١٥) في الطبوعة : « خبركم » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان .
(٨ / ٦ - طبقات)

فلما سمع ابن تومرت بهذا^(١) الاسم ، تجدد له ذكر اسم الموضع الذي رآه في الكتاب ، فقصده مع أصحابه .

فلما أتوه ، ورآهم أهل ذلك المكان على تلك الصورة فعلوا أنهم طلاب علم ، فتلقوهم ، وأكرمهم ، وأزلوهم .

وبلغ الملك سفرهم ، فسرى بذلك .

وتسامع أهل الجبل بوصول ابن تومرت ، فجاؤوه من النواحي يتبركون^(٢) به . وكان كل من أتاه استبدناه ، وعرض عليه ما في نفسه ، فإن أحابه أضافه إلى خواصه ، وإن خالفه أعرض عنه .

وكثرت أتباعه .

ومن كلام عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي ، صاحب كتاب « المعجب »^(٣) أن ابن تومرت لما ركب البحر [و]^(٤) أخذ ينكر على أهل المركب ما يراه من المناكر^(٥) ، ألقوه في البحر ، وأقام نصف يوم^(٦) يجرى في الماء مع السفينة ، ولم يفرق ، فأزولوا إليه من أطلعه ، وعظموه إلى أن نزل ببجاية ، ووعظ بها ، ودرّس ، وحصل له القبول ، فأمره صاحبها بالخروج منها خوفاً منه ، فخرج ، ووقع بهد المؤمن ، وكان بارعا في خط الرمل ، ووقع بجفر^(٧) فيما قيل ، وصحبهما من ملالة عبد الواحد المشرقي ، فتوجه الثلاثة إلى أقصى المغرب .

(١) في المطبوعة : « هذا » ، والثبت في : س ، ص ، ووفيات الأعيان .

(٢) في المطبوعة : « يزلون » ، والثبت في : س ، ص . (٣) المعجب في تلخيص أخبار المغرب .

٢٤٦ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٥) في المطبوعة : « المناكير » ، والثبت

في : س ، ص . (٦) في المعجب أنه أقام أكثر من نصف يوم . (٧) أشار ابن خلكان ، في وفيات

الأعيان ١٣٩/٤ إلى أنه رأى في كتاب المغرب أن محمد بن تومرت كان قد اطلع على كتاب يسمى الجفر من

علوم أهل البيت : إلخ ، ولم أجد هذا في النسخة المطبوعة من المغرب ، وقد نقل بحقها مقالة ابن خلكان ،

وأشار رحمه الله في مقدمة الكتاب إلى النقص والاضطراب الذي يعتريه :

وانظر في الكلام عن الجفر حاشية المعجب ، صفحة ٢٤٧ .

وقيل : إنه لَقِيَ عبد المؤمن ببلاد مَتَّيْجَة^(١) ، فرآه يعلم الصَّيَّان ، فأسرَّ إليه ، وعرفه بالعلامات .

وكان عبد المؤمن قد رأى رؤيا ، وهي^(٢) أنه يأكلُ مع أمير المسلمين^(٣) على بن يوسف ، في صحفة ، قال : ثم زاد أكلِي على أكلِهِ ، ثم اختطفَتُ الصَّحْفَةَ منه ، فقَصَصْتُهَا^(٤) على عابِرٍ ، فقال : هذه لا ينبغي أن تكون لك ، إنما هي لرجل ناثِرٍ يثور على أمير المسلمين ، إلى أن يغلب على بلاده .

وسار ابن تومرت إلى أن نزل في مسجدٍ بظاهر تلمسان ، وكان قد وضع له هَيْبَةً في النفوس ، وكان طويل الصَّمْت ، كثيرَ الانْقِيَاض ، إذا انفصل عن مجلس العلم لا يكاد يتكلم .

أخبرني شيخٌ عن رجل من الصالحين كان معتكفا في ذلك المسجد ، أن ابن تومرت خرج ليلة فقال : أين فلان ؟ قالوا : مسجون .

فمضى من وقته ومعه رجل ، حتى أتى^(٥) باب المدينة ، فدقَّ على البَوَّاب^(٦) دَقًّا عَنِيفًا ، ففتح له بسرعة ، فدخل حتى أتى الْحَبْس ، وابتدَر إليه السَّجَّانُونَ يَتَمَسَّحُونَ به ، ونادى : يا فلان . فأجاب ، فقال : اخرج . فخرج ، والسَّجَّانُونَ باهِتُونَ لا يمنعونه ، وخرج به حتى أتى المسجد .

وكانت هذه عادته في كل ما يريد ، لا يتعذَّر عليه ، قد سُخِّرَتْ له الرجال .

(١) في المطبوعة : « منبجة » ، والثبت في : س ، س ، والمعجب ٢٤٩ .

ومنتيجة : بلد في أواخر إفريقيا . معجم البلدان ٤ / ٤١٣ .

(٢) في المطبوعة : « هو » ، وفي س : « وهو » ، والثبت في : س .

(٣) في المطبوعة : « المؤمنين » ، والثبت في : س ، س ، والمعجب ٢٤٩ .

(٤) في س ، س : « فقَصَصَهَا » ، والثبت في المطبوعة : « وانظر المعجب .

(٥) في س بعد هذا زيادة : « إلى » ، والثبت في المطبوعة ، والمعجب ٢٥٠ .

(٦) في س : « الباب » ، والثبت في : س ، والمطبوعة ، والمعجب .

وعظم شأنه بتلمسان ، إلى أن انفصل عنها ، وقد استحوذ على قلوب كبرائها ، فأنى فاس ، فأظهر الأمر بالمعروف ، وكان جُل ما يدعو إليه علم الاعتقاد على طريقة الأشعرية . وكان أهل المغرب يُنافرون هذه العلوم ، ويمادون من ظهرت عليه ، فجمع والى فاس الفقهاء له ، فناظرهم ، فظهر عليهم ، لأنه وجد جواً خالياً ، وناساً لا علم لهم بالكلام ، فأشاروا على المتوكل بإخراجه ، فسار إلى مرّاكش ، وكتبوا بخبره إلى ابن تاشفين ، فجمع له الفقهاء ، فلم يكن فيهم من يعرف المناظرة إلا مالك بن وهيب ، وكان متفتناً ، قد نظر في الفلسفة ، فلما سمع كلامه ، استشعر حديثه ^(١) وذكاه ، فأشار على أمير المسلمين ^(٢) ابن تاشفين بقتله ، وقال : هذا لا تؤمن غائلته ، وإن وقع في بلاد الصامدة قوياً شره .

فتوقف عن قتله ديناً ، فأشار عليه بحبسه .

فقال : علام أسجن مؤمناً لم يتعمّن لنا عليه حق ، ولكن يخرج عنا .

فخرج ^(٣) هو وأصحابه إلى الشوس ، ونزل بتيتمل ^(٤) .

ومن هذا الموضع قام أمره وبه قبره .

فلما نزله اجتمع إليه وجوه الصامدة ، فشرع في بث العلم ، والدعاء إلى الخير ، وكرم أمره ، وصنّف له عقيدة بلسانهم ، وعظم في أعينهم ، وأحبته قلوبهم .

فلما استوثق منهم دعا إلى الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، ونهاهم عن سفك الدماء .

فأقاموا ^(٥) على ذلك مدة ، وأمر رجالاً منهم ممن استصلح عقولهم بنصب الدعوة ، واستمال رؤساء القبائل .

(١) في المطبوعة : « حذقه » ، وفي المعجب ٢٥٢ : « حدة نفسه » ، والمثبت في : س ، ص .

(٢) في س : « المؤمنين » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والمعجب ٢٥٣ .

(٣) في س ، والمطبوعة : « فذهب » ، والمثبت في : س ، والمعجب ٢٥٤ .

(٤) في س ، والمطبوعة : « بتتمل » ، وفي س : « تيممل » ، بفتح النون وضم اللام الأولى ،

ضبط قلم ، وقد تقدم الحديث عن هذا اللفظ ١١٣ ، وانظر المعجب ٢٥٤ . (٥) في المطبوعة : « وأقام » ، والمثبت في : س ، ص .

وأخذ يذكر الهديّ ، ويشوّق إليه ، وجمّع الأحاديث التي جاءت في فضله .
فلما قرر عندهم عظمة المهديّ ، ونسبه ، ونعمته ، ادعى ذلك لنفسه ، وقال : أنا محمد
ابن عبد الله ^(١) «وسرد له نسباً» إلى عليّ عليه السلام ، وصرّح بدعوى العصمة لنفسه ،
وأنه المهديّ المعصوم ، وبسّط يده للمبايعة ، فبايعوه .

فقال : أبايكم على ما بايع عليه [أصحاب] ^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٣) .
ثم صنّف لهم تصانيف في العلم ، منها كتاب [سماء] ^(٤) «أعز ما يطلب» ، وعقائد ^(٥)
على مذهب الأشعريّ في أكثر المسائل إلّا في إثبات الصفات ، فإنه وافق المعتزلة في نفّها ،
وفي مسائل قليلة غيرها .

وكان يُبطن ^(٦) شيئاً من التشيع .
ورتب أصحابه طبقات ، فجعل منهم العشرة ^(٧) ...

٦٤١

محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن عليّ ، أبو الفضل بن أبي محمد
الشّهْرزُوريّ الموصليّ ، قاضي القضاة ، كمال الدين *

وُلد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .
وتفقه ببغداد ، على أسعد الميهنيّ .

- (١) في المطبوعة مكان هذا : «وسرد لهم» ، والمثبت في : س ، س ، وفي المعجب ٢٥٥ : « ورفع
نسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم » . (٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، س .
(٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « أصحابه » ، وفي المعجب زيادة : « رسول الله » ، والمثبت في
س ، س . (٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطبوعة ، والمعجب .
(٥) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « في » ، والمثبت في : س ، س ، والمعجب .
(٦) في المطبوعة : « ينظر » ، والمثبت في : س ، س ، والمعجب .
(٧) هكذا تنتهي الترجمة ، وواضح أن بها سقطاً . وانظر بقية النقل عن عبد الواحد المراكشي في
المعجب من صفحة ٢٥٥ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢/٢٩٦ ، ٢٩٧ ، تاريخ ابن الرودي ٢/٨٧ ، شذرات الذهب
٤/٢٤٣ ، المر ٤/٢١٥ ، ٢١٦ ، الكامل لابن الأثير ١١/١٦٧ ، مرآة الزمان ٨/٣٤٠ ، ٣٤١ ،
المنتظم ١٠/٢٦٨ ، النجوم الزاهرة ٦/٨٠ ، وفيات الأعيان ٣/٣٧٥-٣٧٨ .

وسمع من أبي طالب الزَّيْنَبِيِّ ، وأبي البركات^(١) بن حَمِيس^(٢) ، وجدهَ لأمه على ابن أحمد بن طَوْق ، وغيرهم .

روى عنه أبو المواهب بن صَصْرَى ، وأخوه أبو القاسم ابن صَصْرَى ، والشيخ الوَفَّق ابن قُدّامة ، وآخرون .

وَلِيَ قضاء الموصل^(٣) ، وكان يتردد بينها وبين بغداد ، رسولا من صاحبها إلى الخليفة . ثم قدم الشام وافدا على نور الدين ، فبالغ في إكرامه ، وولّاه قضاء دمشق ، ونظر الأوقاف ، ونظر أموال السلطان^(٤) وغير ذلك ، فاستناب ابنه القاضي أبا حامد بحلب ،^(٥) وابن أخيه^(٥) ، أبا القاسم بحمّاة ، وابن أخيه الآخر بحمص .

وكان فيها ، أصوليا أديبا شاعرا ظريفا ، ذا أفضال . وقف أوقافا كثيرة ، منها مدرسة بالموصل ، ومدرسة بنصيبين ، ورباطا بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم .

وتمكن في الأيام الثورية تمكنا بالغا ، فلما تملك السلطان صلاح الدين أقره على ما كان عليه ، ونال ما لم ينله أحد من الفقهاء من التقدم ، ونفاذ الكلمة .

ولما قدم صلاح الدين دمشق ، سنة سبعين^(٦) لأجل أخذها ، نزل بدار العقيق^(٧) ، وتعمّرت عليه القلعة أياما ، ثمى بنفسه إلى دار قاضي القضاة كمال الدين زائرا ، مستشيرا ، فتلّقه ، وجالسه ، وبأسطه ، وقال : طِبُّ نَفْسًا ، وقرَّ عَيْنًا ، فالأمر أمرُك ، والبلد بلدُك . وفي هذا من الدلالة على جلالة قدر القاضي مالا يخفى .

(١) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « محمد بن محمد بن الحسين » .

(٢) في س : « حميس » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س هنا وفي يأتي : « صرصرى » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س .

(٤) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أن الملك نور الدين الشهيد عظمه ، وأنفذه رسولا إلى الديوان

العزیز ، وأن كمال الدين ترقى إلى درجة الوزارة . (٥) في س : « وابنه » ، والمثبت في : المطبوعة ،

ز ، س . (٦) وردت هذه القصة في : شذرات الذهب ، والعبر ، ومراة الزمان .

(٧) في الطبوعة : « العقيق » ، والمثبت في : ز ، س ، س .

وكان يهب الألف دينار ، فافوقها .

وهو الذي وقف الحصنة من قرية الهانية^(١) ، على المقدسة .

وفيا أحفظه من محاسن الثلاثة : السلطان صلاح الدين ، والقاضي الفاضل ، وقاضي القضاة كمال الدين ، أن السلطان لما جاء إلى الشام كتبت قصص كثيرة في كمال الدين ، ومرافعات شتى ، ونُسب إلى أمور مما جرت عادة المرافعين بنسبة الحكام إليها .

وقيل : إن القاضي الفاضل^(٢) كان يكره [القاضي]^(٣) كمال الدين ، فأدّى القصص إلى السلطان في كمال الدين ، في أثناء^(٤) الطريق ، فلم يصل السلطان إلى الكسوة إلا وقد حصل عنده من كمال الدين شيء ، مع ما قيل إنه كان لا يحبّه من أيام نور الدين .

فاجتمع أصحاب كمال الدين [إليه]^(٥) ، وأشاروا عليه بالخروج لتلقّي السلطان ، فأبى ، جرياً على ما ألفه في أيام نور الدين ، من تردّد الناس إليه ، وعدم تردّده إلى الناس .

فلما كان^(٦) ليلة دخول السلطان دمشق ، تحزّب^(٧) أصحاب كمال الدين عليه ، وقالوا : هذا السلطان من الأصل لا يحبّك ، ومدير دولته القاضي الفاضل كذلك ، وأعداؤك قد تحزّبوا عليك ، وما كنت تعرفه من الرّفة قد زال بزوال دولة نور الدين ، والسلطان^(٨) بكرة غدٍ يدخل البلد ، وقد دخل القاضي الفاضل البلد الليلة ، ورمى أن تمشي إليه .

فأظهر تألماً كثيراً لذلك ، فألزم ، وربما حلف عليه .

فضى ومعه اثنان : أحدهما ولده ، والآخر بعض من أشار عليه ، وفي ذهنه أنه من

(١) في ز : « الهامة » بدون نقط ، وفي س : « الهامة » ، والكلمة في س كالطبعة . بدون نقط .

(٢) من هنا يبدأ سقط في س ، ينتهي بنهاية ترجمة محمد بن عبد الله الشيرازي ، ابن فوران ، الآتية

(٣) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، ز . (٤) في س : « وإن القصص إلى السلطان في

كمال الدين بلغت إلى أثناء » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٥) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز .

(٦) في س : « كانت » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٧) في س : « تحجرت » ، والثبت في

المطبوعة ، والكلمة في ز بلا نقط عدا الباء . (٨) في س : « فالسلطان » ، والثبت في : المطبوعة ، ز

حين يُقبل على دار [القاضي] ^(١) الفاضل يخرج لتلقيه ، فقع على الباب زمانا [طويلا] ^(٢) ليؤذن له .

فأما الرجل الذي كان معه ، وأشار عليه ، فإنه هرب حياء من القاضي كمال الدين ، وصار كمال الدين وولده .

فخرج الطواشي ، وذكر أن الفاضل نائم .

فقام كمال الدين ، وعاد ^(٣) إلى داره في أسوأ حال .

وسرى [القاضي] ^(٤) الفاضل في أثناء الليل لتلقى ^(٥) صلاح الدين ، وجاراه الكلام

حتى انتهى إلى ذكر كمال الدين ، فقال : ياخوند ، هذا رجل معظم في العلم والسودد ، وأفعال نور الدين عند الناس مُسَدَّدة ، وكان منها تعظيم هذا الرجل ، وغالب ما ينسب إليه كذب ، وأما ما ذكر من كثرة دخله ، فهو وإن كثُر دون كثير من أمراء المملكة ، ولعله أحق ^(٦) ببيت المال ، وأمواله من كثير ^(٧) منهم ، فالذي أراه تعظيمه ، وكذا ، وكذا . وعاد إلى البلد مُصَبِّحاً قبل دخول صلاح الدين ، وتوجّه إلى دار كمال الدين ، فجلس على الباب ، وطلب الإذن .

فلما دخل الخادم ، ليستأذن كمال الدين عليه مضى ، ولم يلبث ، علماً منه بأن ^(٨) كمال الدين سيُجازيه على عدم خروجه له ، ولا يخرج لقوة نفس كمال الدين ، فكان كذلك ، دخل الخادم إلى كمال الدين فاعتلّ بملة ، ولم يخرج ، فخرج الخادم ، فلم يجد الفاضل .

ثم لمّا عبّر السلطان البلد ، وبدأ بالجامع ، فصلّى فيه ، قيل إن الفاضل أخذه من الجامع ، وجاء به إلى دار كمال الدين ، وصارت له اليد البيضاء عند كمال الدين بهذه الواقعة ، وتصادقا .

(١) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٢) ساقط من : ز ، س ، وهو في المطبوعة .

(٣) في ز : « عاد » ، وفي س : « عائدا » ، والثبت في : المطبوعة .

(٤) ساقط من : ز ، س ، وهو في المطبوعة . (٥) في س : « يلقى » ، والثبت في المطبوعة ، ز .

(٦) في س : « بأموال بيت مال المسلمين » ، والثبت في : المطبوعة ، ز .

(٧) في س : « أن » ، والثبت في : المطبوعة ، ز .

فلما أن يكون صلاحُ الدين توجَّه إلى بيت كمال الدين مرتين ؛ مرة أولَ قدومه ، وهي هذه ، ومرة بسببِ القلعة ، وإما أن يكون مرة واحدة ، وهو الأقرب .
ومن شعر كمال الدين^(١) :

وجاءوا عشاءً يُهَرَّعون وقد بدا بجسعي من داء الصَّباية ألوانُ
فقالوا وكلُّ مُعْظَمٍ بعضٌ ما رأى أصابتك عينٌ قلتُ عينٌ وأجفانُ^(٢)
وقال أيضا^(٣) :

ولى كُتَّابُ أنفاسٍ أجهَّزها إلى جنابك إلا أنها كُتِبُ^(٤)
ولى أحاديثُ من تقى أسرُّ بها إذا ذكرتُك إلا أنها كَذِبُ
توفِّي في سادس المحرم ، سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

٦٤٢

محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن يحيى بن أسد
^(٥) ابن نصر^(٥) ، الشيرازي ، المعروف بابن فوران

الشيخ أبو الفتح .

ولد في شوال^(٦) ، سنة سبع وثمانين وأربعمائة^(٧) .

قال ابن السَّمْعَانِي في « التحبير » : وهو من الرِّثَى ، وأصله من شيراز ؛ وسكن
أَمَل طَبْرِ سَتَّان ، وكان فقيها ، واعظا ، شاعرا ؛ مليح الشعر .
سمع بالرِّثَى ، أبا الفتح محمد بن محمد بن علي الفَرَّائِي الواعظ ، وغيره .

(١) البتان في شذرات الذهب ٢٤٣/٤ . (٢) في ز ، س : « قلت إن وأجفان » ، والمثبت في : المطبوعة ، والشذرات . (٣) البتان في : شذرات الذهب ٢٤٣/٤ ، وفيات الأعيان ٣٧٧/٣ . (٤) في س . « ولى كُتَّابُ أجفان أجهَّزها » ، وفي وفيات الأعيان : « عندي كُتَّابُ أشواق أجهَّزها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى ، والشذرات . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، والطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الوسطى : « ولد يوم الأربعاء » ، من أواخر شوال . (٧) في الطبقات الواو

كُتِبَتْ عَنْهُ بِأَمْلٍ شَيْئًا يَسِيرًا مِنْ شَعْرِهِ .
تُوفِّيَ بِأَمْلٍ طَبْرِسْتَان ؛ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ^(١) .

٦٤٣

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمُوِيَه^(٢) ، أَبُو جَعْفَرٍ ، الشَّهْرُزُورِيُّ^(٣)

أَخُو الشَّيْخِ أَبِي النَّجِيبِ .

تَفَقَّهَ عَلَى أَسْعَدِ الْمِجَنِّيِّ .

قَالَ يَوْسُفُ الدَّمَشَقِيُّ : كَانَ لَهُ حِظٌّ وَافِرٌ مِنَ الْعِلْمِ ، وَكَانَ حَسَنَ الْوَعظِ ، وَتَوَلَّى قَضَاءَ
شَهْرَزُورٍ^(٤) ، وَقُتِلَ بِهَا ، فِي سَنَةِ تِسْعٍ^(٥) وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٤٤

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ الْبَسْطَاطِيِّ ، أَبُو عَلِيٍّ

الْمَعْرُوفُ بِإِمَامٍ بِغَدَادَ .

تَفَقَّهَ عَلَى الْكَلْبِيِّ الْأَمْرَاسِيِّ .

وَرَحَلَ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَاسْتَوَظَّهَا .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : كَانَ فَقِيهًا ، فَاضِلًا ، مُنَاطِرًا ، وَشَاعِرًا مَجُودًا .

قَالَ : وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَيَانَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْعَلَّافِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ
نُثَيْيَانَ ، وَغَيْرِهِمْ .

(١) زَادَ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « تَرَجَمَهُ ابْنُ بَاطِيشَ أَيْضًا » . (٢) فِي ز : « عَمْرٍ » ،
وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « عَمُومَةُ » ، وَالتَّحْتِ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، س ، س ، وَهُوَ فِي الْأَخِيرَتَيْنِ بِدُونِ نَقْطٍ .
(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، س : « الشَّهْرُزُورِيُّ » ، وَالصَّوَابُ فِي : س ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى :
(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « شَهْرُورِد » ، وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « شَهْرُورِد » وَالتَّحْتِ فِي : ز ، س ، س .
(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « سَبْع » ، وَالتَّحْتِ فِي : س ، س ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى :
* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : شَذَرَاتِ النَّهْبِ ١٤٩/٤ .

وروى عنه ابن السمّاني ، وقال : إنه سألُه عن مولده ، فقال : ينفد ، في سنة ست وثمانين وأربعمائة .

وتوفّي ببلخ ، في ^(١) سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .
ومن شعره :

إذا كنتَ في دارِ القنّاعةِ ثاوياً فذلك كثرٌ في يدِكَ عتيدُ
وإن ساءَكَ الآتي بما لا تُريدُه فذلك همٌّ لا يزال يَزِيدُ

٦٤٥

محمد عبد الله بن أبي الحسن ^(٢) ، أبو جعفر ، الصّانعي المروزي ^(٣)
المعروف بالسديد

ولد في حدود سنة خمسين وأربعمائة .
ومات في سنة ثلاثين وخمسمائة ، في ^(٤) صفر .
(ترجمة ابن بابّيش ^(٥) .

٦٤٦

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، الإمام ، أبو الفتح ، البنجديهي
المخدومي ، المروزي ، الفقيه*
تفقّه على أبي بكر محمد بن أبي المظفر السمّاني .

-
- (١) في الطبقات الوسطى زيادة : « رجب » .
(٢) في س : « أبي الحسين » ، والثبت في : الطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٣) هذه النسبة ساقطة من : س ، وهي في : ز ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٤) في الطبقات الوسطى زيادة : « سابع » . (٥) ساقط من : س ، وهو في : الطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في : الأنساب ٢٤٣/٤ ، وهو فيه : « الحمدوني » ، بقية الوعاة ١٥٨/١ ، شذرات الذهب ٢٨٠/٤ ، ٢٨١ ، اللباب ٣١٧/١ ، وهو فيه أيضا : « الحمدوني » ، لسان الميزان ٢٥٦/٥ ، معجم البلدان ٧٤٣/١ ، الوافي بالوفيات ٢٣٣/٣ .

وسمع من إسماعيل بن أحمد البيهقي ، وهبة الله بن عبد الوارث الحافظ ، وغيرهما .
 سمع منه عبد الرحيم بن السمعاني .
 مولده سنة بضعة وستين وأربعمائة .
 ومات في عشر الحسين وخمسمائة^(١) .

٦٤٧

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو طالب ، الكنجري وذو
 النيسابوري*

سمع أبا الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي ، وأبا إسحاق الشيرازي ، ومحمد
 ابن إسماعيل التفليسي^(٢) ، وغيرهم .
 ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة .
 روى عنه ابن السمعاني ، وابنه عبد الرحيم .
 وقال : توفي في خامس شهر رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

٦٤٨

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أبو الفتح
 الكشميهني***

الخطيب ، شيخ الصوفية بمرو .
 مولده إما سنة إحدى وستين ، أو اثنتين وستين وأربعمائة .

(١) في بنية الوعاة ، وشذرات الذهب ، ومعجم البلدان أن وفاته كانت سنة أربع وثمانين وخمسمائة
 * له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٣١٣/٤ .

(٢) بفتح التاء ثالث الحروف وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها
 السين المهملة ، نسبة إلى تفليس ، آخر بلدة من بلاد آذربيجان ، مما يلي النهر . الباب ١٧٨/١ .

*** له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٣١٣/٤ ، شذرات الذهب ١٥٠/٤ ، العبر ١٣٣/٤ ،

النجوم الزاهرة ٣٠٥/٥ .

وجاء في الطبوعة : « أبو الفتح المعروف بالكشميهني » ، والثابت في : ز ، س ، ص ، الطبقات
 الوسطى .

وهو آخر من روى في الدنيا عن أبي الخير محمد بن [إبي] ^(١) عمران، سمع منه « صحيح البخاري ».

وسمع أيضا من أبي المظفر بن السَّعْمَانِيّ، وهبة الله بن عبد الوارث، وغيرها.
وتفقه على أبي المظفر بن السَّعْمَانِيّ.
وحدث بالكثير.

روى عنه أبو سعد بن السَّعْمَانِيّ، وابنه عبد الرحيم بن أبي سعد، ومسعود بن محمود النِّعَمِيّ، وشريفة بنت أحمد بن علي الغازي ^(٢) وغيرهم.

قال أبو سعد: كان علما، حسن السيرة، جميل الأمر سخيا مكرما للغرباء.
توفي في الثالث والعشرين، من جمادى الأولى، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

٤٦٩

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف، الخَلُوقِيّ ^(٣) المَرْوَزِيّ
إمام، عارف بالمذهب.

-
- (١) زيادة في الطبقات الوسطى على ما في: المطبوعة، ز، س، س، وانظر العبر ٢٣/٤، ١٣٣.
(٢) في المطبوعة: « الفارابي »، وفي ز: « العاربي »، والمثبت في: س، س. وفي العبر ٨٦/٤
ترجمة لأبي نصر أحمد بن عمر الغازي، التوفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.
والغازي، بفتح العين وبعد الألف زاي، نسبة إلى الغزو وإلى الجد. الباب ١٦٤/٢.
(٣) ترجم ابن السَّعْمَانِيّ في الأنساب ١٨٥/٤ لأبي عبد الله محمد بن يوسف الخَلُوقِيّ، وقال: الخَلُوقِيّ،
بفتح الحاء المعجمة وضم اللام وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى خلوق أو خلوقه، وهو بطن من العرب
وجاء في س: « الخَلُوعِيّ »، والمثبت في المطبوعة، ز، س، والكلمة في الأخيرتين بلا نقط،
والطبقات الوسطى.

وجاءت الترجمة في الطبقات الوسطى على هذا النحو:

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الخَلُوقِيّ

أبو عبد الله الهَلَالِيّ

كان إماما فاضلا

سمع أبا الخير الصفار ، ومحمد بن الحسن المهرَبَنْدَقْشَانِي^(١) ، وجاعة .

٦٥٠

محمد بن عبد الرحمن الحَضْرَجِي

ساحب كتاب « الإكمال لما وقع في التنبيه من الإشكال والإجمال »^(٢) .

٦٥١

محمد بن عبد العزيز^(٣)

(٤)

= ولد يوم الأربعاء ، تاسع عشر صفر ، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

ومات في الليلة السابعة ، من ربيع الأول ، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

ترجمه ابنُ باطيش .

(١) في المطبوعة : « المهرَبَيْدَسَانِي » ، وفى : المهرَبَنْدَقْشَانِي « ، وفى س : « المهرَبَنْدَقْشَانِي » ، وهى فى ز مثل ص بلا نقط ، والثبت من الباب ١٩٢/٣ ، وفيه : المهرَبَنْدَقْشَانِي ، بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء والباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال وسكون القاف وفتح الشين للمجبة وبعد الألف ياء تحتها نقطتان ، هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو ، يقال لها مهرَبَنْدَقْشَاه .

(٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « لا أعرفه » . (٣) فى المطبوعة : « محمد بن عبد الرحمن المزينى » ، والثبت فى : ز ، س ، س ، والطبقات الوسطى . (٤) مكنا يابى فى أصول الطبقات الكبرى .

وجاءت ترجمته فى الطبقات الوسطى على هذا النحو :

محمد بن عبد العزيز

أبو عبد الله الإزْبِلِيّ

قال ابن النجار : قدم بندان ، وأقام بالمدرسة النظامية يدرس الفقه حتى برع فيه ، وصار معيذا بها .

ومن شعره :

= رُوَيْدُكَ فالدنيا الدَّيْنَةُ كَمْ دَنْتُ بِمَكْرُوْهَا مِنْ أَهْلِهَا وَصِحَابِهَا

٦٥٢

محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان*
أبو عبد الله بن أبي سعد بن أبي العباس بن أبي سعد .
من أهل الرّبي^(١) .

رئيسها ، وابن رؤسائها^(٢) ، والمقدم على سائر الطوائف بها .
كان من كبار^(٣) الفقهاء على مذهب الشافعي ، وذا^(٤) مكانة رفيعة^(٥) عند الملوك .
ومن شعره :

لَكَلْبٌ عَقُورٌ أَسْوَدُ اللَّوْنِ حَالِكٌ عَلَى صَدْرِ سَوْدَاءِ الدَّوَابِّ كَاغِبٍ
أَحَبُّ إِلَيْهَا مِنْ مُعَانَقَةِ الَّذِي لَهُ لِحْيَةٌ يَبِضُّاءُ فَوْقَ التَّرَائِبِ
تَوَفَّى سَنَةً ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسِينَ^(٦) وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ^(٧)
هذا مختصر من « تاريخ ابن النّجار » .

* * *

لقد فاق في الآفاق كلَّ موفقٍ أفاق بها من سُكرها وصحَّاءِهَا
فَسَلَّ جَامِعَ الْأَمْوَالِ فِيهَا بِمَحْرُصِهِ أَخْلَفَهَا مِنْ بَعْدِهِ أُمَّ سَرَى بِهَا
هِيَ الْآلُ فَاحْذَرُهَا وَذَرُهَا لِأَهْلِهَا وَمَا الْآلُ إِلَّا لَمْعَةٌ مِنْ سَرَايِهَا
وَكَمْ أَسَدٍ سَادَ الْبَرَايَا بِيَرَّهُ وَلَوْ نَابَهَا خَطْبٌ إِذَا مَا وَفَى بِهَا
فَأَصْبَحَ فِيهَا عِبْرَةً لِأَوَّلَى النَّهْيِ بِيَخْلِبَهَا قَدْ مَرَّقَتْهُ وَنَابَهَا

قال ابن النجار : بلغني أنه مات بالشام ، في حدود سنة ثمانين وخمسة .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٣٧/٤ ، المعبر ٣٠٥/٤ .

وسقط من الطبقات الوسطى : « بن عبد الكريم بن أحمد » الثانية ، وانظر ما يأتي أثناء الترجمة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن السمان : كان إماماً ميبها ، فاضلاً ، فصيحاً ،

طاهراً للخصوم » . (٢) في المطبوعة ، ز : « رئيسها » ، والثبت في : س ، س .

(٣) في س : « أكابر » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٤) في المطبوعة ، ز : « ذو » ،

والثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة ، ز : « ورفعة » ، والثبت في : س ، س .

(٦) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، س .

وفي كتاب الطبقات^(١) الوسطى والصغرى^(٢).

محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان .

لقبي أبا إسحاق الشيرازي .

وتفقه على والده ، ثم على أبي بكر الحنظلي بأصبهان .

وسمع بغداد ، على ابن النُّقُور .

ومات في حدود سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، بالرِّي .

وهذا مختصر من كلام ابن السَّمان^(٣) .

ولم يذكره ابن النُّجَّار ، وإنما ذكر من صدرنا الترجمة باسمه ، وعندي أن هذا جدُّ ذلك ،

فيكون صاحب الترجمة محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، لا محمد بن عبد الكريم

« ابن أحمد »^(٤) ولكن وقع في « تاريخ ابن النُّجَّار » أحد ، موضع محمد ، فليُحرَّر ذلك .

والحاصل أنهما فقيهان ترجم المتأخر منهما ابن النُّجَّار ، ولم يترجم المتقدم .

وعكس ابن السَّمان .

وللتأخر منهما شرح على « وجيز الفرائي » .

٦٥٣

محمد بن عبد الكريم بن أحمد ، أبو الفتح ، المعروف بالشَّهرَسْتَانِي*

صاحب كتاب « الليل والنحل » ، وهو عندي خيرُ كتاب صُنِّف في هذا الباب ،

(١) في المطبوعة ، ز : « الصغرى والوسطى » والثبت في : س ، ص . (٢) هذا آخر ما جاء

في الطبقات الوسطى . (٣) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ص .

* له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٥٥/٢ ، تاريخ حكماء الإسلام ١٤١-١٤٤ ، تذكرة الحفاظ

١٣١٣/٤ ، روضات الجنات ١٨٦-١٨٨ ، شذرات الذهب ١٤٩/٤ ، المعبر ١٣٢/٤ ، لسان الميزان

٢٦٣/٥ ، ٢٦٤ ، المختصر لأبي الفدا ٢٩/٣ ، مرآة الجنان ٢٨٩/٣ ، ٢٩٠ ، مفتاح دار السعادة

٢٦٤/١ ، ٢٦٥ ، النجوم الزاهرة ٣٠٥/٥ ، الوافي بالوفيات ٢٧٨/٣ ، ٢٧٩ ، وفيات الأعيان

٤٠٣/٣ ، ٤٠٤ .

وَمُصَنَّفُ ابْنِ حَزْمٍ وَإِنْ كَانَ أَبْسَطَ مِنْهُ ، إِلَّا أَنَّهُ مُدَدَّدٌ ، لَيْسَ لَهُ نِظَامٌ ، (١) ثُمَّ فِيهِ (٢) مِنَ الْخَطِّ عَلَى أَعْمَةِ السَّنَةِ ، وَنِسْبَةِ الْأَشَاعِرَةِ إِلَى مَا هُمْ بَرِيضُونَ مِنْهُ مَا يَكْثُرُ تَعْدَادُهُ ، (٣) ثُمَّ ابْنُ حَزْمٍ نَفْسُهُ لَا يَدْرِي عِلْمَ الْكَلَامِ حَقَّ الدَّرَايَةِ ، عَلَى طَرِيقِ أَهْلِهِ (٤) .

وَالشَّهْرُ سِتَانِيٌّ أَيْضًا كِتَابُ « نِهَايَةِ الْإِقْدَامِ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ » ، وَغَيْرَهَا (٥) .
كَانَ إِمَامًا ، مَبْرَزًا ، مُقَدِّمًا فِي عِلْمِ الْكَلَامِ وَالنَّظَرِ .

بَرَعَ فِي الْفِقْهِ ، وَالْأَصُولِ ، وَالْكَلَامِ .
وَتَفَقَّهَ عَلَى أَحْمَدَ الْخَوَافِي .

وَأَخَذَ الْأَصُولَ وَالْكَلَامَ عَلَى الْأَسَاطِذِ أَبِي نَصْرِ بْنِ الْأَسَاطِذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ .

وَقَرَأَ الْكَلَامَ أَيْضًا عَلَى الْأَسَاطِذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : وَرَدَ بَغْدَادَ ، فِي سَنَةِ عَشْرٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَكَانَ يَعْظُمُ بِهَا ، وَيُظْهِرُ (٦) لَهُ قَبُولُ عِنْدَ الْعَوَامِ (٧) .

وَقَدْ سَمِعَ بَنِي سَابُورَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى بَنِي أَحْمَدَ الْمَدِينِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

سَأَلْتُهُ (٨) عَنْ مَوْلَدِهِ ، فَقَالَ : سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَمَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

هَذَا كَلَامُ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ فِي « الذِّيلِ » ، وَقَدْ حَكَاهُ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي « الطَّبَقَاتِ » ، وَوَقَفْتُ عَلَى « الذِّيلِ » ، وَعِنْدِي مِنْهُ نَسَخَتَانِ ، فَلَمْ أَجِدْ فِي التَّرْجُمَةِ زِيَادَةً عَلَى مَا حَكَيْتُ ، إِلَّا أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ حَدِيثًا ، وَحَكَائَتَيْنِ مُسْتَدْتَيْنِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مَعَهُ يَقُولُ فِي الْمَذَاكِرَةِ : سَأَلْتُ بَغْدَادَ ، فِي الْمَجْلِسِ ، عَنْ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : أَلْتَفَّتْ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنًا

(١) فِي س : « وَفِي » ، وَالتَّبَثُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، س . (٢) سَاقَطَ مِنْ : ز ، س ، وَهُوَ فِي الْمَضْبُوعَةِ ، س . (٣) فِي س : « وَغَيْرَهَا » ، وَالتَّبَثُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، س . (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « وَظَهَرَ » ، وَالتَّبَثُ فِي : س ، س ، وَالتَّبَثُ فِي الْوَسْطَى . (٥) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى أَنَّ ابْنَ السَّمْعَانِيِّ رَوَى عَنْهُ . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « وَسَأَلْتُهُ » ، وَالتَّبَثُ فِي : س ، س .

ويسارا ، فما رأى من يستأنس به ولا جارا ، فأَنَسَ من جانب الطُّور نارا .
 خرجنا نبتنى مَكَّةَ حُجَّاجًا وَعُمَّارًا
 فلما بلغ الحيرَةَ حَادِي جلي حَارًا^(١)
 فصادفنا بها دَبْرًا ورُهْبَانًا وَخَمَارًا
 هذا ملخص ما في « ذيل ابن السَّمْعَانِي » .

وفي « تاريخ شيخنا الذَّهَبِي » أن ابن السَّمْعَانِي ذكر أنه كان مُتَمِّمًا^(٢) بالنَّيل إلى أهل
 القِلاع ، يعني الإسماعيلية ، والدعوة إليهم ، والنُّصْرَة لظُلُمَاتِهِمْ^(٣) ، وأنه قال في
 « التحجير » : إنه مُتَمِّمٌ بالإلحاد ، واليل إليهم ، غَالٍ في التَّشْيِيع . انتهى مختصرا .
 فأما « الذيل » فلا شيء فيه من ذلك ، وإنما ذلك^(٤) في « التحجير » وما أدرى من
 أين ذلك لابن السَّمْعَانِي ؟ فإن تصانيف أبي الفتح دالَّةٌ على خلاف ذلك .
 ويقع لي أن هذا دُسَّ على ابن السَّمْعَانِي ، في كتابه « التحجير » ، وإلا فليم [لم]^(٥)
 يذكره في « الذيل » ، لكن قريب منه قول صاحب « الكافي » : لولا نُحْبِطُهُ في
 الاعتقاد ، وميَّله إلى أهل الزَّيْنَعِ والإلحاد ، لكان هو الإمام في الإسلام .
 وأطال في النَّيل منه .
 وقال : كانت بيننا مُحَاوَرَات ، ومُفَاوَضَات ، فكان يبالغ في نُصْرَةِ مذاهبِ الفلاسفة ،
 والدَّبِّ عنهم .

هذا كلامُ الْخَوَّارِزْمِيِّ .

(١) في المطبوعة ، ز ، س : « حاذى جلي » ، والثبت في : س .

(٢) من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط من : س . (٣) في س : « لعظائمهم » ، والثبت في :

المطبوعة ، ز . (٤) في س : « ذكر » ، والثبت في : المطبوعة ، ز .

(٥) ساقط من : المطبوعة وهو في : ز ، س .

٦٥٤

محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسين ، القزويني ،
ابو الإمام الرافعي *

كان إماما ، فاضلا .

روى عن أبي البركت القراوي ، وعبد الخالق الشحامى ، وسعد الخير محمد بن طراد
الزيبني ، وغيرهم .

وتفقه ، بقزوين على ملكداد^(١) بن علي .

وبنيسابور على محمد بن يحيى .

وي بغداد ، على أبي منصور بن الرزاز .

ذكره ولده الإمام الرافعي ، في كتاب « الأمل » ، وأكثر فيه الرواية عنه ،
وفرّق ترجمته على المجالس التي روى عنه فيها ، فذكر في كل مجلس غير ما في المجلس
المتقدم عنه .

وقال فيه : ^(٢) « والذى ممن خُصَّ بعفة اللذيل ، وحسن السيرة ، والجِد في العلم ،
والمباداة ، وذلاقة اللسان ، وقوة الجنان ، والصلابة في الدين ، والمهابة عند الناس ،
والبراعة في العلم ، حفظا ، وضبطا ، ^(٣) ثم إتقاناً » ، وبياناً ، وفهماً ، ودراية ، ثم أداء ورواية .
قال : وأقبلت عليه المتفقهة ، بقزوين ، فدرّس ، وأفاد ، وصنّف في الحديث ،
والفقه ، والتفسير .

وكان جيّد الحفظ .

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٨٠ .

وسقط من الطبقات الوسطى : « بن الحسن بن الحسين » .

(١) جاء في البر ٢٧١/٤ في ترجمة أبي الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني الشافعي

أنه تفقه على الفقيه ملكدار المعركي . (٢) في الطبوعة ، ز : « والذى خُص » ، وفي : س . « كان

والذى ممن خُص » ، والثبت و : ص ، والطبقات الوسطى . (٣) في : الطبوعة ، ز : « وإتقاناً » ،

والثبت في : س ، ص .

سمعتة يقول : سهرت البارحة ، مفكراً فيما أحفظ من الآيات المفردة ، والمقطوعات خاصة ، فذكر آلفاً .

قال : وحكى لي ^(١) الحسين بن عبد الرحيم ^(٢) ، المؤذن ، وهو رجل صالح ، أن والدي خرج ليلةً لصلاة العشاء ، وكانت ليلة مظلمة ، فرأيت نوراً ، فحسبت أن معه سراجاً ، فلما وصل إليّ لم أجد معه شيئاً ، فذكرت له ، فلم يعجبه وقوفي على حاله ، وقال لي : أقبل على شأنك ^(٣) .

قلت : وسيأتي في ترجمة ولده ما يشبه هذه الحكاية ، فلمل نوع هذه الكرامة في ^(٤) الوالد والولد .

قال الرافعي : ولعل الله أن يؤفّقني لما هممت به من جمع « مختصر » في مناقبه .
قلت : و [قد] ^(٥) نقل عنه في « الشرح » في مواضع كثيرة ؛ منها « التيمم » ، و [في] ^(٦) « الجنائز » في موضعين ، « والبيع » ، « والشهادات » .

• وفي « الصلاة » في إشارة الأخرس ^(٧) ، فيها ^(٨) نقل أن الغزاليّ أجاب في

- (١) في ز : « أبي » ، والثبت في المطبوعة ، س ، س . (٢) في س : « عبد الكريم » ،
والثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٣) في المطبوعة ، ز : « مسائل » ، والثبت في : س ، س .
(٤) في س : « من » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٥) ساقط من : س ، وهو في
المطبوعة ، ز ، س . (٦) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى وهو في : المطبوعة ، ز ، س .
(٧) ذكر المصنف هذه المسألة في الطبقات الوسطى نقلاً عن الرافعي على هذا النحو :

• « واعلم أن إشارة الأخرس في المَقُود كمباراة الناطق ، وهل تبطل بها الصلاة ؟

أجاب الغزاليّ في « الفتاوى » بأنها لا تبطل .

ورأيت بخط والدي حكاية وجه أنها تبطل .

ثم عقب المصنف بقوله : « واعلم أن ما أجاب به الغزاليّ هو ما صحّحه الرافعيّ في كتاب الطلاق ، بعد حكاية وجهين في المسألة ؛ فقال : وإذا أشار في صلاته بطلاقٍ أو بيع ، أو غيرها ، صحّ العقد قطماً ، ولا تبطل صلاته على الصحيح » .

(٨) في المطبوعة ، ز : « فيها » ، والثبت في : س ، س .

« الفتاوى » بأنها تبطل ، وأنه رأى بخط والده حكاية وجه أنها لا تبطل ، ثم حكى هو ،
أعنى الرافضى ، وجهين في المسألة في « كتاب الطلاق » ، وصحح عدم البطلان .
توفي والد الرافضى في شهر رمضان ، سنة ثمانين وخمسة .

٦٥٥

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي
أبو بكر ، المصلي *

من أولاد المهلب بن أبي صفرة ، على ما ذكر بعضهم .
صدر الدين الحنبدى ، أبو بكر .
من أهل أصبهان .

كان رئيسها والمقدم عند السلاطين ^(١) .
قدم بغداد ، وولى تدريس النظامية .
وكان يعظ بها ، وبجامع القصر .

وسمع بأصبهان أبا علي الحداد ، وغانم بن أحمد ، وأبا القاسم إسماعيل بن الفضل بن
أحمد ^(٢) السراج ، وطبقتهم .

قال ابن السمعاني : كان إماما ، فاضلا ، مناظرا ، فخلا ، واعظا ، مليح الوعظ ، سخيا
النفس ، جوادا .

قال : وكان بالوزراء أشبه من العلماء .

ثم قال : وكان يروى الحديث على رأس المنبر ، من حفظه .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢/٢٣٧ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٥٩ ، شذرات الذهب ٤/١٦٣ ،
العبر ٤/١٤٩ ، الكامل لابن الأثير ١١/٨٦ ، المتنظم ١٠/١٧٩ .
(١) في الطبوعة ، ز ، س : « السلطان » ، والثبت في : س .
(٢) في س بعد هذا زيادة « بن » ، والثبت في : الطبوعة ، ز ، س ، والعبر ٤/٥٥ .

قلت : ومن شعره :

أَنْفَقَ جَسُورًا وَاسْتَرْقَى الْوَرَى وَلَا تَحَفَّ خَشْيَةً إِمْلَاقِ
النَّاسِ أَكْفَاءَ إِذَا قُورِلُوا إِنْ فَلَاقَ شَخْصًا فَبِإِفْطَاقِ
وكان موسوفًا بحسب الناظرة ، ومحرر العبارة فيها ^(١) .
وكان لرياسته عيش وحوله السيوف .

خرج إلى أصبهان من بغداد ، فقتل قريةً بين همدان والكرج ^(٢) ، نام في عافية ،
وأصبح ميتًا ، في الثاني والعشرين من شوال ، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ^(٣) .
قال ابن الأثير : وقعت لموته فتنة عظيمة ، قُتل فيها خلقٌ بأصبهان .

٦٥٦

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف ^(٤) الخبندى

ولدهُ المقدم ذكره .

كان ^(٥) يلقب بلقب ^(٥) جدّه صدر الدين .

قال ابن باطيش : انتهت إليه رئاسة الشافعية بأصبهان ، بعد موت أبيه .

ورد بغداد ، في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، واستوطنها ، وأنعم عليه الخليفة بما لم
ينعم به على أحدٍ من أمثاله .

وولى النظرَ في أوقاف النظامية ، وصار معظمًا .

(١) في المطبوعة ، ز : « فيها » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : « والكرج »
والكلمة في ز بدون نقط ، والمثبت في : س ، ص ، وفي معجم البلدان ٤ / ٢٥٠ ، ٢٥١ الكرج :
مدينة بين همدان وأصبهان في نصف الطريق ، وإلى همدان أقرب . (٣) في الطبقات الوسطى أنه توفي
بنواحي همدان . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن محمد بن ثابت » .
(٥) في المطبوعة : « يلقبه » ، والمثبت في : ز ، س ، ص . (٦) في المطبوعة : « سور » ،
وفي ز : « صور » ، والمثبت في : س ، ص ، وانظر الترجمة السابقة .

ثم خرج مع الوزير مُؤَيَّد الدين بن القصاب^(١) متوجَّهاً إلى خُوزِستان^(٢) ، ثم إلى أصْبَهان ، وملكها ، وأذن له في القَام بأصْبَهان ، وبها الأمير سُنْقَرُ^(٣) ، فجرت بينهما أمور أدَّت إلى الوحشة بينهما ، فيُقال إنه دسَّ على ابن الحُجَنْدِي مَنْ قتلَه ، وذلك في إحدى الجُمادَيَيْن ، من سنة اثنتين وتسعين^(٤) وخمسمائة .
وكان قد سمع شيئاً من الحديث ؛ إلا أنه لم يبلغ سنَّ الرواية .

٦٥٧

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم المَمْدَانِي المَقْدِسِي* ،

أبو الحسن بن الشيخ^(٥) أبي الفضل

ولد في نصف شعبان ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

وسمى أبا الحسين بن النُّقُور ، وطِرادا الزَّيْنَبِي ، وغيرها .

وروى عنه الحافظُ ابن عساكر ، وغيره .

وله تصانيف كثيرة .

قال ابن النُّجَّار : به^(٦) خُتِمَ فَنِّ^(٧) التاريخ .

وله « الذيل » على « تاريخ ابن جرير » .

(١) في س : « القصاب » ، وفي : المطبوعة ، ز : « القطان » ، والمثبت في : س .

(٢) خوزستان : اسم لجميع بلاد الخوز . معجم البلدان ٤٩٦/٢ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « سنقر » ، والمثبت في : س ، س .

(٤) في المطبوعة ، ز : « وسبعين » ، والمثبت في : س ، س ، ويؤيده ما جاء في الطبقات الوسطى

فقد ورد فيها : « قتل في إحدى الجُماديين ، سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ، وكان رئيساً كبيراً ، مظلماً في الدنيا » .

*له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٩٨ ، تاريخ ابن الوردي ٣٣/٢ ، شذرات الذهب ١٠٠/٤

الكامل لابن الأثير ١٠/٢٣١ ، المنتظم ٨/١٠ ، الواقي بالوفيات ٣٧/٤ ، ٣٨ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نَسَبه « أحد » بعد « إبراهيم » ،

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الإمام » . (٦) في الطبقات الوسطى : « وبه » .

(٧) في المطبوعة ، ز : « في » ، والمثبت في : س ، س والطبقات الوسطى .

و « الذيل على الذيل » الذي عمله الوزير أبوشجاع « لتاريخ [ابن] ^(١) مِسْكُونَة » .
و « عنوان السير » .
و « أخبار الوزراء » .
و « طبقات الفقهاء » .
تُوفِيَ فجأة ، في شوال ، سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

٦٥٨

محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد ، أبو عبد الله بن أبي الحسن الفَارَقِي *

الشيخ ، الصالح ، العارف

صاحب الأحوال السَّيِّئَة .

مولده سنة ثمان وخمسين .

وقدم بغداد ، في صباه ، واستوطنها .

وقد أطل ابن النجَّار ترجمته .

وذكر أن بعضهم دوَّن كلامه في التصوف ، وأنه من تلامذة أبي البقاء المبارك بن الخَلِّ ،
وأنه حدث عنه .

• ومن كلامه : الْحَبِّ بَسْطُوه سُلْطَانِ الْجَمَالِ مَغْلُوبٌ ، وَبِحُسَامِ ^(٢) الْحُسْنِ مَضْرُوبٌ ،
مَأْخُوذٌ عَنْهُ مَسْلُوبٌ ، نَجْمٌ رَغَبَتْهُ غَارِبٌ عَنْ كُلِّ مَرْغُوبٍ ، طَالَعٌ فِي آفَاقِ الْغُيُوبِ ،

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، ص .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ٢٦٠ ، الحريدة ، قسم الشام ٢ / ٤٣١ - ٤٥٤ ، شذرات الذهب ٤ / ٢١٤ ، الصبر ٤ / ١٨٨ ، ١٨٩ ، الكامل لابن الأثير ١١ / ١٣١ ، وهو فيه « أبو محمد الفارقي المشكلم » ، المنتظم ١٠ / ٢٢٩ ، الوافي بالوفيات ٤ / ٤٤ .

والفارقي ، بفتح الفاء وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها فاف ، هذه النسبة إلى ميفارقين -
اللباب ٢ / ١٩١ .

(٢) في س : « بحسان » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، ص .

مِصْبَاحُ حُبِّهِ يَتَوَهَّجُ فِي زُجَاجَةٍ وَجَدِهِ بِنَارِ الْوَلَةِ بِالْمَحْبُوبِ، شَهَابُ شَوْقِهِ وَكَمَدِهِ فِي قَلْبِهِ، وَكَبِدُهُ سَاطِعُ الْأَلْهُوبِ^(١) .

ومن شعره :

إذا أفادك إنسانٌ بفائدةٍ من العلوم فأكثرْ شكره أبدا
وقلْ فلانٌ جزاءُ اللهُ صالحةٌ أفادَنيها وأنقَرَ الكبرَ والحسدَا
قال ابن النجَّار : كان يتكلم على الناس في كلِّ جمعة ، بعد الصلاة ، بجامع القصر ، يجلس على آجرَين ، ويقوم قائما إذا حمى في الكلام .
وسئل أنه يعمل له كرسيٌّ ، فأبى .
وكان زاهدا ، مُحْشَوْشِنَا .
مات في رجب ، سنة أربع وستين وخمسمائة .

٦٥٩

محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر بن محمد ، الكرجي ، بالجيم

أبو الحسن بن أبي طالب *

ولد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

وسمع الحديث من مكِّي بن عَلَّان^(٢) الكرجي ، وأبي القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزَّاز ، وأبي علي محمد بن سعيد^(٣) بن نَبْهَان الكاتب ، وأبي الحسن بن العَلاَف ، وغيرهم .
روى عنه ابن السَّمعاني ، وأبو موسى المديني ، وجاعة .

(١) في الطبوعة : « الألاء لهوب » ، وفي ز : « اللاهوب » ، والتبث في : س ، ص .

والألُهوب : البرق المتتابع . انظر القاموس (ل ه ب) .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢١٣/١٢ ، العبر ٨٩/٤ ، الكامل لابن الأثير ٢٦/١١ ، مرآة الزمان ١٦٧/٨ ، المنتظم ٧٥/١٠ ، ٧٦ ، النجوم الزاهرة ٢٦٢/٥ .

(٢) في س : « غيلان » ، وهو خطأ صوابه في : الطبوعة ، ز ، ص ، الطبقات الوسطى ، وهو

أبو الحسن مكِّي بن منصور بن محمد بن علان الكرجي . انظر العبر ٣٣١/٣ .

(٣) في ز ، س : « سعد » ، والتصويب من : الطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٢٥/٤

وصَفَّ تصانيف في المذهب ، والتفسير .

ووقت له على كتاب « الذرائع في علم ^(١) الشرائع » ، وسأذكر منه مسائل ، إن شاء الله تعالى .

قال ابن السَّمْعَانِي فِيهِ : أبو الحسن من أهل الكَرَج ^(٢) ، رأيته بها ، إمام ^(٣) ورع ، عالم ^(٤) ، عاقل ، فقيه ، مُفْتٍ ، محدِّث ، شاعر ، أديب [له] ^(٥) مجموع حسن .
أفنى طول عمره في جَمْع ^(٦) العلم ونشره ^(٧) .
وكان شافعي المذهب إلا أنه كان لا يقنُت في صلاة الصبح ^(٨) .

● وكان يقول : إمامنا الشافعي رحمه الله ، قال : إذا صح الحديث فتركوا قولي ، وخذوا بالحديث ، وقد صحَّ عندي أن النبي صلى الله عليه وسلم ترك القنوت في صلاة الصبح .
قلت : وكذلك ^(٩) رأيته قال في كتابه ^(١٠) « الذرائع » ^(١١) : « القنوت في الصبح غير ثابت في الحديث ^(١٢) » ، بل منهي عنه .

ولم أرَ ترض أنا منه ذلك ؛ فإنه يصنّف ^(١٣) الكتاب على مذهب الشافعي ، ثم يُفتي فيه بخلاف مذهبه ، ظناً منه صحة الحديث ، وأمامه عقبتان في غاية الصعوبة : صحة الحديث ،

(١) في المطبوعة : « علوم » ، والمثبت في : ز ، س ، ص . (٢) في المطبوعة : « كرج » ، وفي ز : « كرخ » ، والمثبت في : س ، ص .

وكل ما ورد في الأنساب لوحة ٤٧٧ ب ، في الكرجي : « فكثرت بالكرخ عن الإمام أبي الحسن محمد بن أبي طالب عبد الملك بن محمد الكرخي - كذا - وكان إماماً متقناً ، مكثراً من الحديث ، وسمعت من ابنه . . . » .

(٣) في المطبوعة ، ز ، س : « عالم ، ورع » ، والمثبت في : ص . (٤) زيادة من : س ، علي ما في المطبوعة ز ، ص . (٥) في المطبوعة ، ز : « العلوم ونشرها » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة ، ز ، س : « الفجر » ، والمثبت في : ص . (٧) في المطبوعة ، ز ، س : « وكذا » ، والمثبت في : ص .

(٨) في المطبوعة ، ز : « رأيته في كتاب » ، والمثبت في : س ، ص . (٩) في الطبقات الوسطى أن كتاب الذرائع مختصر نحو التنبيه أو دونه .

(١٠) في المطبوعة ، س : « ليس في القنوت في الصبح خبر ثابت » ، وفي ز : « القنوت غير ثابت في الحديث » ، والمثبت في : ص . (١١) في ز ، س : « صف » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص .

وهيئات ، إن الوصولَ إلى ذلك لشديدٌ عليه ، عسير ؛ وكوْنُه يصيرُ مذهباً للشافعيّ ، وهو أيضاً صائب .

وقد جارىتُ الشيخَ الإمامَ [الوالد] ^(١) في هذا ، وكان سبباً لتصنيفه مُصنّفه السَّميَّ « بمعنى قولِ الإمامِ المُطَّلبيّ إذا صحَّ الحديثُ فهو مذهبي » وذكر كلامَ محمد بن عبد الملك هذا ، وأنه تركَ لأجله قُنُوتَ الصبح ، ثم تبَيَّن له عدمُ صحَّتِهِ ، وأن النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لم يتركْ قُنُوتَ الصبح ، وإنما تركَ القُنُوتَ على رِغْلٍ وذَكَوَانٍ ^(٢) .
وأطال الشيخُ الإمامُ فيه ، وأطاب ، فليُنظرْه من أَراده .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : وحكى لِي الكَرَجِيُّ ، قال : رأيتُ ليلةً ^(٣) الشيخَ أبا إسحاق ^(٤) في النوم ، فسلمتُ عليه ، وأردتُ أن أقبلَ يده فأعرض عني ، وامتنع ، فقلت له : يا سيدنا ^(٥) أنا من جملة غلمانك ، وأذكر ^(٦) « المذهب » من تصنيفك في الدَّرْس ! فقال لي : لم تركتَ القُنُوتَ في صلاة الصبح ^(٧) ؟

فقلت له : ^(٨) إن الشافعيّ ، قال ^(٩) : إذا صحَّ الحديثُ فهو مذهبي . وشرعتُ معه في شرح الحديث ، وهو يصنعي إليّ ^(١٠) إلى أن تبسّم في وجهي . انتهى .
قلت : وقد حكى الحافظ أبو محمد الدُّمِيَّاطِيُّ ^(١١) هذه الحكاية ، وذكر أن ^(١٢) هذا الكَرَجِيُّ ^(١٣) من أكابر أصحاب الشيخ أبي إسحاق ، ولعله أخذ ذلك من قوله : « أنا من غلمانك » ، والمذكور لم يصحبَ أبا إسحاق ، ولا رآه ، وإنما اعتزى إليه ؛ لتدريسه كتابه .

(١) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ص .

(٢) رِغْلٍ وذَكَوَانٍ : قيلتان من سليم . القاموس (ر ع ل) .

(٣) جاءت هذه الكلمة بعد « أبا إسحاق » في المطبوعة ، ز ، والثبت في : س ، ص .

(٤) في س ، الطبقات الوسطى زيادة على ما في : المطبوعة ، ز ، ص : « الشيرازي » .

(٥) في المطبوعة : « يا سيدي » ، والثبت في : ز ، س ، ص ، ومكان ذلك في الطبقات الوسطى :

« لم تعرض عني ، » . (٦) في الطبقات الوسطى : « وأقرأ » .

(٧) مكان هذه الجملة في الطبقات الوسطى : « لتركت القنوت في الصبح » .

(٨) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « لصحة الحديث فيه تركته ، وقول الشافعي » .

(٩) ساقط من الطبقات الوسطى . (١٠) في المطبوعة بعد هذا زيادة على ما في : ز ، س ، ص :

« على » . (١١) في المطبوعة : « الكرجي هذا » ، والثبت في : ز ، س ، ص .

وقد حكى لي والدي ، رحمه الله ، عن شيخه الدِّمِيَّاطِيِّ هذا ، فقلتُ له : ليس الأمر كذلك ولم يكن والدي يعرف ترجمة هذا الكَرَجِيِّ ، فكتب عني هذا في كتابه ، « معنى قول الإمام المَطلبي : إذا صحَّ الحديث فهو مذهبي » .

وقال : قال لي ابني عبد الوهَّاب : إنه ليس من أصحاب الشيخ أبي إسحاق ، ولكن من أصحاب أصحابه ، وكان يدرِّس كتابه .

وكان الوالد رحمه الله يعتمد ما أقوله ؛ فلذلك يعزُّو إلى^(١) غالباً في تصانيفه ما كان يسمعه مني ، ويقع منه موقع الاستحسان ، أحسن الله جزاءه .

وقد ذكر هذا الشيخ في كتابه « الذرائع » أنه أخذ الفقه عن أبي منصور محمد بن أحمد ابن محمد الأصْبَهَانِيِّ ، عن الإمام أبي بكر عبيد الله^(٢) بن أحمد الرَّاذِقَانِيِّ^(٣) عن الشيخ أبي حامد الإسفَرَايِينِيِّ^(٤) .

ثم قال ابن السَّمْعَانِيِّ : وله قصيدةٌ بآثية في السُّنَّة ، شرح فيها اعتقاده واعتقاد السَّلف ، تزيد على مائتي بيت ، قرأتها عليه في داره بالكُرج .

(١) في المطبوعة : « لي » ، والثبت في : ز ، س ، ص . (٢) في : المطبوعة : ز ، س ، « عبد الله » ، والثبت في : س ، والطبقات الوسطى ، معجم البلدان ٩٠٦/٢ .
(٣) في المطبوعة : « الراذياني » ، وفي : ز ، س ، ص : « الرادمان » بدون نقط ، والثبت في الطبقات الوسطى ، ومعجم البلدان ٩٠٦/٢ ، نسبة إلى قرية راذقان . (٤) بعد هذا جاءت في الطبقات الوسطى هذه الزيادة :

• « وقال فيه [أى في الذرائع] في المارية :

العَوَارِي ثلاث : جائزة ، ومحرمة ، ومكروهة .

وعُدَّ من المكروهة إعادة المارية بغير إذن مالِكها ، على المذهب . هذا لفظه .

والخلاف في أن المستعير هل يُعير ، إنما هو في الجواز ، لا في الكراهة ، ولعل هذا الرجل اختار هذا الوجه الذاهب إلى أنه يُعير ، وهو وجهٌ ضعيف ، فيشكل عليه كونه جملة المذهب ، ويكون حينئذ قد أفاد أن القائل بأن للمستعير أن يُعير يقول : يُكروه له ذلك مع الجواز ؛ فإنه لم يُرد بالكراهة إلا كراهة التَّزْيِه ، بدليل تقسيمه الذي قدَّمه » .

قلت : ثبتَ لنا بهذا الكلام ، إن ثبتَ أن ابن السَّمْعَانِيَّ قاله ، أن لهذا الرجل قصيدةً في الاعتقاد على مذهب السَّلَف ، موافقةً للسُّنَّة ، وابن السَّمْعَانِيَّ كان أشعريَّ العقيدة ، فلا نعتري^(١) بأن القصيدة على السُّنَّة ، واعتقاد السَّلَف إلا إذا وافقت ما نعتقد^(٢) أنه كذلك ، وهو رأيُ الأشعريِّ .

● إذا عرفتَ هذا فاعلم أنا وقفنا على قصيدة تُعزَى إلى هذا الشيخ ، وتلقَّب بـ «عروس القضايد في شمس العقائد» نال فيها من أهل السنة ، وباح بالتجسيم ، فلا حيَّا الله معتقدها و^(٣) لا حيي^(٤) قائلها كائنا من كان ، وتكلَّم فيها في الأشعريِّ أقبح كلام ، وافترى عليه أي افتراء .

ثم رأيت شيخنا الذهبيَّ حكى كلام ابن السَّمْعَانِيَّ الذي حكيتُه ، ثم قال : قلت أولها :
محاسنُ جسمي بُدِّلَتْ بالمعائبِ وشيْبُ قوَدِي شَوَّبُ وصل الحبابِ
ومنها :

عقائدُهم أن الإلهَ بذاته على عرشه مع علمه بالنوائبِ

ومنها :

ففي كَرَجٍ واللَّهِ من خوفِ أهلها يذُوبُ بها البدعيُّ يأسراً ذائبِ
يموتُ ولا يقوى لإظهارِ بدعيِّ مخافةَ حرِّ الرأسِ من كلِّ جانبِ^(٥)
انتهى ما حكاه الذهبيُّ .

وكان يتمنى فيما أعرفه منه أن يحكى الأبيات الأخر ، ذات الطامات الكبرى^(٥) ، التي سأذكرها لك ، ولكن يخشى صولة الشافعية ، وسيف السنة المحمدية .

وأقول أولاً : إنني ارتبْتُ في أمر هذه القصيدة ، وصحِّحَ نسبها إلى هذا الرجل ، وغلب على ظني أنها إما مكذوبةٌ عليه ، كلها ، أو بعضها ، والذي يرجَّح أنها مكذوبةٌ عليه كلها

(١) في س : « يعرف » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، ص . ونرى أن الصواب « يعترف » أي ابن السمعاني وانظر التعليق التالي .

(٢) في س : « يعتقد » ، والكلمة بلا نقط على الياء والتاء في : ز ، س ، والثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، ص . (٤) في المطبوعة : « جز الرأس » ، والثبت

في : ز ، س ، س . (٥) في المطبوعة : « الكبرى » ، والثبت في : ز ، س ، ص .

أنَّ ابنَ الصَّلاحِ تَرَجَّمَ هذا الرَّجلُ ، وحكى كَلامَ ابنِ السَّمْعَانِيِّ ، إلّا فِما يَتعلَّقُ بِهذهِ القصيدةِ ، فلم يذكُرْه ، فيجوزُ أن يكونَ ذلكَ قد دُسَّ في كتابِ ابنِ السَّمْعَانِيِّ ، ليُصحَّحَ بهِ نِسْبَةُ القصيدةِ إلى الكَرَجِيِّ ، وقد جرى (١) كثيرٌ مِثلُ ذلكَ ، ويؤيِّدُ هذا أيضا أنَّ ابنَ السَّمْعَانِيِّ ساقَ كثيرًا من شِعره ، ولم يذكُرْ من هذهِ القصيدةِ بيتًا واحدًا ، ولو كانَ قد قرأها عليه ، لكانَ يُوشِكُ أن يذكُرَ ولو بعضها .

وَيَحْتَمِلُ أن يكونَ له (٢) بعضها ، ولكن زِيدَتِ الأبياتُ المقتضية للتَّجْسِيمَ والكَلَامَ (٣) في الأشاعرةِ ، ويؤيِّدُ (٤) ذلكَ أنَّ القصيدةَ المُشارَ إليها تَزيدُ على المائتين وأربعين ، وابنُ السَّمْعَانِيِّ ، قالَ : تَزيدُ على المائتين ، وظاهرُ هذهِ العبارةِ أنَّها تَزيدُ بدونَ عَقْدٍ ، وأنَّها لو كانت مائتين وأزيدَ من أربعين ، لقالَ تَزيدُ على المائتين وأربعين ، ويؤيِّدُهُ أيضا أنَّ أبياتَها غيرُ متناسبةٍ ، فإنَّ بعضها شعرٌ مقبولٌ ، وأظنه شعرُهُ ، وبعضُها وهو المشتملُ على القُبائحِ ، في غايةِ الرَّذاءَةِ ، لا يَرضى بهِ من يُحسِنُ الشِعرَ .

وها أنا أحكى لك بعضها .

فأولها [يقول] (٥) :

عاسنُ جَسِي شائِها بالمَعايبِ وشَيَّبَ فَوَدَى شَوْبُ وصلِ الجائِبِ (٥)
وأقبلُ شَيْبِي والشَّيْبَةُ أَذْبَرَتْ وقُرَّبَ من أخواننا كلُّ غارِبِ (٦)
ومنها أيضا :

وليس يرُدُّ العَمَرَ ما قَلْتُ آهَةً ولا الحَزْنَ يُدْنِي قاصِياتِ الشَّبائِبِ

(١) في المطبوعة ، ز : « كثير من » ، وفي س : « كثيرا مثل » ، والثبت في : ص .

(٢) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، س ، ص . (٣) في المطبوعة : « والكلام » ،

والثبت في : س ، ص . (٤) ساقط من : ص ، وهو في : المطبوعة ، ز ، س . (٥) في المطبوعة :

« شامها بالمعايب » ، والثبت في : ز ، س ، ص . وانظر اختلاف مطلع القصيدة مع ما ورد سابقا .

(٦) في المطبوعة ، ز ، س : « وقرب من إخواننا كل غائب » ، والثبت في : ص .

وهذا كاه شعر مقبول ، لا يصل إلى درجة الحسن ، ولا ينزل إلى درجة الرد^(١) ، كما يعرف ذلك من يذوق الأدب .
ومنها [أيضاً]^(٢) :

عقائدُهم أن الإله بذاته على عرشه مع علمه بالغوايب

وهذا من أسهل ما فيها ، وليس فيها ما يُنكر معناه إلا قوله « بذاته » ، وهي^(٣) عبارة سبقت إليها ابن أبي زيد المالكي ، في « الرسالة » إلا أنه بيت سمح مردود ، فإن^(٤) قوله « على عرشه مع علمه بالغوايب » كلام لا ارتباطاً لبعضه ببعض ، فإنه^(٥) لا ارتباطاً لعلم الغيب بمسألة الاستواء .

وقوله « بالغوايب » إن أراد جمع غيب ، فهو لحن^(٦) ، فإن الغيب لا يُثنى ولا يجمع ؛ لأنه اسم جنس ، ولئن جُمع فجمعه غُيوب ، وإن أراد جمع^(٧) غائبة ، لحن عليه^(٨) .
ثم ساق أبياتا في اليمين ، والكيف^(٩) ، والصوت ، والضحك ، ووضع القدم ، والأصابع ، والصورة ، والغيرة ، والحياء ، وأنحاء ذلك .

وليس فيه كبيرُ أمرٍ ، إلا أن جمها دليلٌ منه على محاولة التجسيم ، فإنها لم ترد في الشريعة مجموعة بل مفردة ، وفي كل مكان قرينة ترشد إلى المراد ، فإذا جمعها جامع أضل^(١٠) ضلالاً مبيناً .

ثم ذكر التجسيم ، والتجهيم^(١١) ، والاعتزال ، والرقص ، والإرجاء ، وجمع الكل في بيتين ، فقال :

-
- (١) في الطبوعة : « الرداءة » ، والثبت في : ز ، س ، س . (٢) ساقط من : س ، وهو في : الطبوعة ، ز ، س . (٣) في الطبوعة : « وهو » ، والثبت في : ز ، س ، س .
(٤) في الطبوعة ، ز : « وإن » ، والثبت في : س ، س . (٥) في الطبوعة ، ز : « لأنه » ، والثبت في : س ، س . (٦) في الطبوعة : « فحسن » ، والثبت في : ز ، س ، س .
(٧) ساقط من : ز ، س ، ومضروب عليه في : س ، وهو في الطبوعة .
(٨) في س : « والكف » ، والثبت في : الطبوعة ، ز ، س . (٩) في الطبوعة : « ضل » ، والثبت في : ز ، س ، س . (١٠) في الطبوعة : « والتجهيم » وفي ز : « والتجهيم » ، والثبت في : س ، س .

طرائقُ تجسيمٍ وطُرُقُ تَجْهِيمٍ وَشَبْلُ اغْتِزَالٍ مِثْلُ نَسْجِ الْعُنَاكِبِ
وَقِي قَدَرٍ وَالرَّقْصِ طُرُقُ عَمِيَّةٍ وَمَاقِيلُ فِي الْإِرْجَاءِ مِنْ نَعْبِ نَاعِبِ
(١) ثُمَّ قَالَ :

وَحُبُّ مَقَالِ الْأَشْعَرِيِّ تَحْنُثُ يُضَاهِي تَلَوِّيهِ تَلَوِّي الشَّغَارِبِ (٢)
يُزِينُ هَذَا الْأَشْعَرِيُّ مَقَالَهَ وَيَقْشِبُهُ بِالسَّمِّ يَاشِرٌ قَاشِبِ (٣)
فَيَنْفِي تَفَاصِيلًا وَيَثْبُتُ جَمْلَةً كَنَاقِضَةٍ مِنْ بَعْدِ شَدِّ الذَّوَابِ
يُؤَوِّلُ آيَاتِ الصِّفَاتِ بِرَأْسِهِ فَجَرُّهُ أُنْثَى فِي الدِّينِ جُرْأَةُ خَارِبِ
وَيَجْزِمُ بِالتَّأْوِيلِ مِنْ سُنَنِ الْهَدْيِ وَيَخْلِبُ أَغْمَارًا فَأُشْمٌ بِخَالِبِ (٤)

وهذا كلام من لا يستحي من الله ، والغرض على كلامه لأخ ؛ فإن أهل البدع ، الذين هم أهل البدع حقاً بلا خلاف بين المحدثين والفقهاء ، هم المجسمة ، والمعتزلة ، والقدرية ، [و] (٥) هم المجسمة والجهمية (٦) ، والرافضة ، والمرجئة ، لم يشتغل بهم إلا في بيتين ، وأطال في الأشاعرة ، ولا يخفى أن الأشاعرة إنما هم [نفس] (٧) أهل السنة (٨) أو هم أقرب الناس إلى أهل السنة (٩) .

(١٠) ثم إن قوله « مَقَالِ الْأَشْعَرِيِّ » ، تَحْنُثُ « من ردىء الكلام ، ومن أعظم الافتراء . ومجبنى من كلام الشيخ كالدين بن الزمكاني ، في رده على ابن تيمية ، قوله : إن كانت الأشاعرة الذين فيهم القاضي أبو بكر الباقلي ، والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني ،

-
- (١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، س . (٢) الشغري من الناهل : المتلوى عن الطريق . القاموس (ش غ ب) . (٣) في المطبوعة : « ويثبته بالسّم ياشِر آشِب » ، وفي ز : « ويسليه بالسّم ياشِر قاشِب » ، وفي س : « ويثبته بالسّم ياشِر قاشِب » ، والمثبت في : س . والقشِب : سقى السّم . القاموس (ق ش ب) .
(٤) في المطبوعة : « في سنن الهدى » ، والمثبت في : ز ، س ، س .
(٥) زيادة من : س ، س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٦) وردت هذه الكلمة في المطبوعة ، ز بعد « القدرية » ، والمثبت في : س ، س . (٧) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، س .
(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، س . (٩) في س : « ثم إن مقالة » ، وفي ز : « ثم إن قوله مقالة » ، والمثبت في : المطبوعة ، س .

وإمام الحرمين، والفَرَائِدِ، وهلم جرا، إلى الإمام نضر الدين، مخارِئِث، فليس بعد الأنبياء والصحابة خَلٌّ.

وأقول: إن كان هؤلاء أعماراً، والأشعريّ مَحْلِبِهِمْ، فليس بعد الأنبياء والصحابة قُطْن، فيألهُ والمسلمين^(١) !
ثم قال، يعني الأشعريّ^(٢):

ولم يكُ ذا علمٍ ودينٍ وإنما بِضَاعَتُهُ كانت مخوق مداعِبِ^(٣)
وفي هذا البيت من الكذب ما لا يخفى على لبيب، فإن أحداً من الطوائف لم ينكر علم الأشعريّ، بل اتفقوا على أنه كان أوحَدَ عصره، لا يختلف في ذلك لا مَنْ ينسبُه إلى السنة، ولا مَنْ ينسبُه إلى البدعة..
وأما دينه فاتفقوا على زهده وورعه.
ثم قال:

وكان كلامياً بالأحشاء موتهً بأسوأ موْتٍ ماته ذو السوائِبِ^(٤)
وهذا أيضاً كذب، لم^(٥) يلفنا أنه^(٦) مات إلا كما مات غيره من الصالحين، ولم يمت بالأحشاء.

ثم قال:

كذا كلُّ رأسٍ للضلالة قد مضى بقتلٍ وصلبٍ باللّحي والشواربِ^(٧)
كجَمْدٍ وجَهْمٍ والمرِيسَى بمده وذا الأشعريّ المُبتلى شرُّ دائبٍ

(١) في المطبوعة، ز: «والمسلمين»، والثبت في س، ص. (٢) في المطبوعة: «لأشعري»،
والثبت في: ز، س، ص. (٣) في ز، س: «مخوق مداعِب»، والثبت في المطبوعة، ص.
وأهل مخوق مفعول من الخوق، وهو حلقة في الأذن. انظر اللسان (خ و ق) ٩٣/١٠. ولعل صوابها:
«مخاريق لأعب». والمخراق: التديل يلف ليضرب به، يلعب به الصبيان.
(٤) في المطبوعة، ز: «بالأحشاء موته» تأسوا بموت، «والثبت في: س، ص، وعلامة الإهمال
تحت السين في «بالأحشاء» فيها، في هذا الموضع وفيما يأتي. والأحشاء: جمع حسي، وهو الرمل التراكم،
ولعله أراد المكان. انظر معجم البلدان ١/١٤٨. (٥) في المطبوعة، س: «لا»، والثبت في: ز، ص.
(٦) في المطبوعة، ز بعد هذا زيادة: «ما»، والثبت في: س، ص. (٧) في س: «وصلب للحي»،
والثبت في: المطبوعة، ز، ص.

فَقَبَّحَهُ اللهُ ، مَا أَجْرَاهُ عَلَى اللهِ ، أَيْ بَلِيَّةٌ ابْتُلِيَ بِهَا الْأَشْعَرِيُّ ، وَقَدْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ
حَتَفَ أَنْفَهُ ، وَمَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَالسُّلَمُونَ بِأَكُون ، وَأَهْلُ السَّنَةِ يَنُوحُونَ ، وَأَبَى صُلْبٌ أَوْ قَتْلٌ
كَانَ ، وَكَيْفَ يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَمْعِهِ وَجَهْمِهِ وَالرَّيْسِيِّ ، وَهَؤُلَاءِ ثَلَاثَةٌ لَا يُخْتَلَفُ فِي بَدْعَتِهِمْ ،
وَسَوْءَ طَرِيقَتِهِمْ ؟ وَمَا أَرَدَ هَذَا الشَّعْرُ ، وَأَسْمَحِهِ !
ثُمَّ قَالَ (١) « هَذَا الْبَيْتُ » :

مَعَايِبُهُمْ تُوفِّي عَلَى مَدْحٍ غَيْرِهِمْ وَذَا الْمُبْتَلَى الْفُتُونُ عَيْبُ الْمَعَايِبِ
فَقَبَّحَهُ اللهُ ، جَمَلَ شَيْخِ السَّنَةِ شَرًّا مِنْ هَؤُلَاءِ الْبِتْدَعِينَ .

فَهَذَا مَا أَرَدْتُ حَكَايَتَهُ مِنْهَا ، وَلَوْ أَمَكُنْ إِعْدَامُهَا مِنَ الْوُجُودِ كَانَ أَوَّلُ ، وَالْأَغْلَبُ
عَلَى الظَّنِّ أَنَّهَا مُلَفَّقَةٌ مَوْضُوعَةٌ ، وَضَعَ مَا فِيهَا مِنَ الْحَرَفَاتِ مِنْ لَا يَسْتَحْيِي .
ثُمَّ أَقُولُ : قَبَّحَ اللهُ قَائِلَهَا [كَأَنَّهَا] (٢) ، مَنْ كَانَ ، وَإِنْ يَكُنْ (٣) هُوَ هَذَا الْكَرَّجِيُّ ،
فَنَحْنُ نَبْرَأُ (٤) إِلَى اللهِ مِنْهُ ، إِلَّا أَنِّي عَلَى قَطْعٍ بِأَنَّ ابْنَ السَّمْعَانِيَّ لَا يَقْرَأُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ ،
وَلَا يَسْتَحِلُّ رَوَايَتَهَا ، وَقَدْ بَيَّنْتُ لَكَ مِنَ الْقُرَائِنِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ .
تُوفِّي الْكَرَّجِيُّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَأُورِدُ ابْنَ السَّمْعَانِيَّ كَثِيرًا مِنْ شَعْرِهِ ، وَكَأَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ ، وَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا مَا إِذَا وَقَفَ
عَلَيْهِ أَدِيبٌ ، وَعَلَى الْأَبْيَاتِ الْقَبِيحَةِ الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ ، قَضَى بِأَنَّ قَائِلَ
هَذَا غَيْرُ قَائِلِ ذَلِكَ .

● قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْكَرَّجِيُّ ، فِي كِتَابِهِ « الذَّرَائِعُ » : إِنْ خِلَافَ الْمَاعِطَةِ فِي الْبَيْعِ جَارٍ
فِي الْإِجَارَةِ .

(٥) وَهَذَا عَزَاهُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ « الْمَهْذَبِ » (٦) إِلَى الْمُتَوَلَّى ، وَآخَرِينَ ، وَأَنَّهُمْ قَالُوا
خِلَافَ الْمَاعِطَةِ يَجْرِي فِي الْإِجَارَةِ (٥) ، وَالرَّهْنِ ، وَالْهَبَةِ .

(١) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، عَلَى مَا فِي : ز ، س ، ص . (٢) سَاقَطَ مِنْ : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ،
وَهُوَ فِي : س ، ص . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « كَانَ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : س ، ص .
(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « بَرَاءَةٌ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : س ، ص . (٥) سَاقَطَ مِنْ : ز ، وَهُوَ فِي :
الْمَطْبُوعَةِ ، س ، ص . (٦) الْمَجْمُوعُ شَرْحُ الْمَهْذَبِ ١٦٥/٩ .

قلت : وينبغي أن يكون الأصح في الإجارة، والرهن ، والمختار والراجح عدم الاكتفاء ، إذ لا عُزْفَ فيهما^(١) ، ولا عادة ، بخلاف البيع والهبة .

• وذكر في كتاب « الدرائع » أنه يحرم أكل الشواء الذي يُغَطَّى حاراً فيحتسب بخارُه فيه ؛ لأنه سَمٌّ قاتل ، وكل ما يستفدَر في الغالب إلا الماء الآجن ، واللحم النتن . انتهى .

• وقد حكى في « الروضة » وجهاً أيضاً ، أنه يحرم أكل اللحم النتن [أيضاً]^(٢) ، وأن السمراني ، قال : إنه نجس ، على هذا الوجه . ولم أر هذه الزيادة في كلام السمراني ، وما ذكره الكرجي في الشواء ، إن صح أنه قاتل فظاهراً لا شك فيه .

٦٦٠

محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني ، أبو حامد الإسفرايني *

^(٣) وجوسقان: بحلة منها^(٤) .

قال ابن السمعاني : إمام ، فاضل ، متدين ، حسن السيرة ،^(٥) قليل الاختلاط بالناس . تفقه على الغزالي ، ببغداد . وسمع من أبي عبد الله الحميدي الحافظ .

(١) في المطبوعة : « فيها » ، والثبت في : ز ، س ، ص .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، ص .

* له ترجمة في : الأنساب ٤١٠/٣ .

والجوسقاني ، بفتح الجيم وسكون الواو وفتح السين المهملة وفتح القاف وفي آخرها النون ، وهذه النسبة إلى جوسقان ، وهي قرية تشبه علة متصلة بأسفراين . الأنساب ٤٠٩/٣ .

وفي ز « الجوزقاني » ، وفي الموضع الآتي « جوزقان » ، والثبت في سائر الأصول ، والأنساب .

(٣) في س : « من محالها » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، ص .

(٤) مكان هذا في الأنساب : « لازم منزله ، مشتغل بالعبادة وما بعده » .

قال^(١) : وَلَقِيْتُهُ بِأُسْفَرَايْن ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ مَتَبِرًا كَأَنَّهُ ، مُغْتَنِمًا دُعَاهُ ، فَكَتَبْتُ عَنْهُ بَيِّنِينَ لَا غَيْرَ ، أَنَشِدْنِيهِمَا .

قال : أَنَشِدْنِي أَبُو نَصْرٍ عَبْدَ الرَّحِيمِ الْقَشِيرِيَّ ، لِنَفْسِهِ :
رُبَّ أَخٍ سَمِعْتُهُ فِرَاقِي وَكُنْتُ مِنْ قَبْلُ أَصْطَفِيهِ
ذَاكَ لِأَنِّي ارْتَجَيْتُ رُشْدًا فَلَاحَ أَنْ لَا فَلَاحَ فِيهِ^(٢)

٦٦١

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد [بن محمد]^(٣)
ابن جعفر بن أحمد بن الصَّبَّاح ، أبو جعفر بن أبي المظفر بن أبي غالب
من بيت الفقه ، والرواية والقضاء .

ولد يوم السبت ، ثاني عشر ذي القعدة ، سنة ثمان وخمسمائة .
وتفقه على أسعد الميهني ، وأبي منصور بن الرزَّاز .
وسمع الحديث من هبة الله بن محمد بن الحصين ، وأبي السعادات بن المتوكل على الله ،
والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبي منصور [محمد]^(٤) بن عبد الملك^(٥)
ابن خيرون ، وأبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي .
سمع منه عمر بن علي القرشي ، وسميد بن هبة الله ، ومحمد بن التَّفَيْس الأَرَجِي ، وغيرهم .
وكانت له إجازة من ابن بيان الرزَّاز .
وَوَلِيَ القضاء بحريم دار الخلافة ، ثم عُزِلَ ؛ لِأَن سِيرَتَهُ عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ النَّجَّارِ لَمْ تُحْمَد .

(١) تصرف المصنف في عبارة ابن السمعاني ، ورواها بمعناها . (٢) في س ، والطبقات الوسطى
« ارتجيت رشده » ، والثبت في : المطبوعة : ز ، ص ، والأنساب .
وذكر ابن السمعاني بعد هذا وفاة المترجم ، فقال : « توفي أبو حامد بعد سنة أربعين وخمسمائة » .
(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، ص ، والطبقات الوسطى . (٤) ساقط من المطبوعة ،
ز ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٥) في المطبوعة : « عبد الكريم » ، والتصويب
من : ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والعبير ١٠٩/٤ .

ودرس بالنظامية نيابة ، عند موت يوسف الدمشقي .
مات في الثاني عشر من ذى الحجة ، سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

٦٦٢

محمد بن عَشير بن معروف ، أبو بكر الشَّرواني*

نزىل بغداد .

تفقه على إلكيا .

وسمع من هبة الله بن المبارك بن السَّقَطي ، وغيره .

روى عنه ابن السَّمعاني ، وغيره .

وشروان ، بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الواو وفي آخرها النون

من نواحى دَرَبَنْد^(١) .

وعشير بفتح العين المهملة بعدها شين معجمة ، ثم ياء آخر الحروف ساكنة ، ثم راء .

توفى في شوال ، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

٦٦٣

محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق

الطُّوسي ، أبو نصر ابن أبي الحسن [بن]^(٢) الوزير نظام الملك أبي علي

تفقه على أسعد الميهني ، وعلى غيره .

وبرع في الفقه ، وتولى التدريس بـ مدرسة جدِّ والده ، ثم عُزل منها ، ثم أعيد ، وفُوض

إليه النظر في^(٣) أوقافها .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ١٣٣٣ ، وترجمته هناك أكثر عائدة وأجن فائدة مما في الطبقات
وفي الأصول : « نظام الملك بن الحسن » وقد أسقطنا « بن » فإن نظام الملك هو الحسن .

(١) في المطبوعة : « دربند » ، والثبت في : ز ، س ، س ، والطبقات الوسطى ، والأنساب ،

وفيه : « دربند حرزان » . (٢) ساقط من المطبوعة ، س ، س . وهو من : ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « ثم » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س ، والطبقات الوسطى .

وكان له جاهٌ عريض ، وحرمة وافرة ، ثم عزل عنها ثانيا ، واعتقل مديدة^(١) ، ثم أفرج عنه ، فخرج ، وعاد إلى بغداد .

ثم قدم دمشق ، ودرس بالفرّالية ، وأقام^(٢) بها إلى حين وفاته .
سمع الحديث من أبي منصور بن خيرون ، وأبي الوقت السجزي ، وأبي زرعة طاهر ابن محمد المقدسي .

قال ابن النجار : وما أظنه روى شيئا ؛ لأنه مات شابا .
مات سنة إحدى وستين وخمسة^(٣) .

٦٦٤

محمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن علي بن الشهرزوري ،
أبو المظفر ، القرضي *

من أهل بغداد .

سمع أبا الخطاب بن البطير ، والحسين بن أحمد بن طلحة ، وأبا الفضل ابن خيرون ، وغيرهم .

روى عنه الحافظ أبو سعد بن السمعاني .

وقال : شيخ ، فاضل ، (ثقة ، دين^(٤)) ، خير ، له معرفة تامة بالفرائض ، والحساب .

وكان له دُكان في سوق الرّيحانيين ، يبيع فيه العطر والأدوية ، وكان الفقهاء يقرأون عليه الفرائض في دكانه .

قال : وكانت ولادته في ذى الحجة ، سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « مدة مديدة » ، والثبت في : ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س : « وقام » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في هامش الطبقات الوسطى : بخطه تحرر وفاته .

* له ترجمة في الأنساب ، لوجه ٣٤١ ب .

(٤) في الأنساب : « دين ، ثقة » .

هذا كلام ابن السَّمْعَانِي فِي « الْأَنْسَاب » .
وزاد فِي « الذَّيْل » : أَنَّهُ رَكِبَهُ دِينَ فُجْرَجَ إِلَى بِلَادِ الْمَوْصِلِ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى بَعْضِ
كُفُورِ أَذْرَبَيْجَانَ ، وَمَاتَ بِهَا .
قَالَ ابْنُ النِّجَّارِ : قَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ شَافِعِ الشَّاهِدِ : اتَّصَلَ بِنَا
الْخَبَرُ بِوَفَاةِ هَذَا الرَّجُلِ بِخِلَاطٍ ^(١) ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .
قِيلَ : فِي رَجَبِ .

٦٦٥

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ ، الْقَاضِي ، أَبُو بَكْرٍ الْمِيَّانَجِيُّ الْهَمْدَانِيُّ*
قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : فَاضِلٌ ، وَابْنُ فَاضِلٍ ، وَأَبُو فَاضِلٍ ، فَهُوَ ابْنُ الْقَاضِي عَلَى الْمِيَّانَجِيِّ ،
وَأَبُو عَيْنٍ الْقِضَاءِ عَبْدِ اللَّهِ .
صَحِبَ الشَّيْخَ أَبَا إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيَّ .
وَقَالَ ابْنُ السَّمْعَانِي ، فِي « الْأَنْسَاب » : إِنَّهُ وَلِيَ الْقِضَاءَ بِهَمْدَانَ .
قَالَ : وَكَانَ فَاضِلًا ، ذَكِيًّا ، حَسَنَ الظَّاهِرِ .
رَوَى لَنَا عَنْهُ أَبُو الْفَتْوحِ ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الطَّائِي ، بِهَمْدَانَ .
قَالَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الْمُقَدِّسِيِّ ، فِي « الْمُنْثُورَات » : سَمِعْتُ الْقَاضِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
الْمِيَّانَجِيَّ ، بِهَمْدَانَ ، يَقُولُ : كُنْتُ مَعَ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ ، بَنِيْسَابُورَ ، فَلَمَّا كَانَ
يَوْمُ النَّظَرِ ^(٣) سَأَلَهُ بَعْضُ الْمُتَفَقِّهَةِ عَنْ مَسْأَلَةٍ ^(٤) ، فَأَجَابَ ، فَطَالَبَهُ بِالذَّلِيلِ ، وَكَانَ أَبُو الْمَعَالِي
ابْنُ الْجَوَيْنِيِّ حَاضِرًا ، فَقَالَ : قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا » .

(١) خِلَاطٌ : قِصَّةٌ أَرْمِينِيَّةٌ الْوَسْطَى . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢/٤٥٧، ٤٥٨ .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي الْأَنْسَابِ ، لَوْحَةٌ ١٥٤٧ ، ب .

(٢) فِي الْأَنْسَابِ : « أَبُو الْفَتْحِ » . (٣) فِي الطَّبَوَعَةِ : « الْفَطْر » ، وَالتَّبْتُ فِي : ز ، س ، ص .

وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى . (٤) مِنْ هُنَا إِلَى نِهَآيَةِ التَّرْجُمَةِ سَاقِطٌ مِنْ : ص .

فقال أبو المالى : لم أستدل قط بهذا الحديث ، فى هذه المسألة ؛ لأننى لم أعرف صحته ،
فالآن أستدل به فيما بعد ؛ لاستدلال الشيخ به .

قال ابن الصلاح : لعله عنى صحة الاستدلال ، لا صحة الحديث فى نفسه ، فإنه لا يحسن
فيه مثل هذا منه .

قلت : والدليل على أنه لم يعن غير ذلك ، قوله : « لم أستدل به قط فى هذه المسألة » ،
فإن هذا القيد يفهم أنه يستدل به فى غيرها ، ولو كان عدم استدلاله به لضعفه ، لم يستدل
به ، لا فيها ، ولا فى غيرها .

وفى ترجمة الشيخ أبى إسحاق ، عن بعضهم أن الشيخ حين خرج إلى خراسان ،
رسولاً ، حجه جماعة من أصحابه الفضلاء ، منهم على الميانجى^(١) ، وإنما أراد ابن على
الميانجى هذا ، فغلط فى اسمه ، فإن أباه علياً الميانجى مات قبل ذلك ، سنة إحدى وسبعين .

٦٦٦

محمد بن على بن عبد الله بن أحمد بن حمدان ، أبو سعيد ، الجاوانى ،

الحلوى ، العراقى

وجاوان : قبيلة من الأكراد ، سكنوا الحلة .

وقد كنى بأبى عبد الله أيضاً .

تفقه بغداد ، على الغزالى ، والشافعى ، وإسحاق .

وبرع ، وتميز .

وسمع من أبى عبد الله الحميدى ؛ وأبى سعيد عبد الواحد بن الأستاذ أبى القاسم
القشبرى ، وأبى بكر الشافعى القاضى .

وقرأ « المقامات » على مؤلفها [القاسم]^(٢) الحريرى .

(١) انظر الجزء الرابع ، صفحة ٢٢٠ ، والجزء الخامس ، صفحة ٢٥٥ .

(٢) ساقط من الطبعة ، ز ، وهو فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

وله « شرح المقامات » و « عيوب ^(١) الشعر » ، و « الفرق بين الرأء والمين » .
وحدث بكتاب « إجماع العوام » للفرزالي ، عنه .

ومن شعره :

سلامٌ على عهدِ الهوى التقادِمِ وأيامنا أَلَلاتِي بِجَرَءِ جاسِمِ
ودارٍ أَلَفْنَا الوجدَ فيها ومَسْكَنِ نعمنا به مع كلِّ حَوْرَاءِ ناعِمِ ^(٢)
مرابعُ أنسِي في الهوى ومنازلُ للهوِ الصِّبا والوصلُ راسِي الدعائمِ
قال ابن النجَّار : بلغني أن مولده في سنة ثمان وستين وأربعمائة ، ولم يؤرِّخ وفاته .

ولم محمد بن علي بن عبد الله ، أبو عبد الله ، العِراقِي البَنْدَادِي ^(٣) .
من تلامذة الفرزالي ، والشاشي وإلكيا ، وأبي بكر الشاشي ^(٤) .
لقبه المحدث أبو الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي ، يازيل ، وسمع منه .
ذكر ^(٥) شيخنا الذهبي أنه « بقي إلى ^(٦) بعد الأربعين وخمسمائة .
فلا ^(٧) أدرى ، هل هو هذا ، أو غيره ؟

٦٦٧

محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر الأنصاري ، أبو بكر*
من أهل جَيَّان : إحدى بلاد الأندلس .

دخل ديار مصر ، والشام ، والعراق ، وخراسان ، وما وراء النهر .

- (١) في المطبوعة ، ز ، س : « عيون » ، والثبت في : ص ، والطبقات الوسطى .
(٢) في س : « نعمنا بها » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٣) انظر بغية الوعاة ١/ ١٨٢ ، والوافي بالوفيات ٤/ ١٥٥ .
(٤) في المطبوعة : « الشاشي » ، والتصويب من : ز ، س ، ص . (٥) في س : « وذكر » ،
والثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٦) في المطبوعة : « توفي » ، والثبت في : ز ، س ، ص .
(٧) في المطبوعة ، ز : « ولا » ، والثبت في : س ، ص .
* له ترجمة في : شذرات الذهب ٤/ ٢١٠ ، المعر ٤/ ١٨٣ ، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٠ .

وَلَقِيَ الْأَعْمَى .

وَتَفَقَّهَ بِسِنْجَارٍ ^(١) حَتَّى مَهَرَ فِي الذَّهَبِ ، وَالْخِلَافِ ، وَالْجَدَلِ .

ثُمَّ اشْتَغَلَ بِالْحَدِيثِ .

وَسَكَنَ بَلْخَ مَدَّةً ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغْدَادَ بَعْدَ فِتْنَةِ الْفُرْزِ .

وَتَوَجَّهَ إِلَى مَكَّةَ ، وَحَجَّ ، وَانْصَرَفَ إِلَى الشَّامِ ، وَاسْتَوْطَنَ مَدِينَةَ حَلَبَ ، إِلَى أَنْ تَوُفِّيَ بِهَا .

سَمِعَ بِدَمَشَقَ ، أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْمُسْلِمِ السُّلَمِيِّ .

وَيَبْغْدَادَ ، أَبَا الْقَاسِمِ ^(٢) بْنَ الْحَصَيْنِ .

وَبَنْسَابُورَ أَبَا الْقَاسِمِ سَهْلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَسْجِدِيِّ ^(٣) .

وَبِمَرْوَ ، أَبَا ^(٤) مَنْصُورَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْكُرَاعِيِّ ^(٤) .

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمُظَفَّرِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ السَّمْعَانِيِّ ، وَغَيْرُهُ .

تَوُفِّيَ بِحَلَبَ ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٦٨

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، أَبُو رَشِيدٍ*

مِنْ أَمَلٍ ^(٥) طَبْرِ سِتَانِ .

كَانَ زَاهِدًا ، مَنَقُطًا ^(٦) ، فِي بَعْضِ الْجَزَائِرِ ^(٧) وَحَدَّهُ سَنِينَ عَدِيدَةً ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَمَلٍ .

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى : « بِيخَارَا » .

وَسِنْجَارَ : مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْجَزِيرَةِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَوْصِلِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٥٨/٣ .

(٢) سَاقِطٌ مِنْ : زَ ، وَهُوَ فِي : الطَّبَوَعَةِ ، سَ ، صَ . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « السَّحُونِ » ،

وَالثَّبِثُ فِي : سَ : صَ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى . (٤) بَضْمٌ أَوَّلُهُ وَفَتْحُ الرَّاءِ وَفِي آخِرِهَا غَيْنٌ مَهْمَلَةٌ ، هَذِهِ

النَّسَبُ إِلَى بَيْعِ الْكَارِعِ وَالرَّءُوسِ . الْبَابُ ٣٢/٣ .

* لَهُ تَرْجُمةٌ فِي : الْكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٧/١١ ، وَهُوَ فِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ » صِرَافَةُ الزَّمَانِ

١٥١/٥ ، ١٥٢ ، النِّتَظْمُ ٤٠/١٠ ، تَرْجُمةٌ وَافِيَةٌ .

(٥) فِي الْأَصُولِ : « أَهْلٌ » وَهُوَ خَطَأٌ ، نَبَهْنَا عَلَيْهِ كَثِيرًا فِي الْأَجْزَاءِ النَّاسِقَةِ . وَاقْرَأْ بَقِيَةَ التَّرْجُمةِ .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، زَ : « أَقَامَ » ، وَالثَّبِثُ فِي : سَ ، صَ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى .

(٧) بَعْدَ هَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، زَ : زِيَادَةٌ : « مَنَقُطًا » ، وَالثَّبِثُ فِي : سَ ، صَ ، الطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى .

وتُوفِّي بها ، ليلة الأحد ، ثلاثَ بَقيْن من جمادى الأولى ، سنة ثمان وعشرين وخمسة ،
وقبره معروف هناك يُزار ، ويُتبرَّك به .
وقد (١) ولد سابع عشر جمادى الآخرة ، سنة سبع وثلاثين وأربعمائة (٢) .
ترجمه ابن باطيش .

٦٦٩

محمد بن علي بن عمر ، الخطيب ، أبو بكر

من أهل بَرُوجِرد .
قم بندان ، وتفقَّه على أسعد الميهنِي .
ثم سافر إلى خراسان ، وأقام بمرَّو مدة يتفقَّه ، حتى برَّع .
وسمع الحديث هناك من جماعة .
ثم صحب الشيخ يوسف بن أيوب الزاهد ، وسلك طريق الزهد ، والخلوة ، والانقطاع
إلى الله تعالى ، وحجَّ .
مولده سنة أربع وتسعين وأربعمائة .
ومات سنة خمس وخمسين وخمسة .

٦٧٠

محمد بن علي بن أبي [علي] (٣) القَلَمِي (٤)

صاحب كتاب « احترازات المذهب » (٥) .
وله « كتاب » آخر في « مستغرب ألفاظه وفي أسماء رجاله » .

(١) في المطبوعة ، ز : « ولد سنة سبع وثلاثين وأربعمائة في سابع عشر جمادى الآخرة » ، والمثبت
في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، ص ، والطبقات
الوسطى . (٣) بفتح القاف واللام وفي آخرها عين مهملة ، نسبة إلى بلدة يقال لها القلعة . الباب ٢/٢٧٦
(٤) في المطبوعة ، ز : « المذهب » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

وله « مصنف حافل في الفرائض » .
كان من أهل اليمن ^(١) .

٦٧١

محمد بن علي بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله الرُّحَبي *
المعروف بابن التَّقَنَة ^(٢)

فقيه ، فاضل .

صنف كتباً .

مات بالرَّحْبَة ، بُسْكُرَة الثلاثاء ، تاسع ذى القعدة ، سنة سبع وسبعين وخمسمائة ،
عن ثمانين سنة .
أَرَّخَهُ ابن باطِيش .

(١) في هامش ص : « ليس هو من أهل هذه الطليقة ، فقد ذكره الجندی في تاريخ اليمن ، فقال :
محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي علي القلي ، كان فقيهاً كثير التصانيف ، منها : قواعد المذهب ، ،
وغريب ألفاظه ، سماه كثر الحفاظ ، وإيضاح التبراس في علم الفرائض ، جمع فيه من المذاهب ، وذكر فيه ...
وله كتاب اختراعات المذهب ، وله كتاب تهذيب الرياسة في ... السياسة ، ومصفاته توجد بظفار وحضرموت
وعنه انتشر الفقه في تلك الجهات ، قال : وكان سبب سكناه بظفار ، أنه قدم تاجراً ، فأرسي على الساحل
فسمع به القاضي ، وكان قليل المعرفة ، فتصدده في جماعة ، وسألوه أن يكن عندهم ، يشترط ألا يتركوه
يحتاج لشيء من أمر الدنيا ، فأجاب ، وأقبل على التدريس ونشر العلم ، وتسامع به الناس من حضرموت
وغيرها ، فتصدده ، وحلوا عنه ، وعمر طويلاً إلى أن مات ، سنة ثلاثين وستائة » .

* له ترجمة في : خريدة القصر ، قسم الثامن ٢/٢٤١ ، ٢٤٢ ، معجم البلدان ١/٧٦٦ .

(٢) في : « الميقات » ، والكلمة في زبدون قطع ، وفي معجم البلدان : « التفتنة » ، وللدبب في :
ص ، ص ، والطبقات الوسطى ، والخريدة ، والضبط من نسخ الخريدة .

٦٧٢

محمد بن علي بن محمد بن شهفيروز اللارزي*

بتشديد اللام وكسر الراء والزاى ، نسبةً إلى لارز : قرية من طبرستان .
أبو جعفر .

قال ابن السَّمعاني : شاب صالح ، دينٌ ، حريص على طلب الحديث .
قال : وسمع بنديسابور أبا سعد الجبيري^(١) ، وعبد الغفار الشيرازي .
ويبلده آمل ، أبا المحاسن الروياني ، وغيرهم .
روى عنه^(٢) ابنُ كامل المبارك^(٣) الخفاف .

وكانت وفاته ببغداد ، في تاسع عشر المحرم ، سنة ثمانى عشرة وخمسمائة ، بالمناستان
المصدي .

٦٧٣

محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي**

قاضى قضاء الشام .

عبي الدين أبوالمعالى ، ابن قاضى القضاة زكى الدين ، بن قاضى القضاة المنتجب ، ابن قاضى
القضاة أبى الفضل القرشي ، العثماني ، على ما يذكره ابن الزركلي .
ولد سنة خمسين وخمسمائة .
وقرأ المذهب على جماعة .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ٥٩٤ ب .

وفي س : « محمد بن علي بن شهفيروز اللارزي » ، وفي الطبقات الوسطى بعد « شهفيروز » زيادة :
« بن ماهيار » ، والتبث في : المطبوعة ، ز ، س .

(١) في الأنساب : « أبا سعد علي بن عبدالله بن أبي صادق الجبيري » . (٢) في المطبوعة ، ز :
« المبارك بن كامل المبارك » ، وفي الطبقات الوسطى : « المبارك بن كامل » ، والتبث في : س ، س .

** له ترجمة في البداية والنهاية ١٣/٣٢ ، ٣٣ ، شذرات الذهب ٤/٣٣٧ ، ٣٣٨ ، المعجم ٤/٣٠٥ .
النجوم الزاهرة ٦/١٨١ .

وسمع من والده ، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الدَّارَانِي^(١) ، والضَّيَاء بن هبة الله ابن عسَّاکر ، وجماعة^(٢) .

روى عنه الشَّهاب الْقُورَصِي^(٣) ، والمجد ابنُ عسَّاکر ، وجماعة .

وحدَّث عنه بالإجازة أحمد بن أبي الخير .

وكان فتيها ، أدنيا ، منسثا ، بليغا ، فصيحاً .

قال أبو شامة^(٤) : كان علماً ، صارماً ، حسن الخط ، واللفظ .

وشهد فتح بيت المقدس ، فكان أول من خطب بالمسجد الأقصى بعد ما تطاول كثير من الحاضرين لها ، فلم يتقدَّم عليه غيره ، وأتى بتلك الخطبة البديعة ، المفتحة بتخميدات الكتاب العزيز .

ثم قال : الحمد لله مُعز الإسلام بنصره ، ومُذِل الشرك بقهره . إلى آخر الخطبة .

وكان له من العمر يومئذ ثلاث وثلاثون سنة .

وكان يتولَّى نظراً الجامع الأموي بنفسه .

واسمه [إلى]^(٥) الآن موجود على عَين^(٦) قُبَّة النَّسْر ، بخط كوفي ، بفص^(٧) أبيض ،

وهو ظاهر في^(٨) الجهة الشرقية ، فيه أن ذلك فُصِّص^(٩) في مباشرة .

وكان قوى النفس ، ناب في أول أمره في الحكم عن ابن أبي عَصْرُون ، ثم تظاهر

بترك النِّيابة ، فأرسل السلطان صلاح الدين إلى ابن أبي عَصْرُون ، وأمره أن يضرب

على علامته في مجلس حُكْمِهِ ، ففعل به ذلك ، فلزم بيته حياءً .

(١) يفتح الدال وسكون الألفين بينهما راء مفتوحة وفي آخرها نون ، نسبة إلى دارنا ، وهي قرية

من غوطة دمشق . الباب ٤٠٣/١ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وهو من بيت القضاء »

والرياسة التامة ، والعلم » . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في معجمه » .

(٤) انظر الروضتين ١٠٩/٢ ، ١١٠ . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٦) في س : « تعميرة » ، والثبت في : المطبوعة ، س . (٧) في المطبوعة : « بنقش » ، والثبت

في : س ، س . (٨) في المطبوعة : « من » ، والثبت في : س ، س . (٩) في المطبوعة :

« قصص » ، والثبت في : س ، س .

وطلب ابن أبي عَصْرُون من يُنوب عنه، فَأُشِيرَ عَلَيْهِ ^(١) بِالْخَطِيبِ ضِيَاءَ الدِّينِ الدَّوْلَمِي ^(٢)،
فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ خِلْمَةُ النَّيَابَةِ، فَلَمْ يَقْبَلْ.

فَأُرْسِلَهَا ^(٣) إِلَى جَمَالِ الدِّينِ [بْنِ] ^(٤) الْحَرَسْتَانِي ^(٥)، فَقَبِلَ، وَنَابَ عَنْهُ.
وَاسْتَمَرَ ابْنُ الرَّيِّكِ مَلَاذِمًا لِبَيْتِهِ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ ابْنُ أَبِي عَصْرُون، فَوَلَاهُ السُّلْطَانُ
الْقَضَاءَ، وَعَظَّمَتْ رُتْبَتُهُ عِنْدَهُ.

ثُمَّ اضْطَرَبَ حَالُهُ فِي آخِرِ عَمْرِهِ، وَجَرَتْ لَهُ قَضِيَّةٌ مَعَ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ، بِسَبَبِ قَتْلِ شَخْصٍ
مِنْهُمْ؛ فَلِذَلِكَ فَتَحَ بَابًا سِرِّيًّا ^(٦) إِلَى الْجَامِعِ مِنْ دَارِهِ ^(٧)، ^(٨) الَّتِي بِبَابِ الْبَرِيدِ، لِأَجْلِ
صَلَاةِ الْجُمُعَةِ.

تُوُفِّيَ سَابِعَ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَلَهُ ثَمَانٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً.

٦٧٤

محمد بن علي بن مهران الخولي، أبو عبد الله*

الفقيه، الزاهد، الجَزْرِي.

تَفَقَّهَ عَلَى إِيْكِيَا أَبِي الْحَسَنِ الْهَرَّاسِيِّ، بِبَغْدَادَ.

وَعَادَ إِلَى بِلَادِهِ الْجَزِيرَةِ الْعُمَرِيَّةِ ^(٩)، وَاسْتَقَرَّ بِزَوَايِعَ لَهُ مَعْرُوفَةٌ بِهِ فِي الْجَزِيرَةِ.

(١) في س: «إليه»، والمثبت في المطبوعة، س. (٢) في المطبوعة: «الدولمي»،
والتصويب من: س، س، س، والعبر ٣٠٣/٤، وهو عبد الملك بن زيد.

(٣) في المطبوعة: «وأرسلها»، والمثبت في: س، س. (٤) ساقط من: المطبوعة،
وهو في: س، س. (٥) في المطبوعة، س: «الحرستاني»، والكلمة في س غير منقوطة.
والحرستاني، بفتح الحاء والراء وسكون الين المهملة بعدها ناء مشناة من فوقها وفي آخرها نون،
هذه النسبة إلى حرستا، وهي قرية على باب دمشق. الباب ٢٩١/١.

(٦) في الطبقات الوسطى: «سرا»، والكلمة بهذا الضبط المثبت في: س.

(٧) في الطبقات الوسطى: «دارهم». (٨) في المطبوعة: «إلى باب»، والمثبت في: س،
س، والطبقات الوسطى.

* له ترجمة في الكامل لابن الأثير ٥٧/١١.

وجاء في س: «الخولي»، والكلمة في س بدون نقط، والمثبت في المطبوعة، والكامل.

(٩) لما يقصد: «جزيرة ابن عمر» وهي بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام. انظر معجم البلدان ٧٩/٢.

قال ابن باطيش : وظهرت له آثارٌ جميلة . وكرامات كثيرة .
قال : وله أصحابٌ فيهم كثرة .
قال : وتوفى (١) في ديار بكر^(٢) ، في سنة نيّف وأربعين وخمسة (٣) .

٦٧٥

محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى ، الحافظ
أبو موسى ، ابن المديني الأصمّهاني*

صاحب التصانيف .

ولد في ذي القعدة ، سنة إحدى وخمسة .

وسمع حضوراً في سنة ثلاث باعثناء والده من أبي سعد محمد بن محمد المطرّز .
ومات المطرّز تلك^(٤) السنة^(٥) .

وسمع أيضاً من أبي منصور محمد بن عبد الله بن مندويه الشروطي ، وغانم البرّجّي^(٦) ،
وأبي علي الحدّاد ، وأبي الفضل محمد بن طاهر^(٧) الحافظ ، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد
ابن الفضل الحافظ ، وبه تخرّج ، وهبة الله بن الحصين ، وفاطمة الجوزدانيّة ، وأبي الميرز
ابن كادش ، وخلق كثير يبلده ، ويغداد ، وهمذان .

(١) في س ، ص : « ديار بكر » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) ذكر ابن الأثير في الكامل أنه
توفى سنة خمس وأربعين وخمسة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٨/١٢ ، تاريخ ابن الوردي ٩٥/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣٣٤/٤
= ١٣٣٦ ، الروضتين ٦٨/٢ ، شذرات الذهب ٢٧٣/٤ ، طبقات القراء ٢١٥/٢ ، ٢١٦ ، العبر
٢٤٦/٤ ، المختصر ، لأبي الفدا ٧٤/٣ ، مرآة الجنان ٤٢٣/٣ ، ٤٢٤ ، النجوم الزاهرة ١٠١/٦ ،
الواقى بالوقيات ٢٤٦/٤ ، ٢٤٧ ، وفيات الأعيان ٤١٢/٣ .

(٣) في المطبوعة : « بلك » ، والمثبت في : س ، ص . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى :
« تفقه على الحسن بن العباس الرستمي ، ومهر في النحو واللغة » . (٥) في المطبوعة : « الرحي » ،
وفي س : « الرحي » ، والتصويب من : ص ، والتذكرة ، والعبر ٢٤٤/٤ ، ٢٤٦ . والبرجّي بضم الباء
الموحدة وسكون الراء وفي آخرها جيم ، نسبة إلى برج ، وهي من قرى أصهان . الباب ١/١٠٨ .
(٦) في س : « طاهر » ، والصواب في : المطبوعة ، ص ، وتذكرة الحفاظ ، وهو المقدسي ، كما جاء فيها .

رَوَى عَنْهُ ^(١) الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَازِمِيُّ ^(٣) ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ ^(٤) ،
وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْقَادِرِ الرَّهَوِيُّ ، وَالْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيٍّ ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ ،
وَالنَّاصِحُ ^(٥) بَنُ الْحَنْبَلِيِّ ، وَخُلِقَ كَثِيرٌ ^(٦) .
وَمِنْ مَصْنَفَاتِهِ : « الْكِتَابُ الشَّهُورُ فِي تَتَمَّةِ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ » الَّذِي ذِيلُ بِهِ عَلَى
أَبِي نُعَيْمٍ .

وَكِتَابُ « الْأَخْبَارُ الطَّوَالَاتِ » ^(٧) مَجْلَدٌ .

وَكِتَابُ « تَتَمَّةُ الْغُرَبَاءِ » .

وَكِتَابُ « اللَّطَائِفُ فِي الْمَارِفِ » .

وَكِتَابُ « الْوِظَائِفُ » .

وَكِتَابُ « عَوَالِي التَّابِعِينَ » ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .

وَعَرَّضَ مِنْ حِفْظِهِ كِتَابُ « عُلُومُ الْحَدِيثِ » ، لِلْحَاكِمِ ، عَلَى إِسْمَاعِيلِ الْحَافِظِ .

قَالَ ابْنُ الدُّبَيْسِيِّ ^(٨) : عَاشَ حَتَّى صَارَ أَوْحَدَ وَقْتِهِ ، وَشَيْخَ زَمَانِهِ ، إِسْنَادًا ، وَحِفْظًا .

وَقَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : ائْتَشَرَ [حِفْظُهُ ، وَ] ^(٩) عِلْمُهُ فِي الْأَفَاقِ ، وَكُتِبَ عَنْهُ الْحِفَافُ ،

وَاجْتَمَعَ لَهُ مَا لَمْ يَجْتَمِعْ لِغَيْرِهِ ، مِنَ الْحِفْظِ ، وَالْعِلْمِ ، وَالثَّقَةِ ، وَالْإِتْقَانِ ، وَالذِّكْرِ ، وَالصَّلَاحِ ،
وَسَدِيدِ الطَّرِيقَةِ ، وَصِحَّةِ الضَّبْطِ ، وَالنَّقْلِ ، وَحَسَنِ التَّصَانِيفِ .

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « رَوَى عَنْهُ الْبَارِكُ بْنُ كَامِلٍ الْخَفَافِ ، وَغَيْرِهِ » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « بَنُ » ، وَالصَّوَابُ فِي : س ، ص ، وَتَذَكُّرَةُ الْحِفَافِ ١٣٣٥/٤

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْحَازِمِيُّ » ، وَالصَّوَابُ فِي : س ، ص ، وَتَذَكُّرَةُ الْحِفَافِ .

(٤) أُمِّي « بَنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ » كَمَا جَاءَ فِي التَّذَكُّرَةِ ١٣٣٥/٤ . (٥) أُمِّي « عَبْدِ الرَّحْمَنِ »

كَمَا جَاءَ فِي التَّذَكُّرَةِ . (٦) ذَكَرَ الْمَصْنُفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْضَ هَؤُلَاءِ فِي سَمَاعِ أَبِي مُوسَى الْمَدِينِيِّ ،

ثُمَّ قَالَ : « وَخُلِقَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي نُعَيْمٍ ، وَأَبْنُ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَبْنُ بَكْرٍ الْمَزْرُوقِ » .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « الطَّوَالِ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : س ، ص ، وَتَذَكُّرَةُ الْحِفَافِ ،

١٣٣٥/٤ . (٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْمَدِينِيِّ » ، وَفِي : س : « الزَّيْنِيِّ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : س ، ص ، وَتَذَكُّرَةُ

الْحِفَافِ ، وَالنَّقْلِ فِيهِ . (٩) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : س ، ص .

قال : وتفقَّه على أبي عبد الله الحسن بن العباس الرُّسْتَمِيّ .

قال : ومهرَ في النحو ، واللغة .

قال : وسمَّيْتُ أبا عبد الله بن خمارناش^(١) ، يقول : كان الحافظ أبو موسى كوتاه^(٢) ، يقول : أبو موسى كنزٌ مخفِيّ .

وقال الحافظ عبد القادر الرُّهاوِيّ : حصَّل من المسموعات ، بأصهبان خاصَّة ، ما لم يتحصَّل لأحدٍ في زمانه ، وانضمَّ إلى كثرة مسموعاته الحفظ والإتقان .
قال : وتفقَّه الذي لم نَرَهُ لأحدٍ من حفاظ الحديث في زماننا ، له شيء يسير يترجَّح به ، وينفِق منه ، ولا يقبل من أحدٍ شيئاً قط .

وقال الحسين^(٣) بن^(٤) «بَوْحَن بن» النعمان البَاوَرِيّ : كنت في مدينة الخان^(٥) ، فجاءني رجل ، فسألني عن رؤيا ، قال : رأيتُ كأنَّ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلم تُوفِّيَ . فقلتُ : هذه رؤيا^(٦) الكبار ، وإن صدقت رؤياك يموت إمام لا نظيرَ له في زمانه . فإنَّ هذا المنام رُؤْيَى حَالَةٍ وفاة الشافعي ، والثَّوْرِيّ ، وأحمد بن حنبل .

قال : فما أُمِيننا حتى جاءنا الخبر بوفاة الحافظ أبي موسى .

وعن عبد الله بن محمد الحُجَنْدِيّ : لما دُفِن^(٧) أبو موسى لم يكادوا يفرغون ، حتى جاء مطرٌ عظيم في الحرِّ الشديد ، وكان الماء قليلاً بأصهبان .

(١) في المطبوعة : « خمارناش » ، وفي س : « خمارناش » ، والثبت في : س .

(٢) في المطبوعة : « كوتاه » ، والكلمة في س ، س بدون نقط ، والمعروف بهذا اللقب أبو مسمود كوتاه عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصهباني ، المتوفى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة . تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٤

(٣) في س : « الحسن » ، والصواب في : المطبوعة ، س ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٦ .

(٤) ساقط من : المطبوعة ، وهو في س ، والضبط منها ، وفي س ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٦ .

« بن بوحز » ، وفي معجم البلدان ١/ ٤٨٥ « بن بوحز بن أبوية بن النعمان » ، بضم الياء في : « بوحز » . (٥) في المطبوعة : « الحار » ، وفي س ، س : « الحان » ، والثبت في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٦ .

وخان لنجان : مدينة حنة بأصهبان . معجم البلدان ٢/ ٣٩٤ .

(٦) في المطبوعة : « رؤية » ، والثبت في : س ، س . (٧) الخبر في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٦

وفيه : « مات » .

قال : وكان الحافظ أبو موسى قد ذكر في آخر إسرائه أمله ، أنه متى مات في كل أمة من له منزلة عند الله رفيعة ، بعث الله سبحانه يوم موته ، علامة للمنفرة له ، ولن صلى عليه ، فوقع له ذلك عند موته ، كما كان حدث في حياته .
توفي رحمه الله بأصبهان ، يوم الأربعاء ، منتصف النهار ، تاسع جمادى الأولى ، سنة إحدى وثمانين وخمسة .

ودفن بالمصلى ، خلف محراب الجامع .
قال أبو البركات محمد بن محمود الرويدى^(١) : وصفت الأئمة في مناقبه تصانيف كثيرة .

﴿ ومن الغرائب ، والفوائد عنه ﴾

نقل ابن الأثير^(٢) : أن أبا موسى الحافظ رحمه الله حدث ، عن مكى بن أحمد البردعى ، عن إسحاق بن إبراهيم الطوسى ، أنه قال : رأيت سربانتك ملك الهند ، بمدينة قنوج^(٣) ، فقال لى : أنت على تسعمائة سنة وخمسة وعشرون سنة^(٤) ، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إليه كتاباً^(٥) مع عشرة من أصحابه ، فيهم^(٦) أسامة ، وحذيفة وسفيينة ، وصهيب ، وعمرو بن الماص ، وأبو موسى الأشعرى ، وأنه قبل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [وأسلم]^(٧) .

قلت : سربانتك بكسر السين المهملة ثم راء سا كنة ثم [باء]^(٨) موحدة وبعدها ألف سا كنة ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة .

وقد أنكر ابن الأثير على أبي موسى ذكره لهذا في الصحابة ، وهو موضع الإنكار على مثل أبي موسى .

(١) كذا في المطبوعة ، والكلمة بلا نقط فى : س ، ص . (٢) أسد الغابة ٢/٢٦٦ .

(٣) فى المطبوعة : « تنوخ » ، والتصحيح عن : س ، ص ، وأسد الغابة .

وقنوج : موضع فى بلاد الهند . معجم البلدان ٤/١٩٣ .

(٤) فى أسد الغابة زيادة : « وهو سلم » . (٥) ليس فى أسد الغابة أنه أُنشد إليه كتاباً ، وإنما

فيه أنه أُنشد إليه عشرة من أصحابه . (٦) فى أسد الغابة : « فَنهم » . (٧) ساقط من المطبوعة ،

وهو فى : س ، ص ، وأسد الغابة . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص .

٦٧٦

محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد الأرغيناني،

أبو شجاع، الراونري*

ابن أخى الإمام أبى نصر الأرغيناني^(١).

ولد بقرية رَاوَنِر، من ناحية أرغيان، سنة تسعين وأربعمائة^(٢).

ذكره ابن السَّمْعَانِي في «التحجير»، ولم يُورِّخ وفاته.

وقال: فقيه، فاضل، عارف بالذهب، حافظ له، مناظر^(٣)، حسن السيرة،

دين، ورع.

تفقه على الإمامين: عمر^(٤) بن محمد السرخسي، وإبراهيم المروزي.

وأقام بمرو مدة، ثم انتقل إلى نيسابور.

وولى^(٥) إمامة مسجد عقيل بعد عمه، وبقي يعظ الناس.

سمع أبا بكر الشيرازي، وغيره.

قال: سمعت منه أحاديث يسيرة بنيسابور.

* له ترجمة في: الأنساب ٥٣/٦.

والراونري، بفتح الراء. والنون المكسورة بعد الواو والألف والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الراء الأخرى، هذه النسبة لى راونير وهي إحدى قرى أرغيان. الأنساب ٥٣/٦.

وفي الطبوعة: «الراونري»، و«راونير»، والثبت في: س، ص، والطبقات الوسطى، والأنساب.

(١) تقدمت ترجمته في هذا الجزء، برقم ٦٤٨. (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا: «ذكره

ابن بابليش». (٣) في الطبوعة، «مناظرة»، والثبت في: س، ص.

(٤) في الطبوعة: «عمرو»، والثبت في: س، ص، وانظر الجزء الخامس، صفحة ٣٣٦.

(٥) في الطبوعة: «وتولى»، والثبت في: س، ص.

٦٧٧

محمد بن عمر بن محمد بن محمد ، أبو عبد الله ، الشاشي

من الفقهاء ، العباد .

تفقه بمرو على البغوي .

وحدث عنه « بالأربعين الصغرى » له ، رواها عنه عبد الرحيم بن السمعماني .
توفي في شعبان ، سنة ست وخمسين وخمسمائة ، وله يضع وسبعون سنة .

٦٧٨

محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرمني ، القاضي ، أبو الفضل *

من أهل أرمينية^(١) .

ولد في صفر ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، ينفد .

وسمع صغيراً ، من أبي جعفر بن المسلمة ، وأبي الحسين بن المهدي بالله ، وعبد الصمد

ابن النامون .

وتقرّد عنهم بالسمع .

وسمع أيضاً من أبي الحسين بن النقور^(٢) ، وأبي نصر^(٣) الرزيني ، وغيرها^(٤) .

* له ترجمة في : الأنساب ١/ ١٧٤ ، شذرات الذهب ٤/ ١٤٥ ، المعبر ٤/ ١٢٧ ، الكامل لابن

الأثير ١١/ ٦٦ ، المنتظم ١٠/ ١٤٩ ، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٣ .

والأرموي ، يضم الألف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو . هذه النسبة إلى أرمية ، وهي من

بلاد أذربيجان . الأنساب ١/ ١٧٣ .

وسقط « بن محمد » من : س ، وهو في المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى .

(١) في المطبوعة : « أرمينية » ، والكلمة في س ، ص غير واضحة ، والثبت في الأنساب .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأبي بكر الخطيب » . (٣) في س : « وأبي موسى »

والتصويب عن : المطبوعة ، ص ، والمعبر ٣/ ٢٩٥ ، وهو محمد بن محمد بن علي .

(٤) في المطبوعة : « وغيرهم » ، والثبت في : س ، ص .

حدث عنه ابنُ عساكر ، والسَّلفي ، وابن السَّمعاني ، وعبد الخالق بن أسد ، وعمر ابن طبرزد ، وأسمد بن المنجاء ، وخلاتق ، آخرهم الفتح بن عبد السلام .
وكان أستاذ من بقي ببغداد ، فيها ، فاضلا ، من تلامذة أبي إسحاق الشيرازي .
قال ابن السَّمعاني^(١) : هو فقيه ، إمام ، متدين ، ثقة ، صالح ، حسن الكلام في المسائل ، كثير التلاوة للقرآن .

قلت : « وولي قضاء دير العاقول^(٢) مدة^(٣) .

ومات في رجب ، سنة سبع وأربعين وخمسة .

٦٧٩

محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس ،

أبو عبد الله ، الفراءوي ، ثم النيسابوري *

الملقب بـ « فقيه الحرم » .

مولده تقديراً ، سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، بنيسابور .

وسمى « صحيح مسلم » من عبد الغافر الفارسي .

وسمى جزءه^(٤) « ابن نجيد » من « عمر بن مسرور »^(٥) .

وسمى من شيخ الإسلام أبي عثمان الصَّابُوني ، أجاز له ، وسمع منه في هذه السنة التي

قلنا إنه ولد تقديراً فيها .

(١) لم يرد هذا القول في الأنساب . (٢) في الأنساب : « وولي القضاء بدير العاقول » .

ودير العاقول : بين مدائن كسرى والعمانية ، بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً ، على شاطئ دجلة . معجم البلدان ٦٧٦/٢ .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وعمر دهرًا » .

* له ترجمة في : تبين كذب المقرئ ٣٢٢ ، المعبر ٨٣/٤ ، التكمال لابن الأثير ١٨/١١ ، مرآة الزمان ١٦٠/٨ ، ١٦١ ، وفيات الأعيان ٤١٨/٣ ، ٤١٩ .

(٤) في المطبوعة : « من محمد بن عمر » ، والمثبت في : س ، من . (٥) في الطبقات الوسطى أنه سمع أيضاً من أبي سعيد الخشاب .

وسمع أيضاً من أبي سعد الكنجريّ وذوّي ، وأبي بكر البيهقيّ ، وسعيد العيّار ، وأبي القاسم
القشيريّ ، وأبي سهل الحفصيّ ، وأبي عثمان سعيد بن محمد البحيريّ^(١) ، وأبي يعلى إسحاق ،
أخي الصّابونيّ ، والشيخ أبي إسحاق الشيرازيّ ، لما قدّم إلى نيسابور رسولاً ، وإمام الحرمين
أبي المعالي الجوينيّ .

ويبغداد ، من أبي نصر الزيّديّ ، وعاصم بن الحسن^(٢) .
وقد أخلّ ابن النجّار بذكره في « الذيل » مع ذكر ابن السّمعانيّ له .
وتقرّد « بمسلم » « وبدلائل النبوة » للبیهقيّ ، « والأسماء والصفات » له ،
و « الدعوات » [له]^(٣) ، و « البعث » له .

روى عنه أبو سعد بن السّمعانيّ .
وقال : إمام ، مُفْتٍ^(٤) مناظر ، واعظ ، حسن الأخلاق ، والمعاشر ، كثير التبشّم ،
مُكرّم للغرباء ، ما رأيت في شيوخي مثله .
والحافظ أبو القاسم بن عساكر ، وأبو العلاء الهمدانيّ ، وأبو الحسن المراديّ^(٥) ،
ومحمد بن علي بن ياسر الجيّانيّ^(٦) ، ومحمد بن علي بن صدقة الحرّانيّ ، وأحمد بن إسماعيل
القزوينيّ ، وأبو سعد عبد الله بن عمر الصّفّار ، وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الشّعريّ ،
ومنصور بن عبد المنعم الرّواويّ ، وخلقٌ ، آخرهم وفاة المؤيد الطوسيّ .
ذكره عبد الغافر في « السياق » ، فقال فيه : ففيه الحرم ، البارع في الفقه والأصول ،
الحافظ للقواعد .

(١) في المطبوعة : « الحيري » ، وفي س : « النجري » ، والصواب في : س ، والمثبه ٤٩ ،
وتحت الحاء في س إمال . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وحظي فروى الكثير من
مسموعاته » . (٣) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٤) في المطبوعة : « ثبت » ،
والمثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة : « الراودي » ، والمثبت في : س ، س . وانظر العبر ١٣/٥ .
وأمله أبو الحسن المداري محمد بن أحمد البغدادي ، وانظر المثبه ٥٨١ .
(٦) في المطبوعة : « الحياتي » ، والكلمة في س بدون نقط ، وما أثبتناه هو قراءتنا لما في : س ،
والحياتي : نسبة إلى جيان ، من قرى الرى . وهي مدينة بالأندلس أيضاً . انظر المثبه ١٢٨ .

نشأ بين الصوفيّة ، ووصل إليه بركاتُ أُنقاسيهم .
 درّس على زين الإسلام القُشَيْرِيّ ، الأصول والتفسير .
 ثم اختلف إلى مجلس إمام الحرمين ، ولازم درسه ما عاش ، وتفقه عليه ، وعلّق عنه
 الأصول ، وصار^(١) من جملة المذكورين من أصحابه .
 وحجّ ، وعقد المجلس ببغداد ، وسائر البلاد .
 وأظهر العلم بالحرمين ، وكان منه بهما أثر .
 وذكر ، ونشر العلم ، وعاد إلى نيسابور .
 وما تمدّى قطّ حدّ العلماء ، ولا سيرة الصالحين ، من التواضع ، والتبدّل في اللابس
 والعاش ، وتستر^(٢) بكتابة الشروط لاتّصاله^(٣) بالزّمة الشّحاميّة مصاهرة .
 ودرّس بالمدرسة الناصبيّة .
 وأمّ بمسجد المطرّز .
 وعقد مجلس الإملاء يوم الأحد .
 وله مجالس الوعظ المشحونة بالفوائد ، والمبالغة في النصّح .
 وحدّث « بالصحيحين » ، و « غريب الخطّابي » ، وغير ذلك .
 والله يزيد مدته ، ويفسّح في مهلته ، إمتاعا للمسلمين بفائدته .
 وقال أبو سعد بن السّمعانيّ : ممّت عبد^(٤) الرشيد بن علي الطّبريّ^(٥) بمرو : يقول :
 الفُراوى ألف راوى .

قال أبو سعد : وممّت الفُراوى ، يقول : كنا نسمع « مسند أبي عوانة » على أبي القاسم
 القُشَيْرِيّ ، وكان يحضر رجل من المحتشمين ، يجلس بجانب الشيخ ، وكان القاريّ أبي ،

(١) في المطبوعة : « فصار » ، والثبت في : س ، ص . (٢) في الطبوعة : « وستر » ، والثبت في :

س ، س ، والتاء الأولى فيهما غير منقوطة . (٣) في الطبوعة : « له اتصال » ، والثبت في : س ، ص .

(٤) في الطبوعة : « عبد المسترشد » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٥) مكان هذه النسبة في الطبقات الوسطى : « بن إبراهيم » .

فاتفق أنه بعد قراءة جملة^(١) من الكتاب ، انقطع ذلك المحتشم يوما ، وخرج الشيخ على العادة ، وكان في أكثر الأوقات يخرج ويقعد ، وعليه قميص أسود خشن ، وعمامة صغيرة ، وكنت أظن أن والدي يقرأ الكتاب على ذلك الرئيس ، فشرع أبي في القراءة ، فقلت : يا سيدي ، على من تقرأ ، والشيخ ما^(٢) يحضر ؟

فقال : وكأنك تظن أن شيخك ذلك الشخص !

قلت : نعم .

فضاق صدره ، واسترجع ، وقال : يا بُنَيَّ ، شيخك هذا القاعد ، وعلم ذلك المكان ؛

ثم أعاد لي من أول الكتاب إليه .

قال أبو سعد : سمعت عبد الرزاق بن أبي نصر الطَّبَّسِيَّ ، يقول : قرأت « صحيح مسلم » على الفُراوِيَّ سَبْعَ عشرةَ نَوْبَةً ، في آخر الأيام قال لي : إذا أنا مت أوصيك أن تحضر غسلي ، وأن تُصَلِّيَ أنت بمن في الدار ، وأن تُدْخِلَ لسانك في فيّ ، فإنك قرأت به كثيرا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قلت : أملى الفُراوِيَّ أكثرَ من ألف مجلس ، وانقرد بِمُلُوِّ الإسناد مع البَصَرِ^(٣) بالعلم ،

والديانة المتينة

قال ابن السَّمَّانِيَّ^(٤) : وأذكر أننا [خرجنا]^(٥) في رمضان سنة ثلاثين ، وحملنا حَفَّتَهُ على رقابنا إلى قبر مسلم بن الحجاج ، بنصر آباد^(٦) ؛ لإتمام « الصحيح » عند قبر المصنّف ، فبعد أن فرغ القارئ من قراءة الكتاب^(٧) وبكى ، ودعا^(٨) ، وأبكى الحاضرين ، وقال : لعل هذا الكتاب لا يُقرأ على بعد هذا . وكان قوله هذا في شهر رمضان ،

(١) في المطبوعة : « جماعة » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : « لم » ، والمثبت

في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « النظر » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى ، أنه قال ذلك في ذيله . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو

في : س ، ص . (٦) في المطبوعة : « بنصر آباد » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

ونصر آباد : محلة بنيسابور . معجم البلدان ٧٨٦/٤ .

(٧) في المطبوعة : « دعا وبكى » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

وما قرئ عليه الكتاب بعد ذلك ، بل تُوُفِّيَ في شوال ، ضَحوة يوم الخميس ، الحادى والعشرين ، من سنة ثلاثين وخمسة^(١) .
ودفن عند ابن خزيمة .

﴿ ومن الفوائد ، والمسائل عنه ﴾

(٢)

٦٨٠

محمد بن الفضل بن محمد بن المعتمد

الشيخ ، الإمام ، أبو الفتوح الإسفرائيني*

أحد الأئمة المشمرين في العبادة ، الناصرين للسنة ، الصابرين على ما يُنوبهم^(٢) من الأذى في ذلك .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « نيسابور » . (٢) يابض بأصول الطبقات الكبرى وقد ذكر المصنف في الطبقات الوسطى بعض غرائب ، فقال :

« ولأبي عبد الله الفراءى كتاب في المذهب ، وفيه غرائب ، وقد وقف عليه ابن الصلاح لما دخل نيسابور ، ونقل منه فوائد ، كتبها شيخنا شمس الدين محمد بن أحمد ابن إبراهيم بن القمّاح ، من خط ابن الصلاح ، وقد نقلت بعضها ، فمنها :

- السنة أن يقتل بين الوطّانين ؛ قيل : للتقدير ، وقيل : لأن تركه يُورث العداوة .
- إذا قلنا : السرّة والركبة ليسا من العورة ، فالأولى سترها كتطويل العرة .
- إذا حلت البلد من الفتى ، فلا يحل الإقامة بها .
- يُستحبّ عيادة المريض في الشتاء ليلاً ، وفي الصيف نهاراً بأكرا .
- قاتلُ إمام المسلمين يُقتلُ حدّاً أو قصاصاً ؟ ، وجهان ، فعلى الحدِّ لا عفو .

* له ترجمة في : تبين كذب المفتري ٣٢٨ ، شذرات الذهب ١١٨/٤ ، المعر ١٠٥/٤ ، الكامل لابن الأثير ٣٧/١١ ، امرأة الحنان ٦٩/٣ ، المنتظم ١١٠/١٠ ، الوافي بالوفيات ٣٢٣/٤ ، ٣٢٤ .
(٣) في س : « يتوم » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى .

مولده في سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، بأسفرائين .

سمع بنيسابور أبا الحسن المديني .

وبهمذان شيرويه بن شهردار ، وغيرهما .

روى عنه الحافظان ^(١) ابن عساكر ، وابن السمعاني ، وغيرهما .

قال ابن عساكر : ^(٢) هو آخر من رأيتُه أفصح لساناً ، وأكثرهم ^(٣) فيما يُورِد

إعراباً وإحصاناً ، وأسرعهم عند السؤال جواباً ، وأسلستهم عند الإيراد خطاباً ، مع ما رزق

بعد صحة العقيدة من السجاياء الكريمة ، والخصال الحميدة ، من قلة المראה ^(٤) لأبناء الدنيا ،

وعدم المبالاة بذوى الرتب ^(٥) العليا ، والإقبال على إرشاد الخلق ، وبذل ^(٦) النفس

في نصرة الحق ، والصلابة في الدين ، وإظهار صحة اليقين ، وما ينضاف إلى هذه الشيم ،

من سمة النفس ، وشدة الكرم ، والتحلّي بالتصوّف والزّهادة ، والتخلّي لوظائف العبادة ،

والاستحقاق لوصف السيادة ، والفوز في آخر عمره بالشهادة .

وقال ابن السمعاني : إمام ، واعظ ، حلّو الكلام ، حسن الوعظ ^(٧) ، فصيح العبارة ،

ظريف الجملة .

^(٨) وقال ابن النجار : كان من أفراد الدهر في الوعظ ، فصيح العبارة ، ظريف الإشارة ^(٩) ،

حلّو الإيراد .

وكان ^(٩) أوحده وقتِه في مذهب الأشعري .

وله في التصوّف قدمٌ راسخ ، وكلام دقيق .

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أنها كتبها عنه . (٢) في س : « هو آخر من روايته

أفصح لساناً » ، وفي الطبقات الوسطى : « هو أجرا من رأيتُه لساناً » ، وفي تبين كذب الفترى :

« أجرى من رأيتُه لساناً وجناناً » ، والمثبت في المطبوعة ، س . (٣) في المطبوعة : « وأكثر » ،

والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . (٤) في التبيين : « المראה » .

(٥) في التبيين : « الرتبة » . (٦) في المطبوعة : « وترك » ، والمثبت في : س ، س ،

والطبقات الوسطى ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « اللفظ » ، والمثبت في : س ، س .

(٨) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى .

(٩) في المطبوعة ، س : « كان » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

صنف في الحقيقة كتبنا ، منها : « كشف الأسرار ، وبيان الثقل وبث الأسرار » ، وعدّ غير ذلك .

قال : وورد بغداد سنة خمس عشرة ، وظهر له القبول التام ، من ^(١) الخاصّ والعالم . وكان يتكلّم على مذهب الأشعريّ ، فثارت عليه الحنابلة ، ووقعت فتن ، فأمر المسترشد بإخراجه ، فخرج إلى أن وليّ المفتي ، فعاد ، واستوطن بغداد ، فلم يزل يعظ ، ويظهر مذهب الأشعريّ ، إلى أن عادت الفتن على حالها ^(٢) ، فأخرج ثانياً مرة ، وأدركه أجله .

قال الحافظ : بلغني أنه لما وقعت له الواقعة ببغداد ، اجتمعت إليه ^(٣) جماعة من أصحابه ، وشكّوا إليه ما يتوقّعون ، من وخشة فراقه ، فقال : لعل في ذلك خيرة .

قال : فكان ^(٤) « كما قال » ^(٥) ، خرج من بغداد متوجّهاً إلى خراسان ، فأصابه مرض البطن ، فمات غربياً ، مبطوناً ، شهيداً .

ودُفن ببسطام ، إلى جنب قبر أبي يزيد البسطاميّ ، في شهر سنة ثمان وثلاثين وخمسة .

وحكى جماعة من أهل بسطام أن قيّم مسجد أبي يزيد رآه في المنام ، وهو يقول له : غداً يحى أخى ، ويكون في ضيافتي ، فقدم الشيخ أبو الفتوح وعمل له وقت ، وأقام ثلاثة أيام ببسطام ، ثم مات .

قال : وبلغني من وجه آخر ، أن قيّم مسجد أبي يزيد رأى أبا يزيد في النوم ، في الليلة التي في صبيحتها دُفن الإمام أبو الفتوح ، وهو يقول له : غداً يُقبر ^(٦) إلى جنبي رجل صالح ،

(١) في الطبقات الوسطى : « بين » . (٢) في س : « عادت » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص . والطبقات الوسطى . (٣) في المطبوعة : « له » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « وكان » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٥) في التبيين : « كما وقع له » . (٦) في س : « يقر » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

فاحفر له قبراً ، فأصبح القيم ، وحفر القبر ، وتلقى الصخرة التي قدم به فيها ، فوجده قد مات ، فدفنه إلى جنبه .

ومن وجه آخر : رأى أبا يزيد يَكْنُسُ الرِّبَاط ، ويعلاً الآنية التي فيه ماء ، ^(١) فقلت : أنا أكفيك .

فقال : إنه يقدم في غدٍ ضيفٌ أحبُّ أن أتولَّى خدمته .

فاستيقظتُ ، فوجدت الآنية مملأى ماءً ^(٢) ، وقدم الشيخ أبو الفتوح .

قال الحافظ : وسمعتُ خطيبَ بسطام ، يقول : نزلتُ في حفرة الشيخ أبي الفتوح ، فكان بين حافتي القبر وصدرى أربع أصابع ، فتناولته ، وتجيَّرتُ من ^(٣) الضيقة ، فإذا أنا بعد ذلك بسمة كثيرة ^(٤) في القبر ، وكأنه أخذ من يدي ، فأخذني الغشي ، وأصعدت من القبر ، وأنا لا أعقل .

وقال ابن السَّمْعَانِي ، وقد ذكره ^(٥) : إمام ، واعظ ، جلو الكلام ، حسن الوعظ ، فصيح العبارة ، ظريف الجملة .

٦٨١

محمد بن الفضل بن علي ، المارِشَكِي ، الإمام ، أبو الفتح *

ومارِشك ، بفتح الميم بعدها ألف ساكنة ثم راء مكسورة ^(٥) ثم كاف : من قرأ طوس .

وهو من نجباء تلامذة الغزالي .

(١) ساقط من الطبقات الوسطى . ولم ترد كلمة « ماء » في التبيين .

(٢) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة : « كبيرة » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٤) تقدم هذا القول في صدر الترجمة .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ١٥٠٠ .

(٥) في الطبقات الوسطى يعد هذا زيادة : « وسكون الشين المعجمة » ، وهو يوافق ما في الأنساب .

سمع أبا الفتيان الرَّوَّاسِيَّ ، ونصر الله بن أحمد الحُسَيْنِيَّ^(١) ، وأبا عمرو غُثَّان بن محمد الطَّرَازِيَّ^(٢) ، وغيرهم .

سمع منه ابنُ السَّمْعَانِيَّ^(٣) ، وولده عبد الرحيم بن السَّمْعَانِيَّ .

قال أبو سعد : برع في الفقه ، وكان مُصِيباً في الفتاوى^(٤) ، حسن الكلام في المسائل ، عارفاً بالأصول .

قلت : وهو شيخُ [الشيخ]^(٥) شهاب الدين [أحمد]^(٦) الطُّوسِيَّ ، وكان يُلقَّب بالفخر .

توفي يوم عيد الفطر ، أو في رمضان ، سنة تسع وأربعين وخمسمائة^(٧) ، في فتنه الغزو . قيل : مات من [شدة]^(٨) الخوف .

٦٨٢

محمد بن القاسم بن المُظفر بن علي الشَّهْرُورِيَّ ، المَوْصِلِيَّ ، أبو بكر*
قاضي الخافقين ، كذا كان يُلقَّب .

ولد بإربل ، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، أو سنة أربع .

(١) في الطبوعة : « الحسامي » والتصويب من : س ، ص ، واللباب ١/٣٧٥ .

والحُشْنَامِي ، بضم الحاء وسكون الشين وفتح النون وفي آخرها ميم ، نسبة إلى الحد ، وهو خشنام .

(٢) الطَّرَازِي ، بفتح الطاء والراء المهملتين وكسر الزاي المعجمة ، نسبة إلى طراز ، وهي مدينة على حد بلد الترك ، تجاور اسيجاب . اللباب ٢/٨٣ .

وضبط الطاء بالفتح من : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

(٣) في الطبقات الوسطى نقلاً عن ابن السمعاني : « سمعت منه أحاديث يسيرة بطوس ، ورأيتُه بعمرو

غير مرة ، وتكلمت معه في المسائل » ، وهذا القول في الأنساب . (٤) في الطبوعة : « الفتيا » ،

والثبوت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب . (٥) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٦) زيادة من الطبوعة ، على ما في : س ، ص . (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

« هذا كلام ابن السمعاني في الأنساب » .

* ٤ ترجمة في : الأنساب ، لوحة ٣٤١ / تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٣ ، المنتظم ١٠/١١٢ .

وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن أبي أحمد » .

وتفقه ببغداد ، على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .
وسمع منه ، ومن أبي نصر الزينبي ، وعبد العزيز بن علي الأنماطي^(١) ، وأبي بكر
ابن خلف الشيرازي ، وأبي حامد أحمد بن محمد الشجاعبي ، وغيرهم ، ببغداد ،
وبلاد خراسان .

روى عنه ابن السمعاني ، وابن عساكر ، وعمر بن طبرزد ، وجماعة .
ولي القضاء بعدة بلاد ، من بلاد الجزيرة ، والشام .
قال ابن السمعاني : كان أحد الفضلاء المعروفين .
توفي ، ببغداد ، سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

٦٨٣

محمد بن قنان^(٢) بن حامد بن الطيب ، أبو الفضل ، الأنباري

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي ، وكان من أعيان تلامذته .
وكان صهرًا لفخر الإسلام أبي بكر الشاشي ، وخالًا لأولاده .
ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

وولي قضاء البصرة ، والتدريس بها ، بالمدرسة النظامية .

حدث ببسبر^(٣) عن شيخه أبي إسحاق .

روى عنه ولده القاضي أبو المعالي محمد .

توفي بالبصرة ، ليلة الجمعة .

ودفن يوم الجمعة ، حادي عشر رجب ، سنة ثلاث وخمسمائة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « ثم رحل إلى خراسان ، وطوف في بلادها ، ولقي أئمتها . . .
ثم عاد إلى بلاده » . (٢) في المطبوعة : « قنان » ، وفي س : « قان » ، وفي س : « قان » ،
بدون قط ، والمثبت في الطبقات الوسطى وانظر المشبه ٥٣٤ . (٣) في المطبوعة ، س : « بستر » ،
والمثبت في : س ، والبيئات المسط

٦٨٤

محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو الحسن ، بن أبي البقاء ،

ابن الخَلِّ ، البغدادي *

أحد أئمة المذهب .

ولد^(١) سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

وحدث عن أبي عبد الله النعماني^(٢) ، وأبي الخطاب نصر بن البطر ، وثابت بن بُندار ، وأبي عبد الله بن البُسرِي^(٣) ، وجعفر السَّرَّاج ، وأبي بكر الطَّوْرِي ، وأبي غالب الباقِلَانِي ، وأبي الحسين بن الطَّيُورِي ، وآخرين .

روى عنه عبدُ الخالق بن أسد ، وأبو سعد بن السَّمعاني ، وأحمد بن طارق الكَرَكِي^(٤) ، والفتح بن عبد السلام ، وجماعة ، آخرهم وفاة أبو الحسن القطيعي . وتفقَّه على نحر الإسلام الشَّاشِي^(٥) .

وصنَّف « توجيه التنبيه » ، وهو أول شرح وُضِعَ على « التنبيه »^(٦) .

وكان بديع الخط ، يتحِيلُ الناسُ على أخذ خطه في الفتاوى ، لحسن خطه ، لا للحاجة للفتيا .

قال ابن السَّمعاني : هو أحد الأئمة^(٧) الشافعية ، ببغداد .

* له ترجمة في : البداية وانتهاء ٢٣٧/١٢ ، شذرات الذهب ١٦٤/٤ ، المعبر ١٥٠/٤ ، المتظلم ١٧٩/١٠ ، الوافي بالوفيات ٣٨١/٤ ، وفیات الأعيان ٣٦٢/٣ - ٣٦٤ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في عاشر ربيع الآخر » .

(٢) في المطبوعة « البقال » ، والتصويب عن : س ، س ، والطبقات الوسطى ، وفيها : « الحسين ابن طلحة النعماني » ، وهو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعماني . انظر الباب ٢٣١/١ .

(٣) في المطبوعة : « السري » ، والصواب في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، وهو أبو عبد الله الحسين بن علي البصري . انظر الباب ١٢٣/١ .

(٤) انظر المشته ٥٥٠ . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقرأ عليه الخلاف ، والجدل ، والأصول ، وكان من أجل أصحابه ، ودرس بعد وفاته » . (٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« في مجلدتين » . (٧) في المطبوعة : « أئمة » ، والمثبت في : س ، س .

برع في العلم ، وهو مُصِيب في فتاويه ، وله السيرة الحسنة ، والطريقة الجميلة ، خشن العيش ، تاركٌ للتكاثف ، على طريقة السَّاف ، جليسُ مسجدِه^(١) الذي بالرحبة ، لا يخرج منه إلا بقدر الحاجة .

وقال ابن النجَّار : كان إماما كبيرا ، في معرفة المذهب ، ونقل نصوص الشافعي ووجوه أصحابه .

وله في النظر والخلاف اليد الباسطة .

وكان من الورع ، والزهد ، والتقشف في غاية .

وقال ابن السَّمْعَانِي : هو الذي تفرَّد بالفتوى السُّرِّيَّة^(٢) الساعة ببغداد .

قلت : كان قد تلقى المسألة السُّرِّيَّة من شيخه نحر الإسلام الشاشي ، ونحر الإسلام تلقى ذلك من شيخه أبي إسحاق الشيرازي ، وأبو إسحاق تلقى ذلك من شيخه القاضي أبي الطيب .

وقد خرج أبو الرضا^(٣) أحمد بن طارق بن سنان^(٤) الكركي لابن الخلل « مشيخة » عن كل شيخ حديث واحد بالسمع^(٥) ، وقع لنا [منها]^(٦) بعلو الجزء الأول .

ومن شعر ابن الخلل ، من أبيات :

بَلَّغَهُ عَنِّي بَأْنَى بَعْدَ فُرْقَتِهِ مَا الشُّؤْنُ شَرَابِي وَالضَّنَا زَادِي

يَا مُنِيَّةَ النَّفْسِ لَا تَنْسَى مَوَدَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِنْكَ هَمٌّ رَائِحٌ غَادٍ

تُوِّفَى فِي الْحَرَمِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ .

(٧) أَخْبَرَنَا (٧)

(١) في س : « محله » ، والثبت في : المطبوعة ، ص . (٢) في المطبوعة هنا وفيما يأتي :

« السُّرِّيَّة » ، والكلمة غير منقوطة في : س ، والثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « أبو الرضى » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « القرشي » . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا :

« وقد ذكرنا منها أحاديث في الطبقات الكبرى » . (٦) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ص .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، وبياض هكذا فيهما .

(٦/١٢ - طبقات)

٦٨٥

محمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن الرستوي، أبو السعادات
سافر إلى خراسان، وجل في بلادها، واستوطن [بالآخرة] ^(١) أسفراين، إلى أن توفى بها.
سمع جعفر السراج، وأبا القاسم ابن بيان.
وحدث بنيسابور.
روى عنه ابن عساكر، وابن السمعاني.
وله شعر حسن.
وتفقه على إلكيا الهراشي.
توفى بأسفراين، سنة أربع وأربعين وخمسة.

٦٨٦

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود
ابن هبة الله*

(٢) ابن آله، بضم الهمزة ^(٣) واللام ^(٤).

- (١) ساقط من المطبوعة، وهو في: س، ص، والطبقات الوسطى.
* له ترجمة في: البداية والنهاية ٣٠/١٣، ٣١، تاريخ ابن الوردي ١١٧/٢، الدارس ١/٤٠٨ -
٤١٣، شذرات الذهب ٤/٣٣٢، ٣٣٣، العبر ٤/٢٩٩، الكامل لابن الأثير ١٢/٦٧، المختصر
لأبي الفدا ٣/١٠٥، مرآة الجنان ٣/٤٩٢ - ٤٩٤، مرآة الزمان ٨/٣٢٧ - ٣٣٠، معجم الأدباء
١٩/١١ - ٢٨، مفتاح دار السعادة ١/٢١٤، ٢١٥، التاجوم الزاهرة ٦/١٧٨، ١٧٩، الوافي
بالوفيات ١/١٣٢ - ١٤٠، وفيات الأعيان ٤/٢٣٣ - ٢٣٨.
(٢) في المطبوعة: «المروف بابن آله»، والمثبت في: س، ص، والطبقات الوسطى.
(٣) في: ص: «الألف»، والمثبت في: المطبوعة، س، والطبقات الوسطى، وفي هامش الطبقات
الوسطى: «والذي نعلمه فتح الهمزة». (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «بعدها»، ثم
الهاء، ومعناه بالعربية العقاب.
وفي الكامل: «أوله»، باللام المشددة، وفي مرآة الزمان «اله» بتشديد اللام، وفي وفيات
الأعيان: «وآله»، بفتح الهمزة، وضم اللام وسكون الهاء، وهو اسم بجم، معناه بالعربية العقاب،
وهو الطائر المروف.

المعاد ، الكاتب ، ويعرف ^(١) بابن أخى العزيز .

من أهل أصبهان .

من بيت الرياسة والسؤدد .

وهو أحد من مَهر في الأدب نظماً ، وثراً ، وشاع فيه اسمه .

ولد بأصبهان ، في ثانی جمادى الآخرة ، سنة تسع عشرة وخمائة .

وقدم بغداد ، فتفقّه على أبي منصور بن الرّزّاز ^(٢) ، وأتقن الخلاف ، والنحو ، والأدب .

وسمع من ابن الرّزّاز ، وأبي منصور ابن خَيْرُون ، وأبي الحسن على بن عبد السلام ،

وأبي بكر [بن] ^(٣) الأشقر ، وأبي القاسم على ^(٤) ابن الصّباغ ، وطائفة .

وأجاز له أبو القاسم بن الحُصَيْن ، وأبو عبد الله الفُرَاوِي .

ثم عاد إلى أصبهان ، وتفقّه بها أيضاً على أبي المعالي الورّكانى ^(٥) ، ومحمد بن عبد اللطيف

الْحُجَنْدِي .

ثم عاد ^(٦) إلى بغداد ، واشتغل بصناعة الكتابة .

وقدم مصر ، وسمع من السّلفي ، وغيره .

روى عنه ابنُ خليل ، والشهاب القُوصِي ، والعزّ عبد العزيز بن عثمان الإزْبِلِي ،

والشرف محمد بن إبراهيم بن علي الأنصاري ، والتّاج القرطبي ، وآخرون .

ورد إلى دمشق ، في أيام الملك نور الدين ، ودرّس بالمدرسة الممّاريّة ، ثم عاد

إلى العراق .

(١) في س : « المعروف » ، وفي الطبقات الوسطى : « أبو عبد الله » ، والمثبت في : المطبوعة ، س

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ويوسف الدهمقي » .

(٣) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن عبد السيد » . (٥) بفتح الواو وسكون الراء

وفتح الكاف وسكون الألف وبسما نون ، نسبة إلى قرية من قرى قاشان ، مدينة عند قم . وهو

أبو المعالي محمد بن بن محمد بن الحسن الوركانى . الباب ٣/٢٦٩ . (٦) في المطبوعة : « سار » والمثبت

في : س ، س .

ثم لما أخذ صلاح الدين الشام عاد إليها ، ومدحه ، ولزم ركابه ، إلى أن استكتبه ، وصار يُضاهى الوزراء ، ومرتبته تُضاهى ^(١) مرتبة القاضي الفاضل ، وإذا انتقطع الفاضل بشغل يعرض ، لازم هو السلطان .

ولم يزل عند السلطان صلاح الدين في أعز جانب ، وأنعم نعمة ، والدنيا تخدمه ، والأرزاق يتصرف فيها لسانه وقلمه ، إلى أن توفي السلطان صلاح الدين ، وبارت سوق العلم والدين بوفاته ، استوطن دمشق ، ولزم مدرسته الميادية .

ومن تصانيفه : « الحريدة » ، و « البرق الشامي » ، و « الفتح القدسي » ، وغير ذلك .

قال ابن النجار : وكان من العلماء المتقين ، فقها ، وخلافاً ، وأصولاً ، ونحواً ، ولغة ، ومعرفة بالتواريخ ، وأيام الناس .

قال : وكان من محاسن الزمان ، لم ترَ العيون مثله .

ثم وصفه بالأدب وصفاً كثير ، وهو فيه كما قال [وأزيد] ^(٢) .

وأكثر ما يُعاب عليه كثرة استعماله للجنانس ، لا سيما في النثر ، بحيث تضيق به الأنفاس ، ويكاد لا يترك للفظاة الواحدة مجالاً ، وإنما يحسنُ الجناس إذا خفَّ على القلب واللسان ، ولم يعمدَ المرتين .

وقد ذكره صاحبنا شيخ الأدب ، القاضي صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، ^(٣) رحمه الله ، وقال بعد أن ذكر قدرته على كلِّ من النظم والنثر : أرى أن شعره ألطف من نثره ؛ لإكثاره ^(٤) ، الجناس في نثره ، وأما النظم فكان الوزن فيه يضابقه ، فلا يدعه يتمكّن من الجناس .

(١) في س : « تنائي » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

س ، س ، والطبقات الوسطى . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .

(٤) في المطبوعة : « لإكثار » ، والمثبت في : س ، س . وفي الواقع ١٣٨/١ « لأنه أكثر من الجناس » .

ثم ذكر من كلام المهاد الخالي عن^(١) الجناس قوله : « فلما أراد الله الساعة التي جلّأها لوقتها ، والآية التي لا أخت لها ، فنقول هي أكبر من أختها ، أفضت الليلة الماطلة إلى فجرها ، ووصلت الدنيا الحامل إلى تمام شهرها ، وجاءت بواحدتها الذي^(٢) تُضاف إليه الأعداد ، ومليكتها الذي له الأرض يساطة والسما خيمّة ، والحبك أطناب ، والجبال أوتاد ، والشمس دينار ، والقطر دراهم ، والأفلاك خدَم ، والنجوم أولاد » .

وقال : هذا لما كان خالياً من الجناس ، عذّب في السمع وقمعه ، واتّسع في^(٣) الإحسان صمّعه ، ورشفه^(٤) اللب مدّامه ، وكان عند من له ذوق أطيب من تغريد سحّامه .

ثم ذكر من كلامه المشتمل على الجناس قوله من جواب مكاتبة « فوقف الخادم عليه وأفاض^(٥) في شكر فيض فضله المستفيض ، وتبلّج^(٦) وجهه وجهته ، وتأرّج^(٧) نبأ^(٨) نبأهته ما عرفه من عوارفه البيض » .

ثم قال : فانظر إلى قلق هذا التركيب ، وتمسّقه في هذا^(٩) الترتيب . قلت : والأمر كما وصف ، ولقد يمجّج^(١٠) سمى فوائج أبواب « الخريدة » لما^(١١) يكثر فيها^(١٢) الجناس ، وردّ العجز على الصدر .

ولكن قد يقع له الجناس المطبوع وأكثر ما يكون ذلك في شعره ، كقوله في مطلع قصيدة^(١٣) ، يمتدح الفاضل :

(١٣)

(١) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : س ، س . (٢) في س ، س : « التي » والمثبت من المطبوعة ، والواق . (٣) في المطبوعة : « الأحساب شفعه ، ورشف » ، والمثبت في : س ، ص ، والواق . (٤) في المطبوعة : « وأفاد » ، والمثبت في : س ، ص ، والواق .

(٥) في المطبوعة : « وتلج » ، والمثبت في : س ، ص ، والواق . (٦) في س : « وبارح » ، والكلمة في ص بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، والواق . (٧) في المطبوعة : « بناء » ، والمثبت في : س ، ص ، والواق . (٨) لم يرد هذا في الواق . (٩) في المطبوعة : « فتح » ، والمثبت في : س ، ص ، وهو فيهما بدون نقط . (١٠) في ص وحدها « كما » .

(١١) بعد هذا في المطبوعة زيادة « من » ، والمثبت في : س ، ص .

(١٢) في المطبوعة : « قصيدته » ، والمثبت في : س ، ص . (١٣) سطر بياض في : ص .

وكقوله ، وقد سار القاضى الفاضل فى الفضاء^(١) وقد انتشر الفبار لكثرة
فرسان العسكر^(٢) :

أما الفبار فإنه مما أمارته السنايك
والحق منه مظلم لكن أمارته السنايك
يا دهر لى عبد الرحيم فليست أخشى من نايك
وبينه وبين [القاضى] ^(٣) الفاضل أدبيات يطول شرحها .

ومن لطائفها ، قوله^(٤) للقاضى الفاضل ، وهو يسايره : سِر فلا كبا بك القرس .
فأجابه القاضى ، بقوله : دام علا الهاد .

ولا يخفى أن جواب القاضى أرسق وأحلى من كلام الهاد ، وأن بين كلاميهما
كأ بينهما^(٥) .

توفى الهاد بدمشق ، فى مُستهل شهر رمضان ، سنة سبع^(٦) وتسعين وخمائة^(٧) .
ومن شعره ، وذلك ببحر لا ساحل له ، غير أنا نُورد من حسنه^(٨) قليلا .
قال يمدح^(٩) المستنجد بالله^(١٠) :

وما كلُّ شعرٍ مثل شعريَ فيكمُ ومن ذا يقبسُ البازلَ العودَ بالنقصِ^(١١)
وما عزَّ حتى هان شعرُ ابن هانيءَ وللسنة الفراء عزٌّ على الرقصِ

(١) فى س : « الفضائل » ، والمثبت فى المطبوعة ، س . (٢) تاريخ ابن الوردي ١١٧/٢ ،
معجم الأدباء ١٨/١٩ ، ١٩ ، النجوم الزاهرة ١٧٩/٦ ، الواق بالوفيات ١٣٨/١ ، وفيات الأعيان
٢٣٦/٤ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، س . (٤) تاريخ ابن الوردي ١١٧/٢ ،
وذكر أن قول العماد بما قرأ طردا وعكسا ، وكذلك رد القاضى الفاضل ، وفيات الأعيان ٢٣٦/٤ ، الواق بالوفيات
١٣٨/١ . (٥) ساقط من : س ، وهو فى المطبوعة ، س . (٦) فى س : « تسع » ، وهو خطأ
سواء فى : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة . (٧) فى الطبقات الوسطى بعد هذا :
« أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى » . (٨) فى المطبوعة : « جنسه » ، والمثبت فى : س ، س .
(٩) فى المطبوعة : « يمدح » ، والمثبت فى : س ، س . (١٠) فى المطبوعة بعد هذا زيادة :
« حيث يقول » ، والمثبت فى : س ، س ، والبيتان فى الواق بالوفيات ١٣٨/١ .
(١١) النقص : المهزول من السير ناقة أو جلا . القاموس (ن ق ض) . وفى الواق : « بالنقص » .

وقال (١) :

أَفْدَى الذِي خَلَبْتُ قَلْبِي لَوَاحِظُهُ وَخَلَفْتُ لَذَعَاتِ الْحَبِّ فِي كَبْدِي (٢)
صِفَاتُ نَازِلِهِ سُقْمٌ بِسَلَامٍ سَكْرٌ بِلَا قَدَحٍ جَرَحٌ بِلَا قَوْدٍ
مُعَشَّقُ الدَّلِّ مِنْ رِيهِ وَمِنْ صَلَفٍ مُرَنِّحُ الْعُظْفِ مِنْ لَيْنٍ وَمِنْ مَسَدٍ (٣)
عَلَى مُحْيَاهِ مِنْ نَارِ الصَّبَا شُعْلٌ وَوَرْدُ خَدَّيْهِ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ نَدَى

وقال (٤) :

وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا صَحَائِفُ يُؤَرِّخُ فِيهَا ثُمَّ يُمَحِّى وَيُمَحِّقُ
وَلَمْ أَرِ فِي دَهْرِي كَدَائِرَةَ الْمُنَى تَوَسَّعَ الْأَمَالُ وَالْعَمْرُ ضَيْقُ

وقال (٥) :

أَقْنَعُ وَلَا تَطْمَعُ فَإِنَّ الْفَنَى كَمَا لَهُ فِي عِزَّةِ النَّفْسِ (٦)
وَإِنَّمَا يَنْقُصُ بَدْرُ الدَّجَى لِأَخْذِهِ الضَّوْءَ مِنَ الشَّمْسِ (٧)

وقال :

أَبْصَرَنِي مُكَبَّلًا مِنَ الْغَرَامِ مُمْتَحَنًا (٨)
فَقَالَ مَنْ قَاتَلَهُ قُلْتُ لَهُ قَاتِلُ مَنْ (٩)

- (١) في المطبوعة هنا وفيما يأتي زيادة : « أيضا » ، والمثبت في : س ، ص . والآيات في معجم الأدباء ٢٨، ٢٧/١٩ . والواق ١٣٨/١ . (٢) في معجم الأدباء : « لذعات الوجد » وفي الواق : « لذعات الحب » . (٣) في المطبوعة : « معشق الدل .. ومن لطف ... من لين ومن قيدي » ، والمثبت في : س ، ص ، ولم يرد هذا البيت في معجم الأدباء . والسد : المضمون المحكم القتل ، وفي الواق : « ومن ميد » . (٤) معجم الأدباء ٢٨، ٢٧/١٩ ، والواق ١٣٩/١ . (٥) معجم الأدباء ٢٨، ٢٧/١٩ ، والواق ١٣٩/١ . (٦) في المطبوعة ، ومعجم الأدباء : « فإن الفنى » ، والمثبت في : س ، ص ، والواق . (٧) في معجم الأدباء : « فإنما ينقص » ، وفي الواق : « لأخذه النور من الشمس » . (٨) في المطبوعة : « أبصرني سبيلا » ، والمثبت في : س ، ص ، وفي الواق ١٣٩/١ : « أبصرني مبليلا » في الغرام . (٩) في المطبوعة : « قلت له من قاتل » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، والواق .

٦٨٧

محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن حنكويه^(١) بن مردويه

ابن هندويه ، الفارسي ، أبو عبد الله ، بن أبي نصر

من أهل فارس .

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .

وسمع أبا الحسين ابن النعمور ، وعبد الله بن محمد الصريفي ، وأبا القاسم بن البصري^(٢) ،

وعبد العزيز بن علي الأنماطي ، وغيرهم .

روى عنه أبو عامر المبدري ، ومحمد بن ناصر ، الحافظان ، وغيرهما .

وله مجموعات ، وتوالمف^(٣) ، وتخارج .

مولده سنة أربعين .

ومات في شوال ، سنة سبع وخمسة .

ودفن^(٤) عند قبر أبيه^(٥) .

٦٨٨

محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد [بن]^(٥) الشيخ فضل الله ، الميهني

أبو المكارم

(٦)

(١) في س : « حنكويه » ، وما في س يشبهها ، والمثبت في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبوعة : « الصري » ، والصواب في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وهو علي بن أحمد

ابن محمد ، الباب ١/ ١٢٣ . (٣) في الطبوعة : « وتآليف » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات

الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « عند قبر ابن سريج » . (٥) ساقط من : س ، وهو في

الطبوعة ، ص . (٦) هكذا يبا في الأصول ، وفي ص كتب : « يبيض عشرة أسطر » .

قدم الشام ، وناب في الحكم عن أبيه ، ثم وَلِيَ قضاء حلب ، ثم انتقل إلى الموصل ،
وَوَلِيَ قضاءها ، ودرّس «بمدرسة أبيه» ، وبالمدرسة النظامية^(١) بها ، وتمكن من الملك
عز الدين مسعود بن زنكي .

وكان جوادا ، سريّا .

قيل : إنه أنعم في بعض رسائله^(٢) إلى بغداد بعشرة آلاف دينار أميرية ، على الفقهاء ،
والأدباء ، والشعراء .

ويقال : إنه في مدة حكمه بالموصل لم يعتقل غريبا على دينارين ، فادّوهم ، بل كان
يؤفيهما عنه .

ومن شعره في جرّاده^(٣) :

لها فخذًا بكرٍ وساقًا نعاميةً وقادمتا نسري وجوجو ضنيم
حبّتها أفاى الرمل بطنًا وأنعمت عليها جياذ الخيل بالرأس والنم

وقال أيضا :

قامت بإثبات الصفات أدلة قصمت ظهور جماعة التعميل
وظلائع التنزيه لما أقبلت هزمت ذوى التشبيه والتّمثيل
فالحق ما صرنا إليه جميعنا بأدلة الأخبار والتنزيل^(٤)
من لم يكن بالشرع مُقتديا فقد أقاء فرط الجهل بالتّصيل

توفي في رابع عشر جمادى الأولى ، سنة ست وثمانين وخمسمائة ، وله اثنتان وستون
سنة بالموصل .

(١) في س ، ص : « بمدرسة والمدرسة » ، والثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س : « فرقة » ، والثبت في : المطبوعة ، ص . وورد هذا القول في الطبقات الوسطى هكذا :

« قيل إنه فرق في بعض المرات التي دخل فيها إلى بغداد رسولا على الفقهاء عشرة آلاف دينار » .

(٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « يقول » ، والثبت في : س ، ص .

(٤) في المطبوعة : « ما صرنا إليه بجميعنا » ، والثبت في : س ، ص .

٦٩١

محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة ، المروزي ،
الحافظ ، أبو طاهر ، السنجي *

المؤذن الخطيب ^(١) .

وُلد بقرية سنج المظلي ، في سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، أو قبلها .
وسمع الكثير .

ورحل إلى نيسابور ، وبغداد ، وأصبهان .

وتحقه على الإمام أبي المظفر السمعاني ، وعلى أبي الفرج الزّاز .

وسمع إسماعيل بن محمد الزّاهري ، وأبا بكر محمد بن علي الشّاشي الفقيه ، وعلى بن أحمد
الدّيني ، ونصر الله بن أحمد الحُسناني ^(٢) ، وفيد ^(٣) بن عبد الرحمن الشّعرائي ^(٤) ،
وثابت بن بُندار ، وجعفر السّراج ، وأبا بكر أحمد بن محمد بن الحافظ بن مرْدويه ^(٥) ،
وخلقا سواهم .

روى عنه ابن السّمعاني ، وولده عبد الرحيم .

قال أبو سعد بن السّمعاني ^(٦) : كان من أخصّ ^(٧) أصحاب والدي ، في الحضرة والسفر .
سمع الكثير معه ، ونسخ لنفسه ، ولغيره .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ١٣١٣ ، شفرات الذهب ١٥٠/٤ ، المعبر ١٣٢/٤ ، ١٣٣ ،
المنتظم ١٠٥٥/١٠ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ابن أبي بكر » .

(٢) في المطبوعة : « الحسامي » ، والتصويب عن : س ، ص ، وقد تقدم .

(٣) في المطبوعة : « وفند » ، وفي س : « وفيد » ، وفي ص : « فند » بدون نقط وفتحة على

الفاء وسكون على الحرف الذي يليها ، والمثبت في المقتبة ٥١٤ . (٤) في الأصول : « السعرائي » ،

والمثبت في المقتبة . (٥) في س : « بردويه » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص .

(٦) لعل هذا قول ابن السمعاني في تاريخ مرو ، وهو في الأنساب مختلف عما هنا .

(٧) في المطبوعة : « الأصحاب الذين في النسخ » ، وفي س : « الأصحاب الذين في النسخ » .

وله معرفة بالحديث .
وهو ثقة ، دين ، قانع بما هو فيه ، كثير التلاوة .
حج مع والدي ، وكان يتولى أمورى بعد والدي .
وسمعت من لفظه الكثير .
وكان يتولى الخطابة بمرور ، في الجامع الأقدم .
توفي في شوال ، سنة ثمان وأربعين وخمسة .

قلت : ولهم شيخ آخر ، اسمه محمد بن أبي بكر بن عثمان ، أبو طاهر ، السنجي .
فقيه ، صالح .
من أصحاب يوسف الهمداني الزاهد ، وإبراهيم الصفار الزاهد .
وهو أيضا من شيوخ ابن السمعاني ، وولده عبد الرحيم .
مات ببخارى . سنة خمس وخمسين وخمسة .
فيبلغني أن يتفطن له ، لثلاثين بهذا .

٦٩٢

محمد بن محمد بن علي بن محمد ، الهمداني

أبو الفتوح الطائي *

صاحب « الأربعين الطائية » التي أخبرنا بجميعها أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ،
بالسند إليه ، وقد خرجنا منها الكثير في هذا الكتاب ، وهي من أحلى ما وُضع
في النوع .
ولد في سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، بهمدان .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٤/ ١٧٥ ، العبر ٤/ ١٥٩ ، مرآة الجنان ٣/ ٣١٠ ، النجوم
الزاهرة ٥/ ٣٣٣ .

وسمع فيد^(١) بن عبد الرحمن الشَّعْرَانِي^(٢) ، وعبد الرحمن^(٣) بن محمد ، الدُّوْنِي^(٤) ،
وظريف^(٥) بن محمد ، وعبد الغفار الشَّيْرَوِي^(٦) ، والرُّوْيَانِي ، وتاج الإسلام ، أبا بكر
ابن السَّمْعَانِي ، وشيرويه الديلمي ، وابن طاهر المقدسي ، وأبا القاسم بن بيان الرِّزَّاز^(٧) .
روى عنه محمد بن عبد الله بن البَهاء الصُّوفِي ، والحسين بن الرِّبِيدِي^(٨) ، وجماعة ،
آخرهم ابن اللَّتِّي .

قال ابن السَّمْعَانِي : يرجع إلى نصيب^(٩) من العلوم ، فقها ، وحديثا ، وأدبا ، ووعظا^(١٠) ،
وغير ذلك .

نمَّقه على والدي بمرّو ، وأقام عنده سنين .

كتبته عنه في الرحلة إلى همدان .

توفي سنة خمس وخمسين وخمسمائة^(١١) .

(١) في المطبوعة : « قد » ، والكلمة في س بدون نقط ، وهي في س كذلك ، وفوق الفاء فتحة
والثبوت من الشَّيْب ، وقد تقدم في الترجمة السابقة . (٢) في المطبوعة : « الشعْرَانِي » ، والثبوت في : س
س ، وتقدم في الترجمة السابقة . (٣) في س : « جند الدولي » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، س
والدوني ، بضم الدال المهملة وسكون الواو وبمدح نون ، نسبة إلى دون ، من قرى الدينور .
الباب ١/٤٣٢ .

(٤) في المطبوعة ، س : « وطريف » ، والتصحيح عن : س ، وهو ظريف بن محمد الحبري . انظر
المعبر ٤٠/٤ . (٥) في المطبوعة : « النعري » ، والصواب في : س ، وهو عبد الغفار بن محمد
ابن الحسين الشيروي . الباب ١/٤١٢ . (٦) في الطبقات الوسطى أنه سمع منه ببغداد ، ومن على بن
نهران ، وبمرّو وحمّذان ، وغيرهما . (٧) في المطبوعة : « الزينبي » ، والتصويب عن : س ، س ،
والمعبر ١٢٤/٥ ، وهو الحسين بن المبارك . (٨) في المطبوعة : « مصر » ، والصواب في : س ، س .
(٩) في المطبوعة : « وخطا » ، والثبوت في : س ، س .

(١٠) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « هذا مختصر من كلام ابن السمعاني » .

٦٩٣

محمد بن محمد بن علي الخزيمى

بالحاء المعجمة المضمومة ، والزاى : منسوب إلى ابن خزيمة ، لكونه
من ذريته ، الفراءى ، أبو الفتح ، الواعظ *

نزىل الرى .

تقد له ببغداد مجلس الوعظ والحديث .

واستمل عليه أبو بكر بن الحاضنة .

سمع عبد الغافر^(١) ، الفاريسى ، وأبا الخير محمد بن أبى عمران الصفار ، وأبا القاسم
القشيري .

روى عنه محمد^(٢) بن علي^(٣) بن هبة الله بن عبد السلام ، وسعد الله بن محمد الدقاق ،
وغيرهما .

وكان حسن الوعظ ، مليح الإشارة .

قال ابن الجوزى : لكنه ، كان روى^(٤) الكثير من الموضوعات .

قال : وكذلك مجالس الغزالي ، وابن المبادي ، فيها المعجائب^(٥) ، والمعاني التي
لا توافى الشريعة ، وأطال في ذلك .

وليس الأمر مسلماً لابن الجوزى ، فلم نر في كلام أحدهم منهم ما يخالف الشرع ،
وأما رواية الحديث الموضوع ، فقد يقع في كلامهم ، وما ذلك إلا لعدم معرفتهم بكونه

* له ترجمة في : مرآة الزمان ٨/٩٥ ، المنتظم ٩/٢٢١ ، ٢٢٢ .

وفي الطبوعة : « لكونه من ذرية الفراءى » ، والتصويب عن : س ، س .

(١) في س : « عبد الغفار » ، والمثبت في : الطبوعة ، س .

(٢) ساقط من : س ، وهو في : الطبوعة ، س .

(٣) في الطبوعة : « يروى » ، والمثبت في : س ، س ، والنقل في مرآة الزمان ، عن ابن الجوزى .

(٤) في مرآة الزمان بعد هذا : « والنقولانية المتفرقة » .

موضوعاً ، فلا يُعاب عليهم والحالة هذه ، وليس ابنُ الجوزيَّ عندنا بحيثُ يتسكَّم في مثل هؤلاء .

تُوفِّيَ الحَزِينِيَّ ، بالرَّيِّ ، في الحرم ، سنة أربع عشرة وخمسمائة^(١) .

٦٩٤

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي ، الإمام الجليل ، أبو حامد ، الفَرَزَالِيَّ*
حجَّة الإسلام ، وعجَّة الدين التي تُتوصَّل بها إلى دار السَّلام .
جامع أشتات العلوم ، والمُبرِّز في المنقول منها والمفهوم .

(١) جاء ختام هذا الجزء في ص هكذا : « آخر الجزء . . . من الطبقة الخامسة ، من الطبقات الكبرى ، يتلوه في الذي يليه محمد بن محمد بن أحمد الفَرَزَالِيَّ .
نجز على يد مؤلفه عبد الوهاب بن السبكي ، في ثامن ذي الحجة ، سنة أربع وستين وسبعمائة ، بمَنزِل بالدمشق ظاهر دمشق .

والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
اللهم اكفنا شر ما نحذره ، ومن نحذره ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم عددا . . . » .
* له ترجمة في : إتحاف السادة المتقين ٦/١ - ٥٣ ، البداية والنهاية ١٢/١٧٣ ، ١٧٤ ، تاريخ ابن الوردي ٢١/٢ ، تبين كذب المقتري ٢٩١ - ٣٠٦ ، روضات الجنات ١٨٠ - ١٨٥ ، شذرات الذهب ١٠/٤ - ١٣ ، طبقات ابن هداية الله ٦٩ - ٧١ ، المعبر ٥/٢٠٣ ، السكامل ١٠/١٧٣ ، الباب ٢/١٧٠ ، المختصر لأبي الفدا ٢/٢٣٧ ، امرأة الجنان ٣/١٧٧ - ١٩٢ ، امرأة الزمان ٨/٣٩ ، ٤٠ ، مفتاح السعادة ، ٢/١٩١ - ٢١٠ ، المتظم ٩/١٦٨ - ١٧٠ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٣ ، الوافي بالوفيات ١/٢٧٤ - ٢٧٧ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥٣ - ٣٥٥ .

ومن مؤلفات المحدثين عنه : أبو حامد الفَرَزَالِيَّ ل محمد رضا ، الأخلاق عند الفَرَزَالِيَّ للدكتور زكي مبارك ، الفَرَزَالِيَّ لأحمد فريد رفاعي ، الفَرَزَالِيَّ للدكتور محمد البهي ، مؤلفات الفَرَزَالِيَّ للدكتور عبد الرحمن بدوي .
ووردت نسبة « الفَرَزَالِيَّ » بتشديد الزاي في الطبقات الوسطى ، وللسيد مرتضى الزبيدي في هذه النسبة فصل شاف في كتابه إتحاف السادة المتقين ، يقول فيه : « قال صاحب تحفة الإرشاد ، قُلا عن النووي في دقائق الروضة : التشديد في الفَرَزَالِيَّ هو المعروف ، الذي ذكره ابن الأثير ، وبلغنا أنه قال : منسوب إلى غزالة ، بتخفيف الزاي ، قرية من قرى طوس .
قلت : وهكذا ذكره النووي أيضا في البيان .

وقال الذهبي في المعبر ، وابن خلسكان في التاريخ : علدة أهل خوارزم وجرجان يقولون : الفصاري والمباري ، بالياء فيهما ؛ فنسبوه للفزل وقالوا : الفَرَزَالِيَّ ، ومثل ذلك الشحاشي .

جرت الأئمة قبله^(١) بشأؤ ، ولم تقع منه بالفاية^(٢) ، ولا وقف عند مطلب وراءه مطلب لأصحاب^(٣) النهاية والبداية^(٤) .

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة^(٥) وليس وراء الله للمرء مذهب^(٦) حتى أخمل من القرآن كل خصم بلغ مبلغ السها ، وأخذ من نيران البدع كل^(٧) ما لا تستطيع أيدي المجالدين مسها .

كان رضى الله عنه خير غاما ، إلا أن الأسود تتضال بين يديه وتوارى ، وبدرا تماما إلا أن هدها يشرق نهرا ، وبشر من الخلق ، ولكنه الطود العظيم ، وبعض الخلق ، لكن مثل ما بعض الحجر الدر النظيم .

= وأشار لذلك ابن السمانى أيضا ، وأنكر التخفيف ، وقال : سألت أهل طوس عن هذه القرية فأذكروها ، وزيادة هذه الباء ، قالوا : للتأكيد .

وفي تقرير بعض شيوخنا : للتمييز بين المنسوب إلى نفس الصنعة وبين المنسوب إلى من كانت صنعة كذلك ؛ وهذا ظاهر في النزالي ، فإنه لم يكن ممن ينزل الصوف ويبيعه ، وإنما هو صنعة والده وجده . ولكن في المصباح للقيوم ما يؤيد التخفيف ، وأن غزالة قرية بطوس ، وإليها نسب الإمام أبو حامد قال : أخبرني بذلك الشيخ محمد الدين بن محمد بن أبي الطاهر شروان شاه [في المصباح ٥٣٥ :

محمد الدين محمد بن محمد بن محي الدين محمد بن أبي طاهر شروان شاه] بن أبي الفضائل فخرآور ابن عبيد الله ابن ست المنا [في المصباح : ست النساء] بنت أبي حامد النزالي ببغداد ، سنة عشر وسبعمائة وقال لى : أخطأ الناس في تقيل جدنا [في المصباح : اسم جدنا] وإنما هو مخفف .

وقال القهاب المفاجى في آخر شرح الشفاء : ويقال : لأنه منسوب إلى غزالة ابنة كعب الأبحار ، وهذا إن صح فلا عيب عنه .

والمعتمد الآن عند المتأخرين من أئمة التاريخ والأنساب ، أن القول قول ابن الأثير : إنه بالتشديد « وفي الواقى بالوفيات ٢٧٧/١ : » إنه قال في بعض مصنفاته : ونسبى قوم إلى النزالي ، وإنما أنا النزالي نسبة إلى قرية يقال لها غزالة ، بتخفيف الزاى » .

(١) في المطبوعة : « شأوا ولم تقع منه بالفاية » ، وفي س : « بشأؤ ولم تقع منه بالفاية » ، وفي الطبقات الوسطى : « لشأؤ ما وقع منه بالفاية » ، والمثبت في : ز ، وإتحاف البادة الثقلين ٦/١ .

(٢) في س : « البداية والنهاية » تقديم وتأخير ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى ، وإتحاف البادة الثقلين . (٣) الميث للنافذة الديانى ، من اعتذارته ، ديوانه ٥٦ .

(٤) في ز : « ما لا يستطاع » ، وفي الطبقات الوسطى : « ما تستطيع » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، وإتحاف البادة الثقلين .

جاء والناس إلى ردِّ فِرْية الفلاسفة، أخرج من الظلّماء لمصاييح السّماء ، وأفقر من الجدباء إلى قَطرات الماء ، فلم يزل يفاضل عن الدين الحنيفيّ بحلّاد^(١) مقاله ؛ ويحمي حوزة الدين ، ولا يُلطّخ بدم المعتدين حدّ نصاله ، حتى أصبح الدّينُ وثيقَ العرى ، وانكشفت غياهبُ الشبهات ، وما كانت إلا حديثاً مُفترى .

هذا مع ورعٍ طوى عليه ضميره ، وخلوةٍ لم يتخذ فيها غير الطاعة سميّره ، وتجريدٍ تراه به وقد توحد^(٢) في بحر التوحيد وبأهى^(٣) :

ألقى الصحيفة كي يخفّف رَحْلَهُ والزّادَ حتى نَمَلَه ألقاها^(٤)
ترك الدنيا وراء ظهريه ، وأقبل على الله يعامله في سرّه وجهّه .
ولد بطّوس ، سنة خمسين وأربعمائة .

وكان والده يقرّ الصوف ، ويبيعه في دكانه بطّوس ، فلما حضرته الوفاة وصّى به وبأخيه أحمد ، إلى صديق له متصوّف ، من أهل الخير ، وقال له : إن لي لتأسفاً عظيماً على تلمّ الخط ، وأشتهى استدراك ما فاتني في ولديّ هذين فعلّمهما ، ولا عليك أن تُنفد في ذلك جميع ما أخلفه لهما .

فلما مات أقبل الصوفي على تعليمهما إلى أن فنى ذلك النّزر اليسير ، الذي كان خلفه لهما أبوهما ، وتمدّر على الصوفي القيام بقوئيهما ، فقال لهما : اعلموا أنّي قد أنفقتُ عليكما ما كان لكما ، وأنا رجل من الفقر والتجريد بحيث لا مال لي ، فأواسيكما به ، وأصالحُ ما أرى لكما

(١) في المطبوعة : « بملواة » ، وفي ز : « بملاو » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى ، وإتحاف السادة المتقين . (٢) في المطبوعة : « يؤخذ » ، وفي ز : « يؤخذ » ، وفي س : « رخذ » ، والمثبت في إتحاف السادة المتقين . (٣) في المطبوعة ، ز : « رباعي » ، والصواب في : س ، وإتحاف السادة المتقين . (٤) يقول العيني في شرح شواهد الأئمة ٩٧/٣ : « عزى هذا إلى التلمس ، ولم يقع في ديوانه وإنما هو لأبي مروان النحوي قاله في قصة التلمس حين فر من عمرو بن هند ، وكان قد هاجم » ، والبيت لمروان بن سعيد النحوي ، الكتاب لسبويه ٩٧/١ ، وانظر حاشيته .

أن تلجأ إلى مدرسة كأنك^(١) من طلبة العلم ، فيحصل لكما قوتٌ يُعينكما على وقتكما .
فعملاً ذلك ، وكان هو السبب في سماتهما ، وعلوّ درجتيهما .

— [وكان الغزالي يحكي هذا ، ويقول : طلبنا العلمَ لغير الله ، فأبى أن يكون إلا الله]

ويحكي أن أباه كان فقيراً ، صالحاً ، لا يأكل إلا من كسب يده في عمل غزل الصوف ،
ويطوف على المتفقهة ، وبحالهم ، ويتوفر على خدمتهم ، ويحجّ في الإحسان إليهم ،
والنفقة بما يمكنه ، وأنه كان إذا سمع كلامهم بكى ، وتضرّع وسأل^(٢) الله أن يرزقه ابناً ،
^(٣) ويجعله فقيهاً ؛ ويحضر مجالس الوعظ ، فإذا طاب وقته ، بكى ، وسأل الله أن يرزقه ابناً^(٤)
واعظاً ، فاستجاب الله دعوتيه^(٥) .

أما أبو حامد ، فكان أفقه أقرانه ، وإمام أهل زمانه ، وفارس مديانه ، كفته^(٦)
شهادتها الموافق والمخالف ، وأقر بحقيقتها^(٧) المعادى والمخالف^(٨) .
وأما أحمد ، فكان واعظاً^(٩) ، تنفلق^(١٠) الصم الصخور^(١١) عند استماع^(١٢) تحذيره ،
وترعد فرائص الحاضرين في مجالس تذكيره .

-
- (١) في المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين : « فإنكما » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .
(٢) في المطبوعة ، ز : « ويسأل » والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .
(٣) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٤) في س : « دعوته » ، والمثبت في : الطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٥) في الطبقات الوسطى : « كلمة » . (٦) في الطبوعة : « بحقها » ، وفي الطبقات الوسطى :
« بحقيقتها » ، والمثبت في : ز ، س . (٧) في ز ، س : « والمخالف » ، والصواب في المطبوعة ،
والطبقات الوسطى ، وتحت الماء فيها إعمال ، وبهذه الرواية تم المبالغة . (٨) في س : « واحداً » ،
والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى . (٩) في الطبوعة : « يلين » ، وفي ز : « يتعلق »
والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى . (١٠) ساقط من الطبقات الوسطى .
(١١) في الطبوعة : « سماع » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

﴿ مبدأ طلب حجة الإسلام العلم ﴾

قرأ في صباه طروقاً من الفقه ، بيلده ، على أحمد بن محمد الرّاذِ كاني^(١) .
ثم سافر إلى^(٢) جرجان ، إلى^(٣) الإمام أبي نصر الإسماعيلي ، وعلق عنه « التعليلة » .
ثم رجع إلى طوس .
قال الإمام أسعد الميهني : فسمعتُه ، يقول : « قُطِعَتْ علينا الطريقُ ، وأخذ العيارون^(٤) »
جميع مامى ، ومضوا ، فنبعتهم ، فالتفت إلى مقدمهم ، وقال : ارجع ، ويحك ، وإلا
هلكت .
فقلت له : أسألك^(٥) بالذي ترجو السلامة منه ، أن تُردَّ عليّ تعليلتي فقط ، فما هي بشيء
تنتفعون به .

فقال لي : وما هي تعليلتك ؟
قلت : كتبُ في تلك الحِمْلاَة ، هاجرت لهما ، وكتابتها ، ومعرفة علمها .
فضحك ، وقال : كيف تدعى أنك عرفت علمها ، وقد أخذناها منك فتجردت
من معرفتها ، وبقيت بلا علم !
ثم أمر بعض أصحابه ، فسلم إلى الحِمْلاَة .
قال الفرّالي : فقلت^(٥) : هذا مُستَنطق ، أفضته الله ليرشدني به في أمرى ، فلما وافيت^(٦)
طوس ، أقبلت على الاشتغال ثلاث سنين ، حتى حفظت جميع ما علّقته ، وصرّت بحيث
لو قُطِعَ عليّ الطريق لم أتجرّد من علمي .

(١) بفتح الراء والنّال والكاف وفي آخرها نون ، منسوب إلى الرّاذِ كان ، وهي بليدة صغيرة
بنواحي طوس . الباب ١/٤٩ : (٢) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٣) في اللسان (ع ي ر) : « ورجل عيار : كثير الهيم والذهب في الأرض » ، وهو
يعني هنا قطاع الطريق . (٤) في س : « أسألك » ، والثبت في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، والطبقات الوسطى . (٦) في س : « وفيت » ،
والثبت في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

وقد روى هذه الحكاية عن الغزالي أيضا ، الوزير نظام الملك ، كما هو مذكور في ترجمة نظام الملك ، من ذيل ابن السمعاني .

ثم إن الغزالي قدم نيسابور ، ولازم إمام الحرمين ، وجدّه ، واجتهد ، حتى برع في الذهب ، والخلاف ، والجدل ، والأصليين ، والمنطق ، وقرأ الحكمة ، والفلسفة ، وأحكم كل ذلك .

وفهم كلام أرباب هذه العلوم ، وتصدّى للردّ (١) على مبطلهم (٢) ، وإبطال دعاويهم (٣) . وصنّف في كل فنّ من هذه العلوم كتباً ، أحسن تأليفها ، وأجاد وضعها ، ورزق صيفها . كذا نقل النقلة ، وأنا لم أر له مصنفاً في أصول الدين ، بعد شدة الفحص ، إلا أن يكون « قواعد العقائد » ، و « عقائد صغرى » ، وأما كتاب مستقل على قاعدة التكميين ، فلم أره ، وسأعقد فصلاً لأسماء ما وقفت عليه من تصانيفه .

وكان رضى الله عنه شديد الذكاء ، شديد النظر ، عجيب الفطرة ، مفرط الإدراك ، قوى الحافظة ، بعيد النور ، غوّاصاً على المعاني الدقيقة ، جبّلاً علم ، مناظراً ، محجّاجاً . وكان إمام الحرمين يصف تلامذته ، فيقول : الغزالي بحرٌ مُغْدِق ، وإسكياً أسدٌ مُخَرِّق ، والخواقي (٤) نار تحرق .

ويقال : إن الإمام كان بالآخرة يتمتع منه في الباطن ، وإن كان يُظهر التبجّح به في الظاهر .

ثم لما مات إمام الحرمين ، خرج الغزالي إلى المسكر ، قاصداً للوزير (٥) ، نظام الملك ، إذ كان مجلسه مجمع أهل العلم ، وملاذمهم ، فناظر الأئمة العلماء في مجلسه ، وقهر الخصوم ،

(١) في الطبوعة ، والطبقات الوسطى : « عليهم » ، والمثبت في : ز ، س .

(٢) في س : « تملقاتهم » ، والمثبت في الطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبوعة : « والخواقي » ، وفي ز : « والمراي » ، والصواب في : س ، والطبقات

الوسطى ، وتقدمت ترجمته في هذه الطبقة ، صفحة ٦٣ ، ولم يذكر فيها قول إمام الحرمين .

(٤) في الطبوعة : « الوزير » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

وظهر كلامه عليهم ، واعترفوا بفضله ، وتلقاه صاحب بالتَّعْظِيم ، والتَّجِيل ، وولَّاهُ تدریس مدرسته ببغداد ، وأمره بالتَّوجُّه إليها .

فقدم ببغداد ، في سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، ودرَّس بالنَّظاميَّة ، وأعجب الخلقَ حسنُ كلامه ، وكالُ فضله ، وفصاحة لسانه ، ونسكته الدَّقيقة ، وإشاراته اللطيفة ، وأحبُّوه .

وأقام على [التدریس و] ^(١) تدریس العلم ، ونشره ، بالتعليم ، والفُتيا ، والتصنيف ، مدة ، عظیم الجاه ، زائد الحُشمة ، على الرتبة ، مسموع الكلمة ، مشهور الاسم ، تُضرب به الأمثال ، وتُشدُّ إليه الرِّحال ، إلى أن عزفت ^(٢) نفسه عن رذائل الدنيا ، فرفض ما فيها ، من التَّقدُّم ، والجاه ، وترك كلَّ ذلك وراء ظهره ، وقصد بيت الله الحرام .

فخرج إلى الحج ^(٣) ، في ذی القعدة ^(٤) ، سنة ثمان وثمانين ، واستناب أخاه في التدریس . ودخل دمشق ، في سنة تسع وثمانين ، فلبث فيها ^(٥) يَؤَيِّمات يسيرة ، على قَدَم الفقر ^(٦) . ثم توجَّه إلى بيت المقدس ، فجاور به مدة .

ثم عاد إلى دمشق ، واعتكف بالنَّارة الغربيَّة ، من الجامع ، وبها كانت إقامته على ما ذكر الحافظ ابن عساكر ، فيما نقله عنه الذَّهبيُّ ، ولم أجده في كلامه .

وكان الغزاليُّ يكثرُ الجلوسَ في زاوية الشيخ نصر المقدَّسيِّ ، بالجامع الأمويِّ ، المعروفة اليوم بالغزاليَّة ، نسبةً إليه ، وكانت تُعرف قبله بالشيخ نصر المقدَّسيِّ .

قال الحافظ ابن عساكر : أقام الغزاليُّ بالشَّام ^(٧) نحواً من عشرين سنة ^(٨) ، كذا نقل شيخنا الذَّهبيُّ ، ولم أجده في كلام ابن عساكر ، لا في « تاريخ الشَّام » ولا في « التبيين » .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وفي الطبقات الوسطى : « وأقام على التدریس

وتعليم العلم » . (٢) في المطبوعة ، وفي الطبقات الوسطى : « شرفت » ، والثبت في : ز ، س .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وتوجه إلى الشَّام » .

(٤) في المطبوعة : « ذی الحجة » والثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في س : « بها » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٦) في المطبوعة : « الفقراء » ، والثبت في :

ز ، س . (٧) في س : « عشرين سنة » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وسيأتي في كلام عبدالغافر .

وبحكي هنا^(١) حكايات ، منها : أنه قصد الاجتماع بالشيخ نصر ، وأنه لم يدخل دمشق إلا يوم وفاته ، فصادف أنه دخل إلى الجامع ، وهو لا يسـُـرى زِيَّ الفقراء ، فَاتَّفَقَ جلوسه في الزاوية المشار إليها ، فبعد هُنَيْيَه أنى جماعة من طلبة العلم ، وشاكلوه^(٢) في العلوم ، بعد أن تأملوه ، ونظروا إليه مَلِيًّا ، فوجدوه بحرًا لا يُتَرَف .

فقال لهم : ما فعل الشيخ نصر المقدسي ؟
قالوا : تَوَفَّى ، وهذا^(٣) مَجِيئُنا من مدفنه ، وكان لما حضرته الوفاة سألناه من يخلفك في حلفتك .

فقال : إذا فرغتم من دفني عودوا^(٤) إلى الزاوية تجدوا^(٥) شخصاً أعجمياً ، ووصفك لنا ، أفروده مني السلام ، وهو خليفتي .

وهذه الحكاية لم تثبت عندي ، ووفاته الشيخ نصر [كانت]^(٦) سنة تسعين وأربعمائة ، وإن حجت فامل ذلك عند عوده إلى دمشق من^(٧) القدس ، وإلا فقد كان اجتماعه به ممكناً لما دخل دمشق ، سنة تسع وثمانين ، قبل وفاة [الشيخ]^(٨) نصر بسنة .

وصرح شيخنا الذهبي بأن الفزالي جالس نصرًا .
قلت : والذي أوصى نصر المقدسي به^(٩) أن يخلفه بعده ، هو نصر الله المصيصي ، تلميذه .

ومنها : أنه لما دخلها على زِيَّ الفقراء ، جلس على باب الخاتقاء السمساطية^(١٠) إلى أن أذن له فقير مجهول لا يعرف ، وابتدأ بكس المييضات التي للخاتقاء ، وخدمتها .

- (١) في المطبوعة : « عنه » ، وفي ز : « عنها » ، والثبت في : س .
(٢) في المطبوعة : « وشاركوه » ، والثبت في : ز ، س . (٣) في س : « وها » ،
والثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) في المطبوعة : « فعودوا » ، والثبت في : ز ، س .
(٥) في المطبوعة ، ز : « تجدون » ، والثبت في : س . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ،
وهو في : س . (٧) في المطبوعة : « إلى » ، والصواب في : ز ، س .
(٨) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٩) موضع هذه الكلمة في المطبوعة بعد
« أوصى » السابقة ، والثبت في : ز ، س . (١٠) بمهلات مصغرة ؛ نسبة للسمساطي أبو القاسم
على بن محمد بن يحيى السلي الخبشي ، المتوفى سنة ٤٥٣ هـ . الدارس ١٥١/٢ .

وَاتَّفَقَ أَنْ جَلَسَ يَوْمًا فِي صَحْنِ الْجَامِعِ الْأَمْوِيِّ ، وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفْتِينَ يَتِمُّشُونَ فِي الصَّحْنِ ، وَإِذَا بَقَرَوِيَّ أَنَّهُمْ «مُسْتَفْتِيًا» ، وَلَمْ^(١) يَرُدُّوا عَلَيْهِ^(٢) جَوَابًا ، وَالْفَزَّائِيَّ بِتَأْمَلٍ ، فَلَمَّا رَأَى الْفَزَّائِيَّ^(٣) «أَنَّهُ لَا أَحَدَ عِنْدَهُ جَوَابُهُ ، وَيَعِزُّ^(٤) عَلَيْهِ غَدْمُ إِرْشَادِهِ ، دَعَاهُ وَأَجَابَهُ . فَأَخَذَ الْقَرَوِيُّ يَهْزَأُ بِهِ ، وَيَقُولُ : إِنَّ كِبَارَ^(٥) الْمُفْتِينَ^(٦) مَا أَجَابُونِي ، وَهَذَا فَقِيرٌ عَامِّيٌّ ، كَيْفَ يُجِيبُنِي ؟ وَأُولَئِكَ الْفَتُونَ يَنْظُرُونَهُ .

فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ مَعَهُ دَعَا الْقَرَوِيَّ ، وَسَأَلُوهُ : «مَا الَّذِي حَدَّثَكَ بِهِ هَذَا الْعَامِّيُّ ؟ فَشَرَحَ لَهُمُ الْحَالَ .

فَجَاءُوا إِلَيْهِ ، وَتَمَرَّفُوا بِهِ ، وَاخْتَلَطُوا بِهِ ، وَسَأَلُوهُ^(٧) أَنْ يَقْدِمَ لَهُمْ مَجْلَسًا ، فَوَعَدَهُمْ [إِلَى^(٨)] نَائِي يَوْمٍ ، وَسَافِرٍ مِنْ لَيْلَتِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَمِنْهَا : أَنَّهُ صَادَفَ دَخُولَهُ يَوْمًا الْمَدْرَسَةَ الْأَمِينِيَّةَ^(٩) ، فَوَجَدَ الْمُبَرِّسَ يَقُولُ : قَالَ الْفَزَّائِيَّ ، وَهُوَ يَدْرُسُ مِنْ كَلَامِهِ .

فَخِشِيَ الْفَزَّائِيَّ عَلَى نَفْسِهِ الْمُجَبَّ ، فَفَارَقَ دِمَشْقَ ، وَأَخَذَ يَجُولُ فِي الْبِلَادِ ، فَدَخَلَ [مِنْهَا^(٨)] إِلَى مِصْرَ ، وَتَوَجَّهَ مِنْهَا إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً .

وَقِيلَ^(١٠) : إِنَّهُ عَزَمَ عَلَى الْخُصِيِّ [السُّلْطَانِ]^(٨) يَوْسُفَ بْنَ تَاشْفِينٍ سُلْطَانَ الْمَغْرِبِ ، لِمَا بَلَغَهُ مِنْ عَدْلِهِ ، فَبَلَغَهُ مَوْتُهُ^(١١) .

وَاسْتَمَرَّ يَجُولُ فِي الْبِلَادِ ، وَيَزُورُ الشَّاهِدَ ، وَيَطُوفُ عَلَى التُّرْبِ وَالْمَسَاجِدِ ،

(١) فِي ز : «مُفْتِيًا وَلَمْ» ، وَفِي س : «بِفَتْيَا فَلَمْ» ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٢) فِي س : «لَهُ» ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز . (٣) فِي ز ، س : «الْقَرَوِي» ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٤) فِي س : «عَادَ بِلَا جَوَابٍ وَأَنَّهُ يَتَعَيْنُ» ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : «كَانَ» ، وَالثَّبْتُ فِي س . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : «الْمُفْتُونَ» ، وَالثَّبْتُ فِي ز ، س .

(٧) سَاقِطٌ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز . (٨) سَاقِطٌ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز .

(٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : «الْأَمِينَةُ» ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، وَالدَّارِسُ ١٧٧/١ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَدْرَسَةٍ لِلشَّافِعِيَّةِ بِدِمَشْقَ ، بَنَاهَا أَمِينُ الدَّوْلَةِ كَشْتَكِينُ الْأَتَايَكِي . (١٠) فِي س : «وَيَقَالُ» ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز .

(١١) فِي س : «نَحْنُ» ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز .

وبأوى القفار ، وپروض نفسه ، وبجاهدها جهاد الأبرار ، وبكفها مشاق العبادات ^(١) ؛
بأنواع القرب والطاعات ، إلى أن صار قطب الوجود ، والبركة العامة بكل ^(٢) موجود ،
والطريق الموصلة ^(٣) إلى رضا الرحمن ، والسبيل المنسوب إلى مركز الإيمان .
ثم رجع إلى بغداد ، وعقد بها مجلس الوعظ ، وتسكلم على لسان أهل الحقيقة ، وحدث
بكتاب « الإحياء » .

قال ابن النجار : ولم يكن له إسناد ^(٤) ، ولا « طلب شيئاً » من الحديث ، لم أر له
إلا حديثاً واحداً ، سيأتي ذكره في هذا الكتاب ، يعني « تاريخه » .
قلت : ولم أره ذكر هذا الحديث بعد [ذلك] ^(٥) .
[وقد] ^(٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بحديث من حديثه سند كره .
وذكر الحافظ ابن عساكر ، أنه سمع « صحيح البخاري » من أبي سهل محمد
ابن عبيد الله الحفصي .

وذكر عبد القافر ^(٨) له مسموعات سند كرها في كلام عبد القافر ^(٩) .
ثم عاد الغزالي إلى خراسان ، ودرس بالمدرسة النظامية ، بنيسابور ، مدة يسيرة ،
وكل قلبه معلق بما فُتح عليه من الطريق .
ثم رجع إلى مدينة طوس ، واتخذ إلى جانب داره مدرسة للفقهاء ، وخانقاه للصوفية .
ووزع أوقاته على وظائف ، من ختم القرآن ، ومجالسة أرباب القلوب ، والتدريس
لطلبة العلم ، وإدامة الصلاة والصيام وسائر العبادات ، إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى ،

-
- (١) في المطبوعة : « العبادة » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .
(٢) في الطبقات الوسطى : « لكل » . (٣) في المطبوعة : « الموصل » ، والمثبت في : ز ، س ،
والطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة : « أستاذ » ، والصواب في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .
(٥) في س : « طلب شيء » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٦) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى ، وهو في : ز ، والمطبوعة .
(٧) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، والطبقات الوسطى .
(٨) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س .

ورضوانه ، طيبَ الثناء ، أعلى منزلةً من نجم السماء ، لا يكرهه إلا حاسدٌ أو زنديق ، ولا يسومه بسوء إلا حائد^(١) عن سواء الطريق ، يُنشد^(٢) لسان حاله :

وإن تكتنفي من شرِّهم غسقٌ فالبدرُ أحسنُ إشراقاً مع الظلم^(٣)

وإن رأوا بخصٍ فضلى حقَّ قيمته فالدرُّ دُرٌّ وإن لم يُشرَ بالقيم^(٤)

وكانت وفاته ، قدس الله روحه ، بطوس يوم الاثنين ، رابع عشر جمادى الآخرة ، سنة خمس وخمسة .

ومشهده بها يُزار ، بمقبرة الطائران^(٥) .

قال أبو الفرج بن الجوزي ، في كتاب « الثبات عند الممات »^(٦) : قال أحمد ، أخو الإمام الغزالي : لما كان يوم الاثنين ، وقت الصبح ، توضع أخى أبو حامد وصلى ، وقال : «^(٧) على بالكفن ، فأخذه ، وقبله ، ووضع على عينيه^(٨) ، وقال : سمعا وطاعة للدخول على الملك . ثم مدَّ رجله ، واستقبل القبلة ، ومات قبل الإسفار ، قدس الله روحه . فهذه ترجمة مختصرة ، يفتتح بها طالب الاختصار ، وإذا أبيت إلا البسط في شرح [حال]^(٩) هذا النجم ، الذى تشرف^(٩) الأوراقُ بذكره ، ويعيق الوجودُ برآيه ، فنقول :

(١) في المطبوعة : « جائر » ، وفي ز : « جامد » ، والمثبت في : س .

(٢) في المطبوعة : « ينشده » ، والمثبت في : ز ، س . (٣) في المطبوعة : « وإن ينلني من شرِّهم

غسق * فالدر . . » ، والمثبت في : ز ، س . (٤) في المطبوعة : « وإن رأوا الحسن فضلى » ،

والصواب في : ز ، س . (٥) في المطبوعة : « الطائران » ، وفي ز ، س : « الطائيران » ،

والصواب ما أثبتناه .

وطائران : إحدى مدينتي طوس ، وما طائران ونوقان ، وطائران كبراهما . انظر معجم البلدان ٤٨٦/٣

(٦) نقل سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ٤٠/٨ عن جده هذا الخبر ، من كتاب الثبات عند الممات .

(٧) في مرآة الزمان نقلا عن الثبات عند الممات : « على بأ كفاني . فأخذها وقبلها ، وتركها على

عينه » . . (٨) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز . (٩) في ز : « شرف » ، وفي س :

« تشرف » ، والمثبت في المطبوعة .

﴿ ومن كلام أهل عصره فيه ﴾

قد قدمنا كلام شيخه ^(١) إمام الحرمين ، وقوله : الغزالي بحر منفق .

وقال الحافظ أبو طاهر السلفي : سمعتُ الفقهاء يقولون : كان الجويني ، يعني إمام الحرمين ، يقول في تلامذته إذا ناظرُوا ^(٢) : التحقيق للخوافي ، والحدسيات ^(٣) للغزالي ، والبيان للسكيا .

وقال تلميذه الإمام محمد بن يحيى : الغزالي ^(٤) هو الشافعي الثاني .

وقال أسعد الميمني : لا يصل إلى معرفة علم الغزالي ، و ^(٥) فضله إلا من بلغ ، أو كاد ^(٥) يبلغ الكمال في عقله .

قلت : يعجبني هذا الكلام ، فإن الذي يجب أن يطالع على منزلة من هو أعلى منه في العلم ، يحتاج إلى العقل والفهم ، فبالعقل يميز ، وبالفهم يقضي ، ولما كان علم الغزالي في الناية القصوى ، احتاج من يريد الاطلاع على مقداره ، [فيه] ^(٦) أن يكون ، ^(٧) أتم العقل .

وأقول : لا بدَّ مع تمام العقل من مُدانة مرتبته في العلم لمرتبة الآخر ، وحينئذ فلا يعرف أحدٌ ممن جاء بعد الغزالي قدرَ الغزالي ، ولا مقدار علم الغزالي ^(٨) إلا بمقدار علمه ، أما بمقدار علم الغزالي فلا ^(٩) ، إذ لم يحجَّ بعده مثله ، ثم المُداني له إنما يعرف قدره بقدر ما عنده ، لا بقدر الغزالي في نفسه .

سمعت الشيخ الإمام ^(٩) رحمه الله ، يقول : لا يعرف قدر الشخص في العلم إلا من ساواه في رتبته ، وخاطله مع ذلك .

(١) في المطبوعة : « الشيخ » ، والمثبت في : ز ، س . (٢) في المطبوعة : « تناظرُوا » ،

والمثبت في : ز ، س . (٣) في : ز : « والجريبات » ، وأصلها : « والجريبات » ، وفي س :

« والحوال » ، والمثبت في المطبوعة . (٤) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ومكانه

في المطبوعة : « لا يعرف » . (٥) في : ز : « كان » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، والطبقات

الوسطى . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٧) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز .

(٨) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٩) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، ز .

قال : وإنما يعرف قدره بمقدار ما أوتيّه هو .

وكان يقول لنا : لا أحد من الأصحاب يعرف ^(١) قدر الشافعي ، كما يعرفه الزني .

قال : وإنما يعرف الزني من قدر الشافعي بمقدار قوى الزني ، والزائد عليها من قوى الشافعي لم يدركه ^(٢) الزني .

وكان يقول لنا أيضا : لا يقدر أحد النبي صلى الله عليه وسلم حق قدره ، إلا الله تعالى ، وإنما يعرف كل واحد ^(٣) من مقداره بقدر ما عنده هو .

قال : فأعرف الأمة بقدره ^(٤) صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق ، رضى الله عنه ، لأنه أفضل الأمة .

قال : وإنما يعرف أبو بكر من مقدار المصطفى صلى الله عليه وسلم ما تصل إليه قوى أبي بكر ، وثم أمور تقصر عنها قواه ، لم يحيط بها علمه ، ومحيط بها علم الله .

﴿ ذكر كلام عبد الغافر الفارسي ﴾

وأنا أرى أن أسوقه بكلامه على نصّه ، حرفا ، حرفا ، فإن عبد الغافر ثقة ، معاصر ، عارف ^(٥) .

وقد تحزّب الحاكون لكلامه حزبين :

فن ناقل لبعض المادح ، وحاك لجميع ما أورده مما عيب على حجة الإسلام [الغزالي] ^(٦) ، وذلك ^(٧) صنيع من يتعصب على حجة الإسلام ، وهو شيخنا الذهبي ؛ فإنه ذكر بعض المادح

(١) وردت هذه الكلمة بعد كلمة « لا » السابقة في : س ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

(٢) في المطبوعة : « يدربه » ، وفي ز : « يدركه » ، والمثبت في : س .

(٣) في س : « أحد » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) في س : « بمقداره » ، والمثبت

في المطبوعة ، ز . (٥) في المطبوعة : « عرف » ، والمثبت في : ز ، س .

(٦) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٧) في س : « وذكر » ، والمثبت في :

المطبوعة ، ز .

نقلًا مَجْرَفٌ^(١) اللفظ ، محكيًا بالمعنى ، غير مطابق في الأكثر ، ولما انتهى ما ذكره عبد الغافر ، مما عيب عليه ، استوفاه ، ثم زاد ، ووشح ، وبسط وشرح .

ومن ناقلٍ لكل^(٢) المادح ، ساكت^(٣) عن ذكر ما عيب [به]^(٤) ، وهو الحافظ أبو القاسم بن عساكر ، وسأبحث عن سبب فعله ذلك .

وأما أنا ، فأورد جميعه ، ثم أتكلّم عليه ، وأسأل الله التوفيق ، والحماية من الميل .

قال أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الخطيب الفارسي ، خطيب نيسابور^(٥) : محمد ابن محمد بن محمد أبو حامد الغزالي ، حجة الإسلام والمسلمين ، إمام أئمة الدين ، [من]^(٦) لم ترَ العيون مثله ، لسانا ، وبيانا ، ونطقا ، وخطرا ، وذكاء ، وطبعا .

شدا^(٧) طرفًا في صباه ، بطوس ، من الفقه ، على الإمام أحمد الراذكاني^(٨) .

ثم قدم نيسابور مختلِفًا إلى درس إمام الحرمين ، في طائفة من الشبان من طوس .

وجَدَّ ، واجتهد ، حتى تخرَّج عن^(٩) مدة قرية ، وبَدَّ^(١٠) القرآن .

وحَمَلَ^(١١) القرآن ، وصار أنظر أهل زمانه ، ووحد^(١٢) أقرانه ، في أيام إمام الحرمين .

وكان الطلبة يستفيدون منه ، ويدرس لهم ، ويرشدهم ، ويجتهد في نفسه .

وبلغ الأمر به إلى أن أخذ في التصنيف .

(١) في المطبوعة : « يعجز في » ، والمثبت في : ز ، س . (٢) في المطبوعة : « قل في » ،

والمثبت في : ز ، س . (٣) في المطبوعة : « ساكتا » ، وفي ز : « سكت » ، والمثبت في : س .

(٤) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٥) ذكر ابن عساكر في تبين كذب المغري

٢٩١ - ٢٩٦ قدرًا كبيرًا من قول عبد الغافر الفارسي في الغزالي . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ،

وهو في : س ، وتبين كذب المغري . (٧) في المطبوعة : « أخذ » ، وفي التبيين خطأ : « شدا » ،

والمثبت في : ز ، س . (٨) في : س : « الراذكاني » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والتبيين ،

وتقدم في أول الترجمة . (٩) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(١٠) في المطبوعة : « وبرز » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١١) في س : « وحمل » ،

وفي التبيين : « وحمل » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (١٢) في المطبوعة : « وأوحد » ، والمثبت في :

ز ، س ، والتبيين .

وكان الإمام مع علو درجته ، وسمو عبارته ، وسرعة جريه في النطق والكلام ، لا يُصنّف^(١) نظره إلى الغزالي سراً ؛ لإناقته^(٢) عليه في سرعة العبارة ، وقوة الطبع ، ولا يطيب له تصديه للتصانيف ، وإن كان متخرباً بها ، منتسباً إليه ، كما لا يخفى من طبع البشر ، ولكنه يُظهر التبحر به ، ، والاعتداد بمكانه ، ظاهراً خلاف ما يُضمّره^(٣) .

ثم بقي كذلك إلى انقضاء أيام الإمام ، فخرج من نيسابور ، وصار إلى المعسكر ، واحتل^(٤) من مجلس نظام الملك محلّ القبول ، وأقبل عليه صاحبُ لعلو درجته ، وظهور اسمه ، وحسن مناظرته وجري عبارته .

وكانت تلك الحضرة محطّ رجال العلماء ، ومقصد الأئمة والفصحاء ، فوقعت للغزالي اتفاقات حسنة من الاحتكاك بالأئمة ، وملاقة الخصوم اللدّ ، ومناظرة الفحول ، ومنافرة^(٥) الكبار .

وظهر اسمه في الآفاق ، وارتفق بذلك أكمل الارتفاق ، حتى أدّت الحال به إلى أن رُسم للمصير إلى بغداد ، للقيام بتدريس المدرسة الميمنية النظامية بها ، فصار إليها ، وأعجب الكل بتدريسه^(٦) ، ومناظرته ، وما لقي مثل نفسه ، وصار بعد إمامة خراسان إمام العراق .

ثم نظر في علم الأصول ، وكان قد أحكمها ، فصنّف فيه تصانيف .

وجدد المذهب في الفقه ، فصنّف فيه تصانيف .

^(٧) وسبك الخلاف ، فحرّر^(٨) فيه أيضاً تصانيف^(٩) .

(١) في التبيين « بصنى » . (٢) في المطبوعة : « لإبائه » ، وفي ز : « لأناته » ، والثبت

في : س ، والتبيين . (٣) في س : « بضر » ، والثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٤) في س : « وأحل » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٥) في المطبوعة : « ومناقدة » ، وفي ز : « ومنافده » ، وفي التبيين : « ومناقرة » ، والثبت في : س .

(٦) في المطبوعة ، ز : « تدريسه » ، والثبت في : س ، والتبيين .

(٧) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٨) في المطبوعة : « تجدد » ، وفي ز : « تجرد » ، والثبت في التبيين .

وعلت حشمته ودرجته في بغداد ، حتى كانت تغلب^(١) حشمة^(٢) الأكابر ، والأمراء ، ودار الخلافة .

فانقلب^(٣) الأمر من وجه آخر ، وظهر عليه بعد مطالعة العلوم^(٤) الدقيقة ، وممارسة الكتب المصنفة فيها ، وسلك طريق^(٥) « الزهد والتأله » ، وترك الحشمة ، وطرح ما نال من الدرجة ، والاشتغال^(٦) بأسباب التقوى ، وزاد الآخرة .

فخرج عما كان فيه ، وقصد بيت الله ، وحج .

ثم دخل الشام وأقام في تلك الديار قريباً من عشر سنين ، يطوف ، ويزور الشاهد المعظمة^(٨) .

وأخذ في التصانيف الشهورة ، التي لم يسبق إليها ، مثل : « إحياء علوم الدين » والكتب المختصرة منها ، مثل « الأربعين » وغيرها من الرسائل ، التي من تأملها علم محلاً الرجل من فنون العلم .

وأخذ في مجاهدة النفس ، وتغيير الأخلاق ، وتحسين الشرائع ، وتهذيب المعاش ، فانقلب شيطان الرعونة ، وطلب الرياسة والجاه ، والتخاف بالأخلاق الذميمة ، إلى سكون النفس ، وكرم الأخلاق ، والفراغ عن الرسوم والتزيينات^(٩) ، والتري^(١٠) بزى الصالحين ، وقصر الأمل ، ووقف^(١١) الأوقات على هداية الخلق ، ودعائهم^(١٢) إلى ما يمينهم من أمر الآخرة ، وتبقيض الدنيا ، والاشتغال بها على^(١٣) السالكين ، والاستعداد للرحيل

(١) في س : « تبلغ » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في التبيين : « حشمة » .

(٣) في س : « فانقلب » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٤) في التبيين : « للعلوم » .

(٥) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة ، ز : « الزهد

والتأله » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « الاشتغال » ، والصواب في :

ز ، س ، والتبيين . (٨) في س : « المعظمة » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٩) في التبيين : « والتزيينات » . (١٠) في المطبوعة : « وترياً » ، وفي ز : « والزي » ،

والمثبت في : س ، والتبيين . (١١) في س : « ووقف » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(١٢) في س : « ودعائهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(١٣) في س : « عن » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

إلى الدار الباقية ، والانتقياد لكل^(١) من^(٢) يتوسم فيه أو يشم منه رائحة المعرفة ، أو التيقظ^(٣) لشيء^(٤) من أنوار المشاهدة ، حتى مرّن على ذلك ، ولأن^(٥) .

ثم عاد إلى وطنه لازماً^(٦) بيته ، مشتغلاً بالتفكير ، ملازماً للوقت ، مقصوداً ، نقيساً^(٧) وذخراً^(٨) للقلوب ، ولكل من يقصده ، ويدخل عليه .

إلى أن أتى على ذلك مدّة ، وظهرت التصانيف وفشت الكتب ، ولم تبدُ في ألبامه مناقضة ، لما كان فيه ، ولا اعتراض لأحد على ما آثره ، حتى انتهت نوبة الوزارة إلى الأجل ، نفي الملك ، جمال الشهداء ، تغمّده الله برحمته ، وترينت خراسان بحشمته ، ودوته ، وقد سمع وتحقّق بمكان الغزالي ، ودرجته ، وكمال فضله ، وحالته ، وصفاء عقيدته ، ونقاء سيرته^(٩) ، فبرّك به ، وحضره ، وسمع كلامه ، فاستدعى منه أن لا يبقى أنفاسه ، وفوائده عقيمة ، لا استفادة منها ، ولا اقتباس من أنوارها ، وألحّ عليه كلّ الإلحاح ، وتشدّد^(١٠) في الاقتراح ، إلى أن أجاب إلى الخروج ، وحُمِل إلى نيسابور .

وكان^(١١) الليث غائباً عن عرينه^(١٢) ، والأمر خافياً ،^(١٣) في مستور^(١٤) قضاء الله ومكنونه ، فأشير عليه بالتدريس في المدرسة الميمونة النظامية ، عمرّها الله ، فلم يجد بداً من الإذعان للولاية ، ونوى بإظهار ما اشتغل به هداية الشداة^(١٥) ، وإفادة القاصدين ، دون الرجوع إلى ما انخلع عنه ، وتحرّر^(١٦) عن رقه من طلب الجاه ، ومماراة الأقران ،

-
- (١) في المطبوعة ، ز : « بكل » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٢) في س : « ما » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٣) في التبيين : « والتيقظ » . (٤) في المطبوعة : « بشيء » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٥) في التبيين : « والان » . (٦) في المطبوعة : « ملازماً » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « تقياً » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٨) في التبيين : « وزخراً » . (٩) في المطبوعة : « ومعاشرته » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١٠) في المطبوعة : « وشدد » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١١) في المطبوعة : « الليث عما سار غرضه » ، وفي ز : « الليث عما سار عريضه » ، والتصويب من : س ، والتبيين . (١٢) في المطبوعة ، ز : « وفي مستور » ، وفي س : « في ستور » ، والمثبت في التبيين . (١٣) في المطبوعة : « السراة » ، وفي التبيين : « الشداة » ، والمثبت في : ز ، س . (١٤) في المطبوعة ، ز : « وتجز » ، وفي س : « وتحرز » ، والمثبت في التبيين .

ومكارة^(١) المايندين ، وكم قُرِعَ عَصَاهُ بِالْخِلَافِ ، والوقوع فيه ، والظعن فيما يذرّه ويأتيه .
والسّماية به ، والتشنيع عليه ، فثا تأثر به ، ولا اشتغل بجواب الطاعنين ، ولا أظهر
استيحاشاً بغميزة^(٢) المخططين .

ولقد زُرُّنْهُ مِراراً ، وما كنت أحدس^(٣) في نفسي [مع]^(٤) ما عهدتُه في سالفِ
الزمان عليه ، من الزّعرّة^(٥) ، وإيحاش^(٦) النَّاسِ^(٧) ، والنظر إليهم^(٨) بعين الازدراء ،
والاستخفاف بهم^(٩) كبراً^(١٠) ، وخيلاء ، واغتراراً ، بما رُزِقَ من البسطة في النطق ،
والخاطر ، والمباراة^(١١) وطلب الحياء [والعلو]^(١٢) في المنزلة^(١٣) أنه صار^(١٤) على^(١٥) الضّدّ ،
وتصفّى^(١٥) عن تلك الكدورات .

وكنت أظنُّ أنه متلفّعٌ بجلباب التكلف ، مُتَمَسِّسٌ^(١٦) بما صار إليه ، فتخفّفت
بعد السّبر^(١٧) والتّنفير^(١٨) ، أن الأمر على خلاف المظنون ، وأن الرجل أفاق بعد الجنون .

-
- (١) في المطبوعة ، ز : « ومكارة » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٢) في س : « بغميزة »
والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « أحدث » ، وفي س : « أحدث » ،
والمثبت في : ز ، والتبيين . (٤) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، والتبيين .
(٥) في الأصول : « الدّعارة » ، والمثبت في التبيين .
والزّعارة ، وتخفف الراء : الشراسة . القاموس (ز غ ر) .
(٦) في المطبوعة : « وإيحاش » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين .
(٧) في المطبوعة ، ز : « اللباس » ، والصواب في : س ، والتبيين .
(٨) في المطبوعة : « إليه » والتصويب عن : ز ، س ، والتبيين . (٩) في المطبوعة : « به » ،
والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١٠) في ز : « كثيراً » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، والتبيين .
(١١) في المطبوعة : « والمباراة » والتصويب عن : ز ، س ، والتبيين .
(١٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (١٣) ساقط من : س ، وهو في :
المطبوعة ، ز ، والتبيين . (١٤) في المطبوعة : « صار » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين .
(١٥) في المطبوعة : « وتصفى » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .
(١٦) في المطبوعة : « متمسك » ، وفي س : « متمسك » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .
والتنميس : التلبس . اللسان (ن م س) ٢٤٣/٢ .
(١٧) في المطبوعة : « التروى » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .
(١٨) في س : « والتنفيرات » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س ، والتبيين .

وحكى لنا في ليالي ، كيفية أحواله من ابتداء ما ظهر له ^(١) سلوك طريق التأله .
وغلبت الحال عليه بعد تبخره ^(٢) في العلوم ، واستطالته على الكل بكلامه ،
والاستعداد الذي خصه الله به ، في تحصيل أنواع العلوم ، وتمكّنه من البحث والنظر ،
حتى تبرّم من الاشتغال بالعلوم العربية ، عن المعاملة ^(٣) .

وتفكّر في العاقبة ، وما يُجدي وما ينفع في الآخرة ، فابتدأ بصحبة الفارمذي ^(٤) ،
وأخذ منه استفتاح الطريقة ، وامثّل ما كان يُشير به عليه ، من القيام بوظائف العبادات ،
والإيمان في النوافل ، واستدامة الأذكار ، والجِدِّ ، والاجتهاد ، طلباً للنجاة ، إلى أن
جاز تلك العقبات ، وتكفّت تلك المشاق ، وما تحصّل على ما كان يطلبه من مقصوده .

ثم حكى أنه راجع العلوم ، وخاض في الفنون ، وعاود الجِدَّ والاجتهاد ، في كتب
العلوم الدقيقة ، ^(٥) والتقى بأربابها ، حتى انفتح له أبوابها ، وبقي مدة في الوقائع ،
وتسكّاف الأدلة ، وأطراف المسائل .

ثم حكى أنه فُتح عليه باب من الخوف ، بحيث شغله عن كل شيء ، وحمله على الإعراض
عمّا سواه ، حتى سهّل ذلك .

وهكذا ، هكذا ، إلى أن ارتاض كلّ الرياضة ، وظهرت له الحقائق ، وصار ما كنا
نظنُّ به ناموساً ^(٦) ، وتخلّقا ، طبعاً وتحققاً ، وأن ذلك أثر السعادة المقدّرة له من الله تعالى
ثم سألناه عن كيفية رغبته في الخروج من بيته ، والرجوع إلى ما دُعِيَ إليه من أمر
نيسابور ؟

(١) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « من » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٢) في س : « تنجزه » ، والكلمة في ز بدون نقط إلا تحت الجيم ، والمثبت في : المطبوعة ،

والتبيين . (٣) في ز : « العاملة » ، وفي س : « الكلمة » ، والمثبت في : المطبوعة ، والتبيين .

(٤) أبو علي الفضل بن محمد بن علي الفارمذي ، تقدمت ترجمته ، في الجزء الخامس ، صفحة ٣٠٤ .

(٥) في المطبوعة : « واقتنى تأويلها » ، وفي ز : « والتقى تأويلها » ، وفي س : « واتفق

أربابها » ، والمثبت في التبيين . (٦) في المطبوعة : « تمرسا » والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

فقال ، ممتدِّرا عنه : ما كنت أُجَوِّزُ في ديني أن أفق عن الدعوة ، ومنفعة الطالبين بالإفادة ، وقد حُقَّ على أن أبوح بالحق وأنطق به ، وأدعُو إليه .
وكان صادقا في ذلك ^(١) .

ثم ترك ذلك قبل أن يُترك ، وعاد إلى بيته ، واتخذ في جواره مدرسة لطلبة العلم ، و خانقاه للصوفيَّة .

وكان قد وزع أوقاته ، على وظائف الحاضرين ؛ من ختم القرآن ، ومجالسة أهل القلوب ، والقعود للتدريس ، بحيث لا تخلو لحظة من لحظاته ، ولحظات من معه عن فائدة ؛ إلى أن أصابه عين الزمان ، وضت الأيام به على أهل عصره ، فنقله الله إلى كريم جوارحه ، بعد مقاساة أنواع من القصد ^(٢) ، والمناوأة من الخصوم ، والسَّعى به إلى الملوك ، ^(٣) وكفاية الله به ، وحفظه وصيَّاته ^(٤) عن أن تدوِّسه أيدي النكبات ^(٥) ، أو يمتُّهك ^(٥) سِرُّ دينه بشي من الرِّلَّات .

وكانت خاتمة أمره إقباله على حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ومجالسة أهله ، ومطالعة الصحيحين « البخاري » و « مسلم » اللذين هما حُجَّة الإسلام ، ولو عاش لسبق الكل في ذلك الفن ، بيسير من الأيام ، يستفرغه في تحصيله .

ولا شك أنه سمع الأحاديث ^(٦) في الأيام الماضية ، واشتغل في ^(٧) آخر عمره بسماعها ، ولم تتَّفِقْ له الرواية ، ^(٨) ولا ضرر فيها ^(٨) خلفه من الكتب المصنَّفة في الأصول ، والفروع ، وسائر الأنواع تُخلَّد ^(٩) ذكره ، وتقرَّر عند المطالعين المستفيدين منها أنه لم يُخلف مثله بعده .

(١) في س : « تلك » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة : « التقصد » والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « وكفاية الله وحفظه وصانه » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين ، ولم يرد في التبيين : « به » . (٤) في المطبوعة ، ز : « المنكبات » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٥) في المطبوعة ، س : « يمتُّهك » ، والمثبت في : ز ، والتبيين . (٦) في س : « الحديث » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٧) في س : « إلى » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٨) في س : « ولا ضرر فيها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين ، ولعل الصواب : « ولا ضرر فا » وبه يتفق السياق . (٩) في س : « يخلَّد » ، وفي التبيين « يخلَّد » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

مضى إلى رحمة الله تعالى ، يوم الاثنين ، الرابع عشر ، من جمادى الآخرة ، سنة خمس وخمسة.

ودُفِنَ بظاهر قصبة طابَرَان .

والله تعالى يَخْصُهُ بأنواع الكرامة في آخرته ، كما خَصَّهُ بفنون العلم في دُنْيَاهُ بِنَّة .

ولم يُعَقَّبْ إِلَّا البنات .

وكان له من الأسباب إرثًا وكَسْبًا ما يقوم بكفايته ، ونَفَقَةً^(١) أهله وأولاده ، فما كان يُبَاسِطُ أحدا في الأمور الدنيوية ، وقد عُرِضَتْ عليه أموال ، فما قَبِلَهَا ، وأعرض عنها ، واكتفى بالقدر الذي يصون به دينه ، ولا يحتاج معه إلى التمرُّض لسؤال^(٢) ومَنَالٍ^(٣) من غيره^(٤) .

ومما كان يُعْتَرِضُ به عليه وقوعُ خَلَلٍ من جهة النحو ، يقع في أثناء كلامه ، وروُجِعَ فيه ، فأَنَصَفَ من نفسه ، واعترف بأنه ما مارس^(٥) ذلك الفن ، واكتفى بما [كان]^(٦) يحتاج إليه في كلامه ، مع أنه كان يؤلِّف الخطب ، ويشرح الكتب ، بالعبارات التي تعجز الأدباء والفصحاء عن أمثالها ، وأذن للذين يطالعون كتبه ، فيعثرون على خللٍ فيها من جهة اللفظ ، أن يُصْلِحُوهُ ، ويَعْدِرُوهُ ، فما كان قصدهُ إِلَّا المعاني ، وتحقيقها ، دون الألفاظ ، وتلفيقها .

ومما نُقِمَ عليه ما ذكر من الألفاظ المستبشعة بالفارسية في كتاب « كيمياء السعادة ، والعلوم » ،^(٧) وشرح ، بعض^(٨) السُّور^(٩) ، والمسائل ، بحيث لا يوافق مراسمَ الشرع ، وظواهر^(٩) ما عليه قواعدُ الإسلام .

(١) في المطبوعة : « وفاقه » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين . (٢) في ز : « بسؤال » والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والتبيين . (٣) في ز : « ومثال » ، وفي س : « ومثال » ، والمثبت في : المطبوعة ، والتبيين . (٤) إلى هنا انتهى ما أورده ابن عساكر في التبيين ، وذكر بعد هذا منام عامر الساوي وسيذكره المصنف بعد صفحات . (٥) في س : « دارس » ، والمثبت في : ز ، والمطبوعة . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٧) في س : « وبعض شرح » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (٨) في ز : « الصور » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . (٩) في المطبوعة : « وظاهر » ، والمثبت في : ز ، س .

وكان الأولى به ، والحقُّ أحقُّ أن يُقال ، ترك ذلك التصنيف ، والإعراضُ عن الشرح به ، فإن العوامَّ ربما لا يُحكِّمون أصولَ القواعد بالبراهين ، والحجج ، فإذا سمعوا شيئاً من ذلك ، تخيلوا منه ما هو المُضِرُّ بمقائدهم ، وينسبون ذلك إلى [بيان]^(١) مذاهب الأوائل .

على أن النصف اللينب إذا رجَّع إلى نفسه ، علم أن أكثر ما ذكره ،^(٢) مما رَمَزَ إليه بإشارات^(٣) الشرع وإن لم يَبْحَ به ، ويوجد أمثاله في كلام مشايخ الطريقة مرُموزة ومصرَّحة بها ، متفرقة ، وليس لفظُ منه^(٤) إلا وكما يُشعر أحدُ وجوهه بكلامِ مُوهِم ، فإنه يُشعر سائرُ وجوهه بما يوافق عقائدَ أهلِ الملة .

فلا يجب إذا حمَّله إلَّا على ما يُوافق^(٥) ولا ينبغي أن يتعلَّق به في الردِّ [عليه]^(٦) مُتعلِّق ، إذا أمكنه أن يُبيِّن له وجهاً في الصحة ، يوافق الأصول .

على أن هذا القدر يحتاج إلى من يُظهره ، وكان الأولى أن يترك الإفصاح بذلك ، كما تقدم ما ذكره ، وليس^(٧) كما يتقرر^(٨) ويتمشى لأحدٍ تقريره بنبني أن يُظهره ، بل أكثر الأشياء مما^(٩) يُدرى ويُطوى ، ولا يُحكى ، فعلى ذلك درج الأولون ، وعبر^(١٠) السَّاف الصالحون^(١١) ، إبقاء على مراسم الشرع ، وصيانةً لِمِعالِمِ الدِّين عن طُعن الطاعنين ، وعيرة^(١٢) المارقين الجاحدين ، والله الموفق للصواب .

وقد سمعت^(١٣) أنه سمع [من]^(١٤) « سنن أبي داود السَّجِسْتَانِي » عن الحاكم أبي الفتح الحاكمي الطُّوسِي ، وما عثرت على سماعه .

-
- (١) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٢) في س : « فيما رسم » والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٣) في المطبوعة : « إشارة » ، والمثبت في : ز ، س . (٤) في المطبوعة : « منها » ، والمثبت في : ز ، س . (٥) في المطبوعة : « موافق » ، والمثبت في : ز ، س . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س . (٧) في المطبوعة ، ز : « لك ما ينفرد » ، والمثبت في : س . (٨) في المطبوعة ، ز : « فيما » ، والمثبت في : س . (٩) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : ز ، س . (١٠) في المطبوعة : « الصالحين » ، والمثبت في : ز ، س . (١١) كذا في المطبوعة ، وفي ز : « وغيره » ، وفي س : « وعمره » . ولم نقينه . (١٢) في المطبوعة : « ثبت » ، والمثبت في : ز ، س . (١٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س .

وسمع من الأحاديث المنفردة اتفاقاً^(١) مع الفقهاء .
 فَمَا عُرِّتَ عَلَيْهِ مَا سَمِعَهُ^(٢) من كتاب « لمولد^(٣) النبي صلى الله عليه وسلم » من تأليف
 أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشَّيْبَانِي ، رواية الشيخ أبي بكر^(٤) محمد^(٥) بن الحارث
 الأصبهاني الإمام ، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان^(٦) ، عن المصنِّف .
 وقد سمعه الإمام الفَرَّازِيُّ ، من الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد الخواري ، خوار
 طَبْرَان^(٧) (رحمه الله^(٨)) ، مع أَهْلِيهِ الشَّيْخَيْنِ : عبد الجبار ، وعبد الحميد^(٩) ، وجماعة
 من الفقهاء .

ومن ذلك ما قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد الخواري ، أخبرنا أبو بكر
 ابن الحارث الأصبهاني ، أخبرنا أبو محمد بن حَيَّان ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ،
 حدثنا^(١٠) إبراهيم بن المُثَنِّدِ الحِزَامِيِّ^(١١) ، حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت ، حدثنا^(١٢)
 الزُّبَيْرُ بن موسى ، عن أبي الحَوَيْرِث ، قال : سمعت عبد الملك بن مروان سأل^(١٣) قَبَاثَ^(١٤)
 ابن أَشْتَمِ الكِنَانِي : أنت أكبرُ أم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟

-
- (١) في المطبوعة : « آلافا » ، والمثبت في : ز ، س . (٢) في س : « سمعته » ، والمثبت في :
 المطبوعة ، ز . (٣) في المطبوعة : « مولد » ، والمثبت في : ز ، س . (٤) ساقط من : ز ، س ،
 وهو في المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « أحمد » ، والمثبت في : ز ، س .
 (٦) في المطبوعة ، ز : « حبان » ، والتصويب من س ، وتذكرة الحفاظ ٩٤٦/٣ ، وهو الذي
 يقال له : « أبو الشيخ » . وتقدم . انظر فهرس الجزء الرابع . (٧) في المطبوعة : « طبران » ، وفي
 ز : « طران » ، والمثبت في : س ، ولم يذكر ياقوت « خوار طبران » في خوار ، ولا في طبران .
 (٨) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٩) في س : « عبد الحميد » ، والمثبت في :
 المطبوعة ، ز . (١٠) في المطبوعة : « بن » مكان « حدثنا » ، والصواب في : ز ، س .
 (١١) في المطبوعة : « الخوارزمي » وفي ز : « الحرامي » ، وفي س : « الحرالي » ، والصواب
 في الباب ٢٩٦/١ . والحرامي ، بكسر الحاء وبالأزاي والميم بعد الألف ، نسبة إلى الجد الأعلى .
 (١٢) في المطبوعة : « حدثني » ، والمثبت في : ز ، س . (١٣) في س : « يسأل » ،
 والمثبت في : المطبوعة ، ز . (١٤) في المطبوعة ، ز : « قتات » ، وفي س : « قيات » ،
 والصواب في أسد الغابة ١٨٩/٤ ، والقاموس (ق ب ث) . وقصة سؤال عبد الملك بن مروان له ،
 في أسد الغابة ١٩٠/٤ وانظر في ضبط « قات » الاشتقاق ٥٦١ مع المصدرين السابقين .

فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أ كبرُ مني وأنا أسنُّ منه ، ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل .

وتمام الكتاب في جزأين ^(١) مسموع له .

اتهى كلام عبد الغافر .

وقد ^(٢) ساق الحافظ ^(٣) ابن عساكر [من] ^(٤) أوله إلى قوله : « وما ^(٥) » [كان] ^(٦)

يعترض به عليه ^(٧) ، وترك الباقي ، فعل ذلك في « تاريخ الشام » ، وفي كتاب « التبيين » .

فإن قلت : هل ذلك من الحافظ تعصب له ، كما أن ما فعله الذهبي تعصب عليه ؟

قلت : يحتمل أن يكون الأمر كذلك ، ويحتمل أن يكون لكونه لم ير ^(٨) إشاعة ذلك

عن مثل هذا الإمام ، مع القطع بأنه غير قاذح فيه ، وأما ^(٩) الذهبي فإنه ^(١٠) ذكر ذلك ،

وضم إليه ما شاء ، وسأوفك ^(١١) عليه ، وسأتكلم على ما عيب به هذا الإمام ، بمدح الغرض ،

من ذكر ما أنا بصدد ^(١٢) إن شاء الله تعالى ^(١٣) .

ومن كلام المترجمين لحجة الإسلام ، رحمه الله ، وأكثرهم اجتزأ بكلام عبد الغافر .

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر : كان إماما في علم الفقه ، مذهبا ، وخلاقا ، وفي أصول

الديانات .

وسمع « صحيح البخاري » من أبي سهل محمد بن عبد الله ^(١٤) الحفصي .

(١) في الطبوعة : « جزء من » ، والثبت في : ز ، س . (٢) في الطبوعة : « ساقه » ،

والثبت في : ز ، س . (٣) ساقط من : س ، وهو في الطبوعة ، ز . (٤) في الطبوعة ، ز :

« وما » ، والثبت في س ، وتقدم في صفحة ٢١١ (٥) ساقط من : س ، وهو في الطبوعة ، س ،

وتقدم . (٦) أي إلى بداية هذا القول ، وليس هذا القول داخلا فيما أورده ابن عساكر .

(٧) في س بهذا زيادة عما في الطبوعة ، ز : « في » . (٨) في الطبوعة : « وأن » والصواب

في : ز ، س . (٩) في الطبوعة : « فانه » ، والصواب في : ز ، س . (١٠) في الطبوعة :

« وسأفك » ، والثبت في : ز ، س . (١١) زيادة من : س ، على ما في : الطبوعة ، ز .

(١٢) في س : « عيب الله » ، والصواب في : الطبوعة ، ز ، والباب ١/٨-٣ .

والحفصي ، بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء وفي آخرها الصاد المهملة ، نسبة إلى حفص ، وهو اسم

لجد النسب عليه .

ووليّ التدريس بالمدرسة النظاميّة ، ببغداد .

ثم خرج إلى الشام ، زائراً لبيت المقدس ، فقدم دمشق في سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وأقام بها مدة ، وبلغني أنه صنّف بها بعض مصنفاته ، ثم رجع إلى بغداد ، ومضى إلى خراسان ، ودرّس مدّة بطوس ، ثم ترك التدريس والمناظرة ، واشتغل بالمعاشرة .

وقال الحافظ أبو سعد بن السّمعيّ فيه : من لم ترّ العيون مثله ، لساناً ، وبياناً ، ونطقاً ، وخطراً ، وذكاءً وطبعاً .

ثم اندفع في نحوٍ مما^(١) ذكره عبد الغافر من المآدح ، ولم يتمرّض لذكر شيء من الفصل الأخير .

وذكر أنه استدعى بأبي الفتيان عمر بن أبي الحسن الرّواييّ الحافظ الطّوسيّ ، وأكرمه ، وسمع عليه صحيح البخاريّ ، ومسلم .

قال : وما أظنّ أنه حدّث بشيء ، وإن حدّث فميسّر ؛ لأن رواية الحديث ما انتشرت عنه . انتهى .

وقد أوجب لي عدم ذكره لشيء^(٢) من الفصل الأخير ، الذي ذكره عبد الغافر ، وكذلك عدم ذكر ابن عساكر له ، مع تبرّي^(٣) ابن عساكر دائماً ، حيث أمكنه عن الغرض ، ونقله أبداً ما له ، وما عليه ، ومع تعرّضه لما ذكره عبد الغافر ، في الفصل الأخير ، لسماع الغزاليّ ما سمعه ، واقتصاره على أنه استدعى الرّواييّ ، لسماع « الصّحيحين » مع كون هذا الفصل لم يذكره عبد الغافر ، إلا بعد نجاز الترجمة ، وذكّر الوفاة ، وليس ذلك بمعتاد ، والمعتاد^(٤) ختم التراجم بالوفاة ، وموضع هذا الفصل أثناء الترجمة ، كل ذلك [ان]^(٥) أظنّ أنه اختلق على عبد الغافر ، ودُسّ في كتابه ، فقلّه أعلم بذلك ، على أنه ليس فيه كبير أمر كما سنبحث عنه .

(١) في المطبوعة : « ما » ، وفي ز : « لا » ، والثبت في : س .

(٢) في المطبوعة ، ز : « بغي » ، والثبت في : س . (٣) في المطبوعة ، ز : « ترك » ، والثبت في : س . (٤) في : « إن المعتاد » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في ز ، س . ولعل صوابها : « أنا » أو : « إن أظنّ إلا أنه » فتكون « إن » نافية بمنزلة « ما » .

وقال ابن النجّار : إمام الفقهاء على الإطلاق ، وربّما في الأمة بالاتّفاق ، ومجتهد زمانه ، وعين وقته وأوانه ، ومن شاع ذكره في البلاد ، واشتهر فضله بين العباد ، واتفقت الطوائف على تبجيله ، وتعظيمه ، وتوقيره ، وتكريمه ، وخافه المخالفون ، وانتهر بحججه ، وأدلته المناظرون ، وظهرت ببنقيحاته فضائح المبتدعة والمخالفين ، وقام بنصر السنة ، وإظهار الدين ، وسارت مصنفاته في الدنيا مسير الشمس في البهجة والجمال ، وشهد له المخالف والموافق ، بالتقدم والكمال . انتهى .

وفي كلام المترجمين كثرة ، فلا أطيل ، ففيما ذكرناه ^(١) ممتنع وبلاغ .

﴿ ذكر بقايا من ترجمته ، رضى الله عنه ﴾

قال ابن السّمعاني : قرأت في كتاب كتبه الغزالي ، إلى أبي حامد [بن] ^(٢) أحمد ابن سلامة ، بالموصل ، فقال في خلال فضوله : أما الوعظ فلست أرى نفسي أهلاً له ؛ لأن الوعظ زكاة نصابه الاتّماظ ، فمن لا نصاب له كيف يُخرج الزكاة ؟ وفقد ^(٣) الثوب كيف يستربه ^(٤) غيره ، ومتى يستقيم الظلّ والعود أعوج ؟ وقد أوحى الله تعالى إلى عيسى ^(٥) ابن مريم عليه السلام : عِظْ نَفْسَكَ ؛ فَإِنْ أَمَعَطْتَ فِعْظَ النَّاسِ ، وَإِلَّا فَاسْتَحْيِ مَنِّي . وقال أيضاً : سمعت أبا سعيد محمد بن أسعد ^(٥) بن محمد [بن] ^(٦) الخليل النوفاني ، يبرؤ ، مذاكرة ، في دارنا ، يقول : حضرت درس الإمام أبي حامد الغزالي لكتاب « إحياء علوم الدين » ، فأُشِد ^(٧) :

(١) في المطبوعة . « ذكرناه » ، وفي س : « أوردناه » ، والثبت في : ز .
(٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٣) في س : « النور يستبريه » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٥) في س : « إسماعيل » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . وتقدم في رجال هذه الطبعة محمد بن أحمد بن الخليل النوفاني أبو سعد ، ومحمد بن أسعد ابن محمد النوفاني السديد أبو سعد . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س .
(٨) البتان في تحاف السادة المتقين ٢٥/١ . وهما لابن الرومي ، في ديوانه ١٣ .

وَجَبَّ أَوْطَانَ الرَّجَالِ إِلَيْهِمْ مَارِبُ قَضَاهَا الْفَوَادُ هُنَالِكَ^(١)
إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرْنَاهُمْ عَهْدَ الصَّبَا فِيهَا فَحَنُّوا لِذَلِكَ^(٢)
قال : فبكي ، وابكي الحاضرين .

وقال أيضا : سمعت أبا نصر الفضل بن الحسن بن علي المقرئ ، مُذاكرةً ، يَمْرُو ،
يقول : دخلت على الإمام الغزالي مُودِّعا ، فقال لي : احمل هذا الكتاب إلى المعين
النائب^(٣) أبي القاسم البتيعي .

ثم قال لي : وفيه شكاية على العزيز المُتَوَلَّى للأوقاف بطوس ، وكان ابن أخي المعين ، فقلت
له : كنت بهرة عند عمِّه المعين ، وكان العماد الطوسي جاء بمحضري في^(٤) الثناء على العزيز ،
وعليه خطك ، وكان عمه قد طرده ، وهجره ، فلما رأى شكرَكَ^(٥) ، وثناءك عليه ، قرَّبه ،
«ورضى عنه»^(٦) .

فقال الإمام الغزالي : سلّم الكتاب إلى المعين ، واقرأ عليه هذا البيت ، وأنشد :

وَلَمْ أَرْ ظُلْمًا مِثْلَ ظَلَمِ بِنَانَا يُسَاءُ إِلَيْنَا ثُمَّ تُؤَمَّرُ بِالشُّكْرِ^(٧)

وقال أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد النعم العبدري^(٨) ، المُؤدِّن^(٩) : رأيت
بالإسكندرية ، في سنة خمسمائة ، في إحدى شهرى المحرم ، أو صفر ، فيما يرى النائم ،
كأن الشمس طلعت من مغربها ، فعبّر ذلك بعضُ المعبرين بيدعةٍ تحدث فيهم ، فبعد أيام
وصلت المراكبُ بإخراق كتب الإمام أبي حامد الغزالي بالمصرية^(١٠) .

(٧) في المطبوعة : « هنالك » ، والثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين ، وفيه . « أوطار
الرجال » ، والديوان . (٢) في المطبوعة : « لذلك » ، والثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة
المتقين ، والديوان . (٣) في المطبوعة : « النائب » ، وفي : ز « الناء » ، والثبت في : س .
(٤) في المطبوعة : « فيه » ، والثبت في : ز ، س .

(٥) في س : « خطك » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٦) في المطبوعة : « ورضيه » ،
والثبت في : ز ، س . (٧) في المطبوعة ، ز : « ثم نوى بالشكر » ، والثبت في : س .

(٨) في المطبوعة : « المبلى » ، والثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٩) في الطبقات الوسطى : « المؤدب » . (١٠) الرية : مدينة كبيرة ، من كورة البيرة . من

أعمال الأندلس . معجم البلدان .

وعن ^(١) الإمام فخر الإسلام ^(٢) أبي بكر الشاشي : لما ولى نظام الملك أبا حامد درّس النظاميّة ، ببغداد ، وقدم إليها في سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، اجتمع عليه الفقهاء ، وقالوا له : قد علم سيدنا أن العادة أن من درّس بهذه البقعة ، عمل دعوة للفقهاء ، ويحضّرهم سماعاً وزيد أن تكون دعوتك كرتبتك ^(٣) في العلم .

فقال الغزالي : سمعاً وطاعة ، لكن على أحد أمرين ؛ إما أن يكون التقدير إليكم ، والتّعيين لي ، أو بالعكس .

فقالوا : بل التقدير إليك ، والتّعيين لنا ، فزید الدعوة اليوم .

فقال لهم : فالتقدير حينئذٍ مني على حسب ما يمكنني ، وهو خبرٌ وحلٌّ وقيل .

فقالوا : لا ، والله ، بل التّعيين لك والتقدير لنا ، وزيد أن يكون في هذه الدعوة من الدّجاج كذا ، ومن الحلوى كذا .

فقال : سمعاً وطاعة ، والتّعيين بحدسنتين .

فقالوا : قد عجزنا ، وسلّمنا الكلّ إليك ، لمعلّمنا أننا إن جرّينا معك على قاعدة النظر ، حلت بيننا وبين الظفر من هذه الدعوة بقضاء الوطر .

^(٤) وكان في زماننا شخصٌ يكره الغزالي [و] ^(٥) يذمه ويستعيبه في الديار المصرية فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ^(٦) في المنام ، وأبا بكر ^(٧) ، وعمر ، رضي الله عنهما ، يجانبيه ، والغزالي ، جالسٌ بين يديه ، وهو يقول : يا رسول الله ، هذا يتكلم في ،

(١) في س : « وعلى » والصواب في المطبوعة ، ز .

(٢) في المطبوعة ، ز : « فخر الدين » ، والمثبت في : س ، وفخر الإسلام الشاشي محمد بن علي بن إسماعيل ، من رجال الطبقة الثالثة ، والمراد هنا محمد بن علي بن حامد الشاشي ، المتوفى سنة خمس وثمانين وأربعمائة أو خمس وتسعين : انظر الجزء الرابع صفحة ١٩٠ ، ويلاحظ أن كلا الرجلين يكنى بأبي بكر .

(٣) في المطبوعة : « تربيتك » ، وفي ز : « رديك » ، ولعلها : « تربيتك » ، والمثبت في : س .

(٤) في الطبقات الوسطى : « وكان في ثغر الإسكندرية من مدة قريبة أذكرها أشياخنا » ، وفي س .

« وكان في زمانه » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (٥) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س .

(٦) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٧) في س ، والطبقات الوسطى : « وأبو بكر »

والمثبت في المطبوعة ، ز .

وأن النبي صَلَّى الله عليه وسلم، قال: هاتوا السَّيَاط، وأمر به، فَضْرِبَ^(١) لِأَجْلِ الْغَزَالِيَّ، وقام هذا الرجل من النوم، وأُتِيَ السَّيَاط على ظهره، ولم يزل، وكان يبكي ويحكى للناس، وسنحكى منام أبي الحسن بن حرزهم الغزالي التملق بكتاب «الإحياء» وهو نظير هذا.

وحكى لي بعضُ الفقهاء أهل الخير بالديار المصرية، أن شخصاً تكلم في الغزالي، في درس الشافعي^(٢) [وسبّه]^(٣)، فحمل هذا الجاركي من ذلك همماً مُفْرِطاً، وبات تلك الليلة، فرأى الغزالي، في النوم، فذكر له ما وجد من ذلك، فقال: لا تحمِلْ همماً، غداً يموت. فلما أصبح توجه إلى درس الشافعي^(٤)، فوجد ذلك الفقيه قد حضر طيباً في عافية، ثم خرج من الدرس، فلم يصل إلى بيته، إلا وقد وقع من على الدابة، ودخل بيته في حال التلّف، وتوفى آخر [ذلك]^(٥) النهار.

ومما يُعَدُّ من كرامات الغزالي أيضاً، أن السلطان علي بن يوسف بن تاشفين، صاحب الغرب، الملقب بأمر المسلمين، وكان أميراً عادلاً، نزيهاً، فاضلاً، عارفاً بمذهب مالك، خيل^(٦) إليه لما دخلت مصنفات الغزالي إلى الغرب أنها مشتملة على الفلسفة المحضنة.

وكان المذكور يكره هذه العلوم، فأمر بإحراق كتب الغزالي، وتوعد بالقتل من وجد عنده شيء^(٧) منها، فاختلف حاله وظهرت^(٨) في بلاده مناكير كثيرة، وقويت عليه الجنْدُ، وعلم من نفسه المجز، بحيث كان يدعو الله بأن يُقيض للمسلمين سلطاناً يقوى [على]^(٩) أمرهم، وقوى عليه عبد المؤمن بن علي.

ولم يزل من^(١٠) حين فعل^(١١) بكتب الغزالي ما فعل في عكسٍ ونكدر إلى أن توفى.

- (١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «بين يديه». (٢) في المطبوعة، ز: «الشافعية»، والثبت في: س، وسيأتي. (٣) ساقط من: س، وهو في: المطبوعة، ز. (٤) في المطبوعة: «الشافعية»، والثبت في: ز، س. (٥) ساقط من: س، وهو في: المطبوعة، ز. (٦) في المطبوعة: «حمل»، وفي ز: «حل»، والثبت في: س. (٧) في س: «شيئاً» والثبت في: المطبوعة، ز. (٨) في س: «وظهر»، والثبت في المطبوعة، ز. (٩) ساقط من: س، وهو في: المطبوعة، ز. (١٠) في المطبوعة: «حسن فعله»، والصواب في: ز، س.

(ومن الرواية، عن حجة الإسلام، سقى الله عهدَه)

قرأت^(١) على أبي عبد الله محمد بن أحمد الحافظ، في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، أخبرنا^(٢) الحافظ أبو محمد الدميّاطي، عن الحافظ عبد العظيم المُنْذِرِيّ، أنبأنا الشيخ أبو المنصور^(٣) فتح بن خلف السعديّ، أخبرنا الإمام شهاب الدين أبو الفتح محمد بن محمود الطوسيّ، أخبرنا يحيى الدين محمد بن يحيى الفقيه، أخبرنا حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد ابن محمد الغزاليّ، حدثنا الشيخ محمد بن يحيى بن محمد الشَّجَاعِيّ الرُّوزَنِيّ، رُوِزَن، في داره، قراءةً عليه، حدثنا^(٤) أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسّر^(٥) [حدثنا^(٦)] أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد^(٧) ^(٨) حَفِيدُ الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْزَةَ^(٨)، حدثنا أبو القاسم أحمد ابن عبد الله بن عامر الطَّائِيّ، بالبصرة، حدثني^(٩) أبي، في سنة ستين ومائتين، حدثني على ابن موسى الرُّضَا^(١٠) في سنة أربع وتسعين ومائة^(١١)، حدثني أبي، موسى بن جعفر، حدثني أبي، جعفر بن محمد، حدثني أبي، محمد بن عليّ، حدثني أبي، عليّ بن الحسين، حدثني أبي، الحسين ابن عليّ، حدثني أبي، عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يُظْهَرُ قَوْمٌ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الدِّينِ، شَابَهُمْ فَاسِقٌ، وَشَيْخُهُمْ مَارِقٌ، وَصِيَّتُهُمْ عَارِمٌ»^(١٢)، الْأَمِيرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ [فِيمَا]^(١٣) بَيْنَهُمْ

(١) نقل الزبيدي هذه الرواية في إتحاف السادة الثقلين ١/٢٠.

(٢) في ز: «أخبرك»، وفي س: «أجازك»، والثبت في: المطبوعة، وإتحاف السادة الثقلين.

(٣) في المطبوعة: «أبو منصور»، وفي إتحاف السادة الثقلين: «أبو القدور»، والثبت

في: ز، س. (٤) في س: «أخبرنا»، والثبت في: المطبوعة، ز، وإتحاف السادة الثقلين.

(٥) في المطبوعة: «المقري»، والتصويب من: ز، س، وإتحاف السادة الثقلين، والعبارة ٩٣/٣.

(٦) ساقط من: ز، وهو في: المطبوعة، س، وفي إتحاف السادة الثقلين: «أخبرنا».

(٧) في المطبوعة، ز بعد هذا زيادة: «بن»، وهو خطأ، صوابه في: س، وتقدم أبو بكر هذا

في الجزء الرابع، صفحة ٣٥٨. (٨) ساقط من: إتحاف السادة الثقلين. (٩) في المطبوعة:

«حدثنا»، والثبت في: ز، س، وإتحاف السادة الثقلين. (١٠) في إتحاف السادة الثقلين:

«في سنة ١٦٤». (١١) في المطبوعة: «عار»، وفي س: «غار»، والثبت في: ز، وإتحاف

السادة الثقلين. والعام: هو الحديث المبرر. النهاية ٢٢٣/٣ (١٢) ساقط من: إتحاف السادة الثقلين.

مُسْتَضْمَفٌ ، وَالْفَاسِقُ وَالْمُنَافِقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُشْرَفٌ ، إِنْ كُنْتَ غَنِيًّا وَقَرُوكَ ،
وَإِنْ كُنْتَ فَقِيرًا حَقَرُوكَ ، هَمَّازُونَ ، لَمَّازُونَ ، يَمْشُونَ بِالنَّمِيمَةِ وَيَدُسُّونَ^(١) بِالْخَدِيمَةِ
أُولَئِكَ فَرَّاشُ نَارٍ ، وَذُبَابٌ^(٢) طَمَعٌ^(٣) . وَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤَلِّمُهُمُ اللَّهُ أُمَرَاءَ ظَلَمَةٍ ،
وَوُزَرَاءَ خَوَنَةٍ ، وَرُفَقَاءَ غَشَمَةٍ . وَتَوَقَّعْ^(٤) عِنْدَ ذَلِكَ جَرَادًا شَامِلًا ، وَغَلَاءَ مُتْلِفًا ،
وَرِحْصًا مَجْحِفًا ، وَيَتَتَابِعُ الْبَلَاءُ كَمَا يَتَتَابِعُ الْخَرَزُ مِنَ الْخَيْطِ إِذَا انْقَطَعَ .
هذا حديث ضعيف [وَاهٍ]^(٥) .

أخبرنا الحافظ أبو العباس الأشعري ، إذنا خاصًا ، عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله
ابن عساكر ، عن أبي المظفر عبد الرحيم ، قال : أخبرنا والدي الحافظ أبو سعد عبد الكريم^(٦)
ابن محمد بن منصور ، أنشدنا أبو سعد^(٧) محمد بن أبي العباس الخليلي ، إملاءً ، بنوقان^(٨) في
الجامع ، أنشدنا الإمام أبو حامد الفراء^(٩) :

أَرْقُهُ بِبَالِ امْرِئٍ يُمَسِّي عَلَى نِقَةٍ
فَالْعَرَضُ مِنْهُ مَصُونٌ لَا يَدْنُسُهُ
أَنْ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْزَاقَ بِرِزْقِهِ^(١٠)
وَالْوَجْهُ مِنْهُ جَدِيدٌ لَيْسَ يُخْلَقُهُ
لَمْ يَلْقَ فِي دَهْرِهِ شَيْئًا يُورِقُهُ
إِنْ الْقَنَاعَةُ مَنْ يَخْلُلُ بِسَاحَتِهَا

(١) في س : « ويدبسون » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٢) في ز : « ودباب » ، والمثبت في المطبوعة ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٣) في المطبوعة : « طماع » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين . والطمع : معروف
وهو أيضا رزق الجند . انظر اللسان (ط م ع) ٢٤٠/٨ . ولعل صوابها « طمع » بفتح الطاء وياء موحدة
مفتوحة ، وهو الوسخ والدنس . انظر النهاية ١١٢/٣ . (٤) في س : « ويوقع » ، والمثبت في :

المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وإتحاف
السادة المتقين . (٦) في المطبوعة : « عبد الرحيم » ، وهو خطأ صوابه في : ز ، س ، وإتحاف

السادة المتقين ، وهو أبو سعد ابن السمعاني . (٧) في إتحاف السادة المتقين : « أبو سعيد » ،
ويلاحظ أنه هو الذي روى عنه ابن السمعاني فيما مر ، صفحة ٢١٦ ، وتقدم هناك « أبو سعيد » أيضا

في ذكر بقايا من ترجمته . (٨) ضبط ابن الأثير الباب ٢٤٤/٣ نوقان ، بفتح النون ، وضبطها ياقوت
في معجم البلدان ٨٢٤/٤ بالضم . (٩) في المطبوعة : « أن ينال امرؤ » ، وفي ز : « أرقه ببال

امرؤ يمسي » ، وفي س : « أرقه ببال امرؤ يمسي » ، وفي إتحاف السادة المتقين : « أرقه ببال امرؤ
يمسي » ، ولعل الصواب ما أئتمناه .

كتب إلى^(١) أحمد بن أبي طالب السُّنْد ، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن محمود ، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان الزُّهْرِي^(٢) ، قال : أنشدني أبو محمد^(٣) عبد الحق بن عبد الملك^(٤) بن مويه^(٥) العَبْدَرِي ، قال : أنشدني أبو بكر [بن]^(٦) العَرَبِي قال : أنشدني أبو حامد الغَزَّالِي ، لنفسه :

سَمَّيَ فِي الْحَبِّ عَافِيَتِي وَوُجُودِي فِي الْهَوَى عَدَمِي^(٧)
وَعَذَابٌ يَرْتَضَوْنَ بِهِ فِي فَمِي أَحْلَى مِنَ التَّيَمِّ
مَا لَضُرِّي فِي حَبِّتِكُمْ عِنْدَنَا وَاللَّهُ مِنَ الْمُرِّ^(٨)

وبالسند^(٩) إلى الحافظ أبي عبد الله ، قال : قرأت على أبي القاسم بن الأشعث البَرَّار ، عن يوسف بن أحمد الحافظ ، قال : أنشدنا^(١٠) محمد بن أبي عبد الله الجَوْهَرِي ، قال : أنشدنا لأبي حامد^(١١) :

فَقَهَاؤُنَا كَدُّبَالَةِ النَّبْرَاسِ هِيَ فِي الْحَرِيقِ وَضَوْءُهَا لِلنَّاسِ
خَيْرٌ دَمِيمٌ تَحْتَ دَائِقِ مَنْظَرٍ كَالْفَضَّةِ الْبَيْضَاءِ فَوْقَ نُحَاسٍ^(١٢)

(١) هذه الرواية أيضا في إتحاف السادة المتقين ٢٤/١ .

(٢) في المطبوعة : « الزاهري » ، والثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٣) في المطبوعة : « عبد الله الملك » ، والثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٤) في ز : « بن مويه » ، وفي س : « بن مويه » ، وهو ساقط من : إتحاف السادة المتقين وفي

المشقة ١٠٤ : « عبد الملك بن بونه - بضم الباء والنون - شيخ أندلسي ، يروي عن ابن دحية » ، وفي الص ٨٢/٥ ، ٢٣٩ ذكر لـ « عبد الحق بن بونه » .

(٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٦) في س : « ووجدني في الهوى » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٧) في س : « ما بضر ... من ألمي » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٨) في س : « وبه » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والرواية أيضا في إتحاف السادة المتقين

(٩) في س : « أنشدني » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين . ٢٤/١

(١٠) البتان أيضا في الواقي بالوفيات ٢٧٧/١ . (١١) في المطبوعة : « خير دميم » ،

وفي الواقي : « خير دميم » ، والثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين . وبعد هذا البيت في س بيان .

[أخبرنا] ^(١) علي بن الفضل الحافظ ، أنشدني أبو محمد عبد الله بن يوسف الأندي ^(٢) أنشدني أمية بن أبي الصلت ، أنشدني أبو محمد التكريتي ، أنشدني أبو حامد الغزالي ، لنفسه ^(٣) :

حَلَّتْ عَقَارِبُ صُدُغِهِ مِنْ خَدِّهِ قَرَأَ فَجَلَّ بِهَا عَنِ التَّشْيِيعِ ^(٤)
وَلَقَدْ عَمِدْنَاهُ يَحُلُّ بِرُجْهََا وَمِنْ الْعَجَائِبِ كَيْفَ حَلَّتْ فِيهِ
وَمَا أَنْشَدَ فِيهِ :

أَنْشَدَ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ^(٥) بِنِ عُبَيْدِ بْنِ ^(٥) يَوْسُفَ الطَّرَا بُلْسِيَّ ، لِنَفْسِهِ :
هَذَّبَ الْمَذْهَبَ حَبْرُهُ أَحْسَنَ اللَّهُ خُلَاصَتَهُ
بَبَسِيطٍ وَوَسِيطٍ وَوَجِيزٍ وَخُلَاصَةٍ
وَقَالَ أَبُو الْمُظَفَّرِ الْأَبْيُورْدِي ، بِرِثِيهِ ^(٦) :

بَكَى عَلَى حُجَّةِ الْإِسْلَامِ حِينَ تَوَى مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَظِيمٍ الْقَدِيرِ أَشْرَفُهُ
فَمَا لَنْ يَجْتَرِي فِي اللَّهِ عَبْرَتُهُ عَلَى أَبِي حَامِدٍ لَاحٍ يُعْنَفُهُ ^(٧)
تِلْكَ الرَّزِيَّةُ تَسْتَوْهِي قُوَى جَلْدِي فَالطَّرْفُ تَسْمِرُهُ وَالِدَمْعُ تَنْزِفُهُ ^(٨)

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين ١/٢٤ . (٢) في المطبوعة : « الأمدى » ، وفي ز : « الأمدى » ، وفي إتحاف السادة المتقين : « الأمدى » ، والثبت في : س . والأندى ، بضم الألف والتون الساكنة ودال مهمله ، نسبة إلى أندة ، مدينة بالأندلس . الباب ١/٧ وانظر المشبه ٥ ، ومعجم البلدان ١/٣٧٩ .

(٣) البيتان أيضا في الواقي بالوفيات ١/٢٧٦ ، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٣ . (٤) في س : « دبت عقارب صدغه » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين ، والواق ، والنجوم ، وفي الإتحاف ، والنجوم : « في خدمه » ، وفي الواقي : « من وجهه » . وفي الإتحاف والنجوم : « قرا يجل بها » ، وفي الواقي : « قرا فعل به » . (٥) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في س ، ومعجم البلدان ٣/٥٢٢ ، والبيتان فيه . (٦) الأبيات في إتحاف السادة المتقين ١/١٢ ، والبيت الأخير في الواقي بالوفيات ١/٢٧٧ . (٧) في إتحاف السادة المتقين : « فمالن يجترى » ، وامترى الدمع : استخرجه . القاموس (م ر) . (٨) في إتحاف السادة المتقين : « والطرف تسهره » .

فَالَهُ خَلَّةٌ فِي الزَّهْدِ تُنْكِرُهُ وَمَا لَهُ شُبْهَةٌ فِي الْعِلْمِ تَعْرِفُهُ ^(١)
 مَضَى فَأَعْظَمُ مَفْقُودٍ فَجِئْتُ بِهِ مَنْ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي النَّاسِ يَخْلِفُهُ ^(٢)
 وَقَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ [بْنِ] ^(٣) الْمُنَافِي ، ^(٤) رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى : ^(٥)
 بَكَيْتُ بِعَيْنِي وَأَجْمَ الْقَلْبِ وَالْإِلَهِ فَتَى لَمْ يُؤَالِ الْحَقَّ مَنْ لَمْ يُؤَالِ ^(٦)
 وَسَيِّبْتُ دُمْعًا طَالَ مَا قَدَّ حَبْسُهُ وَقُلْتُ لِحُجْفَنِي وَالْإِلَهِ ثُمَّ وَالِهِ
 أَبَا حَامِدٍ يُعْجِي الْعُلُومَ وَمَنْ بَقِيَ سَدَى الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَفَقَّ مَقَالِهِ ^(٧)

﴿ ذكر عدد مصنفاته ﴾

له في المذهب : « الوسيط » ، « والبسيط » ، « والوجيز » ، « والخلاصة » .
 وفي سائر العلوم :

كتاب « إحياء علوم الدين » .

وكتاب « الأربعين » .

وكتاب « الأسماء الحسنى » .

و « المستصفى » في أصول الفقه .

- (١) في ز : « فإله حله » ، وفي س : « فإله حله » ، والمثبت في المطبوعة ، والإتحاف ، وفي المطبوعة : « في الزهد منكورة » ، وفي الإتحاف : « في الزهد تنكرها » ، والمثبت في : ز ، س . وفي الإتحاف : « وماله شبه في العلم تعرفه » . (٢) في الواقي : « وأعظم مفقود » .
 (٣) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، وإتحاف السادة المتقين .
 (٤) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، ز . والآيات في : إتحاف السادة المتقين ١٢/١ .
 (٥) في المطبوعة : « بعيني راحم القلب » ، والمثبت في : ز ، س ، والإتحاف .
 (٦) في ز : « ومن بقى » ، وفي س : « ومن بقى » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإتحاف . وفي ز : « صدر الدين والإسلام وفق مقاله » ، وفي س : « صدا الدين والإسلام رموصاله » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإتحاف .

وذكر الزبيدي في الإتحاف رواية أخرى لمعجز البيت ، هي :

* لَشَدَّ عُرَى الْإِسْلَامِ وَفَقَّ مَقَالِهِ *

- و « المتخول » في أصول الفقه ، ألفه في حياة أستاذه إمام الحرمين .
و « بداية الهداية » و « المآخذ » في الخلافات .
و « تحصيل المآخذ » .
و « كيمياء السعادة » بالفارسية .
و « المنقذ من الضلال » .
و « الباب المتبخل » ^(١) في الجدل .
و « شفاء الغليل » ^(٢) في بيان مسالك ^(٣) التعليل .
و « الاقتصاد في الاعتقاد » ^(٤) .
و « معيار النظر » .
و « محك » ^(٥) النظر .
و « بيان القولين » للشافعي .
و « مشكاة الأنوار » .
و « المستظهرى » في الرد على الباطنية .
و « تهافت الفلاسفة » .
و « المقاصد في بيان اعتقاد الأوائل » ، وهو « مقاصد الفلاسفة » .
و « إنباط الموائم في علم الكلام » .

(١) في المطبوعة : « والباب المتحل » ، وفي ز : « والبيان المتحل » ، والمثبت في : س ، وانظر مؤلفات الغزالي ٣٢ . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والرد على الباطنية » ، ومنهاج العابدين ، وسيأتي في الرد على الباطنية « المستظهرى » ، و « قواصم الباطنية » . وانظر مؤلفات الغزالي ٢٥٠ . (٣) في المطبوعة : « مسائل » ، وفي س : « مسلك » ، والمثبت في ز ، وهو يوافق عنوان المخطوط ١٥٤ أصول فقه بدار الكتب المصرية ، وانظر مؤلفات الغزالي ٣٨ ، ٤٠ . (٤) في س : « الاعتقاد » ، والصواب في : المطبوعة ، ز . (٥) في س : « محل » ، وذكر الدكتور عبد الرحمن بدوي أنه تحريف . مؤلفات الغزالي ٣٨٧ . والمثبت في : المطبوعة ، ز .

- و « الغاية القصوى » .
و « جواهر القرآن » .
و « بيان فضاء الإمامية » .
و « غور^(١) الدّور » في المسألة السّريّجيّة ، و [هو]^(٢) المختصر الأخير فيها ، رجع فيه عن مصنّفه الأول فيها ، السّمي « بناية الغور في دراية الدّور » .
و « كشف علوم الآخرة » .
و « الرسالة القدسيّة » .
و « الفتاوى » .
و « ميزان العمل » .
و « قواصم^(٣) الباطنيّة » ، وهو غير « المستظهرى » في الرد عليهم .
و « حقيقة الروح » .
و « كتاب أسرار معاملات الدين » .
و « عقيدة الصباح » .
و « النهج الأعلى » .
و « أخلاق^(٤) الأنوار » .
و « المعراج » .
و « حجّة الحق » .
و « تنبيه النافلين » .

(١) في س : « غور » ، والصواب في : المطبوعة ، ز . مؤلفات الغزالي ٢٠٧ .
(٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س . (٣) في المطبوعة ، ز : « مواهم » ، والثبت في س ، ويذكر الدكتور عبد الرحمن بدوي أنّ جولدس്മير يفترض أنّ قواصم الباطنية هو مواهم الباطنية الذي ذكره السّكي . مؤلفات الغزالي ٨٦ ، وقد دفع إلى هذا التحريف في النسخة المطبوعة .
(٤) في س : « أخوات » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وذكر الدكتور بدوي أنّ صحته « أخلاق الأبرار » . مؤلفات الغزالي ٤٠٥ .

و « المكنون » في الأصول .

و « رسالة الأقطاب » .

و « مسلم السلاطين »^(١) .

و « القانون الكلّي » .

و « القربة إلى الله » .

و « معيار »^(٢) العلم .

و « مفصل الخلاف في أصول القياس » .

و « أسرار أتباع السنّة » .

و « تلبّيس إبليس » .

و « البادى والغايات »^(٣) .

« الأجوبة » .

و كتاب « عجائب صنع الله » .

و « رسالة [الطير] »^(٤) .

« الردّ على من طغى » .

﴿ ذكر المنام الذى أبصره الإمام عامر السّاوى بمكة ﴾

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتاب « التبيين »^(٥) : سمعت الشيخ الفقيه الإمام
أبا القاسم سعد بن علي بن أبي القاسم بن أبي مُرّة الإسفرائينى ، الصوفى ، بدمشق ، قال :

(١) في س : « سلم الشياطين » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وانظر ما كتبه بويج عن الاختلاف
في هذا الاسم ، في مؤلفات النزالي ٣٤٢ . (٢) في المطبوعة : « معناد » ، وفي ز : « معاد » ،
والثبت في : س ، وذكر الدكتور بدوى أن صواب ما في المطبوعة كما لاحظ بويج « معيار » . ومؤلفات
النزالي ٣٨٦ . (٣) في المطبوعة ، ز : « المنادى والصامات » ، والثبت في : س ، وانظر ملاحظة
بويج على ما في المطبوعة ، في مؤلفات النزالي ٣٨٦ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ،
وانظر في التمييز بين كتابي « رسالة الطير » ، « الرد على من طغى » مؤلفات النزالي ٣٣٧ .
(٥) تبين كذب المغترى ٢٩٦ - ٣٠٦ .

سمعت الشيخ الإمام الأوحديّ القراء جمال الحرم أبا الفتح عامر بن «نجا بن» عامر [العربي] (٢) السّاوي (٣)، بمكة، حرسها الله، يقول :

دخلت المسجد الحرام ، يوم الأحد ، فيما بين الظهر والعصر ، الرابع عشر ، من شوال ، سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، وكان بي نوعا تكسر (٤) ودوران رأس ، بحيث إنّي لا أقدر أن أقف أو أجلس ، لشدة ما بي ، فكنت أطلب (٥) موضعاً ، أستريح فيه ساعة على جنب ، فرأيت باب بيت الجماعة ، للرباط الرّامشي (٦) عند باب الحزورة (٧) مفتوحاً ، فقصده ، ودخلت فيه ، ووقفت على جنب الأيمن ، بحذاء الكعبة المشرفة ، مفترشاً يديّ تحت خديّ ، لكي لا يأخذني النوم ، فتنقّض طهارتي ، فإذا رجل من أهل البدعة ، معروف بها ، جاء ونثر مُصلّاه على باب ذلك البيت ، وأخرج لويحاً من جيبه ، أظنه كان من الحجر ، وعليه كتابة فقبّله ، ووضع بين يديه وصلي صلاة طويلة ، مُرسلاً يديه فيها ، على عادتهم ، وكان يسجد على ذلك اللّويح في كل مرة ، وإذا فرغ من صلاته سجّد عليه ، وأطال فيه ، وكان يُمكّ خدّه من الجانبين عليه ويتضرّع في الدعاء ، ثم رفع رأسه ، وقبّله ، ووضع على عينيه ، ثم قبّله ثانياً ، وأدخله في جيبه ، كما كان .

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وفي التبيين : « نجام بن » .

(٢) ساقط المطبوعة ، وهو في : ز ، س . (٣) بفتح السين المهملة وبعد الألف واو ، هذه النسبة إلى ساوة ، مدينة معروفة بين الرّي وهمدان . الباب ١/ ٥٢٥ . (٤) في المطبوعة ، ز :

« تكسير » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٥) في س : « أطلب » ، والثبت في : المطبوعة ،

ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة : « الراسي » ، وهو خطأ ، صوابه في : س والتبيين ، وانظر

الحاشية الآتية . (٧) في الأصول : « المروة » ، وفي التبيين : « الغزورة » ، والصواب ما أثبتناه ،

فقد جاء في معجم البلدان ٢/ ٢٦٢ : « حزورة ، بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهاء ...

وقال الدارقطني : كذا صوابه ، والمحدثون يفتحون الزاء ويشددون الواو ، وهو ضعيف . وكانت الحزورة

سوق مكة ، وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه .

وجاء في المقدّمين ١/ ١١٩ في ذكر الربط بمكة : « ومنها رباط الشيخ أبي القاسم رامشت عند

باب الحزورة » .

وجاء في الجامع اللطيف ٢٠٣ في سبب عمارة المسجد الحرام : « ظهرت نار من رباط رامشت ،

المعروف الآن برباط ناظر الحاس عند باب الحزورة ، المصحف ياب عزورة ، بالجانب الغربي ... » .

قال : فلما رأيتُ ذلك كرهته ، واستوحشتُ [منه] ^(١) ذلك ، وقلت في نفسي : ليت كان ^(٢) رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حيًّا فيما بيننا ؛ ليخبرهم بسوء صنيعهم ، وما هم عليه من البدعة .

ومع هذا التفكُّر كنتُ أطرُد النوم عن نفسي ، كي لا يأخذني ، فتفسد طهارتي .
فبينما أنا كذلك ، إذ طرأ علىَّ النُّعاس ، وغلبني ، فكأنني ^(٣) بين اليقظة والنَّام ، فرأيتُ عَرَصَةً واسعةً ، فيها ناسٌ كثيرون ، واقفون ^(٤) وفي يد كلِّ واحدٍ منهم كتابٌ مجلَّد ، وقد تحملقوا كلُّهم على شخص ، فسألتُ الناسَ عن حالهم ، وعن في الحلقة ، فقالوا : هو رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وهؤلاء أصحاب المذاهب يريدون أن يقرأوا مذاهبهم ، واعتقادهم من كتبهم ، على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويصحَّحوها ^(٥) عليه .
قال : فبينما أنا كذلك ، أنظر إلى القوم ، إذ جاء واحدٌ من [أهل] الحلقة ، ويده كتابٌ . قيل : إن هذا هو الشافعي ، رضى الله عنه ، فدخل في وسطِ الحلقة ، وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جلاله وكماله ، متلبسا بالثياب البيض المنسولة النّظيفة ، من العمامة والقميص ، وسائر الثياب ، على زِيٍّ أهل التصوف .
فرد عليه الجواب ، ورحَّب به ، وقد ^(٦) الشافعي بين يديه ، وقرأ من الكتاب مذهبه واعتقاده عليه .

وبعد ذلك جاء شخصٌ آخر ، قيل : هو أبو حنيفة ، رضى الله عنه ، ويده كتاب ، فسلم وقد بجنب الشافعي ، وقرأ من الكتاب مذهبه واعتقاده [عليه] ^(٨) .

(١) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في س ، والتبيين . (٢) جاءت « كان » بعد « وسلم » الآتية في : المطبوعة ، والثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة ، ز : « وكأنني » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٤) في س والتبيين : « واقفين » ، والثبت في المطبوعة ، ز . (٥) في المطبوعة : « ويصحَّحوها » ، وفي التبيين : « ويصحَّحوه » ، والثبت في : ز ، س . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة ، ز : « وقرأ » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٨) زيادة من : ز ، س ، على ما في المطبوعة ، والتبيين .

ثم أتى بعده كل صاحب مذهب ، إلى أن لم يبق إلا القليل ، وكل من يقرأ ، يتعمد بحجب الآخر .

فلما فرغوا ، إذا واحد من المبتدعة الملقبة بالرافضة ، قد جاء وفي يده كرايس غير مجلدة ، فيها ذكر عقائدهم الباطلة ، وهم أن يدخل الحلقة ، ويقرأها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج واحد ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [إليه]^(١) ، وزجره ، وأخذ الكرايس من يده ، ورمى بها إلى خارج الحلقة ، وطرده وأهانته .

قال : فلما رأيت أن القوم قد فرغوا ، وما بقي أحد يقرأ عليه شيئا ، تقدمت^(٢) قليلا ، وكان في يدي كتاب مجلد ، فدايت ، وقلت : يا رسول الله ، هذا الكتاب معتقدي ، ومعتقد أهل السنة ، لو أذنت لي حتى أقرأه عليك ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « وأى شيء »^(٣) ذاك ؟

قلت : يا رسول الله ، هو « قواعد العقائد » ، الذي صنفه الفراءي .

فأذن لي بالقرأة ، فقدمت ، وابتدأت : بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب قواعد العقائد ، وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول في ترجمة عقيدة أهل السنة ، في كلتي الشهادة ، التي هي أحد مباني الإسلام ، فنقول ، وبالله التوفيق :

الحمد لله المبدئ المعيد ، الفاعل لما يريد ، ذي^(٤) العرش المجيد ، والبطش الشديد ، الهادي صفوة^(٥) العبيد إلى المنهج الرشيد ، والمسلك السديد^(٦) ، النعم عليهم بعد شهادة التوحيد ، بحراسة عقائدهم عن ظلمات التشكيك والترديد ، السائق^(٧) بهم إلى اتباع رسوله المصطفى^(٨) صلى الله عليه وسلم ، واقتفاء حنجه^(٩) الأكرمين بالتأييد والتسديد ،

(١) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة ، ز : « فقدمت » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٣) في التبيين : « وأيش » . (٤) في الأصول : « ذو » ، والثبت في التبيين . (٥) في المطبوعة ، ز : « صفو » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٦) في المطبوعة : « التسديد » ، والثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٧) في التبيين : « السابق » . (٨) زيادة من التبيين . (٩) في الأصول : « صحبهم » ، والثبت في التبيين .

المتجلى^(١) لهم في ذاته وأفعاله بحاسن أوصافه التي لا يدركها إلا من ألقى السمع وهو شهيد ، المعرف إياهم في ذاته أنه واحد لا شريك له ، فرد لا مثل له ، صمد لا ضد له ، متفرد^(٢) لا ند له ، وأنه قديم لا أول له ، أزلي لا بداية له ، مستمر الوجود لا آخر له ، أبدى لا نهاية له ، قيوم لا انقطاع له ، دائم لا انصرام له ، لم يزل ولا يزال موصوفاً بنعوت الجلال ، لا يقضى عليه بالانقضاء^(٣) تصرم الآباد ، وانقراض الآجال ، بل هو الأول ، والآخِر ، والظاهر ، والباطن .

﴿ التنزيه ﴾

وأنه ليس بجسم مصور ، ولا جوهر محدود مقدر .
وأنه لا يماثل الأجسام ، لا في التقدير ، ولا في قبول الانقسام .
وأنه ليس بجوهر ولا تحله الجواهر ، ولا بمرض ولا تحله الأغراض ، بل لا يماثل موجوداً ، ولا يماثل موجود ، [و]^(٤) ليس كشيء^(٥) شيء ، ولا هو مثل شيء .
وأنه لا يحده المقدار ، ولا تحويه الأقطار ، ولا تحيط به الجهات ، ولا تكتنفه الأرضون والسموات .

وأنه استوى على العرش ، على الوجه الذي قاله ، وبالمعنى الذي أراد ، استواء مئزرها عن الماسة ، والاستقرار ، والتمسك ، والحلول ، والانتقال ، لا يحمله العرش ، بل العرش وتحلته محمولون بلطف^(٦) قدرته ، ومقهورون في قبضته ، وهو فوق العرش ، وفوق كل شيء إلى تخوم الثرى ، فوقية^(٧) لا تزيد قرباً إلى العرش والسماء ، بل هو رفيع الدرجات

(١) في التبيين : « المتجلي » . (٢) في التبيين : « مفرد » .

(٣) في المطبوعة ، ز : « بانقضاء » ، والثبت في : س ، والتبيين .

(٤) ساقط من : ز ، س ، وهو في المطبوعة ، والتبيين . (٥) في س : « لثله » ، والثبت في :

المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة ، ز : « بلطف » ، والثبت في : س ، والتبيين .

(٧) في س : « فوقية » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

عن العرش [والسما]^(١) ، كما أنه رفيع الدرجات عن الثرى ، وهو مع ذلك قريب من كل موجود ، وهو أقرب إلى العبيد^(٢) من جبل الوريد ، وهو على كل شيء شهيد ، إذ لا يماثل قُربُه قُربَ الأجسام ، كما لا تماثل ذاته ذات الأجسام .

وأنه لا يحل في شيء ، ولا يحل فيه شيء ، تعالى عن أن يحويه مكان ، كما تقدس عن أن يحويه^(٣) زمان ، [بل]^(٤) كان قبل أن خلق^(٥) الزمان والمكان ، وهو الآن على ما [عليه]^(٦) كان .

وأنه بائن^(٧) من خلقه بصفاته ، وليس في ذاته سواء ، ولا في سواء ذاته .
وأنه مُقدس عن التغير^(٨) والانتقال ، لا تحمله الحوادث ، ولا تغيره^(٩) العوارض ، بل لا يزال في نُموٍ جلاله مُزَّهاً عن الزوال ، وفي صفات كماله^(١٠) مُستغنياً عن زيادة الاستكمال .

وأنه في ذاته معلوم الوجود بالمتول ، مَرْتَبِيُّ الذات بالأبصار ، رِئمةً منه ، ولفظاً بالأبرار ، في دار القرار ، وإتماماً للنعم ، بالنظر إلى وجهه الكريم .

﴿ القدرة ﴾

وأنه حيٌّ ، قادر ، جبار ، قاهر ، لا يعتريه قصور ، ولا عجز ، ولا تأخذه سنة ولا نوم ، ولا يمارضه فناء ولا موت .

وأنه ذو الملك والملكوت ، والعزة والجبروت ، له السلطان ، والقهر ، والخلق ، والأمر ، السموات مطويات بيمينه ، والخلائق مقهورون في قبضته .

(١) زيادة من س ، على ما في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة ، ز : « العبد » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة ، ز : « يحله » ، وفي التبيين : « يحده » ، والمثبت في : س . (٤) ساقط من التبيين . (٥) في س : « يخلق » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « أنشأ » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين . (٨) في المطبوعة ، ز : « التغير » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٩) في التبيين : « تغيره » . (١٠) في المطبوعة ، ز : « الكمال » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

وأنه المتفرد^(١) بالخلق والاختراع ، التوحّد بالإيجاد والإبداع ، خلق الخلق وأعمالهم ، وقدر أرزاقهم وآجالهم ، لا يشدُّ عن قبضته مقدورٌ ، ولا يمزُب عن قدرته تصاريِفُ الأمور ، لا تُحصَى مقدوراته ، ولا تَنفُتْهاى معلوماته .

﴿ العلم ﴾

وأنه عالمٌ بجميع المعلومات ، محيطٌ علمه بما يجري في تُخوم الأرضين ، إلى أعلى السموات ، لا يمزُب عن علمه مثقالُ ذرَّةٍ في الأرض ولا في السماء ، بل يعلم دَبيبَ النملة السوداء ، على الصخرة الصَّامَّة ، في الليلة الظلماء ، ويدرك حركةَ الذرِّ في جوِّ الهواء ، ويعلم السرَّ وأخفى ، ويطلِّع على هواجس الضمائر ، وحركات الخواطر ، وخفيَّات المرائر ، بعلم^(٢) قديم أزليٍّ ، لم يزل موصوفاً في أزلِ الآزال^(٣) ، لا بعلمٍ متجدِّد^(٤) ، حاصل في ذاته بالحلول والانتقال .

﴿ الإرادة ﴾

وأنه مرِيدٌ للسكائنات^(٥) ، مدبِّرُ الحادثات^(٦) ، لا يجري^(٧) في الملِك والمَلَكوت قليلٌ أو كثير ، صغيرٌ أو كبير ، خيرٌ أو شر ، نفعٌ أو ضررٌ ، ^(٨) إيمانٌ أو كفرٌ ، عِرْفانٌ أو نكرٌ ، فوزٌ أو خسرٌ ، زيادةٌ أو نقصانٌ^(٩) ، طاعةٌ أو عصيانٌ ، كفرٌ أو إيمانٌ ، إلا بقضائه وقدره ، وحُكمه ومشيئته .

فأشَاءَ كان ، وما لم يشَأْ لم يكن ، لا يخرج عن مشيئته لَفَتَةٌ ناظِرٌ ، ولا فَلَتَةٌ خاطِرٌ ، بل هو المبدئُ المَعِيدُ ، القَعَالُ لما يُريد .

-
- (١) في التبيين : « المفرد » . (٢) قبل هذا في الطبوعة زيادة : « يعلم » ، والمثبت في : ز ، وفيها : « يعلم » ، س ، والتبيين . (٣) في الطبوعة ، ز : « الأزل » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٤) في التبيين : « مجدد » . (٥) في التبيين : « السكائنات » . (٦) في التبيين : « الحادثات » . (٧) في التبيين : « ولا » . (٨) ساقط من : الطبوعة ، وهو في : ز ، س ، والتبيين ، وسيأتى بلفظ « كفر أو إيمان » . (٩) في الطبوعة ، ز : « نقص » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

لا رادَّ لحكمه ، ولا ممقَّب لقضائه ، ولا مهزَّب لعبديه عن معصيته إلا بتوفيقه ورحمته ، ولا قوة على ^(١) طاعته ، إلا بمحبته وإرادته .

لو اجتمع الإنس والجن ، والملائكة والشیاطین ، على أن يحركوا في العالم ذرَّةً ، أو يسكنوها ، دون إرادته ومشيئته عجزوا ^(٢) عنه .

وأنَّ إرادته قائمة بذاته ، في جملة صفاته ، لم يزل كذلك موصوفاً بها ، مريداً في أزله لوجود الأشياء ، في أوقاتها التي قدرها .

فوجدت في أوقاتها ، كما أراد في أزله ، من غير تقدُّم و ^(٣) تأخُّر ، بل وقعت على وفق علمه وإرادته ، من غير تبديل وتغيير .

دبرَّ الأمور لا بترتيب افتكار ، وتربُّص زمان ، فلذلك لم يشغله شأن عن شأن .

(السمع والبصر)

وأنه تعالى سمیع ، بصیر ، یسمع ویرى ، لا ^(٤) یعزُب عن سمعه مسموع ، وإن خفی ، ولا یغیب عن رؤيته مرئی ، وإن دقَّ .

لا یحجب ستمه بُعد ، ولا يدفع رؤيته ظلام .

یرى من غیر حدِّية وأحضان ، ویسمع من غیر أصمخة وآذان ، كما یعلم بغیر قلب ، ویطش بغیر جارحة ، ویخلق بغیر آلة ؛ إذ لا تشبه صفاته صفات الخلق ، كما لا تشبه ذاته ذات الخلق .

(الكلام)

وأنه متكلم ، آمرٌ ، ناهٍ ، واعدٌ ، متوعِّدٌ بكلام أزلی ، قديم ، قائم بذاته ، لا يشبه

(١) في س : « عن » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة : « اعجزوا »

والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « ولا » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٤) في المطبوعة : « ولا » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

كلام الخلق، فليس بصوت يحدث^(١) من أنسِلال هواء، أو اضْطِكاك أجرام، ولا^(٢) بحرف ينقطع^(٣) ياطباق شفة، أو تحريك لسان.

وأن القرآن، والتوراة والإنجيل، والزبور، كتبه المنزلة على رُسُلِهِ.

وأن القرآن مقروء بالأسنة، مكتوب في المصاحف، محفوظ في القلوب.

وأنه مع ذلك قديم، قائم بذات الله تعالى، لا يقبل الانفصال والفراق، بالانتقال إلى^(٤) القلوب والأوراق.

وأن موسى عليه السلام، سمع كلام الله بغير صوت، ولا بحرف، كما^(٥) يرى الأبرار ذات الله تعالى من غير جوهر، ولا عرض.

وإذا^(٦) كانت له هذه الصفات كان حياً، علماً، قادراً، مريداً، سمياً، بصيراً، متكلماً، بالحياة، والعلم، والقدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام، لا بمجرد الذات.

﴿ الأفعال ﴾

وأنه لا موجود سواه، إلا وهو حادث بفعله، وفائض من عدله، على أحسن الوجوه، وأكملها، وأتمها، وأعدلها.

وأنه حكيم في أفعاله، عادل^(٧) في أقضيته، ولا يقاس عدله بمدل العباد، إذ العبد يُتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره، ولا يُتصور الظلم من الله تعالى؛ فإنه لا يصادف لغيره ملكاً، حتى يكون تصرفه فيه ظلماً، فكل^(٨) ما سواه^(٩) من جن وإنس^(١٠)، وشيطان، وملك، وسماء، وأرض، وحيوان، ونبات، وجوهر، وعرض، ومُدرك،

(١) في المطبوعة: «حدث»، والمثبت في: ز، س، والتبيين.

(٢) في المطبوعة: «حرف منقطع»، والمثبت في: ز، س، والتبيين.

(٣) في المطبوعة: ز، «في» والمثبت في: س، والتبيين. (٤) في س: «تري الأبدان»،

والمثبت في: المطبوعة، ز، والتبيين. (٥) في المطبوعة: «وإذا»، والمثبت في: ز، س، والتبيين.

(٦) في التبيين: «وعادل». (٧) في س: «وكل»، والمثبت في المطبوعة، ز، والتبيين.

(٨) في المطبوعة، ز: «من إنس وجن»، والمثبت في: س، والتبيين.

ومحسوس ، حادث ، اخترعه بقدرته بعد العدم اختراعاً ، وأنشأه^(١) بعد أن لم يكن شيئاً ، إذ كان في الأزل موجوداً وحده ، ولم يكن معه غيره ، فأحدث الخلق بعده^(٢) ، إظهاراً لقدرته ، وتحقيقاً لما سبق من إرادته ، وحقاً في الأزل من كلمته ، لا لافتقاره إليه ، وحاجته .

وأنه تعالى متفضل بالخلق ، والاختراع ، والتكليف ، لا عن وجوب ، ومتطول بالإنعام ، والإصلاح ، لا عن لزوم .

فله^(٣) الفضل ، والإحسان ، والنعمة ، والامتنان ، إذ كان قادراً على أن يصب^(٤) على عباده أنواع العذاب ، ويبتليهم بضروب الآلام والأوصاب ، ولو فعل ذلك لكان منه عدلاً ، ولم يكن قبيحاً ، و [لا]^(٥) ظالماً .

وأنه يُثبب عباده على الطاعات بحكم الكرم ، والوعد ، لا بحكم الاستحقاق ، واللزوم ، إذ لا يجب عليه فعل ، ولا يتصور منه ظلم ، ولا يجب [لأحد]^(٦) عليه حق .

وأن حقه في الطاعات وجب على الخلق بإيجابه ، على لسان أنبيائه ، لا بمجرد العقل ، ولكنه بمثل الرسل ، وأظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة ، فبلغوا أمره ، ونهيته ، ووعدته ، ووعيده ، فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاءوا به .

(معنى الكلمة الثانية ، وهى شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم)

وأنه تعالى بعث النبي الأمي القرشي ، محمداً صلى الله عليه وسلم ، برسالته ، إلى كافة العرب ، والعجم ، والجن ، والإنس .

قال : فلما بلغت إلى هذا رأيت البشارة والبشر^(٧) في وجهه صلى الله عليه وسلم

(١) في التبيين : « وإنشاء » . (٢) في التبيين : « بعد » .

(٣) في المطبوعة ، ز : « وله » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٤) في التبيين : « نصب »

وهو خطأ . (٥) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٦) ساقط من التبيين . (٧) في التبيين : « التبيين » .

إِذَا انْتَهَيْتُ إِلَى كَتَمَتِهِ^(١) ، وَصِفَتِهِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ : أَيْنَ الْفَرْزَالِيُّ ؟

فَإِذَا بِالْفَرْزَالِيِّ كَأَنَّهُ وَاقِفٌ عَلَى الْحَلْقَةِ ، بَيْنَ يَدَيْهِ .

فَقَالَ : هَآؤُنَا ذَا يَارَسُولَ اللَّهِ .

وَتَقَدَّمَ ، وَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَرَدَّ عَلَيْهِ الْجَوَابَ ، وَنَاوَلَهُ يَدَهُ الْعَزِيزَةَ ، وَالْفَرْزَالِيُّ يَقْبَلُ يَدَهُ^(٢) ، وَيَضَعُ خَدَّيْهِ عَلَيْهَا ؛

تَبَرُّكًا بِهِ ، وَيُبِيدُهُ الْعَزِيزَةُ الْمُبَارَكَةُ ، ثُمَّ قَعَدَ .

قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ اسْتِثْشَارًا بِقِرَاءَةِ أَحَدٍ مِثْلَ

مَا كَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ « قَوَاعِدُ الْعُقَاثِدِ » .

ثُمَّ انْتَهَيْتُ مِنَ النَّوْمِ ، وَعَلَى عَيْنِي أَثَرُ الدَّمْعِ ؛ مِمَّا رَأَيْتُ^(٣) مِنْ تِلْكَ الْأَحْوَالِ ،

وَالْمَشَاهِدَاتِ ، وَالْكَرَامَاتِ ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ نِعْمَةً جَسِيمَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، سَيِّمًا فِي آخِرِ الزَّمَانِ ،

مَعَ كَثْرَةِ الْأَهْوَاءِ .

فَنَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَثْبِتَنِي عَلَى عَقِيدَةِ أَهْلِ الْحَقِّ ، وَيُحْيِيَنِيَا عَلَيَّهَا ، وَيُعَيِّنَنِيَا عَلَيَّهَا ، وَيَحْشُرَنِيَا

مَعَهُمُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالْمُرْسَلِينَ ؛ وَالصَّادِقِينَ ، وَالشَّهَدَاءِ ، وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ،

فَإِنَّهُ بِالْفَضْلِ جَدِيرٌ ، وَعَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ .

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْإِسْفَرَايِينِيُّ : هَذَا مَعْنَى مَا حَكَى لِي أَبُو الْفَتْحِ السَّائِوِيُّ ،

أَنَّهُ رَأَاهُ فِي النَّوْمِ ؛ لِأَنَّهُ حَكَاهُ^(٤) لِي بِالْفَارْسِيَّةِ ، وَتَرْجُمَتُهُ أَنَا بِالْعَرَبِيَّةِ .

وَتَمَّتْ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ ، مِنْ^(٥) فُصُولِ « قَوَاعِدِ الْعُقَاثِدِ » ، الَّذِي يَتِمُّ الْإِعْتِقَادُ بِهِ ، وَلَمْ يَتَّفَقْ

قِرَاءَتُهُ إِلَّا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْ الْمَصْلَحَةِ إِثْبَاتُهُ لِيَكُونَ الْإِعْتِقَادُ تَامًا

فِي نَفْسِهِ ، غَيْرَ نَاقِصٍ لِيِنْ أَرَادَ تَحْصِيلَهُ وَحِفْظَهُ :

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بَمَتِهِ » ، وَفِي ز : « بَمَتِهِ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، وَالتَّبْيِينُ .

(٢) بَعْدَ هَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ زِيَادَةٌ : « التَّعْرِيفَةُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ز ، س ، وَالتَّبْيِينُ .

(٣) فِي س : « رَأَيْتُهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، وَالتَّبْيِينُ .

(٤) فِي س : « حَكَاهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، وَالتَّبْيِينُ .

(٥) فِي س : « فِي » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، وَالتَّبْيِينُ .

بعد قوله^(١) : « وأنه تعالى بعث النبي الأمي ، القُرشي ، محمداً صلى الله عليه وسلم برسائله ، إلى كافة العرب ، والمعجم ، والجن ، والإنس » :

ففسخ بشره^(٢) الشرائع ، إلا ما قرّر ، وفضله على سائر الأنبياء ، وجعله سيد البشر ، ومنع كمال الإيمان بشهادة التوحيد ، وهو^(٣) قول : « لا إله إلا الله » مالم « تَقْرَنَ بِشَهَادَةِ » الرسول ، وهو [قول]^(٥) : « محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، فألزم الخلق تصديقه في جميع ما أخبر عنه من الدنيا والآخرة .

وأنه لا يتقبل^(٦) إيمان عبدٍ حتى يُوقن^(٧) بما أخبر^(٨) عنه بعد الموت .

وأوله سؤال مُنكر ونكير ، وهما شخصان مهيمان ، هائلان ، يَقْعِدَانِ العبدَ في قبره سَوِيًّا ، ذارُوح وجسد ، فيسألانه عن التوحيد ، والرسالة ، ويقولان : مَنْ رَبُّكَ ، وما دينك ، ومن نبيك ؟

وهما فتّانَا القبر ، وسؤالهما أولُ فتنَةِ القبر^(٩) بعد الموت .

وأن يؤمن بمذاب القبر ، وأنه حقٌّ ، وحكمه عدل ، على الجسم والروح ، على ما يشاء .

ويؤمن بالميزان ذى الكِفَيتَيْنِ واللسان ، وصِفَتُهُ فِي الْعِظَمِ أَنَّهُ مِثْلُ طِبَاقِ^(١٠) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ^(١١) ، تُوزَنُ فِيهِ الْأَعْمَالُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالسَّحَابُ يَوْمُئِذٍ مَتَارِقِلٌ الدَّرُّ وَالْخُرُودَلُ ، تَحْقِيقًا لِتَمَامِ الْعَدْلِ .

(١) في صفحة ٢٣٦ السابقة . (٢) في س : « بشرته » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة ، ز : « وهى » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٤) في المطبوعة : « تقرن

بشهادة » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٥) تسكئة من التبيين .

(٦) في المطبوعة : « يقبل » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « يؤمن »

والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٨) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « به » ، والمثبت في : ز ، س ،

والتبيين . (٩) في ز ، س : « للقبر » ، والمثبت في : المطبوعة ، والتبيين .

(١٠) في س : « طبقات » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين :

(١١) في المطبوعة ، ز : « والأرضين » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

وتُطَرَّحُ حِجَابُ الحَسَنَاتِ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ فِي كَيْفَةِ النُّورِ ، فَيُثْقَلُ بِهَا الْمِيزَانُ عَلَى قَدَرِ
دَرَجَاتِهَا عِنْدَ اللَّهِ ، بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَتُطَرَّحُ حِجَابُ السَّيِّئَاتِ فِي كَيْفَةِ الظُّلْمَةِ ، فَيُخَفَّفُ
بِهَا الْمِيزَانُ ، بِعَدْلِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَأَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ ، وَهُوَ جِسْرٌ مَمْدُودٌ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ ، أَحَدُ مِنَ السِّيفِ
وَأَدَقُّ^(١) مِنَ الشَّعْرَةِ ، تَزِلُّ عَلَيْهِ أَقْدَامُ الْكَافِرِينَ ، بِحُكْمِ اللَّهِ ، فَيَهْوِي بِهِمْ إِلَى النَّارِ ، وَتَثْبُتُ
عَلَيْهِ أَقْدَامُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَيُسَاقُونَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ .

وَأَنْ يُؤْمِنَ بِالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ ، حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَشْرَبُ مِنْهُ الْمُؤْمِنُونَ
قَبْلَ دُخُولِ الْجَنَّةِ ، وَبَعْدَ جَوَازِ الصِّرَاطِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بِمَدِّهَا أَبَدًا ، عَرْضُهُ
مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، حَوْلَهُ أَبَارِيقُ عَسَدُهَا عَدَدُ
نُجُومِ السَّمَاءِ ، فِيهِ مِيزَابَانِ يَصُبَّانِ مِنَ الْكَوْثَرِ .

وَيُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ، وَتَفَاوُتِ الْخَلْقِ فِيهِ إِلَى مُنَاقَشٍ فِي الْحِسَابِ ، وَإِلَى مُسَامَحٍ فِيهِ ،
وَإِلَى مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَهُمْ الْمُقَرَّبُونَ ، فَيَسْأَلُ مَنْ شَاءَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَنْ تَبْلِيغِ
الرِّسَالَةِ ، وَمَنْ شَاءَ مِنَ الْكَافِرِ عَنْ تَكْذِيبِ الْمُرْسَلِينَ ، وَيَسْأَلُ الْبَتْدَعَةَ عَنِ السُّنَّةِ ، وَيَسْأَلُ
الْمُسْلِمِينَ عَنِ الْأَعْمَالِ .

وَيُؤْمِنُ بِإِخْرَاجِ الْمُوَحَّدِينَ مِنَ النَّارِ ، بَعْدَ الْإِنْتِقَامِ ، حَتَّى لَا يَبْقَى فِي جَهَنَّمَ مُوَحَّدٌ ،
بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَيُؤْمِنُ بِشَفَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ الْعُلَمَاءِ ، ثُمَّ الشُّهَدَاءِ ، ثُمَّ سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ ، كُلٌّ عَلَى حَسَبِ
جَاهِهِ ، وَمَنْزِلَتِهِ .

وَمَنْ بَقِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَفِيعٌ ، أُخْرِجَ بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى .
وَلَا يُخْلَدُ فِي النَّارِ مُؤْمِنٌ ، بَلْ يُخْرَجُ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ .
وَأَنْ يَمْتَقَدَّ فَضْلُ الصَّحَابَةِ ، وَتَرْتِيبُهُمْ ، وَأَنْ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عُثْمَانُ ، ثُمَّ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

(١) فِي س : « وَأَرْق » ، وَالتَّحْتِ فِي : الْمَطْبُوعَةُ ، ز ، وَالتَّبِينِ .

وأن يحسنَ الظنَّ بجميع الصحابة ، ويُسَيِّئَ عليهم ، كما أثنى الله تعالى ، ورسوله صَلَّى الله عليه وسلم ، عليهم أجمعين .

فكلُّ ذلك [مما] ^(١) وردت [به السنة] ^(٢) ، وشهدت به الآثارُ ، فمن اعتقد جميع ذلك ، مؤمناً به ، كان من أهل الحقِّ ، وعِصَابَةِ السَّنة ، وفارقَ رَهْطَ الضلال ^(٣) والبدعة . فنسأل الله تعالى كمالَ اليقين والثبات في الدين ، لنا ولكافة المسلمين ، إنه أرحمُ الراحمين . وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

ذكر ^(١) كلام الطاعنين على هذا الإمام

ورده ، ونقضُ غُرَى باطله وهده

قال الإمام أبو عبد الله المازري ، المالكي ، محبباً لمن سألَه عن حال كتاب « إحياء علوم الدين » ، ومصنِّفه :

هذا الرجل ، يعني الغزالي ، وإن لم أكن قرأت كتابه ، فقد رأيت تلامذته وأصحابه ، فكلُّ منهم يحكي لي نوعاً من حاله ، وطريقته ، فأتلوَح بها من مذهبه وسيرته ، ما قام لي مقامَ العيان .

فأنا أقتصر على ذكر حال الرجل ، وحال كتابه ، وذكر جُمَل من مذاهب الموحِّدين والفلاسفة ، والمتصوفة ، وأصحاب الإشارات ؛ فإن كتابه متردِّد بين هذه الطرائق لا يعمدوها . ثم أتبع ذلك بذكر حِيلِ أهل مذهب على أهل مذهب آخر .

ثم أبين عن طرق الغرور ، وأكشِف عما دُفِن من حبال الباطل ، ليُخَذَر من الوقوع في حباله ^(٥) صائده .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في ز : س ، والتبيين . (٢) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، وفي التبيين : « به الأخبار » (٣) في س : « الضلالة » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٤) من أول هذا الفصل إلى قوله : « وكيف يتصور أنه يقولها » الآتي قبل ما حكى عن أبي الحسن الشاذلي ، ساقط من : س ، وهو في : د ، ز . (٥) في د : « جبال » ، وفي ز : « حبال » ، والثبت في المطبوعة .

ثم أنشئ على الغزالي في الكشف ، وقال : [هو] ^(١) أعرف بالفقه منه بأصوله ، وأما علم الكلام ، الذي هو أصول الدين ؛ فإنه صنف فيه أيضا ، وليس بالمستبحر فيها ، ولقد فطنتُ لسبب عدم استبحاره [فيها] ^(٢) ، وذلك أنه قرأ علم الفلسفة قبل استبحاره في فن أصول الدين ، فكسبته ^(٣) قراءة الفلاسفة جراءة على الممانى ، وتسهيلا للهجوم على الحقائق ؛ لأن الفلاسفة تَمَرُّ مع خواطرها ، وليس لها حكم شرعي ^(٤) ترعاه ، ولا تخاف من مخالفة أئمتها بتبهما .

وعرّفني بعض أصحابه ، أنه كان له عُكوف على « رسائل إخوان الصفا » ، وهي إحدى وخمسون رسالة ، ومصنّفها فيلسوف قد خاض في علم الشرع والعقل ^(٥) ، فزج ما بين العلمين ، وذكر الفلسفة وحسنّها في قلوب أهل الشرع بأبيات يتلوها عندها ، وأحاديث يذكرها ، ثم كان في هذا الزمان المتأخر رجلا من الفلاسفة ، يُعرَف بابن سينا ، ملأ الدنيا تآليف في علم الفلسفة ، وهو فيها إمام كبير ، وقد أدّته ^(٦) قوّته في الفلسفة إلى أن حاول ردّ أصول العقائد إلى علم الفلسفة ، وتلطّف جهده حتى تمّ له ما لم يتمّ لغيره ، وقد رأيت مجلّا من دواوينه ، ورأيت هذا الغزالي يُعوّل عليه في أكثر ما يُشير إليه من الفلسفة .

ثم قال : وأما مذاهب الصوفية ، فلست أدري على من عوّل ^(٧) فيها .

ثم أشار إلى أنه عوّل على أبي حيان التّوحّيديّ .

ثم ذكر تَوْهِيَةَ أكثر ما في « الإحياء » من الأحاديث ، وقال : عادة المتورّعين أن لا يقولوا : قال مالك ، قال الشافعيّ ، فيما لم يثبت عندهم .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « فأكسبته » ، والثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « شرعى » ،

والثبت في : د ، ز . (٥) في : د ، ز : « النقل » ، والثبت في المطبوعة .

(٦) في : د ، ز : « أداه » ، والثبت في : المطبوعة .

(٧) في : د ، ز « عوله » وأثبتنا ما في المطبوعة ، وسيعيده الصنف في صفحة ٣٤٧ .

ثم أشار إلى أنه يستحسن أشياء ، مَبْنَاهَا على مالا حقيقة له ، مثل قوله في قصِّ الأظفار :
أن تبدأ بالسَّبَّابة ؛ لأن لها الفضل على بقيَّة الأصابع ، لكونها المُسَبَّحة ، إلى آخر ما ذكر
من الكيفيَّة ، وذكر فيه أثرًا .

وقال : من مات بعد بلوغه ، ولم يعلم أن الباري قديمٌ ، مات مُسْلِمًا إجماعًا .
قال : ومن تساهل في حكاية هذا الإجماع ، الذي الأقرب أن يكون فيه الإجماع
بعكس ما قال ، فحقيقٌ أن لا يُوثق بما نقل .

وقد رأيتُ له أنه ذكر أن في علومه هذه ما لا يسوغ أن يُودَّع في كتاب ،
فليت شعري أحقُّ هو أو باطل ؟ فإن كان باطلا فصدق ، وإن كان حقًّا ، وهو مراده
بلا شك ، فلم لا يُودَّع في الكتب ، أَلِمُوهُ ودِقَّتْهُ ؟
[قال] ^(١) : فإن كان هو ، فما المانع أن يفهمه عليه .

هذا ملخص كلام المازري .

وسبقه إلى قريب منه من المالكية أبو الوليد الطُّرطُوشِي ^(٢) ، فذكر في « رسالة » ^(٣)

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « الطرطوشي » ، والمثبت
في : المطبوعة ، والمعروف بهذه النسبة أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشي ، المتوفى سنة عشرين
وخمسة ، وكانت له الرحلة إلى المشرق ، وأخذ عن أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي الشافعي .
انظر الديباج المذهب ٢٧٦ ، معجم البلدان ٥٢٩/٣ ، فتح الطيب ٢٩٠/٢ ، وفيات الأعيان ٣٩٣/٣
والذي يكنى بأبي الوليد شيخه أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي ، المتوفى سنة أربع وسبعين وأربعمائة
انظر الديباج المذهب ١٢٠ ، فتح الطيب ٢٧٢/٢ .
فعل الأمر اختلط على المصنف فأعطى كنية الأستاذ لتلميذه .

والطرطوشي ، بضم الطاءين بينهما راء ساكنة وبمدّها واو ساكنة وشين معجمة ، نسبة إلى
طرطوشة ، وهي مدينة من آخر بلاد المسلمين بالأندلس . اللباب ٨٦/٢ ، وفيات الأعيان ٣٩٥/٣ ،
الديباج المذهب ٢٧٨ نقلا عن الوفيات .

وضبطها ياقوت بفتح الطاء الأولى ، وقال : مدينة بالأندلس تتصل بكور بلنسية ، وهي شرق
بلنسية وقرطبة قريبة من البحر . معجم البلدان ٥٢٩/٣ .

وذكر المقرئ أن الطرطوشي ، بضم الطاءين ، وقد افتتح الطاء الأولى : فتح الطيب ٢٩٢/٢ .

(٣) في المطبوعة : « رسالته » ، والمثبت في : د ، ز .

إلى ابن مُظَفَّر^(١) : فأما ما ذكرت من أمر الفَزَّالِيّ ، فرأيت الرجل ، وكلمته ، فرأيتُه رجلاً من أهل العلم ، قد نهَضَتْ به فضائلُه ، واجتمع فيه العقلُ ، والفهمُ ، وممارسة العلوم ، طولَ زمانه .

ثم بدأ له [الانصرافُ]^(٢) عن طريق العلماء ، ودخل في غمار العمَّال .
ثم تصوَّف ، فهجر العلوم وأهلها ، ودخل في علوم الخواطر ، وأرباب القلوب ، ووساوس الشيطان .

ثم شابهها بآراء الفلاسفة ، ورُموز الحُلَّاج ، وجعل يطمَن على الفقهاء والتسكُّمين .
ولقد كاد^(٣) ينسَلِخُ من الدين ، فلما عمل « الإحياء » عمد يتسكَّم في علوم الأحوال ، ومرازم الصوفية ، وكان غير أُنيس بها ، ولا خبير بمعرفتها ، فسقط على أمِّ رأسه ، ومَحَنَ كتابه بالموضوعات . انتهى .

وأنا أتكلَّم على كلامهما ، ثم أذكر كلامَ غيرهما ، وأتعبه أيضاً ، وأجهد أن لا أتمدِّي طَوْرَ الإنصاف ، وأن لا يلحقني عِرْقُ الْحَمِيَّةِ والاعتِساف . وأسأل الله الإمدادَ بذلك^(٤) والإسعاف ، فما أحدٌ منهم معاصراً لنا ولا قريباً ، ولا بيننا إلا وُصَلَةُ العلم ، ودعوةُ الخلق إلى جناب الحق ، فأقول :

أما المازِرِيُّ ، فقبل الخوض معه في الكلام أقدم لك مقدِّمة ، وهي :
أن هذا الرجل كان من أذكي المنارِبَةِ قريحَةً ، وأحدِّهم ذهنًا ، بحيث اجتراً على شرح « البرهان »^(٥) لإمام الحرمين ، وهو لُغزُ الأُمَّةِ ، الذي لا يحُومُ نحو حِماه ، ولا يُدَنِّدُ حول مَغزاه ، إلا غَوَّاصٌ على المعاني ، ثاقِبُ الذهن ، مبرِّزٌ في العلم .

(١) في الديباج المذهب ٢٧٧ أن من تلاميذ أبي بكر الطرطوسي ، ابن ظافر ، وهو أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن ، ابن عطية ، وكان خديماً له ، متصرفاً في حوائجه . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٣) في د ، ز : « كان » ، والثبت في : المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « لذلك » ، والثبت في د ، ز . (٥) سبق للمصنف أن ذكر هذا في ترجمة لإمام الحرمين ، في الجزء الخامس ١٩٢ وما بعدها ، وذكر المشكلات التي عملها عليه المازري .

وكان مُصَمِّمًا على مَقَالَات الشيخ أبي الحسن الأشعريّ ، رضى الله عنه ، جليلها ،
وحقيرها ، كبيرها ، وصغيرها ، لا يَتَعَدَّاهَا ، وَيُبَدِّعُ مَنْ خالفه ، ولو فى التَّزْوِيرِ اليسير ،
والشئىء الحقيق .

ثم هو مع ذلك مالِكُ المذهب ، شديدُ الميل إلى مذهبه ، كثيرُ المناضلة عنه .
وهذان الإمامان ، أعنى : إمام الحرمين ، وتلميذه الغزاليّ ، وصلا من التَّحْقِيقِ ،
وسمة الدائرة فى العلم ، إلى المبلغ الذى يعرف كلُّ مُنْصِفٍ بأنه ما انتهى إليه أحدُ بَمدَها ،
وربما خالفًا أبا الحسن فى مسائل من علم الكلام ، والقوم ، أعنى الأشاعرة ، لاسيما المغاربة
منهم ، يستصحبون هذا الصَّنْعَ ، ولا يروون مخالفةَ أبي الحسن فى تَقْيِيرٍ ولا قِطْعِيرٍ ،
وكأنما عناه الغزاليّ ، بقوله : . . . (١)

وربما ضَمَعًا مذهب مالك فى كثير من المسائل ، كما فعلنا فى مسألة المصالح الرُسلة ،
وعند ذكر الترجيح بين المذاهب .

فهذان أمران تفرق (٢) المازريّ منهما ، وينضمُّ إلى ذلك أن الطرق شتى مختلفة ،
[وقلَّ] (٣) ما رأيت سالك طريق إلا ويستقبح الطريق التى لم يسلكها ، ولم يفتَحْ عليه
من قبلها ، ويضع عند ذلك من غيره ، لا ينجو من ذلك إلا القليلُ من أهل المعرفة
والتمكين .

ولقد وجدت هذا واعتبرته ، حتى فى مشايخ الطريقة .

ولا يخفى أن طريقة الغزاليّ التصوف ، والتعمق فى الحقائق ، ومحبة (٤) إشارات
القوم ، وطريقة المازريّ الجود على العبارات الظاهرة ، والوقوف معها ، والسكُّ حَسَنَ ،
ولله الحمد ، إلا أن اختلاف الطريقين يؤجِّب تباينَ المراجين ، وبُعدَ ما بين القلبين ،

(١) فى د : « بياض بإصله » ، وفى ز : « بياض » . (٢) فى د : « اعزه » ، وفى ز :

« لعزه » ، والمثبت فى المطبوعة ، وأعل ما فى د من عزه يعزه فهو عزه ، إذا لم يكن له أرب فى الضم .

انظر الفائق ٢/٢٤٠ ، واللسان (ع ز ه) ١٣/٥١٤ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى د : ز .

(٤) فى د : « ومحنته » ، وفى ز : « وعنه » والمثبت فى المطبوعة .

لاسيما وقد انضم إليه ما ذكرناه من المخالفة في المذهب ، وتوهم المازري أنه يضع من مذهبه ، وأنه يخالف شيخ السنة أبا الحسن الأشعري ، حتى رأيت ، أعني المازري ، قال في « شرح البرهان » ، في مسألة خالف فيها إمام الحرمين أبا الحسن الأشعري ، وليست من القواعد المتبعة ، ولا السائل المهمة : « من خطأ شيخ السنة أبا الحسن الأشعري فهو الخطأ »^(١) وأطال في هذا .

وقال في الكلام على ماهية العقل ، في أوائل « البرهان » ، وقد حكى عن الأشعري أنه يقول : العقل هو العلم وأن الإمام ، رضى الله عنه قال مقالة الحارث المحاسبي : إنه غريزة ، بعد أن كان في « الشامل » ينكرها : وإنما رضىها لكونه في آخر عمره قرع باب قوم آخرين ، يشير إلى الفلاسفة .

فليت شعري ، ما في هذه المقالة مما^(٢) يدل على ذلك .

وأعجب من هذا أنه ، أعني المازري ، في آخر كلامه اعترف بأن الإمام لا ينحو نحوهم ، وأخذ يجل من قدره ، وله من هذا الجنس كثير .

فهذه أمور توجب التنافر بينهم ، وتحمل النصف على أن لا يسمع^(٣) كلام المازري^(٤) فيهما ، إلا بعد حجة ظاهرة .

ولا تحسب أننا نفعل ذلك إزراء بالمازري^(٥) ، وخطأ من قدره ، لا والله ، بل بدنا^(٦) بطريق الوهم عليه ، وهو في الحقيقة معذور ؛ فإن المرء إذا ظن بشخص سوءا قلما أمن بعد ذلك [في]^(٧) النظر إلى كلامه ، بل يصير بأذني لمحة أدلت^(٨) ، يحمل أمره على سوء ، ويكون غطئا في ذلك ، إلا من وفق الله تعالى ، ممن يرى عن الأغراض ، ولم يظن إلا

(١) في الطبوعة : « الخطى » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « كما » ، والمثبت في : الطبوعة . (٣) في د : « يحمل » ، والمثبت في : الطبوعة ، ز . (٤) ساقط من : د ، وهو في الطبوعة ، ز . (٥) في د ، ز : « بيتنا » ، والمثبت في : الطبوعة . (٦) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) في الطبوعة : « في » ، والمثبت في : د ، ز . (٨) في د : « أو قلت » ، وفي ز : « أو قلت » والمثبت في الطبوعة .

الخير ، وتوقف عند سماع كل كلمة ، وذلك مقام لم يصل إليه إلا الآحاد من الخلق ، وليس المازري بالنسبة إلى هذين الإمامين ، من هذا القبيل .

وقد رأيت فعله في حق إمام الحرمين ، في مسألة الاسترسال ، التي حكيناها في ترجمة الإمام ، في الطبقة الرابعة^(١) ، وكيف وهم على الإمام ، وفهم عنه مالا يفهمه عنه العوام ، وفوق نحوه سهام الملام .

إذا عرفت هذه المقدمة ، فأقول : إن ما ادعاه [من]^(٢) أنه عرف مذهبه ، بحيث قام له مقام البيان^(٣) هو كلام عجيب ، فإننا لا نستجيز أن نحكم على عقيدة أحد بهذا الحكم ، فإن ذلك لا يطلع عليه إلا الله ، ولن تنتهي إليه القوانين والأخبار أبدا .

وقد وقفنا نحن على غالب كلام الغزالي ، وتأملنا كتب أصحابه الذين شاهدوه ، وتناقلوا أخباره ، وهم به أعرف من المازري ، ثم لم ننته إلى أكثر من غلبة الظن ، بأنه^(٤) رجل أشعري المعتقد ، خاض في كلام الصوفية .

وأما قوله : « وذكر مجلدا من مذاهب الموحدين ، والفلاسفة ، والمتصوفة ، وأصحاب الإشارات » فأقول : إن عني بالموحدين ، الذين يوحدون الله ، فالسلمون أول داخل فيهم ، ثم عطف الصوفية عليهم يوهم أنهم ليسوا مسلمين ، وحاشا لله .

وإن عني به أهل التوكل على الله ، فهم من خير فرق الصوفية ، الذين هم من خير المسلمين ، فما وجه عطف الصوفية عليهم بعد ذلك ؟

وإن أراد أهل الوحدة المطلقة ، المنسوب كثير منهم إلى الإلحاد والحلول ، فعاد الله ليس الرجل في هذا الصوب ، وهو مصرح بتكفير هذه الفئة ، وليس في كتابه شيء من معتقاداتهم .

(١) الجزء الخامس ، صفحة ١٩٣ ، وما بعدها . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة .

(٣) في د : « وكلام » ، وفي ز : « فكلام » ، والتب في المطبوعة .

(٤) في د ، ز : « فإنه » ، والتب في المطبوعة .

وأما قوله : « الفرزائي ليس بالتبحر في علم الكلام » فإنا أوافقه على ذلك ، لكني أقول : إن قدمه فيه راسخ ، ولكن لا بالنسبة إلى قدمه في بقیة علومه ، هذا ظني .
وأما قوله : « إنه اشتغل في الفلسفة قبل استبحاره في فن الأصول » ، فليس الأمر كذلك ، بل لم ينظر في الفلسفة إلا بعد ما استبحر في فن الأصول ، وقد أشار هو ، أعني الفرزائي ، إلى ذلك في كتابه « المنقذ من الضلال »^(١) ، وصرح بأنه توغل في علم الكلام قبل الفلسفة .

ثم قول المازري : « قرأ علم الفلسفة قبل استبحاره في علم الأصول » ، بعد قوله : « إنه لم يكن بالمستبحر في الأصول » كلام يناقض أوله آخره .
وأما دعواه أنه تجرأ على المعاني ، فليست له جرأة إلا حيث دله الشرع ، ويدعي خلاف ذلك [من]^(٢) لا يعرف الفرزائي ، ولا يدري مع من يتحدث .

ومن الجهل بحاله دعوى أنه اعتمد على كتب أبي حيان التوحيدي ، والأمر بخلاف ذلك ، ولم يكن عمدته في « الإحياء » بعد معارفه ، وعلومه ، وتحقيقاته التي جمع بها شمل الكتاب ، ونظم بها محاسنه ، إلا على كتاب « قوت القلوب » ، لأبي طالب المكي ، وكتاب « الرسالة » للأستاذ أبي القاسم القشيري ، المجمع على جلالتهما ، وجلالة مصنفيهما وأما ابن سينا ، فالفرزائي يكفره ، فكيف يقال إنه يقتدي به ؟

ولقد صرح في كتاب « المنقذ من الضلال » أنه لا شيخ له في الفلسفة ، وسنحكي كلامه في ذلك ، إن شاء الله تعالى .

وقوله : « لا أدري على من عول في التصوف » .

قلت : عول على كتاب « القوت » ، و « الرسالة » ، مع ما ضم إليهما من كلام مشايخه ، أي على الملائي^(٣) ، وأمثاله ، ومع ما زاده من قبل نفسه ، بفكره ، ونظره ،

(١) المنقذ من الضلال صفحات ٧٨-٨١ . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة .

(٣) في د : « الملائي » ، وفي ز : « الملاي » ، وثليت في الطبوعة .

وما فُتِحَ به عليه ، وهو عندى أغلب ما فى الكتاب ، وليس فى الكتاب للفلاسفة مدخل ، ولم يصنّفه إلا بعد ما أزدري علومهم ، ونهى عن النظر فى كتبهم ، وقد أشار إلى ذلك فى غير موضع من « الإحياء » .

ثم فى كتاب « المنقذ من الضلال » مانصه : ^(١) ثم إنى [لا] ^(٢) ابتدأت بعد الفراغ من علم الكلام بعلم الفلسفة ^(٣) ، وعلمت يقيناً أنه لا يقف على فساد نوع من العلوم من لا يقف على منتهى ذلك العلم ، حتى يساوى أعلمهم فى أصل العلم ، ثم يزيد عليه ، ويجاوز درجته ، فيطلع [على] ^(٤) ما لم يطلع عليه صاحب العلم من غور وغائلة ؛ ^(٥) فإذا ذاك ^(٦) يمكن أن يكون ما يدعيه من فساده حقاً ، ولم أر أحداً من علماء الإسلام ^(٧) وجه عناية إلى ذلك ، ولم يكن فى كتب المتكلمين ^(٨) من كلامهم حيث اشتغلوا بالرد عليهم ، إلا كلمات معقدة مبددة ظاهرة التناقض والفساد ، ولا يظن الاعتراف ^(٩) بها عاقل عامى ، فضلاً عما يدعى دقائق العلوم .

فعلت أن ردّ [هذا] ^(١٠) المذهب قبل فهمه والاطلاع على كنهه يرعى ^(١١) فى عماية ، فشمّرت عن ساق الجحد فى تحصيل ذلك العلم ، من الكتب ، بمجرد المطالعة ، من غير ^(١٢) استعانة بأستاذ ^(١٣) [وتعلم] ^(١٤) .

فأقبلت على ذلك فى أوقات فراغى ، من التدريس والتصنيف فى العلوم الشرعية ، وأنا منهم ^(١٥) بالتدريس والإفادة ، ^(١٦) لئلا غلة نفر ^(١٧) من الطلبة ببغداد ، فأظلمنى الله تعالى

(١) صفحة ٨٢ ، ٨٣ . (٢) زيادة على ما فى المنقذ من الضلال . (٣) فى : د ، ز : « الفلاسفة » ، والثبت فى المطبوعة . والمنقذ من الضلال . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو فى : المطبوعة ، والمنقذ من الضلال . (٥) فى المطبوعة : « فإنه بذاك » ، والثبت فى : د ، ز ، وفى المنقذ : « وإذا ذاك » . (٦) فى : د : « وعنايته » ، وفى المنقذ : « صرف عنايته واهته » ، والثبت فى : المطبوعة ، ز . (٧) فى المطبوعة : « المسلمين » ، والثبت فى : د ، ز ، والمنقذ من الضلال . (٨) فى المنقذ من الضلال : « الاعتراض » . (٩) ليس فى المنقذ من الضلال . (١٠) فى المنقذ من الضلال : « رد » . (١١) فى الأصول : « استيعابه بإسناد » ، والثبت فى المنقذ من الضلال ، وتقدم فى كلام المصنف ما يشهد له . (١٢) ليس فى المنقذ من الضلال . (١٣) فى المنقذ من الضلال : « ممنوع » أى مبتلى . (١٤) فى المنقذ من الضلال : « التلاعبة بنفس » .

بمجرد المطالعة في هذه الأوقات^(١) على منتهى علومهم ، في أقل من سنتين .
ثم لم أزل أواظب على التفكير فيه ، بعد فهمه ، قريبا من سنة ، أعوده وأرأوده ،
وأثقف غوائله وأغواره ، حتى اطلعت على ما فيه من خداع ، وتلبيس ، وتحقيق
وتحيل^(٢) ، اطلاعا لم أشك فيه .

فاسمع الآن حكايتي^(٣) ، وحكاية حاصل علومهم ؛ فإن رأيت^(٤) «أصنافا ورأيت^(٥)
علومهم أقساما ، وهم على كثرة أصنافهم تلزمهم وجهة^(٦) الكفر والإلحاد ، وإن كان بين
القدماء منهم ، والأقدمين ، والآخر منهم ، والأوائل تفاوت عظيم في البعد عن الحق ،
والقرب منه . انتهى .

وقال بعده^(٧) : فصل ، في بيان أصنافهم ، وشمول سمة^(٨) الكفر كافتهم ، واندفع
في ذلك .

فهذا رجل ينادى على كافة الفلاسفة بالكفر ، وله في الرد عليهم الكتب الفائقة ، وفي
الدِّبَّ عن حريم الإسلام الكلمات الرائقة ، ثم يُقال إنه بنى كتابه على مقالاتهم ، فيالله^(٩)
وباللهمسليين : فهو ذاب الله من تمصُّب يحمل على الوقيعة في أئمة الدين .

وأما ما عاب به «الإحياء» من توهينه^(١٠) بعض الأحاديث ، فالنِّزَّ إلى معروف بأنه لم تكن
له في الحديث يدٌ باسطة ، وعامة ما في «الإحياء» من الأخبار والآثار ، مُبدَّد في كتب
من سبقه من الصوفية والفقهاء ، ولم يُسند الرجل لحديث واحد ، وقد اعتنى بتخريج
أحاديث «الإحياء» بعض أصحابنا ، فلم يشدَّ عنه إلا اليسير .
وسأذكر جملة من أحاديثه الشاذة ، استفادة .

-
- (١) في المنقذ بعد هذا زيادة : « المختلطة » . (٢) في المنقذ : « وتحيل » .
(٣) في المنقذ : « حكايته » . (٤) في المنقذ : « رأيهم » . (٥) ساقط من : الطبوعة ،
وهو في : د ، ز . والمنقذ من الضلال . (٦) في المنقذ : « وصية » . (٧) المنقذ من الضلال ٨٤ .
(٨) في المنقذ : « وصية » . (٩) في الطبوعة : « بالله » ، والثبت في : د ، ز .
(١٠) في الطبوعة : « توهينه » .

وأما ما ذكره في قص الأظفار ، فالأمر المشار إليه ، يُروى عن عليٍّ كرم الله وجهه ، غير أنه لم يثبت ، وليس في ذلك كبير أمر ، ولا مخالفة شرع ، وقد سمعت جماعة من الفقهاء ، يذكرون أنهم جربوه ، فوجدوه لا يخطئ ، من دأومه أمين من وجع العين .

وبرؤون من شعر عليٍّ ، كرم الله وجهه هذا (١) :

ابداً يُمْنَاكَ وبالْخِنْصَرِ في قص أظفارك واستبصر
واختم بسبباتها هكذا لاتعمل في الرّجل ولا تختر (٢)
وابداً ليُسْرَاك بإيهامها والأصبع الوُسْطَى وبالْخِنْصَرِ
ويتبع الخِنْصَر سبابةً ينصرها خاتمة الأيسر
هذا أمان لك قد حزته من رمَد العين كما قد قرى

وأما قول المازري : « عادة المتورّعين أن لا يقولوا : قال مالك » إلى آخره ، فليس ما قال الفزالي : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » على سبيل الجزم ، وإنما يقول عزّو بتقدير الجزم ، فلو لم يغلب على ظنّه لم يقله ، وغايته أنه ليس الأمر على ما ظن .

وسنقد فصلاً للأحاديث النكرة في كتاب « الإحياء » .

وأما مسألة من مات ولم يعلم قدم الباري ، ففرق بين عدم اعتقاد بالقدم ، واعتقاد أن لا قدم ، والثاني هو الذي أجمعوا على تكفير من اعتقده .

فمن استحضر بذهنه صفة القدم ، ونفاها عن الباري ، [و] (٣) أوجبها منفيّة ، أو شكّ في انتفاها ، كان كافراً .

(٤) وأما (٥) الساذج في (٥) مسألة القدم ، الخالي ، الخلو (٦) المؤمن بالله على الجملة ،

(١) ليس هذا الشعر في الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين . (٢) سقط « لا تفعل » من : د ، وهو في : المطبوعة ، ز ، وفي ز فوق كلمة « الرجل » « اليد » . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) في ز : « إنما » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) ساقط من : ز ، وفي المطبوعة : « من » ، والثبت في : د . (٦) في د ، ز : « الحاف » وأصلها : « الجلف » ، والثبت في المطبوعة .

فهو الذى ادعى الغزالي الإجماع على أنه مؤمن على الجلسة ، ناجح من حيث مطلق الإيمان الجملي^(١) .

ومن البلية العظمى ، والمصيبة الكبرى ، أن يقال عن مثل الغزالي : إنه غير موثوق بنقله ، فما أدرى ما أقول ، ولا بآتي^(٢) يلقى الله من يمتد ذلك في هذا الإمام .

وأما تقسيم السازري في العلم ، الذى أشار حجة الإسلام أنه لا يؤدع في كتاب ، فوددت لو لم يذكره ، فإنه شبه عليه .

وهذا السازري كان رجلا ، فاضلا ، ركننا^(٣) ، ذكيا ، وما كنت أحسبه يقع في مثل هذا ، أو خفي عليه أن للعلوم دقائق ، نهى العلماء عن الإفصاح بها ، خشية على ضفاء الخلق ، وأمر^(٤) آخر لا تحيط بها العبارات ، ولا يعرفها إلا أهل الذوق ، وأمر^(٥) آخر لم يأذن الله في إظهارها ؛ لحكم تكثُر عن الإحصاء .

وماذا يقول السازري فيما خرجه البخاري في « صحيحه »^(٥) من حديث أبي الطفيل ، سمعتُ عليا ، رضى الله عنه ، يقول : حدثتُوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله ورسوله ؟

وكم مسألة نصّ العلماء عن عدم الإفصاح بها ، خشية على إفصاح^(٦) من لا يفهمها .

وهذا إمامنا الشافعي ، رضى الله عنه ، يقول : إن الأجير المشترك لا يضمن .

قال الربيع : وكان لا ييؤح به خوفا من أجير السوء .

قال الربيع أيضا : وكان الشافعي ، رضى الله عنه يذهب إلى أن القاضى يقضى بملءه ،

وكان لا ييؤح به ، مخافة قضاة السوء .

(١) في د ، ز : « الجلي » ، والمثبت في الطبوعة .

(٢) في د : « يأتي » ، وفي ز : « ما » ، والمثبت في الطبوعة .

(٣) كذا في الأصول ، ولعل صوابها « زكنا » بزاى مفتوحة وكاف مكسورة . والزكاة : الفطنة .

(٤) في الطبوعة : « وأمورا » على النصب ، عطفا على دقائق ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في صحيح البخاري (باب من خص بالعلم قوم كراهية أن لا يفهموا ، من كتاب العلم ٤٤/١) .

(٦) في د ، ز : « إفصاح » ، والمثبت في : الطبوعة .

فقد لاح لك بهذا أنه ربما وقع السكوتُ عن بعض العلم ؛ خشيةً من الوقوع في عذور ، ومثل ذلك يكثر ^(١) .

وأما كلام الطُّرطُوسِيِّ ^(٢) ، فن الدَّعَاوَى العارِية عن الدَّلَالَةِ ، وما أدري كيف استجاز في دينه أن ينسب هذا الخبرَ إلى أنه دخل في وسواس الشيطان ، ولا من أين اطلع على ذلك .

وأما قوله : « شأبها ^(٣) بآراء الفلاسفة ، ورموز الحلاج » فلا أدري ، أي رموز في هذا الكتاب ، غير إشارات القوم ، التي لا ينكرها عارف ! وليس للحلاج رموز يُعرَف بها .

وأما قوله : « كاد ينسلخ من الدين » ، فيألفها كلمة ، وقانا الله شرَّها .
وأما دعواه أنه غيرُ أنيس بعلوم الصُّوفِيَّة ، فن الكلام البارد ، فإنه لا يرتاب ذو نظر بأن الغزالي كان ذا قِدمٍ راسخ في التَّصَوُّف ، وليت شعري ، إن لم يكن الغزالي يدرى التَّصَوُّفَ ، فمن يدرِّبه .

وأما دعواه أنه سقط على أُمِّ رأسِهِ ، فقيمةٌ في العلماء بغير دلالة ؛ فإنه لم يذكر لنا بماذا سقط !

كفاه الله وإيانا عائلة التعصُّب .

وأما الموضوعات في كتابه ، فليت شعري ، أهو واضعها حتى ينكر عليه ، إن هذا إلا تعصُّب بارد ، وتشنيع بما لا يرتضيه ناقد .

ولقد ماجؤا ^(٤) في هذا « الإحياء » ، الذي لا ينبغي لعالِم أن ينكر مكانته في الحسن والإفادة ، ولقد قال بعضُ المحقِّقين : لو ^(٥) لم يكن للناس في الكتب التي صنَّفها الفقهاء الجامعون في تصانيفهم بين النقل والنظر ، والفكر والأثر ، غيرُه لكفى .

(١) في الطبوعة : « كثير » ، والثبت في د ، ز ، وهو في د بنقط الياء فقط ، وفي ز بغير نقط .

(٢) في د ، ز : « الطرطوسي » ، والثبت في الطبوعة ، وتقدم صفحة ٢٤٢ . (٣) في الطبوعة ، د :

« يأنها » ، والثبت في : ز ، وتقدم صفحة ٢٤٣ . (٤) في الطبوعة : « هجرا » ، وفي ز : « ماجرا » ،

والثبت في : د . (٥) في د : « أو » ، وفي ز : « إن » ، والثبت في الطبوعة .

وهو من الكتب التي ينبغي للمسلمين الاعتناء بها ، وإشاعتها ؛ ليهتدي بها كثير من الخلق ، وقلما ^(١) ينظر فيه ناظر إلا وتيقظ به في الحال ، رزقنا الله بصيرةً تريتنا وجه الصواب ، ووقانا شرَّ ما هو بيننا وبينه حجاب .

وللشيخ تقى الدين ابن الصلاح في حق الغزالي كلام لا نرتضيه ، ذكره على ^(٢) المنطق ، تكلمنا عليه في أوائل شرحنا « المختصر » لابن الحارث .

وكتب إلى مرّة الحافظ عفيف الدين المظري ^(٣) ، المقيم بمدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كتاباً ، سألتني أن أسأل الشيخ الإمام رأيه ، فذكرت له ذلك ، فكتب إلى الجواب بما نصّه :

« الحمد لله .

الولد ^(٤) عبد الوهاب ، بارك الله فيه .

وقفت على ما ذكرت مما سأل عنه الشيخ الإمام ، العالم ، القدوة ، عفيف الدين المظري ، نعم الله به ، في ترجمة الغزالي ، وأبي حيان التوحيدي ، و [ما] ^(٥) ذكرته أنت في « الطبقات » في ترجمة التوحيدي ^(٦) ، وما عندي فيه أكثر من ذلك ، فكتبته له ، وكذلك الغزالي ، ما عندي [فيه] ^(٧) زيادة على ما ذكره ابن عساكر ، وغيره ، ممن ترجمه ، وماذا يقول الإنسان [فيه] ^(٧) ، وفضله واسمه قد طبّق الأرض ، ومن خبر كلامه عرف أنه فوق اسمه .

وأما ما ذكره الشيخ تقى الدين ابن الصلاح ^(٨) وما ذكره ^(٩) من عند نفسه ، ومن كلام يوسف الدمشقي والمازري ، فما أشبه هؤلاء الجماعة ، رحمهم الله ، إلا بقوم متعبدين ،

(١) في د ، ز : « وقل من » والنسب في الطبوعة . (٢) في الطبوعة : « علماء » ، وفي د : « عن » ، والصواب في : ز . (٣) اسمه عبد الله بن محمد بن أحمد توفي سنة خمس وسبع مائة . الدرر الكامنة ٢/ ٣٩٠ . (٤) في الطبوعة : « ولدي » ، وللتب في : د ، ز .

(٥) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٦) انظر الجزء الخامس صفحة ٢٨٨ ، في رد المصنف على الذهبي . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة .

(٨) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٩) ساقط من : د ، ز .

سليمة قلوبهم ، قد ركنوا إلى الهَوْنِنا ، فرأوا فارساً عظيماً من المسلمين ، قد رأى عدواً^(١) عظيماً لأهل الإسلام ، فحمل عليهم ، وانغمس في صفوفهم ، ومازال في غمرتهم حتى قُلَّ شوكتهم ، وكسرهم ، وفرَّقَ جموعهم شَذَرَ بَذَرٍ^(٢) ، وقلَّ هام كثير منهم ، فأصابه يسيرٌ من دمائهم ، وعاد سالماً ، فأرأوه ، وهو يغسل الدم عنه ، ثم دخل معهم في صلاتهم ، وعبادتهم ، فتوهَّموا أيضاً أثرَ الدم عليه ، فأنكروا عليه .

هذا حالُ الغَزَالِيَّ وحالهم ، والكل إن شاء الله ، مجتمعون في مقعدِ صِدْقٍ عندَ ملكٍ مقتدر .

وأما المازريّ^(٣)^(٤) لأنه مغربي ، وكانت المغاربة لما وقع بهم^(٥) كتاب « الإحياء » لم يفهموه ، فخرقوه^(٦) ، فمن تلك الحالة تكلم المازريّ .

ثم إن المغاربة بعد ذلك أقبلوا عليه ، ومدحوه بقصائد ، منها قصيدة :

أبا حامدٍ أنت المخصَّصُ بالجدِّ وأنت الذي علَّمتنا سُنَنَ الرُّشْدِ
وضعتَ لنا الإحياءَ نُحْيِي تقوسنا وتُنقِذنا من رِبْقَةِ الماردِ المُرْدِ

وهي طويلة ، وإن كنت لا أرتضى قوله « أنت المخصَّص بالجد » ، ويتأوَّل لفاعليه^(٧) ، أنه من [بين]^(٨) أقرانه ، أو من بين من يتكلم فيه .

وأين نحن ومن فوقنا وفوقهم ، من فهم كلام الغَزَالِيَّ ، أو الوقوف على مرتبته في العلم ، والدين ، والنال .

ولا يُنكر فضلُ الشيخ تقيِّ الدين ، وفقهه ، وحديثه ، ودينه ، وقصده الخير ، ولكن لكلِّ عملٍ رجالٌ .

(١) في المطبوعة : « عددا » ، والتصويب عن : د ، ز .

(٢) في المطبوعة : « نذر » ، وفي د : « بدر » ، والمثبت في : ز ، وذهبوا شذراً من ذر ، أي شذروا في كل وجه . اللسان (ش : ذر) ٤ / ٣٩٩ . (٣) الكلام متصل في المطبوعة ، وفي د ، ز ، يائس مكان كلتين . (٤) في المطبوعة : « لهم » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « خرَّقوه » ، والصواب في : د ، ز . (٦) في المطبوعة : « انقالبه » ، والمثبت في : د ، ز . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

ولا ينكر علو مرتبة المازري، ولكن كل حال لا يعرفه من لم يذقه، أو يشرف عليه، وكل أحدٍ إنما يتكيف بما نشأ عليه، ووصل إليه .

وأما من ذكر أبا بكر وعمر، رضى الله عنهما، في هذا المقام، فالله يؤقنا وإياه لفهم مقاميهما، على قدرنا، وأما على قدرهما فستحيل، بل وسائر الصحابة لا يصل أحدٌ من بعدهم إلى مرتبتهم؛ لأن أكثر العلوم التي نحن نبحتُ ونَدَّاب فيها، الليل والنهار، حاصلةٌ عندهم بأصل الخلقة، من اللغة، والنحو، والتصريف، وأصول الفقه .

وما عندهم من العقول الراجحة، وما أفاض الله عليهم من نور النبوة العاصم من الخطأ في الفكر، يُغنى عن النطق، وغيره من العلوم العقلية .

وما أَلَّفَ الله بين قلوبهم حتى صاروا بنعمته إخواناً، يُغنى عن الاستعداد للمناظرة والمجادلة، فلم يكن يحتاجون في علومهم إلّا إلى ما يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم، من الكتاب والسنة، فيفهمونه أحسن فهم، ويحملونه على أحسن محمل، ويُزَلُّونه مَترِلته، وليس بينهم من يُمارى فيه، ولا يجادل، ولا يدّعه، ولا ضلالة .

ثم التابعون على منازلهم، ومَنَوالهم، قريبا منهم، ثم أتباعهم، وهم القرون الثلاثة، التي شهد النبي صلى الله عليه وسلم لها بأنها خيرُ القرون بعده .

ثم نشأ بعدهم، وكان قليلا في أثناء الثاني والثالث، أصحابُ يدع وضلالات، فاحتاج العلماء من أهل السنة إلى مقاومتهم، ومجادلتهم، ومناظرتهم، حتى لا يلبسوا على الضمء أمرَ دينهم، ولا يدخلوا في الدين ما ليس منه .

ودخل في كلام أهل البدع من كلام المنطقيين، وغيرهم من أهل الإلحاد، شئٌ كثير، ورتَّبوا^(١) علينا شُبهاً كثيرة، فإن تركناهم وما يصنعون، استولوا على كثيرٍ من الضمءاء، وعوام المسلمين، والقاصرين من فقهاءهم وعلمائهم، فأضلُّوا، وغيرُوا ما عندهم من الاعتقادات الصحيحة، وانتشرت البدع والحوادث، ولم يُمكن كل واحد [أن] ^(٢) يقاومهم،

(١) في المطبوعة : « أوردوا » ، والمثبت في : د ، ز .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

وقد لا يفهم كلامهم ؛ لمدَم اشتغاله به ، وإنما يَرُدُّ الكلام من يفهمه ، ومتى لم يَرُدُّ عليه تملؤ كَلْتُهُ ، ويعتقد الجهلاء ، والأمراء ، والملوك ، [و]^(١) المستوثون على الرعية صحة كلام ذلك البتدع ، كما اتفق في كثير من الأعصار ، وقصرت همم الناس عما كان عليه المتقدمون .

فكان الواجب أن يكون في الناس من يحفظ الله به عقائد عباده الصالحين ، ويدفع به شبه اللحدن ، وأجره أعظم من أجر المجاهد بكثير ، ويحفظ أمر بقية^(٢) الناس عبادات التعمدين ، واشتغال الفقهاء ، والمحدثين والمقرئين ، والمفسرين ، وانقطاع الزاهدين :

لا يعرف الشوق إلا من يكابذه ولا الصبابة إلا من يُعانيها
واللائق بابن الصلاح وأمثاله ، أن يشكر الله على ما أنعم به من الخير ، وما قيض الله له من الغزالي ، وأمثاله ، الذين تقدموه ، حتى حفظوا له ما يتعمد به ، وما يشتغل به .
وما يحتمل هذا الموضع بسط القول في ذلك .

وإذا كن في « الإحياء » أشياء يسيرة ، ننقد ، لا تدفع محاسن أكثره ، التي لا توجد في كتاب غيره ، وكم من منقذ^(٣) للغزالي ، وسواء عرف من أخذ عنه التصوف ، أم لا ، فالاعتقادات هي هبة من الله تعالى ، وليست رواية « انتهى .

وما أشرت^(٤) إليه من كلام ابن الصلاح في الغزالي ، هو ما ذكره في « الطبقات » من إنكاره عليه المنطق ، وقوله في أول « المستصفى »^(٥) : هذه مقدمة العلوم^(٦) كلها ، ومن لا يحيط بها ، فلا ثقة^(٧) بمعلومه أصلاً . ثم حكايته كلام المازري ، وقد أوردناه .

(١) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، د . (٢) من هنا إلى آخر قوله : « فن أطمعك . في الحديث » في أثناء كتاب الفقر والزهد الآتي ساقط من : ز ، إلا في موضع سننه عليه .
(٣) في د : « منقبة » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) في د : « أشار » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٥) المستصفى ١٠ . (٦) في المطبوعة ، ز : « العلوم » ، والثبت في : د ، والمستصفى (٧) في المستصفى بعد هذا زيادة : « له » .

وذكر ابن الصلاح أن كتاب « المضمون » المنسوب إليه ، معاذ الله أن يكون له ،
وبين سبب كونه مختلفاً ، موضوعاً عليه .

والأمر كما قال ، وقد اشتمل « المضمون » على التصريح بقدم العالم ، ونفى العلم القديم
بالجزئيات ، ونفى الصفات ، وكل واحد من هذه يكفر الغزالي قائلها ، هو وأهل السنة
أجمعون ، وكيف يتصور أنه يقولها ^(١) .

ومما ^(٢) حكي واشتهر عن الشيخ العارف أبي الحسن ^(٣) الشاذلي ، وكان سيد عصره ،
وبركة زمانه ، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، وقد باهى عليه الصلاة والسلام
موسى وعيسى عليهما السلام ، بالإمام الغزالي .
وقال : أفي أمتيكما حجة كهذا ؟
قالا : لا .

وسئل السيد الكبير ، العارف بالله ، سيد وقته أيضاً ، أبو العباس المرسي ^(٤) ،
^(٥) تلميذ الشيخ أبي الحسن ، عن الغزالي ، فقال : أنا أشهد له بالصدقية العظمى .
وعن الشيخ الكبير ، [الجليل] ^(٦) ، العارف بالله ، ^(٧) (أوحيد الأولياء) ، أبي العباس

(١) آخر الساقط من : س ، الذي تقدمت الإشارة إلى بدئه ، في صفحة . . .

(٢) من هنا إلى نهاية قوله : « ودابة من الدواب » الآتي في : ز ، وجاء في د في موضعين الأول
عند بدء ذكر المصنف لسكلام ابن الصلاح ، وهو مقعّم في هذا الموضع ، وروايته توافي ما في : ز ،
والثاني في مكانه هذا ، وهو يوافي في أكثره ما في : س .

(٣) في س ، والموضع الثاني من : د : « أبي عبد الله » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، ز ،
والموضع الأول من د ، وهو علي بن عبد الله بن عبد الجبار . انظر طبقات الشيرازي ٤/٢ ، نكت المهيان ٢١٣

(٤) في د : « الزبي » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، ز ، س ، وانظر طبقات الشيرازي ١٢/٢

(٥) ساقط من : ز ، ود في الموضع الأول ، وهو في : المطبوعة ، س ، د في الموضع الثاني .

(٦) ساقط من : ز ، د في الموضع الأول ، وهو في : المطبوعة ، س ، د في الموضع الثاني .

(٧) في د الموضع الأول ، ز : « ولي الله » ، والثبت في المطبوعة ، س ، د الموضع الثاني .

أحمد بن [أبي] (١) الخير اليميني ، المعروف بالصياد ، (٢) وهو من أولياء الله ببلاد اليمن ، أراه في حدود الحنين والخمسة (٣) أنه رأى في بعض الأيام ، وهو (٤) قاعد أبواب السماء مفتحة ، وإذا بمُصَيِّبة من الملائكة قد نزلوا إلى الأرض ، ومعهم خلعٌ خضر ، ودابة من الدواب ، فوقفوا على رأس قبرٍ من القبور ، وأخرجوا شخصاً من قبره ، وألصقوه الخلع من أركبوه على الدابة ، وصعدوا به إلى السماء ، ثم لم يزالوا يصعدون به من سماء إلى سماء ، حتى جاوزوا (٥) السَّبْعَ السَّمَوَاتِ كُلَّهَا ، وخرق بعدها سبعين حجاباً .

قال : فتمجَّبتُ من ذلك ، وأردت معرفة ذلك الراكب ، فقيل لي : هو الغزالي ، ولا علم لي (٦) إلى أين بلغ انتهائه .

قالت : فإذا كان هذا كلام أهل الله ، ومرائيهم في هذا الخبر ، وقد قدمنا كلام أهل العلم من معاصريه ، فمن بعدهم فيه ، وذكرنا اليسير من سيرته ، فكيف يسوغ أن يقال : إنه كاذب يسليخ من الدين .

ولقد وقعت في بلاد المغرب بسبب « الإحياء » فتَن كثيرة ، وتعضُّبٌ أدَّى إلى أنهم كادوا يحرقونه ، وربما وقع إخراجُ يسير ، وقد قدمنا من ذلك شيئاً .

﴿ ذكر منام أبي الحسن المعروف بابن حِرْزَم ﴾

(٧) وهو الشيخ أبو الحسن بن حِرْزَم ، بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وبمدها زاي ، وربما قيل ابن حِرْزَم .

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د ، ز .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د الموضع الأول ، ز ، ولم يرد في د في الموضع الثاني ، ومكانه في س : « وهو من أهل اليمن ، أراه في حدود الحنين وخمسة » .

(٣) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، ز ، س . (٤) في المطبوعة : « جاز » ، وفي د :

« جاوز » ، والثبت في س . (٥) في د : « سموات » ، والثبت في : المطبوعة ، س .

(٦) في المطبوعة ، د : « بأنه بلغ الشهادة » ، والثبت في : س .

(٧) في س : « وذكر أن الشيخ أبا الحسن » ، والثبت في : المطبوعة ، د .

لما وقف على « الإحياء » ، (١) تأمل فيه ، ثم (٢) ، قال : هذا بدعة ، يخالف السنة .
وكان شيخاً ، مطاعاً في بلاد المغرب ، فأمر بإحضار كل ما فيها من نسخ « الإحياء » ،
وطلب من السلطان أن يلزم الناس بذلك ، فكتب إلى النواحي ، وشدد في ذلك ، وتوعد
من أخفى شيئاً منه ، فأحضر الناس ما عندهم ، واجتمع الفقهاء ، ونظروا فيه ، ثم أجمعوا
على إخراجه ، يوم الجمعة ، وكان ذلك (٣) يوم الخميس .

فما كان ليلة الجمعة ، رأى أبو الحسن المذكور في المنام ، كأنه دخل من باب الجامع ،
الذي عاده يدخل منه ، فرأى في ركن المسجد نوراً ، وإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم ،
وأبي بكر ، وعمر ، رضى الله عنهما ، جلوساً ، والإمام أبو حامد [الغزالي] (٤) قائماً ،
ويده « الإحياء » ، فقال : يا رسول الله ، هذا خصمي . ثم جثا على ركبتيه ، وزحف
عليهما ؛ إلى أن وصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فناوله كتاب « الإحياء » ، وقال :
يا رسول الله ، انظر فيه ، فإن كان بدعةً مخالفاً لسنة ، كما زعم ، ثبت إلى الله تعالى ،
وإن كان شيئاً تستحسنه ، حصل لي من بركتك ، فأضيفني من خصمي .
فنظر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقة ورقة ، إلى آخره ، ثم قال : والله
إن هذا شيء حسن .

ثم ناوله أبا بكر ، فنظر فيه كذلك ، ثم قال : نعم ، والذي بعتك بالحق ، يا رسول الله ،
إنه لحسن (٥) .

ثم ناوله عمر ، فنظر فيه كذلك ، ثم قال كما قال أبو بكر .
فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بتجريد أبي الحسن من ثيابه ، وضربه حَدَّ الْمُقْتَرَى .
فجُرِّدَ ، وضُرِبَ ، ثم شَقَعَ فيه أبو بكر بعد خمسة أسواط ، وقال : يا رسول الله ،
إنما (٦) فعل هذا اجتهداً في سنتك ، وتعظيماً ، (٧) فعفا عنه أبو حامد عند ذلك .

(١) في المطبوعة : « وتأمله » ، وفي د : « تأمله » ، والثبت في : س .
(٢) في س : « اجتمعهم » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في :
د ، س . (٤) في المطبوعة : « حسن » ، والثبت في : د ، س . (٥) في المطبوعة : « حصل ذلك
منه » ، وفي د : « فعل ذلك » ، والثبت في : س . (٦) في س : « تغفر له » ، والثبت في المطبوعة ، د .

فلما استيقظ من مديته ، وأصبح ، أعلم أصحابه بما جرى ، ومكث قريباً من الشهر متألماً من الضرب . ثم سكن عنه الألم ، ومكث إلى أن مات ، وأثرُ الشَّياط على ظهره ، وصار ينظر كتاب « الإحياء » ، ويمعظمه ، ويبجله ^(١) ، أصلاً ، أصلاً .

وهذه حكاية صحيحة ، حكاهما ^(٢) لنا جماعة من ثقات مشيختنا ، عن الشيخ العارف وليّ الله ياقوت الشاذلي ^(٣) ، عن شيخه السيد ^(٤) الكبير ، وليّ الله تعالى أبي العباس الرُّمِّي ، عن شيخه الشيخ الكبير وليّ الله أبي الحسن الشاذلي ^(٥) ، « رحمهم الله تعالى أجمعين » .

﴿ رسالة الإمام حجة الإسلام رضى الله عنه ،

التي كتبها إلى [بعض] ^(٥) أهل عصره ﴾

وانصها ^(٦) :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين
والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، سيدنا محمد ، وآله ، وصحبه أجمعين .
أما بعد :

فقد انتسج بيني وبين الشيخ الأجلّ ، معتمد الملك ، أمين الدولة ، حرس الله تأييده ،
بواسطة القاضي الجليل الإمام مروان ، زاده الله توفيقاً ، من الوداد ، وحسن الاعتقاد ،
ما يجري مجرى القرابة ، ويقتضى دوام الكتابة والمواصلة ، وإني ^(٧) « لا أصله » بصلة

(١) في د : « وينجله » ، وفي س : « ويتعطله » ، « والمثبت في المطبوعة ، ومن معاني نجله : أظهره
انظر القاموس (ن ج ل) . (٢) مكان هذا في المطبوعة ، د : « الشاذلي عن شيخنا » ، « والمثبت في
س . (٣) هو ياقوت بن عبد الله العرشي الحبشي ، تلميذ أبي العباس الرمي ، توفي سنة سبع وسبعمئة
وذكر ابن حجر أنه توفي سنة اثنين وثلاثين وسبعمئة . الدرر الكامنة ١٨٣/٥ ، طبقات الشيرازي ٢٠/٢ .
(٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٥) ساقط من : س وهو في : المطبوعة ، د .
(٦) في د : « مانصه » ، وفي س : « كتب رحمه الله مانصه » ، « والمثبت في المطبوعة
(٧) في المطبوعة : « لأصله » ، والصواب في : د ، س .

[هى] (١) [أفضل] [من] (٢) نصيحة تُوصّله إلى الله ، وتقرّبه لربه (٣) زُلْفَى ، وتُحِلُّهُ الفردوسَ الأعلى .

فالنصيحة هى هدية العلماء ، وإنه لن يُهدى إلى (٤) تحفة أكرم من قبوله لها ، وإصفاؤه بقلب فارغ عن ظلمات الدنيا إليها .

وإني أُنذره ، إذا مُيّزت عند أبواب القلوب أحرارُ الناس ، أن يكون إلا فى زُمرَةِ الكرام الأكيّاس ، فقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : من أكرمُ الناس ؟ فقال : « أَتَقَاهُمْ » .

ف قيل : مَنْ أَكْيَسُ (٥) الناس ؟

فقال : « أَكْثَرُهُمُ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا ، وَأَشَدَّهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْأَحْمَقُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَغَنَى عَلَى اللَّهِ الْمَغْفِرَةَ » (٦) .

وأشدُّ الناس غباوةً وجهلاً ، مَنْ تُهَمُّهُ أمورُ دُنياه التى (٧) يَخْتَلِفُهَا عَنْهُ الموت ، ولا يُبَيِّنُهُ أن يعرف أنه من أهل الجنة أو النار ، وقد عرفه الله تعالى ذلك ، حيث قال (٨) : ﴿ إِنَّا الْأَبْرَارَ لَنُؤْتِيَنَّهُمْ نِيعًا * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَنُؤْتِيَنَّهُمْ جَحِيمًا ﴾ .

وقال (٩) : ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَفَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ الآية .

وقال (١٠) : ﴿ مَنْ كَانَ يُدِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوفًا لِيَهُمَّ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

(١) زيادة من المطبوعة على ما فى : د ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، س .

(٣) فى س : « إليه » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٤) فى س : « إليه » ، والصواب فى : المطبوعة ، د . (٥) فى المطبوعة : « أين » والصواب فى : د ، س . (٦) فى س : « بالمغفرة » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٧) فى المطبوعة : « يَخْلُقُهَا عِنْدَ » ، وفى د « يَخْتَلِفُهَا عِنْدَ » ، والمثبت فى : س .

(٨) سورة الانشقاق ١٣ ، ١٤ . (٩) سورة النازعات ٣٧ ، ٣٨ .

(١٠) سورة هود ١٥ ، ١٦ .

وإني أوصيه أن يصرف إلى هذا المهمِّ همَّته ، وأن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب ،
وبراقب سيرته ، وقصدَه ، وهمَّته ، وأفعاله ، وأقواله ، وإصداره ، وإيراده ، أهي مقصورة
على ما يقربه من الله تعالى ويوصله إلى سعادة الأبد ، أهي مصروفة إلى ما يعمِّر دنياه ،
ويصلحها له إصلاحاً مُنقِصاً ، مَشُوباً بالسكِّدورات ، مشحوناً بالهموم والغموم ، ثم يختتمها
بالشَّقاوة ، والعياذ بالله ؟

فليفتَحْ عن ^(١) بصيرته ؛ لتتَظَرَّ ^(٢) نفسٌ ماقدَّمتْ لعدِّ ، وليعلم أنه لا ^(٣) مُشَفِّق ولا ناظِر
لنفسه سواه ^(٤) .

وليتدبَّرْ ما هو بصدده .

فإن كان مشغولاً بعمارة ضيعة ^(٥) ، فليَنظُرْ ، كم من قرية أهلكها الله تعالى وهي ظالمة ،
فهي خاوية على عروشها ، بعد عمارها ^(٦) .

وإن كان مقبلاً على استخراج ماء ، وعمارة نهر ، فليَتَفَكَّرْ : كم من بئرٍ مُعطلة ^(٧) وقصرٍ
مُتَّيِدٍ ^(٨) بعد عمارتهما ^(٩) .

وإن كان مُهتماً بتأسيس بناء ، فليَتَأَمَّلْ كم من قصورٍ مشيَّدة البنيان ، بحكمة القواعد
والأركان ، أظلمت بعد سكانها .

وإن كان معتبراً بعمارة الحدائق والبساتين ، فليَتَبَرَّ ^(١٠) : ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ
وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةٍ ﴾ الآية ، وليقرأ قوله ^(١١) : ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ
مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ﴾ .

(١) في المطبوعة : « عين » ، والمثبت في : د ، س . (٢) في س : « وليَنظُرْ » ، والمثبت

في المطبوعة ، د . (٣) في المطبوعة ، د : « ناظر لنفسه ، ولا يشفق سواه » ، والمثبت من : س .

(٤) في س : « ضيعة » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة : « عمارتها » ،

وفي د : « عمالها » ، والمثبت في : س . (٦) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د .

(٧) في س : « عمارها » ، والضواب في : المطبوعة ، د . (٨) سورة الدخان ٢٥-٢٧ .

(٩) سورة الشعراء ٢٠٥ - ٢٠٧ .

وإن كان مشغولاً ، والعمياء بالله ، بخدمة سلطان ، فليذكر ماورد في الخبر : أنه يُنادى مُنادٍ يوم القيامة ، أين الظلمةُ وأعوانهم ، فلا يبقى أحدٌ منهم مدّ لهم دواةً ، وبرى^(١) لهم قلماً ، فافوق ذلك ، إلا أحضروا^(٢) ، فيُجمعون في تابوتٍ من نار ، فيلقون في جهنم .

وعلى الجملة ، فالناس كلهم إلا من عصم الله نسوا الله فَنسيهم ، وأعرضوا^(٣) عن التَّردُّد^(٤) للآخرة ، وأقبلوا على طلب أمرين : الجاه ، والمال ، فإن^(٥) كان هو^(٥) في طنب جاهٍ ورياسة ، فليترك كَر^(٦) ماورد به الخبر : [أن]^(٧) الأمراء يُحشرون يوم القيامة في صُور الدَّرّ ، تحت أقدام الناس ، يطوونهم بأقدامهم . وليقرأ ما قاله تعالى ، في^(٨) كل متكبرٍ جبار .

^(٩) وقد قال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم : « يُكْتَبُ الرَّجُلُ جَبَّاراً وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ » أى إذا طلب الرياسةَ بينهم ، وتكبرَ عليهم ، وقد قال عليه السلام : « مَا ذُنْبَانِ ضَارِبَانِ أُرْسِلَا فِي زُرْبَةٍ غَنَمٍ بِأَكْثَرِ فُسَادٍ مِنْ حُبِّ الشَّرَفِ فِي دِينِ الرَّجُلِ السُّلَمِ » . وإن كان في طلب المال وجهه فليتنامل قولَ عيسى^(٩) عليه السلام : يا معشر الخواريث ، العينُ مَسْرَةٌ في الدنيا ، مَضْرَّةٌ في الآخرة ، بحقِّ أقول ، لا يدخل الأغنياء مَلَكُوتَ السَّاء . وقد قال نبينا صَلَّى الله عليه وسلم : « يُحْشَرُ الْأَغْنِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعَ فِرَقٍ : رَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَرَامٍ ، فَيُقَالُ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ . وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَلَالٍ ، فَيُقَالُ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ .

(١) في المطبوعة : « أوبرى » ، والثبت في : د ، س .

(٢) في المطبوعة : « حضر » ، وفي د : « حضروا » ، والثبت في : س .

(٣) س : « فأعرضوا » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٤) في د : « التردد » ،

والصواب في : المطبوعة ، س . (٥) في المطبوعة ، د : « كانوا » ، والثبت في : س .

(٦) في المطبوعة ، د : « فليذكروا » ، والثبت في : س .

(٧) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، د . (٨) في س : « من » ، والثبت في المطبوعة ، د .

(٩) مكان هذا في المصبوعة ، د : « وقد قال عيسى » ، والثبت في : س .

«وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَرَامٍ، فَيُقَالُ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ»^(١).
وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَلَالٍ، فَيُقَالُ: قَفُوا هَذَا، وَاسْأَلُوهُ،
لَعَلَّهُ [ضَيَّعَ] ^(٢) بِسَبَبِ غِنَاهُ ^(٣)، فَيَمَّا فَرَضْنَاهُ ^(٤) عَلَيْهِ، أَوْ قَصَرَ فِي صَلَاتِهِ ^(٥)، أَوْ فِي
وُضُوئِهَا، أَوْ سُجُودِهَا، أَوْ خُشُوعِهَا، أَوْ ضَيَّعَ شَيْئًا مِنْ [فَرَضٍ] ^(٦) الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ.
فَيَقُولُ الرَّجُلُ: جَمَعْتُ الْمَالَ مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقْتُهُ فِي حَلَالٍ، وَمَا ضَيَّعْتُ شَيْئًا
مِنْ حَدُودِ الْفَرَائِضِ، بَلْ أَتَيْتُهَا بِتَمَامِهَا.

فَيُقَالُ ^(٧): لَعَلَّكَ بَاهَيْتَ، وَاخْتَلْتَ ^(٨) فِي شَيْءٍ مِنْ نِيَايِكَ؟

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا بَاهَيْتُ نِيَّائِي، وَلَا اخْتَلْتُ فِي نِيَّائِي.

فَيُقَالُ: لَعَلَّكَ فَرَطْتَ فِيمَا أَمَرْنَاكَ مِنْ صَلَةِ الرَّحِمِ، وَحَقِّ ^(٩) الْجِيرَانِ،
وَالْمَسَاكِينِ، وَقَصَرْتَ فِي ^(١٠) التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ ^(١١)، وَالتَّفْضِيلِ وَالتَّعْذِيلِ.
وَيُحِيطُ هُوَلَاءُ بِهِ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَغْنَيْتَهُ ^(١٢) بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَأَحْوَجْنَا إِلَيْهِ،
فَقَصَرَ فِي حَقِّنَا.

فَإِنْ ظَهَرَ تَقْصِيرُهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَإِلَّا قِيلَ لَهُ: قِفْ، هَاتِ الْآنَ شُكْرَ
كُلِّ نِعْمَةٍ، وَكُلِّ شَرِيعَةٍ، وَكُلِّ أَكْلَةٍ، وَكُلِّ لَذَّةٍ، فَلَا يَرِ الْإِسْأَلُ ^(١٣) وَيُسْأَلُ.
فهذه حل ^(١٤) الأغنياء الصالحين المصالحين، التائبين بمقوق الله تعالى، أن يطول
وقوفهم في العرصات، فكيف حال المفرطين المهمكين في الحرام والشبهات، المكثرين به

(١) ساقط من: س، وهو في المطبوعة، د. (٢) ساقط من المطبوعة، د، وهو في: س.

(٣) بعد هذا في المطبوعة، د زيادة: «تهاون»، والثبت في: س. (٤) في المطبوعة: «فرضا»
والثبت في: د، س. (٥) في س: «الصلاة»، والثبت في: المطبوعة، د.

(٦) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، س. (٧) في المطبوعة، د: «فيقول»، والثبت

في: س، ويدل له ما يأتي. (٨) «أو اختلت»، والثبت في: د، س.

(٩) في المطبوعة: «وجبر»، والثبت في: د، س. (١٠) في س: «التقدم والتأخر»

والثبت في المطبوعة، د. (١١) في المطبوعة: «أغنته»، والثبت في: د، س.

(١٢) ضبط الياء بالفتح من: س، ضبط قلم، (١٣) في س: «حالة»، والثبت في: المطبوعة، د.

الْمُتَنَمِّينَ بِشَهَوَاتِهِمْ ، الَّذِينَ قِيلَ فِيهِمْ ^(١) : ﴿ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ .
فهذه المطالبُ الفاسدة ، هي التي استولتْ على قلوب الخلق ، فسخرها ^(٢) للشيطان ،
وجعلها ضَحَكَةً له ، فعليه وعلى كل مستمرٍّ ^(٣) في عداوة نفسه ، أن يتعلَّم علاجَ هذا
المرض ، الذي حلَّ بالقلوب .

علاج مرض القلب ^(٤) أهمُّ من علاج مرضي الأبدان ، ولا ينجو إلا من أتى الله
بقلبٍ سليم .

وله دواءان :

أحدهما ، ملازمة ^(٥) ذكر الموت ، وطول التأمل [فيه] ^(٦) ، مع الاعتبار بخاتمة
الملوك ، وأرباب الدنيا ، أنهم كيف جمَّعوا كثيرا ، وبنوا قصورا ، وفرحوا بالدنيا بطرا
وغرورا ، فصارت قصورهم قبورا ، وأصبح جمَّعهم هباء منثورا : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا
مَقْدُورًا ﴾ ^(٧) ، ﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ
فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴾ ^(٨) فقصورهم ^(٩) ، وأملآكهم ،
ومساكنهم ، صوامتُ ناطقة ، تشهد بلسان حالها على غرور عمالها . فانظر الآن في جميعهم
﴿ هَلْ تَحْسُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ ^(١٠) .

الدواء الثاني :

تدبر ^(١١) كتاب الله تعالى ، ففيه شفاء ورحمة للعالمين .

وقد أوصى رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم بملازمة هذين الواعظين ^(١٢) ، فقال : تَرَكَتُ
فِيكُمْ وَاعِظَيْنِ صَامِتًا وَنَاطِقًا ، الصَّامِتُ الْمَوْتُ ، وَالنَّاطِقُ الْقُرْآنُ .

(١) سورة التكاثر ١ ، ٢ . (٢) في س : « فنخرها » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٣) في المطبوعة : « مشر » ، والمثبت في : د ، س . (٤) في س : « القلوب » ، والمثبت

في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « ملازمته » ، والمثبت في : س .

(٦) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، د . (٧) سورة الأحزاب ٣٨ .

(٨) سورة السجدة ٢٦ . (٩) في المطبوعة ، د : « قصورهم » ، والمثبت في : س .

(١٠) آخر سورة مريم . (١١) في المطبوعة : « تدكر » ، وفي س : « تدبير » ، والمثبت في : د .

(١٢) في المطبوعة ، د : « الواعظين » ، والمثبت في : س .

وقد أصبح أكثرُ الناس أمواتا عن كتاب الله تعالى ، وإن كانوا أحياء في معاشهم ، [و] ^(١) بُكْمًا عن كتاب الله تعالى ، وإن كانوا يُقْلُونَهُ بالسنتهم ، وصُمًّا عن سَمَاعِهِ ، وإن كانوا يسمعون به بآذانهم ، وعميًا عن عجائبه ، وإن كانوا ينظرون إليه في [صحاتهم] ، و ^(٢) مصاحفهم ناعمين ^(٣) عن أسرارِهِ ، وإن كانوا يشرحونه في تفاسيرهم .

فاحذر ^(٤) أن تكون منهم ، وتدبر أمرك ، وأمر ^(٥) من لم يتدبر ، كيف يقوم ، ويحشر ! وانظر في أمرك وأمر ^(٦) من لم ينظر في أمر نفسه ، كيف خاب عند الموت ، وخسر ! واتعظ بآية واحدة من ^(٧) كتاب الله ، ففيه مَقَمٌ وبلاغ ، لكل ذي بصيرة ، قال الله تعالى ^(٨) : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ إلى آخرها . وإياك ، ثم إياك ، أن تشتغل بجمع المال ، فإن فرحك به يُنْسِيكَ أمرَ الآخرة ، وينزع حلاوة الإيمان من قلبك .

قال عيسى ، صلوات الله عليه وسلامه : لا تنظروا إلى أموالِ أهلِ الدنيا ، فإن يريق ^(٩) أموالهم يذهب بحلاوة إيمانكم .

وهذه ثمرة مجرد ^(١٠) النظر ، فكيف عاقبة الجمع ، والطفيان ، والنظر ^(١١) ! وأما القاضي الجليل الإمام مروان ، أكثر [الله] ^(١٢) في أهل العلم أمثاله فهو قرّة العين ، وقد جمع بين الفضلَيْن : العلم ، والتقوى ، ولكن الاستتمام بالدوام ^(١٣) ولا يتم الدوام إلا بمساعدة

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، س . (٢) زيادة من : المطبوعة ، على ما في : د ، س .

(٣) في : د : « وامتن » ، وفي س : « وأمين » ، والثبت في : المطبوعة . (٤) في : المطبوعة ، د : « واحذر » ، والثبت في : س . (٥) ساقط من : د ، س ، وهو في : المطبوعة .

(٦) في س : « في » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٧) سورة المنافقون ٩ .

(٨) في : المطبوعة : « تروا » ، وفي د : « تروا » ، والثبت في : س .

(٩) في : المطبوعة : « حجر » ، والثبت في : د ، س . (١٠) في س : « والنظر » ، والثبت

في : المطبوعة ، د . (١١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د .

(١٢) في : المطبوعة ، د : « بالتمام » ، والثبت في : س ، وما بعده بدل به .

من جهته ، ومعاونته له عليه فيما^(١) يزيد في رغبته ، ومن أنعم الله عليه بمثل هذا الولد العجيب ، فينبغي أن يتخذ ذخراً للآخرة ووسيلة عند الله تعالى ، وأن يسعى في فراغ قلبه لعبادة الله تعالى ، ولا يقطع عليه الطريق إلى الله تعالى .

وأول الطريق إلى الله طلب الحلال ، والقناعة بقدر القوت من المال ، وسلوك سبيل التواضع والخمول ، والنزوع^(٢) عن رعونات^(٣) [أهل]^(٤) الدنيا ، التي هي مصائد الشيطان .

هكذا مع الهرب عن مخالطة الأمراء والسلاطين ، ففي الخبر : إن الفقهاء أمناء الله ما لم يدخلوا في الدنيا ، فإذا دخلوها^(٥) فأتهموهم على دينكم^(٦) .

وهذه أمور قد هداه الله إليها ، وبسرها عليه ، فينبغي أن يمدّه^(٧) ببركة الرضا ويمدّه بالدعاء ، فدعاء الوالد أعظم ذخراً وعدة في الآخرة والأولى .

وينبغي أن تقتدى به فيما يؤثره من النزوع عن الدنيا .

فالولد^(٨) ، وإن كان فرعاً ، فربما صار بزميد العلم أصلاً ، ولذلك قال إبراهيم عليه السلام^(٩) : ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾ .

وليُجْتَهِد أن^(١٠) يجبر تقصيره في القيامة^(١١) بتوقيره ولده الذي هو فليذة كبده ، فأعظم حسرة أهل النار فقدّم في القيامة^(١٢) حميماً يشفع لهم ، قال الله تعالى^(١٣) : ﴿ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴾ .

(١) في س : « بما » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٢) في د : « والشروع » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . (٣) في المطبوعة : « رغبات » ، وفي د : « رعونات » ، والصواب في : س . (٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « دخلوا فيها » والمثبت في : س . (٦) في س : « دينهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٧) ساقط من : المطبوعة ، وفي د : « ببركة الزهد أو يمدّه » ، والمثبت في : س .

(٨) في المطبوعة : « والولد » ، والمثبت في : د ، س . (٩) سورة مريم ٤٣ .

(١٠) في المطبوعة : « يجتاز لقصد في القيمة » : وفي د : « يجبر تقصيره في القيمة » ، والمثبت

في س . (١١) في المطبوعة ، د : « القيمة » ، والمثبت في : س . (١٢) سورة الحاقة ٣٥ .

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَصَغِّرَ فِي عَيْنِهِ الدُّنْيَا ، الَّتِي هِيَ صَغِيرَةٌ عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَنْ يَعْظُمَ فِي عَيْنِهِ الَّذِي هُوَ عَظِيمٌ ^(١) عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَنْ يَوْقِنَنَا وَإِيَّاهُ لِمَرْضَاتِهِ ، وَيُجِِّلَهُ الْفَرْدَوْسَ الْأَعْلَى مِنْ جَنَّاتِهِ ، مِنْهُ [وَفَضْلُهُ] ^(٢) وَكَرَمُهُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

﴿ وَمِنَ الْفَتَاوَى ^(٣) عَنْ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ ﴾

غَيْرَ مَا تَضَمَّنَتْهُ « فِتَاوِيهِ » الْمَجْمُوعَةُ [الْمَشْهُورَةُ] ^(٤) .

كُتِبَ لَهُ بَعْضُ الزَّائِمِينَ :

مَا قَوْلُهُ ، مَتَّعَ اللَّهُ [الْمُسْلِمِينَ] ^(٥) بَيَقَاتِهِ ، وَنَعَمَ ^(٦) الطَّالِبِينَ بِمُشَاهَدَتِهِ وَلِقَائِهِ ، وَمَنْحَهُ اللَّهَ [^(٥)] أَفْضَلَ مَا مَنَحَ بِهِ خَاصَّتَهُ مِنْ أَصْفِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ ، فِي قَلْبٍ خَصَّهُ الْحَقُّ [سُبْحَانَهُ] ^(٦) بِأَنْوَاعٍ مِنَ الطَّرَفِ وَالْهَدَايَا ، وَمَنْحَهُ أَصْنَافًا مِنَ الْأَنْوَارِ وَالْعَطَايَا ، يَسْتَمِرُّ لَهُ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَحْوَالِ ، مُتَزَايِدَةً مَعَ عَدَمِ الْعَوَاقِقِ وَالْآفَاتِ ، مَعَ كَوْنِ ظَاهِرِهِ مَعْمُورًا بِأَحْكَامِ الشَّرْعِ وَآدَابِهِ ^(٧) ، مُنَزَّهًا عَنِ مَآئِمَةٍ وَمُخَالَفَاتِهِ ، وَيَجِدُ فِي الْبَاطِنِ مَكَاشِفَاتٍ وَأَنْوَارًا عَجِيبَةً . ثُمَّ إِنَّهُ انْكَشَفَ لَهُ نَوْعٌ تَعْرِيفٍ ^(٨) أَنْ الْمَقْصُودَ مِنَ التَّكْلِيفِ الشَّرْعِيِّ وَالرِّيَاضَاتِ التَّأْدِيبِيَّةِ ، [هُوَ] ^(٩) الْفِطَامُ عَمَّا سِوَى الْحَقِّ ، كَمَا قِيلَ لِمُوسَى ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْلِ قَلْبَكَ [فِائِي] ^(١٠) أَرِيدَ أَنْ أَتَزَلَّ فِيهِ .

فَإِذَا تِمَّ الْفِطَامُ ، وَحَصَلَ الْمَقْصُودُ بِالْوُصُولِ إِلَى الْقُرْبَةِ ، وَدَوَامِ التَّرَقِّيِ ^(١١) ، مِنْ غَيْرِ قَتَرٍ حَتَّى إِنَّهُ لَوْ اشْتَغَلَ بِوُضَائِفِ الشَّرْعِ وَظَوَاهِرِهِ ، انْقَطَعَ عَنْ حِفْظِ الْبَاطِنِ ، وَتَشَوَّشَ عَلَيْهِ بِالْإِلْتِفَاتِ عَنْ أَنْوَاعِ الْوَارِدَاتِ الْبَاطِنَةِ ، إِلَى مُرَاعَاةِ أَمْرِ الظَّاهِرِ .

-
- (١) فِي س : « عِنْدَهُ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : الطَّبُوعَةُ ، د . (٢) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : الطَّبُوعَةُ ، د .
 (٣) فِي س : « الْفِتَا » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : الطَّبُوعَةُ ، د . (٤) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : الطَّبُوعَةُ ، د .
 (٥) سَاقِطٌ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي : الطَّبُوعَةُ ، د . (٦) فِي الطَّبُوعَةِ ، د : « وَمَتَّعَ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : س . (٧) فِي الطَّبُوعَةِ ، د : « يَعْرِفُهُ » ، وَفِي : د : « يَعْرِفُ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : س . (٨) زِيَادَةٌ مِنْ : الطَّبُوعَةُ ، عَلَى مَا فِي : د ، س .
 (٩) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : الطَّبُوعَةُ ، د . (١٠) فِي س : « التَّوَقُّ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : الطَّبُوعَةُ ، د .

وهذا الرجل لا يَنَزِع^(١) يَدَهُ من^(٢) التكليف الظاهر ، ولا يقصّر في أحكام الشريعة ، لكن الاعتقاد الذي كان له في الظواهر والتكاليف ، تناقض^(٣) وتناقص عما كان في^(٤) الابتداء من التعظيم لموقعها^(٥) عنده ، ولكنه يباشرها ، ويواظب عليها عادةً ، لا لأجل الخلق ، وحفظ نظرهم ومراقبة [إنكارهم]^(٦) بل صارت إلفاً له ، وإن نقص اعتقاده فيها وتعظيمها^(٧) ، ما حُكِمَها ؟

ثم إن عرضت لهذا شبهة^(٨) أن المقصود^(٩) من الداعي والدعوة^(١٠) ، حصول المعرفة والقرينة ، وإذا حصل هذا استغنى عن الداعي^(١١) والواسطة ، كيف معالجته ؟

فإن قلنا : المعرفة لا تتناهى أبداً ، بل تقبل الزيادة أبداً ، فلا يستغنى عن الداعي أبداً لا بحالة ، فربما قال الداعي : قد تبين ما احتيج إلى بيانه ، وشرح معالم الطرق وذهب ، فلو احتاج السالك إلى مراجعته في زوائد واردة ، لم تمكن المراجعة في هذه الحالة ، فيقول : ما هو طبيب عاقل في هذه الحالة ، لأنه غاب عن إمكان المراجعة ، فإ^(١٢) علاجه ؟^(١٣) ينعم بالجواب مستوف^(١٤) ، حسب ما عود من شافي بيانه .

الجواب ، وبالله التوفيق :

ينبغي أن يتحقق الريد هنا^(١٥) أن من ظن أن المقصود من التكليف والتعب بالفرائض الفِطَامُ عما سوى الله تعالى ، والتجرد له ، فهو مُصِيب في ظنه أن ذلك مقصود ، ومخطئ في

(١) في د ، س : « لولم ينزع » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في س : « عن » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

(٣) في د : « يناقض » ، وفي س : « تناقض » ، والمثبت في المطبوعة . (٤) في د : « من » ،

والمثبت في : المطبوعة ، س . (٥) في المطبوعة ، د : « لوقمها » ، والمثبت في : س .

(٦) مكان هذه الكلمة يياض في : المطبوعة ، د ، وهي في : س . (٧) في المطبوعة : « فهو

يعظمها » ، وفي د : « ويعظمها » ، والصواب في س . (٨) في المطبوعة ، د : « شبه » ، والمثبت

في : س . (٩) في س : « الدعوة والداعي » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(١٠) في المطبوعة ، د : « الدواعي » ، والمثبت في : س . (١١) في د ، س : « ما » ، والمثبت

في المطبوعة . (١٢) في المطبوعة : « نعم فالجواب منسوقا » ، وفي د : « ينعم الجواب منسوقا » ،

والصواب في : س . (١٣) في س : « الريد بقينا أن » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

ظنّه أنه كلّ المقصود ، ولا مقصودَ سواه ، بل لله تعالى في الفرائض التي استعبد بها الخلق أسرارٌ سوى الفِطام ، تقصّر بصاعَةَ العقل عن درَكها .

ومثلُ هذا الرجل المتخذِ بهذا الظنّ مثل رجلٍ بنى له أبوه قصرًا على رأس جبل ، ووضع [فيه] ^(١) شدةً ^(٢) من حشيش طيب الرائحة ، وأكّد الوصية على ولده مرّة بعد أخرى ، أن لا يُخلّي هذا القصر عن هذا الحشيش ، طولَ عمره ، وقال : إياك أن تسكن هذا القصر ساعةً من ليل أو نهار ، إلا وهذا الحشيشُ فيه .

فزرع الولد حولَ القصر أنواعا من الرياحين ، وجأب ^(٣) من البرّ والبحر أوقاراً ^(٤) من العود والمُنبر والسك ، وجَمَعَ في قصره جميعَ ذلك ، مع شدّاتٍ ^(٥) كثيرة من الرياحين الطيبة الرائحة ، فانعمرت رائحةُ الحشيش ، لمّا فاحت هذه الروائح ، فقال : لأشكُّ أن والدي ما أوصاني بحفظ هذا الحشيش ، إلا لطيب رائحته ، والآن قد استغنيت ^(٦) بهذه الرياحين عن رائحته ، فلا فائدة فيه الآن ، إلا أن يضيّق عليّ المكان ، فرُمي ^(٧) من القصر .

فلما خلا القصرُ عن الحشيش ظهرَ من بعض ثقبِ القصر حيّة هائلة ، وضربته ضربةً أشرف بها على الهلاك ، ^(٨) فتفظّن وتنبّه ^(٩) حيث لم ينفعه التنبّه ، أن الحشيش كان من خاصّيته ^(١٠) دفعُ هذه الحيّة المهلكة .

وكان لأبيه في الوصية بالحشيش غرضان : أحدهما ، انتفاعُ الولد برائحته ، وذلك قد أدركه الولد بمقله ، والثاني ، اندفاع الحيات المهلكة ^(١١) برائحته ، وذلك مما قصّر عن دركه

- (١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د . (٢) في المطبوعة : « شجرة » ، والمثبت في : د ، س ، والشدّة : المرة من الشد ، وهو التقوية والإيثاق ، وقد استعملت هنا اسم الموثق .
(٣) في المطبوعة : « وطاب » ، والمثبت في : د ، س . (٤) في المطبوعة : « أو نادا » ، وفي س : « أذكارا » ، والمثبت في : د . (٥) في المطبوعة : « شجرات » ، والمثبت في : د ، س .
(٦) في المطبوعة : « استغنينا » ، والمثبت في : د ، س . (٧) في المطبوعة : « فرما » ، والمثبت في : د ، س ، وضم الراء من : س . (٨) في المطبوعة ، د : « فنبه » ، والمثبت في : س .
(٩) في س : « خاصته » ، والمثبت في : المطبوعة ، د ، وما في س بعد هذا يوافقهما .
(١٠) في المطبوعة : « المهلكات » ، والمثبت في : د ، س .

بصيرة الولد ، فاعتزَّ [الولد] ^(١) بما عنده من العلم ، وظن أنه لاسرَّ وراء معلومه ومعقوله ، كما قال تعالى ^(٢) : ﴿ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِّنَ الْعِلْمِ ﴾ وقال ^(٣) : ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ .

والغرور من اعتزَّ بعقله ، فظن أن ما هو مُنتَفٍ عن علمه ، فهو منتَفٍ في نفسه .
وتند ^(٤) عَرَفَ أَهْلُ الْكِبَالِ أَنَّ قَالِبَ الْآدَمِيِّ كَذَلِكَ الْقَصْر ، وأنه مُعَشَّس حَيَاتٍ وَعَتَادِبِ مِهْكَاتٍ ، وَأَمَّا رُقِيَّتُهَا وَقِيدُهَا بِطَرِيقِ الْخَاصِيَّةِ ^(٥) الْمَكْتُوبَاتِ الشَّرُوعَةِ ^(٦) ، بقوله سبحانه ^(٧) : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ ، وقوله تعالى ^(٨) : ﴿ كِتَابٌ عَمَّكُمْ الصِّيَامُ ﴾ .

^(٩) فكأنَّ السَّكَمَاتِ الْمَفْظُوظَةَ وَالْمَكْتُوبَةَ فِي الرُّقِيَّةِ ، تَوَثَّرَ بِالْخَاصِيَّةِ ^(١٠) فِي اسْتِخْرَاجِ الْحَيَاتِ ، بل في استسخار الجن والشياطين ، وبعض الأدعية المنظومة الماثورة تؤثر في استمالة الملائكة إلى السعي في إجابة الداعي ، ويقصُر العقل عن إدراك كَيْفِيَّتِهِ وَخَاصِيَّتِهِ ، وإنما يدرك ذلك بقوة النبوة إذا كُوشِفَ النَّبِيُّ ^(١١) بِهَا مِنَ اللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ ، فكذلك صورة الصلاة المستمالة على ركوع واحد ، وسجودين ، وعدد مخصوص ، وألفاظ معينة من القرآن ، متلوَّة ، مختلف في المقادير ، عند طلوع الشمس ، وعند الزوال والغروب ، تؤثر بالخاصية في تسكين التَّائِبِينَ الْمُسْتَكِينِ فِي قَالِبِ الْآدَمِيِّ ، الذي يتشعَّب منه حَيَاتٌ كَثِيرَةٌ ^(١٢) الرُّعُوسِ ، بعدد أخلاق الآدمي ، يلدغه وينهشه في القبر ، متمكناً من جوهر الروح وذاته ، أشدُّ إيلاماً من لدغ متمكَّن ^(١٣) من القالب أولاً .

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د . (٢) سورة النجم ٣٠ .

(٣) سورة الفرقان ٨٣ . (٤) في س : « ولو » ، والثبت في : المطبوعة ، د .

(٥) في المطبوعة : « خاصة » ، وفي د : « الخاصة » ، والثبت في : س .

(٦) في المطبوعة : « الشروعات » ، والثبت في : د ، س . (٧) سورة النساء ١٠٣ .

(٨) سورة البقرة ١٨٣ . (٩) في س : « فكأنما » ، والثبت في : المطبوعة ، د .

(١٠) في المطبوعة ، د : « بالخاصة » ، والثبت في : س . (١١) في المطبوعة : « السر » ،

وفي د : « الشي » ، والصواب في : س . (١٢) في المطبوعة ، د : « كبيرة » ، والثبت في : س .

(١٣) في المطبوعة : « مكن » ، والثبت في : د ، س .

ثم يسرى أثره إلى الروح ، وإليه الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم : « يُسَلِّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تَيْنَيْنِ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ رَأْسًا ، صِفَتُهُ كَذَاً وَكَذَا » الحديث .
ويكثر مثل هذا التئين في خلقه الآدمي ، ولا يقمعه إلا الفرائض المكتوبة ، فهي المنجيات ^(١) عن المهلكات ، وهي أنواع كثيرة بعدد الأخلاق المذمومة ^(٢) « وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ » .

فإذن في التكليف غرضان ، أدرك هذا المغرور أحدهما ، وغفل عن الآخر .

• وقد وقع لأبي حنيفة مثل هذا الظن في التفهيمات ، فقال : أوجب الله في أربعين شاة شاة ، وقصد به إزالة الفقر ، والشاة آلة في الإزالة ، فإذا حصل بمال آخر فقد حصل تمام المقصود .

فقال الشافعي ، رضى الله عنه : صدقت في قولك إن هذا مقصود ، وركبت من الخطر في حكمك بأنه لا مقصود سواه ، فبم ^(٣) تأمن أن ^(٤) يقال له يوم القيامة : كان لنا سرٌّ في إشرارك ^(٥) الغني ^(٦) الفقير مع نفسه في جنس ماله ، كما كان ^(٧) في رمي ^(٨) سبعة أحجار في الحج ^(٩) لو رمي ^(١٠) بدله خمس لآل ، أو خمس سكرات ^(١١) لم يقبله .

وإذا جاز أن يتمحض التقييد في الحج ، وأن يتمحض المعنى المعقول في معاملات الخلق ، فلم يستحيل ^(١٢) أن يجمع المعقول والتقييد جميعا في الزكاة ؟ فتكون إزالة الفقر معقولة ، والسر الآخر غير معقول .

• وزاد أبو حنيفة على هذا ، فقال : المقصود من كلمة التكبير الثناء على الله تعالى بالكبرياء ، فلا فرق بينه وبين ترجمته بكل لسان ، وبين قوله : « الله أعظم » .

(١) في المطبوعة : « النجاة » ، والثبت في : د ، س . (٢) سورة المشر ٣١ .

(٣) في المطبوعة : « تأمره إذا » ، والصواب في : د ، س . (٤) في س : « اشتراك » ،

والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة : « الغير » ، وفي د : « الغني » ، والصواب في : س .

(٦) في المطبوعة : « من يرمى » ، والثبت في : د ، س .

(٧) في المطبوعة : « يؤدى » ، والثبت في : د ، س . (٨) في المطبوعة : « أكراد » ،

والثبت في : د ، س . (٩) في المطبوعة : « يستحل » ، والثبت في : د ، س .

فقال الشافعي : وبم^(١) علمت أنه لا فرق^(٢) في صفات الله^(٣) بين العظمة والكبرياء ، مع أنه تعالى يقول : « الْعَظَمَةُ إِزَارِي وَالْكِبَرِيَاءُ رِدَائِي » ، والرداء أشرف من الإزار ، وهلا استغبطت مقصود الخضوع من الركوع ، وأقمت مقامه السجود ؛ لأنه أبلغ منه في الاستكانة !

فإن قلت : لعل لله تعالى سراً في الركوع خاصة ، سوى ما فهمناه ، فلم يستحيل أن يكون له^(٤) سرٌّ في كلمة السلام ، فلا يقوم مقامه الحديث ، وكل خطاب للآدمي ، وأن يكون له سرٌّ في القرآن المعجز ، فلا^(٥) يقوم مقامه غيره ، وقد أقام الترجمة مقامه ، وأن يكون له سرٌّ في التمامة ، وقد أقام مقامها سائر القرآن .

فإن كان يقول : المقصود معاني القرآن وتأثير القلب ، لآخروته وأصواته ، فإنها آلات ، فهلاً قال : والمقصود من حركة اللسان تأثير^(٦) القلب فلتكف^(٧) القراءة بالقلب دون اللسان ، والمقصود من الصلاة التواضع والتعظيم وملازمة ذكر الله ، فليكف^(٨) الجلوس مع الله تعالى على هيئة الإجلال والذكر^(٩) وليترك صورة^(١٠) الصلاة .
وجميع ما ذكره^(١١) أبو حنيفة بطلانه مظنون غير مقطوع .

أما إقامة القراءة بالقلب ، مع ترك حركة اللسان ، وملازمة الذكر ، مع ترك الركوع والسجود وصورة الصلاة ، مقطوع ببطلانها بالإجماع .

وهذا [المبرور]^(١٢) أنجر به ذلك الخيال الضعيف إلى خرق الإجماع ، ومخالفة الشرع القاطع .

(١) في المطبوعة : « وم » ، والمثبت في : د ، س . (٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د

(٣) في : س : « لي » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٤) في المطبوعة ، د : « ولا » ،

والمثبت في : س . (٥) في : س : « تأثير » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٦) في المطبوعة ، د : « فليكف » ، والمثبت في : س .

(٧) في المطبوعة مكان هذا كله : « عن القراءة » وفي : د : « القراءة » ، والمثبت في : س .

(٨) في المطبوعة : « والسؤال بصورة » ، والمثبت في : د ، س . (٩) في المطبوعة : « ذكر »

والمثبت في : د ، س . (١٠) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س .

فإذا^(١) ابتدئ في المعرفة يجرّد المعاني عن الصّور ، ويطرح الصّور فيطلى نور معرفته نور ورعه ، فيثور عليه التّنين في قبره ، فيتعجب منه ، ويبدو له من الله ما لم يكن يحسب ، فإذا أصابته ضربة التّنين ، قال : ما هذا ؟

فيقال : إنما كان^(٢) زريق هذا التّنين صوّر الفرائض المكتوبة .

وإليه الإشارة بما يروى : « إِنَّ الْمَيِّتَ يُوَضَّعُ فِي قَبْرِهِ فَنَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ مِنْ جِهَةِ رَأْسِهِ ، فَيَدْفَعُهُ الْقُرْآنُ ، فَنَأْتِيهِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ، فَيَدْفَعُهُ الْحَجُّ » الحديث . فإن أصرّ هذا المغرور على جهالة^(٣) ، وقال : من بلغ رتبة الكمال ، كما بلغت ، أمِن هذا التّنين ، وطهر باطنه عنه .

فيقال له : أنت^(٤) مغرور في أمّك ، فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ، فيم تأمن أن يكون التّنين مستكيناً في صميم القواد ، استكنان الجحر تحت الرماد ، و^(٥) استكنان النار في التّناد^(٦) ، وإن مات فيعود حياً ؛ فإن منيته ومنبعه هذا القالب ، الذي هو مظنة الشهوات ، والصفات البشرية ، وقلع الحشيش^(٧) من الأرض^(٨) لا يؤمن عوده مرة أخرى ، بأن يتجدد نباته ، مهما كانت الأرض معرّضة لأنصاب الماء إليها من منابعها ، فكذلك القالب مادام مصباً لوارِدات المحسوسات والشهوات ، لم يؤمن فيها عود النبات بعد الانقطاع والانبثات .

وننبهّه على هذه المعرفة والتأمل^(٩) في ثلاثة أمور :

الأول : بداية حال إبليس ، وأنه^(١٠) كيف وُصف بأنه كان معكّم الملائكة ، ثم سقط

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « كان » ، والثبت في : د ، س . (٢) في س بعد هذا زيادة

« هذا » ، والصواب في : المطبوعة ، د . (٣) في الطبوعة : « جهلته » ، والثبت في : د ، س .

(٤) في الطبوعة : « إنك » ، والثبت في : د ، س . (٥) في الطبوعة : « أو » ، والثبت

في : د ، س . (٦) في المطبوعة ، د : « الرماد » ، والثبت في : س . (٧) زيادة من : س ،

على ما في : المطبوعة ، د . (٨) في المطبوعة : « بالتأمل » ، والثبت في : د ، س .

(٩) في : د ، س : « أنه » ، والثبت في المطبوعة ، وما يأتي في الثاني يشهد له .

عن (١) درجة الكمال ، بمخالفة أمر واحد ، اغتراراً بما عنده من العلم ، والغفلة (٢) عن أسرار الله تعالى في الاستعداد ، ولم يسقط عن درجته إلا بكياسته ، وعكسه بمقوله ، في كونه خيراً من آدم عليه السلام ، فنبت الخلق بهذا الرمز ، على أن البلاء أذن إلى الخلاص من فطانة بترء ، وكياسة نافضة .

الثاني ، حال آدم عليه السلام ، وأنه لم يخرج من الجنة إلا بركوبه مهياً واحداً ؛ ليُعلم أن (٣) ركوب النهي [في] (٤) إبطال (٥) إكمال كمخالفة (٥) .

الأمر الثالث ، حال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن هذا المغرور لعله [لم] (٦) تسلم له رتبة الكمال ، ثم إنه (٧) صلى الله عليه وسلم لم يزل يلزم الحدود ، ويواظب على المكتوبات إلى آخر أنفاسه ، بل زيد في فرائضه ، وأوجب عليه التهجّد ، ولم يوجب على غيره ، وقيل له (٧) : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُرْمَلُ * قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً * نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً ﴾ .

وإنما أوجبت عليه هذه الزيادة ؛ لأن الخزانة كلما ازداد جوهرها تقاسم وشرفاً ، فينبغي (٨) أن يزداد (٩) حصنها إحكاماً وعُلُوّاً ؛ فلذلك قيل له في تعليل إيجاب التهجّد (١٠) : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَنْكَ قَوْلًا قَلِيلاً * إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾ . فتبين (١١) له أن هذه الصلوات هي حصن الكمال ، فلا يبقى إلا به .

ولعل هذا المغرور المعتوه ، يقول : إنه إنما كان يواظب عليه ، إشفاقاً على الخلق ، لأجل الاقتداء ، لا لحاجته إليه في حفظ الكمال .

- (١) في د : « في » ، وفي س : « من » ، والثبت في الطبوعة . (٢) في الطبوعة : « وغفلته » ، والثبت في : د ، س . (٣) بعد هذا في الطبوعة زيادة : « في » ، والثبت في : د ، س . (٤) ساقط من الطبوعة وهو في : د ، س . (٥) في الطبوعة : « الكمال لماقته » ، وفي د : « الكمال لمخالفة » ، والثبت في : س . (٦) ساقط من : د ، س ، وهو في : الطبوعة . (٧) سورة المزمل ١ - ٣ . (٨) في الطبوعة : « ينبغي » ، والثبت في : د ، س . (٩) في الطبوعة ، د : « يزداد » ، والثبت في : س . (١٠) سورة المزمل ٥ - ٦ . (١١) في س : « فين » ، والثبت في : الطبوعة ، د .

فيقال له : فلم زاد عليه في التهجّد وجوباً ، هَلَّا قال : إن ^(١) « من بلغ » درجة النبوة يستغنى عما يحتاج إليه غيره ، ولو قال لقيل منه ، كما قيل منه أنه أحلّ له تسمية من النساء ، بل ما شاء ؛ فإنه بقوة النبوة يقوى على العدل ، مع كثرة النساء ، كما قيل من المدرس أن يأمر تلامذته بالتكرار ، والسهر ^(٢) ليلاً ، وهو ينام ويقول : ^(٣) « إني قد » بلغت درجة استغنى عن ذلك ، وليس يترك أحد تكراره بهذه الشبهة .

ولعل هذا الغرور ^(٤) إذا صار ^(٥) ضحكاً للشيطان سيخر منه ، وقال [له] ^(٦) : أنت أكمل من النبي والصديق ، وكل من واطب على الفرائض ، وعند هذا تقطع ^(٧) الطمع من صلاحه ^(٨) ، فهو ممن قال فيهم ^(٩) : ﴿ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ .

﴿ مسألة ﴾

أما ما ذكره ، من أنه لو اشتغل بالتكاليف لشغله ذلك عن القرية التي نالها ، والكمال الذي بلغه ، فهو كذب صريح ، ورحال ^(١٠) فاحش قبيح ؛ لأن التكليف قسمان : أمر ، ونهي .

فأما المنهيات ، مثل الزنا ، والسرقة ، والقتل ، والضرب ، والغيبة ، والكذب ، والقذف ، فترك ذلك كيف يشغل عن الكمال ، وكيف يحجب ^(١١) عن القرية ، ^(١٢) وأى كمال ^(١٣) يكون موقوفاً على ركوب هذه القاذورات !

(١) في المطبوعة ، د : « مبلغ » ، والمثبت في : س . (٢) في المطبوعة : « والنسهد » ، وفي د « والنسهد » ، والمثبت في : س . (٣) في س : « إن » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة : « اختار » ، والصواب في :

د ، س . (٦) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، س . (٧) في المطبوعة ، د : « يقطع » ، والمثبت

في : س . (٨) في المطبوعة ، د : « صلاته » ، والصواب في : س . (٩) سورة الكهف ٥٧ .

(١٠) الحال : الكيد وروم الأمر بالحيل . القاموس (م ح ل) .

(١١) في د : « حجب » ، والمثبت في : المطبوعة ، س .

(١٢) في المطبوعة : « والكمال » ، والصواب في : د ، س .

وأما الأمور ، فكالزكاة ، والصوم ، والصلاة ، فكيف ^(١) تحجبه الزكاة ، ولو أنفق جميع ماله فقد دفع الشواغل ^(٢) عن نفسه ، ولو صام جميع دهره فهل يفوته ^(٣) بذلك إلا ^(٤) سلطنة الشهوة ، فما الذي يفوت من الكمال بترك الأكل ضحوة النهار في شهر واحد هو رمضان ، وأما الصلاة فتتقسم إلى أفعال ، وأذكار ، وأعماله قيام وركوع وسجود ، ولا شك في أنه لا يخرج من القربة بالأفعال المعتادة ؛ فإنه إن لم يُصَلِّ ، فيسكون ^(٥) إما قائما ، أو قاعدا ، أو مضطجعا ، وغير المعتاد هو السجود ، والركوع ، وكيف يحجب عن القربة ما هو سبب القربة ، قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ^(٦) : ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ . ومن عشق ملكا ذا جمال ، فإذا وضع [خده] ^(٧) على التراب بين يديه استكانة له ، وجد في قلبه مزيد رَوْح ، وراحة ، وقرب ، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : « وَ [جُمِلَتْ] ^(٨) قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » .

^(٩) فاستدانة حال ^(٩) القربة واسترادتها ، في السجود ، وأيسر ^(١٠) منه في الاضطجاع والقيود ، ومهما ألقى ^(١١) [في] ^(١٢) قلبه أن السجود سبب حرمانه عن القرب ، كان ذلك أنموذجا من حال إبليس ، حيث ألقى ^(١٣) في نفسه أن السجود يحكم الأمر سبب زوال قربه وكله ، فسلك ولي سقط من درجة القربة إلى درجة اللعنة ، فسيئه ترك السجود ، ومقتداه وإمامه إبليس ، وكل ولي أسعد بالتقوى إلى درجات القرب ، قيل له : اسجد ، واقترب ، ومقتداه وإمامه الرسول صلى الله عليه وسلم .

(١) في د ، س : « وكيف » ، والثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « سوء » ، والثبت في : د ، س . (٣) في س : « يقربه » ، والثبت في المطبوعة ، د . (٤) في س : « إلى » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « فيكون » ، والثبت في : س . (٦) خاتمة سورة العلق . (٧) ساقط من : المطبوعة ، د ، وهو في : س . (٨) ساقط من : د ، س ، وهو في : المطبوعة . (٩) في س : « فاستدنام حالة » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (١٠) في س : « أيسر » ، والثبت في المطبوعة ، د . (١١) في المطبوعة : « ألقى » ، والثبت في : د ، س . (١٢) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (١٣) في المطبوعة : « ألقى » ، والكلمة في د بغير نقط ، والثبت في : س .

ولا ينبغي أن يتوهم الولي الخلاص^(١) عن خداع إبليس ما دام في هذه الحياة ، بل لا ينجو عنه الأنبياء ، حتى أُجْرِيَ على لسانه صلى الله عليه وسلم « تلك الغرائيق العُلا ، وإن شفاعتَهم لَتَرْتَجَى » لكن النبي لا يُقَرَّر على الخطأ كما قال تعالى^(٢) : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا [مِنْ قَبْلِكَ] ^(٣) مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ﴾ الآية .

وأما أذكار^(٤) الصلاة ، فتكبير ، وقامحة ، وتشهد ، لا فريضة إلا هذا ، فواجه الضرورة في قوله : « الله أكبر » وفي « الحمد لله » ، والاتجاه إليه ، والاستعانة^(٥) ، وطلب الهداية إلى الصراط المستقيم ، وهذا مضمون القامحة ، وكل ذلك مناجاة مع الله تعالى . وإن صح مايقوله مثلاً ، فكل^(٦) يوم آلاف نفس ، فليصرف هذه الأنفاس المدودة إلى الذكر ، والسجود ، ولينقص هذه اللحظات من درجات^(٧) كماله ، ليأمن بهذه المكتوبات عن ضرر^(٨) التنين ، الذي لا يُعْتَدُّ بشراً سواه ، ويتخلص من خطر الخطأ في هذا الاعتقاد ولا شك في أن الخطأ ممكن فيه ، إن لم يكن مقطوعاً به .

وإن قال : إن صرف^(٩) القلب إلى حفظ ترتيب الأفعال والأذكار ، هو الذي يشغلني عن درجة^(١٠) القرب ، فهو دعوى خال ؛ لأن المقتدى^(١١) لا يحتاج إلى تكلف الحفظ ، بل الشتهر^(١٢) غيره ، إذا حفظ بيتاً^(١٣) مرة يناسب حاله ، لم يعسر^(١٤) التفتي^(١٥) به

(١) في المطبوعة : « الخالص » ، والصواب في : د ، س . (٢) سورة الحج ٥٢ .

(٣) ساقط من الأصول . (٤) في المطبوعة : « أركان » ، والمثبت في : د ، س .

(٥) في المطبوعة : « واستعانة » ، والمثبت في : د ، س . (٦) في المطبوعة : « وفي كل » ،

وفي د : « وكل » ، والمثبت في : س . (٧) في س : « وجه » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٨) في المطبوعة : « ضرر » ، والمثبت في د ، س . (٩) في المطبوعة : « عزم » ، وفي د : « عرف » ،

والمثبت في : س . (١٠) في س : « وجه » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (١١) في المطبوعة ، د :

« الهدى » ، والمثبت في : س . (١٢) في س بعد هذا زيادة : « بذكر » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

(١٣) في المطبوعة : « شيئاً » ، والمثبت في : د ، س . (١٤) في المطبوعة : « يعتبر » ،

والكلمة في ذلك بدون نقط ، والصواب في : س . (١٥) في المطبوعة : « اليقين » ، والصواب

في : د ، س .

مع حفظ طريقه وألحائه^(١) ، بل يجد من نفسه في ذلك هزّة ونشاطا ، فكيف لا تكون
قُرّة عين العبد في مناجاة محبوبه وخدمته التي رسمها ، وارتضاها له !

﴿ مسألة ﴾

بل معنى ارتفاع التكليف من الولي أن العبادة تصير قُرّة عينه ، وغذاء روحه ، بحيث
لا يصبر عنه ، فلا يكون عليه كُلفة فيه ، وهو كالصبي يكاف حضور الكتب ، ويحمل على
ذلك قهرا ؛ فإذا أنس^(٢) بالعلم ، صار ذلك ألذ الأشياء عنده ، ولم يصبر عنه ، فلم يكن فيه
كُلفة ، وتكليف الجائع تناول^(٣) الطعام اللذيذ مُحال ؛ لأنه يأكله بشهوته^(٤) ، ويلتذ به
فأى معنى لتكليفه ؟

فإذا تكليف الولي محال ، والتكليف مرتفع عن الولي بهذا المعنى ، لا بمعنى أنه
لا يصوم ، ولا يصلي ، ويشرب ، ويأكل .

وكما يستحيل تكليف العاشق النظر إلى معشوقه ، وتقيل قدميه^(٥) ، والتواضع له ؛
لأن ذلك مُنتهى لذته وشهوته ، فكذلك غذاء روح الولي في ملازمة ذكره ، وامتنال أمره
والتواضع له بقلبه ، لا يمكنه إشراك القلب مع القلب في الخضوع ، إلا بصورة السجود ،
فيكون ذلك كمالاً للذّة الخضوع والتمظيم ، حتى يشترك في الالتذاذ قلبه وقالبه ،
كما قيل^(٦) :

* أَلَا فَاسْتَقْنِي خَمْرًا وَقُلْ لِي هِيَ الْخَمْرُ^(٧) *

أى ليدرك سمعى لذّة اسمه ، كما أدرك ذوقى طعمه .

(١) في المخطوطة : وإلحائه ، والصواب في : د ، س . (٢) في المطبوعة : « ألين » ، وفي
د : « أيس » ، والصواب في : س . (٣) في المطبوعة ، د : « ليتناول » ، والثبت في : س .
(٤) في س : « بشهوة » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في س : « قدمه » ، والثبت في
المطبوعة ، د . (٦) صدر بيت ذبي نواس ، وبجزة :

* وَلَا تَسْقِنِي سِرًّا إِذَا امْكَنَ الْجَهْرُ *

بل تنهى لَذَّةُ الْوَلِيِّ مِنَ الْقِيَامِ لِلَّهِ ^(١) ، قَرْنًا ، مُنَاجِيًا ، إِلَى أَنْ لَا يَدْرِكَ [أَلَمْ] ^(٢) الْوَزْمَ فِي الْقَدَمِ ، فَيَقَالُ لَهُ : أَلَمْ يَغْفِرِ [اللَّهُ] ^(٣) لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟
فَيَقُولُ : « أَفَلَا ^(٤) أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا » .

﴿ مَسْأَلَةٌ ﴾

أما قولك : « إِيَّاهُ ^(٥) » إِذَا تَكَلَّفَ الْمَوَاطِبَةَ عَلَى الْعِبَادَاتِ الشَّرُوعَةِ ، وَقَدْ تَغَيَّرَ اعْتِقَادُهُ فِيهَا ، وَسَقَطَ وَقْعُهَا مِنْ قَلْبِهِ ، فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ ؟ .

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَمْتَعِدْ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ وُجُودِهَا وَعَدَمِهَا ، فِي حِفْظِ دَرَجَةِ الْكَمَلِ وَالْقُرْبِ أَوْ دَفْعِ مَهْلِكَاتِ الْبَاطِنِ ^(٦) ، وَجَوَّزَ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ تَعَالَى سِرٌّ فِيهَا ، لَيْسَ يَطَّلِعُ عَلَيْهِ هُوَ ^(٧) فِعْبَادَتُهُ صَحِيحَةٌ .

وَإِنْ اعْتَقَدَ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ وُجُودِهِ وَعَدَمِهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَتَصَوَّرُ أَنْ يَكُونَ تَحْتَ خَاصِّيَّتِهِ سِرٌّ ، هُوَ لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ ، فِعْبَادَتُهُ بَاطِلَةٌ ، بَلْ إِيْمَانُهُ بِالْإِلَهِيَّةِ وَالنُّبُوَّةِ مُتَحَلٌّ ^(٨) بَاطِلٌ ، فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَجُوزَ فِي كَالِ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى ^(٩) « بِعَيْنِهِ سِرًّا » مِنَ الْأَسْرَارِ ، وَخَاصِّيَّةٍ مِنَ الْخَوَاصِّ فِي الْأَعْمَالِ وَالْأَذْكَارِ ، فَلَيْسَ مُؤْمِنًا بِكَمَالِ الْقُدْرَةِ ، وَيَرَى الْقُدْرَةَ قَاصِرَةً عَلَى ^(١٠) قَدْرِ عَقْلِهِ ، وَهُوَ كُفْرٌ صَرِيحٌ .

وَإِنْ جَوَّزَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ ^(١١) اعْتَقَدَ أَنَّهُ لَمْ يَكَلَّفْ بِهِ ، فَهُوَ كَافِرٌ بِالنُّبُوَّةِ ، جَاهِلٌ بِمَا عُلِّمَ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لِزِيهِ » . وَالْمَثْبُوتُ فِي : د ، س . (٢) سَاقِطٌ مِنَ الْمَضْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، س .

(٣) سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : س ، وَفِي د : « لَكَ اللَّهُ » . (٤) فِي س : « أَلَا » ،

وَالْمَثْبُوتُ فِي : د ، وَالْمَطْبُوعَةُ . (٥) فِي س : « إِيَّاهُ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : الْمَطْبُوعَةُ ، د . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د :

« الْبَاطِلُ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : س ، وَيُسَمِّدُ لَهُ مَا يَأْتِي فِي قَوْلِهِ : « أَوْ دَفْعِ الْمَهْلِكَاتِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تُلْغَى فِي الْقَلْبِ » .

(٧) جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْمَطْبُوعَةِ بَعْدَ « عَلَيْهِ » الْآيَةِ ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : د ، س .

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَحِيلٌ » ، وَفِي د : « تَحَلُّلٌ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : س . (٩) فِي الْمَضْبُوعَةِ :

« سِرًّا بِعَيْنِهِ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : د ، س ، مَعَ رَفْعِ « سِرٍّ » فِي : س . (١٠) فِي س : « عَنْ » ، وَالْمَثْبُوتُ

فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (١١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَإِنْ يَكُنْ » ، وَفِي د : « وَلَيْكِنْ » ، وَالصَّوَابُ فِي : س .

بالضرورة من الشريعة ، فإنه صلى الله عليه وسلم بلغ قوله تعالى ^(١) : ﴿ إِنِّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ ، وفهم الصحابة وأهل الإجماع وجوب الصلاة على العموم ، من غير استثناء .

فإن شكَّ في إيجاب الرسول ، فليتمل القرآن والأخبار ، وإن شكَّ [أن] ^(٢) في قدرة الله تعالى على نفسه [سراً] ^(٣) في الأعمال والأذكار ، تكون الفريضة لأجله كالحصن لدرجة ^(٤) الكمال ، والحراسة عن ^(٥) المهلكات الباطنة ، فليرجع إلى نفسه ، وليطالبها أنها عرفت استحالة ذلك بضرورة العقل ، أو نظره ، وأنه كيف يمتنع ذلك

ويرى في عجائب صنع الله تعالى ما ^(٦) هو أبداع ^(٧) منه ، حتى إن هذا الشكل المشتمل ^(٨) كل ضلع منه على خمسة عشر عدداً من حساب الجمل ، إذا أثبت ^(٩) رقومه على خَرْفٍ ، لم يُصِبْه الماء ^(١٠) بشرطٍ مخصوص ، وأعطى ^(١١) المرأة التي تعمَّر ^(١٢) عليها

الولادة عند الطلق سهات عليها الولادة ، وعُرف ذلك بالتجربة ، وأنه يؤثر بخاصية تقصُر عقول الأولين والآخرين عن إدراك وجه مناسبتها ، ويكثر مثل هذا في عجائب الخواص .

(١) سورة النساء ١٠٣ . (٢) زيادة يقتضيها السياق . (٣) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٤) في المطبوعة ، د : « له وجه » ، والصواب في : س . (٥) في س : « على » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٦) في د : « بما » ، والثبت في : المطبوعة ، س . (٧) في المطبوعة : « فرع » ، وفي د : « بدع » ، والثبت في : س . (٨) في س : « المجتمع » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٩) في س : « ثبت » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (١٠) في المطبوعة : « ألم » ، والثبت في د ، س . (١١) في المطبوعة : « ولو أعطى » ، والثبت في : د ، س . (١٢) في المطبوعة ، د : « تعذرت » ، والثبت في : س . (١٣) رسم هذا الشكل في المطبوعة .

ب	ط	د
ز	هـ	ج
و	ا	ح

والثبت في : د ، س .

فَمِنْ أَيْنَ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَكُونَ لِنَظْمِ الْكَلِمَاتِ الْإِلَهِيَّةِ فِي الْفَاتِحَةِ ، مَعَ الْجَمْعِ بَيْنَ أَعْمَالِ
جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ ، مِنَ الْقِيَامِ ، وَالرُّكُوعِ ، وَالسُّجُودِ ، وَالْقُودُ ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ عَمَلُ صَنْفٍ
[وَاحِدٍ] ^(١) مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، خَاصَّةً فِي النِّجَاحِ الْآخِرِيَّةِ ، أَوْ فِي حِفْظِ دَرَجَةِ الْكَمَالِ
وَالْقُرْبِ ، أَوْ دَفْعِ الْمَهْلَكَاتِ الْبَاطِنَةِ ، الَّتِي تَلْدَغُ فِي الْقَلْبِ ^(٢) لَدَغًا أَشَدَّ مِنْ لَدَغِ الْحَيَاتِ
وَالْعُقَارِبِ ، أَوْ مُؤَثِّرًا فِي سَعَادَةِ الْآدَمِيِّ بِوَجْهِ آخِرٍ مِنَ الْوُجُوهِ ، يَقْصُرُ الْعَقْلُ عَنْ إِدْرَاكِهِ
فَنَ لَمْ يُؤْمِنْ بِإِمْكَانِ هَذَا ، فَهُوَ عَدِيمُ الْإِيمَانِ وَالْعَقْلِ جَمِيعًا .

﴿ مَسْأَلَةٌ ﴾

أَمَّا قَوْلُهُ : « الْمَقْصُودُ الْمَعْرِفَةُ وَالْإِسْتِوَاءُ عَلَى طَرِيقِ السَّيْرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَقَدْ اسْتَوَى هَذَا
السَّالِكُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَعَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَكَانَ التَّكْلِيفُ وَسِيلَةَ الْوُصُولِ [لَهُ] ^(٣) إِلَى هَذَا
الْمَقْصُودِ ، وَقَدْ وَصَلَ ، وَاسْتَفْنَى عَنِ الْوَسِيلَةِ وَالْمُرْشِدِ ، وَإِنْ اِحْتِاجَ فَقَدْ تَوَقَّى الْمُرْشِدَ ،
وَتَعَذَّرَ مَرَاكِبُهُ .

فَهَذَا أَيْضًا يُفْهَمُ جَوَابُهُ مِمَّا سَبَقَ ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ صَادَرَتْ عَنْ ظَنِّهِ أَنْ مَا لَيْسَ حَاصِلًا فِي
عَالِمِهِ ، فَلَيْسَ حَاصِلًا فِي نَفْسِهِ ، وَهُوَ كَمَجُوزٍ ظَنَّتْ أَنْ مَا تَخْلُو عَنْهُ حَجَرُهَا تَخْلُو عَنْهُ خِزَانَةُ
إِنِّكَ وَمَمْلَكَتُهُ ، وَكُنْمَلَةٍ ^(٤) ظَنَّتْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَالَمِ سِوَاهَا إِلَّا سَقْفَ بَيْتِهَا ، ^(٥) « وَلَا أَرْضٌ »
إِلَّا عَرَصَةً بَيْنَهَا ، وَهَذَا جَهْلٌ عَظِيمٌ ؛ فَإِنْ جَمِيعُ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ الْأَوْلِيَاءُ ، بِالإِضَافَةِ إِلَى
مَقْدُورَاتِ اللَّهِ تَعَالَى أَقَلُّ مِنْ قَطْرَةٍ فِي بَحْرٍ .

وَإِنْ سُلِّمَ لَهُ وَصُولُ ^(٦) دَرَجَةِ الْكَمَالِ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ صُورَةُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
بِطَرِيقِ الْخَاصَّةِ سَبَبًا لِلتَّرَقِّيِّ إِلَى دَرَجَاتِ الْكَمَالِ ، الَّتِي ^(٧) « لَا نِهَايَةَ لَهَا » ^(٨) ، أَوْ يَكُونُ سَبَبًا

(١) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : س ، د . (٢) فِي : « الْقَبْرِ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د .

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « كَسَلَةٌ » ، وَفِي : د .

« وَكَسَلَةٌ » ، وَالصَّوَابُ فِي : س . (٥) فِي : « وَأَرْضٌ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَصُولُهُ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : د ، س . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « نَاهَا » ،

وَالْتَّبَيُّنُ فِي : س .

لبقاء الكمال ، ودوامه^(١) ، أو يكون [سيباً]^(٢) لسُوخِهِ حتى لا يترُكزل في سكرات الموت ؛ فإن لم يواظب عليها ؛ ففساه يؤدّعه الكمالُ عند الموت ، ويقال له : [إنه]^(٣) إنما كان يثبت هذا ، إذا عصفت رياحُ الموت بالمسايرِ المحس ، التي هي المكتوبات ، وكان يستحكم بها^(٤) ، فلما خلا عن المساير ، تزعزع وانقطع ، فقد خبت ، وخسرت إذا فرحت بما عندك من العلم ، وسيقال لكم يوم القيامة ، معاشرَ أهلِ الإباحة^(٥) : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ؟ ﴾ فسيقولون^(٦) : ﴿ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ .

فملاج هذا الغرور ، الضعيف^(٨) العقل ، المريض القلب ، أن يتأمل هذه الأمور ، ويجوز الخطأ على نفسه .
والسلام .

﴿ ومن غرائب المسائل عن حجة الإسلام ﴾

• إذا قال : مَنْ ردَّ عبدي فله درهم قبله ، بطل ، كما إذا قال : إذا جاء رأسُ الشهر فقلنا على درهم ، لا يصح ؛ لأن التعليق إنما يكون للاستحقاق بعمل مقصود ، هو عوض الدرهم ، والموجب لا يتقدم على الموجب^(٩) ، والمتقدم على العمل زمان ، والزمان لا يصلح لأن يمتلئ به استحقاق المال .

قاله النزالي ، في كتاب « علم^(١٠) النور في دراية الدور » .

• إذا قالت المطلقة : انتقضت عدتي . وقبلنا قولها ، ثم أتت بولدٍ لزمانٍ يحتمل أن يكون المُلوق به في النكاح ، لحق النسبُ ، إلا إذا تزوجت ، واحتمل أن يكون من الثاني .

(١) في الطبوعة : « أو دوامه » ، والثبت في : د ، س . (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، س . (٣) ساقط من : د ، س ، وهو في الطبوعة . (٤) في س : « فيها » ، والثبت في : الطبوعة ، د . (٥) في س : « في » ، والثبت في : الطبوعة ، د . (٦) سورة المائدة ٤٢ ، (٧) سورة المائدة ٤٣ . (٨) في س : « الصغير » ، والثبت في : الطبوعة ، د .

(٩) في س : « الواجب » ، والثبت في : الطبوعة ، د . (١٠) ساقط من : س ، وهو في : الطبوعة ، د ، وقد تقدم هذا الكتاب باسم « غاية النور في دراية الدور » في بيان مؤلفات النزالي . وانظر مؤلفات النزالي ٥٠ .

فلو قالت : نكحتُ زوجاً آخر . ولم يظهر لنا ؛ قال الغزالي ، في كتاب «التحصين»^(١) :
فلا نصّ فيه ، وفيه احتمال ونظر مذهبي . انتهى .

● إذا قال الزوج لامرأته : أحللتُ أختك لي . ونوى الطلاق . فهل يقع ، ويكون
هذا اللفظ كنايةً عن طلاقها ؛ لأن حلّ أختها يتضمن تحریمها ، المؤذن بطلاقها ؟
قال الغزالي ، في «التحصين» ، في مسألة «أنا منك طالق» : هذه المسألة غيرُ
منصوصة ، وإنما ولدها الخاطر^(٢) .

ثم ذكر ما حاصله التردد في أنها هل تلحق بقوله : «اعتدّي» ؛ لأن العدة حلّ
شرعي ، وكذلك حلّ الأخت ، أو يفرق بينهما ؛ بأن دلالة العدة على الطلاق أظهر من
حلّ الأخت ، لعلته ، وحضوره في الذهن ؟

● يلزم^(٣) المسافر^(٤) أن يشتري^(٥) الماء [للطهارة]^(٥) ، بثمان المثل .
وقيل : ثمن النثل [هو]^(٦) مؤاجرة^(٧) نقله إلى موضع الشراء ، أخذاً من أن الماء
لا يملك بحد الحوز في الإناء ، وهو بعيد جداً ، لا يعرف إلا في «النهاية» .
والغزالي ذهب إليه في كتبه ، وادّعى أنه جارٍ ، وإن^(٨) قلنا : الماء مملوك ، فأبعد^(٩) ،
وزاد في البعد .

قال^(١٠) الرافعي : ولم أر من رجّحه غيره .

(١) أي تحصين المآخذ . انظر مؤلفات الغزالي ٣٥ . (٢) في المطبوعة ، د : «الحاضر» ،
والثبت في : س . (٣) في المطبوعة ، د : «ويلزم» ، والثبت في : س .
(٤) في : س : «شراء» ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) ساقط من : س ، وهو في :
المطبوعة ، د . (٦) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، س . (٧) في : س : «أجرة» ،
والثبت في : المطبوعة ، د . (٨) في : س : «وإذا» ، والثبت في : المطبوعة ، د .
(٩) في المطبوعة ، د : «وأبعد» ، والثبت في : س . (١٠) في المطبوعة ، د : «وقال» ،
والثبت في : س .

﴿ صلاة في جماعة بلا خشوع ، وفي انفراد بخشوع ﴾

● سئل الغزالي رحمه الله تعالى ، عمّن يتحقّق من نفسه أنه يخشع في صلاته إذا كان منفرداً ، وإن صلى في جماعة تشتّت همّته ^(١) ، ولم يمكنه ^(٢) الخشوع ، ما الأولى ؟
فأجاب ، رحمه الله ، بأن الانفراد حينئذٍ أولى وأصحّ ؛ لحديث : « يُصَلَّى الْعَبْدُ وَلَا يُكْتَبُ لَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَشْرُهَا » .

قال : وفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة ^(٣) على الانفراد بسبع وعشرين درجة ، فكأنه لو خضع في صلاة الجماعة ^(٤) في لحظة ^(٥) ، كان كما لو خضع في الانفراد في سبع وعشرين لحظة ، فإن كانت نسبة خضوعه في الجماعة إلى خضوعه منفرداً أقلّ من نسبة واحد ^(٦) إلى سبعة وعشرين ، فالانفراد أولى ، وإن كان أكثر من ذلك فالجماعة أولى . انتهى ملخصاً .
وسلك الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا السلك ، فأفتى فيمن [إذا] ^(٧) حضر الجماعة مُراثياً ، أن الانفراد له أولى .

وهذان الإمامان إذا عُرِضَ عليهما حديث ابن مسعود : « ولقد رأيتنا ^(٨) في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما يتخلف عنها ، يعني الجماعة ، إلا مُنافِق ، معلومُ النفاق ، ولقد كان يُؤْتَى بالرجل يُهادى ^(٩) بين اثنين ، حتى يُقامَ في الصف » . الحديث .
أوشك أن يقولوا : إنه لم يكن في السلف من يُذهب الجماعة ^(١٠) حضوره وخشوعه وخضوعه ، بخلاف المستؤل عنه ، فما المسألة المستؤل عنها بواقعة ^(١١) في السلف ^(١٢) .

(١) في د ، س : « هم » ، والثبت في : المطبوعة . (٢) في المطبوعة ، د : « يكن » ، والثبت في : س . (٣) ساقط من : المطبوعة ، د ، وهو في : س . (٤) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « إذا » ، والثبت في : د ، س . (٥) في المطبوعة ، د : « واحدة » ، والثبت في : س . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س . (٧) في المطبوعة ، د : « رأينا » ، والصواب في : س . (٨) يهادى بين اثنين : يمشى بينهما معتمدا عليهما ، من ضعفه وتمايله . النهاية ٢٥٥/٥ .
(٩) في المطبوعة : « للجماعة » ، والصواب في : د ، س . (١٠) في س : « للسلف » ، والثبت في : المطبوعة ، د .

وأنا أقول مع ذلك : الذى يظهر أن حضور الجماعة أفضل مطلقا ، ^(١) وبركاتها تروى ^(٢) على ذهاب الخشوع ، الذى حصل للسائل ، والزمان الذى ذكره الغزالي رحمه الله ، لا اعتبار الموازنة أبداً عن المحصور من ^(٣) زمان الجماعة ^(٤) فإن يشتغل بالجماعة ^(٥) خير له من أن يشتغل باعتبار هذه الموازنة ، ومجرد تردده في أنه هل يحصل له من الخشوع في الجماعة ^(٦) ما يحصل في الانفراد ، نوع من الخشوع ، والجماعة ^(٧) بكل سبيل أولى .

ثم هذا الذى قاله الغزالي ، مع كونه غير مسلم ، في حق واحد من الآحاد ، يتفق له ذلك في بعض الأحيان ، أما جمع كثير يتفقون على ذلك ، أو واحد يترك ^(٨) الجماعة دائماً مُعتلاً بهذه العلة ، فلا يُسمع منهم ، ولا منه ، ولا تُترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي افترضها قوم ، وشرطها آخرون ؛ لصحة الصلاة لمثل هذه الخيالات ، ولا يفتح لإبليس هذا الباب ، بل البركة كل البركة في الاتباع ، ومجاهدة النفس على الخشوع ، فإن يأت فيها ونعمت ، ^(٩) وإلا فترك ^(١٠) الخشوع لمتابعة السنة خشوع ، خير من الخشوع الحاصل مع الانفراد ، فتأمل ذلك ، فهو حسن دقيق .

وحاصله أن السنة وإن وقعت ناقصة ، وهي الجماعة بلا خشوع ، خير من سنة ^(١١) بالكيفية ، وإن وقع فيها سنة أخرى ، وهي الخشوع .

وقد أغرى ^(١٢) بعض محبي الخلوة بترك ^(١٣) الجماعة لمثل ذلك ، وذلك عندنا أمراً منسكراً ، بل خروجه إلى الجماعة ^(١٤) وإن كان سنة ، ساعة ^(١٥) خير له من ^(١٦) ألف ساعة مع ترك السنة .

- (١) في المطبوعة : « وتركها يربو » ، وفي د : « وتركها يربي » ، والثبت في : س .
 (٢) في س : « في » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٣) في المطبوعة : « فأفضل الجماعة » ، وفي د : « فإن يشتغل بالجماعة » ، والثبت في : س . (٤) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د .
 (٥) في المطبوعة ، د : « ترك » ، والثبت في : س . (٦) في المطبوعة : « ولا ترك » ، وفي د : « ولا يترك » ، والثبت في : س . (٧) في المطبوعة ، د : « سنة » ، والثبت في : س .
 (٨) في المطبوعة ، د : « ادعى » ، والثبت في : س . (٩) في المطبوعة : « ترك » ، والثبت في : د ، س . . (١٠) ساقط من س ، وهو في : المطبوعة ، د . (١١) بعد هذا في س زيادة : « الجماع » ، والثبت في المطبوعة ، د .

وإن دَقَّقْ مُدَقِّقٌ ، وقال : لا نَسْلَمُ ثُبُوتَ السَّنَةِ [هنا] ^(١) فهو مُحْجُوجٌ بِالظُّوَاهِرِ الدَّالَّةِ عَلَى طَلَبِ الْجَمَاعَةِ ^(٢) عَلَى الْإِطْلَاقِ ^(٣) مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنَ خَاشِعٍ وَمُسْتَتٍّ .

﴿ السَّنةُ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ﴾

● قال ابن الصَّلَاح : مِنْ تَقَرُّدَاتِ ^(٤) النَّزَالِي : أَنَّهُ ذَكَرَ فِي « بَدَايَةِ الْهُدَايَةِ » فِي سُنَّةِ الْجُمُعَةِ بَعْدَهَا ، أَنَّهُ لَمْ يَصَلِّهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَأَرْبَعًا ، وَسِتًّا .
[قال] ^(٥) : فَأُبْعِدُ فِي سِتٍّ ^(٥) وَشَدَّ .

قال النَّوَوِيُّ : رَوَى الشَّافِعِيُّ بِإِسْنَادِهِ فِي « كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ مَسْعُودٍ » ، عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيَصَلِّ بَعْدَهَا سِتَّ رَكَعَاتٍ .
قلتُ : وَهَذَا الرُّوْيُ عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، مُحْكَمٌ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، وَعَطَاءٍ ، وَمَجَاهِدٍ ، وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَسَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَرَوَايَةٌ عَنْ أَحَدٍ .
وَأَغْرَبَ صَاحِبُ « الْكَافِي » ، فَقَالَ فِيهِ : الْأَفْضَلُ أَنْ يَصَلِّيَ بَعْدَهَا سِتًّا ، أَخْذًا بِالْأَكْثَرِ ، رَكْعَتَيْنِ ^(٦) ثُمَّ أَرْبَعًا ، بِسَلَامٍ وَاحِدٍ .
انْتَهَى لَفْظُ الْخَوَارِزْمِيِّ فِي « الْكَافِي » .

﴿ وَهَذَا فَصْلٌ ^(٧) جُمِعَتْ فِيهِ جَمِيعُ مَا وَقَعَ فِي كِتَابِ « الْإِحْيَاءِ »

مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي لَمْ أُجِدْ لَهَا إِسْنَادًا ﴾

﴿ كِتَابُ الْعِلْمِ ﴾

حديث : « أَفْضَلُ النَّاسِ الْمُؤْمِنُ الْعَالِمُ ، إِنْ اخْتِيجَ إِلَيْهِ نَفَعٌ » . الْحَدِيثُ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س . (٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د .
(٣) في المطبوعة ، د : « مفردات » ، والمثبت في : س . (٤) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو في :
(٥) في : س ، « لست » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٦) في المطبوعة ، د : « فركتين » ،
س والمثبت في : س (٧) لم نجد هذا الفصل كله في النسخين : س ، س ، ووجدنا بعضه في النسخة : ز ،
والموجود فيها يبدأ بـ « حديث : أكثروا معرفة الفقراء . . . » من كتاب الفقر والزهد . والفصل كله في
النسخة : د . =

حديث : « أوحى الله إلى إبراهيم : إني علمتُ أحبُّ كلَّ عليمٍ » .

حديث « بابٌ من العلم يتعلَّمه الرجلُ خيرٌ له من الدنيا » .

حديث : « مَنْ يُحدِّثُ باباً من العلم لتعلَّم الناسُ أُعطيَ ثوابَ سبعين [نبيّاً] ^(١) وصديقاً ^(٢) » .

حديث : كان رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم أُميًّا .

حديث : « الإثمُ حَزَّازُ القلوبِ » ^(٣) .

حديث : « ولكن بشيءٍ وقرى صدره » ، يقوله ^(٤) في فضل الصديق ، رضى الله عنه .

حديث : « قليلٌ من التوفيقِ خيرٌ من كثيرٍ من العلم » .

حديث : « إياك والسَّجْعُ » ^(٥) يا ابنَ رَواحةٍ .. الحديث .

حديث : « كلَّموا الناسَ بما يعرفون » .. الحديث .

حديث : « كلمةٌ من الحكمة يتعلَّمها الرجلُ خيرٌ له من الدنيا » .

حديث : « التمسَّكون بما أنتم عليه » ^(٦) .. الحديث .

حديث : « الغرباءُ ناسٌ قليلون صالحون » .. الحديث .

حديث : « إنكم في زمانٍ ^(٧) ألهمتم فيه العملَ » ^(٧) .

حديث : « ما أوتي قومٌ المنطقَ إلا مُنِعوا العملَ » .

== وقد تكلم المحافظ زين الدين العراقي على أحاديث الإحياء ، فذكر طرف الحديث ، وحجابه ، ومخرجه ، وبين صحته ، وأوجسه ، أضعف مخرجه ، في كتاب سماه « المغنى عن حل الأسفار في الأسفار في تخرُّج ما في الإحياء من الأخبار » وطبع هذا الكتاب بهامش كثير من طبقات الإحياء .

(١) ليس في الإحياء ٩/١ . (٢) ذكر زين الدين العراقي ، أن أبا منصور الديلمي رواه في « مسند الفردوس » من حديث ابن مسعود ، بسند ضعيف . (٣) في الأصول : « الإثم خوان القلب » ، والمثبت في الإحياء ١٧/١ ، وحزاز : فعال من الحز ، ويروى « حواز القلوب » . انظر النهاية ١/٣٧٧ ، ٣٧٨ (٤) وأوله : « ما فضل أبو بكر الناس بكثرة صلاة ولا بكثرة صيام » . الإحياء ٢١/١ .

(٥) في د : « والشج » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ٣١/١ . (٦) في جواب قول الصحابة رضوان الله عليهم : « ومن الغرباء ؟ » الإحياء ٣٤/١ . (٧) في الأصول : « ألهم فيه الغد » ، والصواب في الإحياء ٣٧/١ ، وتقام الحديث : « وسيأتى قوم يلهمون الجدل » .

- حديث : « المؤمنُ ليس بِمَحْقُودٍ » .
- حديث : « إذا تعلمَ الناسُ العلمَ وتركوا العملَ وتحابَّوا بالألسنِ »^(١) .. الحديث .
- حديث : « بُنِيَ الدينُ على النِّظَافَةِ » .
- حديث : « يُحْشَرُ المَرْقُ لَأَعْرَاضِ النَّاسِ كَلْبًا ضَارِيًا »^(٢) ، وَالشَّرُّ إِلَى أُمُومِهِمْ ذُبَابًا [عَادِيًا] ^(٣) وَالتَّكْبَرُ [عَلَيْهِمْ] ^(٤) [فِي] ^(٥) صُورَةِ تَحْمِيرٍ ، وَطَالِبُ الرِّيَاسَةِ فِي صُورَةِ أُسَدٍ » .
- حديث : « لَوْ وَزِنَ إِيمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيمَانِ الْعَالَمِينَ لَرَجَحَ » .
- حديث : « لَوْ مُنِعَ النَّاسُ عَنْ فَتِّ الْبَعْرِ لَفَتَّوْهُ وَقَالُوا مَا نَبِيْنَا عَنْهُ إِلَّا فِيهِ شَيْءٌ »^(٦) .
- حديث : « لَا يَكُونُ الْمَرْءُ عَالِمًا حَتَّى يَكُونَ بِعِلْمِهِ عَامِلًا » .
- حديث : « مَنْ أَزْدَادَ عُلَمَاءًا وَلَمْ يَزِدَّ هُدًى لَمْ يَزِدَّ مِنْ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا » .
- حديث : « إِنَّ الْعَالَمَ يُعَذِّبُ عَذَابًا يَضِيقُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ اسْتِعْظَامًا لَشِدَّةِ عَذَابِهِ » .
- حديث : « إِنْ الْمَرْءَ ^(٧) لِيُفْشَرَ لَهُ ^(٨) مِنَ الثَّنَاءِ مَا يَمْلَأُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَمَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَمَوْضِعٍ » .
- حديث : « هَلَاكَ أُمْتِي عَالِمٌ فَاجِرٌ ، وَجَاهِلٌ عَاقِلٌ ، وَشَرٌّ الشَّرَّارِ [شَرَّارٌ] ^(٩) الْعُلَمَاءُ وَخَيْرُ الْخِيَارِ ، خِيَارُ الْعُلَمَاءِ » .
- حديث مَكْحُولٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ :
- حديث ^(١٠) عشرة من الصحابة : كُنَّا نَتَدَارَسُ الْعِلْمَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعَلَّمُوا ، فَلَنْ يَأْجُرَكُمْ اللَّهُ حَتَّى تَعْمَلُوا » .

(١) وثامه : « وَتَبَاغَضُوا بِالْقُلُوبِ ، وَتَقَاطَعُوا فِي الْأَرْحَامِ ، لَنُفِمْ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَأَسْهَمَ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ » الإحياء ٤٢/١ . (٢) في د : « ضَرِيًا » ، وَالثَّبِتُ فِي : الطَّبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ٤٤/١ . (٣) سَاقَطٌ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الطَّبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ . (٤) سَاقَطٌ مِنَ الطَّبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ . (٥) فِي الطَّبُوعَةِ : « سَر » ، وَالثَّبِتُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ٥٠/١ . (٦) فِي الإِحْيَاءِ ٥٥/١ : « الْمَبْدُ » . (٧) سَاقَطٌ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الطَّبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ . (٨) سَاقَطٌ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي الطَّبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ٥٦/١ . (٩) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَالَّذِي فِي الإِحْيَاءِ : « عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَشْرَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ... » . (١٠) ٦/١٩ - طَبَقَاتُ

حديث : « سِرَارُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ يَأْتُونَ الْأَمْرَاءَ ، وَخِيَارُ الْأَمْرَاءِ الَّذِينَ يَأْتُونَ الْعُلَمَاءَ » .
في ابن ماجه^(١) ، وشطره الأول بلفظ آخر .

حديث : « مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ وَرَثَهُ اللَّهُ عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ » .

حديث : « تَعَلَّمُوا الْيَقِينَ » .

حديث : « مِنْ أَقَلِّ^(٢) مَا^(٣) أُوتِيتُمُ الْيَقِينَ وَعَزِيمَةُ الصَّبْرِ » .. الحديث .

حديث : رَقِيلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قال : « اجْتِنَابُ الْحَارِمِ ، وَلَا يَزَالُ فَوْكَ رَطْبًا مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ » .. الحديث .

حديث : « إِنْ أَكْثَرَ النَّاسُ أَمَانًا^(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ خَوْفًا^(٥) فِي الدُّنْيَا » .

حديث : كُنَّا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُوتِينَا الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ ..

الحديث^(٦) .

حديث : سُئِلَ حُذَيْفَةُ : نَرَاكَ تَسْكُمُ بِكَلَامٍ لَا نَسْمَعُهُ^(٧) مِنْ غَيْرِكَ مِنَ الصَّحَابَةِ .

الحديث^(٨) فِي عِلْمِهِ^(٩) بِالْمُتَنَاقِضِينَ .

حديث ابن مسعود ، مرفوعاً ، موقوفاً : « إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ^(١٠) الْكَلَامُ وَالْهُدَى » .

لَا نَعْرِفُ الرُّفُوعَ ، وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ الْمَوْقُوفَ .

حديث : كَانَ يَتَوَكَّأُ فِي خُطْبَةِ [الْعِيدِ]^(١١) وَالْإِسْتِغْقَاءَ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصَا .

(١) قال زين الدين العراقي ، في المنى ٦٠/١ : « ابن ماجه بالشرط الأول نحوه من حديث أبي هريرة

بسند ضعيف . والذي في ابن ماجه « باب الانتفاع بالعلم والعمل به ، من المقدمة ، ٩٦/١ : « مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيَأْمِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، وَيَجَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، وَيَصْرِفَ بِهِ وَجْهَهُ النَّاسَ إِلَيْهِ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ » .

(٢) في المطبوعة : « أَمِنْ » ، والثبت في : د ، والإحياء ٦٤/١ ، وفي المنى : « أَوَّلَى » .

(٣) في د : « مِنْ » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

(٤) في د : « أَمِنَا » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٦٧/١ . (٥) في الإحياء :

« فَكَّرَا » ، وما هنا يوافق ما في المنى . (٦) وتماه : « وَسَيَأْتِي بَعْدَكُمْ قَوْمٌ يُؤْتُونَ الْقُرْآنَ قَبْلَ الْإِيمَانِ يَقِيمُونَ حُرُوفَهُ ، وَيَضَعُونَ حُدُودَهُ وَحُقُوقَهُ ، يَقُولُونَ : قَرَأْنَا مِنْ أَمَّا أَفْذَلِكَ حُظْمُ » . الإحياء ٦٨/١

(٧) في الإحياء ٦٩/١ : « يَسْمَعُ » . (٨) في المطبوعة : « حَدِيثٌ » ، والثبت في : د .

(٩) في المطبوعة : « فَعِلْمٌ » ، والثبت في : د . (١٠) في الأصول : « اثْنَانِ » ، والثبت في الإحياء ٧١/١

(١١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٧١/١ .

حديث : « مَنْ غَشَّ أُمِّيَ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » .

الحديث في الابتداء^(١) .

حديث : « إِنْ لَمْ يَكُنْ يَنْادِي كُلَّ يَوْمٍ : مَنْ خَالَفَ السَّنَةَ لَمْ تَنْلُهُ الشَّفَاعَةُ » .

حديث : « عَلَيْكُمْ بِالنَّمَطِ الْأَوْسَطِ » .. الحديث .

رواه أبو عُبَيْدٍ فِي « الْغَرِيبِ »^(٢) مَوْقُوفًا ، عَنْ عَلِيٍّ .

﴿ الباب السابع في العقل ﴾

« إِنْ رُوحَ الْقُدُّوسِ قَثَّ فِي دُورِي : أَحِبَّ مِنْ أَحَبَّتْ » .. الحديث^(٣) .

﴿ كتاب قواعد العقائد ﴾

الفصل الثاني منه :

حديث : « إِنْ لَمْ يَكُنْ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ » .. الحديث .

حديث : « إِنْ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِي مِنَ النَّخَامَةِ » .. الحديث .

حديث : « إِنِّي لَا أَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ جَانِبِ الْيَمَنِ » .

الفصل الثالث :

حديث : إِنْ لَمْ يَكُنْ أَخْبَرَ نَبِيَّهُ بِأَنْ أَبْجَهَلَ لَا يَصْدَقَهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ^(٤) بِأَنْ يَأْمُرَهُ بِأَنْ يَصْدَقَهُ .

حديث : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ كَلَامَ جَبْرِيلَ ، وَيَشَاهِدُهُ ، وَمَنْ

حَرَلَهُ لَا يَسْمَعُونَهُ ، وَلَا يَرَوْنَهُ .

الفصل الرابع :

حديث : سُئِلَ مَرَّةً عَنِ الْإِيمَانِ ، فَأَجَابَ بِهَذِهِ الْخَمْسِ ، يَعْنِي الْخَمْسَ الَّتِي هِيَ مَبَانِي الْإِسْلَامِ .

(١) ذَلِكَ أَنْ تَمَامَهُ : « وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا غَشَّ أُمَّتَكَ ؟ قَالَ : أَنْ

يَبْتَدِعَ بِدَعَا يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَيْهَا « الْإِحْيَاءُ ٧٢/١ . (٢) الْجُزْءُ الثَّالِثُ ، صَفْحَةُ ٤٨٢ ، وَنَصَهُ :

« خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ ، يَلْحَقُ بِهِمُ الْتَالِي ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي » . (٣) وَتَمَامُهُ : « فَإِنَّكَ

مِفَارِقُهُ ، وَعَشَى مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِي بِهِ » الْإِحْيَاءُ ٧٨/١ .

(٤) مَكَانٌ هَذَا فِي د : « أَنْ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ٩٩/١ .

حديث : سُئِلَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

فَقَالَ : « الْإِسْلَامُ » .. الحديث ^(١) .

حديث : « لَا يَكْفُرُ أَحَدٌ إِلَّا ^(٢) بِمُحْوَدِهِ بِمَا أَقْرَبَهُ » .

حديث حُدَيْفَةَ : الْمَنَافِقُونَ الْيَوْمَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. الحديث .

حديث : كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا عَلِمْتُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ » .. الحديث .

حديث : « مَنْ قَالَ أَنَا مُؤْمِنٌ فَهُوَ كَافِرٌ ^(٣) » .. الحديث .

﴿ كِتَابُ أَسْرَارِ الطَّهَارَةِ ﴾

حديث : « بُنِيَ الدِّينُ عَلَى النَّظَافَةِ » ^(٤) .

حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ : كُنَّا نَأْكُلُ الشَّوَاءَ فَتَقَامُ الصَّلَاةُ .. الحديث ^(٥) .

حديث عمر : مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْأَشْنَانَ ^(٦) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حديث : إِدْخَالِ الْأَصْبُعِ فِي مَخَاجِرِ الْعَيْنَيْنِ وَمَوْضِعِ الْقَدَى .

حديث : « مَسْحُ الرِّقَةِ أَمَانٌ مِنَ الْمَلِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

حديث : « مِنْ ^(٧) وَهْنٍ عِلْمُ الرَّجُلِ وَلَوْعُهُ بِالْمَاءِ فِي الطُّهُورِ » .

حديث : « الْوُضُوءُ عَلَى الْوُضُوءِ نُورٌ عَلَى نُورٍ » .

حديث : « الطَّاهِرُ كَالصَّائِمِ » .

(١) وَتَمَامُهُ : « فَقَالَ : أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْإِيمَانُ » . الإحياء ١٠٣/١ . (٢) فِي الْإِحْيَاءِ ١٠٤/١ : « بَعْدَ جَعْدِهِ لَا أَقْرَبَهُ » ، وَفِي الْمَنَى رَوَايَةُ الْحَدِيثِ : « لَا تَكْفُرُوا أَحَدًا إِلَّا بِمُحْوَدِهِ بِمَا أَقْرَبَهُ » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « كَاذِبٌ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ١١١/١ ، وَتَمَامُ الْحَدِيثِ : « وَمَنْ قَالَ

أَنَا عَالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ » . (٤) تَقْدِيمُ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ . (٥) وَتَمَامُهُ : « فَتَدْخُلُ أَصَابِعُنَا فِي الْحَصَى ،

ثُمَّ تَهْرِكُهَا بِالزَّبَابِ ، وَتَكْبُرُ » . الإحياء ١١٢/١ . (٦) الْأَشْنَانُ : جَلَاءٌ مَتَّقٍ . الْقَامُوسُ (أَشْن) .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَمِنْ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ١١٩/١ .

- حديث : « ادَّهِنُوا غَبًّا » .
- حديث : كان يُسَرِّحُ لحيته في كلِّ يومٍ مرتين .
- حديث : كان كَثَّ اللَّحْيَةِ .
- حديث : تَنْظِيفُ الرَّوَاجِبِ ^(١) .
- قصة يحيى بن أكرم حين ^(٢) سئل كم سنَّ القاضي ؟
وفيها حديثان :
- حديث : « لا يحملُ للرجل أن يُدخلَ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ » .
- حديث : « حَرَامٌ عَلَى الرَّجَالِ دُخُولُ الْحَمَّامِ إِلَّا بِمِزْزَرٍ » .. الحديث .
- حديث : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَلَّمَ أَظْفَارَكَ ^(٣) ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقْعُدُ ^(٤) عَلَى مَا طَالَ مِنْهَا » .
- حديث : أنه لم يأمر ^(٥) مَنْ تَحْتَ أَظْفَارِهِ وَسَخٌ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ .
- حديث : قَصَّ الْأَظْفَارَ ^(٦) .

﴿ كتاب أسرار الصلاة ﴾

- حديث : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُضِيعًا لِلصَّلَاةِ لَمْ يَغْبِرِ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ » .
- حديث : « مَا اقْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ بَعْدَ التَّوْحِيدِ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ » .. الحديث .
- حديث : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، مَرُّ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِيكَ ^(٧) بِالرِّزْقِ » .. الحديث .

- (١) وهى رموس الأنامل، وما تحت الأظفار من الوسخ : الإحياء ١/١٢٣ .
- (٢) فى د : « سدى بين » ، والمثبت فى المطبوعة ، ولم يرد فى هذا الموضع من الإحياء ١/١٢٣ ، ١٢٤ ذكر ليحيى بن أكرم . (٣) فى د : « ظفرك » ، وهى رواية موافقة لما فى : المغنى ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ١/١٢٥ . (٤) فى د : « يعقد » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ١/١٢٥ .
- (٥) فى د : « يأمن » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ومعناه فى الإحياء ١/١٢٥ .
- (٦) يعنى البداة فى قلم الأظفار بمسحجة اليمنى الخ . انظر الإحياء ١/١٢٥ ، وانظر أيضا المغنى ١/١٢٩ هامش (٢) . (٧) فى د تكرار : « يأتيك » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ١/١٣١ ، وتام الحديث : « من حيث لا تحسب » .

حديث زيد الرقائبي : كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مستوية^(١) ، كأنها موزونة .

حديث : « إن الرجلين من أمتي ليقومان إلى الصلاة ، وركوعهما وسجودهما واحد ، وإن ما بين صلاتيهما ما بين السماء والأرض » .

حديث : « أمّا يخشى^(٢) الذي يحول وجهه في الصلاة » .. الحديث^(٣) .

حديث : « من صلى صلاة في جماعة^(٤) فكأنما قد ملأ نجره^(٥) عبادة » .

حديث : « ما تقرب العبد إلى الله بشيء أفضل من سجود خفي » .

رواه ابن المبارك ، في الزهد والرقائق ، مرسلًا .

حديث عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يحدثنا ونحدثه ، فإذا حضرت الصلاة كأنه لم يعرفنا ولم نعرفه .

حديث : « لا ينظر الله إلى صلاة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه » .

حديث : « من ألف المسجد ألفه^(٦) الله تعالى » .

حديث : « الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش » .

حديث : « سبعة أشياء من الشياطين^(٧) في الصلاة »^(٨) .

حديث : « ليس للعبد من صلاته إلا ما عقل » .

حديث : أنه احتذى نملًا ، فأعجبته ، فسجد .

حديث : « إذا قام العبد إلى صلاته وكان وجهه وهواه إلى الله انصرف كيوم ولدته أمه » .

(١) في د : « مستوية » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٢٣ .

(٢) في الإحياء ١/١٣٢ : « يخاف » . (٣) وقامه : « أن يحول الله وجهه وجهه » .

(٤) في الإحياء ١/١٣٢ : « فقد ملأ » . (٥) في الأصول : « بحره » ، والثبت في الإحياء .

(٦) في د : « ألف » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٣٥ . (٧) في الإحياء ١/١٤٠ :

« الشيطان » ، والرواية فيه : « في الصلاة من الشيطان » . (٨) وقام الحديث : « الرعاف ، والناس ،

والوسوسة ، والتأؤب ، والحكك ، والانفقات ، والعبث بالشيء » .

قولُ أبي هريرة : كيف الحياءُ من الله ؟

قال : « تستحيي ^(١) منه كما تستحيي من الرجلِ الصَّالحِ » .

حديث : « اللهم أَصْلِحِ الرَّاعِيَ والرَّعِيَّةَ » .

حديث : « إن العبدَ إذا قام إلى الصلاةِ رَفَعَ اللهُ الحجابَ بينه وبين عبده » ..

الحديث بطوله ^(٢) .

حديث : « لا ينجُو مني عبدِي إلا بأداء ما افترضْتُ عليه » .

حديث : « الإمامُ أمينٌ فإذا ركعَ قارَكموا » .

حديث : « مَنْ أذَّنَ في مسجدٍ سبعَ سنينَ وجِبَتْ له الجنةُ ، وَمَنْ أذَّنَ أربعينَ عاماً

دخل الجنةَ بغيرِ حسابٍ » .

عن الترمذي ^(٣) ، وابن ماجه ^(٤) : « مَنْ أذَّنَ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِباً كَتَبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ

مِنَ النَّارِ » .

حديث : « فضلُ أولِ الوقتِ على آخره كفضلِ الآخرةِ على الدنيا » .

حديث : « إن العبدَ ^(٥) ليصلِّي الصلاةَ في أولِ وقتها ^(٦) وَلَمَّا فَاتَهُ مِنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا خَيْرٌ لَهُ

مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

هو عند الدارقطني ، من حديث أبي هريرة ، بلفظ : « خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ » .

حديث : أنه قرأ [بعض] ^(٧) سورة يونس ، فلما انتهى إلى ذكر موسى وفرعون

قَطَعَ وَرَكَعَ ^(٧) .

(١) في د : « يستحي » ، في الموضعين ، وفي الإحياء ١/١٤٩ : « تستحي » في الموضعين أيضاً ،

والثبوت في المطبوعة . (٢) في الإحياء ١/١٥٢ . (٣) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي (باب ماجاء

في فضل الأذان من كتاب الصلاة) ٧/٢ ، والرواية فيه توافق ما هنا . (٤) سنن ابن ماجه (باب

فضل الأذان ونواب المؤذنين ، من كتاب الأذان والسنة فيها) ١/٢٤٠ ، ولفظه :

« مَنْ أذَّنَ مُحْتَسِباً سَبْعَ سِنِينَ كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ » .

(٥) كذا جاء في الأصول ، في الإحياء ١/١٥٦ : « ليصل الصلاة في آخر وقتها ولم تفته » ، وفي

المنى : « ليصل الصلاة في أول وقتها ولم تفته » . (٦) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء

١/١٥٨ . (٧) في الإحياء : « فركع » .

المعروف قراءة سورة المؤمنون ، وليس فيها ذكر فرعون ، وإنما هو موسى وهارون .
حديث : أنهم كانوا يسبحون وراء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في السجود
والركوع عشراً .

حديث : الدعاء في آخر الصلاة ، وإذا أردت بقوم فتنة فاقبضنا غير مفتورين .

حديث : رفع اليدين في التفتوت .

حديث : « من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فقد نبذ الإسلام وراء ظهره » .

حديث : « لأن يكون الرجل رماداً تذرؤه الرياح خير له من أن يمر بين يدي المصلّي » .

حديث : « لو علم المارّ بين يدي المصلّي ^(١) ما عليه في ذلك ، لكان أن يقف أربعين

سنة خير ^(٢) له من أن يمر بين يديه » .

حديث : أذن ^(٣) واستمع ^(٤) .

حديث : « [إن] ^(٥) هذه الأمة مرحومة منظور إليها بين الأئمة ، وإن الله إذا نظر

لعبد في الصلاة غفر له ، ولمن وراءه من الناس » .

حديث عليّ ، وعبد الله ، في الصلاة بعد الجمعة ستاً ^(٦) .

هو عند البيهقي ، موقوف على عليّ .

حديث ابن عباس ، وأبي هريرة ، في قراءة سورة الكهف ليلة الجمعة ، ويوم الجمعة .

حديث : « وَيْلٌ ^(٧) للعالم من الجاهل من حيث لا يعلمه ^(٨) » .

حديث : إن يلاً كان يسوئ الصفوف ويضرب غرائقيهم بالدرة .

حديث : « من صلى أربع ركعات بعد زوال الشمس يحسن قراءتهن وركوعهن »

(١) في د بعد هذا زيادة : « والمصلّي » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٦٤ .

(٢) في الإحياء : « خيراً » بالنصب . (٣) في الأصول : « أذن » ، والثبت في الإحياء ١/١٦٥ .

(٤) في د : « فاستمع » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) ساقط من المطبوعة ،

وهو في د ، والإحياء ١/١٦٥ . (٦) في المطبوعة : « ست » ، والثبت في : د ، والإحياء ١/١٦٦ .

(٧) في المطبوعة : « وسيل » ، وفي د : « وسيل » ، والثبت في الإحياء ١/١٧٢ .

(٨) في المطبوعة : « يعلم » ، والثبت في : د ، والإحياء .

وسجودَهُنَّ ، صَلَّى مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى اللَّيْلِ .

حديث أنس : فِي الْوَتْرِ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ .

حديث : كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فِرَاشَهُ زَحَفَ إِلَيْهِ ، وَصَلَّى ^(١) رَكَعَتَيْنِ .

حديث : « الْوَتْرُ ^(٢) سَبْعَ عَشْرَةَ رَكَعَةً » .

قال المصنف : إِنَّهُ حَدِيثٌ شَاذٌ ^(٣) ، رَوَاهُ الصَّفَّارُ فِي « كِتَابِ الصَّلَاةِ » .

حديث : كَانَ يَصَلِّي الضُّحَى سِتَّ رَكَعَاتٍ .

حديث : « مَنْ عَكَفَ نَفْسَهُ فِيهَا ^(٤) بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ ، لَمْ يَتَكَلَّمْ

إِلَّا بِصَلَاةٍ أَوْ قُرْآنٍ ^(٥) » .. الْحَدِيثُ .

﴿ أَحَادِيثُ صَلَوَاتِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَتِهَا ﴾ ^(٦)

قول سُفْيَانَ : مِنَ السَّنَةِ أَنْ يَصَلِّيَ بَعْدَ الْفِطْرِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً ، وَبَعْدَ الْأَضْحَى

سِتَّ رَكَعَاتٍ .

حديث : « فَضْلُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي بَيْتِهِ عَلَى صَلَاتِهِ فِي الْمَسْجِدِ ، كَفَضْلِ صَلَاةٍ ^(٧)

الْمَكْتُوبَةِ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى صَلَاتِهِ ^(٨) فِي الْبَيْتِ » .

حديث ^(٩) : « صَلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي ، وَأَفْضَلُ

مِنْ هَذَا كُلِّهِ رَجُلٌ يَصَلِّي ^(١٠) رَكَعَتَيْنِ فِي زَاوِيَةِ بَيْتِهِ ^(١١) » .. الْحَدِيثُ .

(١) بَعْدَ هَذَا فِي الْإِحْيَاءِ ١٧٦/١ زِيَادَةٌ : « فَوْقَهُ » . (٢) فِي الْأَصُولِ : « سَبْعَةُ عَشَرَ » ،

وَالصَّوَابُ فِي الْإِحْيَاءِ ١٧٦/١ . (٣) ذَكَرَ الْغَزَالِيُّ أَيْضًا شَذُوذَهُ قَبْلَ إِيرَادِهِ .

(٤) فِي ذ : « مَا » ، وَالثَّبُوتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ١٧٧/١ .

(٥) فِي الْإِحْيَاءِ : « بِقُرْآنٍ » ، وَتَعَامَ الْحَدِيثُ : « كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُبْنَى لَهُ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ،

مَسِيرَةُ كُلِّ قَصْرٍ مِنْهُمَا مِائَةُ عَامٍ ، وَيُفْرَسُ لَهُ بَيْنَهُمَا غَرَسًا لَوْ طَافَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ لَوَسِعَهُمْ » .

(٦) فِي ذ : « وَلِبَالِيهَا » ، وَالثَّبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْمَصْنَفُ يَعْنِي أَنَّ كُلَّ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ لَمْ يَجِدْهُ

لِإِسْنَادِهِ ، وَهُوَ فِي الْإِحْيَاءِ ١٨٠/١ . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « صَلَاتِهِ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءِ ١٨١/١

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « صَلَاتِهَا » ، وَالثَّبُوتُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءِ . (٩) قَبْلَ هَذَا قَوْلُهُ : « صَلَاةُ فِي

مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ السَّاجِدِ » ، وَالْإِحْيَاءِ ١٨١/١ .

(١٠) فِي الْإِحْيَاءِ : « فِي زَاوِيَةِ بَيْتِهِ رَكَعَتَيْنِ ، لَا يَطْلُبُهُمَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه أبو الوليد الصَّفَّار في « كتاب الصلاة » .

حديث : صلاة الرغائب في رجب^(١) .

وقد تكلم فيه ابنُ عبد السلام ، وابنُ الصَّلاح أيضا ، فله أصلٌ على الجملة ، ولكنه

موضوع .

حديث : صلاة ليلة النصف من شعبان^(٢) .

حديث : « مَنْ عَبدَ اللهَ تَعَالَى عِبَادَةً ، ثُمَّ تَرَكَهَا مَلَأَ اللَّهُ مَقْعَهُ اللهُ » .

حديث أبي سَلَمَةَ ، عن أبي هُرَيْرَةَ : « إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنَزِلِكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، يَمْنَعُكَ

مَخْرَجَ السَّوءِ ، وَإِذَا دَخَلْتَ مَنَزِلَكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، يَمْنَعُكَ مَدْخَلَ السَّوءِ » .

حديث : فعليه ركعتين عند ابتداء السفر .

حديث ابن مسعود في صلاة الحاجة : اثنتي^(٣) عشرة ركعة .

﴿ كتاب أسرار الزكاة ﴾

حديث : « أَذُوا صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَمَّنْ تَمُونُونَ » .

حديث : « لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْ مُسْمِعٍ^(٤) وَلَا مُرَاءٍ وَلَا مَتَّانٍ » .

حديث : « لَا يَقْبَلُ اللهُ صَدَقَةَ مَتَّانٍ » .

حديث : « لَا تَأْكُلْ^(٥) إِلَّا طَعَامَ تَقِيٍّ^(٥) » .

حديث : « (٦) أَنَّهُ بَعَثَ^(٦) مَعْرُوفًا إِلَى بَعْضِ الْفُقَرَاءِ ، وَقَالَ^(٧) لِلرَّسُولِ : احْفَظْ مَا يَقُولُ ،

فَلَمَّا أَخَذَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسَى مِنْ ذِكْرِهِ » .. الحديث .

(١) وردت كيفيتها في الإحياء ١/١٨٢ . (٢) الإحياء ١/١٨٢ .

(٣) في الإحياء ١/١٨٦ : « أَنْ يَصِلَ الْعَبْدُ ثَلَاثِي عَشْرَةَ رَكْعَةً ... »

(٤) في د : « مُسْمِعٌ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٩٣ . ويريد : الذي يعمل عملا

ليسمعه الناس ويروه . النهاية ٢/٤٠٢ .

(٥) في الأصول : « الطعام معي » ، والتصويب من الإحياء ١/١٩٦ ، وتام الحديث : « وَلَا

يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا تَقَى » . (٦) في المطبوعة : « لَهَا بَعَثَا » ، وفي د : « لَهَا بَعَثَ » ، والصواب

في الإحياء ١/١٩٧ . (٧) في المطبوعة : « وَقَالْنَا » ، والصواب في : د ، والإحياء .

حديث : كان يُعْطَى العطاء على مِقْدَارِ الْعَيْلَةِ .
 حديث : « أَفْضَلُ مَا أَهْدَى الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ وَرِقًّا أَوْ يَطْعَمُهُ ^(١) خَبْزًا » .

﴿ كِتَابُ أَسْرَارِ الصِّيَامِ ﴾

حديث : « يَا مَلَائِكَتِي ، انظَرُوا إِلَى عَبْدِي ، تَرَكَ شَهْوَتَهُ ، وَلَذَنَّتَهُ ، وَطَعَامَهُ ، وَشَرَابَهُ ، مِنْ أَجْلِي » .
 حديث : « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ » .
 في « الصحيحين » ^(٢) لكن زاد فيه : « فَضَيَّقُوا تَجَارِيَهُ بِالْجُوعِ » ، وَذَلِكَ لِأَيِّمَرَفِ .
 حديث : « دَاوِي قَرْعَ بَابِ الْجَنَّةِ بِالْجُوعِ » ، يَقُولُهُ لَمَائِشَةُ .
 حديث : كَانَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا لِحَاجَتِهِ ، وَلَا يَسْأَلُ عَنِ الْمَرِيضِ إِلَّا مَرًّا .
 في « السَّنَنِ » ^(٣) وَ « الصَّحِيحِ » ^(٤) [مُلَفَّقًا] ^(٥) مَعَ اخْتِلَافٍ .
 حديث : « الْمُنْتَابُ وَالْمُسْتَمْعُ شَرِيكَانِ فِي الْإِثْمِ » .
 حديث : « إِنَّمَا ^(٦) الصَّوْمُ أَمَانَةٌ ، فَلْيَحْفَظْ ^(٧) أَحَدُكُمْ أَمَانَتَهُ » .
 حديث ، لَمَّا تَلَا ^(٨) : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ .

-
- (١) في د : « وَطَعَمَهُ » ، وَانْتَبِثَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٢٠٤/١ .
 (٢) صحيح البخاري (باب هل يخرج المعتكف لخواتمه إلى باب المسجد ، من كتاب الاعتكاف) ٦٤/٣ ، وصحيح مسلم (باب بيان أنه يستحب لمن رُئِيَ خَالِيًا بِأَمْرَأَةٍ ، وَكَانَتْ زَوْجَتَهُ ، أَوْ مَحْرَمَاتِهِ ، أَنْ يَقُولَ : هَذِهِ فُلَانَةٌ ؛ لِيُدْفَعَ سُوءُ الظَّنِّ بِهِ ، من كتاب السلام) ١٧١٢/٤ .
 (٣) يعني سنن أبي داود ، كما جاء في المنهاج ٢١٠/١ ، وَذَكَرَ أَنَّ فِيهِ الشُّذْرَ الثَّانِي ، وَهُوَ سَنَنُ أَبِي دَاوُدَ (باب المعتكف يعود المريض ، من كتاب الاعتكاف) ٢٤٥/١ ، وَانْظُرْ سَنَنُ التِّرْمِذِيِّ بِشَرْحِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ ١٦/٤ ، (باب المعتكف يخرج لحاجة أم لامن كتاب الصوم) . (٤) صحيح البخاري ، فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ ذَكَرَهُ فِي الْحَاشِيَةِ قَبْلَ السَّابِقَةِ . (٥) سَاقَطَ مِنْ : الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د .
 (٦) فِي الْإِحْيَاءِ ٢١٢/١ : « إِنْ » ، وَمَاهُنَا يُوَفِّقُ مَا فِي الْمُنَى .
 (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَلْيَحْفَظْ » ، وَانْتَبِثَ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءِ . (٨) سُورَةُ النِّسَاءِ ٥٨ .

حديث : كان يصل صيام شعبان ، حتى كان يُظَنُّ أنه من رمضان .
قوله : « حتى كان » ^(١) غريب لا يُعرف ، ولعله حتى كان يصله رمضان ، وأصل
الحديث [في] ^(٢) الصحيح ^(٣) .

حديث : « صَوْمُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ حَرَامٍ أَفْضَلُ مِنْ صَوْمِ ثَلَاثِينَ مِنْ غَيْرِهِ » .. الحديث .
حديث : وصل شعبان رمضان مرة ، وفصله مرارا .
حديث : فضل العمل في أيام العشر ، وفيه : « إِلَّا مَنْ عُمِرَ جَوَادُهُ ، وَأُهْرِيقَ ^(٤) دَمُهُ » .

﴿ كتاب أسرار الحج ﴾

حديث جعفر بن محمد ، أسنده : « مِنَ الذُّنُوبِ ذُنُوبٌ لَا يَكْفُرُهَا إِلَّا الْوُقُوفُ بِمَعْرَفَةٍ »
حديث : « الْحُجَّاجُ وَالْمُعَارِ وَفَدُ اللَّهِ ، إِنْ سَأَلُوا أُعْطُوا ، وَإِنْ شَفَعُوا شَفَعُوا »
حديث أهل البيت ، مسنداً : « أَعْظَمُ النَّاسِ ذَنْبًا مَنْ وَقَفَ بِمَعْرَفَةٍ ، ^(٥) فَظَنَّ أَنَّ اللَّهَ
لَمْ يَغْفِرْ لَهُ » .

^(٦) حديث : « اسْتَكْتَرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ؛ فَإِنَّهُ ^(٧) » .
حديث : « مَنْ طَافَ أَسْبُوعًا حَاسِرًا حَافِيًا ، كَانَ كَمِثْقِ رَقَبَةٍ ، وَمَنْ طَافَ أَسْبُوعًا
فِي الطَّرِيقِ غَيْرَ لَهُ ^(٨) مَا تَقَدَّمَ ^(٩) مِنْ ذَنْبِهِ » .
حديث : « إِنْ اللَّهَ قَدْ وَعَدَ هَذَا الْبَيْتَ أَنْ يَحُجَّجَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ سِتْمِائَةَ أَلْفٍ » .. [الحديث] ^(٩) .

(١) بعد هذا في زيادة : « إنه » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .
(٣) صحيح البخاري (باب صوم شعبان من كتاب الصيام) ، ٥٠ / ٣ ، وصحيح مسلم (باب صيام
النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان ، من كتاب الصيام) ٨٠٩ / ٢ ، ٨١٠ . (٤) في الأصول :
« وهريق » ، والمثبت في : الإحياء ٢١٣ / ١ ، وهذا الاستثناء يأتي في نهاية الحديث ، والحديث : « ما من
أيام ، العمل فيها أفضل وأحب إلى الله عز وجل من أيام عشر ذي الحجة ، إن صوم يوم منه يعدل صيام
سنة ، وقيام ليلة منه تعدل قيام ليلة القدر » ، قيل : ولا الجهاد في سبيل الله تعالى ؛ قال : ولا الجهاد في سبيل
الله عز وجل ، إلا (٥) في د : يظن » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢١٦ / ١ .
(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د . (٧) هكذا في : د ، وتام الحديث في الإحياء ٢١٦ / ١ :
« من أجل نبيء تجدونه في صوم يوم القيامة ، وأغبط عمل تجدونه » .
(٨) في الإحياء ٢١٦ / ١ : « ساقط » . (٩) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د .

حديث : كان يقبل الحجر كثيرا .
حديث علي مرفوعا ، عن الله : « إذا أردت [أن] ^(١) أخرب الدنيا بدأت ببيني [تخربته] ^(٢) ثم أخرب ^(٣) الدنيا على أثره » .
حديث ابن عباس : « صلاة في مسجد المدينة بمشرة آلاف صلاة » .
حديث : « البلاد بلادُ الله ، ^(٤) والعبادُ عباده » ، فأى موضع رأيت [فيه] ^(٥) رققا فأقم ، واحد الله » .

حديث : السنة أن يتناوب الرقعة في الحراسة .
حديث : كان إذا أعجبه شيء ، قال : « لبيك ، إن العيش عيشُ الآخرة » .
في « المستدرك » نحوه .
حديث : « من وجد سعة ولم يقد إلى فقد جفاني » .
حديث ^(٦) : « كل قطرة من دمها حسنة ، وإنها لتوضع في الميزان ، فأبشروا » .
حديث : أنه يمتق بكل جزء من الأضحية جزء من الضحى ، من النار .

﴿ كتاب آداب تلاوة القرآن ﴾

حديث : « ما من شفع أعظم عند الله منزلة من القرآن » .
حديث الدعاء عند ختم القرآن : « اللهم ارحمني بالقرآن ، واجعله لي إماما » .. الحديث .
حديث : « إذا عظمت أمتي الدينار والدرهم نزع منها هبة الإسلام ، وإذا تركوا الأمر بالمعروف ، حرموا بركة الوحي » .
حديث : « لا يسمع القرآن من أحده أشهى ممن يخشى الله » .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٢١٨/١ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء . (٣) في د : « أخربت » والمثبت في المطبوعة ، والإحياء . (٤) في الإحياء ٢١٩/١ : « والخلق عباده » ، وفي المتن : « والعباد ، عباد الله » . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء . (٦) أول الحديث ، كما جاء في الإحياء ٢٣٨/١ : « لكم بكل صوفة من جلدها حسنة وكل . . . » .

حديث : « لَتَفْتَرِقَنَّ أمتي على أصل دينها وجماعتها ، على اثنتين وسبعين فرقة ، كلها ضالةٌ مضلّةٌ ، يدعون إلى النار ، فإذا كان ذلك فعليكم بكتاب الله » .. الحديث .
حديث : النّهْيُ عن تفسير القرآن بالرأْيِ (١) .

﴿ كتاب الأذكار ، والدعوات ﴾

حديث : « المجلسُ الصالحُ يكفّرُ عن المؤمنِ ألفَ ألفِ مجلسٍ من مجالسِ السُّوءِ » .
حديث : « يا أبا حميرة ، كلُّ حسنةٍ تعمّلها تُوزَنُ يومَ القيامةِ ، إلا شهادةً أن لا إله إلا الله فإنها لا تُوضَعُ في ميزانٍ (٢) » .. الحديث .
حديث : « لو جاء قائلٌ لا إله إلا الله صادقاً بقرابِ الأرضِ ذنباً ، لَغُفِرَ له » .
حديث : « يا أبا حميرة ، اتَّقِ الموتى لا إله إلا الله ، لأنها تهديم الذنوب » .. الحديث .
حديث : « لا إله إلا الله كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ ، وكَلِمَةُ (٣) الإخلاص ، وكَلِمَةُ التَّقْوَى ، والكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ ، ودَعْوَةُ الْحَقِّ ، والعُرْوَةُ الْوُثْقَى ، وهي (٤) [تَمَنُّ] (٥) الجنة » .
حديث : « إن العبدَ إذا قال لا إله إلا الله ، أُنْتُ عَلَى (٦) صَحِيفَتِهِ (٧) ، فلا تَمُرُّ عَلَى خَطِيئَةٍ إِلَّا مَحْتَسِبًا ، حتى تَجِدَ حَسَنَةً مِثْلَهَا (٨) تَجْلِسُ إِلَيْهَا » .
حديث : إن رجلاً ، قال : تولّيتُ عني الدنيا ، وقَلَّتْ ذَاتُ يَدِي .
قال : « فأين أنتَ من (٩) صلاةِ الملائكةِ ، وتَسْلِيمِ الخلائقِ ، وبها يُرْزَقُونَ » ..
الحديث .

حديث : « إذا قال العبدُ : الحمدُ لله ، ملأت ما بين السماء والأرض ، وإذا قال الثانية ،

(١) وهو : « من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار » . الإحياء ٢٦٠/١ .
(٢) في المطبوعة : « الميزان » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٢٦٧/١ .
(٣) في الإحياء ٢٦٨/١ : « وهي كلمة » ، وكذلك في كل عطف نال .
(٤) في د : « وإن » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء . (٦) في الإحياء ٢٦٨/١ : « إلى » . (٧) في د : « صفحته » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٨) في الإحياء : « فتجلس إلى جنبها » .
(٩) في د : « عن » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٦٩/١ .

ملأت ما بين السماء [السابعة]^(١) إلى الأرض [السفلى]^(٢) ، فإذا قال الثالثة ، قال الله : سَلِّ تَعْمَطَ^(٣) .

حديث أبي ذرٍّ ، في أهل الدُّثُور ، وفيه : « وَتُكَبَّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ » .
 حديث : « إِنْ رُوحَ الْقُدُسِ تَقَتْ فِي رُوعِي ، أَحِبُّ مَنْ أَحَبَّنِي »^(٤) .
 حديث : « إِيَّاكُمْ وَالسَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ ، بِحَسَبِ^(٥) أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ » .. الحديث^(٥) .
 حديث : « إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ حَاجَةً فَابْدَأُوا بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ » .
 قول عمر ، بعد وفاة رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : كُنْتُ كَذَا ، كُنْتُ كَذَا ، فذكر كلاماً طويلاً نحو ورقة^(٦) .

حديث : « إِنْ دَجَلًا يَمْعَلُ خَيْرًا قَطُّ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : إِنِّي رَبُّنَا^(٧) » .. الحديث .
 حديث دُعَاءِ الْخَلِيلِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اللَّهُمَّ [إِنْ]^(٨) هَذَا خَلَقْتُ جَدِيدًا^(٩) » .. الحديث .
 دعاء عيسى : « اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَكْرَهَ » .. الحديث .
 حديث : « إِنْ اللَّهُ يُعَجِّدُ نَفْسَهُ كُلَّ يَوْمٍ ، وَيَقُولُ : إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْحَيُّ الْقَيُّومُ » .. الحديث ، بطوله .

حديث : « اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكَرَكَ ، وَلَا تُؤَلِّني غَيْرَكَ » .. الحديث .
 حديث : « اللَّهُمَّ امْلَأْ وُجُوهَنَا مِنْكَ حَيَاءً ، وَقُلُوبَنَا بِكَ فَرَحًا » .
 حديث : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا رَحْمَةً ، وَأَوْسَطَهُ نِعْمَةً ، وَآخِرَهُ مَكْرُمَةً » .
 حديث : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، عَبْدِكَ ، وَنَبِيِّكَ ، وَرَسُولِكَ ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ » .. الحديث .

(١) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١/٢٦٩ . (٢) في المطبوعة : « تعمه » ، والمثبت في : د ، والإحياء . (٣) تقدم في الباب السابع في العقل من كتاب العلم .
 (٤) في النضوبة : « يحسب » ، والكلمة في د بدون نقط تحت الباء ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وفي الإحياء ١/٢٧٥ : « حسب » . (٥) وتامه : « اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل ، وأعوذ بك من النار ، وما قرب إليها من قول وعمل » . (٦) في الإحياء ١/٢٧٩ ، ٢٨٠ .
 (٧) في الأصول : « يوم » ، والمثبت في الإحياء ١/٢٨٢ ، وتامه : « يارب فاغفر لي ، فقال الله عز وجل : قد غفرت لك » . (٨) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١/٢٨٥ .
 (٩) تامه : فاتحه على بضاعتك . . . الخ .

حديث : « اللهم اجعلنا من أوليائك المتقين ، وحزبك الفلحين » .. الحديث .
 حديث : « نسألك جوامع الخير ، ^(١) وفوائده وخواتمه ^(٢) » .. الحديث .
 حديث : « اللهم بقدرتك على ^(٣) تب علي ^(٤) إنك أنت التواب الرحيم » .. الحديث .
 حديث : « يامن لاتضره الذنوب ، ولاتنقصه المغفرة ^(٥) » .. الحديث .
 حديث : « وأعوذ بك من أن أموت ^(٦) لطلب دنيا ^(٧) » ..
 حديث : « اللهم إني أسألك خير هذا الشهر ، وخير القدر ، وأعوذ بك من شر يوم الحشر » .

حديث ، يقول عند الصدقة ^(٨) : « رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » .
 وعند الخسران ^(٩) : « عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا » .
 وعند ابتداء الأمور ^(١٠) : « رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً أَوْهَنَّا لِمَا مِنْ أَمْرًا رَشَدًا »
^(١١) « رَبِّ أشرح لي صدري ، ويسر لي أمري » .
 وعند النظر في السماء ^(١٢) : « رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ »
^(١٣) « تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا » .
 حديث : « سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته » يقوله عند صوت الرعد .

حديث : إذا أصابه وجع وضع عليه يده ، وقال : « بسم الله » . ثلاثاً .
 حديث : « اللهم أيقظني في أحب الساعات إليك » .
 حديث : « اللهم إنا نسألك أن تبمثننا في هذا اليوم إلى كل خير » .

(١) كلمة : « وفوائده » ساقطة من : الطبوعة ، وكلمة : « وخواتمه » ساقطة من : د ، والمثبت في الإحياء ٢٨٩/١ . (٢) ساقط من الأصول ، وهو في الإحياء ٢٨٩/١ . (٣) تمامه : « هب لي ما لا يضرك ، وأعطني ما لا ينقصك » . الإحياء ٢٩٠/١ . (٤) في الإحياء ٢٩١/١ : « في تطلب الدنيا » في دعاء طويل . الإحياء ٢٩١/١ . (٥) سورة البقرة ١٢٧ . (٦) سورة القلم ٣٢ . (٧) سورة الكهف ١٠ . (٨) سورة طه ٢٥ ، ٢٦ . (٩) سورة آل عمران ١٩١ . (١٠) سورة الفرقان ٧١ .

حديث : « اللهم ، فالقَ الإصباح ، وجاعِلَ الليلِ سَكَنًا »^(١) .. الحديث .
 حديث^(٢) : « رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْبَنَّا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ » ، يقولها
 عند الصَّباح .
 حديث : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ وَأَسْمَائِهِ كُلِّهَا ، مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَبَرَأَ » .. [الحديث]^(٣) .

(كتاب الأوراد)

حديث أنس ، مرفوعا ، في صلاة الصبح : « من توضأ ، ثم توجَّه إلى المسجد ،
 ليصلي^(٤) فيه الصلاة ، كان^(٥) له بكلِّ خطوة حسنة ، ومُحِي عنه سيئة » ، والحسنة بمِئْثَر
 أمثالها ، فإذا صَلَّى ، ثم انصرف عند طلوع الشمس ، كُتِبَ له بكلِّ شُرةٍ في جسده حسنة ،
 وانقلب بحِجَّةٍ مبرورة ، فإن جلس حتى يركع [الضُّحَى]^(٦) ، كُتِبَ له بكلِّ ركعة
 ألف^(٧) حسنة ، ومن صَلَّى المَتَمَّةَ فله مثلُ ذلك ، وانقلب بحِجَّةٍ^(٨) مبرورة . . .
 قولُ أبي هريرة ، في الجلوس في المسجد ، قبل طلوع الشمس : إنا كنَّا نُمَدُّ خُرُوجَنَا
 وقعودَنَا في المسجد ، في هذه الساعة ، بمنزلةِ غزوةٍ في سبيل الله ، أو قال : مع رسولِ الله
 صَلَّى الله عليه وسلَّم .
 حديث الحسن ، مرفوعا ، فيما يذكُر من رحمة ربِّه ، أنه قال : « يا ابنَ آدم ، اذكُرْني
 من بعد صلاةِ الفجر ساعةً ، وبعد صلاةِ العصر ساعةً ، أكفِكَ^(٩) ما بينهما » .

(١) وتامه : « والشمس والقمر حسانا ، أسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه ، وأعوذ بك من شره
 وشر ما فيه » الإحياء ١/ ٢٩٧ . (٢) سورة المتحنة ٤ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .
 وتام الحديث : « ومن شر كل ذي شر ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، إن ربي على
 صراط مستقيم » الإحياء ١/ ٢٩٧ ، ٢٩٨ . (٤) في د : « مسجد يصلي » ، والثبت في المطبوعة ،
 والإحياء ١/ ٣٠١ . (٥) في د : « بان » ، والثبت في المطبوعة والإحياء .
 (٦) تكملة من الإحياء . (٧) في الإحياء : « ألفا » . (٨) في الإحياء : « بعرة » ، وفي
 المعنى مثل ما في الطبقات . (٩) في المطبوعة : « أكفيك » ، والثبت في : د ، والإحياء ١/ ٣٠٢ .

حديث: كُتِبَ رَدٌّ فِي تَكَرُّرِهَا فَضَائِلُ، وهي عشر:

الأولى، لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، إلى آخره.

الثانية، سبحان الله، والحمد لله، إلى آخره.

الثالثة، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.

الرابعة، سبحان الله العظيم، وبحمده.

الخامسة، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ.

السادسة، اللهم لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ. إلى آخره.

السابعة، لا إله إلا الله، الملك، الحقُّ المُبِين.

الثامنة، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ. إلى آخره.

التاسعة، اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ، وَرَسُولِكَ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ.

العاشرة، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

الوارد في فضل قراءة:

(١) ﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْرُّوْبَا بِالْحَقِّ﴾، إلى آخر السورة.

وفي فضل قراءة (٢): ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ إلى آخر السورة.

وفي قراءة أوَّل الحديد (٣).

حديث (٤): أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكثِّرُ قِرَاءَةَ سُورَةِ يَسَّ، وَسُورَةِ الدُّخَانِ، وَالْوَاقِعَةِ.

حديث: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحِبُّ ﴿سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (٥).

حديث النَّبِيِّ عَنْ نَقْضِ الْوَتَرِ (٦).

حديث: «إِذَا نَامَ الْعَبْدُ عَلَى الطَّهَارَةِ رُفِعَ بِرُوحِهِ إِلَى الْعَرْشِ».

(١) سورة الفتح ٢٧. (٢) آخر سورة الإسراء. (٣) أي خمس آيات من أولها، كما جاء في الإحياء ٣٠٤/١. (٤) في المطبوعة: «وحدث»، والثبت في: «د». (٥) أي سورة الأعلى.

(٦) وهو حديث: «لا وتران في ليلة». الإحياء ٣١١/١.

- رواه البيهقي في « شُعب الإيمان » ، موقوفاً ، على عبد الله بن عمرو بن العاص .
- حديث : « نَوْمُ الْعَالِمِ ^(١) عِبَادَةٌ ، وَنَفْسُهُ تَسْبِيحٌ » .
- حديث : « مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ لَا يَنْوِي ظُلْمَ أَحَدٍ ، وَلَا يَحْقِدُ عَلَى أَحَدٍ غُفِرَ لَهُ مَا جُرِمَ » .
- حديث : « تَكَايَدُوا ^(٢) اللَّيْلَ » .
- حديث : « اهْتَزَّازُ الْعَرْشِ ، وَانْتِشَارُ الرِّيَاحِ مِنْ حَنَاتِ ^(٣) عَدْنٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ » .
- حديث : « صَلَاةُ الْغَرْبِ أَوْتَرَتْ صَلَاةَ النَّهَارِ ، فَأَوْتَرُوا صَلَاةَ اللَّيْلِ » .
- حديث أَبِي ذَرٍّ : « حُضُورُ مَجْلِسِ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِ رَكْعَةٍ ، وَشُهُودُ أَلْفِ جَنَازَةٍ ، وَعِيَادَةُ أَلْفِ مَرِيضٍ » .
- حديث : « إِنْ مَنْ جَمَعَ فِي يَوْمٍ بَيْنَ صَوْمٍ ، وَصَدَقَةٍ ، وَعِيَادَةِ مَرِيضٍ ، وَشُهُودِ جَنَازَةٍ ، غُفِرَ لَهُ » ، وفي رواية : « دَخَلَ الْجَنَّةَ » .
- حديث عائشة : « أَفْضَلُ ^(٤) الصَّلَاةِ عِنْدَ اللَّهِ صَلَاةُ الْغَرْبِ ^(٥) ، وَفِيهِ : « مَنْ صَلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ صَلَّى بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ ، غَفَرَ لَهُ اللَّهُ ذُنُوبَ عَشْرِينَ » أَوْ قَالَ « أَرْبَعِينَ سَنَةً » .
- حديث أم سلمة ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً : « مَنْ صَلَّى سِتَّ رَكْعَاتٍ بَعْدَ الْغَرْبِ عَدَلَتْ لَهُ عِبَادَةُ سَنَةٍ » أَوْ « كَأَنَّهُ صَلَّى لَيْلَةَ الْقَدَرِ » .
- حديث سعيد بن جبير ، عن ثوبان ، مرفوعاً : « مَنْ عَكَفَ نَفْسَهُ مَا بَيْنَ الْغَرْبِ وَالْمَشَاءِ فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ ، لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا بِصَلَاةٍ أَوْ قُرْآنٍ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُبْنَى لَهُ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، مَسِيرَةُ كُلِّ قَصْرٍ مِنْهُمَا مِائَةُ عَامٍ ، وَيُغْرَسُ لَهُ بَيْنَهُمَا غِرَاسًا ، لَوْ طَافَهُ أَهْلُ الدُّنْيَا لَوْ سَمِعَهُمْ » .

(١) في المطبوعة : « العابد » ، والثبت في : د ، والإحياء ٣١٢/١ .

(٢) في المطبوعة : « تكايدوا » ، والثبت في : د ، والإحياء ٣١٢/١ ، والمكابدة : مغالبة النوم للعبادة .

(٣) في : د « جنان » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣١٤/١ .

(٤) في الإحياء ٣١٩/١ : « إِنْ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ » ، وفي المتن : « إِنْ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ » .

(٥) نكلة الحديث : « لَمْ يَحْطِهَا عَنْ مَسَافِرٍ وَلَا عَنْ مَقِيمٍ ، فَتَحَّ بِهَا صَلَاةُ اللَّيْلِ ، وَخَتَمَ بِهَا صَلَاةُ النَّهَارِ فَنَ صَلَّى الْغَرْبَ ، وَصَلَّى بَعْدَهَا . . . » .

﴿ كتاب آداب الأكل ﴾

حديث أنس ، أن النبي ﷺ ، كان لا يأكل وحده .
 حديث : « مَنْ أَكَلَ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْمَائِدَةِ عَاشَ فِي سَعَةٍ ، وَعُوفَى فِي وَلَدِهِ » .
 حديث : « إِنْ الْإِخْوَانَ إِذَا رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ » (١) لَا يَحَاسِبُ مَنْ أَكَلَ مِنْ فَضْلِ (٢) ذَلِكَ الطَّعَامِ » .

حديث : « لَا حِسَابَ (٣) عَلَى مَا يَأْكُلُهُ مَعَ إِخْوَانِهِ » .
 حديث جابر : « لَوْلَا أَنَّنَا نَهَيْنَا عَنِ التَّكَلُّفِ لَتَكَلَّفْتُ لَكُمْ » .
 حديث جرير ، مرفوعاً : « مَنْ لَذَّذَ أَخَاهُ بِمَا يَشْتَهِي كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ » ، ورفع له أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ ، وَأَطْعَمَهُ مِنْ ثَلَاثِ جَنَّاتٍ : جَنَّةَ الْفَرْدُوسِ ، وَجَنَّةَ عَدْنَ ، وَجَنَّةَ الْخُلْدِ » .
 حديث : « لَا تَتَكَلَّفُوا لِلضَّيْفِ ، فَتُبْغِضُوهُ ، مَنْ أَبْغَضَ الضَّيْفَ ، فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ ، وَمَنْ أَبْغَضَ اللَّهَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ » .

حديث : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ وَبَقَرَةٌ كَثِيرَةٌ ، فَلَمْ يُضِفْهُ ، وَمَرَّ بِامْرَأَةٍ لَهَا شَوِيحِبَاتٌ ، (٤) فَذَبَحَتْ لَهُ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « انْظُرُوا إِلَيْهِمَا ، إِنَّمَا هَذِهِ الْأَخْلَاقُ بَيْدُ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْجَحَهُ خُلُقًا حَسَنًا فَعَلَّ » .

حديث أبي رافع ، مولى رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَيْفٌ ، فَقَالَ : « قُلْ لِفُلَانٍ الْيَهُودِيُّ ، نَزَلَ بِي ضَيْفٌ ، فَأَسْلَفَنِي شَيْئًا مِنَ الدَّقِيقِ » .. الحديث (٥) .

(١) في المطبوعة : « لَا يَحَاسِبُ عَلَى فَضْلِ » ، وفي الإحياء ٨/٢ : « لَمْ يَحَاسِبْ مَنْ أَكَلَ فَضْلَ » ،
 والمثبت في : د . (٢) في الإحياء ٨/٢ : « لَا يَحَاسِبُ الْعَبْدَ » .
 (٣) في المطبوعة : « فَدَعَتْ » ، وفي د : « فَدَعَتْ لَهُ » ، والمثبت في الإحياء ١١/٢ .
 (٤) تمامه : « إِلَى رَجَبٍ . فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَاللَّهِ مَا أَسْلَفَهُ إِلَّا بِرَهْنٍ .
 فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَمِينٌ فِي السَّمَاءِ ، أَمِينٌ فِي الْأَرْضِ ، وَلَوْ أَسْلَفَنِي لِأَدْنَى دِينَارٍ . فَاذْهَبْ بِدِرْعِي وَارْهَنهُ عِنْدَهُ » . الإحياء ١١/٢ .

حديث : ما الإيمان ؟

قال : « إطعامُ الطعامِ ، وبَذْلُ السلامِ » .

حديث : ليس من السُّنَّةِ إجابةُ من يطعمُ الطعامَ مُباهاةً وتكلفًا .

حديث قَصْرِهِ صلى الله عليه وسلم حين بلغ كُرَاعَ النَّعِيمِ ^(١) .

حديث حَاتِمِ الْأَصَمِّ : المَجَلَّةُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا فِي خَمْسَةٍ ، فَإِنَّهَا ^(٢) سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إطعامُ الضَّيْفِ ، وَتَجْهِيْزُ الْمَيْتِ ، وَتَرْوِيْجُ الْبَكْرِ ، وَقَضَاءُ الدَّيْنِ » .. [الحديث] ^(٣) .

وفي الخبر : أن المائدة التي أُنْزِلَتْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، كَانَ فِيهَا كُلُّ الْبُقُولِ ، إِلَّا الْكُرَّاثَ ، وَكَانَ عَلَيْهَا الْخَبْزُ .

حديث ابن مسعود : مُهَيِّنَا أَنْ نُجِيبَ مَنْ يُبَاهِي بِطَعَامِهِ .

حديث : « قَطْعُ الْعُرُوقِ مَسْقَمَةٌ ، وَتَرْكُ الْعِشَاءِ مَهْرَمَةٌ » .

﴿ كتاب آداب النكاح ﴾

حديث : « تَنَاكَحُوا تَكْثُرُوا ، فَإِنِّي أَبَاهِي بِكُمْ الْأُمَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى بِالسَّقَطِ » .

حديث : « مَنْ تَرَكَ التَّرْوِيْجَ ^(١) خَافَقَةَ الْعَيْلَةَ فَلَيْسَ مِنَّا » .

حديث : « مَنْ نَكَحَ اللَّهَ ، وَأَنْكَحَ اللَّهَ ، فَقَدْ اسْتَحَقَّ وَلايَةَ اللَّهِ » .

حديث : « الْحَصِيرُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ خَيْرٌ مِنْ امْرَأَةٍ لَا تَلِدُ » .

حديث : « الطِّفْلُ يُجْرُ بِأَبَوَيْهِ إِلَى الْجَنَّةِ » .

حديث : « إِنْ الْأَطْفَالَ يُجَمِّعُونَ فِي مَوْقِفِ الْقِيَامَةِ ، عِنْدَ عَرْضِ الْخَلَائِقِ لِلْحِسَابِ ،

فَيُقَالُ لِلْمَلَائِكَةِ : اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ » .. الحديث .

(١) كُرَاعُ النَّعِيمِ : موضع بناحية الحجاز ، بين مكة والمدينة ، وهو واد أمام عسفان بثمانية أميال .

معجم البلدان ٢٤٧/٤ . وفي الإحياء ١٣/٢ أنه موضع على أميال من المدينة .

(٢) في المطبوعة : « ولأنها » ، والثبت في : د ، والإحياء ١٥/٢ .

(٣) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، وتام الحديث : « والتوبة من الذنب » . الإحياء

١٥/٢ . (٤) في المطبوعة : « الزوج » ، والثبت في : د ، والإحياء ٢٠/٢ .

حديث : « إن العبدَ لَيُوقَفُ عندَ الميزانِ ، وله من الحسناتِ أمثالُ الجبالِ ، فيُسألُ عن رِعايةِ عياله » .. الحديث .

حديث : « لا يَلْقَى اللهُ سبحانه أحدٌ بذَنْبٍ أعظمَ من جَهالةِ أهله » .

حديث : « مَنْ نَكَحَ المرأةَ ^(١) لِمَالِهَا ، وَجَمَالِهَا ، حُرِمَ مَالُهَا وَجَمَالُهَا ، وَمَنْ نَكَحَ لِدِينِهَا ، رَزَقَهُ اللهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا » .

حديث : « إِنْ اللهُ يُبْغِضُ ^(٢) الثَّوَارِينَ الْمُتَشَدِّقِينَ » .

حديث : « خَيْرُ النِّسَاءِ أَحْسَنُهُنَّ وَجُوهًا ، وَأَرْخَصُهُنَّ مُهْرًا » .

حديث : النَّهْيُ عَنِ الْمُغَالَاةِ فِي الْمَهْرِ .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّتَيْ تَمَرٍ ، وَمُدَّتَيْ سَوِيْقٍ .

حديث : « تَحَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ ، فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ » . وَقِيلَ : « نَزَّاعٌ » .

حديث : « لَا تَنْكَحُوا الْقُرَابَةَ الْقَرِيبَةَ ؛ فَإِنَّ الْوَلَدَ يُخْلَقُ ضَاوِيًا » .

حديث : « النَّكَاحُ رِقٌّ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ ابْنَ بَيْعِ كَرِيْمَتِهِ » .

حديث : « مَنْ صَبَرَ عَلَى سُوءِ خُلُقِ امْرَأَتِهِ ، أَعْطَاهُ اللهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ

أَيُّوبَ عَلَى بَلَاءِهِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى [سُوءِ] ^(٣) خُلُقِ زَوْجَتِهَا ، أَعْطَاهَا اللهُ مِثْلَ ثَوَابِ آسِيَةَ ، امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ » .

حديث : أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَفَعَتْ ^(٤) فِي صَدْرِهِ ، فَزَبَرَتْهَا ^(٥)

أُمُّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعِيهَا ، فَإِنَّهُنَّ يَصْنَعْنَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » .

حديث : أَنَّ عَائِشَةَ ، قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَنْتَ الَّذِي تَرْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ !

فَتَبَسَّمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) في الطبوعة : « امرأة » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٣٥/٢ .

(٢) في الأصول : « الثَّوَارِينَ السَّرْفِينَ » ، والصواب في الإحياء ٣٥/٢ .

(٣) ساقط من : د ، وهو في الطبوعة ، والإحياء ٣٩/٢ .

(٤) في : د « وقعت » ، والمثبت في : الطبوعة ، والإحياء ٣٩/٢ .

(٥) في الطبوعة : « فزجرتها » ، والمثبت في : د ، والإحياء . والزبير : هو الدفع .

حديث : « [نَعَسَ] ^(١) عَبْدُ الرَّوْجَةِ » .

حديث : « إِنِّي لَغَيُورٌ ، وَمَا مِنْ أَمْرٍ إِلَّا يَنَارُ إِلَّا مَنكُوسُ الْقَلْبِ » .

حديث : « لَا يَقَعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى امْرَأَتِهِ كَمَا تَقَعُ الْبَيْمَةُ ، لِيَكُنْ بَيْنَهُمَا رَسُولٌ » .
 قيل : وما الرسول ؟

فقال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم : « الْقُبْلَةُ ، وَالْكَلَامُ » .

حديث : « إِنْ الرَّجُلَ لَيُجَاوِزَ أَهْلَهُ ، فَيُكْتَبُ لَهُ مِنْ جِمَاعِهِ أَجْرُ وَلَدٍ ^(٢) ذَكَرَ ، قَاتِلَ ^(٣) فِي سَبِيلِ اللَّهِ [قَتَلَ] ^(٤) » .

حديث أنس ، مرفوعاً : « مَنْ خَرَجَ إِلَى سَوْقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمُسْلِمِينَ ، فَاشْتَرَى لَحْمًا ، فَحَمَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ ، فَخَصَّ بِهِ الْإِنَاثَ دُونَ الذَّكَورِ ، نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، لَمْ يُعَذِّبْهُ » .

حديث : سُمِّيَ رَجُلٌ أَبَا عَيْسَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ عَيْسَى لَا أَبَ لَهُ » .

﴿ كِتَابُ آدَابِ الْكَسْبِ وَالْمَعَاشِ ﴾

حديث : « مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا تَعَفُّوا عَنِ الْمَسْأَلَةِ ، وَسَعَى عَلَى عِيَالِهِ ، وَتَعَطَّفًا عَلَى جَارِهِ ، لَقِيَ اللَّهَ وَوَجْهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » .

حديث : « إِنْ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ يَتَّخِذَ الْمِهْنَةَ ، يَسْتَفِي ^(٥) بِهَا عَنِ النَّاسِ ، وَيُبْرِضَ الْعَبْدَ ، يَتَعَلَّمَ الْعِلْمَ ، فَيَتَّخِذَ مِهْنَةً » .

حديث : « عَلَيْكُمْ بِالتَّجَارَةِ ، فَإِنْ فِيهَا تِسْعَةٌ أَعْشَارَ الرِّزْقِ » .

حديث : « الْأَسْوَاقُ مُوَادُّ اللَّهِ ، فَمَنْ أَتَاهَا أَصَابَ مِنْهَا » .

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء ٤١/٢ . (٢) في د بعد هذا زيادة : « له » ،
 والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤٧/٢ . (٣) في د : « يقاتل » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .
 (٤) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) في د : « استغنى » ، والثبت في :
 المطبوعة ، والنبي ، وفي الإحياء : « ليستغنى » .

حديث : « مَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ الْمَالَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ^(١) » ، ولكن أَوْحَى إِلَيَّ ^(٢) : ﴿ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ .

رواه أبو نعيم ، في « الحلية » ^(٣) ، وأبو الشيخ ابن حبان ^(٤) ، والخطيب في الجزء الخامس من « التتقى » ، من حديث خديفة بن أويس .

حديث : « مَنْ اخْتَكَرَ الطَّعَامَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ ، لَمْ تَكُنْ صَدَقَتُهُ كِفَارَةً لِلْاِخْتِكَارِ » .

حديث : « مَنْ جَلَبَ طَعَامًا ، فَبَاعَهُ بِسَعْرِ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِهِ » ، وفي لفظ آخر : « وَكَأَنَّمَا اعْتَقَ رَقَبَةً » .

حديث : « خَذْ حَقَّكَ عَنْ ^(٥) عَفَافٍ وَافٍ ، أَوْ غَيْرِ وَافٍ ^(٦) » .
حديث : « مَنْ آذَانَ دِينًا وَهُوَ يَتَوَى قِضَاءَهُ ، وَكُلَّ بِهِ مَلَائِكَةً يَحْفَظُونَهُ ، وَيَدْعُونَ لَهُ ، حَتَّى يَقْضِيَهُ » .

حديث : « خَيْرُ تِجَارَتِكُمُ الْبَزُّ ، وَخَيْرُ صَنَائِعِكُمْ ^(٧) الْخُرْزُ ^(٨) » .
حديث : « شَرُّ الْبِقَاعِ الْأَسْوَاقُ ، وَشَرُّ أَهْلِهَا أَوْلَهُمْ دُخُولًا ، وَآخِرُهُمْ خُرُوجًا مِنْهَا » .
حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَسْأَلُ عَنْ كُلِّ مَا يُحْمَلُ إِلَيْهِ .
حديث : « مَنْ دَعَا لظَالِمٍ بِطُولِ الْبَقَاءِ ، فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصِيَ اللَّهَ فِي أَرْضِهِ ^(٩) » .

(١) في الإحياء ٥٨/٢ : « التاجرين » ، وسيأتى بهذه الرواية في الحلية . (٢) سورة الحجر ٩٨ .
(٣) حلية الأولياء ١٣١/٢ ، وروايته فيه : « مَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ الْمَالَ وَأَكُونَ مِنَ التَّاجِرِينَ ، وَلَكِنْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ ﴿ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ * وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ » .

(٤) في الطبوعة : « وأبو الشيخ وابن حبان » ، والتصويب من : د ، وأبو الشيخ هو ابن حبان . انظر تذكرة الحفاظ ٩٤٦/٣ .

(٥) في د : « من » ، والثبت في الطبوعة ، وفي الإحياء ٧٤/٢ : « في كفاف وعفاف » .
(٦) تامة : « بحاسبك الله حسابا يسرا » . (٧) في الإحياء ٧٦/٢ : « صناعكم » .
(٨) في الطبوعة : « الحرث » ، وفي د : « الجري » ، والثبت في الإحياء .
(٩) في الطبوعة : « الأرض » ، والثبت في : د ، والإحياء ٧٨/٢ .

حديث : « مَنْ أَكْرَمَ فَاسَقًا ، فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ » .

﴿ كتاب الحلال والحرام ﴾

حديث : « مَنْ سَعَى عَلَى عِيَالِهِ مِنْ حِلِّهِ ، فَهُوَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا [حَلَالًا] ^(١) مِنْ ^(٢) عَنَافٍ ، كَانَ فِي دَرَجَةِ الشُّهَدَاءِ » .

حديث ابن عباس ، مرفوعاً : « إِنَّ اللَّهَ مَلَكَ عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، يَنَادِي كُلَّ لَيْلَةٍ : مَنْ أَكَلَ حَرَامًا لَمْ يُقَبَّلْ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » .

حديث : « مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَ الْمَالَ ، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ مِنْ أَيْنَ أَدْخَلَهُ ^(٣) النَّارَ » .

حديث : « الْعِبَادَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءَ ، تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي طَلَبِ الْحَلَالِ » .

حديث : « مَنْ أُمِنْتِي وَاقْتَفَى فِي طَلَبِ الْحَلَالِ ، بَاتَ مَغْفُورًا لَهُ وَأَصْبَحَ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ » .

حديث : « مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ مَأْتَمٍ ، فَوَصَلَ بِهِ رَحِمًا ، أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ ، أَوْ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، جَمَعَ اللَّهُ ذَلِكَ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَذَفَهُ ^(٤) فِي النَّارِ » .

حديث : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ سَبْحَانَهُ وَرِعًا ، أَعْطَاهُ ثَوَابَ الْإِسْلَامِ كُلِّهِ » .

حديث : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَقِيًّا طَعَامًا فِيهِ شَبْهَةٌ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ،

فَقَالَ : « أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الصَّدِّيقَ لَا يَدْخُلُ جَوْفَهُ إِلَّا طَيِّبٌ » .

حديث : « كُلُّ مَا أُضْمِنْتُ ^(٥) ، وَدَعَيْتُ مَا أُضْمِنْتُ ^(٦) » .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَنْ يَكْحَلَ ^(٧) السَّجْدَ ، فَقَالَ : « لَا ،

عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَى » .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٨٠/٢ . (٢) في الإحياء : « في » .

(٣) في المطبوعة : « يدخله » ، والثبت في : د ، والإحياء ٨١/٢ . (٤) في : د : « قذف » ،

والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٨١/٢ . (٥) الإحياء : « أَنْ يَقْتُلَ الصَّيْدَ مَكَانَهُ . النِّهَايَةُ ٥٤/٣ .

(٦) الإنماء : « أَنْ تَرَى الصَّيْدَ ، فَيَغِيبُ عَنْكَ ، فَيَمُوتُ وَلَا تَرَاهُ . النِّهَايَةُ ١٢١/٥ . (٧) مكان هذه

الكلمة يابض في : د ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ٨٧/٢ ، وفسر الفزالي هذا بقوله : « وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ

مِثْلُ الْكَحْلِ يَطْلِي بِهِ ، فَلَمْ يَرْخُصْ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . (٨) في : د : « عَرِيشٌ كَعَرِيشِ » ،

والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

حديث عائشة ، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، بأرنب ، فقال : رَمَيْتِي ، عرفتُ فيها سَهْمِي .

فقال : « أَصْنَيْتَ أَوْ أُنْمَيْتَ ؟ » .

فقال : بل أُنْمَيْتَ .

قال : « إن الليلَ خَلَقَ من [خَلَقَ] ^(١) الله ، لا يقدرُ قدره إلا الذي خلقه ، لعله ^(٢) »

أعان على قتله شيء » .

حديث المغيرة ، مرفوعاً : « لعن الله اليهود ، حرّمت عليهم الخمر ، فباعوها » .

حديث : « المسلمُ يذبح على اسم الله ، سَمَّى أو لم يُسمَّ » .

حديث : « يا معشر المهاجرين ، لا تدخلوا على أهل الدنيا ، فإنها مَسْخُطَةٌ ^(٣) للرزق » .

حديث حماد بن سلمة ، مرفوعاً : « إن العالم إذا أراد بعلمه وجه الله هابه كل شيء ،

وإن أراد أن يكثر به الكنوز هاب كل شيء » .

حديث أبي ذرٍّ ، مرفوعاً : « إن الرجل إذا وُلِّي ولايةً تباعد الله عزَّ وجل عنه » .

حديث : « اللهم لا تجعل لفاجرٍ على يدٍ فيحبّه قلبي » .

حديث : « آكلُ الربا وموكله ، وشاهدُه ، وكتابه ، ملمونٌ على لسانِ محمدٍ ، صلى الله

عليه وسلم » .

حديث : « يُقال للشُّرطيّ : دَع سوطَكَ ^(٤) ، وادخل النار » .

حديث ابن مسعود ، مرفوعاً : « لعن الله علماء بني إسرائيل ، ^(٥) إذا خالطوا ^(٦) في معاشهم » .

حديث : « يأتي على الناس زمانٌ يُسْتَحَلُّ فيه السُّخْتُ بالهدية ، والقتلُ بالوعظَةِ ،

يُقتلُ البريء ، لتَوْعَظَ به العامة » .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٩٠/٢ . (٢) في الإحياء : « فله » .

(٣) في الأصول : « سخطه » ، والثبت في الإحياء ١٢٧/٢ ، والمغني أيضاً . (٤) في د : « صونك » ،

والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ١٣٣/٢ . (٥) في د : « إذا خالطوا » ، وفي المطبوعة :

« إذا خالطوا » ، والثبت في الإحياء ١٣٣/٢ .

﴿ كتاب آداب الصُّحبة ﴾

حديث : « مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا رَزَقَهُ اللَّهُ ^(١) أَخًا صَالِحًا ، إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ » .

حديث : « مَثَلُ الْأَخَوَيْنِ إِذَا اتَّقَيَا مَثَلُ الْيَسَدَيْنِ ، يَفْسِلُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، وَمَا اتَّقَى الْمُؤْمِنَانِ قَطُّ إِلَّا أَفَادَ اللَّهُ أَحَدَهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ خَيْرًا » .

رَوَى الشُّطْرُ الْأَوَّلُ مِنَ السُّلَمِيِّ ، فِي « آدَابِ الصُّحْبَةِ » ، مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .

حديث : « مَنْ آخَى أَخًا فِي اللَّهِ ، رَفَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ ، لَا يَنَالُهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ » ^(٢) .
 حديث أبي هريرة ، مرفوعاً : « إِنْ حَوْلَ الْعَرْشِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، عَلَيْهَا قَوْمٌ لِبَاسُهُمْ .. الْحَدِيثُ ^(٣) » .

حديث : « إِنْ اللَّهُ حَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِ دَمَهُ ، وَمَالَهُ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَأَنْ يُظَنَّ بِهِ الشُّبُهَةُ » .
 رواه ابن المبارك .

حديث : « الْمُؤْمِنُ سَرِيعُ الْغَضَبِ ، سَرِيعُ الرِّضَا » .

حديث : « إِنْ لِلَّهِ مَلَكًا نَصَفَهُ مِنْ نَارٍ ^(٤) ، وَنَصَفَهُ مِنْ ثَلَجٍ ^(٥) » .. الْحَدِيثُ ^(٦) .

حديث : « يُسْتَجَابُ لِلرَّجُلِ فِي أَخِيهِ ، مَا لَا يُسْتَجَابُ لَهُ فِي ^(٧) نَفْسِهِ » .

حديث : « إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ ، قَالَ النَّاسُ : مَا خَلَفَ ؟ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : مَا قَدَّمَ ؟ »

حديث : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْتَبَى سِوَاكَ كَيْنَ ^(٨) ، فَدَفَعَ الْمُسْتَقِيمَ لَصَاحِبِهِ .

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ بِتَكَرُّرِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ وَلَمْ يَرِدْ هُنَا التَّكَرُّرُ فِي الْإِحْيَاءِ .

(٢) فِي د : « عَلَيْهِ » ، وَالثَّبِتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ١٣٩/٣ . (٣) وَتَمَامُهُ : « نُورٌ ، وَوُجُوهُهُمْ نُورٌ ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْطِيهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَفِّهِمْ لَنَا . فَقَالَ : هُمُ الْمُتَعَابُونَ فِي اللَّهِ ، وَالتَّجَالِسُونَ فِي اللَّهِ ، وَالتَّزَاوُرُونَ فِي اللَّهِ » . (٤) فِي الْإِحْيَاءِ ١٤١/٢ : « النَّارُ » . (٥) فِي الْإِحْيَاءِ : « الثَّلَجُ » . (٦) وَتَمَامُهُ : « يَقُولُ : اللَّهُمَّ كَمَا أَلْفَتَ بَيْنَ الثَّلَجِ وَالنَّارِ ، كَذَلِكَ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ » . (٧) فِي د : « مِنْ » ، وَالثَّبِتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ١٦٤/٢ ، وَلَمْ يَتَّبِعِ الْمَصْنُفُ تَرْتِيبَ الْإِحْيَاءِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَالَّذِي يَلِيهِ ، فَإِنَّهُمَا فِي الْحَقِّ السَّادِسَ مِنْ حَقُوقِ الْأَخَوَةِ . (٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « سَوَالِينُ » ، وَفِي د : « سَوَالِينُ » ، وَالصَّوَابُ فِي : الْإِحْيَاءِ ١٥٤/٢ .

حديث : « أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ أَوَّانِي فِي أَرْضِهِ ، وَهِيَ الْقُلُوبُ » .

حديث : « مَثَلُ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ مَثَلُ الْفَرِيقِ ، يَتَمَلَّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، يَنْتَظِرُ دَعْوَةً مِنْ وَلَدٍ ، أَوْ وَالِدٍ ، أَوْ أَخٍ ، أَوْ قَرِيبٍ ، وَإِنَّهُ لَيَدْخُلُ عَلَى قُبُورِ الْأَمْوَاتِ مِنَ الْأَحْيَاءِ مِنَ الْأَنْوَارِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ » .

حديث : « إِذَا صَنَعَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِ أَخِيهِ أَرْبَعَ خِصَالٍ فَقَدْ تَمَّ أَنْتَهُ بِهِ ؛ إِذَا أَكَلَ عَنْده ، وَدَخَلَ الْخَلَاءَ ، وَنَامَ ، وَصَلَّى » .

حديث مُعَاذٍ ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ ، وَوَفَاءِ الْعَهْدِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، وَتَرْكِ الْحَيَاةِ ، وَحِفْظِ الْجَارِ ، وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ ، وَلَيْنِ الْكَلَامِ ، وَبَذْلِ السَّلَامِ ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ » .

حديث : « يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، أَحْسِنْ مُجَاوِرَةً مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا » .

حديث : « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ » .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّمَا تَزَعُ وَسَادَتَهُ فَأَكْرَمَ بِهَا مَنْ يَأْتِيهِ .

حديث أَبِي سَعِيدٍ ، مَرْفُوعًا : « لَا يَرَى امْرُؤًا فِي أَخِيهِ عَوْرَةً وَيَسْتُرُهَا عَلَيْهِ ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

حديث : « إِنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

حديث : « الْمَلَائِكَةُ تَعْجَبُ مِنْ مُسْلِمٍ يَمُرُّ عَلَى الْمُسْلِمِ فَلَا يَسَلِّمُ عَلَيْهِ » .

حديث أَنَسٍ ، مَرْفُوعًا : « إِذَا اتَّقَى السُّلَمَانُ فَتَصَافَحَا قُسِّمَتْ بَيْنَهُمَا مِائَةُ رَحْمَةٍ ، تَسْمَعُ وَتَسْمَعُونَ لِأَحْسَنِهِمَا بِشْرًا » .

حديث : « إِنَّا كُمْ وَمَجَالِسَةُ الْمَوْتِ » .

قيل : وَمَا الْمَوْتِ ؟

قال : « الْأَغْنِيَاءُ » .

حديث : « المؤمنُ يحبُّ للمؤمن ما يحبُّ لنفسه » .

حديث : « مَنْ أَقْرَبَ عَيْنَ مُؤْمِنٍ أَقْرَبَ اللَّهُ عَيْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(١) .

« خَصَلْتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا شَيْءٌ : مِنَ الشَّرِّ : الشَّرْكُ بِاللَّهِ ، ^(٢) وَالضَّرُّ لِعِبَادِ اللَّهِ ^(٣) ؛ وَخَصَلْتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا شَيْءٌ : مِنَ الْخَيْرِ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَالنَّفْعُ لِعِبَادِ اللَّهِ » .

حديث زيد بن أسلم ، لما خرج رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم إلى مكة ، عرض له رجلٌ ، فقال : إن كنت تريدُ النساءَ البيض ، والنُّوقَ الأدم ، فمليك بيني مُدْلِجٌ . فقال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم : « إِنْ اللَّهُ مَنَّعَنِي ^(٤) مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ ، لَصَلَّتْهُمْ الرَّحِمَ » .

حديث : « بَرُّ الْوَالِدَيْنِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَالصَّوْمِ ، وَالْحَجِّ ، وَالْعُمْرَةِ ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

حديث : « إِنْ الْجَنَّةَ يُوجَدُ رِيحُهَا مِنْ [مَسِيرَةٍ] ^(٥) خَمِيسَاةٍ عَامٍ . وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا عَاقٌ ، وَلَا قَاطِعٌ رَحِمٌ » .

حديث : « بَرُّ ^(٦) الْوَالِدَةِ عَلَى الْوَلَدِ ضِعْفَانِ » .

حديث : « الْوَالِدَةُ أَسْرَعُ إِجَابَةً » .

قيل : وَلِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قال : « هِيَ أَرْحَمُ مِنَ الْأَبِ ، وَدَعْوَةُ الرَّحِمِ لَا تَسْقُطُ » .

حديث : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَبْرُّ ؟ قَالَ : « وَالِدِيكَ » .

قال : لَيْسَ لِي وَالِدَانِ .

فَقَالَ : « بَرٌّ وَلَدَكَ ، فَكَمَا أَنَّ لَوَالِدِيكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، كَذَلِكَ لَوْلَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ » .

(١) الكلام في الأصول متصل كأنه حديث واحد ، وما هنا من الإحياء ١٨٥/٢ .

(٢) في المطبوعة : « والإضرار بالناس » ، وفي د : « والضَّرُّ بعباد الله » ، والثبت في الإحياء

١٨٥/٢ . (٣) في د : « من » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٩٢/٢ ، وفيه : « قدمني » .

(٤) تكملة من الإحياء ١٩٢/٢ . (٥) في د : « لا يجد » بدون الواو العطف ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء

١٩٣/٢ . (٦) في د : « والدين على الوالد » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ١٩٣/٢ .

حديث : « رَحِمَ اللَّهُ وَالِدَا أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى رِيَّةٍ » .

حديث أنس ، مرفوعا : « الْفَلَامُ يُعَقُّ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ ، وَيُسَمَّى وَيُمَاطُ عَنْهُ الْأَدَى ، فَإِذَا بَلَغَ سِتِّ سِنِينَ أُدِّبَ ، فَإِذَا بَلَغَ تِسْعَ ^(١) سِنِينَ عُزِلَ فِرَاشُهُ ، فَإِذَا بَلَغَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، ضُرِبَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ ، فَإِذَا بَلَغَ سِتِّ عَشْرَةَ زَوَّجَهُ أَبُوهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ ، وَقَالَ : أَذَبْتُكَ ، وَعَلَّمْتُكَ ، وَأَنْسَكَحْتُكَ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَتِكَ فِي الدُّنْيَا ، وَعَذَابِكَ فِي الْآخِرَةِ » .
حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِعَلِيٍّ ، وَهُوَ مَرِيضٌ : « قُلْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعَجِيلَ عَافِيَتِكَ » .

^(٢) حديث : « أَلَا أَخْبَرُكَ بِأَمْرٍ هُوَ حَقٌّ ، مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ فِي أَوَّلِ مَضْجَعِهِ ^(٣) مِنْ مَرَضِهِ ، نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ » .

قال : بلى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قال : « تَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يُجْبَى وَيُمَيَّتْ ، وَهُوَ حَتَّى لَا يَمُوتَ » .. الحديث .

حديث : « مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا يَنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْقُبُورِ ، مَنْ تَعْبِطُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : أَهْلَ الْمَسَاجِدِ ، إِنْهُمْ يَصَلُّونَ وَلَا نَصَلُّ ، وَيَصُومُونَ وَلَا نَصُومُ ، وَيَذْكُرُونَ اللَّهَ وَلَا نَذْكُرُهُ » .

حديث : « إِذَا أَنْتَ رَمَيْتَ كَلْبَ جَارِكَ فَقَدْ آذَيْتَهُ » .

حديث : « الْيَمْنُ وَالشُّؤْمُ فِي الرِّأَةِ ، وَالْمَسْكَنُ ، وَالْفَرَسُ ، فِيمَنْ الْمَرْأَةُ خِفَتْ مَهْرَهَا ^(٤) ، وَشُؤْمُهَا غَلَا مَهْرُهَا » .. الحديث .

حديث عائشة ، مرفوعا : « انْغَسِلِي ^(٥) وَجْهَ أَسَامَةِ » .

(١) في د : « سَج » ، والثبت في : الطَّبِيعَةُ ، والإحياء ١٩٣/٢ . (٢) ساقط من : د ، وهو في الطَّبِيعَةِ . (٣) في د بعد هذا زيادة : « وَمَنْ نَكَاحَهَا ، وَحَسَنَ خَلْقَهَا » ، والثبت في الطَّبِيعَةِ ، ولم نجد هذا الحديث في هذا الموضع من الإحياء ، وهو حقوق الوالدين والولد ، من الباب الثالث من كتاب الألف ١٩٢/٢ - ١٩٥ . (٤) في الأصول : « اغْسَلْ » ، والصواب في الإحياء ١٩٤/٢ ، والحديث : « قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا : اغْسِلِي وَجْهَ أَسَامَةِ . فَجَعَلْتُ اغْسِلُهُ وَأَنَا آتِفَةٌ ، فَضَرَبَ يَدِي ، ثُمَّ أَخَذَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ قَبَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : قَدْ أَحْسَنَ بَنَاتِي لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً » .

حديث : « إذا استصعبت على أحدكم دابته ، أو ساء خلق زوجته ، أو أحد من أهل بيته ، فليؤذن في أذنه » .

حديث مُمَاز : « إذا ابتاع أحدكم الخادم ، فليكن من أول شيء يطعمه الخلو » .. الحديث (١) .

حديث فضالة بن عبيد : « ثلاثة (٢) لا يسأل عنهم : رجل فارق الجماعة » .. الحديث .

﴿ كتاب العزلة ﴾

حديث : « من هجر أخاه ستة أيام فهو كسافك ديه » ، كذا وقع في « الإحياء » ، ولم يوجد فيه لفظ « أيام » ، ولا يُدرى هل هو بالتاء ، أو « سنة » بالنون .

حديث : هَجَرَ (٣) عائشة ذا الحجة والحرم وبعض صفر .

حديث عائشة : « لا يحِلُّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة ، إلا أن يكون ممن (٤) لا يؤمن بوائقه » .

حديث : لما طاف بالبيت عدل إلى زمزم ، فشرب منها ، فإذا التمر مُنتقع في حياض من الأدم ، (٥) وقد منّته (٥) الناس بأيديهم .. الحديث .

حديث الأعمش : « من سلب كريمتيه عوّض عنهما ما هو خير منهما » .

حديث : « آفةُ العلم الخيلاء » .

(١) وقامه : « فإنه أطيب لنفسه » ، الإحياء ١٩٦/٢ . (٢) في الطبوعة : « فبين » مكان : « ثلاثة » ، والصواب في : د ، والإحياء ١٩٧/٢ . (٣) في الإحياء ١٩٩/٢ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم هجرها . . . » . (٤) مكان هذا بياض في : د ، وهو في : الطبوعة ، والإحياء ١٩٩/٢ . (٥) في د : « قدمته » ، والصواب في : الطبوعة ، والإحياء ٢٠٠/٢ .
والنكت : المرس والدلك بالأصابع . النهاية ٢٤٥/٤ .

﴿ كتاب آداب السفر ﴾

حديث الثلاثة^(١) .

حديث أنس : أن رجلاً قال : أريد سفراً ، وقد كتبت وصيتي ، فإلى أي الثلاثة أدفنها ، إلى^(٢) ابني ، أم أخى ، أم أبى ؟

فقال صلى الله عليه وسلم : « ما استخاف عبداً في أهله من خليفة أحب إلى الله من أربع ركعات » .. الحديث^(٣) .

حديث جابر ، في الخروج لتبوك يوم الخميس^(٤) .

حديث صهيب : « عليكم بالإئتمد عند مَفْجَمِكُمْ ؛ فإنه^(٥) يزيد في البصر ، وبنيت^(٦) الشعر » ، وفي رواية : كان يكتحل لليمنى ثلاثاً ، ولليسرى ثنتين^(٧) .

﴿ كتاب السماع والوجد ﴾

حديث : « إن داود كان حسن الصوت في النياحة على نفسه ، وفي تلاوة الزبور » الحديث^(٨) .

حديث المنع من الملامى ، والأوتار ، والمزامير .

حديث عائشة ، في لب الحبيشة ، ونهى عمر لهم ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم : « أمتنا يابى أرفدة » .

(١) وهو : « الثلاثة نفر » . انظر الإحياء ٢/٢٢٣ . (٢) في د : « إلى أم إلى أخى أم » ،

والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢/٢٢٤ . (٣) وقامه : « يصلين في بيته إذا شد عليه ثياب سفره ، يقرأ فيهن بفاتحة الكتاب وفل هو الله أحد ، ثم يقول : اللهم إني أتقرب بهن إليك ، فأخلفني بهن في أهلى ومالى ، فبى خليفته في أهله وماله » ، وحرز حول داره ، حتى يرجع إلى أهله » .

(٤) وقامه : « وهو يريد تبوك ، وبكر ، وقال : اللهم بارك لأمى في بكورها » . الإحياء ٢/٢٢٥ .

(٥) في الإحياء ٢/٢٢٧ بعد هذا زيادة : « مما » . (٦) في د : « وبئت » ، والثبت في :

المطبوعة ، والإحياء . (٧) في المطبوعة : « اثنتين » ، والثبت في : د ، والإحياء ٢/٢٢٧ .

(٨) وقامه : « حتى كان يجتمع الإنس والجن والوحوش والطير ، لسماع صوته » ، وكان يحمل في مجلسه أربعمائة جنازة ، وما يقرب منها في الأوقات » . الإحياء ٢/٢٣٩ .

وهو في « مسلم »^(١) ، من حديث أبي هريرة ، دون قوله : « أَمَّا يَا بَنِي أَرْفَدَةَ » .
 حديث : « كُنْ إِبْلِيسُ أَوَّلَ مَنْ نَاحَ ، وَأَوَّلُ مَنْ نَعَى » .
 حديث أبي أمامة : « مَا رَفَعَ أَحَدٌ صَوْتَهُ بِفَنَاءٍ إِلَّا بَمَثَلِ اللَّهِ إِلَيْهِ شَيْطَانَيْنِ عَلَى مَنْكِبَيْهِ » ..
 الحديث^(٢) .

حديث : أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ : « أَنْتَجِبِينَ أَنْ تَنْظُرِي لِذُلِّ الْحَبَشَةِ ؟ » .

﴿ كِتَابُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾

حديث عائشة ، رضى الله عنها : « عَذَّبَ أَهْلُ قَرْيَةٍ فِيهَا ثَمَانِيَةُ عَشَرَ أَلْفًا مَحْمَلُهُمُ مَحَلُّ الْأَنْبِيَاءِ » .. الحديث^(٣) .

حديث أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ^(٤) أَبُو بَكْرٍ : هَلْ مِنْ جِهَادٍ غَيْرِ فِتَالِ الْمُشْرِكِينَ ؟
 قَالَ : « نَعَمْ ، يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّ اللَّهَ يُجَاهِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَفْضَلَ مِنَ الشُّهَدَاءِ » .. الحديث ،
 بطوله في الأمر بالمعروف .

حديث أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ : أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ ؟

قَالَ : « رَجُلٌ قَامَ إِلَى الْوَالِي جَائِرٌ »^(٥) .. الحديث^(٦) .

حديث الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ : « أَفْضَلُ شُهَدَاءِ أُمَّتِي رَجُلٌ قَامَ إِلَى الْوَالِي جَائِرٌ »^(٧) ، فَأَمَرَهُ
 بِالْمَعْرُوفِ^(٨) .. الحديث .

(١) صحيح مسلم (باب الرخصة في اللعب الذي لامعصية فيه ، في أيام العيد ، من كتاب صلاة العيدين)
 ٦١٠/٢ . (٢) وتامه : « يَضْرِبَانِ بِأَعْقَابِهِمَا عَلَى صَدْرِهِ حَتَّى يَمْسَكَ » . الإحياء ٢٥١/٢ .
 (٣) وتامه : « قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ ؟ قَالَ : لَمْ يَكُونُوا يَنْفَضُونَ اللَّهَ وَلَا يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَلَا يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ » . الإحياء ٢٧٣/٢ . (٤) في المطبوعة : « وَقَالَ » ، والثبت في : د ، والإحياء
 ٢٧٣/٢ . (٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٦) وتامه : « فَأَمَرَهُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَاةً عَنْ
 الْمُنْكَرِ ، فَقَتَلَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَقْتُلْهُ فَإِنَّ الْقَلَمَ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَإِنْ عَاشَ مَا عَاشَ » ، الإحياء ٢٧٣/٢ .
 (٧) في الإحياء ٢٧٣/٢ : « إِمَامٌ » . (٨) في المطبوعة : « بِمَعْرُوفٍ » ، والثبت في : د ، والإحياء ،
 وتام الحديث فيه : « وَنَهَاةً عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَقَتَلَهُ عَلَى ذَلِكَ ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ ، مَثَرَتُهُ فِي الْجَنَّةِ بَيْنَ حُمْرَةِ وَجَعْفَرٍ » .
 (٢١ / ٦ / طبقات)

حديث وَصَفِهِ^(١) عُمر: « قَرَنٌ^(٢) من حديد لا تأخذه في الله لومة لائم ، تَرَكَهُ^(٣) الحقُّ وما له من صديقٍ » .

﴿ كتاب آداب المعيشة ، وأخلاق النبوة ﴾

حديث مُعَاذ: « خُفَّ الإسلامُ بمكارمِ الأخلاق ، ومحاسنِ الأعمال » .. الحديث ، يطوله^(٤) .

حديث أنس: لم يدع رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم نصيحةً جميلةً ، إلا وقد دعانا إليها .. الحديث^(٥) .

وفيه : يكنى من ذلك : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ .

حديث : كان أحكمَ الناس ، وأعدلَ الناس ، وأعفَى الناس .

حديث : كان يؤثّرُ بما أدّجّرُ لِمِثَالِهِ من قوتِ السنة .

حديث : كان لا يُثَبِّتُ بَصَرَهُ في وجهٍ أحدٍ .

حديث : كان يقبل الهديةً ، ولو أنها جرعة لبنٍ ، أو فخذ أرنب .

حديث : كان يأكلُ ما خَضَرَ ، ولا يرُدُّ ما وَجَدَ .. الحديث ، بتفاصيله^(٦) .

حديث : كان مُنْذِلهً باطنَ قَدَمِهِ .

حديث : كان يُجِيبُ^(٨) الْوَلِيْعَةَ .

حديث : كان أشدَّ الناس تواضعاً ، وأسكَنَهُمْ^(٩) من غير تكبُّرٍ ، وأبْلَغَهُمْ من غير

تَطْوِيلٍ .. [الحديث]^(١٠) .

حديث : لُبُّهُ الشَّمْلَةُ .

(١) في د : « وصية » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٠٠/٢ .

(٢) القرن هنا : الحصن . انظر النهاية ٥٥/٤ (٣) في الأصول : « ترك » ،

وفي الإحياء ٣٠٠/٢ : « وتركه قوله الحق » ، والثبت في اللقي . (٤) انظر الإحياء ٣١٤/٢ .

(٥) وتكلمته : « وأمرنا بها ، ولم يدع غشاً ، أو قال : عيباً ، أو قال شيئاً ، إلا حذرناه ونهانا عنه ،

ويكنى ... » . الإحياء ٣١٤/٢ . (٦) سورة النحل ٩٠ . (٧) الإحياء ٣١٧/٢ .

(٨) في د : « يحب » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣١٧/٢ . (٩) في الإحياء ٣١٧/٢ :

« وأسكنهم » ، ورواية اللقي مثل الطبقات . (١٠) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .

- حديث : لبسه الخاتم في رِخْصَرِهِ الْأَيْمَنِ .
- حديث : كَانَ يُرَفِّدُ ^(١) عَبْدَهُ .
- حديث : كَانَ يَكْرَهُ الرِّوَاخَ الْكَرْبِيَّةَ .
- حديث : كَانَ يُجَالِسُ الْفُقَرَاءَ ، وَيُؤَاكِلُ الْمَسَاكِينَ ، وَيُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ ^(٢) فِي أَخْلَاقِهِمْ ^(٣) .. الْحَدِيثُ .
- حديث : كَانَ يَصِلُ رَجَمَهُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْثِرَهُ عَلَى مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ .
- حديث : كَانَ لَا يَجْنُفُو عَلَى أَحَدٍ .
- حديث : تُرْفَعُ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ ، فَيَصِيرُ .
- حديث : كَانَ لَهُ لِفَاحٌ وَغَنَمٌ ، يَتَّقَوْنَ هُوَ وَأَهْلُهُ مِنَ الْبَانِيَا .
- حديث : كَانَ لَهُ عَبِيدٌ وَإِمَاءٌ ، فَلَا يَرْتَفِعُ عَلَيْهِمْ فِي مَا كَلَّلَ وَلَا مَلَبَسٍ .
- حديث : كَانَ لَا يَحْتَقِرُ مَسْكِينًا لَفْقَرِهِ وَزِمَانَتِهِ ، وَلَا يَهَابُ مَلِيكًا لِمُلْكِهِ .. الْحَدِيثُ ^(٤) .
- حديث : قَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ السَّيْرَةَ الْفَاضِلَةَ ، وَالسِّيَاسَةَ النَّاتِمَةَ .. الْحَدِيثُ ، بِطَوْلِهِ ^(٥) .
- حديث : مَا لَعَنَ امْرَأَةً قَطُّ ، وَلَا خَادِمًا ^(٦) ، يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
- حديث : مَا عَابَ مَضْجَعًا ، إِنْ فَرَّشُوا لَهُ اضْطَجَعَ ، وَإِنْ لَمْ يَفْرِشُوا لَهُ اضْطَجَعَ عَلَى الْأَرْضِ .
- حديث : كَانَ إِذَا لَقِيَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ ، بَدَأَ بِالْمُصَاحِفَةِ ، ثُمَّ أَخَذَ «يَدِيهِ فَتَابَكَ» ^(٧) ، ثُمَّ ^(٨) شَدَّ قَبْضَتَهُ عَلَيْهَا ^(٩) .
- حديث : كَانَ لَا يَجْلِسُ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَهُوَ يَصِلُّ ، إِلَّا خَفَّفَ صَلَاتَهُ .

(١) فِي الْإِحْيَاءِ ٣١٨/٢ : « يَرْدِفُ » . (٢) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءِ ٣١٩/٢ .

(٣) وَتَمَامُهُ : « يَدْعُو هَذَا وَهَذَا إِلَى اللَّهِ دَعَاءَ مُسْتَوِيَا » ، الْإِحْيَاءِ ٣٢٠/٢ .

(٤) الْإِحْيَاءِ ٣٢٠/٢ ، ٣٢١ . (٥) فِي الْإِحْيَاءِ ٣٢١/٢ زِيَادَةٌ : « بِلَعْنَةٍ » .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَدُهُ فُسَّالُهُ » ، وَفِي د : « يَدُهُ فُسَّالُهُ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي الْإِحْيَاءِ ٣٢٢/٢ .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَمُودُ » ، وَفِي د : « يَتَعَدُّ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : الْإِحْيَاءِ .

حديث : ما رَوَى مَادًّا رَجُلَيْهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ^(١) ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَكَانُ وَاسِعًا .. الحديث ^(٢) .
لم أجد في هذا الحديث هذا الاستثناء .

حديث : كَانَ أَكْثَرَ مَا يَجْلِسُ مُسْتَقْبِلَ الْقِدَّةِ .

حديث : كَانَ مَجْلِسُهُ ، وَسَمْعُهُ ، وَحَدِيثُهُ ، وَلُطْفُ مَجْلِسِهِ ، وَتَوَجُّهُهُ لِلْمَجَالِسِ إِلَيْهِ .

حديث : كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ غَضَبًا ، وَأَمْرَعَهُمْ رِضًا .

حديث : كَانَ أَرْأَفَ النَّاسِ وَخَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ ، وَأَنْقَعَ النَّاسِ لِلنَّاسِ ، هُوَ حَقٌّ .

حديث : « أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ » .

حديث : كَانَ نَزَرَ السَّكَّامَ ، سَمَحَ الْمَقَالَةَ .

حديث عائشة : كَانَ كَلَامُهُ نَزْرًا ، وَأَنْتُمْ تَنْتَرُونَهُ ^(٣) نَزْرًا .

حديث : كَانَ أَوْجَرَ النَّاسِ كَلَامًا ، وَبِذَلِكَ جَاءَهُ ^(٤) جَبْرِيلُ .

حديث : [كَانَ] ^(٥) كَلَامُهُ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، بَيْنَ كَلَامِهِ تَوَقُّفٌ ؛ لِيَحْفَظَهُ سَامِعُهُ ،

وَيَعْيَهُ .

حديث : كَانَ جَهِيرَ الصَّوْتِ ، أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْمَةً .

حديث : [كَانَ] ^(٦) لَا يَقُولُ النُّكْرَ ، وَلَا يَقُولُ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ إِلَّا الْحَقَّ ،

يُعْرِضُ عَنْ تَكَلُّمٍ بِغَيْرِ حَمِيلٍ .

حديث : كَانَ ضَحِكُ أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ التَّبَسُّمُ ؛ اقْتِدَاءً بِهِ ، وَتَوْقِيرًا لَهُ .

حديث الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ يَأْتِي النَّاسَ بِالْثَّرِيدِ ، وَقَدْ هَلَكُوا

جوعًا ، أَفْتَرَى أَنْ أَكُفَّ عَنْ ثَرِيدِهِ ؟ .. الحديث ، فِي تَبَسُّمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) .

(١) بعد هذا في الإحياء زيادة : « حَتَّى لَا يَضِيقَ بَيْنَهُمَا عَلَى أَحَدٍ » . الإحياء ٣٢٢/٢ .

(٢) وعامة : « لَا يَضِيقُ فِيهِ » . (٣) في الإحياء ٣٢٤/٢ : « وَتَنْتَرُونَ الْكَلَامَ » . وانظر

النهاية (نثر ، ١٢/٥ ، ١٥) .

(٤) في د : « جَاءَهُ » ، وَالتَّيْبُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ٣٢٤/٢ . (٥) ساقط من : د ، وَهُوَ

فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَصْلُ الْحَدِيثِ فِي الإِحْيَاءِ ٣٢٤/٢ : « وَكَانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، لَا فُضُولَ وَلَا تَقْصِيرَ ،

كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ .. » . (٦) ساقط من : د ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي الإِحْيَاءِ ٣٢٤/٢ : « وَلَا يَقُولُ .. » .

عُطْفًا عَلَى سَابِقِهِ . (٧) وَكَانَ مَتَغَيَّرَ اللَّوْنُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَأَرَادَ الْأَعْرَابِيُّ أَنْ يَقْسِمَ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، وَقَالَ : « لَا ، بَلْ يَفْنِيكَ اللَّهُ بِمَا يَفْنِي بِهِ الْمُؤْمِنِينَ » . الإحياء ٣٢٥/٢ .

حديث : كان إذا (سُرَّ وَرْضَى^(١)) فهو أحسنُ الناسِ رِضًا ، وإن وعظ وعظ بِجِدٍّ^(٢) ، كذلك كان في أموره كلها .

حديث : « اللهم أرني الحقَّ حقًّا فأَتَّبِعَهُ » .. الحديث ، بطوله^(٣) .

حديث : أحبُّ الطعامِ إليه ما كان عليه ضَيْفٌ .

حديث : كان إذا وُضِعَتِ المائدةُ ، قال : « بسم الله ، اللهم اجعلها نعمةً مشكورةً ، تَصِلُ^(٤) بها نعيمَ الجنةِ » .

حديث : كان إذا أكل يَجْمَعُ بين ركبتيه ، وبين يديه ، كما يجلس المصلِّي إلا أن الركبة تكون فوق الركبة ، والقدم فوق القدم .

حديث^(٥) : كان يقول في الطعامِ الحار : « إنه غيرُ ذِي بركةٍ »^(٦) وربما استعان بالأسبع الرابعة في الأكل .

حديث : أن عثمان جاءَ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بقَالُوذَج .

قلتُ : المعروفُ الخَبِيسُ^(٧) ، كذا رواه البيهقيُّ في « شُعب الإيمان » .

حديث : كان أحبُّ الفواكهِ إليه البَطِيخُ والعِنَبُ .

لم أجده فيه ذكرَ العنبِ .

حديث : كان يأكلُ البَطِيخَ بالخبزِ والسُّكَّرِ .

حديث : أكلَ رُطْبًا في يمينه ، وكان يحفظُ النَّوَى في يساره ، فرثتُ^(٨) شاةً ،

فأشار إليها ، فجعلتُ تأكلُ النَّوَى في يساره^(٩) .. الحديث .

(١) مكان هذا في المطبوعة ، د بياض مكان كلمتين ، ثم كلمة : « وأرضى » ، والثبت في الإحياء

٣٢٥/٢ . (٢) في د : « يجد » ، والثبت في : المضبوعة ، والإحياء ٣٢٥/٢ ، وفيه بعد هذا :

« وإن غضب ، وليس يفض ب ل الله ، لم يبق لفضبه شيء ، وكذلك .. » . (٣) الإحياء ٣٢٦/٢ .

(٤) في المطبوعة : « فصل » ، وفي د : « نصل » ، والثبت في الإحياء ٣٢٦/٢ .

(٥) في المطبوعة : « لحديث » ، والثبت في : د . (٦) بعد هذا في الإحياء ٣٢٧/٢ : « وإن

الله لم يطعمنا نارا ، فأبردوه ، وكان يأكل مما يليه ، ويأكل بأصابعه الثلاث ، وربما ... » .

(٧) الخبيص : طعام من تمر وسمن . القاموس (خ ب ص) . (٨) في المطبوعة : « خضرت » ،

والثبت في : د ، والإحياء ٣٢٨/٢ . (٩) في الإحياء ٣٢٨٢/٢ : « فجعلت تأكل النوى من كفه الأيسر ،

وهو يأكل يمينه حتى فرغ ، وانصرفت الشاة » .

حديث : أكل المِنْبَ خرطاً ^(١) يرى دَقْلَهُ ^(٢) حتى إنه يتحدَّر على لِحْيَتِهِ ، كَتَحَدَّر اللؤلؤ .
لم أجد ما يمد قوله : « خرطاً » .

حديث : كان أحبُّ الطعام إليه اللحم ، ويقول : « هو يَزِيد في السَّمْع ، ولو سألتُ رَبِّي أن يُطْعِمَنِيهِ كلَّ يومٍ لفعل » .
حديث : كان يحبُّ القَرَعَ .

حديث عائشة : « إذا طبختم قَدْرًا فأكثرُوا فيها من الدَّبَاء ؛ فإنها تشدُّ قَلْبَ الحَرِين » .
حديث : كان يأكلُ لَحْمَ الطير الذي يُصاد ^(٣) ، وكان لا يتَّبَعُهُ ولا يَصِيدُهُ ، ويحبُّ أن يُصاد ^(٤) له ، ويؤْتَى ^(٥) به ، فَيَأْكُلُهُ .

حديث : كان إذا أكلَ اللحمَ لم يُطَاطِئْ رأسَهُ إليه ، ويرفَعُهُ إلى فِئْسِهِ رَفْعًا ، ثم ينتهِسُهُ انتِهَاشًا .
حديث : دعا في العَجْوَةِ بالبركة .

حديث : كان يحبُّ من البُقُولِ الهندباءَ ، والباذِرُوجَ ^(١) والقَلَّةَ [الحَمَاء] ^(٥) التي يقال لها الرَّجْلَةُ .

حديث : كان لا يأكلُ الثُّومَ ، ولا البَصَلَ ، ولا الكُرَّاثَ .
حديث : كان يَمَافُ الطَّحَّالَ ، ولا يَحْرُمُهُ .
حديث : كان يَلْمُقُ الصَّحْفَةَ .

حديث : كان يَلْمُقُ أَصَابِعَهُ ، حتى تَحْمَرَّ .
حديث : كان إذا أكلَ الخبزَ ، واللحمَ خاصَّةً ، غَسَلَ يَدَيْهِ غَسْلًا ، ثم يَمْسَحُ بِفَضْلِ المَاءِ على وَجْهِهِ .

(١) في د : « يرى وقاله » ، وفي الإحياء ٣٢٨/٢ : « يرى رؤاه على لحيته كخرط اللؤلؤ » .
ودقْلُهُ : أَرْدَاهُ . انظر القاموس (د ق ل) . (٢) د : « يصطاد » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٢٨/٢ . (٣) في د : « فؤن » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .
(٤) الباذِرُوج : بقلة تنوي القلب . القاموس (ب ذ ر ج) . (٥) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٣٢٩/٢ .

- حديث : كَانَ يُمْسُ الْمَاءَ مَصًّا ، وَلَا (يَمْبُ عِبًا) .
- لم أجدهُ قوله : « ولا يعب عبا » ، ولكن هو لازمٌ له .
- حديث : رَجِمَا شَرِبَ فِي نَفْسٍ وَاحِدٍ ، حَتَّى يَفْرُغَ .
- لم أجدهُ ، إلا من قوله .
- حديث : كَانَ لَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى (٢) يَنْحَرِفَ عَنْهُ .
- لم أجدهُ إلا من قوله .
- حديث : أَتَى بِنَاءً فِيهِ لَبَنٌ وَعَسَلٌ ، فَأَبَى أَنْ يَشْرِبَهُ ، وَقَالَ : « شَرَبْتَانِ فِي شَرِبَةٍ ، وَإِدَامَانِ (٣) فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ ! » ، ثُمَّ قَالَ : « لَا أُحَرِّمُهُ ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْفَخْرَ وَالْحِسَابَ بِفُضُولِ (٤) الدُّنْيَا » .. الْحَدِيثُ (٥) .
- حديث : كَانَ فِي بَيْتِهِ أَشَدُّ حَيَاءً مِنَ الْعَاتِقِ ، لَا يَسْأَلُهُمْ طَعَامًا ، وَلَا يَتَشَهَّاهُ عَلَيْهِمْ ، إِنْ أَطْعَمُوهُ أَكَلَ ، (٦) وَمَا أُعْطُوهُ قَبِلَ ، وَمَا سَقَوْهُ شَرِبَ .
- حديث : رَجِمَا قَامَ ، فَأَخَذَ مَا يَأْكُلُ ، أَوْ يَشْرَبُ بِنَفْسِهِ .
- حديث : كَانَ أَكْثَرَ لِبَاسِهِ الْبَيَاضَ .
- حديث : كَانَ يَلْبَسُ الْقَبَاءَ الْخَشُو (٧) لِلْحَرْبِ ، وَغَيْرِ الْحَرْبِ .
- حديث : كَانَ لَهُ قَبَاءٌ سُنْدُسٍ ، فَيَلْبِسُهُ ، فَتَحْسُنُ خُضْرَتُهُ عَلَى بَيَاضِ لَوْنِهِ .
- لم أجدهُ قوله : « فَتَحْسُنُ خُضْرَتُهُ عَلَى بَيَاضِ لَوْنِهِ » .
- حديث : كَانَ قَمِيصُهُ مَشْدُودَ الْأَزْرَارِ .
- حديث : رَجِمَا يَصِلُ بِالنَّاسِ فِي مِلْحَفَةٍ مَصْبُوعَةٍ بِالزَّعْفَرَانِ وَحْدَهَا ، (٨) أَوْ كَسَاءٍ وَحْدَهُ .

(١) في د : « يعب عبا » في الموضعين ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٠/٢ .

(٢) في الإحياء ٣٣٠/٢ : « بل » . (٣) في المطبوعة : « وأدمان » ، والثبت في : د ، والإحياء ٣٣٠/٢ . (٤) في د : « لفُضُول » ، والثبت في : المطبوعة والإحياء . (٥) وقامه : « غدا » وأحب التواضع ، فإن من تواضع لله رفعه الله . (٦) في د : « مَا أُطْعِمُوهُ قَبِلَ » ، والصواب في : المطبوعة ، الإحياء ٣٣٠/٢ . (٧) في د : « المحشو » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣١/٢ . (٨) في الإحياء ٣٣٢/٢ : « رَجِمَا لَبَسَ الْكَسَاءَ وَحْدَهُ مَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ » .

حديث : كان له كساء مُلَبَّد ، يلبسه ، ويقول : « إنما أنا عبدُ ألبس كما يلبس العبيد » .
حديث : كان له ثوبان لِحْمَمَتِهِ خَاصَّة .

حديث : ربما أمَّ الناسَ في الجنائز في الإزار الواحد ، لبس عليه غيره ، يعقد طرفه بين كتفيه .

حديث : ربما صَلَّى في بيته في إزار واحد ، مُلتحفاً^(١) به ، قد جامع فيه يومئذ .
حديث : ربما صَلَّى بالليل^(٢) في الإزار ، ويرتدي^(٣) يعض الثوب مما يلي هُدْبَهُ ، وبعضه^(٤) على بعض نساءه^(٥) .

لم أجد قوله : « مما يلي هُدْبَهُ » .

حديث : كان له كساء أسود ، فوهبه ، فقالت له أم سلمة^(٦) : ما فعل الكساء .
الحديث .

حديث أنس : ربما رأيته يصلي [بنا]^(٧) الظهر في شَمْلَةٍ ، عاقداً بين طرفيها .

حديث : « الخاتمُ على الكتاب خيرٌ من التَّهْمَةِ » .

حديث : كان يلبس القلانس تحت العائم ، وبغير عمامة .

لم أجد فيه ذكر العائم .

حديث : ربما زرع قلنسوته فجعلها سُرَّةً بين يديه ، ثم يصلي إليها .

حديث : شدَّ العصابة على رأسه وعلى جبهته^(٨) .

حديث : كانت له عمامة تُسمَّى السَّحَاب ، فوهبها من عليٍّ ، فكان يقول : « أنا كم عليٌّ في السَّحَاب » .

(١) في د : « متحف » ، وانصوب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٢/٢ .

(٢) في د : « باليت » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ٣٣٢/٢ .

(٣) في د : « ويرتدي » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٤) في الإحياء : « وبلقي

البقية » . (٥) وتامه : « فيصل كذلك » . (٦) في د : « أم سليم » ، والصواب في : المطبوعة ،

والإحياء ٣٣٣/٢ . (٧) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٣/٢ .

(٨) هو ماجاء في الإحياء ٣٣٣/٢ : « وربما لم تكن العمامة فيشد العصابة على رأسه وعلى جبهته »

- حديث : كان إذا نزع ثوبه أخرجه من مياسره .
- حديث : كان إذا لبس جديدًا أعطى خلقًا ثيابه مسكينا ، ثم يقول : « ما من مسلم يكسو مسلماً من سَمَل ^(١) ثيابه » .. الحديث .
- حديث : كان طولُ فراشه ذراعين ، وعرضه ذراعٌ وشبرٌ ، أو نحوه .
- حديث : كان له سَيْفٌ يُسَمَّى ^(٢) الْحَذَم ^(٣) ، وآخر ، يُقال له الرَّسُوب ، وآخر ، يُقال له الْقَضِيب ^(٤) .
- حديث : كان اسمُ قوسِهِ الْكَتُوم ^(٥) ، وجُعبَتِهِ الْكَافُور .
- حديث : كان اسمُ شَاتِيهِ التي يشرب لبنها عِيْنَةً .
- حديث : كان له مَطْهَرَةٌ مِنْ فَخَّارٍ ، ويرسل الناسُ أولادَهُمْ ، فيدخلون ، فيشربون منها ، ويمسحون وجوههم وأجسادهم للبركة .
- حديث : كان رقيقَ البَشَرَةِ ، لطيف الظاهر والباطن ، يُعرف في وجهه غضبه ورضاه .
- حديث : كان إذا أمر الناسَ بالقتال تشمَّر .
- حديث : كان قويَّ البطش .
- حديث : ربما جمل ^(٦) شعره على أذنيه ، فتبدو سَوَالِفُهُ تتلألأ .
- حديث : كان أحسنَ الناسِ وجهًا ، وأنورَهُمْ ، لم يَصِفْهُ واصفٌ إلا شَبَّهَهُ بالتمير ليلةَ البدر .
- حديث : شعر الصَّدِّيقِ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
- أَمِينٌ مُصْطَفًى لِلْخَيْرِ يَدْعُو كَضُوءَ الْبَدْرِ زَايِلَهُ الظَّلَامُ
- حديثٌ طَوِيلٌ ^(٧) ، فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) في د : « ثمل » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٤/٢ . (٢) في الإحياء ٣٣٤/٢ : « يقال له » . (٣) في د : « انجذب » ، وفي الإحياء ٣٣٤/٢ : « الحذم » ، والمثبت في : المطبوعة ، والمغني (٤) في د : « النصب » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) في المطبوعة : « الكتوب » ، وفي د : « الكبوه » : والمثبت في الإحياء ٣٣٥/٢ ، والنهاية ١٥١/٤ . (٦) في د : « سرب على » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ٣٤٠/٢ . (٧) انظر الإحياء ٣٤٠/٢ .

حديث : وأنا قُتِمَ^(١) .

حديث : أطعم مرّة ثمانين من أربعة أمدادٍ شعيرٍ ، وعَنَاق^(٢) .

حديث : أطعم أهلَ الجيشِ^(٣) من تمرٍ يسيرٍ ، سافته بنتُ بَشِيرٍ^(٤) في يديها^(٥)

الحديث .

حديث : إخباره بِمَقْتَلِ الْأَسْوَدِ الْعَنَسِيِّ ، ليلةَ قُتْلٍ ، ومن قُتِلَ .

حديث : أنه خرَجَ على مائةٍ من قريشٍ ، فوضع الترابَ على رؤسِهِمْ ، ولم يَرَوْهُ .

لم أرَ فيه أنهم كانوا مائةً .

حديث : قال لنفرٍ من أصحابه : « أخذُكم ضِرْسُهُ في النارِ مِثْلُ أَحَدٍ » .. الحديث^(٦) .

ذكره الدَّارُ قُطْنِيّ في « المؤتلف والمختلف » ، من حديث أبي هريرة ، تعليقاً .

حديث : مسح يدَ طَلْحَةَ يومَ أُحُدٍ ، لما رأى بها دماً من سَلَلِ أَصَابِهَا^(٧) .

حديث : خطب امرأةٌ ، فقال أبوها : إن بها برصاً ، ولم يكن .

فقال : « فَلْتَكُنْ كَذَلِكَ » فبرصت ، وهي أم شبيب الذي يُعرف بابن البرصاء

الشاعر . والله أعلم .

﴿ كتاب شرح عجائب القلب ﴾

حديث : « يُقال يومَ القيامة : يا راعيَ الشَّوْءِ أَكَلْتَ اللَّحْمَ ، وشربتَ اللَّبَنَ ، ولم

ترُدَّ^(٨) الصَّلَاةَ » الحديث^(٩) .

(١) في الإحياء ٣٤٠/٢ : والقُتِمَ : الكامل الجامع . (٢) العناق ، من أولاد المغز : فوق

العتود . الإحياء ٣٤١/٢ . (٣) في د : « الجيش » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٤١/٢ .

(٤) في المطبوعة : « بشمر » ، والكلمة غير واضحة في : د ، والمثبت في الإحياء ٣٤١/٢ .

(٥) في الإحياء : « في يديها ، فأكلوا كلهم حتى شبعوا من ذلك وفضل لهم » .

(٦) وقامه : « فأتوا كلهم على استقامة ، وارتد منهم واحد ، فقتل مرتداً » الإحياء ٤٤٣/٢ .

(٧) لهذا الحديث ذكر في تخرّيج زين الدين العراقي لأحاديث الإحياء ، ولم يرد في النسخ المطبوعة ،

ولا في شرح الزبيدي للإحياء . انظر لحشية الإحياء ٣٤٤/٢ . (٨) في الإحياء ٦/٣ : « تأو » .

(٩) وقامه : « ولم تجبر الكسير ، اليوم أنقم منك » .

- حديث : يقول الله تعالى : «لقد طال شوق الأبرار إلى لقائي» .. الحديث (١) .
- حديث : «إذا أراد الله بعبده (٢) خيراً جعل له وأعظاً من قلبه» (٣) .
- ذكره في «الفردوس» من حديث أم سلمة .
- حديث : «من كان له من قلبه وأعظ كان عليه من الله حافِظ» .
- حديث : «من (٤) فارَّ ذنباً (٥) فارقه عقل (٥) ، لا يعود إليه أبداً» .
- حديث ابن عمر قيل : يا رسول الله ، أين الله ؟
- قال : «في قلوب عباده المؤمنين» .
- حديث : «لم تسعني أرضي [ولا] (٦) سمائي ، وسعني قلب عبدي المؤمن ، البر (٧) ،
الوادع» .
- حديث : «إذا تقرب الناس إلى الله بأنواع البر ، فتقرب أنت بمقلك» ؛ (٨) لقوله تعالى (٨) .
- حديث : «سبق المفردون» (٩) .
- وفي آخره : «وضع الذكر أوزارهم فوردوا (١٠) القيامة خفافاً» .
- ثم قال في وصفهم : «أقبل عليهم بوجهي» .. الحديث (١١) .
- حديث : «أخرجوا من النار من كان في قلبه رُبْعٌ مثقالٍ من إيمان» .
- حديث : «إذا بلغ الرجل أربعين سنةً ، ولم يتب مسح الشيطان بينه وجهه ، فقال :
يا وجهه ، لا تفلح» .

(١) وتامه : «وأنا إلى لقاءهم أشد شوقاً» . الإحياء ٨/٣ . (٢) في د : «بعده» ، وهو موافق لما في النسخ ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٠/٣ . (٣) في د : «قلبه» ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٠/٣ . (٤) في د : «فارَّ دينا» ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١/٣ . (٥) في المطبوعة : «عقله» ، والمثبت في : د ، والإحياء ١١/٣ . (٦) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ١٣/٣ . (٧) في الإحياء : «اللين» ، (٨) هكذا في الأصول ، وليس له موضع في الإحياء . انظر الإحياء ١٤/٣ . (٩) بعده في الإحياء ١٨/٣ : «قبل : ومن هم المفردون يارسول الله ؟ قال : الغرهمون بذكر الله تعالى ، وضع ...» . (١٠) في الأصول : «فردوا» وأثبتنا الصواب من الإحياء . (١١) وتامه : آثرى من واجهته بوجهي يعلم أحد أي شيء أريد أن أعطيه ، ثم قال تعالى : أول ما أعطيتهم أن أفذف النور في وجوههم ، فيخبرون عني كما أخبر عنهم» . الإحياء ١٨/٣ .

حديث: « اتَّقُوا مَوَاضِعَ التَّهْمَةِ »^(١).

حديث عثمان بن مظعون: يا رسول الله، نفسي تحدتني أن أطلق خولة.

قال: « مَهْلًا؛ إن من سنتي النكاح ».. الحديث^(٢).

حديث: « ما من عبدٍ إلا وله أربعةٌ أعْيُن: عَيْنَانِ في رَأْسِهِ يُبْصِرُ بِهِمَا أَمْرَ دُنْيَاهُ، وعَيْنَانِ في قَلْبِهِ يُبْصِرُ بِهِمَا أَمْرَ دِينِهِ ».

﴿ كتاب رياضة النفس ﴾

حديث: جاء رجلٌ إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، من بين يَدَيْهِ، فقال: ما الدين؟

قال^(٣): « حُسْنُ الْخُلُقِ ».. الحديث.

حديث أبي الدَّرْدَاءِ: « أَوَّلُ مَا يُوضَعُ في المِيزَانِ حُسْنُ الْخُلُقِ، والسَّخَاءُ، وَلَمَّا خُلِقَ اللهُ الْإِيمَانُ، قال: اللهُمَّ قَوِّنِي فَقَوَّاهُ^(٤) بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ^(٥)، وَلَمَّا خَلَقَ اللهُ الْكُفْرَ.. الحديث^(٦) ».

حديث: « سُوءُ الْخُلُقِ ذَنْبٌ لَا يُغْفَرُ، وَسُوءُ الظَّنِّ^(٧) خَطِيئَةٌ تَنْوُحُ »^(٨).

في حديث الْفَرَّغَانِيِّ^(٩)، من حديث عائشة، مرفوعاً: « ما من ذَنْبٍ^(١٠) إِلَّا وله^(١١) ثَوْبَةٌ^(١٢) إِلَّا سُوءُ^(١٣) الْخُلُقِ ».. الحديث^(١٤).

حديث: « حَسِّنُوا أَخْلَاقَكُمْ ».

(١) في الإحياء ٣/٣١: « التهم ».. (٢) الحديث بطوله في الإحياء ٣/٣٦.

(٣) في د: « فقال »، والمثبت في: المطبوعة، والإحياء ٣/٤٣، والحديث بطوله فيه.

(٤) في المطبوعة: « بالسَّخَاءِ وحسن الخلق »، والمثبت في: د، والإحياء ٣/٤٣.

(٥) وتأماته: « قال: اللهم قَوِّنِي. فقواه باليخل وسوء الخلق ».. (٦) في د: « الخلق »،

والمثبت في: المطبوعة، والإحياء ٣/٤٥. (٧) في د: « لانتوح »، وفي الإحياء: « تنوح »،

والمثبت في المطبوعة. (٨) لعله يعني به أبا عبد الرحمن القاسم بن محمد بن عبد الله، المتوفى سنة إحدى

وستين ومائة، وكان يضع الحديث وضعا فاحشا. الباب ٢/٢٠٦. والحديث في المغني تعقيبا على الحديث

السابق، وورمه فيه « طس »، قال: وإسناده ضعيف. الإحياء ٣/٤٥. (٩) في المغني:

« شئ ».. (١٠) في المغني: « لهُ » دون واو العطف. (١١) في المغني: « إلا صاحب سوء ».

(١٢) تأماته: « فإنه لا يتوب من ذنب إلا غاد في شرمته ».

حديث : « المؤمن بين [حَمَس] ^(١) : شدائد ، مؤمنٌ يحسده ، ومنافقٌ يُبغضه » .. الحديث ^(٢) .

حديث : « كُفَّ أذَلُّكَ عَنْ نَفْسِكَ ، وَلَا تَتَابِعْ هَوَاهَا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، إِذَا تَخَاصُمْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَلْعَنُ بَعْضُكَ بَعْضًا ، إِلَّا أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ وَيَسِّرَ » .

حديث : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْمُؤْمِنَ صَمُوتًا وَقَوْرًا ، فَادْنُوا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ يُلَقِّنُ ^(٣) الْحِكْمَةَ » . هو عند ابن ماجه ^(٤) ، بلفظٍ آخر .

حديث : سُئِلَ عَنْ عَلَامَةِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنَافِقِ ، فَقَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ هِمَّتُهُ ^(٥) فِي الصَّلَاةِ ، وَالصَّيَامِ ، وَالْعِبَادَةِ ؛ وَالْمُنَافِقُ هِمَّتُهُ ^(٦) فِي الطَّعَامِ ، وَالشَّرَابِ ، كَالْبَهِيمَةِ » .

حديث : « عَلَيْهِمُ بَدِينُ الْعَجَائِزِ » .

قال ابن طاهر ^(٧) : لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى أَصْلٍ .

﴿ كِتَابُ كَسْرِ الشَّهَوَتَيْنِ ﴾

حديث : « جَاهِدُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ » .. الحديث ^(٨) .

حديث ابن عباس : « لَا يَدْخُلُ مَلَكَوتَ السَّمَاءِ مَنْ مَلَأَ بَطْنَهُ » .

حديث : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قال : « مَنْ قَلَّ طُعْمُهُ ^(٩) وَضَحِكُهُ ، وَرَضِيَ بِمَا يَسْتُرُ عَوْرَتَهُ » .

(١) تكملة من الإحياء ٥٦/٣ . (٢) تمامه : « وكافر يقاتله ، وشيطان يضله ، ونفس تنازعه » .

(٣) في د : « يلقى » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٦٠/٣ . (٤) سنن ابن ماجه (باب

الزهد في الدنيا ، من كتاب الزهد) ١٣٧٣/٢ ، ولفظه : « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ أُعْطِيَ زُهْدًا فِي الدُّنْيَا ، وَقِلَّةَ مَنْطِقٍ ، فَاقْتَرِبُوا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ يُلَقِّنِي الْحِكْمَةَ » .

(٥) في الأصول : « همه » ، والمثبت في الإحياء ٦٠/٣ . (٦) في المطبوعة : « همه » ، والمثبت

في د : « والإحياء . (٧) في د : « ظاهر » ، والصواب في المطبوعة ، والمغني ٦٧/٣ ، وهو أبو الفضل

محمد بن طاهر بن علي القدسي . انظر ميزان الاعتدال ٥٨٧/٣ ، وفيات الأعيان ٤١٥/٣ .

(٨) تمامه : « فَإِنَّ الْأَجْرَ فِي ذَلِكَ كَأَجْرِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ

جوع وعطش » الإحياء ٦٩/٣ . (٩) في الإحياء ٦٩/٣ : « مطعمه » ، وفي المغني مثل مافي الطبقات .

- حديث : « سَيِّدُ الْأَعْمَالِ الْجُوعُ ، وَذُلُّ النَّفْسِ لِبَاسُ الصَّوْفِ » .
- حديث أبي سعيد الخدري : « الْبَسُوا ، وَاشْرَبُوا ، وَكُلُوا فِي أَنْصَافِ الْبَطُونِ ، فَإِنَّهُ جَزَاءُ مِنَ النَّبَوَّةِ » .
- حديث الحسن : « أَفْضَلُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَطْوَلُكُمْ جُوعًا ^(١) » .. الحديث ^(٢) .
- [حديث ^(٣)] : « لَا تُحْمِتُوا الْقُلُوبَ بِكَثْرَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ » .. الحديث ^(٤) .
- حديث أبي هريرة : « أَقْرَبُ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ طَالَ جُوعُهُ ، وَعَطَشُهُ ، وَحَزَنُهُ ^(٥) فِي الدُّنْيَا ^(٦) الْأَخْفِيَاءُ ^(٧) » .. الحديث ، بطوله .
- حديث الحسن ، عن أبي هريرة : « الْبَسُوا الصَّوْفَ ، وَشَمِّرُوا ، وَكُلُوا فِي أَنْصَافِ الْبَطُونِ ، تَدْخُلُوا فِي مَلَكَوتِ السَّمَاءِ » .
- حديث طاووس : « أَرْجِعُوا أَكْبَادَكُمْ ، وَاعْرِضُوا أَجْسَادَكُمْ ، لَعَلَّ قُلُوبَكُمْ تَرَى اللَّهَ » .
- حديث : « الْأَكْلُ عَلَى الشَّبْعِ يُورِثُ الْبَرَصَ » .
- حديث عائشة : « أَدِيعُوا قَرَعَ بَابِ الْجَنَّةِ بِالْجُوعِ » .
- حديث عائشة : « لَمْ يَمْتَلِئْ قَطُّ شَبْعًا ، وَرَبَّمَا بَكَيْتُ رَحْمَةً لَهُ مِمَّا أَرَى بِهِ مِنَ الْجُوعِ .. الحديث ^(٨) » .
- حديث : « إِنْ أَهْلُ الْجُوعِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الشَّبْعِ فِي الْآخِرَةِ » .. الحديث ^(٩) .
- حديث : « أَخْيَا قُلُوبَكُمْ بِقَلَّةِ الضَّحَكِ ، وَطَهَّرُوهَا بِالْجُوعِ ، تَصْفَوْ وَتَرَقَّ » .
- حديث : « مَنْ أَجَاعَ بَطْنَهُ عَظُمَتْ فِكْرَتُهُ ، وَفُطِنَ قَلْبُهُ » .
- حديث : « مَنْ شَبِعَ ، وَنَامَ ، قَسَا قَلْبُهُ » .

(١) في الإحياء ٦٩/٣ : « وَتَفَكَّرَا » . (٢) تمامه : « فِي اللَّهِ سَبْعَانَهُ ، وَأَبْضُكُم عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّ نَوْمٍ أَكُولُ شَرُوبٍ » . (٣) سَاقَطٌ مِنَ الطَّبَوَعَةِ ، وَهُوَ فِي : د .

(٤) تمامه : « فَإِنَّ الْقُلُوبَ كَالزَّرْعِ يَمُوتُ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ » . الإحياء ٧٠/٣ .

(٥) في المطبوعة : « وَحَزَنَ » ، وَالصَّوَابُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ٧٠/٣ . (٦) فِي : د « الْأَخْفِيَاءُ » ، وَفِي الْإِحْيَاءِ : « الْأَخْفِيَاءُ الْأَتْقِيَاءُ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي الطَّبَوَعَةِ . (٧) الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ فِي الْإِحْيَاءِ ٧١/٣ .

(٨) تمامه : « وَإِنْ أَبْغَضَ النَّاسُ إِلَى أُمَّةٍ التَّخْمُونَ لِلْمَلَأَى ، وَمَاتَرَكَ عَبْدٌ أَسْكَلَهُ يَشْتَبِيهَا إِلَّا كَانَتْ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ » . الإحياء ٧١/٣ .

حديث : « إن لكل شئ ذكاة ، وذكاة الجسد الجوع » .
 حديث : « نُورُ الحِكْمَةِ الجَوْعُ ، وَالتَّبَاعُدُ ^(١) مِنَ اللَّهِ الشَّبَعُ » .. الحديث ^(٢) .
 حديث : « الْبِطْنَةُ أَصْلُ الدَّاءِ ، وَالْحِمِيَّةُ رَأْسُ الدَّوَاءِ ، وَغَوْذُوا كُلَّ بَدَنٍ مَا غَتَادَ » .
 حديث أَبِي ذَرٍّ : نَحَلَ لَكُمْ الشَّعِيرَ وَلَمْ يَكُنْ يَنْخَلُ ، وَخَبَزْتُمْ الْمُرَقَّ ، وَجَعَلْتُمْ بَيْنَ إِدَامَيْنِ ، إِلَى آخِرِهِ ^(٣) .

حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : كَانَ إِذَا تَغَدَّى لَمْ يَتَعَشَّ ، وَإِذَا تَعَشَّى لَمْ يَتَغَدَّ ^(٤) .
 حديث عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : مَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَامَكُمْ هَذَا قَطُّ ، وَإِنْ كَانَ لَيَقُومُ ^(٥) حَتَّى يَرْكَعَ ^(٦) [قَدَمَاهُ] ^(٧) .. الحديث ^(٨) .
 هُوَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ ^(٩) مُخْتَصَرًا .

حديث عائشة : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوَاصِلُ إِلَى السَّحَرِ .
 حديث : « شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مَخَّجَ الْحِنْطَةِ » .
 حديث ابن عمر : « أَيُّمَا امْرِئٍ اشْتَهَى شَهْوَةً ، فَرَدَّ شَهْوَتَهُ ، وَآثَرَ بِهَا - عَلَى نَفْسِهِ - غُفَرَ اللَّهُ لَهُ » .

ذَكَرَهُ ابْنُ جِبَّانَ ، فِي « الضَّعْفَاءِ » فِي تَرْجَمَةِ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ ، غَيْرَ مَوْصُولٍ الْإِسْنَادَ .
 حديث : « لَا يَسْتَدِيرُ الرِّغِيفُ ، وَيُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، حَتَّى يَمْعَلَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ وَسِتُونَ صَانِعًا » .. الحديث .

أَثَرُ عُمَرَ : عُرِضَ عَلَيْهِ مَا لَا مَزْوَاجَ بِمَسَلٍ ^(١٠) ، فَتَرَكَهُ ، وَفِي أَوَّلِهِ حَدِيثُ حَبَّةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسَلُ الْمَرْفُوعُ مِنْهُ ، فِي « الصَّحِيحِ » ^(١١) .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَالْبَاعِدُ » ، وَالتَّبَعُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ٧٣/٣ . (٢) وَتَمَامُهُ : « وَالْقَرْبَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حُبُّ السَّاكِنِ ، وَالدُّنُومُ مِنْهُمْ ، لِأَنَّهُمْ لَا تَشْبَعُوا فَتَطْفَأُوا نُورَ الْحِكْمَةِ مِنْ قُلُوبِكُمْ ، وَمَنْ بَاتَ فِي خَفَةِ مِنَ الطَّعَامِ بَاتَ الْخَوَرُ حَوْلَهُ حَتَّى يَصْبَحَ » . (٣) الْحَدِيثُ بِطَوَلٍ فِي الْإِحْيَاءِ ٧٧/٣ .

(٤) فِي : د : « يَتَغَدَّى » ، وَالتَّبَعُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ٧٨/٣ . (٥) فِي الْأَصُولِ : « يَقُومُ » ، وَالتَّبَعُ فِي الْإِحْيَاءِ ٧٨/٣ . (٦) فِي الْإِحْيَاءِ : « تَوَرَّمَ » . (٧) تَكْمَلَةُ : مِنْ : د ، وَالْإِحْيَاءُ (٨) وَتَمَامُهُ : « وَمَا وَاصِلٌ وَصَالِكٌ هَذَا قَطُّ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ أَخَّرَ الْفَطْرَ إِلَى السَّحَرِ » .

(٩) لَمْ يُجِدْ هَذَا اللَّفْظَ فِي سِتِّ النَّسَائِيِّ . (١٠) فِي الْإِحْيَاءِ ٨٤/٣ : « عُرِضَتْ عَلَيْهِ شَرْبَةٌ بَارِدَةٌ مَزْجُوجَةٌ بِمَسَلٍ » . (١١) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (بَابُ شَرَابِ الْخُلُوفِ وَالْعَلِّ ، مِنْ كِتَابِ الْأَشْرِبَةِ) ١٤٣/٧ .

حديث تفسير : ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ ^(١) ، هو الذَّكَرُ إذا دخل .
 حديث : كان يضرب فخذ عائشة أحياناً ، ويقول : « كلميني يا عائشة » ^(٢) .
 حديث : « مَنْ عَشَقَ ، فَعَفَّ ، فَكَتَمَ ، فَتَات ، فَهُوَ شَهِيد » .
 ذكره ابن حبان في « الضعفاء » ، في ترجمة سويد بن سعيد .

﴿ كتاب آفات اللسان ﴾

حديث : « مَنْ وَقَى شَرَّ قَبْقَبِهِ وَذَبَذَبَهُ وَلَقَلَقَهُ فَقَدْ وَقَى » ^(٣) .
 وفي حديث ابن مسعود : « النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : غَالِمٌ ، وَسَامٌ ، وَشَا حِبٌّ » ^(٤) .. الحديث ^(٥) .
 حديث : « إِنْ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ وَرَاءَ قَلْبِهِ ؛ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بَشَى عُنْدِيْرَهُ » .. الحديث ^(٦) .
 حديث : « مَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ » .. الحديث ^(٧) .
 يَكْتُبُ مِنْ « الْمِيزَانِ » ^(٨) مِنْ تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْعثِ ، وَأُظْهِنِي فِي « مَعْجَمِ الطَّبْرَانِيِّ » .
 حديث : « الْمُؤْمِنُ لَا يَكُونُ صَمْتُهُ إِلَّا فِكْرًا ، وَنَظْرُهُ إِلَّا عِبْرَةً ، وَنَظْفُهُ إِلَّا ذِكْرًا » .
 حديث : « مَا أُوتِيَ رَجُلٌ شَرًّا مِنْ فَضْلٍ فِي لِسَانٍ » .
 ذكره ابن أبي الدنيا ، في الصمت ، منقطع الإسناد من وسطه ، غير موصول ^(٩) .
 حديث : « ذَرُوا الْعِرَاءَ ؛ فَإِنَّهُ لَا تُقْهَمُ حِكْمَتُهُ ، وَلَا تُؤْمَنُ فِتْنَتُهُ » .
 لم أجد قوله : « لَا تُقْهَمُ حِكْمَتُهُ » ، إِلَّا مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَقَالَ : « لَا تُقْبَلُ » ^(١٠) بدل « لَا تُقْهَمُ » .

(١) سورة الفلق ٣ . (٢) انظر تعليل أبي حامد لهذا القول ، في الإحياء ٧٨/٣ .
 (٣) القبقب : البطن ، والذبيب : الفرج ، واللقلق : اللسان . الإحياء ٩٣/٣ ، والنهاية ١٥٤/٢ ، ٧/٤ ، ٢٦٥ . (٤) في د : « وصاحب » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٩٥/٣ .
 (٥) وتامه : « فالغالم الذي يذكر الله تعالى ، والسالم الساكت ، والشاحب الذي يخوض في الباطل » .
 (٦) وتامه : « بقلبه » ثم أمضاه بلسانه ، وإن لسان المنافق أمام قلبه ، فإذا هم بشيء أمضاه بلسانه ولم يتدبره بقلبه » . الإحياء ٩٥/٣ . (٧) وتامه : « ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ، ومن كثر ذنوبه كانت النار أولى به » الإحياء ٩٥/٣ . (٨) ميزان الاعتدال ٢٠١/٢١ ، (٩) في د : « موصول » ، والمثبت في المطبوعة . (١٠) في د : « لا يقبل » ، والمثبت في المطبوعة ، وانظر المعنى ١٠٠/٣ .

حديث : « سِتٌّ مَنْ كُنَّ فِيهِ بَلَغَ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ ؛ الصَّيَامُ فِي الصَّيْفِ ، وَضَرْبُ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالسَّيْفِ ، وَتَعْجِيلُ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الدَّجَنِ ^(١) ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْمُصِيبَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضوءِ عَلَى الْمَسَاكِينِ ، وَتَرْكُ الْمِرَاءِ وَهُوَ صَادِقٌ » .

وحديث : « تَكْفِيرُ كُلِّ ^(٢) لَحَاءٍ رَكْعَتَانِ » .

حديث : « يُمَكِّنُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ طِيبُ الْكَلَامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ » .

لم أره بهذا اللفظ ، إلا من قول ابن المُنَكِّدِ .

حديث : « مَانِهْدُ رَجُلٍ عَلَى رَجُلٍ بِالْكَفْرِ إِلَّا ^(٣) بَاءَ بِهِ ^(٤) أَحَدُهُمَا » .. الحديث ^(٥) . يُنْظَرُ فِي « الْأَدَبِ » ^(٦) لِلْبُخَارِيِّ .

حديث مُعَاذٍ : « أَتَيْتُكَ أَنْ تَشْتَمَ مُسْلِمًا ، أَوْ تَعَصِيَ إِمَامًا عَادِلًا » .

رواه أَبُو نُعَيْمٍ ، فِي « الْحَلِيَةِ » ^(٧) .

حديث : « أَيُّهَا النَّاسُ ، احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانِي ، وَأَصْهَارِي ، وَلَا تَسُبُّوهُمْ ،

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ فَادْكُرُوا مِنْهُ خَيْرًا » .

حديث : « إِنْ الْمَظْلُومَ لِيَدْعُو عَلَى الظَّالِمِ ، حَتَّى يَكْفِيَنَّهُ ، ثُمَّ يَبْقَى لِلظَّالِمِ عِنْدَهُ فَضْلٌ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

حديث عائشة ، فِي تَمْثُلِهَا فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِعْرَائِي كَبِيرٍ ^(٨) الْهَذَلِي ^(٩) :

* وَمَبْرَأٌ مِنْ كُلِّ غَبْرٍ ^(١٠) *

إِلَى آخِرِهِ ^(١١) .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الزَّحْفُ » ، وَالتَّحْتِ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ٣ / ١٠١ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ :

« لَكُلِّ » ، وَالتَّحْتِ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ٣ / ١٠١ . (٣) فِي : د ، وَالْمَقَى : « أَتَى » ، وَالتَّحْتِ فِي الْمَطْبُوعَةِ ،

وَالْإِحْيَاءُ ٣ / ١٠٨ . (٤) وَتَمَامُهُ : « إِنْ كَانَ كَافِرًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَلَنْ لَمْ يَكُنْ كَافِرًا فَقَدْ كَفَرَ بِتَكْفِيرِهِ

لِيَاةً » . (٥) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (بَابُ مَنْ كَفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ ، مِنْ كِتَابِ الْأَدَبِ) ٨ / ٣٢ .

(٦) حَلِيَةُ الْأَوْلِيَاءِ ١ / ٢٤١ . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بَكَر » ، وَالصَّوَابُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ

٣ / ١٠٩ ، ١١٠ . (٨) دِيَوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٢ / ٩٣ ، ٩٤ . (٩) فِي : د « عَيْبٌ » ، وَالتَّحْتِ فِي الْمَطْبُوعَةِ ،

وَالْإِحْيَاءُ ٣ / ١١٠ ، وَدِيَوَانُ الْهَذَلِيِّينَ . وَالْغَبْرُ : الْبَقِيَّةُ . (١٠) وَرَدَّ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا =

حديث: شمر عباس بن مردّاس، وما كان، [و] ^(١) فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: « اقطعوا عني لسانه »، وذكر ما في الحديث ^(٢).

وفيه: « لاتدع العرب الشعر حتى تدع الإبل الحنين ».

أصل الحديث عند « مسلم » ^(٣)، مختصراً.

حديث عطاء، عن ابن عباس: كسا ذات يوم امرأة من نساء ثوباً واسعاً، فقال لها: « البسِيه » ^(٤)، وأحمدى، وجري منه ذيلاً كذيل العروس ».

حديث عائشة: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، في غزوة بدر، فقال: « تعالى حتى أسأبّك ».. الحديث ^(٥).

وفيه: فقال: « هذه مكان ذى المجاز ».

حديث عائشة: أنها لطخت وجه سودة بحريرة ^(٦)، في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ^(٧).

حديث: إن الصّحّاح بن سفيان الكلابي، قال للنبي صلى الله عليه وسلم: عندي امرأتان، أحسن من هذه الحميراء، أفلا أنزل لك عن إحداها؟ الحديث ^(٨).

== في الإحياء هكذا: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله، وكنت جالسة أغزل، فنظرت إليه، فجعل جبينه يعرف، وجعل عرقه يتولد نورا، قالت: فبهت، فنظرت إلى، فقال: مالك بهت، فقلت: يا رسول الله، نظرت إليك، فجعل جبينك يعرف، وجعل عرقه يتولد نورا، ولو رأيك أبو كبير الهدلى لعلم أنك أحق بشعره، قال: وما يقول يا عائشة، أبو كبير الهدلى؟ قلت: يقول هذين البيتين:

ومبرأ من كل غبر خيضة وفساد مريض وداء مغيل
وإذا نظرت إلى أسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل

قال: فوضع صلى الله عليه وسلم ما كان يده، وقام إلى وقبل ما بين عيني، وقال: جزاك الله خيراً عائشة، ما سررت مني كسروري منك » ^(٩) ساقط من المطبوعة، وهو في: د. (٢) الإحياء ١١٠/٣ (٣) لم يرد بهذا اللفظ ولا بلفظ قريب منه عند مسلم. (٤) في د: « البسي »، والمثبت في: المطبوعة، والإحياء ١١٢/٣. (٥) الحديث بطوله في الإحياء ١١٢/٣. (٦) الحريرة: دقيق يطبخ بلين أو دسم. القاموس (ح ز ر). (٧) الحديث بطوله، في الإحياء ١١٢/٣.

(٨) وتامه: « فترجها، وعائشة جالسة تسمع، فقالت: أمي أحسن أم أنت؟ فقال: بل أنا أحسن منها وأكرم. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم من سؤالها إياه؛ لأنه كان دميماً » الإحياء ١١٢/٣

حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن عُمَيْيَةَ بن بدر الْفَزَارِيّ ، قال : والله ليكوننَّ لي الابنُ قد تزوّج ، وبقل وجهه^(١) ما قُبِلَتْه قطُّ .. الحديث^(٢) .

حديث : كان إذا وعد وعداً ، قال : « عسى » .

حديث : وعدَ أبا الهيثم^(٣) خادماً ، فأنته فاطمة تسأله خادماً ، فقال : « كيف بموعدى لأبي الهيثم » وآثره عليها .

لم أجد فيه ذكرَ فاطمة .

حديث : بيننا هو يقسم غنائمَ هَوَازِنَ ، بِحُنَيْنَ ، قال له رجل : إن لي عندك موعداً^(٤) . قال : أحسبكم ثمانين ضائنةً ورَاعِيَهَا^(٥) .

قال : « هي لك » ، وقال^(٦) : « احْتَكَمْتُ سِيراً ، وَلَصَاحِبُهُ مُوسَى الَّتِي دَلَّتْهُ عَلَى عِظَامِ يَوْسُفَ كَانَتْ أَحْزَمَ مِنْكَ » .. الحديث^(٧) .

لم أجد فيه أنه بِحُنَيْنَ ، وَلَا أَنَّهُ تَمَنَّى ثَمَانِينَ ضَائِنَةً وَرَاعِيَهَا . وأصل الحديث عند ابن جِبَّانَ ، وَالْحَاكِمَ .

حديث : « إذا وعد الرجلُ أخاه ، وَفِي نَيْتِهِ أَنْ يَفِيَّ ، فَلَمْ يَجِدْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ » .

حديث : « رَأَيْتُ كَأَنَّ جَاءَنِي رَجُلٌ ، فَقَالَ لِي : قُمْ . فَقُمْتُ مَعَهُ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا قَائِمٌ بِيَدِهِ كَلُوبٌ^(٨) مِنْ حَدِيدٍ » .. الحديث^(٩) .

فقال : « هذا رجل كذابٌ ، يُمَذَّبُ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

(١) في الإحياء ١١٢/٣ : « وما » . (٢) وتامه : « فقال صلى الله عليه وسلم : إن من لا يرحم

لا يرحم » . (٣) هو أبو الهيثم بن التيهان ، كما جاء في الإحياء ١١٥/٣ : (٤) بعد هذا في الإحياء

١١٥/٣ : « قال : صدقت ، فاحتكم ماشئت » . (٥) في د : « ورعاها » ، والتبث في : المطبوعة ،

والإحياء . (٦) في د : « ولقد » ، والتبث في : المطبوعة ، والإحياء ١١٦/٣ .

(٧) وتامه : « وأجزل حكماً منك ، حين حكماها موسى عليه السلام ، فقالت : حكى أن تردني

شابة ، وأدخل معك الجنة » . (٨) السكوب : حديدة معوجة الرأس . النهاية ١٩٥/٤ .

(٩) وبقيته : « يلقيه في شدة الجالس ، فيجذبه حتى يبلغ كاهله ، ثم يجذبه فيلقمه الجانب الآخر ،

فيده ، فإذا مده رجع الآخر كما كان ، فقلت للذي أفاضى : ما هذا ؟ » . وذكر زين الدين العراقي في

الغنى ١١٧/٣ أن الحديث في البخارى .

حديث أبي سعيد : « اللهم طهر قلبي من الفُتاق ، وفَرِّجْ من الرُّنَا ، ولساني من الكذب » .

حديث النَّوَّاس^(١) بن سَمْعَانَ : « مَالِي أُرَاكُمْ تَهَافَتُونَ فِي الْكَذِبِ ، تَهَافَتَ الْفَرَّاشُ^(٢) فِي النَّارِ^(٣) » .

حديث : « مَنْ تَطَعَّمَ بِمَا لَا يُطَعَّمُ ، أَوْ^(٤) قَالَ : لِي . وَلَيْسَ لَهُ ، أَوْ^(٥) أُعْطِيَ . وَلَمْ يُعْطَ ،^(٦) كَانَ كَلَابِيسَ^(٧) تَوَنَّى زُورٍ^(٨) ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

حديث : « إِنْ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرْيَةِ^(٩) أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ يُرَى عَيْنِيهِ فِي النَّامِ مَا لَمْ يَرَ^(١٠) ،^(١١) أَوْ يَقُولُ^(١٢) عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ » .

في « الْبُخَارِيِّ »^(١٣) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ : « إِنْ مِنْ أَفْرَى الْفِرْيِ أَنْ يُرَى عَيْنِيهِ مَا لَمْ تَرَ^(١٤) » .

حديث : « الْمُسْتَمِيعُ أَحَدُ الْمُتَغَابِئِينَ » .

حديث : « مَا النَّارُ فِي الْيَبَسِ بِأَسْرَعَ مِنَ الْغَيْبَةِ فِي حَسَنَاتِ الْعَبْدِ » .

حديث : « ثَلَاثٌ فِي الْمُؤْمِنِ ، وَلَهُ مِنْهُنَّ مَخْرَجٌ » .

حديث : رد شهادة الأب .

حديث أبي الدَّرْدَاءِ : «^(١٥) أَيْتِمَارُ رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ كَلِمَةً ، وَهُوَ مِنْهَا بَرِيٌّ » . الحديث^(١٦) .
وَلَمْ أَرَهُ إِلَّا مُوقُوفًا عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ^(١٧) .

(١) النَّوَّاسُ - كَثَنَانُ - ابْنُ سَمْعَانَ الْكَلَابِيِّ . الْقَامُوسُ (نَوْس) . (٢) سَاقَطٌ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي :
الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ١٢٠/٣ . (٣) د ، وَالْمَنْقِيُّ : « وَقَالَ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ
١٢١/٣ . (٤) فِي الْإِحْيَاءِ : « فَهُوَ كَلَابِيسٌ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : الْأَصُولِ ، وَالْمَنْقِيُّ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « إِلَى » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءِ ١٢١/٣ .

(٦) ق د ، وَالْمَنْقِيُّ « الْفِرْيَةُ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : الْأَصُولِ ، وَالْإِحْيَاءِ ١٢٣/٣ .

(٧) ق د : « تَر » ، وَفِي الْمَنْقِيِّ : « تَرِيَا » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ .

(٨) ق د : « وَيَقُولُ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ . (٩) مَحْجِجُ الْبُخَارِيِّ (بَابُ مَنْ

مِنْ كَذِبٍ فِي حَلْمِهِ ، مِنْ كِتَابِ التَّعْيِيرِ) ٥٤/٩ . (١٠) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَر » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : د ،

وَالصَّحِيحُ . (١١) سَاقَطٌ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (١٢) وَتَمَامُهُ : لَيْشِنَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا ،

كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَذِيبَهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ . الْإِحْيَاءِ ١٣٤/٣ .

رواه كذلك ابن أبي الدنيا في « الصمت » .

حديث ابن عمر : « إن الله لمَّا خَلَقَ الجنة ، قال لها : تَكَلَّمِي .

قالت : سَعِدَ مَنْ دَخَلَنِي .

فقال : وَعِزَّتِي لَا يَسْكُنُ فِيكَ ثَمَانِيَةُ نَفَرٍ : (١) مُدَمِّنِ الخمر (٢) .. الحديث (٣) .

حديث : « أَبْغَضَ خَلِيقَةَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْكَذَّابُونَ ، وَالْمُسْتَكْبِرُونَ ، وَالَّذِينَ يُكْثِرُونَ (٤) الْبَغْضَاءَ لِإِخْوَانِهِمْ فِي صُدُورِهِمْ ، فَإِذَا لَقَوْهُمْ تَمَلَّقُوا (٥) » .. الحديث (٥) .

حديث : « حُبُّ الْجَاءِ وَالْمَالِ يُبْنِيَانِ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ ، كَمَا يُبْنِي [الْمَاءُ] (٦) الْبَقْلَ » .

حديث : قَالَ لِمَنْ مَدَحَ رَجُلًا : « عَقَرْتَ الرَّجُلَ ، عَقَرَكَ اللَّهُ » .

حديث : « لَوْ مَشَى رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ بِسَكِّينٍ مُرْهَفٍ ، كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يُبْنِي عَلَيْهِ

فِي وَجْهِهِ » .

حديث : « لَوْ لَمْ أَبْعَثْ لَبُعْثَ عَمْرٍ » .

حديث جابر : مَا زِلْتُ آيَةَ التَّلَاُعِنِ (٧) إِلَّا لَكَثْرَةِ السُّؤَالِ .

﴿ كِتَابُ ذَمِّ الْغَضَبِ وَالْحَقْدِ ﴾

حديث ابن عمر : (٨) قُلْ لِي قَوْلًا وَأَقْلِيلُ (٩) ، لَعَلِّي أَعْقِلُهُ .

فقال : « لَا تَغْضَبْ » .. الحديث (٩) .

حديث : « مَا غَضِبَ أَحَدٌ إِلَّا أَشْفَى عَلَى جَهَنَّمَ » .

(١) في الإحياء ١٣٥/٣ : « لَا يَسْكُنُكَ مِمَّنْ خَرَّ » . (٢) وتامه : « وَلَا مَصْرَ عَلَى الزَّانَا ،

وَلَا فِتْنَاتٍ ، وَهُوَ الزَّامِ ، وَلَا دِيوَتْ ، وَلَا شُرْطَى ، وَلَا نَحْتٍ ، وَلَا قَاطِعَ رَحِمٍ ، وَلَا الَّذِي يَقُولُ : عَلَى عَهْدِ اللَّهِ إِنَّمَا لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا . ثُمَّ لَمْ يَفْعَلْ بِهِ » . (٣) في المطبوعة : « يَكْثُرُونَ » ، وَالثَّبِتُ

فِي : د ، وَالإحياء ١٣٧/٣ . (٤) في الأصول : « يَحْلِفُوا » ، وَالثَّبِتُ فِي الإحياء .

(٥) وتامه : « وَالَّذِينَ إِذَا دَعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ كَانُوا بَطَاءً ، وَإِذَا دَعُوا إِلَى الشَّيْطَانِ وَأَمْرِهِ

كَانُوا سُرَاعًا » . (٦) تَكْلَمَةُ مِنَ الإحياء ١٣٨/٣ (٧) في الإحياء ١٤٢/٣ : « التَّلَاُعَيْنِ » ،

وَالثَّبِتُ فِي الْأَصُولِ ، وَالْفَنَى . (٨) في الإحياء ١٤٣/٣ : « وَأَقْلَلَهُ » .

(٩) وتامه : « فَأَعْدَتْ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ ، كُلُّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَى : لَا تَغْضَبْ » .

(١) حديث : قال له رجل : أيُّ شيءٍ أشدُّ عليّ ؟

قال : « غَضَبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (١) .

حديث : « الْغَضَبُ مِنَ النَّارِ » .

حديث : « لَوْلَا الْقِصَاصُ لَأَوْجَعْتُكَ » (٢) .

حديث أبي هريرة : كان إذا غَضِبَ ، وهو قائمٌ جالسٌ ، وإذا غَضِبَ وهو جالسٌ اضْطَجَعَ .

هو عند أبي داود (٣) ، من قوله ، لا من فعله ، من حديث أبي ذرٍّ .

حديث : « أَشَدُّكُمْ مِنْ مَلِكٍ (٤) نَفْسُهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَأَحْلَمُكُمْ مَنْ عَفَا عِنْدَ الْقُدْرَةِ (٥) » .

لم أجد الشُّطْرَ الأخير منه .

حديث : « اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْعِلْمِ ، وَزَيِّنِّي بِالْحِلْمِ ، وَأَكْرِمْنِي بِالتَّقْوَى ، وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ » .

حديث : أبي هريرة : « ابْتَغُوا الرَّفْعَةَ عِنْدَ اللَّهِ » .

قلُّوا : وما هي ؟

قال : « تَصِلُ مَنْ قَطَمَكَ » .

لم أجد صدرَ الحديث .

حديث : « إِنْ الرَّجُلَ السَّلَامُ لَيَدْرِكْ بِالْحِلْمِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ » .

لم أجد قوله : « بِالْحِلْمِ » ، وإنما المعروف : « بِحَسَنِ خُلُقِهِ » .

حديث ابن عمر ، في حديث طويل (٦) : « حَتَّى تَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ (٧) حَقَمَى فِي ذَاتِ

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

حديث عائشة (٨) ، في بَعَثَ أَزْوَاجَهُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، وَقَوْلِ عَائِشَةَ : فَسَبَّيْتُهَا

حَتَّى جَفَّ لِسَانِي .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٢) أول الحديث : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَصِيْفًا إِلَى حَاجَةٍ ، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : لَوْلَا .. » . الإحياء ١٥٠/٣ . (٣) سنن أبي داود

(باب من كظم غيظاً ، من كتاب الأدب) ١٨٦/٢ . (٤) في المطبوعة : « يَلَاك » ، وفي الإحياء

١٥٢/٣ : « غلب » ، والتب في : د ، والغني . (٥) في الإحياء ، والغني : « القدرة » .

(٦) الإحياء ١٥٦/٣ . (٧) في الغني : « كُلُّهُمْ » . (٨) في حديث طويل . الإحياء ١٥٦/٣ .

لم أجِدْ قولَ عائشة هذا ، بهذا اللفظ .

حديث : جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو مَظْلَمَةً .. الحديث ^(١) .
وفيه : « إن المظلومين هم الفلاحون يوم القيامة » ، فأبى أن ^(٢) يأخذها حين ^(٣) سمع ..
الحديث .

حديث سُهَيْل بن عمرو : « يا معشر قريش ، ما تقولون » .. الحديث ^(٤) .
وفيه : « أقولُ كما قال أخى يوسف : ﴿ لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ ^(٥) .. الآية » .
حديث : « أَيُّمَا وَالٍ وَلِيٍّ وَلَايَةٌ ، وَرَفَقٌ ^(٦) رَفَقَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ^(٧) .. الحديث .
ذكره المصنّف في آخر « كتاب الحسد » ، من رواية الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(٨) .

حديث : « ثلاثٌ لا ينجوُ منهنَّ أحدٌ : الظنُّ ، والطَّيْرَةُ ، والحسدُ ؛ وسأحدثكم بالخروج من ذلك » .. الحديث ^(٩) .
حديث : « إنه سيُصيب أمتي داء الأُمَم قبلها : الأُسرُ ، والبَطَرُ ، والتَّكَاثُرُ » ..
الحديث ^(١٠) .

حديث : « أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي أَنْ يَكْثُرَ عَلَيْهِمُ الْمَالُ ، فَيَتَحَاسِدُونَ ، وَيَقْتَتِلُونَ » .
في « مسلم » ^(١١) نحوه ، من حديث عمرو بن عوف .

(١) وتامه : « فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يجلس ، وأراد أن يأخذ له بمظلمته ، فقال له صلى الله عليه وسلم : إن المظلومين . . . » . الإحياء ١٥٨/٣ . (٢) في د : « يأخذ صاحبه » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء . (٣) وتامه : « وما تظنون ؟ قال : قلت ، يا رسول الله ، تقول خيرا ، ونظن خيرا ، أخ كريم ، وابن عم رحيم ، وقد قدرت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقول .. » . الإحياء ١٥٨/٣ ، ١٥٩ . (٤) سورة يوسف ٩٢ . (٥) في الإحياء ١٦١/٣ : « فرفق ولان » . (٦) هذا تمام الحديث . (٧) لم نجده في آخر كتاب الحسد من الإحياء ، وإنما الذي وجدناه من رواية الحسن هو الحديث التالي . انظر الإحياء ١٧٣/٣ ، ١٧٤ . (٨) وتامه : « إذا ظننت فلا تحقق ، وإذا تطيرت فامض ، وإذا حدثت فلا تبغ » الإحياء ١٦٢/٣ ، ١٦٣ ، وانظر ١٧٣ ، ١٧٤ . (٩) وتامه : « والتنافس في الدنيا ، والتباعد ، والتحاسد ، حتى يكون البغي ، ثم الهرج » . الإحياء ١٦٣/٣ . (١٠) صحيح مسلم (كتاب الزهد) ٢٢٧٣/٤ ، ٢٢٧٤ .

حديث : « إِنْ لِنَعْمَ اللَّهُ أَعْدَاءَ » .

فقيل ^(١) : وَمَنْ هُمْ ^(٢) ؟

قال : « الَّذِينَ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » .

حديث : « سِتَّةٌ يَدْخُلُونَ النَّارَ قَبْلَ الْحِسَابِ : الْأَمْهَاءُ بِالْجَوْرِ » .. الحديث ^(٣) .

حديث : « [إِنْ] ^(٤) الْمُؤْمِنَ يَغِيظُ ، وَالْمُنَافِقَ يَحْسُدُ » .

حديث : حَسَدَ كَثِيرٍ ^(٥) مِنَ الْكُفَّارِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى قَالُوا :

﴿ لَوْلَا نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ ^(٦) .

حديث : « أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : الْمُحْسِنُ ، وَالْمُحِبُّ ^(٧) لَهُ ، وَالْكَافُّ ^(٨) عَنْهُ » .

﴿ كِتَابُ ذَمِّ الدُّنْيَا ﴾

حديث : « يَا عَجَبًا كُلَّ الْعَجَبِ ، لِمُصَدِّقِ بَدَارِ الْحَيَوَانِ ، وَهُوَ يَسْعَى لِدَارِ الْغُرُورِ » .

حديث : أَنَّهُ ^(٩) وَقَفَ عَلَى مَرْبَلَةٍ ، وَقَالَ : « هَلُّوْا إِلَى الدُّنْيَا » ^(١٠) ، وَذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ

بَعْدُ مُطَوَّلًا ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي « الزُّهْدِ » ، لِابْنِ الْمُبَارَكِ ، مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مُخْتَصَرًا ،

وَمِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ مَرْسَلًا .

حديث : « إِنْ اللَّهُ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا ، وَإِنَّهُ مِنْذُ خَلَقَهَا لَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهَا » .

حديث : « الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ » ^(١١) .

(١) فِي د ، وَالْفَنَى : « قِيلَ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : الطَّبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ١٦٣/٣ .

(٢) فِي د ، وَالْفَنَى : « أَوْلَئِكَ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : الطَّبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ .

(٣) وَتَمَامُهُ : « وَالْعَرَبُ بِالْمُصِيبَةِ ، وَالدَّهَاقِينُ بِالتَّكْبَرِ ، وَالتَّجَارُ بِالْحَيَانَةِ ، وَأَهْلُ الرِّسْتَاقِ بِالْجَاهِلَةِ ، وَالْعُلَمَاءُ بِالْحَسَدِ » . الْإِحْيَاءُ ١٦٣/٣ . (٤) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَالْفَنَى ، وَهُوَ فِي : الطَّبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ١٦٤/٣ .

(٥) فِي الْأَصُولِ : « كَمْ » ، وَالتَّبَيُّنُ مُسْتَوْحَى بِمَا فِي الْإِحْيَاءِ ١٦٨/٣ .

(٦) سُورَةُ الزُّخْرَفِ ٣١ . (٧) فِي الطَّبُوعَةِ : « وَالْمُحْسِنُ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ١٧٢/٣ .

(٨) فِي الطَّبُوعَةِ : « وَالْمُكَافِي » ، وَفِي د : « وَالْمُكَافِ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي الْإِحْيَاءِ .

(٩) فِي الْأَصُولِ : « مِنْ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي الْإِحْيَاءِ ١٧٥/٣ . (١٠) وَتَمَامُ الْحَدِيثِ : « وَأَخَذَ

خُرْقًا قَدْ بَلِيَ عَلَى تِلْكَ الْمَرْبَلَةِ ، وَعِظَامًا قَدْ نَحَرَتْ ، فَقَالَ : هَذِهِ الدُّنْيَا » .

(١١) بَعْدَ هَذَا فِي الْإِحْيَاءِ ١٧٦/٣ : « وَمَالٌ مِنْ لَا مَالَ لَهُ ، وَلَهَا يَجْمَعُ مِنْ لَا عَقْلَ لَهُ » .

وفيه : « وعليها يُعَادَى مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ ، وعليها يُحْسَدُ مَنْ لَا قَهَّ لَهُ ، ولها يُسَمَّى مَنْ لَا يَقِينَ لَهُ » .

لم أجد^(١) هذه الزيادة^(٢) .

حديث : « الدنيا موقوفةٌ بين السماء والأرض ، منذ خلقها الله ، لا^(٣) ينظر إليها .. الحديث^(٤) » .

حديث : « إذا عَرَضَ لِمَنْ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا وَتَبَوَّأَ عَلَيْهِ^(٥) » .

حديث : « اخذروا الدنيا ؛ فإنها أسخَرُ من هاروت وماروت » .

حديث الحسن : « هل فيكم^(٦) مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُذْهِبَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَمَى ، ويجعله بصيراً .. الحديث^(٧) » .

حديث : « لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا » .

حديث أبي الدرداء : « لو تعلمون ما أعلم ، وفيه^(٨) : « لَهَاتُ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا ، وَلَا تُرْتَمِ الْآخِرَةُ » .

لم أجد هذه^(٩) الزيادة^(١٠) .

حديث : « لَتَأْتِيَنَّكُمْ بِمَدَى دُنْيَا ، تَأْكُلُ إِيْمَانَكُمْ ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْخَطْبَ » .

حديث زهده ، وتحذيره أصحابه من فِتْنَةِ الدُّنْيَا^(١١) .

حديث : « الدُّنْيَا حُلْمٌ ، وَأَهْلُهَا عَلَيْهَا مُجَازُونَ وَمَعَاقِبُونَ » .

(١) في د : « في هذه الزيادات » ، والثبت في : المطبوعة . (٢) في الإحياء ١٧٧/٣ : « لم » ، والثبت في : الأصول ، والمغنى . (٣) وتامه : « وتقول يوم القيامة : يارب اجعلني لأدنى أديانك اليوم نصيباً ، فيقول : اسكني يا لاشيء ، إلى لم أرضك لهم في الدنيا ، أأرضاك لهم اليوم ! » .

(٤) هذا آخر الحديث ، وأوله ... ليجيشن أقوام يوم القيامة وأعمالهم كجبال تهامة ، فيؤمر بهم إلى النار ، قالوا : يارسول الله ، مصليين ؟ قال : نعم ، كانوا يصلون ويصومون يأخذون من هنة الليل ؛ فإذا عرض ... الإحياء ١٧٧/٣ . (٥) في الإحياء ١٧٧/٣ : « منكم » .

(٦) بطوله في الإحياء ، الموضع السابق . (٧) بعده في الإحياء ١٧٨/٣ : « لضحكتم قليلاً ، ولبكيتم كثيراً ، ولهات ، ... » . (٨) في د : « بهذه » ، والثبت في المطبوعة ، ولعل الصواب : « لم أجد هذه الزيادة » .

- حديث : « مَثَلُ [هذه] ^(١) الدنيا مثلُ ثوبٍ شَقَّ من أوَّلِهِ إلى آخِرِهِ » .
 حديث : « حَلَالُهَا ^(٢) حِسَابٌ ، وَحَرَامُهَا ^(٣) عَذَابٌ » .
 حديث : « إِنِّي لَا أُحَدِّثُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ جَهَةِ الْيَمَنِ » ، إشارة إلى أُوَيْسٍ ^(٤) .
 حديث : وَمَنْ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ ؟
 قال : « أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ » .

﴿ كِتَابُ ذَمِّ الْمَالِ وَالْبَخْلِ ﴾

قيل : أَيُّ أَمَّتِكَ أَشْرَ ؟

قال : « الْأَغْنِيَاءُ » .

- حديث : « سَيَأْتِي بَعْدِي ^(٥) قَوْمٌ يَا كَلُونَ لَطَائِفُ ^(٦) الدُّنْيَا وَأُلُوءَانِهَا .. الحديث ، بطوله .
 حديث : « أَخْلَاءُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ : وَاحِدٌ يَتَّبِعُهُ إِلَى قَبْضِ رُوحِهِ ، (وَهُوَ مَالُهُ) ^(٧) » .
 لم أجده بهذا اللفظ ، والحديث في « كِتَابِ الْإِيمَانِ » من « الْمُسْتَدْرَكِ » .
 حديث سلمان : « يُجَاءُ بِصَاحِبِ الدُّنْيَا ، الَّذِي أَطَاعَ اللَّهَ فِيهَا ، وَمَالُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، كَنَاسٍ تَكْفَأُ بِهِ الصُّرَاطُ ، قَالَ لَهُ : امْضِ .. الحديث ^(٨) » .
 حديث أَبِي مُوسَى : نَزَلَتْ سُورَةُ نَحْوِ بَرَاءَةٍ ، ثُمَّ رُفِعَتْ ، حَفِظَ مِنْهَا : إِنْ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ يَقُومُ لَا خَلْقَ لَهُمْ .. الحديث ^(٩) » .
 أصله في « مُسْلِمٍ » ^(١٠) ، وَلَيْسَ فِيهِ هَذَا .

(١) زيادة من الإحياء ١٨٧/٣ . (٢) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٩١/٣ .
 (٣) أي القرنى : انظر الإحياء ١٩٣/٣ . (٤) في الإحياء ٢٠١/٣ : « بَعْدَكُمْ » .
 (٥) في الإحياء : « أَطَايِبٌ » . (٦) في الإحياء ٢٠١/٣ : « وَالثَّانِي إِلَى قَبْرِهِ ، وَالثَّالِثُ إِلَى عَشْرِهِ ، فَالَّذِي يَتَّبِعُهُ إِلَى قَبْضِ رُوحِهِ فَهُوَ مَالُهُ ... » . (٧) وتامه : « فَقَدْ أُدِيتْ حَقُّ اللَّهِ ، ثُمَّ يُجَاءُ بِصَاحِبِ الدُّنْيَا الَّذِي لَمْ يَطْعِ اللَّهَ فِيهَا ، وَمَالُهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، كُلُّمَا تَكْفَأُ بِهِ الصُّرَاطُ قَالَ لَهُ مَالُهُ : وَبِالْكَ ، أَلَا أُدِيتْ حَقُّ اللَّهِ ؟ فَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالْثُبُورِ » . الإحياء ٢٠١/٣ ، ٢٠٢ .
 (٨) وتامه : « وَلَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيعَيْنِ مِنْ مَالٍ لَتَمَنَّى وَادِيَا ثَالِثًا ، وَلَا يَمْلَأُ حُوفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التَّرَابُ وَيُتْرَبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ » . الإحياء ٢٠٦/٣ . (٩) صحيح مسلم (باب لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيعَيْنِ لَا يَتَمَنَّى ثَالِثًا ، مِنْ كِتَابِ الزَّكَاةِ) ٧٢٥/٢ .

حديث ^(١) ابن عمر: « خَصَلْتَانِ يَجْبِشُهُمَا اللَّهُ؛ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالسَّخَاءُ » .. الحديث ^(٢).
 حديث ابن مسعود: « الرِّزْقُ إِلَى مُطْعِمٍ [الطعام] ^(٣) أَسْرَعُ مِنَ السَّكِّينِ إِلَى ذِرْوَةِ
 الْبَعِيرِ » .. الحديث ^(٤).

لم أره من حديث ابن مسعود.

حديث ابن عمر: « إِنْ لِلَّهِ عِبَادًا يَخْصِمُهُم ^(٥) بِالنِّعَمِ؛ لِمَنَافِعِ ^(٦) النَّاسِ ^(٧) » .. الحديث ^(٨).
 حديث الهِلَالِيِّ: أَتَيْتُ بِأَسْرَى مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ، فَأَفْرَدَ مِنْهُمْ رَجُلًا .. الحديث
 فِي السَّخَاءِ ^(٩).

حديث: « إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ ثَمَرَةٌ، وَثَمَرَةُ الْمَرْوِفِ تَعْجِيلُ السَّارِحِ ^(١٠) » ..
 حديث ابن عباس: « الْجُودُ مِنْ جُودِ اللَّهِ، فَجُودُوا بِحُدِّ اللَّهِ لَكُمْ » .. الحديث، بطوله ^(١١).
 حديث: « السَّخَاءُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْجَنَّةِ، فَلَا يَلِجُ الْجَنَّةَ إِلَّا سَخِيٌّ » .. الحديث ^(١٢).
 حديث عليّ: « إِنْ اللَّهُ لَيَنْبِضُ الْبَخِيلَ فِي حَيَاتِهِ، السَّخِيُّ عِنْدَ مَوْتِهِ » ..
 حديث: « لَا يَنْبَغِي لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَكُونَ جَبَانًا، وَلَا بَخِيلًا » ..
 حديث: « يَقُولُ قَائِلُكُمْ: الشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ، وَأَيُّ ظَلَمٍ أَظْلَمُ مِنْ
 الشَّحِّ » .. الحديث ^(١٣).

-
- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « الْحَدِيثُ »، وَالتَّبَيُّهُ فِي: د. (٢) الْحَدِيثُ بِتَفْصِيلٍ أَكْبَرَ، فِي الْإِحْيَاءِ ٢١١/٣.
 (٣) سَاقَطَ مِنْ: د.، وَهُوَ فِي: الْمَطْبُوعَةِ، وَالْإِحْيَاءِ ٢١٢/٣. (٤) وَتَمَامُهُ: « وَإِنْ اللَّهُ تَعَالَى
 لِيَأْخِذَ بِمُطْعِمِ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ». (٥) فِي الْإِحْيَاءِ ٢١٢/٣: « يَخْصِمُهُمْ » ..
 (٦) فِي: د. « لِمَنَافِعِ »، وَالتَّبَيُّهُ فِي: الْمَطْبُوعَةِ، وَالْإِحْيَاءِ (٧) فِي الْإِحْيَاءِ: « الْعِبَادُ » ..
 (٨) وَتَمَامُهُ: « فَنَ بَخِلَ بِتِلْكَ الْمَنَافِعِ عَلَى الْعِبَادِ تَقْلِبًا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَحَوْلَهَا إِلَى غَيْرِهِ » ..
 (٩) وَتَمَامُهُ: « فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّبُّ وَاحِدٌ وَالْدِّينُ وَاحِدٌ
 وَالذَّنْبُ وَاحِدٌ، فَا بَالُ هَذَا مِنْ بَيْنِهِمْ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَزَلَ عَلَى جِبْرِيلَ فَقَالَ: اقْتُلْ هَؤُلَاءِ،
 وَاتْرِكْ هَذَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَكَرَهُ سَخَاءً فِيهِ ». الْإِحْيَاءِ ٢١٢/٣. (١٠) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « السَّرَاجُ »،
 وَفِي: د. « السَّرَاجُ »، وَالتَّبَيُّهُ فِي الْإِحْيَاءِ ٢١٢/٣. (١١) الْإِحْيَاءِ ٢٢٠/٣.
 (١٢) وَتَمَامُهُ: « وَالْبَخْلُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي النَّارِ، فَلَا يَلِجُ النَّارَ إِلَّا بَخِيلٌ ». الْإِحْيَاءِ ٢٢٠/٣.
 (١٣) وَتَمَامُهُ: « حَلَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِزَنِّهِ وَعَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ شَحِيحٌ وَلَا بَخِيلٌ ». الْإِحْيَاءِ ٢٢١/٣.

حديث : كان يطوف فإذا رَجُلٌ متعلِّقٌ بأستار الكعبة ، وهو يقول : بِحُرْمَةِ الْبَيْتِ إِلَّا غَفَرْتُ لِي .

فقال : « وما ذنبك ؟ صِفْهُ لِي » .

قال : هو أعظم .. الحديث ، بطوله ^(١) .

حديث : « إِنَّكَ ^(٢) لَبَخِيلٌ ^(٣) » .

حديث : بات عليٌّ على فراش رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم ، فأوحى اللهُ إلى جبريل ، وميكائيل : « إني آخيتُ بينكما ، وجعلتُ عُمرَ أحَدِكُمَا أطولَ من الآخر ، فأثبُتْ يُوْنُسَ صاحِبَه بالحياة .. الحديث ^(٤) ، في نزول قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ ^(٥) .

حديث : قال لعبد الرحمن بن عوف : « أما إنك أولُ من يدخلُ الجنةَ من أغنياءِ أُمَّتِي ، وما كدتَ أن تدخلَهَا إلا حَبْوًا » .
لم أرَه بهذا اللفظ .

حديث : « مَنْ أَسِيفَ عَلَى "دُنْيَا فَاتَتْهُ" اقْتَرَبَ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةَ سَنَةٍ » .

حديث : « مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا ، وَسُرَّ بِهَا ، ذَهَبَ خَوْفُ الْآخِرَةِ مِنْ قَلْبِهِ » .

حديث : « يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقَدْ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَرَامٍ .. الحديث ، بطوله ^(٦) .

حديث : « يدخل فقراء المؤمنين الجنةَ قبل أغنيائهم ، فيتمتعون ، ويأكلون ، والآخرون جُثَاةٌ عَلَى رُكَبِهِمْ ، فيقول : قَبْلَكُمْ طَلَبْتَنِي ، أَنْتُمْ حَكَامُ النَّاسِ وَمُلُوكُهُمْ ، فَأَرُونِي مَا صَنَعْتُمْ فِيمَا أُعْطِيتُمْ » .

(١) الإحياء ٢٢١/٣ . (٢) في الإحياء ٢٢٢/٣ بعد هذا زيادة : « إذا » . (٣) في الرد على

بشر بن الحارث ، حين قال : « البخيل لا غية له » . (٤) الإحياء ٢٢٣/٣ ، ٢٢٤ .

(٥) سورة البقرة ٢٠٧ . (٦) في د : « ما فاته » ، وفي الإحياء ٢٣١/٣ : « دنياه فاته » ،

والمتب في المطبوعة . (٧) الإحياء ٢٣٣/٣ .

حديث : « سادات المؤمنين في الجنة من إذا تَدَدَّى لم يجد عشاء » .. الحديث (١) .
 حديث غمران بن حصين : كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة (٢) .
 وجاء ، فقال : « يا غمران ، هل لك في عيادة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم » ..
 الحديث ، بطوله .

(كتاب ذم الجاه والرياء)

حديث جابر : « بحسب امرئ من الشر ، إلا من عصمه الله من سوء ، أن يُشير الناس إليه بالأصابع ، في دينه ودنياه ، إن الله لا ينظر إلى صوركم » .. الحديث (٣) .
 حديث ابن مسعود : « ربّ ذي طمرين لا يؤوبه له » .. الحديث (٤) .
 لم أجده مُسنّداً ، من حديثه .

حديث أبي هريرة : « إن أهل الجنة كلُّ أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤوبه له ، الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم ، وإذا خطبوا النساء لم يُكحوا » .. الحديث (٥) .
 هو في « مسلم » (٦) مختصره بلفظ آخر ، من رواية العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

حديث : « [إن] من أمتي من لو أتى أحدكم ، فسأله ديناراً ، لم يُعطه إياه ،

-
- (١) وتامه : « وإذا استقرض لم يجد قرضا ، وليس له فضل كسوة إلا ما يواريه ، ولم يقدر على أن يكتب ما يفتيه ، عسى مع ذلك ويصبح راضيا عن ربه » . الإحياء ٢٣٤/٣ .
 (٢) وردت هذه الكلمة في المطبوعة بعد قوله : « لي » السابق ، والتبث في : د ، والإحياء ٢٣٦/٣ .
 (٣) وتامه : « ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم » . الإحياء ٢٣٨/٣ .
 (٤) وتامه : « لو أقسم على الله لأبره » ، لو قال : اللهم إني أسألك الجنة لأعطاء الجنة ، ولم يعطه من الدنيا شيئا » . الإحياء ٢٣٩/٣ .
 (٥) وتامه : « وإذا قالوا لم ينصت لقولهم ، حوائج أجدم تتغلغل في صدره ، لو قسم نوره يوم القيامة على الناس لوسمهم » . الإحياء ٢٣٩/٣ .
 (٦) صحيح مسلم (باب فضل الصفاء والخالين ، من كتاب البر والصلة والآداب) ٢٠٢٤/٤ ، ولفظه :
 « ربّ أشعث مدقوق بالأبواب ، لو أقسم على الله لأبره » .
 (٧) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٢٣٩/٣ .

ولو سأله درهماً لم يُعْطِه إياه ، ولو سأله فلساً لم يُعْطِه إياه ، ولو سأل الله تعالى الجنة لأَعْطاه ^(١) إياها .. الحديث ^(٢) .

حديث : قال لعليّ : « إِنَّمَا هَلَكَ أُمْتِي بِاتِّبَاعِ الْهَوَى ، وَحُبِّ الثَنَاءِ » .

حديث : أن رجلاً أَتَى عَلَى رَجُلٍ ، فَقَالَ : « لَوْ كَانَ سَاحِبُكَ حَاضِراً ، فَرَضِي الَّذِي قُلْتَ ، وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ ، دَخَلَ النَّارَ » .

حديث : « لَوْ سَمِعْتُ مَا أَفْلَحَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

لم أَجِدْ قَوْلَهُ : « إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

حديث : « رَأْسُ التَّوَاضُّعِ أَنْ يَكْرَهُ أَنْ يُذَكَّرَ بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى » .

حديث : « وَبَيْلٌ لِلصَّائِمِ ، وَوَيْلٌ ^(٣) لِلْقَائِمِ ، وَوَيْلٌ ^(٤) لِصَاحِبِ الصَّوْفِ ، إِلَّا مَنْ تَوَضَّعَ

نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا ، وَأَبْغَضَ الْمِدْحَةَ ، وَاسْتَحَبَّ الْعَمَمَةَ » .

حديث : فِيمَ النِّجَاجُ ؟

قال : « أَنْ لَا يَعْمَلَ الْعَبْدُ بِطَاعَةِ ^(٥) اللَّهِ يُرِيدُ بِهَا النَّاسَ » .

حديث ابن عمر : « مَنْ ^(٥) رَأَى رَأْيَا ^(٥) اللَّهُ بِهِ » .

حديث : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلًا فِيهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ رِيَاءٍ » .

حديث : « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ ، فَادَتْ بِأَهْلِهَا ، فَخَافَ الْجِبَالُ ، فَصَيَّرَهَا أَوْتَاداً ..

الحديث ^(٦) .

هو عند الترمذی ^(٧) ، بلفظ آخر ، أورده في آخر « كتاب القدر » .

(١) في د : « أعطاه » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٢) وقامه : « ولو سأله الدنيا

لم يعطه إياها ، وما منها إياه إلا لهواتها عليه ، رب ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره » .

الإحياء . (٣) في د : « ويل » دون واو العطف ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٥٢/٣ .

(٤) في المطبوعة : « طاعة » ، والثبت في : د ، والإحياء ٢٥٣/٣ .

(٥) في الإحياء ٢٥٣/٣ : « رأى رأى » . (٦) بطوله ، في الإحياء ٢٥٥/٣ .

(٧) لم يرد في أبواب القدر جميعها . انظر سنن الترمذی ١٨/٢ - ٢٠ ، وسنن الترمذی بشرح ابن

حديث : « مَسَرَّ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ ^(١) ذَنْبًا فِي الدُّنْيَا ، إِلَّا سَرَّ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
هو في التِّرْمِذِيِّ ^(٢) .

حديث : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : صُمْتُ الدَّهْرَ .

فَقَالَ : « مَا صُمْتَ ، وَلَا أَفْطَرْتَ » .

حديث : « الْعَمَلُ كَالْوِعَاءِ ، إِذَا طَابَ آخِرُهُ طَابَ أَوَّلُهُ » .

لَمْ أَرَهُ إِلَّا بِلَفْظٍ : « إِذَا طَابَ أَسْفَلُهُ ، طَابَ أَعْلَاهُ » .

حديث : « مَنْ رَأَى بِعَمَلِهِ ^(٣) سَاعَةً ، حَبِطَ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ » .

حديث جابر : بَايَعَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ ،
وَلَمْ نَبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَأُنْسِينَاهَا يَوْمَ حُنَيْنٍ ، حَتَّى نُودِنَا : يَا أَصْحَابَ الشَّجَرَةِ ، فَرَجِعُوا .
لَمْ أَجِدْ مِنْ قَوْلِهِ : « فَأُنْسِينَاهَا » .

حديث : « يُضَاعَفُ عَمَلُ الْعَلَانِيَةِ ، إِذَا اسْتُنَّ بِعَامِلِهِ ، عَلَى عَمَلِ السِّرِّ سَبْعِينَ ^(٤) ضِعْفًا » .

رَوَى بَقِيَّةٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ زَائِدَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ،
مَرْفُوعًا : « السِّرُّ أَفْضَلُ مِنَ الْعَلَانِيَةِ ، وَالْعَلَانِيَةُ ^(٥) أَفْضَلُ لِمَنْ أَرَادَ الْاِقْتِدَاءَ » .

أوردته في « الميزان » ، في ترجمة عبد الملك ، وكان من ضعفاء الْمُقْبِلِيِّ ^(٦) .

حديث : « ارْهَدْ فِي الدُّنْيَا يَحْبَبَكَ اللَّهُ ، وَابْذُرْ إِلَيْهِمْ هَذَا الْحَطَامَ يَحْبُوكَ » .

لَمْ أَجِدِ الشَّطْرَ الثَّانِي ، بِهَذَا اللَّفْظِ .

حديث : « أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ثَلَاثَةٌ : الْإِمَامُ الْمُقْسِطُ [أَحَدُهُمْ] » ^(٧) .

(١) في المطبوعة : « عبده » ، والثبت في : د ، والإحياء ٢٦٤/٣ .

(٢) لم نجده في الترمذی ، وهو في صحيح مسلم (باب بشارة من ستر الله عيبه في الدنيا بأن يسر عليه في الآخرة من كتاب البر) ٢٠٠٢/٤ . (٣) في المطبوعة : « بطله » ، والثبت في : د ، والإحياء ٢٦٥/٣ .

(٤) في : د : « سبعين » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٧٣/٣ .

(٥) في : د : « فالعلانية » ، والثبت في : المطبوعة ، وميزان الاعتدال ٦٦٥/٢ .

(٦) أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى المقل . انظر الجزء الرابع ، صفحة ٢٠٢ .

(٧) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٧٨/٣ .

حديث أبي سعيد : « أقربُ الناسَ مني مجلساً يومَ القيامةِ » (١) « إمامٌ عادلٌ » .
الأصفهاني في « الترغيب » ، بلفظ : « إن أحبَّ الناسَ إلى الله وأقربَهم مني مجلساً ،
الإمامُ العادل » .

حديث الحسن : أن رجلاً ولَّاهُ النبي ﷺ ، فقال [للنبي] (٢) : خِرْ لي .
قال : « اجلس » .

حديث : « نَعِمَتِ الرَضِيعَةُ ، وَبُسَّتِ الْفَاطِمَةُ » .
رواه ابن حِبَّانَ ، من حديث أبي هريرة ، إلا أنه قال : « بُسَّتْ » في الموضعين .

حديث : نهى رسولُ الله ﷺ عليه وسلَّم عن القَضَاءِ (٣) .
حديث الحَجَّاجِ الثَّقَفِيِّ : « إن مجالسَ الذكرِ رياضُ الجنة » .
حديث : « إن الرِّياءَ سبعونَ باباً » .

﴿ كتاب ذم الكبر والمُعْجَب ﴾

حديث : « اللهم أعوذُ بك من نَفْخَةِ الكِبَرِيَاءِ » .
حديث زيد بن أسلم : دخلتُ على ابن عمر ، فرأى عليه عبد الله بن وارقد ، عليه ثوبٌ
جديد ، فذكر حديث : « لا ينظرُنَّ اللهُ إلى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ » (٤) .
لم أجد فيه ذكرَ عبد الله بن وارقد ، والحديث عند « مسلم » (٥) ، « والتِّرْمِذِيُّ » (٦) ،
وصحَّحه .

حديث أبي سلمة المَدِينِيِّ ، عن أبيه ، عن جده : كان رسولُ الله ﷺ عليه وسلَّم
عندنا بقاءً ، وكان صائماً ، فأَتَيْنَاهُ عندَ إِفْطَارِهِ بِقَدَحٍ من لبن ، وجعلنا فيه شيئاً من عسل ..
الحديث (٧) .

(١) في المطبوعة : « الإمام العادل » ، وفي د : « إمام عدل » ، والمثبت في الإحياء ٢٧٨/٢ .
(٢) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٧٩/٣ . (٣) الإحياء ٢٨١/٣ .
(٤) تمامه في الإحياء ٢٩١/٣ : « خيلاء » (٥) صحيح مسلم (باب تحريم جر الثوب خيلاء ،
من كتاب اللباس والزينة) ١٦٥١/٣ ، ١٦٥٢ (٦) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي (باب ما جاء
في كراهية جر الإزار من أبواب اللباس) ٢٣٦/٧ . (٧) وتمامه : « فلما رفعه وذاقه وجد خلوة
العسل ، فقال : ما هذا ؟ قلنا : يارسول الله ، جعلنا فيه شيئاً من عسل . فوضعه ، وقال : أما إنِّي لأُحرِّمه ،
ومن بذرَ أفقره الله ، ومن أكثرَ ذكرَ الله أحبه الله » ، الإحياء ٢٩٩/٣ .

وفيه : « أَمَا إِنِّي لَا أُحَرِّمُهُ ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ اقْتَصَدَ أَغْنَاهُ اللَّهُ » . . الحديث .

حديث : قام سائلٌ على الباب ، وبه زَمَانَةٌ ، فَأُذِنَ لَهُ ، فَأَجْلَسَهُ عَلَى نَحْيِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « اطْعَمْ » . . الحديث ^(١) .

حديث : « إِذَا هَدَى اللَّهُ عَبْدًا لِلْإِسْلَامِ ، وَحَسَّنَ صُورَتَهُ ، وَجَعَلَهُ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ شَائِنٍ [لَهُ] ^(٢) ، وَرَزَقَهُ مَعَ ذَلِكَ تَوَاضُعًا ، فَذَلِكَ مِنْ صَفْوَةِ اللَّهِ » .
رَوَى الطَّبْرَانِيُّ نَحْوَهُ ، مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ .

حديث : « أَرْبَعٌ لَا يُعْطِيَنَّ اللَّهُ إِلَّا مَنْ يَحِبُّ : الصَّمْتُ ، وَالتَّوَكُّلُ ، وَالتَّوَاضُّعُ ، وَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا » .

فِي « الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ » لِلطَّبْرَانِيِّ ، وَ« السُّنْدُوكِ » نَحْوُهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، إِلَّا أَنَّهُمَا جَعَلَا بِدَلِ « التَّوَكُّلِ » ، « ذَكَرَ اللَّهُ » ، وَبَدَلَ « الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا » ، « قَلَّةُ الشَّيْءِ » .
وَرَوَاهُ أَحَدُ ^(٣) أَيْضًا .

حديث : كَانَ يَطْعَمُ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ أَسْوَدُ ، بِهِ جُدَرِيٌّ فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ .
حديث : « إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي يَدِهِ فَيَكُونُ مِهْنَةً ^(٤) لِأَهْلِهِ ، يَدْفَعُ ^(٥) بِهِ الْكِبَرَ عَنْ نَفْسِهِ » .

حديث : « مَا لِي [لَا] ^(٦) أَرَى عَلَيْكُمْ حُلَاوَةَ الْعِبَادَةِ ؟

قَالُوا : وَمَا هِيَ ؟

قَالَ : « التَّوَاضُّعُ » .

(١) وَتَمَامُهُ : « فَكَانَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ اشْتَأَزَمَنَهُ ، وَتَكَرَّرَ ، فَامَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى كَانَتْ بِهِ زَمَانَةٌ مِثْلُهَا » . الإحياء ٢٩٣/٣ . (٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الطَّبَوَعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٢٩٣/٣ . (٣) لَعَلَّهُ وَرَدَنِيهِ بِأَفْظِ آخَرٍ ، فَإِنَّا لَمْ نَجِدْ بِهِذَا اللَّفْظَ . (٤) فِي : د « مِهْنَةٌ » ، وَالتَّحْبُوتُ فِي الطَّبَوَعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٢٩٣/٣ . (٥) فِي الطَّبَوَعَةِ : « وَيَدْفَعُ » ، وَالتَّحْبُوتُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءِ . (٦) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الطَّبَوَعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٢٩٣/٣ .

حديث : « إذا رأيتم المتواضعين من أمتي فتواضعوا لهم ، وإذا رأيتم المتكبرين ، فتكبروا عليهم » .. الحديث ^(١) .

حديث : « كفى بالمرء شراً أن يحقر أخاه المسلم » هو عند « مسلم » ^(٢) بلفظ : « بحسب امرئ من الشر » .. الحديث .

حديث : أن رجلين تفاخرا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال أحدهما : أنا فلان ابن فلان ، فمن أنت ، لا أم ^(٣) لك ؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « افتخر رجلان عند موسى ، عليه السلام » .. الحديث ^(٤) .

حديث : كان يمشي مع أصحابه ، فيأمرهم بالتقدم ، ويمشي في الغار ^(٥) .

حديث أبي سعيد الخدري : كان يعلف الناضح ، ويعقل البعير ، ويقم البيت .. الحديث ، بطوله ^(٦) .

وفي آخره حديث لعائشة في صفته ^(٧) أيضا .

حديث : « من حمل الفاكهة والشيء ^(٨) ، فقد برئ » ^(٩) من الكبر .

رواه البيهقي في « الشعب » ، بلفظ : « من حمل بضاعته » .

قول عمر : ما زال يُعرف في طلحة ، بأو ^(١٠) منذ أصيبت أصبغه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حديث : « إن صلاة الدل لا ترفع فوق رأسه ، ولأن تضحك وأنت معترف [بذنبك] ^(١١) خير من أن تبكي وأنت مدل بعملك » .

(١) وتامه : « فإن ذلك مذلة لهم وصغار » . الإحياء ٢٩٣/٣ ، ٢٩٤ .

(٢) صحيح مسلم (باب تحريم ظلم المسلم وخذه واحتقاره ودمه وعرضه وماله ، من كتاب البر)

(٣) في د : « أب » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٠٢/٣ .

(٤) وتامه : « حتى عد تسعة ، فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : قل للذي افتخر ، بل التسعة

من أهل النار ، وأنت عاشرتهم » . (٥) في د : « الغار » ، وفي الإحياء ٣٠٤/٣ : « غارهم » ،

والثبت في : المطبوعة . (٦) الإحياء ٣٠٦/٣ . (٧) في د : « صفاته » ، والثبت في : المطبوعة .

(٨) في الإحياء ٣١٥/٣ : « أو الشيء » . (٩) في المطبوعة : « سلم » ، والثبت في : د ، والإحياء .

(١٠) في المطبوعة ، والإحياء ٣١٦/٣ : « ناو » ، والثبت في : د ، وأبو : الكبر .

(١١) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٣١٧/٣ .

حديث أذان بلال على ظهر الكعبة^(١) ، ونزول : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾^(٢) .

أما أذان بلال يومئذ فرواه ابن إسحاق في « السيرة »^(٣) ، وعقد له البيهقي بابا في « دلائل النبوة » ، وليس فيه ذكر أن ذلك سبب نزول الآية .

﴿ كتاب ذم الغرور ﴾

حديث : « إن الغرور سيعلب على آخر هذه الأمة » .

حديث معقل^(٤) بن يسار ، مرسل : « يأتي على الناس زمان يخلق فيه القرآن في قلوب الرجال » . الحديث^(٥) .

حديث : « شرُّ الناس علماء السوء » .

حديث أبي الدرداء : « إذا زخرقتم مساجدكم ، وحلّيتهم^(٦) مصاحفكم^(٧) فالدمار عليكم^(٨) » .

رويناه في « كتاب المصاحف » لابن أبي داود ، موقوفا على أبي الدرداء .

وكذلك رواه ابن المبارك في « الزهد » ، موقوفا عليه ، ولم أره مرفوعا .

حديث : لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ مَسْجِدَ الدِّينَةِ ، أَنَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : ابْنُو سَبْعَةَ أَذْرَعٍ طَوْلًا فِي السَّمَاءِ ، وَلَا تُزَخِّرْهُ ، وَلَا تُنْقِشْهُ .

حديث أبي الدرداء : « أَرَأَيْتَ^(٩) الرجل يصوم النهار ، ويقوم الليل ، ويحج ، ويعتمر » . الحديث^(١٠) .

(١) الإحياء ٣/٣٢١ . (٢) سورة المجرات ١٣ . (٣) رواية ابن هشام ٤١٣/٢ .

(٤) في د « معلق » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، والإحياء ٣/٣٣٠ .

(٥) وتامه : « كما تخلق الثياب على الأبدان ، أمرهم كله يكون طمعا لا خوف معه ، إن أحسن أحدهم قال : يتقبل مني ، وإن أساء قال : يغفر لي » . (٦) في الأصول : « وخلقتم » ، والتصويب عن

الإحياء ٣/٣٤٨ ، وكتاب المصاحف ١٥٠ . (٧) في كتاب المصاحف : « فليكن الدثار » .

(٨) في الإحياء ٣/٣٤٨ : « لا » ، دون وار الطلف . (٩) في المطبوعة : « إذا رأيت » ،

والثابت في د ، والإحياء ٣/٣٤٩ . (١٠) وتامه : « ويتصدق ، ويغزو في سبيل الله ، ويعود المريض ، ويشيع الجنائز ، وبين الضعيف ، ولا يعلم منزله عند الله يوم القيامة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما يجزى . . . » .

وفيه : فقال : « إِنَّمَا يُجْزَى عَلَى قَدْرِ عَقْلِهِ » .
لم أره ، إلا من حديث ابن عمر ، مع اختلاف .

﴿ كتاب التوبة ﴾

حديث : « التائبُ حبيبُ الله » .
حديث : « إن أكثرَ صياحِ أهلِ النارِ من التَّسْوِيفِ » .
حديث : إن حَدَّثِيَّاءُ ، قال : يارسولَ الله ، إني كنتُ أعملُ الفواحشَ ، فهل لي من توبة ؟
فقال : « نعم » .
فولَّى ، ثم رجع ، فقال : أكان يراني ، وأنا أعملُها ؟
قال : « نعم » .
فصاح صبيحةً خرجتُ فيها نَفْسُهُ .
حديث : « قال إبليسُ : وَعِزَّتِكَ ، (١) لَا خَرَجَتْ (٢) من قلبِ ابنِ آدمَ (٣) ما دام فيه الروحُ .

فقال الله : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ، لَا حُجِبَتْ عَنْهُ التَّوْبَةُ ما دام فيه الروحُ » .
هو في : « المستدرِك » بلفظٍ آخر ، من حديث أبي سعيد .
حديث : « إن الحسناتِ يُذهِبْنَ السيئاتِ ، كما يُذهِبُ الماءُ الوَسَخَ » .
حديث : « من الكبائرِ السَّتَانُ بالسَّبَةِ ، ومن الكبائرِ اسْتِطَالَةُ الرجلِ في عِرْضِ أخيه [المسلم] (٤) » .

حديث : « الدنيا مَزْرَعَةُ الآخِرَةِ » .
روى البيهقي في « الزهد » ، من رواية قيس بن حازم ، عن جرير ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ يَرْوُدْ (٤) في الدنيا يَنْفَعَهُ في الآخرة » .

(١) في د : « لخرجت » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ١٢/٤ .
(٢) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء . (٣) تكلمة من : د ، والإحياء ١٧/٤ .
(٤) في د : « ترود » ، والمثبت في : المطبوعة .

حديث : « النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهَوْا » .
 حديث : « إِنْ آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ يُقِيمُ فِيهَا سَبْعَةَ آلَافِ سَنَةٍ » .
 حديث : « الْغَضَبُ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ » .
 هو عند التِّرْمِذِيِّ^(١) ، من حديث أَبِي سَعِيدٍ ، بلفظٍ : « إِنْ الْغَضَبُ جَمْرَةٌ^(٢) فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ » .

حديث : « الْبَلَاءُ مَوْكَلٌ بِالْأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ الْأَوْلِيَاءِ ، ثُمَّ الْأَمْثَلِ فَلَا مِثْلَ » .
 (٣) المعروف في لفظه : « أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا مِثْلَ^(٤) » .
 حديث : « جَالِسُوا التَّوَّابِينَ ، فَإِنَّهُمْ أَرْقُ أَفْعَدَةً » .
 حديث : « أَمَّا أَنِّي^(٥) لَا أَنْسَى وَلَكِنْ أَنْسَى^(٥) لِأَشْرَعٍ » .
 ذكره مالك^(٦) ، بلاغا ، ولم يُوجَدَ متصِلا .
 حديث : « إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً ، فَأَتَيْتُهَا حَسَنَةً ، تَكْفَرُهَا ، السَّرُّ بِالسَّرِّ ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ » .

في « المعجم الكبير » للطَّبْرَانِيِّ ، من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ : « وَمَا عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَأُحْدِثُ لِلَّهِ تَوْبَةً ، السَّرُّ بِالسَّرِّ ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ » .
 حديث : « حَسَنَاتُ الْأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُفْرِّينَ » .
 يُنْظَرُ ، إِنْ كَانَ حَدِيثًا ، فَإِنَّ الْمَصْنُفَ قَالَ : قَالَ الْقَائِلُ الصَّادِقُ : فَيُنْظَرُ مَنْ أَرَادَ^(٧) .
 حديث : « مَا مِنْ يَوْمٍ طَلَعَ فَجْرُهُ ، وَلَا لَيْلَةٍ غَابَ^(٨) شَفَقُهَا ، إِلَّا وَمَلَكَانِ يَتَجَاوَبَانِ » .

(١) سنن الترمذی ، بشرح ابن العربي (باب ما جاء ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة ، من أبواب الفتن) ٤٣/٩ . (٢) في د : د من ، ، والمثبت في : المطبوعة ، وسنن الترمذی . (٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « أنا » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٣٨/٤ . (٥) في المطبوعة : « أنسى » ، والمثبت في : د ، والإحياء . (٦) الموطأ (باب العمل في السهو ، من كتاب السهو) ١٠٠/١ . (٧) الإحياء ٤٤/٤ . (٨) في د : د غار ، ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤٦/٤ .

بأربعة أصوات ، فيقول أحدهما : يا ليت ^(١) « هذا الخلق » لم يُخلَقُوا .. الحديث ^(٢) .
 حديث عمر : « الطابع ^(٣) معلق بقائمة العرش ، فإذا انتهكت الحرُمات » .. الحديث ^(٤) .
 لم أره إلا من حديث ابن عمر .
 رواه ابن حبان في « الضعفاء » .
 حديث مجاهد : « القلب مثل الكف المفتوحة ، كلما أذنب ذنباً انقبضت ^(٥) أُصْبِع » ..
 الحديث ^(٦) .

لم أره ، إلا من قول جديفة .
 رواه البيهقي في « الشعب » .
 حديث : ما خلف ديناراً ولا درهما ، إنما خلف العلم والحكمة .

﴿ كتاب الصبر والشكر ﴾

حديث : « من أقل ما أوتيتم اليقين وعزيمة الصبر » .. الحديث ، بطوله ^(٧) .
 وقد تقدم بعضه في العلم ^(٨) ، ولم أجده .
 حديث : « الصبر كثر من كنوز الجنة » .
 حديث : سئل مرة : ما الإيمان ؟
 فقال : « الصبر » .
 حديث : « أفضل الإيمان ما أكرهت عليه النفوس » .
 لم أره ، إلا من قول عمر بن عبد العزيز .

(١) في المطبوعة : « هذه الخلائق » ، وفي د : « هذا الخلق » ، والمثبت في الإحياء .
 (٢) وتامه : « ويقول الآخر : يا ليتهم إذ خلقوا علموا ماذا خلقوا ، فيقول الآخر : يا ليتهم إذ لم يعلموا لماذا خلقوا عملوا بما علموا » الإحياء ، وفيه رواية أخرى . (٣) في الأصول : « الطابع » ، والصواب في الإحياء ٤/٤٦٠ . (٤) وتامه : « واستحلت المحارم ، أرسل الله الطابع ، فيطبع على القلوب بما فيها » . (٥) في د : « انقضت » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤/٤٦٠ . (٦) وتامه : « حتى تنقبض الأصابع كلها ، فيسد على القلب ، فذلك هو الطبع » . (٧) الإحياء ٤/٤٤٠ . (٨) صفحة ٣٩٠ .

حديث عطاء ، عن ابن عباس : دخل رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الأنصار ، فقال : « أمؤمنون أنتم ؟ » .

فسكتوا ، فقال عمر : نعم .

فقال : « وما علامة إيمانكم ؟ » .

فقال : نشكرُ على الرِّخاء ، وننصيرُ على البلاء .. الحديث (١) .

حديث : « مَنْ مات فقد قامت قيامته » .

حديث أنس : « قال الله : يا جبريل ، ما جزاء من سَلَبْتُ كَرِمَتِيهِ ؟ »

قال : سبحانه ، لا علمَ لنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنَا .

قال : جزاؤه الخلودُ في دارِي ، والنظرُ إلى (٢) وجهي » .

حديث : « مِنْ إِجْلَالِ اللهِ ، ومعرفةِ حَقِّهِ أَنْ لَا تُشْكُوَ وَجَعَكَ ، وَلَا تَذْكُرْ مُصِيبَتَكَ » .

حديث : « إِنْ اللهُ يُنْخِضُ الشَّابَّ الْفَارِغَ » .

حديث : « يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لِيَتِمَّ الْمُحَادُونَ » الحديث (٣) .

في الطَّبْرَانِيِّ نَحْوُهُ ، من حديث ابن عباس ، مختصراً .

حديث : « الحمدُ رِداءُ الرحمن » .

حديث : « ليس شيءٌ مِنَ الْأَذْكَارِ يُضَاعَفُ مَا يُضَاعَفُ الْحَمْدُ لله » .

حديث : قيل للنبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ عَيْسَى مَشَى عَلَى الْمَاءِ .

فقال : « لو أَرَادَا يَقِينًا لَمَشَى عَلَى الْمَوَاءِ » .

حديث : « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ يُفْسِدُونَ ، وَمَا يُصْلِحُ اللهُ بِهِمْ ، [أَكْثَرُ] (٤) ، فَإِنْ أَحْسَنُوا » .. الحديث (٥) .

(١) وتامه : « ونرضى بالنفشاء ، فقال صلى الله عليه وسلم : مؤمنون ورب الكعبة » . الإحياء ٥٤/٤ .

(٢) في د : « في » ، والثبت في : الطبوعة ، والإحياء ٦٣/٤ .

(٣) وتامه : فتقوم زمرة ، فيصب لهم لواء ، فيدخلون الجنة . قيل : ومن المحادون ؟ قال : الذين يشكرون الله تعالى على كل حال » . الإحياء ٧٠/٤ . (٤) تكملة من : د ، والإحياء ٨٥/٤ .

(٥) وتامه : « قلب الأعداء ، وعلك الشكر ، وإن أساءوا فليهم الوزر وعليهم الصبر » .

حديث : « نعم العونُ على الدينِ المرأةُ الصالحة » .

حديث : كان من أكرمِ أُرُومةٍ في نسبِ آدم .

حديث : « وَيَلْزَمُنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهَا سَبْلَتَهُ »^(١) بمعنى قوله : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾^(٢) .

الأخبار الواردة في الملائكة الموكلين بالسماء ، والأرض ، والنبات ، والحيوان ، والمطر^(٣)

حديث : « إِنَّ الْبُقْعَةَ الَّتِي يَجْتَمِعُ^(٤) فِيهَا النَّاسُ ، إِمَّا أَنْ تَلْعَنَهُمْ إِذَا تَفَرَّقُوا ، أَوْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ » .

حديث : لَعَنَ الْمَلَائِكَةُ لِلْعَصَا^(٥) .

حديث : « مَنْ لَمْ^(٦) يَسْتَفِنِ بِآيَاتِ اللَّهِ فَلَا أَغْنَاهُ اللَّهُ » .

حديث : « كَفَى بِالْيَقِينِ غِنًى » .

لم أره ، إلا من قول عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ .

حديث : « مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى عَبْدٍ ، إِلَّا كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَمِنْ أَتَاهَوْنَ بِهِمْ عَرَضَ تِلْكَ النِّعْمَةِ لِلزَّوَالِ » .

هو في « الضمفاء » ، لابن حِبَّانَ ، من حديث مُعَاذٍ ، إِلَّا أَنْ لَفْظُهُ : « إِلَّا عَظُمَتْ مُؤْنَةُ النَّاسِ عَلَيْهِ ، فَمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ الْمُؤْنَةَ ، فَقَدْ عَرَضَ » . . الحديث .

حديث : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا ، فَأَصَابَتْهُ^(٧) شِدَّةٌ ، أَوْ بَلَاءٌ^(٨) فِي الدُّنْيَا ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَعَذِّبَهُ ثَانِيًا » .

(١) في د : « سلبه » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٠٢/٤ .

والسلة : مقدم اللحية ، وما أسبل منها على الصدر . النهاية ٣٣٩/٢ .

قال أبو حامد : ومعناه أَنْ يَقْرَأَ وَيَتْرَكَ التَّأَمُّلَ .

(٢) سورة آل عمران ١٩٠ ، والذي جاء في الإحياء هو الطرف الآخر من الآية التالية .

(٣) الإحياء ١٠٥/٤ . (٤) في المطبوعة : « تجمع » ، والثبت في : د ، والإحياء ١٠٦/٤ .

(٥) الإحياء ١٠٦/٤ . (٦) في د : « لا » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٠٩/٤ .

(٧) في د ، والفتى : « فأصابه » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١٢/٤ .

(٨) في د ، والفتى : « وبلاء » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

هو موجود بلفظ قريب منه ، ولم أره بهذا اللفظ .
 حديث : إن رجلاً قال : يا رسول الله ، ذهب مالي ، وسقم جسدي .
 فقال : « لا خيرَ في عبدٍ لا يذهب ماله ، ولا يسقم جسده ، إن الله إذا أحبَّ عبداً ابتلاه ، وإذا ابتلاه صبره » .
 حديث أنس : « ما تجرع عبدٌ قطُّ جرعتين أحبَّ إلى الله من جرعة غيظٍ ردّها بحِلْمٍ ، وجرعة مُصيبة يصبر الرجلُ لها ، ولا قطرت قطرة » ^(١) .
 وفيه : « وما خطأ عَبْدٌ » .. الحديث ^(٢) .
 حديث : « وعافيتك أحبُّ إليَّ » .
 هو في السيرة ^(٣) ، بلفظ « أوسع لي » .
 حديث : « يؤتى بأشكر أهل الأرض ، فيجزّيه الله جزء الشاكرين . ^(٤) ويؤتى بأصبر أهل الأرض ، فيقال ^(٥) اترضى أن نجزّيك كما جزّينا هذا الشاكر ؟ » .
 فيقول : نعم ^(٦) يارب !
 فيقول الله تعالى : كلاً ، أنمتُ عليه ^(٧) فشكر ^(٨) ، وابتليتكَ فصبرت ،
 لأضعفَنَّ لك الأجر عليه ، فيعطى أضعافَ جزاء الشاكرين » .
 حديث : « الجمعة حِجُّ المساكين ، وجهاد ^(٩) المرأة حسنُ التبعل » .
 حديث : « آخر الأنبياء دخولا الجنة سليمان بن داود ، وآخر أصحابي دخولا عبد الرحمن بن عوف » .

(١) بعده في الإحياء ١١٥/٤ : « أحب إلى الله من قطرة دم أهريق في سبيل الله ، أو قطرة دمع في سواد الليل وهو ساجد ، ولا يراه إلا الله » . (٢) وتامه : « خطوتين أحب إلى الله تعالى من خطوة إلى صلاة القريضة ، وخ خطوة إلى صلة الرحم » . (٣) سيرة ابن إسحاق ، رواية ابن هشام ١/٢٠٤ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء ١١٨/٤ . (٥) بعد هذا في الإحياء زيادة : « له » . (٦) في المطبوعة : « بم » ، والصواب في : د ، والإحياء . (٧) في المطبوعة : « عليك » وأثبتنا الصواب من د ، والإحياء . (٨) في الأصول : « فشكرت » وأثبتنا الصواب من الإحياء . (٩) في د : « وحاد » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١٨/٤ .

حديث : « يدخل سليمان بعد الأنبياء بأربعين خريفاً » .

حديث : « أبواب الجنة كلها مضراعان ، إلا باب الصبر ، فإنه باب واحد ، وإن من يدخله أهل البلاء ، إمامهم أيوب عليه السلام » .

﴿ كتاب الرجاء والخوف ﴾

حديث زيد الخيل : جئت^(١) لأسألك عن علامة الله فيمن يريد .. الحديث^(٢) .

حديث : « أوحى الله إلى داود عليه السلام ، أحب^(٣) من يحبني ، وحبيبي إلى خلقي . قال : رب ، كيف ؟ » .. الحديث^(٤) .

حديث : أن رجلاً من بني إسرائيل ، كان يُقنط الناس ، ويشدد عليهم ، فيقول الله تعالى يوم القيامة : « اليوم أويسك من رحمتي ، كما كنت تُقنط عبادي منها » .

حديث : لم يزل يسأل في أمته ، حتى قيل له : أما ترضى وقد أنزلت عليك : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَقْفَرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾^(٥) .. الحديث^(٦) .

حديث أنس : أنه سأل ربه في ذنوب أمته ، فقال : « يارب اجعل حسابهم إلى ، لئلا يطلع على مساوئهم غيري » .. الحديث^(٧) .

(١) في المطبوعة : « حيث » ، والكلمة في د غير منقطوعة ، والثبت في الإحياء ١٢٥/٤ .

(٢) وتامه : وعلامته فيمن لا يريد .

فقال : كيف أصبحت ؟

قال : أصبحت أحب الخير وأهله وإذا قدرت على شيء منه سارعت إليه ، وأيقنت بثوابه ، وإذا فاني منه شيء حزنت عليه ، وحننت إليه .

فقال : هذه علامة الله فيمن يريد ، ولو أرادك للآخرة هياك لها ، ثم لا يبالى في أى أوديتها هلك » .

(٣) في الإحياء ١٢٦/٤ : « أحبني وأحب .. » . (٤) وتامه : « أحبك إلى خلقك » . قال :

أذكرني بالحسن الجميل . وأذكر آلائي وإحسانى ، وذكرهم ذلك فإنهم لا يعرفون منى إلا الجميل » .

(٥) سورة الرعد ٦ . (٦) الحديث هنا تام . انظر الإحياء ١٢٨/٤ . (٧) وتامه : « فأوحى

الله تعالى إليه : هم أمتك وهم عبادي ، وأنا أرحمهم منك ، لأجعل حسابهم إلى غيري لئلا تنظر إلى مساوئهم أنت ولا غيرك » . الإحياء ١٢٨/٤ .

حديث : قال يوما : « يا كريم العفو » فقال جبريل : أتدري ما تفسير : يا كريم العفو ؟ .. الحديث (١) .

لم أره ، إلا من خطاب جبريل لإبراهيم الخليل ، صلى الله عليهما وسلم .
رواه البيهقي ، في « شعب الإيمان » .

حديث : « لو أذنب العبد حتى تبلغ ذنوبه عنان السماء » .. الحديث (٢) .
هو في الترمذي (٣) ، بلفظ : « يا ابن آدم ، لو بلغت ذنوبك عنان السماء ، ثم استغفرتني غفرت لك » .

حديث : « لو لقيني عبدى بقراب الأرض (٤) » .. الحديث (٥) .
هو أيضا في الترمذي (٦) ، بلفظ : « يا ابن آدم ، لو لقيتني » .. الحديث .
حديث : « إذا عمل العبد السيئة ، وكتب ، وعمل حسنة ، قال صاحب الميزان لصاحب الشمال ، وهو أمير (٧) عليه : ألق هذه السيئة ، حتى ألقى من حسناته واحدة ، من (٨) تضعيف العشر » .. الحديث (٩) .

حديث أنس : « إذا أذنب العبد ذنبا كتب عليه » .

فقال أعرابي : فإن تاب عنه ؟

قال : « محي عنه » .

قال : فإن عاد ؟

قال : « يكتب عليه » .

قال : فإن تاب ؟

(١) وتامه : « هو إن عفا عن السيئات برحمته ، بدلها حسنات بكرمه » الإحياء ٤/١٢٨ ، ١٢٩ .

(٢) وتامه : « غفرتها له ، ما استغفرتني ورجأتني » الإحياء ٤/١٢٩ .

(٣) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي (باب في فضل التوبة والاستغفار ، من أبواب الدعوات) ١٣/٦٠ .

(٤) قراب الأرض : ما يقارب ملاءها . النهاية ٤/٣٤ . (٥) وتامه : ذنوبا لقيته بقراب الأرض

مغفرة » . الإحياء ٤/١٢٩ . (٦) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي ، الموضع السابق ، وفيه :

« لو أتيتني » . (٧) في المطبوعة : « أمين » ، وفي د : « أمر » ، والمثبت في الإحياء ٤/١٢٩ .

(٨) لم ترد هذه اللفظة في الإحياء . (٩) وتامه : « وأرفع له تسع حسنات . فتلقى عنه السيئة »

قال : « مُجِيَّ عَنْهُ مِنْ صَحِيفَتِهِ » .. الحديث ، بطوله ^(١) .

هو في « شُعَبَ الْإِيمَانِ » مختصراً ، مع اختلافٍ .

ونحوه من حديث عقبة بن عامر .

حديث أنس الطويل ^(٢) ، أن أعرابياً ، قال : يا رسول الله : مَنْ يَلِيَّ حِسَابَ الْخَلْقِ ؟

قال : « اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

قال : هو بنفسه ؟

قال : « نعم » .

فتبسّم الأعرابيُّ ، وقال : إن الكريمَ إذا قدرَ عفا .

حديث : « الْمُؤْمِنُ أَفْضَلُ مِنَ الْكُفَّةِ ، وَالْمُؤْمِنُ طَيِّبٌ طَاهِرٌ ، وَالْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ

مِنَ الْمَلَائِكَةِ » .

روى الثلث الأخير منه ابنُ حِبَّانَ في « الضعفاء » .

حديث : « خَلَقَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِهِ سَوَطًا ، يَسُوقُ بِهِ عِبَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ » .

حديث أبي سعيد : « مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا جَعَلَ لَهُ مَا يَفْلِحُ بِهِ ، وَجَعَلَ رَحْمَتَهُ تَغْلِبُ غَضَبَهُ » .

حديث أنس : « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ ^(٣) لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ لَمْ تَمْسَسْهُ النَّارُ ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا حُرِّمَتْ عَلَيْهِ النَّارُ ، وَلَا يَدْخُلُهَا مَنْ

فِي قَلْبِهِ وَزَنُّ ^(٤) ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ » .

حديث محمد بن الحنفية ، عن عليٍّ في قوله تعالى ^(٥) : ﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ ..

الحديث ^(٦) ، في بكاء النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، وبكاء جبريل ، ونزول ميكائيل إليهما .

حديث : « سَلُوا اللَّهَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى ، فَإِنَّمَا تَسْأَلُونَ كَرِيماً » .

حديث : « إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَأَعْظَمُوا الرَّغْبَةَ ، وَاسْأَلُوا ^(٧) الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى ، فَإِنَّ اللَّهَ

لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ » .

(١) الإحياء ٤/١٢٩ . (٢) الإحياء ٤/١٣٠ . (٣) في د بعد هذا زيادة : « قول » ،

والثبوت في : المطبوعة ، والإحياء ٤/١٣١ . (٤) في الإحياء : « مثقال » .

(٥) سورة الحجر ٨٥ . (٦) الإحياء ٤/١٣٢ . (٧) في المطبوعة : « وسلوا » ، والثبوت

في : د ، والإحياء ٤/١٣٤ .

- حديث : « أنا أخوفكم بالله »^(١) .
- حديث : « أوحى الله إلى داود : يادأودُ ، خَفْنِي كما تخاف (السَّبْعَ الضَّارِي) » .
- حديث : « إن أردت أن تلقاني فأكثر من الخوف بعدى » ، يقوله لابن مسعود .
- حديث : « أتمكم عقلاً أشدكم لله خوفاً » .. الحديث^(٢) .
- حديث : « إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة خمسين سنة .. الحديث^(٣) .
- حديث ابن عمر^(٤) : سمع رجلاً يذم الحجاج ، فقال : أرايت لو كان الحجاج حاضراً ، أكنت تتكلم بما تكلمت به ؟
- قال : لا .. الحديث^(٥) .
- تقدم في « قواعد العقائد »^(٦) .
- حديث : « إن جماعة قدوا على باب حذيفة ، ينتظرونه ، وكانوا يتكلمون في شيء من شأنه ، فلما خرج عليهم سكثوا حياء منه .. الحديث^(٧) .
- حديث : إنه قد يفتح إلى قبر المحدث سبعون باباً من الجحيم^(٨) .
- حديث : أنه قرأ سورة الحاقة ، فصعق .

﴿ كتاب الفقر ، والزهد ﴾

حديث ابن عمر ، مرفوعاً : قال لأصحابه : « أيُّ الناس خير ؟ »
فقالوا^(١٠) : مؤسّر من المال ، يُعطى حقَّ الله في نفسه وماله .

- (١) في الإحياء ١٣٥/٤ : « لله » . (٢) في المطبوعة : « السباع الضواري » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٣٩/٤ . (٣) وقامه : لله تعالى ، وأحسنكم فيما أمر الله تعالى به ونهى عنه نظراً .
- الإحياء ١٤١/٤ . (٤) وقامه : « حتى لا يبقى بينه وبين الجنة إلا شبر - وفي رواية : إلا قدر فوق ناقة - فيسبق عليه الكتاب ، فيختم له بعمل أهل النار » . الإحياء ١٤٤/٤ . (٥) في د : « أبى » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ١٥٠/٤ . (٦) وقامه : « قال : كنا نعد هذا نفاقاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » . (٧) لم يسبق هذا الحديث وإنما سبق حديث في النفاق . انظر صفحة ٢٩٢ .
- (٨) وقامه : « فقال : تكلموا فيما كنتم تقولون . فسكتوا ، فقال : كنا نعد هذا نفاقاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » . الإحياء ١٥٠/٤ . (٩) في المطبوعة : « جيم » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٥١/٤ . (١٠) في د : « قالوا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٧/٤ .

فقال^(١) : « نِعَمَ الرَّجُلُ هَذَا ، وَلَيْسَ بِهِ » .

قالوا : فَمَنْ خَيْرُ النَّاسِ ، ^(٢) يَارَسُولَ اللَّهِ ؟

قال : « فَقِيرٌ يُعْطَى جُهْدُهُ » .

حديث : « خَيْرُ [هَذِهِ] الْأُمَّةُ فَقَرَاؤُهَا ، وَأَسْرَعُهَا تَضَجُّعًا فِي الْجَنَّةِ ضَمْفَاؤُهَا » .

حديث : « إِنْ لِيَ حَرْفَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ، فَمَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي :

الْفَقْرُ وَالْجِهَادُ » .

حديث : نَزَلَ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَقْرِئُكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : أَتُحِبُّ أَنْ أَجْعَلَ هَذِهِ

الْجِبَالُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَتَكُونَ مَعَكَ أَيْنَمَا كُنْتَ ، فَاطْرُقْ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا جِبْرِيلُ ، الدُّنْيَا دَارُ

مَنْ لَا دَارَ لَهُ » .

حديث : « أَطْلَمْتُ فِي النَّارِ ، فَرَأَيْتُ [أَكْثَرَ] ^(٣) أَهْلِهَا الْأَغْنِيَاءَ » .

حديث : « إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا ، فَقُلْ : مَرْحَبًا بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ » .

لَمْ أَرَهُ ، إِلَّا فِي الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ ، أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ كَذَلِكَ .

ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَفِيفٍ ، فِي كِتَابِ « شَرَفِ الْفُقَرَاءِ » .

ورواه أبو موسى المَدِينِيُّ فِي كِتَابِ « تَضْيِيعِ الْعُمَرِ وَالْأَيَّامِ » ^(٤) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ ،

سَنَةَ سِتٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ السُّدِّيِّ ^(٥) الْحَدَّادُ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيْسَى الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشِيرٍ ^(٦) ، عَنْ

سَمِيعٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ كَعْبٍ ، قَالَ : فِيمَا كَلَّمَهُ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، يَعْنِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ :

يَا مُوسَى ، إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا . فَذَكَرَهُ .

(١) فِي د : « قَالَ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، الْإِحْيَاءُ . (٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ،

وَالْإِحْيَاءُ . (٣) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ١٦٨/٤ . (٤) سَاقَطَ مِنْ : د ،

وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ١٦٩/٤ . (٥) فِي د : « وَالْإِيمَانُ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَكُشِفَ الظَّنُونُ

٤١٥/١ . (٦) بَضَمَ السَّيْنَ الْمِهْلَةَ وَتَشْدِيدَ الدَّالِ ، نَسَبَهُ إِلَى السَّدَةِ ، وَهِيَ الْبَابُ . الْبَابُ ٥٣٧/١ .

وَلَعَلَّهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ . انْظُرِ الْعَبْرَ ٢٩٩/٢ .

(٧) فِي د : « يَسِيرُ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ .

حديث: كان لباسُ أهل الصِّفة الصوفَ ، فإذا عرقوا فاحت الروائحُ من ثيابهم ، فاشتدَّ ذلك على الأغنياء .. الحديث^(١) .

في قوله تعالى^(٢) : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ .

حديث : « يُؤْتَى بالبعد يومَ القيامة ، فيُعْتَذِرُ اللهُ تعالى إليه ، كما يمتدِّر الرجلُ إلى الرجل في الدنيا ، فيقول: وعِزَّتِي وجلالي ، ما زَوَيْتُ الدنيا عنك لهوَّانك » .. الحديث^(٣) . وفيه : « أَخْرُجْ^(٤) إلى هذه الصوف^(٥) » ، فن^(٦) أطعمك في » .. الحديث^(٧) . حديث : « أَكْثَرُوا معرفةَ الفقراء ، واتَّخَذُوا عندهم الأيادي ، فإن لهم دولة » .. الحديث^(٨) .

حديث : دخل رجلٌ فقير^(٩) ، فقال : « لَوْ قَسِمَ نورُ هذا على [أهل]^(١٠) الأرض لَوَسِمَهُمْ » . حديث : « إِذَا أَبْغَضَ النَّاسُ فَقَرَاءَهُمْ ، وَأَظْهَرُوا عِمَارَةَ دَنِيَاهُمْ^(١١) » .. الحديث^(١٢) . حديث سعيد بن عامر : « يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ » .. الحديث^(١٣) .

لم أجد فيه ، إلا « سبعين » أو « أربعين » .

(١) بطوله في الإحياء ١٧٠/٤ . (٢) سورة الأنعام ٥٢ . (٣) وبقيته : « على » ، ولكن لما أعددت لك من الكرامة والفضيلة » . الإحياء ١٧٠/٤ . (٤) بعده في الإحياء زيادة : « يا عبيد » . (٥) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (٦) في د : « من » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٧) هذا آخر السقط في : ز ، الذي سبق التنبيه إلى أوله في صفحة ٢٨٧ . وكلة : « الحديث » ساقطة من : د ، وهي في المطبوعة . وتعام الحديث في الإحياء : « أو كسأك في . يريد بذلك وجهي ، فخذ بيده فهو لك . والناس يومئذ قد ألجمهم الرق ، فيتخلل الصوف ، وينظر من فعل ذلك به ، فيأخذ بيده ، ويدخله الجنة » . (٨) وتعامه : « قالوا : يا رسول الله ، وما دولتهم ؟ قال : إذا كان يوم القيامة قيل لهم : انظروا من أطعمكم كسرة ، أو سقاكم شربة ، أو كساكم ثوبا ، فخذوا بيده » ثم امضوا به إلى الجنة » الإحياء ١٧٠/٤ . (٩) الذي في الإحياء ١٧١/٤ : « ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل فقير ، فلم ير له شيئا » . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (١١) في الإحياء ١٧١/٤ : « الدنيا » . (١٢) وتعامه : « وتكالبوا على جمع الدراهم ، رماهم الله بأربع خصال ؟ بالفتح من الزمان ، والجور من السلطان ، والخيانة من ولادة الأحكام ، والشوكة من الأعداء » . (١٣) وتعامه : « حتى إن الرجل من الأغنياء يدخل في غمارهم ، فيؤخذ بيده فيستخرج » . الإحياء ١٧١/٤ .

حديث : « يامعشر الفقراء ، أعطوا الله الرضا من قلوبكم ، تظفروا بثواب فقركم ، وإلا فلا » .

حديث علي : « أحبُّ العبادِ إلى الله الفقيرُ القانعُ برزقه ، الراضى عن الله عزَّ وجلَّ » .

حديث : « لأحدَ أفضلُ من الفقير ، إذا كان راضياً » .

حديث : « يقول الله تعالى يومَ القيامة : أينَ صَفَوْتِى من خَلْقِى » .

فتقول الملائكة : مَنْ هم ياربُّنا ؟

فيقول : فقراء المسلمين ، القانعين ^(١) بمطأى ، الراضين بقَدْرِى ، أَدْخِلُوهم الجنة » .

الحديث ^(٢) .

حديث زيد بن أسلم ، عن أنس بن مالك ، قال : بعث الفقراء رسولاً إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : إن الأغنياء ذهبوا بالخير ^(٣) .. الحديث .

وفيه : « إذا قال الغنى : سبحانَ الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، وقال

الفقيرُ مثلَ ذلك ، لم يلحق الغنى الفقير ^(٤) ، وإن أنفق عشرة آلاف درهم » .. الحديث .

حديث : « لكل أمةٍ عِجْلٌ ، وعِجْلُ هذه الأمة الدينار والدرهم » .

فى « الفردوس » ، من حديث حُدَيْفَة .

حديث زيد بن أسلم ، مرسلًا : « درهمٌ من الصدقةِ أفضلُ عند الله من مائة ألف درهم » .

قيل : وكيف ؟

قال : « أخرج رجلٌ من عَرْضِ ماله ^(٥) » .. الحديث .

لم أره مرسلًا ، وقد تقدَّم فى الزكاة متصلاً بنحوه .

حديث : أَهْدَى إِلَيْهِ سَمْنٌ وَأَقِطٌ ^(٦) ، وكَبَشٌ ، فقبل السمن والأقِط ، وردَّ الكَبَشُ .

(١) فى الإحياء ١٧٣/٤ : « القانعون » ، « الراضون » . (٢) وتامه : « فيدخلونها ،

ويأكلون ويشربون ، والناس فى الحساب يزددون » . (٣) قد ، ز : « بالجنة » ، والثبت فى الطبوعة ،

والإحياء ، والحديث بطلوه فيه ١٧٤/٤ . (٤) فى الإحياء : « بالفقير » . (٥) فى الإحياء : « ولو » .

(٦) وتامه : « مائة ألف درهم ، فتصدق بها ، وأخرج رجل درهماً من درهمين لا يملك غيرها ،

طية بها نفسه ، فصار صاحب الدرهم أفضل من صاحب المائة ألف » . الإحياء ١٧٨/٤ .

(٧) الأقِط : يتخذ من اللبن الخبيض ، يطبخ ثم يترك حتى يعسل . المصباح النير (أ ق ط) .

حديث : كان يقبل من بعض الناس ، ويردُّ على بعض .
حديث فتح الموصلي ، عن عطاء ، مرسلاً : « من أتاه رزق^(١) من غير مسألة^(٢) فردّه ، فإنما يرده على الله عزَّ وجلَّ » .

قال : وكان الحسن^(٣) أيضا يروى هذا الحديث .
حديث : « مسألة الناس من الفواحش ، ما أحلَّ من الفواحش غيرها » .
حديث : « استغنوا^(٤) [عن] ^(٥) الناس ، وما قلَّ^(٦) [من] ^(٥) السؤال فهو خير » .
قالوا : ومنك ؟

قال : « ومنى » .
حديث : « إنما أحكم^(٧) بالظاهر ، والله يتولَّى السرائر » .
حديث : قال رجل : اللهمَّ أرني الدنيا كما تراها .
فقال صلى الله عليه وسلم : « لا تقلْ هكذا ، ولكن قل : أرني الدنيا كما أريتها الصالحين من عبادك » .

[حديث] ^(٨) : قال المسلمون : إنا نحبُّ ربنا ، ولو عَلِمنا في أيِّ شيءٍ محبَّته لفعَلناه .
حتى نزل^(٩) : ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [منهم] ^(١٠) .. الآية .
وفيه : أنه قال لابن مسعود : « أنت من القليل » .

-
- (١) في د ، ز : « رزقه » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ١٧٩/٤ .
(٢) في د ، ز : « وسيلة » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .
(٣) يعني الحسن بن يسار البصري ، كما يدل عليه السياق في الإحياء .
(٤) في الأصول : « استغنوا » ، والمثبت في الإحياء ١٨٢/٤ . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (٦) في د ، ز : « ونوحل » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء .
(٧) في الإحياء ١٨٣/٤ : « تحمَّ » . (٨) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .
(٩) سورة النساء ٦٦ . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٨٩/٤ .

حديث : « الورعُ والزهدُ يجُولان في القلب ^(١) كلَّ ليلة » .. الحديث ^(٢) ، من طريق أهل البيت .

حديث جابر : « مَنْ جاءَ بلا إله إلا اللهُ لا يخلطُ معها غيرَها ، وجبتَ له الجنة » .
لم أره إلا من حديث زيد بن أرقم .

حديث : « السَّخاءُ من اليقين ، ولا يدخلُ النارَ مؤقِنٌ ، والبُخلُ من الشكِّ ، ولا يدخلُ الجنةَ مَنْ شكَّ » .

حديث ابن المسيَّب ، عن أبي ذرٍّ : « مَنْ زهدَ في الدنيا أدخلَ اللهُ الحكمةَ قلبه » .. الحديث ^(٣) .

لم أره إلا من حديث صفوان بن سليم ، مرسلًا .

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب « ذم الدنيا » .

حديث : مرَّ بِمُشارٍ من النوق ، فأعرضَ عنها .. الحديث ^(٤) ، في قوله تعالى ^(٥) :
﴿ وَلَا تَحْدَنْ عَيْنَيْكَ ^(٦) إِلَى مَا مَتَّعْنَا ^(٧) ﴾ .

حديث مسروق ، عن عائشة : قلتُ : يا رسولَ الله ، ألا تستظِمُ ربَّكَ ؟ .. الحديث ^(٨) في قوله تعالى ^(٩) : ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ .

حديث عمر ، حين قالت له حفصة : ألبسَ لَبَنَ الثياب .

فقال : ناشدْتُكَ اللهَ ، هل تعلمين أن رسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم لم يشبَعْ هو وأهل بيته غَدْوَةً ، إلا جاعُوا عَشِيَّةً ! .. الحديث ، بطوله ^(١٠) .

(١) في الإحياء ١٩٠/٤ : « القلوب » . (٢) وتامه : « فإن صادقا قلبا فيه الإيمان والحياء أقاما فيه ، وإلا ارتحلا » . (٣) وتامه : « فأطلق بها لسانه ، وعرفه ذاء الدنيا ودواءها ، وأخرجها منها سالما إلى دار السلام » الإحياء ١٩١/٤ . (٤) وتامه : « وغض بصره ، فقيل له : يا رسول الله ، هذه أنفس أموالنا ، لم لا تنظر إليها ؟ فقال : نهاني الله عن ذلك ، ثم تلا .. » . الإحياء ١٩١/٤ . (٥) سورة طه ١٣١ . (٦) ساقط من : د ، ز ، وهو في : الطبروعة ، والإحياء . (٧) بطوله في الإحياء ١٩١/٤ . (٨) سورة الأحقاف ٣٥ . (٩) الإحياء ١٩١/٤ ، ١٩٢ .

حديث عمر : لما نزل قوله تعالى^(١) : ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ ، قال^(٢) : « تَبًّا لِلدُّنْيَا » .. الحديث^(٣) .

حديث حذيفة : « مَنْ آثَرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِثَلَاثٍ : هَمًّا^(٤) لَا يَفَارِقُ قَلْبَهُ .. الحديث^(٥) .

حديث : قيل : لو أمرتنا أن نبني بيتاً نعبدُ الله فيه .

قال : « ابْنُوا بَيْتاً عَلَى الْمَاءِ » .. الحديث^(٦) .

حديث : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ زَهْدَهُ فِي الدُّنْيَا » .. الحديث^(٧) .

حديث : « مَنْ^(٨) أَرَادَ أَنْ يُؤْتِيَهُ^(٩) عِلْماً بِغَيْرِ تَعَلُّمٍ ، وَهَدًى بِغَيْرِ هِدَايَةٍ ، فَلْيَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا » .

حديث : « إِنْ الرَّجُلَ لَيُوقَفَ فِي الْحِسَابِ ، حَتَّى لَوْ وَرَدَتْ مِائَةُ بَعِيرٍ عِطَاشاً عَلَى عِرْقِهِ لَصَدَرَتْ رِوَاءً » .

حديث عائشة : كَانَتْ تَأْتِي أَرْبَعُونَ لَيْلَةً ، وَمَا يُوقَدُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِصْبَاحٌ .. الحديث^(١٠) .

لَمْ أَرَفِهِ ذِكْرَ الْأَرْبَعِينَ .

حديث الفضل : مَا شَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. الحديث^(١١) .

(١) سورة التوبة ٣٤ . (٢) أى الرسول صلى الله عليه وسلم . (٣) وتامه : « تَبًّا لِلدُّنْيَا وَالْدَّرْهِمِ . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَهَانَا اللَّهُ عَنْ كَنْزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، فَأَيُّ شَيْءٍ نَدْخُرُ ؟ فَقَالَ : ابْتَغِ أَحَدَكُمْ لِسَانًا ذَاكِرًا ، وَقَلْبًا شَاكِرًا ، وَزَوْجَةً صَالِحَةً تَعِينَهُ عَلَى أَمْرِ آخِرَتِهِ » . الإحياء ١٩٢/٤ ، ١٩٣ .

(٤) فى المطبوعة : « هَمٌّ » ، والمثبت فى : د ، ز ، والإحياء ١٩٣/٤ ، وسيأتى المعطوف بعده على النصب أيضا . (٥) وتامه : « أَبَدًا ، وَفَقْرًا لَا يَسْتَفْنِي أَبَدًا ، وَحِرْصًا لَا يَشْبَعُ أَبَدًا » .

(٦) وتامه « فَقَالُوا : كَيْفَ يَسْتَقِيمُ بِنْيَانُ عَلَى الْمَاءِ ! قَالَ : وَكَيْفَ تَسْتَقِيمُ عِبَادَةٌ مَعَ حُبِّ الدُّنْيَا ! ! » . الإحياء ١٩٣/٤ . (٧) وتامه : « وَرَغْبَةً فِي الْآخِرَةِ ، وَبَصْرَةً بِعُيُوبِ نَفْسِهِ » . الإحياء ١٩٣/٤ .

(٨) فى المطبوعة : « أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَهُ » ، وفى د ، ز : « أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ » ، والمثبت فى الإحياء ١٩٣/٤ . (٩) وتامه : « وَلَا نَارَ . قِيلَ لَهَا : فِيهِمْ كَيْفَ تَعِيشُونَ ؟ قَالَتْ : بِالْأَسْوَدِينَ ؟

الْتِمْرُ وَالْمَاءُ » . الإحياء ١٩٩/٤ . (١٠) وتامه : « مِنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ خَبَرِ الْبَرِّ » . الإحياء ١٩٩/٤ .

هو مشهور [من] ^(١) حديث جماعة من الصحابة ، ولم أره من حديث الفضل ، مُضْلاً ^(٢) .

حديث : « إن الله يحبُّ المتَّبِذِّلَ ، الذي لا يُبَالِي ما لبس » .

قول عمرو ^(٣) بن الأسود العنسي ^(٤) : لا ألبس مشهوراً أبداً ... إلى آخره ^(٥) .

حديث : اشترى ثوباً بأربعة دراهم .

حديث : كان قيمةُ ثوبَيْه عشرة .

حديث : اشترى سراويل بثلاثة دراهم .

حديث : كان يلبس شَمَلَتَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ ، من صوفي .. الحديث ^(٦) .

حديث : ربما كان يلبس بُرْدَيْنِ يَمَانِيَيْنِ أو سَحُولِيَيْنِ ^(٧) ، من هذه الغلاظ .

حديث : لبسه الثوبَ السُنْدُسَ ، الذي أهده له الْمُتَّقِسُ ، وأن قيمته مائتا درهم .

لم أرَ في الحديث مقدارَ قيمته .

حديث سنان بن سعد : حِكَّتْ ^(٨) لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم جُبَّةٌ من صوف ..

[الحديث] ^(٩) .

المعروف حديث سهل بن سعد .

حديث أبي سليمان ^(١٠) : « لا يلبس الشعرَ من أُمِّي إلا الأحق » .

(١) ساقط من : د ، ز وهو في : المطبوعة . (٢) الحديث الفضل : ماسقط من إسناده اثنان فصاعداً

مع التوالى . شرح نخبه الفكر ٢٧ ، ٢٨ . (٣) في الأصول : « عمر » ، والصواب في : الإحياء ٤ / ٢٠٠ ، وأسد الغابة ٤ / ٨٤ ، والحديث فيه أيضاً . (٤) في : د : « العيسى » ، وفي ز : « العيسى » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء وأسد الغابة . (٥) بعده في الإحياء : « ولأنا لم نلبس على دنثار أبداً ، ولأنا لم نلبس على مأثور أبداً ، ولا أملاً جوفى من طعام أبداً » . فقال عمر : من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فليُنظر إلى عمرو بن الأسود » . (٦) بعده في الإحياء ٤ / ٢٠٠ : « وكانت تسمى حلة » ؛ لأنهما ثوبان من جنس واحد . (٧) في المطبوعة : « سحوليتين » ، والثبت في : د ، ز ، والإحياء ٤ / ٢٠١ . وثوب سحول ، منسوب إلى سحول ، بلدة باليمن يجب منها الثياب . الصباح النير (س ح ل) .

(٨) في الأصول : « حكّت » ، والثبت في الإحياء ٤ / ٢٠١ . (٩) ساقط من : د ، ز وهو في : المطبوعة . والحديث بطوله في الإحياء ، الموضع السابق . (١٠) يعني الداراني ، كجاء في الإحياء ٤ / ٢٠٢ . وهو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ، زاهد مشهور . الباب ١ / ٤٠٣ .

حديث : فرشت له عائشة فراشا جديدا ، وكان ينام على عباءة مَثْنِيَّة^(١) ، فما زال يتقلب ليلته .. الحديث^(٢) .

لم أر فيه أنه رقد عليه ، من حديث عائشة ، وإنما هو من حديث حفصة .

﴿ كتاب التوحيد والتوكل ﴾

حديث : كان إذا أصاب أهله خصاصة ، قال : « قوموا لله » ويقول : « بهذا أمرني ربِّي^(٣) » وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ .. الآية .

حديث : « إن ملك الأرحام يدخل الرحيم ، فيأخذ النطفة في يده ، ثم يصورها » .. الحديث^(٤) .

حديث : « إن ملك الموت والحياة تناظرا ، فقال ملك الموت : أنا أُميت الأحياء » .. الحديث^(٥) .

حديث : « لو توكلتم على الله حقَّ توكله لرزقكم » .. الحديث^(٦) .
وفيه : « ولزالت بدعائكم الجبال » .

لم أر هذه الزيادة .

حديث : « إن العبد ليهم^(٧) من الليل بأمر من أمور التجارة ، مما لو فعله لكان فيه هلاكه » .. الحديث^(٨) .

(١) في المطبوعة : « بيته » ، والمثبت في الإحياء ٢٠٥/٤ ، والكلمة في : د ، ز تشبه ما في الإحياء .

(٢) وتامه : « فلما أصبح قال لها : أعبدى العباءة الملقية ، ونحى هذا القراش عني ؛ قد أسهرني

الليلة » . الإحياء . (٣) سورة طه ١٣٢ . (٤) وتامه : « جسدا ، فيقول : يارب ، أذكر أم أنثى ، أسوى أم معوج ؟ فيقول الله تعالى ماشاء ، ويخلق الملك » . الإحياء ٢٢١/٤ .

(٥) وتامه : « وقال ملك الموت : أنا أحي الموتى ، فأوحى الله تعالى إليهما ، كونا على عملكما وما سخرتكما له من الصنع ، وأنا الميت والمحبي ، لا يميت ولا يحيي سوى » . الإحياء ٢٢٢/٤ .

(٦) بعده في الإحياء ٢٣٠/٤ : « كما يرزق الطير ، تفدو نخاصا وتروح بطانا » .

(٧) في المطبوعة : « بهم » ، والمثبت في : د ، ز ، والإحياء ٢٣٢/٤ .

(٨) وتامه : « فينظر الله تعالى إليه من فوق عرشه ، فيصرفه عنه ، فيصبح كشيء حزينا ، يتطير

بجاره وابن عمه ، من سبقني ، من دهاني ؟ ، وما هي إلا رحمة رحمة الله بها » الإحياء .

حديث : « خَرَّ طِينَةَ آدَمَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا » .

حديث : الفقير ، الذى أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، عليًا ، أو ^(١) أسامة ،
^(٢) ففسله ، وكفنه ^(٣) .. الحديث ^(٣) .

وفيه : « إِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجْهَهُ ^(٤) كَالْقَمَرِ ، وَلَوْ لَا خَصْلَةٌ كَانَتْ فِيهِ لُبِثَ
 وَجْهَهُ ^(٥) كَالثَمَرِ » ، كان إذا جاء الشتاء اذْخَرَ حُلَّةَ الصَّيْفِ .. الحديث ^(٦) .

حديث : نَهَى بِلَالًا عَنْ اذْخَارِ كِسْرَةِ خَبْزِ لَيْفِطِرَ عَلَيْهَا .. الحديث ^(٧) .

حديث : « مَنْ تَرَكَ الْعَزْلَ ، وَأَقْرَبَ النُّطْفَةَ قَرَارَهَا ، كَانَ لَهُ أَجْرُ غُلَامٍ وَلِدَ مِنْ ذَلِكَ
 الْجَمَاعِ » .

حديث ، من طريق أهل البيت : كان يَكْتَحِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ ، وَيَحْتَجِمُ كُلَّ شَهْرٍ ،
 [ويشرب] ^(٨) .. [الحديث] ^(٩) .

حديث : تَدَاوَى غَيْرَ مَرَّةٍ مِنَ الْعَقْرِ وَغَيْرِهَا .

حديث : جَمَلَ عَلَى قَرْحَةٍ خَرَجَتْ بِهِ تَرَابًا .

حديث : نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً .. الحديث ^(١٠) .

لم أره ، بلفظ : « نَحْنُ مَعَاشِرَ » .

حديث : من طريق أهل البيت : « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ » .. الحديث ^(١١) .

لم أره من طريق أهل البيت .

(١) فى الإحياء ٢٣٨/٤ : « وَأَسَامَةُ » . (٢) فى الإحياء : ففسله وكفناه .

(٣) بقيته : « بِيَدَيْهِ ، فَلَمَّا دَفَنَهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ . . . » . (٤) فى الإحياء : « وَوَجْهَهُ » .

(٥) بعد هذا فى الإحياء : « الضَّاحِيَةُ . قُلْنَا : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : كَانَ صَوَامًا قَوَامًا ، كَثِيرَ

الذِّكْرِ لَلَّهِ تَعَالَى ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ . . . » . (٦) وتامه : « لَصِيْبُهُ ، وَإِذَا جَاءَ الصَّيْفُ اذْخَرَ حُلَّةَ الشِّتَاءِ

لَشِتَائِهِ » . (٧) وتامه : « فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَفْقِ بِلَالًا ، وَلَا تَخْشَى مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِفْلَاقًا » .

الإحياء ٢٣٩/٤ . (٨) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والإحياء ٢٤٤/٤ .

(٩) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة . وتام الحديث : « الدَّوَاءُ كُلُّ سَنَةٍ » .

(١٠) وتامه : « ثُمَّ الْأَمْلُ بِالْأَمْلِ ، يَبْتَلِي الْعَبْدَ عَلَى قَدْرِ إِيْمَانِهِ ، فَإِنْ كَانَ صَلْبَ الْإِيْمَانِ شَدَّدَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ ،

وإِنْ كَانَ فِي إِيْمَانِهِ خَفَفَ عَنْهُ الْبَلَاءُ » . الإحياء ٢٤٧/٤ . (١١) وتامه : « فَإِنْ صَبَرَ اجْتَبَاهُ ،

فإِنْ رَضِيَ اصْطَفَاهُ » . الإحياء ٢٤٧/٤ .

حديث : « لا تزال الحمى والمليحة ^(١) » .. الحديث ^(٢) .

لم أره بلفظ : « الحمى » .

حديث : لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كفارة الذنوب بالحمى ، سأل زيد بن ثابت ، أن لا يزال محمومًا .

حديث : لما قال : « من أذهب الله كرميته » كان في الأنصار من يتمنى [العمى] ^(٣) .
لم أر فيه تمنى الأنصار .

حديث أنس ، وعائشة : هل يكون مع الشهداء ^(٤) يوم القيامة غيرهم ؟

قال : « من ذكر الموت كل يوم عشرين مرة » .

وفي لفظ آخر : « الذي يذكر ذنوبه ، فتحزنه » والله أعلم .

﴿ كتاب المحبة ، والشوق ، والرضا ﴾

حديث قول إبراهيم الخليل للملك الموت : هل رأيت خليلًا يميت خليله ؟ .. الحديث ^(٥) .

حديث : كان يمجبه الخضره والماء الجاري .

حديث : « لا يكوننَّ أحدكم كالأجير السوء » .

حديث : « إن الشهداء يتمنون لو كانوا علماء » .

حديث : « أقصى مكث المؤمنين في النار سبعة آلاف سنة » .

حديث أنس : « إذا أحب الله عبدا لم يضره ذنب » .

حديث : « من تواضع لله » .. الحديث ^(٦) .

(١) في د ، ز : « واللاسكة » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٤٨/٤ .

والمليحة : حرارة الحمى ووجها . النهاية ٣٦٢/٤ .

(٢) وتامه : « بالعبد حتى يمسي على الأرض كالبردة ماعليه ذنب ولاخطيئة » .

(٣) ساقط من : د ، ز ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٤٨/٤ . (٤) في د ، ز ، « أحد » ،

والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٤٩/٤ . (٥) وتامه : « فأوحى الله تعالى إليه : هل رأيت محبا

يكره لقاء حبيبه ؟ فقال : يملك الموت ، الآن فاقبض » . الإحياء ٢٥٣/٤ . (٦) بعده : « رفعه الله ،

ومن تكبر وضعه الله » . الإحياء ٢٨٠/٤ ، ٢٨١ .

وفيه : « ومن ^(١) أكثر ذكر الله أحبَّ الله » .

حديث : « إذا أحبَّ الله عبدا جعل له وأعظم من نفسه » .

حديث : « إذا أراد الله بعبد خيرا بصره بمحبوب نفسه » .

حديث : لما زوج أبو خديفة أخته من سالم ، عاتبتة قريش .. الحديث ^(٢) .

حديث : « من استوى ^(٣) يومه ^(٤) فهو مقبول » .. الحديث ^(٥) .

هذا رؤيا نوم ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ^(٦) ، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، في النوم ، فسأله ، فقال ذلك .

هكذا رواه البيهقي في « الزهد » .

حديث أبي موسى : « يكون في أمتي قوم شعث رؤوسهم » .. الحديث ^(٧) .

و [فيه ، أي] ^(٨) في أوله ، قصة .

حديث : « أوحى الله إلي عبد تداركه : كم من ذنب واجهتني به » .. الحديث ^(٩) .

حديث : إن الله يتجلى للمؤمنين ، فيقول : سلوني .

فيقولون : رضاك .

حديث : « إذا كان يوم القيامة أنبت ^(١٠) الله لطائفة من أمتي الجنة » .. الحديث ^(١١) .

وفيه : كنا إذا خلونا نستحي أن نعصيه .. الحديث .

(١) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في د ، ز ، والإحياء . (٢) بطوله في الإحياء ٢٨٣/٤ .

(٣) في الأصول : « اشترى » ، والتصويب عن الإحياء ٢٨٧/٤ . (٤) في المطبوعة : « قوتا » ،

وفي د ، ز : « يوما » ، والتصويب عن الإحياء . (٥) وقامه : « ومن كان يومه شرا من أمه

فهو ملعون » . (٦) في المطبوعة : « داود » ، والتصويب عن : د ، ز ، والمثني ٢٨٧/٤ .

(٧) وقامه : « دنسة ثيابهم » ، لو أقسموا على الله لأبرم » . الإحياء ٢٩٢/٤ .

(٨) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، ز . (٩) لم نجده في هذا الموضع من الإحياء ،

الجزء الرابع ، صفحات ٢٩٢-٢٩٤ . (١٠) في المطبوعة : « أنبت » ، والمثبت في : د ، ز ،

والإحياء ٢٩٥/٤ . (١١) بطوله في الإحياء ، الموضع السابق .

«حديث: «قَدَّرْتُ القادِر ، ودبَّرتُ التَّدِيرَ»^(٢) ، فمن رَضِيَ فله الرِّضَا ، حتى يُلْقَانِي^(٣) » .. الحديث^(١) .

حديث: «الدَّالُّ عَلَى الشَّرِّ كِفَاعِلُهُ» .

حديث: «لو أن عبداً قُتِلَ بالْمَشْرِقِ ، وَرَضِيَ بِقَتْلِهِ آخِرُ فِي الْمَغْرِبِ ، كَانَ شَرِيكاً فِي قَتْلِهِ» .

حديث: «إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ أَنْ يُبْفِضَ كُلَّ مَنَافِقٍ» .. الحديث^(٤) .

حديث: «مَنْ أَحَبَّ قَوْماً وَوَالَاهُمْ خَيْرَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

حديث: «الْقَدَرُ سِرٌّ فَلَا تُفْشُوهُ»^(٥) .

حديث: «لَا يَسْتَكْمِلُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ حَتَّى يَكُونَ قَلَّةُ الشَّيْءِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَتِهِ» .. [الحديث]^(٦) .

حديث: «ثَلَاثَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، اسْتَكْمَلَ إِيْمَانَهُ ، لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً» .. الحديث^(٧) .

حديث: «لَا يَكْمُلُ إِيْمَانُ الْعَبْدِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : إِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنَ الْحَقِّ» .. الحديث^(٨) .

حديث: «ثَلَاثٌ مَنْ أَوْتِيَهُنَّ فَقَدْ أُوتِيَ^(٩) مَا أُوتِيَ [آل] دَاوُدَ^(١٠) : الْعَدْلُ فِي الرِّثَا وَالْعَفْبُ» .. الحديث^(١١) .

(١) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٢) في المطبوعة : «التدبير» ، والثبت :

ز ، والإحياء ٤/٢٩٦ . (٣) بعده : «ومن سخط فله السخط متى حتى يلقاني» .

(٤) وتامه : «وعلى كل منافق أن يبفض كل مؤمن» . الإحياء ٤/٣٠١ .

(٥) في د : «تخشوه» ، وفي ز : «تخشوه» ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤/٣٠٢ .

(٦) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز . وتام الحديث : «وحتى يكون ألا يعرف ،

أحب من أن يعرف» . الإحياء ٤/٣٠٧ . (٧) وتامه : «ولا يرائى بشيء من عمله ، وإذا عرض

عليه أمران : أحدهما للدنيا ، والآخر الآخرة ، آثر أمر الدنيا على أمر الآخرة» . الإحياء ٤/٣٠٧ .

(٨) وتامه : «وإذا رضى لم يبخله رضاء في باطل ، وإذا قدر لم يتناول ما ليس له» . الإحياء

٤/٣٠٧ . (٩) بعد هذا في الإحياء ٤/٣٠٧ زيادة : «مثل» . (١٠) ساقط من : المطبوعة ،

وهو في : د ، ز ، والإحياء . (١١) Made searchable using ScribeTools.com بر والعلانية .

حديث : « أَوْحَى اللَّهُ إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ : إِنَّمَا أُتِّخِذَ لِخُلُقِي مَنْ لَا يَصْبِرُ عَنْ ذِكْرِي » .
 حديث : قَالَ لِلصَّدِّيقِ : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكَ مِثْلَ إِيْمَانٍ [كُلٌّ] ^(١) مَنْ آمَنَ بِي » .. الحديث ^(٢) .
 حديث : « إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُمِائَةِ خُلُقٍ » ^(٣) .
 وفيه : « وَأَجْبَسَهَا إِلَى اللَّهِ السَّخَاةُ » .
 حديث عَلَى : « الْعُرْفَةُ رَأْسُ مَالِي ، وَالْعَقْلُ أَصْلُ دِينِي » .. الحديث ^(٤) .

﴿ كِتَابُ النِّيَّةِ ، وَالْإِخْلَاصِ ، وَالصَّدَقِ ﴾

حديث : « إِنْ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا قَطَمْنَا وَادِيًا وَلَا وَطِئْنَا مَوْطِئًا يَنْفِيطُ الْكُفَّارَ ، وَلَا أَتَقَنَّا نَفَقَةً ، وَلَا أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ » .. الحديث ^(٥) .
 لَمْ أَرَهُ بِهَذَا الطُّوْلِ .
 حديث ابن مسعود ، فِي مَهَا جِرِ أُمِّ قَيْسٍ ^(٦) .
 ذَكَرَهُ ابْنُ مَنَّةَ ، وَأَبُو نَعْمٍ ، فِي « الصَّحَابَةِ » ، غَيْرَ مُوَصَّلِ الْإِسْنَادِ .
 حديث الحسن : « أَنْ رَجُلًا قَتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَكَانَ يُدْعَى قَتِيلَ الْحَارِ » .. الحديث ^(٧) .
 حديث : « إِذَا انْتَمَى الصَّفَّانِ نَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ تَكْتُبُ الْخُلُقَ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ » .. الحديث ^(٨) .
 ابن المبارك فِي « الزُّهْدِ » ، مَوْقُوفًا ، عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، بِنَحْوِهِ .
 حديث : « مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى صَدَاقٍ لَا يَنْبَوِي أَدَاءَهُ ، فَهُوَ زَانٍ » .. الحديث ^(٩) .
 لَمْ أَرَهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صُهَيْبٍ .

(١) زِيَادَةُ مِنَ الْإِحْيَاءِ . (٢) وَتَمَامُهُ : « مِنْ أُمَّتِي ، وَأَعْطَانِي مِثْلَ إِيْمَانِ كُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنْ وَلَدِ آدَمَ » .
 الْإِحْيَاءُ ٣٠٧/٤ . (٣) بَعْدَهُ : « مِنْ لِقَائِهِ بِخُلُقٍ مِنْهَا مَعَ التَّوْحِيدِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ فِي مِثْلِهِ خُلُقٌ ؟ فَقَالَ : كُلُّهُ فَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ .. . الْإِحْيَاءُ ٣٠٧/٤ . (٤) بِطَوْلِهِ فِي الْإِحْيَاءِ ٣٠٩/٤ .
 (٥) وَتَمَامُهُ : « إِلَّا شَرَكُونَا فِي ذَلِكَ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ ، قَالُوا : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَنَبَسُوا ، مَعَنَا » .
 قَالَ : حَبِيسُ الْعَذْرِ ، فَشَرَكُوا بِحَسَنِ النِّيَّةِ . الْإِحْيَاءُ ٣١٠/٤ . (٦) وَاقْفُضْهُ : « مِنْ هَاجِرٍ يَنْتَفِي شَيْئًا فَيَهْوِلُ » . فَهَاجِرٌ رَجُلٌ قَرَّحَ امْرَأَةً مَنَا ، فَكَانَ يُسَمَّى مَهَا جِرِ أُمِّ قَيْسٍ . الْإِحْيَاءُ ٣١٠/٤ .
 (٧) وَتَمَامُهُ : « لِأَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا لِيَأْخُذَ سَلْبَهُ وَحِمَارَهُ ، فَقَتَلَ عَلَى ذَلِكَ ، فَأُضْطِيفَ إِلَى نِيَّتِهِ » الْإِحْيَاءُ ٣١٠/٤ . (٨) فِي الْإِحْيَاءِ ٣١١/٤ . (٩) وَتَمَامُهُ : « وَمَنْ آدَانَ دِينًا وَهُوَ لَا يَنْبَوِي قَضَاءَهُ فَهُوَ سَارِقٌ » .
 الْإِحْيَاءُ ٣١١/٤ .

حديث : « مَنْ تَطَيَّبَ لِلَّهِ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ السَّكِّ » .. الحديث (١) .
 حديث : « لَا يُعَذَّرُ الْجَاهِلُ عَلَى الْجَهْلِ » .
 حديث : « رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي الْقَعُودُ فِي الْمَسَاجِدِ » .
 حديث : « مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ يَذْكُرُ اللَّهَ ، أَوْ يُذَكِّرُ بِهِ ، كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى » .

حديث مُعَاذ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيُسْتَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى عَنْ كَحْلِ عَيْنَيْهِ » .. الحديث (٢) .
 حديث : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيُجَاسَبُ ، فَتَبْطُلُ أَعْمَالُهُ ، لِدُخُولِ الْآفَةِ فِيهَا ، حَتَّى يَسْتَوْجِبَ النَّارَ ، ثُمَّ يَقَسَّرَ لَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ مَا يَسْتَوْجِبُ بِهِ الْجَنَّةَ ، فَيَتَعَجَّبُ فَيَقَالُ : هَذِهِ أَعْمَالُ الَّذِينَ اغْتَابُوا بِكَ ، وَظَلَمُواكَ » .

قَوْلُ عَلِيٍّ : لَا تَهْتَمُّوا لِقَلَّةِ الْعَمَلِ ، وَاهْتَمُّوا لِلْقَبُولِ .
 حديث أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَوَّلُ مَنْ يُسْتَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ » .. الحديث (٣) .
 وفيه : فَخَذَتْ بِهِ مَعَاوِيَةَ ، فَبَكَى ، حَتَّى كَادَتْ نَفْسُهُ تَرْهَقُ ، ثُمَّ قَالَ : سَدَقَ اللَّهُ (٤) :
 ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ .. الْآيَةُ .
 هُوَ فِي « مُسْلِم » (٥) ، دُونَ قِصَّةِ مَعَاوِيَةَ .

حديث : سُئِلَ عَنِ الْإِخْلَاصِ ، قَالَ : « أَنْ تَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ، ثُمَّ تَسْتَقِيمَ كَمَا أَمَرَتْ » .
 الْأَخْبَارُ الدَّالَّةُ عَلَى عَدَمِ ثَوَابِ الْعَمَلِ الْمَشُوبِ ، وَمُعَارِضُهَا (٦) .
 حديث ابن مسعود : (٧) « مَنْ هَاجَرَ يَبْتَغِي شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ » .
 حديث ابن عباس : سُئِلَ عَنِ الْكَمَالِ ، فَقَالَ : « قَوْلُ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالصِّدْقِ » .
 حديث : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ سِرِّي خَيْرًا مِنْ عَلَانِيَتِي ، وَاجْعَلْ عَلَانِيَتِي صَالِحَةً » .

(١) وتمامه : « وَمَنْ تَطَيَّبَ لِغَيْرِ اللَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِيحُهُ أَثْنَنُ مِنْ الْحَيْفَةِ » .
 (٢) وتمامه : « وَعَنْ ثَنَاتِ الطَّيْنَةِ بِأَصْبَعِهِ ، وَعَنْ لَمَسِهِ نَوْبَ أَخِيهِ » الإحياء ٣١٧/٤ .
 (٣) بطوله في الإحياء ٣٢٢/٤ . (٤) سورة هود ١٥ . (٥) لم نجده في مسلم بهذه الألفاظ ، فلمله روى بلفظ آخر . (٦) انظر الإحياء ٣٢٨/٤ . (٧) هو حديث « مهاجر أم قيس » المذكور في الصفحة السابقة .

حديث أبي ذرٍّ : سئل رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم عن الإيمان ، فقرا^(١) :
﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ ۖ .. الآية .

حديث : قال جبريل : « أَحِبُّ أَنْ أُرَاكَ فِي صُورَتِكَ » .
وفيه : رآه^(٢) غرّاً مغشياً عليه .

وفيه : أن جبريل قال : فكيف لو رأيت إسرافيل ، إن العرشَ لعلّى كاهله ، وإن رجله
قد مرّقنا^(٣) تُخَوِّمُ الأرضَ السفلى ، وإنه ليتصاغَر من عظمة الله ، حتى يصير كالوضع^(٤) ،
يعنى المصفور الصغير .

حديث جابر : « مررتُ ليلة أُسْرِى بى ، وجبريلُ بالملأ الأعلى ، كالحنس^(٥) البالى » .
لم أره إلا من حديث أنس .

حديث : « لا يبلغ عبداً حقيقة الإيمان حتى ينظرُ إلى الناس كالأباعرِ فى جنبِ الله » .
الحديث^(٦) .

﴿ كتاب المحاسبة ، والمراقبة ﴾

حديث : « يُنَشَّرُ للعبد فى كلِّ يومٍ وليلة أربعٌ وعشرون خزانةً منصوبةً ، فتُفْتَحُ له
خزانةٌ فيراها مملوءةً من حسناته » .. الحديث ، بطوله^(٧) .

حديث : « اعْبُدِ اللهَ كأنك تراه » .

رواه البيهقيّ فى « الزهد » من حديث أنس ، بلفظ : « اعملْ للهَ رأىَ العينِ ، كأنك
تراه » .. الحديث .

حديث : « يُنَشَّرُ للعبد فى كلِّ حركةٍ من حركاته ثلاثةٌ دواوين : الأولُ لم ، والثانى
كيف ، والثالثُ كم » .

(١) سورة البقرة ١٧٧ . (٢) فى د ، ز : « لأراه » ، والثبوت فى : المطبوعة ، ويشهد له

ما فى الإحياء ٣٣٥/٤ . (٣) فى الإحياء : « مرقنا » . (٤) فى د ، ز : « كالوضع » ، والصواب

فى : المطبوعة ، والإحياء . (٥) فسره أبو حامد بعد هذا بقوله : « يعنى الكساء الذى يلقى على ظهر الجبر » .

الإحياء ٣٣٥/٤ . (٦) وقامه : « ثم يرجع إلى نفسه ، فيجدها أحقر حقير » . الإحياء ٣٣٥/٤ .

(٧) الإحياء ٣٣٧/٤ .

حديث : « أنتم اليوم في زمانٍ خيرٍ كم فيه المسارعُ ، وسيأتي زمانٌ خيرٌ كم فيه المتنبِّئ » (١) .

حديث : « اللهم إني أعوذُ بك أن أقول في الدين بغير علم » .

حديث : « رحم الله أقواماً يحسبهم الناسُ مرضى ومأهم بمرضى » .

﴿ كتاب التفكير ﴾

حديث : خرج على أصحابه وهم يتفكرون ، فقال : « تفكروا في خلقه ، ولا تتفكروا فيه ؛ فإن بهذه المغرب أرضاً بيضاء » .. الحديث (٢) .

وفيه : « لا يدرون خلقَ آدم ، أم لا » .

الأخبار الدالة على عظم الشمس (٣) .

حديث : أنه قال لجبريل (٤) : « هل زالت الشمس ؟ »

فقال : لا ، نعم .. الحديث (٥) .

﴿ كتاب ذكر الموت ﴾

حديث عطاء الخراساني : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجلسٍ ، قد استغفله الضحك ، فقال : « شوبوا مجالسكم بذكر هاذم (٦) اللذات » .

حديث : « أكثرُوا من ذكر الموت ، فإنه يُمَحِّصُ الذنوب ، ويُرْهِدُ في الدنيا » .

حديث : « خرج إلى المسجد ، فإذا قومٌ يتحدثون ، ويضحكون ، فقال : اذكروا

الموت » .. [الحديث] (٧) .

(١) في د ، ز : « التبت » ، والتبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٤٣/٤ .

(٢) بطوله في الإحياء ٣٦١/٤ ، ٣٦٢ . (٣) الإحياء ٣٧٩/٤ . (٤) بعد هذا في الأصول

زيادة : « حديث » ، وهي كلمة مفحمة . انظر الإحياء ٣٧٩/٤ ، ٣٨٠ . (٥) وتامه : « فقال : كيف تقول لا نعم ؟ فقال : من حين قلت لا إلى أن قلت نعم سارت الشمس خمسة عام » . الإحياء .

(٦) في الإحياء ٣٨٣/٤ : « مكدر » . (٧) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

وتام الحديث : « أما والى قسى يده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ، ولبكيتم كثيرا » .

الإحياء ٣٨٣/٤ .

حديث : « الشيخُ شابٌّ في حبِّ الدنيا ، وإن التقتْ ترُقُوتَاهُ من الكِبَرِ ، إلا الدين آمنوا^(١) » .. الحديث^(٢) .

حديث : كان إذا أنس من أصحابه غفلةً ، نادى فيهم بصوتٍ رفيع : « أتنتكُم النِّيةُ ،^(٣) رائبةٌ لازمةٌ^(٤) » .. الحديث^(٥) .

حديث ابن عمر : خرج والشمسُ على أطراف السَّعَفِ ، فقال : « ما بَقِيَ من الدنيا إلا مثلُ ما بَقِيَ من يومنا » .. الحديث^(٦) .

حديث : « اللهمَّ إنك تأخذُ الروحَ من العَصَبِ » .. الحديث^(٧) .

حديث : سُئِلَ عن الموت ، فقال : « أهْوَنُهُ بِنَزَلَةِ حَسَكَةٍ في صوف » .. الحديث^(٨) .

حديث مكحول : « لو أن شجرةً من شجرِ الميِّتِ ، وُضِعَتْ على أهلِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ » ..

الحديث^(٩) .

حديث : « لو أن قَطْرَةً من الموتِ وُضِعَتْ على جبالِ الدنيا كلها لَذَابَتْ » .

حديث : « لن يخرج أحدُكم من الدنيا حتى يعلمَ أينَ مصيرُهُ » .. الحديث^(١٠) .

حديث : « إن اللهَ إذا رَضِيَ عن عبْدٍ ، قال : يأمَلِكُ الموتُ ، اذهبْ فَأَتِنِي بِرُوحِهِ

لأُريحَهُ » .

حديث : « ارقُبُوا الميِّتَ عند ثلاث : إذا رَشَحَ جَبِينُهُ » .. الحديث^(١١) .

رواه الحكيمُ التِّرْمِذِيُّ ، في « النوادر » .

(١) في الإحياء ٣٨٩/٤ : « اتقوا » . (٢) وتامه : « وقليل ما هم » . الإحياء .

(٣) في المطبوعة : « والله الآزفة » ، وفي د ، ز : « ولازمة » ، والمثبت في الإحياء ٣٩٠/٤ .

(٤) وتامه : « إما بشقاوة ، وإما بسعادة » الإحياء . (٥) وتامه : « هذا ، في مثل ما مضى

منه » : الإحياء ٣٩٠/٤ . (٦) وتامه : « والقصب والأنامل ، اللهم فأعني على الموت ، وهونه

على » . الإحياء ٣٩٣/٤ . (٧) وتامه : « فهل تخرج الحسكة من الصوف إلا ومعها صوف » .

الإحياء ٣٩٣/٤ . (٨) وتامه : « لما تروا ياذن الله تعالى » الإحياء ٣٩٣/٤ .

(٩) وتامه : « وحي يرى مقعده من الجنة أو النار » . الإحياء ٣٩٥/٤ .

(١٠) وتامه : « ودمعت عيناه ، ويبست شفاته ، فهي من رحمة الله قد نزلت به ، وإذا غط غطي

الحنوق ، واحمر لونه ، وارتدت شفاته ، فهو من عذاب الله قد نزل به » . الإحياء ٣٩٥/٤ .

حديث : قال جبريل عند موته : « مَنْ لَأَمَّتِي بِمَدَى ؟ »
 فأوحى الله إلى جبريل : بَشِّرْهُ أَنِّي ^(١) لَا أَخْذُلُهُ فِي أُمَّتِهِ .. الحديث ^(٢) .
 حديث سميد بن عبد الله ، عن أبيه : لما رأت الأنصار أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم
 يَرُدُّ دَادَ نَفْلًا أَطَافُوا ^(٣) بالمسجد ، فدخل العباسُ . فأعلمه بمكانهم .. الحديث ، بطوله .
 حديث عائشة : لما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، رأوا منه
 خِفَةً فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، فَتَفَرَّقَ عَنْهُ الرِّجَالُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .. الحديث ، بطوله ^(٤) .
 حديث : لما مات رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، اقْتَحَمَ النَّاسُ حَتَّى ارْتَفَعَتْ ^(٥) ..
 الحديث ، بطوله .
 حديث أبي جعفر : فَرِشَ لَحْدَهُ بِمَفْرِشِهِ ^(٦) وَقَطِيفَتِهِ ^(٧) ، وَفَرِشَتْ ^(٨) ثِيَابُهُ عَلَيْهَا .
 وفيه : [وَلَا بَنَى] ^(٩) فِي حَيَاتِهِ كَيْفَةً عَلَى كَيْفَةٍ .. الحديث ، [بطوله] ^(١٠) .
 حديث الضَّحَّاك : قَالَ رَجُلٌ : مَنْ أَزْهَدُ النَّاسِ ؟
 قَالَ : « مَنْ لَمْ يَنْسَ الْقَبْرَ وَالْبَلَى ^(١١) » .. الحديث ^(١٢) .
 حديث : « لَأَنْ أَقْدَمَ سِقْطًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخَلِّفَ مَائَةَ فَارِسٍ » .. الحديث ^(١٣) .
 لَمْ أَرَ فِيهِ [ذِكْرٌ] ^(١٤) « مَائَةَ فَارِسٍ » ، وَالْمَعْرُوفُ : « أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَارِسٍ
 أَخْلَفَهُ خَلْفِي » .

- (١) في د ، ز : « أَنْ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٩٩/٤ .
 (٢) بنامه في الإحياء . (٣) في د ، ز : « طَافُوا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٩٩/٤ .
 (٤) الإحياء ٤٠١/٤ . (٥) بعده في الإحياء : « الرنة » ، والحديث بطوله فيه ٤٠٢/٤ .
 (٦) في الإحياء ٤٠٤/٤ : « بِمَفْرِشِهِ » . (٧) في د ، ز : « وَقَطِيفَتِهِ » ، وفي الإحياء :
 « وَقَطِيفَةٌ » ، والمثبت في : المطبوعة . (٨) في د ، ز : « وَفَرِشَ » ، والمثبت في : المطبوعة والإحياء
 (٩) ساقط من : د ، ز وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو في :
 المطبوعة . وتام الحديث : « وَلَا وَضَعَ قَبْصَةً عَلَى قَبْصَةٍ » . (١١) في الأصول : « وَالْبَلَاءُ » . والمثبت
 في الإحياء ٤١٢/٤ . (١٢) وتامه : « وَتَرَكَ فَضْلَ زِينَةِ الدُّنْيَا ، وَآثَرَ مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى ،
 وَلَمْ يَعُدْ غَدًا مِنْ آيَاتِهِ ، وَعَدَّ نَفْسَهُ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ » . (١٣) وتامه : « كُلُّهُمْ يَفَانُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .
 الإحياء ٤١٥/٤ . (١٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

حديث ابن أبي مُلَيْكَةَ : أقبِلت عائشةُ من المقابر ، فقلت : من أين ؟

قالت : من قبر أخى عبد الرحمن .

فقلت : أليس كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سَهْبِي .

قالت : نعم ، ثم أمر بها .

حديث : « إن الرجلَ لَيَمُوتَ والداه ، وهو غافُّ لهما ، فيدعُو لهما من بعدِهما فيكتبُهُ الله من البارِّين » .

حديث : « ما الميِّتُ في قبرِهِ إلا كالفریقِ » .. الحديث .

حديث عائشة : « إذا مات صاحبُكم فدعُوهُ ، ولا تَقَعُوا فيه » .

حديث : « لا تذكروا موتاكم إلا بخير ، فإنهم إن يكونوا من أهل الخير تأتموا » .. الحديث .

حديث أبي هريرة : « إن العبدَ لَيَمُوتَ فيُثْنَى عليه القومُ الثناء ، يعلم الله منه غيره ، فيقول الله : أشهدكم أني قد قبلتُ شهادةَ عبيدي » .

حديث : قال لرجلٍ مات : « أصبح هذا مَرْتَحِلاً من الدنيا ، وَرَكَّها لأهلها » .

حديث : « إن مَثَلَ المؤمنِ في الدنيا كَمَثَلِ الجَينِ في بطنِ أمِّه » .. الحديث ^(١) .

حديث : إنه لم يَبْقَ إلا مَثَلُ الذبابِ ^(٢) يَمُورُ في جَوْها ، فالله الله في إخوانكم من أهل القبور » .

حديث أبي هريرة : « لا تَقْضَحُوا موتاكم بَسِيَّاتِ أعمالِكُمْ ؛ فإنها تُعْرَضُ » .. الحديث ^(٣) .

(١) وتامه : « إذا خرج من بطنها بكى على مخرجها ، حتى إذا رأى الضوء ووضع لم يحب أن يرجع إلى مكانه ، وكذلك المؤمن يخرج من الموت ، فإذا أفضى إلى ربه لم يحب أن يرجع إلى الدنيا ، كما لا يحب الجن أن يرجع إلى بطن أمه » الإحياء ٤/٢٢٢ .

(٢) في الطبوعة : « في حشرها » ، وفي د :

« في حشرها » ، وفي ز : « في حنوها » ، والثابت في الإحياء ٤/٢٢٢ .

(٣) وتامه : « على أوليائكم من أهل القبور » . الإحياء ٤/٢٢٢ .

حديث عبد الله بن عبيد بن عمير : « إن الميت يقعد وهو يسمع خطو منيبيه » .. الحديث (١).

في « الزهد » لابن المبارك ، بلاغا ، لم أر فيه ذكرا للنبي صلى الله عليه وسلم .
[حديث] (٢) : « صاحب الدرهم أخف حسابا من صاحب الدرهمين » .
حديث عطاء بن يسار ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لمعمر : « كيف بك إذا أنت مت ، فأنطلق بك قومك ؟ » .. الحديث (٣) .
حديث سوذة : « يُبعثُ الناسُ حفاةً عراةً غُرُلا » .
فقال سوذة : واسوأُناه .

هو معروف من حديث عائشة ، وهي القائلة : واسوأُناه .
حديث : « حشر الخلق قياما ، شاخصة أبصارهم أربعين سنة إلى السماء » .. الحديث (٤) .
روى محمد بن نصر في « كتاب الصلاة » قال : حدثنا إسحاق ، أخبرنا عبدة بن سليمان الكلابي ، حدثنا إسماعيل بن رافع المدني ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن الله لما خلق السموات والأرض ، خلق الصور » .
فذكر (٥) الحديث بطوله .

وفيه : « يُوقَفون موقفاً واحداً مقدار سبعين عاما ، حفاةً عراةً ، غُلُفاً ، غُرُلا ، لا ينظر إليكم ، ولا يقضي بينكم ، ثم يضجون » (٦) ، فيقولون : « من يشفع لنا » فذكر الحديث .

- (١) وتامه : « فلا يكله شيء إلا قبره ، يقول : ويحك ابن آدم ، أليس قد حذرتي ، وحذرتني ، ضيق ، وتني ، وهولي ، ودودي ! فإذا أعددت لي ؟ » . الإحياء ٤/٢٤ .
(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو : المطبوعة . (٣) بطوله في الإحياء ٤/٢٧ .
(٤) وتامه : « فيلجمهم العرق من شدة الكرب » . الإحياء ٤/٣٧ .
(٥) في المطبوعة : « وذكر » ، والثبت في : د ، ز . (٦) في المطبوعة : « تصيرون فتقولون » ، والثبت في : د ، ز .

وروى محمد بن نصر في « كتاب الصلاة » ، من رواية المنهال بن عمرو ، حدثنا قيس ابن السكّن ، وأبو عُبَيْدَةَ بن عبد الله ^(١) بن عبد الله ^(٢) حَدَّثَ عمر بن الخطاب هذا الحديث ، قال : « إِذَا حُشِرَ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَامُوا أَرْبَعِينَ عَامًا ، عَلَى رُؤُوسِهِمُ الشَّمْسُ ، شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ ، يَنْتَظِرُونَ الْفَصْلَ ، كُلُّ بَرٍّ مِنْهُمْ وَفَاجِرٍ ، لَا يَتَكَلَّمُ مِنْهُمْ بَشَرٌ » . فذكر حديثاً .

حديث ابن عمر : « تَلَا ^(٣) : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ » ، ثم قال : كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكناينة ، خمسين ألف سنة ، لا ينظر إليكم .
حديث : « إِنْ لَمْ يَمَلِكْ مَا بَيْنَ شَفَرَيَّ عَيْنَيْهِ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ » .

حديث ابن مسعود : « إِنْ الشَّيْطَانُ قَدْ نَيْسَ أَنْ تُعْبَدَ الْأَصْنَامُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ ، وَلَكِنْ سَيَرْضَى مِنْكُمْ بِالْحَقَرَاتِ ، وَهُوَ ^(٤) الْوَرِيقَاتِ ، فَاتَّقُوا الظُّلْمَ ^(٥) » .. الحديث . وفيه : « مَثَلُ الْحَقَرَاتِ مَثَلُ سَفَرٍ زَلُّوا بِأَرْضِ فَلَاةٍ » .

حديث أنس : « يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ عُرَاءً ، ^(٦) غُرَبَاءُ ^(٧) » .. الحديث .
إنما هو من حديث عبد الله بن أنيس .

حديث ابن عباس : « يُبْعَثُ لِلْأَنْبِيَاءِ مُنَابِرٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَيَبْقَى مِنْبَرِي ، لَا أَجْلُسُ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا بَيْنَ يَدَيَّ رَبِّي » .. الحديث ^(٨) ، في الشفاعة .

وفيه : « حَتَّى يَقُولَ مَالِكٌ : مَا تَوَكَّتِ النَّارُ لِنَصَبِ رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ مِنْ نَبِيَّةٍ ^(٩) » .
حديث : « إِنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُشْرِفُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ . فَيَنَادِيهِ رَجُلٌ : يَا فُلَانُ ،

هل تعرفني ؟

(١) زيادة من : د ، ز ، على ما في المطبوعة . (٢) سورة الطغفين ٦ . (٣) في المطبوعة : « وهى » ، والثبت في : د ، ز ، والإحياء ٤/٤٤٤ . (٤) في المطبوعة : « الكلمة » ، والصواب في : د ، ز ، والإحياء . (٥) بطوله في الوضع السابق من الإحياء .

(٦) في المطبوعة : « غرلا » ، وفي : د ، ز : « غرابها » ، والثبت في الإحياء ٤/٤٤٤ .
(٧) بطوله في الإحياء ٤/٤٤٤ . (٨) بطوله في الإحياء ٤/٤٤٨ . (٩) في : د : « نبيه » ، وفي : ز : « نبيه » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

فيقول : لا .

فيقول : أنا الذي مررت [بي] ^(١) فاستسقيتني شربة ماء .. الحديث ^(٢) .

حديث : « إن في جهنم سبعين ألف وادٍ ، في كل وادٍ سبعون ألف شعب » .. الحديث ^(٣) .

حديث : « إن نار الدنيا غُسلت بسبعين ماء من مياه الرحمة » .

حديث أنس : « ارغبوا فيما رغبتم فيه ، واخذروا وخافوا ما خوفتكم به ، من

عذابه ، وعقابه ؛ فإنه لو كانت قطرة من الجنة » .. الحديث ^(٤) .

حديث : « إن في النار لحيمات مثل أغناق البخت ^(٥) » .. الحديث ^(٦) .

حديث : « يُؤمر يوم القيامة بناس من النار إلى الجنة ، حتى إذا دنوا منها ،

واستنشقوا روائحها » .. الحديث ^(٧) .

حديث : سُئل عن ثُرْبَةِ الجنة ، فقال : « دَرَمَكَة ^(٨) بيضاء منك خالص » .

حديث أبي هريرة : « من سرَّه أن يسقيه الله الحمر في الآخرة ، فليتركها في الدنيا » ..

الحديث ^(٩) .

حديث أبي أمامة : قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله ينفعنا بالأعراب ،

ومسائلهم .. الحديث ^(١٠) .

هو في « الزهد » لابن المبارك ، من رواية سُليم بن عامر ، مرسلاً ، ليس فيه ذكر

لأبي أمامة .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٤/٤٤٩ . (٢) بطوله في الموضع السابق

من الإحياء . (٣) وقامه : « في كل شعب سبعون ألف ثعبان ، وسبعون ألف عقرب ، لا ينتهي الكافر والنافق حتى يواقع ذلك كله » الإحياء ٤/٤٥٢ . (٤) وقامه : « معكم في دنياكم التي أنتم فيها

طبيعتها لكم ، ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم التي أنتم فيها خبثتها عليكم » ، الإحياء ٤/٤٥٣ .

(٥) البخت : الإبل الحراسانية . القاموس (ب خ ث) . (٦) بطوله في الإحياء ٤/٤٥٤ .

(٧) بطوله في الإحياء ٤/٤٥٥ . (٨) الدرهم : الدقيق الحواري الذي نخل مرة بعد مرة .

النهاية ١/٤٥٨ ، ٢/١١٤ ، ١١٥ . (٩) وقامه : « ومن سره أن يكسوه الله الحرير في الآخرة

فليتركه في الدنيا » . الإحياء ٤/٤٥٨ . (١٠) بطوله في الإحياء ٤/٤٥٨ .

حديث : « لما أُسْرِىَ بى ، دخلتُ [فى] ^(١) الجنة موضعاً يسمّى الصَّرْح ^(٢) ، عليه خيام اللؤلؤ » ^(٣) .. الحديث .

وفيه : « ما هذا يا جبريل ؟

قال : هو ^(٤) المقصورات فى الخيام .

فطَفِقْنَ يَقُلْنَ : نحن » .. الحديث ^(٥) .

حديث : « إن الرجل من أهل الجنة ليتزوَّج خمائة جَوَّاء ، وأربعة آلاف بكر ، وثمانية آلاف ثيب » .. الحديث ^(٦) .

فى « العظيمة » لأبى الشيخ ، نحوه ، من حديث ابن أبى أوفى .

حديث أبى أمامة : « ما من عبد يدخل الجنة ، إلَّا ويجلس عند رأسه وعند رجله ثنتان من الحور العين » .. الحديث ^(٧) .

حديث : « أهل الجنة جُرْدٌ » .. الحديث ^(٨) .

وفيه : « طولهم ستون ذراعاً ، فى عرض سبعة أذرع » .

حديث : « نظرتُ فى الجنة ، فإذا الرُّمَّانةُ من رُمانِها كخلف ^(٩) البعير القُتُب » .. الحديث ^(١٠) .

حديث : « إذا كان يومُ القيامة أخرج اللهُ كتاباً من تحت العرش » .. الحديث ^(١١) .

(١) ساقط من : د ، ز ، والإحياء ٤/٦٠ ، وهو : المطبوعة ، والنفى . (٢) فى الإحياء :

« البيدخ » ، والثبت فى الأصول ، والنفى . (٣) بعده : « والزرجد الأخضر ، والباقوت الأحمر .

فقلن : السلام عليك يا رسول الله الإحياء . (٤) فى الإحياء ٤/٦١ : « هؤلاء » .

(٥) وتامه : « الراضيات فلا نخط أبداً ، ونحن المالدات فلا نظعن أبداً ، وقرأ رسول الله

صلّى الله عليه وسلم قوله تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ [سورة الرحمن ٧٢] . الإحياء .

(٦) وتامه : « يعاقب كل واحدة منهن مقدار عمره فى الدنيا » . الإحياء ٤/٦١ .

(٧) وتامه : « يفتنانه بأحسن صوت سمعه الإنس والجن ، وليس يمزمار الشيطان ، ولكن بتحميد الله

وتقديسه » . الإحياء ٤/٦١ . (٨) وتامه : « مرد ، ييش ، جماد ، مكحولون ، أبناء ثلاث وثلاثين ،

على خلق آدم » . الإحياء ٤/٦٢ . (٩) الخلف : الضرع . (١٠) بقوله فى الإحياء ٤/٦٢ .

(١١) وتامه : « فيه إن رحمتى سبقت غضبى ، وأنا أرحم الراحمين » . الإحياء ٤/٦٤ .

وفيه : « فيخرج من (١) النار مثل (٢) أهل الجنة » .

٦٩٥

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، أبو عبد الله ، المديني

من أهل أصبهان .

تفقه ببغداد على الحسن بن سليمان .

وسمع الكثير بنفسه ، ببغداد ، والبصرة ، وخوزستان ، وأصبهان ، وطبرستان ، وخراسان ، وغيرها .

قال ابن السمعاني : سمع بقراءتي الكثير ، من الفراءي ، والسدي (٣) ، والشحامي ، وغيرهم .

قال : وتوفي بمسكن مكرم ، وهو على القضاء بها ، في سنة سبع وثلاثين وخمسة .

٦٩٦

محمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل ، أبو منصور ، الفقيه ،

البروي الطوسي *

ومنهم من كناه أبا حامد ، ومنهم من كناه أبا المظفر .

ومنهم من قال : هو محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله .

ومنهم من قال : بل ، محمد بن محمد بن محمد بن سعد .

(١) بعد هذا في د ، ز ، زيادة : « أهل » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء . (٢) في الإحياء :

« مثلاً » . (٣) في المطبوعة : « والسدي » ، وفي ز ، س : « والسبي » ، وإمل الصواب ما أثبتناه ،

وفي الطبقات الوسطى « السدي » ، والسدي هو هبة الله بن سهل ، وقد تقدم ذكره في ٣٠٣/٥ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٦٩/١٢ ، شذرات الذهب ٢٢٤/٤ ، العبر ٢٠٠/٤ ،

مرآة الجنان ٣٨٢/٣ ، ٣٨٣ ، امرأة الزمان ٢٩٢/٨ ، المنتظم ٢٣٩/١٠ ، وفیات الأعيان ٣٦١/٣ ،

٣٦٢ . وضبط البروي من شذرات الذهب ، حيث قال : بفتح الموحدة وتشديد الراء المضمومة ، نسبة

إلى برويه ، جد . وضبطها ابن خلكان بفتح الباء والراء ، وقال : لا أعلم النسبة إلى أي شيء هي ،

ولا ذكرها السمعاني ، وغالب ظني أنها من نواح طوس . وانظر « البروي » في الباب ١١٢/١ .

هو صاحب « التعلية » في الخلاف والجدل ، المشهور .
 كان أحد أئمة الدين فقهاً ، وأصولاً ، وكلاماً ، ووعظاً .
 وُلِدَ (١) في ذى الحجة ، سنة سبع عشرة وخمسمائة .
 وتفقَّه على محمد بن يحيى ، تلميذ الغزالي .

وسمع محمد بن إسماعيل الفارسي ، وعبد الوهاب بن شاه الشاذلي (٢) .
 ودخل بغداد ، وصادف القبول من الخاص والعام .
 ودرَّس بالمدرسة البهائية .

وعقد حلقةً للمناظرة (٣) ، ومجلساً للوعظ والتذكير .
 ودخل دمشق ، ونزل بالخانقاة السميانية .
 ثم عاد إلى بغداد .

قال ابن الدبيشي (٤) : كان أحد علماء عصره ، والمشار إليه بالتقدم ، في معرفة الفقه ،
 والكلام ، والنظر ، وحسن (٥) العبارة والبلاغة .

وقال ابن الجوزي : قدِم علينا بغداد ، وجلس للوعظ ، وأظهر مذهب الأشعري ،
 وناظر عليه ، وتمصَّب على الحنابلة ، وبألغ .

وقال ابن الأثير (٦) : أصابه إسهال (٧) ، فأت ، فقيل : إن الحنابلة أهدوا له خلواء ،
 فأكل منها ، فأت ، هو وكلٌّ من أكل منها .

وقال سبط ابن الجوزي : يُقال إن الحنابلة دسَّوا عليه (٨) امرأةً جاءت في الليل
 بصحن خلواء مسموم ، وقالت : هذا ، يا سيدي من غزلي .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بطوس » . (٢) بفتح الشين وسكون الألف والذال
 المعجمة وفتح الياء وسكون الألف وفي آخرها هاء معجمة ، نسبة إلى موضع على باب نيسابور . الباب ٣/٢ .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بجامع القصر ، وكان يظهر شدة الميل إلى تدريس النظامية ،

ولم يحصل له » . (٤) في الطبوعة ، ز : « الديني » ، وفي س : « الزبي » ، والثبت في : س .

(٥) في الطبوعة ، ز : « البلاغة والعبارة » ، والثبت في : س ، س . (٦) لم يذكر ابن الأثير هذا

في الكامل ، في حوادث سنة وفاته ، وهي سنة سبع وستين وخمسمائة . (٧) في الطبوعة ، ز : « الإسهال » ،

والثبت في : س ، س . (٨) في الطبوعة : « إليه » ، والثبت في : ز ، س ، س ، ومراة الزمان .

فأكل هو ، وامرأته ، وولد له صغير ، فأصبحوا موتى .
مات ببغداد ، في رمضان ، سنة سبع وستين وخمسة .

٦٩٧

محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ، أبو ثعلب ، الواسطي ، القاضي
تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .
مات بواسط ، في شهر رمضان ، سنة ثلاثين وخمسة .

٦٩٨

محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر السهلي*

خطيب بسطام .
الفقيه ، أبو الحسين .
تفقه ببغداد ، على السيد أبي القاسم علي بن أبي يعلى الدبوسي .
وكان فقيها ، أدبيا .
سمع الحديث من رزق الله التميمي ، ونظام الملك الوزير ، وغيرهما .
قال ابن السمعاني : كتبت عنه شيئا يسيراً .
وكانت ولادته فيما أظن في حدود سنة خمس وأربعمئة .
وتوفي في شهر ربيع الأول ، سنة ست وثلاثين وخمسة ، ببسطام .

٦٩٩

محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن الخليل ، أبو نصر ، الفاشاني ، المروزي**
وفاشان ، بفتح الفاء والشين المعجمة والنون ، من قرى مرو^(١) .

* له ترجمة في : المنتظم ١٠٠٠/١٠ . وفي الطبقات الوسطى ضبط « السهلي » ضبط قلم بفتح السين
وسكون الهاء .

** له ترجمة في : الأنساب لوجه ١٧ ؛ ب ، المنتظم ٥٤/١٠ ، وفيه « الفاشاني » و « فاشان بالسين

المهمله فريه من قرى مرو » .

وكان أحد الأئمة .

قال ابن السَّمعاني^(١) : إمام ، مُفتٍ ، أديب ، محدِّث ، غزير الفضل ، حسن السيرة ، عفيف ورع .

تفقه على محمد^(٢) الماخوَاني .

سمع من أبي المظفر السَّمعاني ، ومحمد الماخوَاني ، ومُصعب بن عبد الرزاق ، ومحمد ابن أبي الحسن المِهْرَبَنْدَقْشَانِي^(٣) وغيرهم .

حدَّث عنه الحافظ أبو سعد السَّمعاني .

وقال : سمعت منه الكثير .

قال : وتُوفِّيَ في سابع عشر المحرم ، سنة تسع وعشرين وخمائة ،^(٤) وله خمس وسبعون سنة^(٥) .

ذكره في « التحجير » أيضاً .

وقال : إنه أخذ الأدب عن أبي مُطِيع الهَرَوِي ، وإنه كان راعياً في بناء المساجد ، والزبابات ، والحياض .

قلت : بخط شيخنا الذهبي^(٦) : أنه سمع من مُصعب بن عبد الرزاق ، وفي « تحجير ابن السَّمعاني » : عبد الرزاق بن مُصعب ، وهو الصواب ، فإن مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب بن بشر المصَّعَمِي ، من مشايخ ابن السَّمعاني ، ذكر في « التحجير » أنه تُوفِّيَ سنة تسع وعشرين وخمائة ، في السنة التي مات فيها أبو نصر الفَاشَانِي ، فإِذَا أَرَاهُ شَيْخَهُ ، وَإِنَّمَا أَرَى شَيْخَهُ وَالِدَهُ عبد الرزاق بن مصعب ، وعبد الرزاق بن مصعب كان راويةً ، سمع منه جماعة .

(١) تصرف المؤلف في عبارة ابن السَّمعاني الواردة في الأنساب تصرفاً كبيراً ، ولعله خلطها بما ذكره ابن السَّمعاني في التحجير . (٢) ابن عبد الرزاق ، كما جاء في الأنساب . (٣) في المطبوعة : « المِهْرَبَنْدَقْشَانِي » . وفي ز : « المِهْرَبَنْدَقْشَانِي » ، وفي س : « المِهْرَبَنْدَقْشَانِي » ، وفي الأنساب « المِهْرَبَنْدَقْشَانِي » ، والصواب ما أثبتناه ، وتقدمت ترجمته في ١٢٦/٤ . (٤) لم يرد هذا في الأنساب .

٧٠٠

محمد بن محمد بن أبي القاسم بن أبي الفوارس ، البراني ، البخاري*

المعروف بالنجيب ، أخو الحلبي .

والبراني ، بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملة وبالنون : نسبة إلى قرية ببخارى ، يقال لها : البرانية .

ذكره ابن السمعاني في « التحجير » ، وفي « الأنساب » .

وقال : كان^(١) فقيها ، صالحا ، سديد السيرة .

سكن بَنَج ديه ، وكان يُرَجَّع إليه بها في الفتاوى ، والوقائع الشرعية .

وكان يتكلم في المسائل الخلافية .

سمع أباه أبا عبد الله البراني .

سمعت منه أجزاء منتخبة ، من كتاب « السفينة » لأبي حفص البجلي^(٢) .

توفي بمَرَسَتْ^(٣) ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة^(٤) .

وأما أخوه الحلبي ، فعرف بالحلي ، فيما أحسب ؛ لأن اسمه عبد الحلبي ، وهو أيضا

من مشايخ ابن السمعاني ، كان يُسكنى أبا محمد ، كان أدبيا ، فقيها ، مقرأ .

* له ترجمة في : الأنساب ١٣٠/٢ ، وفيه : « أبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر البراني ، يعرف بالنجيب ، وأخوه أبو محمد عبد الحليم الأديب الحلبي » ، وانظر في البرانية تعليق العلوي . الأنساب ١٢٩/١ حاشية رقم ١ .

(١) لم يرد كل هذا النقل في ، الأنساب ، ولما الذي جاء فيه : « كان فقيها ، فاضلا ، صالحا ،

سمعت منه بَنَج ديه » . (٢) في المطبوعة : « مسح » ، والصواب في : ز ، س ، والأنساب .

(٣) في المطبوعة ، ز : « النحوى » ، وفي س : « البجزي » ، ولعل الصواب مأثباته ، وهو عمر بن

محمد بن بجير . انظر المشبه ٨ : (٤) في س بعد هذا زيادة « في » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

ومرست : لإحدى القرى الخمس بَنَج ديه . معجم البلدان ٤/٩٦٤ .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ترجمه ابن بطيخ » .

٧٠١

محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف ، أبو الفرج ،

ابن الشيخ أبي حاتم ، القزويني ، الأنصاري *

من آمل ^(١) طبرستان .

أما أبوه فقد تقدم في الطبقة الرابعة .

وأما هو ، فكان فقيها ، زاهدا ، صالحا .

سمع أباه ، ومنصور بن إسحاق الحافظ ، وسهل بن ريبة ، وأبا علي الحسيني ، وغيرهم .

روى عنه ^(٢) ابن ناصر ، والسلفي ، وابن الخل ، وشهدة الإبرية ، وآخرون .

قال أبو محمد الجرجاني : بارع في الفقه والفرائض .

وقال ابن السمعاني : فقيه ، فاضل ، دين خير .

وهو صاحب الكرامة في ضياع ابنه في طريق الحج .

وذلك أنه حج سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، فضاع ولده قبل وصوله إلى المدينة الشريفة ،

فلما وصل إلى المسجد الشريف ، أخذ يتهرب في الباب ، ويكي ، والخلق مجتمعون حوله ،

وهو يقول : يا رسول الله ، جئتك من بلد بعيد ، زائراً ، وقد ضاع ابني ، لا أرجع حتى

ترد ^(٣) عليّ ابني .

فما زال يُردد هذا القول ، حتى دخل ابنه من باب المسجد ، فاعتنقا ، وتباكى الخلق .

توفي بآمل في الحرم ، سنة إحدى وخمسمائة .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٤ ، المعر ٢/٤ .

وقد أورده المصنف في الطبقات الكبرى : « محمد بن محمد بن محمود » ، وهو خطأ وقع فيه ، فإنه

« محمد بن محمود بن الحسن » كما جاء في الصدرين السابقين والطبقات الوسطى ، ويشهد له ما ذكر المصنف من أنه

ابن أبي حاتم القزويني ، وأبو حاتم القزويني اسمه محمود بن الحسن بن محمد ، كما جاء في ترجمته في الجزء الخامس ،

صفحة ٣١٢ .

(١) في المطبوعة ، ز : « أهل » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « محمد » . (٣) في المطبوعة ، ز : « يرد » ،

والنائب في : س .

٧٠٢

محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع*

أبو نصر ، الشَّجَاعِيّ ، السَّرْحَسِيّ ، السَّرَّةَ مَرْدٌ ، بفتح السين والراء المهملتين
وسكون الهاء وفتح الميم وسكون الراء الثانية بعدها دال : لَقَبُ

مولده سنة ثنتين وخمسين وأربعمائة .

قديم^(١) من خراسان ، إلى بغداد .

وتفقّه على السيّد علي بن أبي يعلى الدَّيُّوسِيّ .

وسمع أبا نصر محمد بن عبد الرحمن القرشيّ ، آخر أصحاب زاهر بن أحمد ، وأبا القاسم
العبدُوسِيّ ، وعمّه أبا حامد أحمد بن محمد الشَّجَاعِيّ الفقيه ، وأبا القاسم الفُورَانِيّ الفقيه ،
ونظام الملوك الوزير ، وغيرهم .

روى عنه ابنُ السَّمْعَانِيّ ، وابنُ عَسَاكِر ، وأبو الفتوح الطَّائِيّ ، وغيرهم^(٢) .

قال ابنُ السَّمْعَانِيّ : شيخٌ مُسَنِّ ، كبير القدر ، فاضل ، ورع ، كثير التَّهَجُّد
والصيام والذِّكْر .

كان يُفْتَى ، ويناظر ، ويَذْبُ عن مذهب الشافعيّ .

تُوفِيَ بِسَرْحَسَ ، في ذى الحِجَّة ، سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

٧٠٣

محمد بن محمود بن علي ، أبو الرضی الطَّرَازِيّ

من أهل بخارى .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : كان إماماً ، فاضلاً ، ديناً ، ورعاً ، تقيّاً ، بَكَّاءً بالليل ، بَسَّاماً بالنهار .

* ذكره ابن السمعاني ، في الأنساب ، لوحة ١٣٣٠ في ترجمة أبي حامد أحمد بن محمد الشجاعى ،
وقال : « روى لي عنه ابن أخيه محمود بن محمد السره مره ، بسرخس » .

(١) في الطبقات الوسطى أن هذا من مقول ابن السمعاني . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى :

« أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » .

أنشد أوقاتَه في نشر العلم ، وإلقاء الدروس .
 كثير التَّهَجُّد ، لا أعرف أحداً أَجْمَعَ لِخِصَالِ الْخَيْرِ مِنْهُ .
 تَفَقَّهَ يُونُحَارِي ، عَلَى وَالِدِهِ ، وَعَبْدُ الْمَزِينِ بْنِ عَمْرِو ، الْمَعْرُوفُ بِالْبُرْهَانِ .
 ثُمَّ رَجَلَ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَأَقَامَ بِمَرْوَ الرُّوْدَ مُدَّةً ، حَتَّى عَلَّقَ طَرِيقَةَ الْقَاضِي الْحُسَيْنِ ،
 عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ مَسْعُودِ الْفَرَّاءِ ، أَخِي مَحْيِي السَّنَةِ الْحُسَيْنِ ، وَأَحْكَمَ الطَّرِيقَةَ عَلَيْهِ .
 سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدَّقَّاقِ الْأَصْفَهَانِيَّ الْحَافِظَ ، وَأُسْتَاذَهُ الْحُسَيْنَ بْنَ
 مَسْعُودِ الْفَرَّاءِ ، وَأَبَا طَاهِرِ السَّنَجِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ نَاصِرِ السَّلَامِيِّ ، وَجَمَاعَةً ، يُونُحَارِي ،
 وَهَرَّاءَ ، وَنَيْسَابُورَ ، وَمَرْوَ الرُّوْدَ ، وَبَغْدَادَ .
 مَوْلَاهُ يُونُحَارِي ، فِي خَامِسِ شَعْبَانَ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .
 هَذَا مُخْتَصَرٌ مِنْ كَلَامِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ .
 وَلَمْ يَقَيِّدْ وَقَاتَهُ .

٧٠٢

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الشَّيْخُ ، الْعَلَّامَةُ ، الْإِمَامُ ، شَهَابُ الدِّينِ ،
 الطُّوسِيُّ ، أَبُو الْفَتْحِ *

وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .
 وَتَفَقَّهَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَغَيْرِهِ ، مِنْ أَصْحَابِ الْفَرَّائِيِّ .
 وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي الْوَقْتِ ، وَغَيْرِهِ .
 رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْجُمَيْرِيِّ ^(١) ، وَغَيْرُهُ .
 بَرَعَ فِي الْعِلْمِ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٤ ، شذراب الذهب ٤/٣٢٧ ، ٣٢٨ ، العبر ٤/٢٩٤ ،
 مرآة الزمان ٨/٤٧٥ ، ٤٧٦ ، النجوم الزهرة ٦/١٥٩ .
 (١) في المطبوعة : « المحيري » ، والصواب ما أثبتناه ، والكلمة في ز ، س ، ص بدون نقط ،
 وهو على بن هبة الله بن سلامة . انظر العبر ٥/٢٠٣ .

وقدِم إلى مصر ، ففُشِر العلم ، ورفَّع علمه ، ووعظ ، وذكر .
وكان إماماً جليلاً ، زاهداً ، ورعاً ، متقشفاً ، على طريق السلف ، مع رياسة تامة ،
وعظمة عند الخاصة والعامة .

كلمته نافذة ، ومدارُ الفتيا ^(١) بديار مصر عليه .

ومما يؤثر من عظمته وجلاله ، أنه جاء يوم عيدٍ ، والسلطانُ في الميدان ، فأقبل وبين
يديهِ الفاشية ^(٢) ، محمولة على الأصابع ، والناسِديُّ يُنادي : هذا ملكُ العلماء ، والسلطانُ
يسمع ، ويستبشر ، ولا يُنكر .

وكان أماراً بالمعروف ، نهياً عن المنكر ، قائماً بنصرة مذهب الأشعرى ^(٣) .

(١) في المطبوعة ، ز : « عليه بديار مصر » ، والثبت في : س ، ص .

(٢) تقدم ذكر معاني الفاشية في ٢٢٢/٤ ، وفي الشفرات أنه كان يركب بالفاشية والسيوف
السلوة ، ثم جاء بعد أنه كان يركب والفاشية على رأسه . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :
« وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مداوماً ، لا ترجمه سطوة جبار ذي دفاع ،
ولا يرذه زخرف عاذل صاحب خداع .

وكان معظماً عند السلاطين إلى الغاية .

● ومن محاسنه ، أنه لما سأله بعض الضعفة : أيُّما أفضل ، دم الحسين أم دم الحلاج ؟
استعظم ذلك ، فقال له ذلك السائلُ النبي : قدم الحلاج كتب على الأرض : الله الله .
ولا كذلك دم الحسين .

فقال الشيخ : المتهم يحتاج إلى تركية .

ثم جاء ذكر وفاته ، وجاء بعدها :

● « حكى الفقيه ناصر الدين بن النير ، في كتاب «المقتنى» أن السلطان صلاح الدين
نذر في بعض نصارى الساحل ، إن ظفر بهم أن يقتلهم ، ولا يمن عليهم . ثم ظفر بهم
أحدُ نوابه ، فأعطاهم الأمان .

= فاختلف الفقهاء عليه ، وكانت فتياً الشيخ الإمام شهاب الدين الطوسي ، أنه لا أمان لهم لقبح ما تماطوه في الإسلام .

فأخذ صلاح الدين بفتياً الشيخ شهاب الدين ، وأحضره معه على قتلهم تحرياً في التقليد ، وتبرؤاً من الاستبداد .

فلما أخذتهم السيوف ، التفت صلاح الدين ، فإذا الشيخ شهاب الدين يكي .

فقال له : ما هذا ، أرجوع عن الفتياً بعد القوات ؟

فقال : لا هاء الله [أى لا والله . القاموس . هاء] ، ولكن رحمة جيلية ، لهذه الصورة الإنسانية .

ثم تكلم الفقيه ناصر الدين ، في أنه هل يصح من الإمام ونحوه من ولاية الأمور أن ينذر تعيين خصلة من الخصال كما فعل صلاح الدين ؟ أو يحلف أن يستعمل فلانا ؟ أو يحلف القاضي ألا يعدل أحداً مدة بعينها ؟

وقال : الحق أن ذلك كله لا ينبغي ، فإن الإمام لا يحكم بالهوى ، ولا يُعَيِّن خصلة من الخصال بالتشهي ، ولا يستعمل أحداً لمثل ذلك ، وإنما هو مُنفذ لمقتضى الاجتهاد في الوقت الحاضر ، فهما اقتضت المصلحة في وقت الحكم ، ودخول زمان الحاجة ، وجب عليه أن يتبمه ، ولا يلتفت إلى بعينه .

وقد تكون المصلحة في وقت اليمين الامتناع ، ثم تتغير بتغير الأوقات وغيرها .

والإمام في أفعاله مثل المفتي في جوابه ، يجب عليه استئناف الاجتهاد كلما وقعت واقعة . ولا يكفيه الاجتهاد المتقدم . فالحاكم إذا حلف أن لا يعدل أحداً مدة كلفت أن لا يفتي إلا بكذا مدة .

قال : فإن قلت ، فقد حلف النبي صلى الله عليه وسلم لما استحملة أبو موسى الأشعري وقومه في بعض الغزوات ، فقال عليه السلام : « والله لا أحكم ، ولا أجذ ما أحكم عليه » ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم بظهر ، فدعاهم فحملهم عليه ، فقال بعضهم لبعض : أغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد حلف أن لا يحملنا ، ثم حملنا ، والله لا بارك لنا =

وكان مع عظمته بتضاءل للخبوشاني^(١)، ويعترف بعُلو قدره .
تُوُفِّيَ في ذى القعدة ، سنة ست وتسعين وخمسمائة ، وحمل أولادُ السلطان نَعَشَهُ
على رقابهم .

= في ذلك ، فأتوه ، فذكروه ، فقال عليه السلام : « ما أنا حملتكم ، الله حملكم » ،
ثم قال : « إني لا أحلفُ يميناً فأرى غيرها خيراً منها إلا كفرتُ عن يميني ، وأتيتُ
الذي هو خَيْرٌ » . وفيهم نزل قوله تعالى : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ
لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْمِيْنُهُمْ تَفِيضٌ مِّنَ الدَّمْعِ ﴾ الآية [٩٢ / التوبة] .
قلتُ : إنما حلف النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يتكلف لهؤلاء جلاً بقرضٍ ونحوه ،
ما دام لا يجد لهم حملاً ، والأحسن أن تكون الواوُ واو الحال في قوله : « ولا أجِدُ »
كأنه قال : لا أحملكم مادمتُ فافداً للظهر ؛ ولذلك قال عليه السلام : « ما أنا حملتكم »
أي سخر لكم بظهرٍ حملتكم عليه ، فلا حنثَ إذا .

هذا جوابُ الفقيه ناصر الدين ، وفيه تكلفٌ من جهة أنه جعل الواو للحال ، وجعل
قوله : « الله حملكم » بمعنى سخر لكم ما حملكم عليه .
ثم قال الفقيه ناصر الدين : وأما قوله عليه السلام بعد ذلك : « والله إني لا أحلفُ
يميناً » الحديث ، فهو استثناءٌ قاعدة لا يدلُّ على أن النبي صلى الله عليه وسلم حنث في يمينه ،
بل خرج الكلامُ على تقدير كأنه قال : ولو حنثتُ في يميني حيثُ كان الحنثُ خيراً ،
وكفرتُ عنها ، لكان ذلك شرعاً واسعاً ، بل ندباً راجحاً .
هذا كلامه ، وبؤيده أنه لم يُثقل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر عن هذه
اليمين .

(١) في ز : « للخبوشاني » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، س ، ص .
وهو محمد بن الموفق بن سعيد ، التوفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة . وفیات الأعيان ٣/ ٣٧٤ .
والخبوشاني ، بضم الخاء والباء الموحدة وسكون الواو وبمدح شين معجمة وفي آخرها نون ، نسبة
إلى خبوشان ، وهي بلدة بناحية نيسابور . الباب ١/ ٣٤٤ ، وفیات الأعيان ٣/ ٣٧٥ . وسيرته
المصنف في مكانه من هذه الطبعة .

﴿ومن شعره ، "ومُلح كلامه ومليح فتاويه"﴾

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، ومحمد ابن يوسف المقدسيان ، ^(٢) وأبو الحسين بن اليونيني ^(٣) ، قالوا : أخبرنا الفقيه ابن الجُمَيْرِي ، قال : أنشدنا الإمام أبو الفتح الطوسي ، لنفسه :

طلعتُ على بغدادَ والعلمُ طالعٌ كما طلعتُ شمسُ من السرَّطَانِ
ومصرُ كجَدِّي منزلٌ لهبوطه كذا الحوتُ في الحائِن للحدَثَانِ ^(٤)

ومعنى هذين البيتين ، أنه طلع على بغداد ، والعلم في ارتفاعه مُشابه ^(٥) ارتفاع الشمس في أوجها ، المختصَّ بالسرَّطَان ، فزاده مع ذلك رِفْعَةً ، وطلع على مصر ، والعلم هابطٌ مثل هبوط الشمس ، في بُرْجِي الجَدْي ، والحوت ، فرجعه إلى ارتفاعه ، وأطلق لفظ الجددين ^(٥)

٧٠٥

محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد ، أبو الحسن ،

الرَّعْفَرَانِي ، البغدادي ، الْجَلَّاب *

الفقيه ، المحدث ، الورع .

نقله على الشيخ أبي إسحاق .

(١) في المطبوعة : « ومليح كلامه وفتاويه » ، والثبت في : ز ، س ، س .

(٢) في المطبوعة : « وأبو الحسن بن القوسي » ، والثبت في : ز ، س ، س ، وهي بغير نقط في النسخ الثلاث ، وفيها : « أبو الحسن » أيضاً وقد جاء في ترجمة ابن الجُمَيْرِي ، في الطبعة السادسة أن من الرواة عنه من أهل مصر أبا الحسين اليونيني ، وهو أحمد بن عبد الله بن عيسى . انظر النجوم الزاهرة ١٩٨/٨ . (٣) في المطبوعة : « ومصر كجدي » وفي ز : « لجدي مسرل » ، وفي س : « لجدين » ، والثبت في : س ، وفي ز ، س : « كذا الخ » ، والثبت في : المطبوعة ، س . (٤) في س : « يشابه » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٥) في س : « الحدتين » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س . وما بعد هذا في الأصول فراغ يدل على أن الكلام غير تام .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٢٦٥/٤ ، شذرات الذهب ٥٧/٤ ، المعبر ٤١/٤ ، الكامل ٢٢٢/١٠ ، وفیات سنة ٥١٨ هـ ، المنتظم ٢٤٩/٩ .

وَصَنَّفَ عِدَّةَ كُتُبَ .

ورحل إلى أصْبَهَانَ ، والشَّامِ ، ومِصرَ ، والبصرة .
رَوَى الكَثِيرَ عن الخطيب ، وأبي جعفر ابن المُسْلِمَةِ ، وابن الأُمُونِ ، وأبي الحسين بن
المُهْتَدِي بالله ، وطَبَقَتِهِمْ .
رَوَى عنه السَّلفِيُّ ، وطائفة .
مولده سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .
ومات في صفر سنة سبع عشرة وخمائة .

٧٠٦

محمد بن مُنَجِّج بن عبد الله ، الفقيه ، أبو شجاع

الصُّوفِيّ ، الواعظ .
ولد سنة خمس [وخمسين]^(١) وخمسمائة .
وسمع من قاضي الرستاق .
وأجاز له ابن طاهر .
وتفقّه بالجزيرة^(٢) ، على ابن البرزنجي^(٣) .
وبغداد ، على أبي محمد عبد الله بن نضر الإسلام الشاشي .
وقدم الشَّامَ ، وولّى قضاء بعلبك ، ثم عاد إلى بغداد .
وله شعر حسن .
تُوفِّيَ ببغداد ، في ربيع الأول ، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

(١) ساقط من : س ، وهو في : الطبوعة ، ز ، ص . (٢) جزيرة ابن عمر . انظر الحاشية
الآتية . (٣) هو أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد ، إمام جزيرة ابن عمر وعالمها . المشبه ٦١ .

٧٠٧

محمد بن المنتصر بن حفص بن أحمد بن حفص المتوَلَّى النَوَافِي

المعروف بمحمد ابن أبي سمد .

من أهل نَوْقَان طُوس .

تفقه على فقيه الشَّاش بهرَّاء ، وعلى ^(١) «أبي حامد» الشُّجَاعِي بَيْتَخ .

وسمع بَنُوْقَان القاضي أبا سعيد محمد بن سعيد الفَرَّخَزَادِي ^(٢) .

وبمرو أبا بكر محمد بن علي بن حامد الشَّاشِي .

قال : وهو شيخه المعروف بفقيه الشَّاش .

وبهرَّاء أبا عبد الله محمد بن علي العمري ، وغيرهم .

قال ابن السَّمْعَانِي : كتبتُ عنه ، وسمعتُ منه «تفسير الثَّمَعَابِي» المسمَّى بـ «الكشف

والبيان» ، روايته عن الفَرَّخَزَادِي ، عنه .

قال ابن السَّمْعَانِي : وكان إماما فاضلا ، ^(٣) «عفيقا ، حسن السيرة» ، جميل الأمر ،

ورعا ، زاهدا ، يحفظ المذهب ، ويُفَتِّي .

ولد بَنُوْقَان .

وبها تُوُفِّي يوم الأحد ، الحادي والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

ودفن بمقبرة باب النقب ^(٤) .

انتهى الجزء السادس ، من طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكي ،

وبليه الجزء السابع ، وأوله ترجمة محمد بن منصور بن محمد ،

تاج الدين ، ابن السمعاني من بقية الطبقة الخامسة

(١) في الطبوعة ، ز : «ابن حامد» ، والصواب في : س ، ص ، وتقدمت ترجمته في ٨٣/٤ باسم

أحمد بن محمد بن محمد . (٢) في الطبوعة : «الفرخراوى» ، وفي ز : «الفرجراوى» ، والثبت في :

س ، ص ، وضبط الرأى من الأخيرة ، وجاء أبو سعيد محمد بن سعيد ، في معجم البلدان ٤٨٦/٣ ، وفيه

«الفرخزادى» . (٣) في الطبوعة : «حسن السيرة عفيقا» ، والثبت في سائر الأصول .

(٤) هذا التشديد من : س ، ضبط قلم .

الفهارس

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - » الأعلام
- ٣ - » القبائل والأمم والفرق
- ٤ - » الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - » الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - » الكتب
- ٧ - » الآيات القرآنية
- ٨ - » الأحاديث النبوية
- ٩ - » القوافي وأنصاف الأبيات
- ١٠ - » مسائل العلوم والفنون
- ١١ - » مراجع التحقيق

(١)

فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٣- ٧	٥٦٥
١٣، ١٢	ومن الفوائد عن أبي الخير
١٤	٥٦٦
١٥	٥٦٧
١٦	٥٦٨
١٧، ١٦	٥٦٩
١٨، ١٧	٥٧٠
١٩، ١٨	٥٧١
٢١، ٢٠	٥٧٢
٢١	٥٧٣
٢٢	٥٧٤
٢٢	٥٧٥
٢٢	٥٧٦
٢٣	٥٧٧
٢٧-٢٣	٥٧٨
٢٨	٥٧٩
٢٩، ٢٨	٥٨٠
٢٩	ومن تصانيفه
٣١، ٣٠	٥٨١
٣٢، ٣١	٥٨٢

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٤٤-٣٢	٥٨٣ أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو طاهر ، السَّلَفِيّ ، الأصبهانيّ ، الجَرَوَانِيّ
٤١، ٤٠	ومن شعره ، رحمه الله
٤٤، ٤١	ذكر استفتاء وقع في زمان الحافظ أبي طاهر
٤٥، ٤٤	٥٨٤ أحمد بن محمد بن أحمد ، الهَرَوِيّ ، أبو مطيع ، ابن أبي المظفر
٤٧-٤٥	٥٨٥ أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو المظفر ، ابن نضر الإسلام الشَّاشِيّ
٤٧، ٤٦	ومن الرواية عنه
٤٨، ٤٧	أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُوبِيّة ، أبو بكر ، الرِّئَاجَانِيّ
٤٨	٥٨٦ أحمد بن محمد بن أحمد الجَدِيدِيّ ، أبو نصر ، الشاهد
٤٩، ٤٨	٥٨٧ أحمد بن محمد بن أحمد الدُّورِيّ ، أبو العباس ، ابن عَوْن
٥١، ٥٠	٥٨٨ أحمد بن محمد بن بشار الخَرَجَرْدِيّ ، البُوشَنجِيّ ، أبو بكر
٥١	٥٨٩ أحمد بن محمد بن ثابت الخُجَنْدِيّ ، أبو سعد
٥٢	٥٩٠ أحمد بن محمد بن الحسين الطّايّ ، المعروف بابن طلاي
٥٧-٥٢	٥٩١ أحمد بن محمد بن الحسين القاضي ، أبو بكر الأَرَجَانِيّ ، ناصح الدين
٥٤، ٥٣	ومن الرواية عنه
٥٧-٥٤	ومن شعر الأَرَجَانِيّ
٥٧	٥٩٢ أحمد بن محمد بن عبد الله الشَّهْرَزُورِيّ ، القاضي ، محيي الدين
٥٨، ٥٧	٥٩٣ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس الشَّارِيفِيّ ، الأنصاريّ ، الواعظ
٥٩، ٥٨	٥٩٤ أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطُّوسِيّ ، أبو نصر
٦٢-٦٠	٥٩٥ أحمد بن محمد بن محمد الطُّوسِيّ ، أبو الفتوح ، أخو الفَرَزْدِيّ
٦٢، ٦١	ومن كلماته اللطيفة
٦٣	٥٩٦ أحمد بن محمد بن المظفر ، الخَوَاقِيّ ، أبو المظفر
٦٤	٥٩٧ أحمد بن المظفر بن الحسين ، أبو العباس ، الدمشقيّ
٦٤	٥٩٨ أحمد بن المظفر السَّرَاجِيّ ، أبو عبد الله
٦٥، ٦٤	٥٩٩ أحمد بن منصور بن أحمد ، أبو العباس ، الفقيه
٦٦، ٦٥	٦٠٠ أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السَّمْعَانِيّ ، الإمام أبو القاسم

رقم الصفحة	رقم الدرجة
٦٧، ٦٦	٦٠١ أحمد بن موسى بن جَوْشِين ، أبو العباس ، الأَشْنَهِي
٦٧	٦٠٢ أحمد بن نصر بن الحسين ، أبو العباس ، الأَنْبَارِي ، الشمس الدُّنْبَلِي
٦٨	٦٠٣ أحمد بن يحيى بن عبد الباقي ، أبو الفضل ، الزُّهْرِي ، البغدادي ، ابن سُقْران
المحمدون من أهل هذه الطبقة	
٦٩	٦٠٤ محمد بن أحمد بن الفضل ، أبو الفضل ، المَاهِيَانِي
٧٨-٧٠	٦٠٥ محمد بن أحمد بن الحسين ، نَخْر الإسلام ، أبو بكر ، الشَّاشِي
٧٢	ومن مصنفاته
٧٤-٧٢	ومن الرواية عنه
٧٨-٧٤	ومن الغرائب ، والفوائد ، والمسائل عنه
٧٨	ومن شعر الشَّاشِي
٧٩	٦٠٦ محمد بن أحمد بن الحسين الخَرَقِي ، أبو بكر ، المَرْوَزِي
٨٠، ٧٩	٦٠٧ محمد بن أحمد بن عبد الله التَّوْتِي ، المروزي
٨٠	محمد بن أحمد بن عليّ الخَلَّال ، أبو بكر
٨٤-٨١	٦٠٨ محمد بن أحمد بن محمد الأمويّ ، أبو المظفر ، الأبيورديّ
٨٥	٦٠٩ محمد بن أحمد بن محمد ، أبو سعد ، الحَلِيلِي ، النُّوْقَانِي
٨٦، ٨٥	٦١٠ محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله ، الكرد رانخاسي
٨٦	٦١١ محمد بن أحمد بن محمد الكَرَجِي ، أبو طاهر ، المعروف بشرف النضاة
٨٧	٦١٢ محمد بن أحمد بن منصور ، السَّمْعَانِي ، أبو بكر
٨٩، ٨٨	٦١٣ محمد بن أحمد بن يحيى بن حُمَيّ ، أبو عبد الله ، العُمَانِي ، الدِّيَّاجِي
٨٩	٦١٤ محمد بن أحمد السَّمِيدِي ، أبو بكر ، الخَبَّازِي ، الآثِي
٩١، ٩٠	٦١٥ محمد بن إبراهيم بن ثابت ، أبو عبد الله بن الكيزاني
٩١، ٩٠	ومن شعره
٩١	٦١٦ محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دَادَا ، أبو جعفر ، الجَرَبَادْقَانِي
٩٣، ٩٢	٦١٧ محمد بن أسعد بن محمد العَطَّارِي ، الطُّوسِي ، أبو منصور
٩٤	٦١٨ محمد بن أسعد بن محمد النُّوْقَانِي ، أبو سعد

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٩٥، ٩٤	٦١٩ محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن وَدْعَةَ الْبَقَال ، أبو عبد الله
٩٥	٦٢٠ محمد بن إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد النيسابوري ، المؤذن ، أبو عبد الله
٩٦، ٩٥	٦٢١ محمد بن أميركا ، أبو عبد الله الجيلي
٩٦	٦٢٢ محمد بن حاتم بن محمد الطائي ، أبو الحسن
٩٧	٦٢٣ محمد بن الحسن بن علي الشهرزوري ، أبو المحاسن
٩٨، ٩٧	٦٢٤ محمد بن الحسين بن علي ، أبو العز ، الهَمَرِي ، القَلَانِي
٩٨	٦٢٥ محمد بن الحسين بن عمر ، أبو بكر ، الأَرْمَوِي
١٠٠، ٩٩	٦٢٦ محمد بن الحسين بن محمد المَرُوزِي ، الرَّاعُولِي
١٠٠	٦٢٧ محمد بن الحسين بن منصور ، أبو بكر ، الفقيه
١٠١	٦٢٨ محمد بن الحسين السَّمْنَجَانِي
١٠١	٦٢٩ محمد بن الحسين ، أبو بكر ، القاضي ، نَظَرُ الْقَضَاة
١٠٢، ١٠١	٦٣٠ محمد بن جَمْد بن خلف ، أبو بكر ، البَنْدَرِي ، حَنْفَش
١٠٢	٦٣١ محمد بن حمزة بن علي ، المَوَازِينِي ، أبو المعالي ، السَّامِي ، الدَّمَشْقِي ، المعدِّل
١٠٣	٦٣٢ محمد بن خلف بن سعد ، أبو شاكر ، التَّكْرِيبي
١٠٣	٦٣٣ محمد بن داود بن رضوان ، الإِيلَاقِي ، أبو عبد الله
١٠٤	٦٣٤ محمد بن سعد بن محمد المَشَّاط ، أبو جعفر ، الواعظ
١٠٥، ١٠٤	٦٣٥ محمد بن سعيد بن محمد ، أبو سعد بن الرزاز
١٠٥	ومن شعره
١٠٦، ١٠٥	٦٣٦ محمد بن سليمان بن الحسن ، أبو عبد الله الْفُنْدِينِي
١٠٧، ١٠٦	٦٣٧ محمد بن طَرْخَان بن يَلْتَكِين التُّرْكِي ، أبو بكر
١٠٨، ١٠٧	٦٣٨ محمد بن عباس بن أَرْسَلَان الْخَوَارَزْمِي ، أبو محمد بن أبي الفضل العباسي
١٠٨	٦٣٩ محمد بن عبد الله بن أحمد الأَرْغِيَانِي ، أبو نصر
	٦٤٠ محمد بن عبد الله بن تُوْمَرْت ، أبو عبد الله ، المَهْدِي ، المَصْمُودِي ،
١١٧-١٠٩	الْهَرُغِي ، المغربي
١٢١-١١٧	٦٤١ محمد بن عبد الله بن القاسم ، أبو الفضل ، الشَّهْرَزُورِي ، قاضي القضاة

رقم الصفحة	رقم الترجة	ومن شعره
١٢١		ومن شعره
١٢٢، ١٢١	٦٤٢	محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي، ابن فوران، أبو الفتح
١٢٢	٦٤٣	محمد بن عبد الله بن محمد، أبو جعفر، الشهروردی
١٢٣، ١٢٢	٦٤٤	محمد بن عبد الله بن صالح البساطي، أبو علي
١٢٣		ومن شعره
١٢٣	٦٤٥	محمد بن عبد الله بن أبي الحسن، أبو جعفر، الصائمي، الروزي، السديد
١٢٤، ١٢٣	٦٤٦	محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو الفتح، البنجدي، الحمدي، الروزي
١٢٤	٦٤٧	محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو طالب، الكنجري، النيسابوري
١٢٥، ١٢٤	٦٤٨	محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الفتح، الكشميري
١٢٦، ١٢٥	٦٤٩	محمد بن عبد الرحمن بن محمد، الخلوقي، الروزي
١٢٦	٦٥٠	محمد بن عبد الرحمن الحضرمي
١٢٧، ١٢٦	٦٥١	محمد بن عبد العزيز، أبو عبد الله الإربلي
١٢٧، ١٢٦		ومن شعره
١٢٨، ١٢٧	٦٥٢	محمد بن عبد الكريم بن أحمد الوزان، أبو عبد الله
١٢٧		ومن شعره
١٢٨-١٣٠	٦٥٣	محمد بن عبد الكريم بن أحمد، أبو الفتح، الشهرستاني
١٣١-١٣٣	٦٥٤	محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني، أبو الإمام الرافعي
١٣٣، ١٣٤	٦٥٥	محمد بن عبد اللطيف بن محمد، أبو بكر، المهلبي
١٣٤		ومن شعره
١٣٥، ١٣٤	٦٥٦	محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخجندی
١٣٦، ١٣٥	٦٥٧	محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني، المقدسي، أبو الحسن
١٣٧، ١٣٦	٦٥٨	محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد، أبو عبد الله، الفارقي
١٣٧		ومن شعره
١٣٧-١٤٧	٦٥٩	محمد بن عبد الملك بن محمد الكرجي
١٤٨، ١٤٧	٦٦٠	محمد بن عبد الملك بن محمد الشيرازي

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٤٩، ١٤٨	٦٦١ محمد بن عبد الواحد بن محمد ، ابن الصباغ ، أبو جعفر
١٤٩	٦٦٢ محمد بن عَشِير بن معروف ، أبو بكر ، الشَّروانيّ
١٥٠، ١٤٩	٦٦٣ محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك ، الطُّوسيّ ، أبو نصر
١٥١، ١٥٠	٦٦٤ محمد بن علي بن الحسن الشَّهْرَزُورِيّ ، أبو المظفر ، الفَرَّاحيّ
١٥٢، ١٥١	٦٦٥ محمد بن علي بن الحسن ، القاضي ، أبو بكر ، الميَّانجيّ ، الهمدانيّ
١٥٣، ١٥٢	٦٦٦ محمد بن علي بن عبد الله ، أبو سعيد ، الجاوانيّ ، الحَلَوِيّ ، العراقيّ
١٥٣	ومن شعره
١٥٤، ١٥٣	٦٦٧ محمد بن علي بن عبد الله الأنصاريّ ، أبو بكر
١٥٥، ١٥٤	٦٦٨ محمد بن علي بن عبد الواحد ، أبو رَشِيد
١٥٥	٦٦٩ محمد بن علي بن عمر ، الخطيب ، أبو بكر
١٥٦، ١٥٥	٦٧٠ محمد بن علي بن أبي علي القَلَمِيّ
١٥٦	٦٧١ محمد بن علي بن محمد ، أبو عبد الله ، الرَّحْبِيّ ، ابن المُتَمَنِّة
١٥٧	٦٧٢ محمد بن علي بن محمد بن شَهْفِيرُوز اللّارِزِيّ ، أبو جعفر
١٥٩-١٥٧	٦٧٣ محمد بن علي بن محمد ، محي الدين أبو المعالي ، قاضي قضاة الشام
١٦٠، ١٥٩	٦٧٤ محمد بن علي بن مِهْران الخوليّ ، أبو عبد الله
١٦٣-١٦٠	٦٧٥ محمد بن عمر بن أحمد ، الحافظ ، أبو موسى ، ابن المَدِينِيّ ، الأصبهانيّ
١٦٣	ومن الغرائب ، والفوائد عنه
١٦٤	٦٧٦ محمد بن عمر بن عبد الله الأرغمانيّ ، أبو شجاع ، الروانيريّ
١٦٥	٦٧٧ محمد بن عمر بن محمد ، أبو عبد الله ، الشاشيّ
١٦٦، ١٦٥	٦٧٨ محمد بن عمر بن يوسف الأرموِيّ ، القاضي ، أبو الفضل
١٧٠-١٦٦	٦٧٩ محمد بن الفضل بن أحمد ، أبو عبد الله ، الفَرَّوِيّ ، النيسابوريّ
١٧٠	ومن الفوائد ، والمسائل عنه
١٧٣-١٧٠	٦٨٠ محمد بن الفضل بن محمد ، أبو الفتوح ، الإسفراينيّ
١٧٤، ١٧٣	٦٨١ محمد بن الفضل بن علي المارَشَكِيّ ، أبو الفتح
١٧٥، ١٧٤	٦٨٢ محمد بن القاسم بن المظفر الشَّهْرَزُورِيّ ، الموصليّ ، أبو بكر

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٧٥	٦٨٣ محمد بن قنان بن حامد ، أبو الفضل ، الأنباري
١٧٧	٦٨٤ محمد بن المبارك بن محمد ، أبو الحسن بن أبي البقاء ، ابن الخَلِّ ، البغدادي ١٧٦ ، ١٧٧
١٧٨	٦٨٥ محمد بن محمد بن أحمد ، ابن الرِّسُولي ، أبو السعادات
١٨٣-١٧٨	٦٨٦ محمد بن محمد بن حامد ، الهادي ، الأصفهاني
١٨٤	٦٨٧ محمد بن محمد بن الحسن ، الفارسي ، أبو عبد الله
١٨٤	٦٨٨ محمد بن محمد بن طاهر ، الميميني ، أبو السكارم
١٨٥	٦٨٩ محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو هاشم ، السَّوَي
١٨٦	٦٩٠ محمد بن محمد بن عبد الله ، قاضي القضاة ، محي الدين ، أبو حامد ، الشَّهْرَزُورِي ١٨٥ ، ١٨٦
١٨٨ ، ١٨٧	٦٩١ محمد بن محمد بن عبد الله ، المروزي ، الحافظ ، أبو طاهر ، السَّنْجِي
١٨٩ ، ١٨٨	٦٩٢ محمد بن محمد بن عليّ الهَمْدَانِي ، أبو الفتح ، الطَّائِي
١٩١ ، ١٩٠	٦٩٣ محمد بن محمد بن عليّ الخَزِينِي ، الفُراوِي ، أبو الفتح
١٩١-٣٨٩	٦٩٤ محمد بن محمد بن محمد الطُّوسِي ، أبو حامد ، النَّزَّالِي
٢٠١-١٩٥	مبدأ طلب حجة الإسلام العلم
٢٠٣ ، ٢٠٢	ومن كلام أهل عصره فيه
٢١٦-٢٠٣	ذكر كلام عبد الغافر الفارسي
٢١٩-٢١٦	ذكر بقايا من ترجمته
٢٢٤-٢٢٠	ومن الرواية عن حجة الإسلام
٢٢٧-٢٢٤	ذكر عدد مصنفاته
٢٣٧-٢٢٧	ذكر المنام الذي أبصره عامر السَّوَي بمكة
٢٣٧-٢٣٠	أبواب من قواعد العقائد :
٢٣٠	معنى الكلمة الأولى ، وهي شهادة أن لا إله إلا الله
٢٣٢ ، ٢٣١	التنزيه
٢٣٣ ، ٢٣٢	القدرة

رقم الصفحة	العلم
٢٣٣	الإرادة
٢٣٤، ٢٣٣	السمع والبصر
٢٣٤	الكلام
٢٣٥، ٢٣٤	الأفعال
٢٣٦، ٢٣٥	معنى الكلمة الثانية وهي شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم
٢٣٧، ٢٣٦	تنمية الفصل الأول من فصول قواعد العقائد
٢٤٠-٢٣٧	ذكر كلام الطاعنين على هذا الإمام وردّه ، ونقض عُرَى باطله وهدّه
٢٥٨-٢٤٠	ذكر منام أبي الحسن المعروف بابن حرّزم
٢٦٠-٢٦٨	رسالة الإمام التي كتبها إلى بعض أهل عصره
٢٦٨-٢٨٣	ومن الفتاوى عن حجة الإسلام
٢٧٦	مسألة
٢٧٩	مسألة
٢٨٠	مسألة
٢٨٢	مسألة
٢٨٤، ٢٨٣	ومن غرائب المسائل عن حجة الإسلام
٢٨٧-٢٨٥	صلاة في جماعة بلا خشوع ، وفي أفراد بخشوع
٢٨٧	السنة بعد صلاة الجمعة
	وهذا فصل جمعت فيه جميع ما وقع في كتاب الإحياء من الأحاديث
٢٨٧-٢٨٩	التي لم أجد لها إسنادا :
٢٨٧-٢٩١	من كتاب العلم
٢٩١	الباب السابع في العقل
٢٩٢، ٢٩١	كتاب قواعد العقائد
٢٩٣، ٢٩٢	كتاب أسرار الطهارة
٢٩٧-٢٩٣	كتاب أسرار الصلاة

رقم الصفحة	أحاديث صلوات يوم الجمعة وليلتها
٢٩٨، ٢٩٧	كتاب أسرار الزكاة
٢٩٩، ٢٩٨	كتاب أسرار الصيام
٣٠٠، ٢٩٩	كتاب أسرار الحج
٣٠١، ٣٠٠	كتاب آداب تلاوة القرآن
٣٠٢، ٣٠١	كتاب الأذكار والدعوات
٣٠٥-٣٠٢	كتاب الأوراد
٣٠٧-٣٠٥	كتاب آداب الأكل
٣٠٩، ٣٠٨	كتاب آداب النكاح
٣١١-٣٠٩	كتاب آداب الكسب والمعيش
٣١٣-٣١١	كتاب الحلال والحرام
٣١٤، ٣١٣	كتاب آداب الصحبة
٣١٩-٣١٥	كتاب العزلة
٣١٩	كتاب آداب السفر
٣٢٠	كتاب السماع والوجد
٣٢١، ٣٢٠	كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٣٢٢، ٣٢١	كتاب آداب المعيشة ، وأخلاق النبوة
٣٣٠-٣٢٢	كتاب شرح معاني القلب
٣٣٢-٣٣٠	كتاب رياضة النفس
٣٣٣، ٣٣٢	كتاب كسر الشهوتين
٣٣٦-٣٣٣	كتاب آفات اللسان
٣٤١-٣٣٦	كتاب ذمّ الغضب والحقد
٣٤٤-٣٤١	كتاب ذمّ الدنيا
٣٤٦-٣٤٤	كتاب ذمّ المال والبخل
٣٤٩-٣٤٦	كتاب ذمّ الجاه والرياء
٣٥٢-٣٤٩	

٣٥٥-٣٥٢

كتاب ذم الكبر والمعجب

٣٥٦، ٣٥٥

كتاب ذم الغرور

٣٥٨-٣٥٦

كتاب التوبة

٣٦٢-٣٥٨

كتاب الصبر والشكر

٣٦٥-٣٦٢

كتاب الرجاء والخوف

٣٧٣-٣٦٥

كتاب الفقر والزهد

٣٧٥-٣٧٣

كتاب التوحيد والتوكل

٣٧٨-٣٧٥

كتاب المحبة والشوق والرضا

٣٨٠-٣٧٨

كتاب النية والإخلاص والصدق

٣٨١، ٣٨٠

كتاب المحاسبة والمراقبة

٣٨١

كتاب التفكير

٣٨٩-٣٨١

كتاب ذكر الموت

٣٨٩

محمد بن محمد بن محمد ، أبو عبد الله المديني

٦٩٥

٣٩١-٣٨٩

محمد بن محمد بن أحمد ، أبو منصور الفقيه البرقي الطوسي

٦٩٦

٣٩١

محمد بن محمد بن محمد ، أبو نعلب الواسطي القاضي

٦٩٧

٣٩١

محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر السهلي

٦٩٨

٣٩٢، ٣٩١

محمد بن محمد بن يوسف ، أبو نصر الفاشاني المروزي

٦٩٩

٣٩٣

محمد بن محمد بن أبي القاسم البرقي البخاري ، النجيب

٧٠٠

٣٩٤

محمد بن محمود بن الحسن ، أبو الفرج ابن الشيخ أبي حاتم القزويني الأنصاري

٧٠١

٣٩٥

محمد بن محمود بن محمد ، أبو نصر الشجاع السرخسي ، السرة مراد

٧٠٢

٣٩٦، ٣٩٥

محمد بن محمود بن علي ، أبو الرضي الطرازي

٧٠٣

محمد بن محمود بن محمد ، الشيخ العلامة ، الإمام شهاب الدين الطوسي

٧٠٤

٤٠٠-٣٩٦

أبو الفتح

٤٠١، ٤٠٠

محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق ، أبو الحسن الزعفراني ، البغدادي ، الجلاب

٧٠٥

٤٠١

محمد بن منجج بن عبد الله ، الفقيه ، أبو شجاع الصوفي الواعظ

٧٠٦

٤٠٢

محمد بن المنتصر بن حنص ، التولي التوقي ، المعروف بمحمد بن أبي سعد

٧٠٧

(٢)
فهرس الأعلام

(حرف الألف)

ابن الآبَنُومِي = أحمد بن عبد الله بن علي البندادي الوكيل (أبو الحسن)
آدم عليه السلام ٣٨١ ، ٣٦٠ ، ٢٧٥

آسية (امرأة فرعون) ٣١٠

الآشي = محمد بن أحمد السعيد الجبازي (أبو بكر)

إبراهيم عليه السلام ٤٩ ، ٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣٦٣ ، ٣٧٥

أبو إبراهيم = إسماعيل بن الحسين الدرغاني الإمام

إبراهيم بن الأشعث ٣٣٦

إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البعلبكي (أبو إسحاق) ٥٤

إبراهيم بن خالد (أبو ثور) ٧٤

إبراهيم الصفار الزاهد ١٨٨

أبو إبراهيم الضرير ٦٣

إبراهيم بن عبد العزيز بن حبان ٧٣

إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (أبو إسحاق) ١٨ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٤٨ ،

٥٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٥١ ،

١٥٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٣٩١ ، ٤٠٠

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني (أبو إسحاق) ١٤٤

إبراهيم بن محمد بن سفيان ٨٤

إبراهيم المرؤوذى ٨٥ ، ١٦٤

إبراهيم بن المنذر الحزاي ٢١٣

إبراهيم بن أبي الوزير ٥٤

الإبْرِيَّة = شهدة بنت أحمد بن الفدا الكاتبة

إبليس ٢٧٤ ، ٢٧٦ - ٢٧٨ ، ٣٥٦

الأبهرى = محمد بن أحمد بن الحسن ، ابن ماجه (أبو بكر)

الأيوردي = أحمد بن علي (أبو سهل)

محمد بن أحمد بن محمد الأموي (أبو المظفر)

ابن الأثير = علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري

أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني ، رضى الدين (أبو الخير) ٧ - ١٣ ، ١٦٧

» ابن إسماعيل المدني ٧٤

» بن بختيار بن علي الندائي الواسطي القاضي (أبو العباس) ١٤

» بن الحسن بن أحمد الأصبهاني العباداني القاضي (أبو شجاع) ١٥

» بن الحسين البيهقي (أبو بكر) ١٦٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٥٤ - ٣٥٦ ، ٣٥٨

٣٨٠ ، ٣٧٦ ، ٣٦٣

» بن حمزة بن أحمد التفوخي العرفي ١٦

» بن حنبل ٧٣ ، ٧٤ ، ١٦٢ ، ٢٨٧ ، ٣٥٣

» بن أبي الخير ١٥٨

» بن أبي الخير البيني الصياد (أبو العباس) ٢٥٨ ، ٢٥٧

» بن زير بن كهم السمناني ، الكمال (أبو نصر) ١٦ ، ١٧

» بن السدي الحداد (أبو بكر) ٣٦٦

» بن سمد بن علي العجلي الهمداني البديع (أبو علي) ١٧ ، ١٨

أبو أحمد بن سكينه ١١ ، ٩٣

أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي الكرخي ، ابن الرطبي (أبو العباس) ١٨ ، ١٩

» بن شعيب بن علي النسائي ٣٣٥

» بن صالح بن شافع الشاهد (أبو الفضل) ٩٥ ، ١٥١

» بن طارق بن سنان القرشي الكوفي (أبو الرضا) ١٧٦ ، ١٧٧

» الطوسي ، شهاب الدين (الفخر) ١٧٤

» بن عبد الجبار بن علي الحكاني (أبو حامد) ٤٥

أحمد بن عبد الحليم (ابن تيمية) ١٤٤

» » عبد الرحمن بن الأشرف البكري الروزي الواعظ ٢٢

» » عبد الرحيم الإسماعيلي (أبو الحسن) ١٢٤

» » عبد الرزاق بن حسان المنيبي ٢٢

» » عبد الكريم بن أحمد الوزان (أبو العباس) ١٢٧

» » عبد الله بن أحمد الأصهباني (أبو نعيم) ١٦١، ٣١٢، ٣٣٧، ٣٦٦، ٣٧٨

» » عبد الله بن عامر الطائي (أبو القاسم) ٢٢٠

» » عبد الله بن عبد الرحمن الخمقري البهوني القاضي (أبو نصر) ٢٠، ٢١

أبو أحمد = عبد الله بن علي الأمين

أحمد بن عبد الله بن علي البغدادى الوكيل ، ابن الآبوسى (أبو الحسن) ٢١

» » عبد الله بن محمد الشاشي (أبو نصر) ٢٢

» » عبد الله ، المستظهر بالله ، أمير المؤمنين ٧٢

» » عبد الله الممرى (أبو الملا) ٨١

» » عبد الملك المؤذن الحافظ (أبو صالح) ٦٣، ٧٠

» » عبد الوهاب بن عبد الله ، ابن دينار (أبو العباس) ٢٣

» » عبيد الله بن كادش (أبو الغز) ١٠٤، ١٦٠

» » علي الأبيوردى (أبو سهل) ١٠١

» » علي بن أحمد الرقاعي المغربي الزاهد (أبو العباس) ٢٣ - ٢٧

» » علي بن أحمد الطيبي القاضي (أبو العباس) ٢٨

» » علي ، ابن الأشقر (أبو بكر) ١٧٩

» » علي بن بدران الحلواني ، خالوه (أبو بكر) ٢٨، ٢٩، ٤٦

» » علي بن ثابت الخطيب البغدادى (أبو بكر) ٥٨، ٧١، ١٦٥، ٣١٢، ٤٠١

» » علي بن الحسين الطرّينبي (أبو بكر) ٣٤

» » علي بن خلف الشيرازى (أبو بكر) ٧٠، ٧٩، ٨٢، ٨٥، ٩٥، ١٠٨، ١٧٥

أحمد بن علي بن محمد بن برّهان الأصولي الإمام (أبو الفتح) ٤٦، ٣١، ٣٠

» » عمر بن الحسن الكردى الوجيه (أبو العباس) ٣٢، ٣١

» » عمر، ابن سريح (أبو العباس) ١٧٧، ٩٨

» » عمر المرسى (أبو العباس) ٢٦٠، ٢٥٧

» » عمرو بن أبي عاصم الشيباني (أبو بكر) ٢١٣

أبو أحمد = القاسم بن المظفر بن علي الشهرزورى

أحمد بن محمد بن إبراهيم النَّمْلِي ٤٠٢

» » محمد بن أحمد الإسفرائينى (أبو حامد) ١٤٠، ٤٦

» » محمد بن أحمد البرداني (أبو علي) ٣٨، ٣٥

» » محمد بن أحمد الحديثي الشاهد (أبو نصر) ٤٨

» » محمد بن أحمد بن زَنْجُوِيه الزَّنجَانِي (أبو بكر) ٤٨، ٤٧، ٣٤

» » محمد بن أحمد، ابن السَّرِيّ الدُّورِي (أبو العباس بن عَوْن) ٤٩، ٤٨

» » محمد بن أحمد السَّلَفي الأصبهاني الجَرَوَّانِي (أبو طاهر) ٢٩، ٢٨، ١٦، ١٥

٣٢ - ٤٤، ٤٧، ٦٠، ٧١، ٨١ - ٨٣، ١٠٧، ١٦٦، ١٧٩، ٢٠٢، ٣٩٤، ٤٠١

أحمد بن محمد بن أحمد الشاشي (أبو المظفر) ٤٥ - ٤٧، ٧٢

أبو أحمد = محمد بن أحمد بن محمد السَّلَفي الأصبهاني الجَرَوَّانِي

أحمد بن محمد بن أحمد المروى (أبو مطيع) ٤٤، ٤٥، ٣٩٢

» » محمد بن بشار الخرجردى البوشنجي (أبو بكر) ٥١، ٥٠

» » محمد بن ثابت الخُجَنْدِي (أبو سعد) ٥١

» » محمد بن الحافظ مَرْدُوِيه (أبو بكر) ١٨٧

» » محمد بن الحسين الأَرَجَانِي القاضى، ناصح الدين (أبو بكر) ٥٢ - ٥٧

» » محمد بن الحسين الطائى، ابن طلاى ٥٢

» » محمد، ابن خلِكان ٦١

» » محمد الرَّادِ كاتى الطوسى ٢٠٤، ١٩٥

» » محمد، ابن الرضا ٤٦، ٧٤ - ٧٦

- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشارقي الأنصاري (أبو العباس) ٥٨، ٥٧
- » » محمد بن عبد القاهر الطوسي (أبو نصر) ٥٨، ٥٩
- » » محمد بن عبد الله الشهرزوري القاضي (محيي الدين) ٥٧، ٦٧
- أبو أحمد = محمد بن عيسى بن محمد الجلودي
- أحمد بن محمد بن محمد الشجاعي (أبو حامد) ١٧٥، ٣٩٥، ٤٠٢
- أحمد بن محمد بن محمد الطوسي الفراءلي، زين الدين، حجة الإسلام (أبو الفتوح) ٦٠-٦٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٧، ٢١٠
- أحمد بن محمد المزكي (أبو غالب) ٣٤
- » » محمد، ابن مسكويه ١٣٦
- » » محمد بن المظفر الحوافي الإمام (أبو المظفر) ٦٣، ١٢٩، ١٩٦، ٢٠٢
- » » محمد بن المظفر الهروي (أبو مطيع) ٤٤
- » » محمد بن منصور، ابن المنير الفقيه، ناصر الدين ٣٩٧-٣٩٩
- » » محمد، ابن النقور (أبو الحسين) ٥٨، ٩٧، ٩٨، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٨، ١٣٠
- ١٦٥، ١٨٤
- أحمد بن المستضيء بأمر الله، الخليفة، الناصر لدين الله ٩٥، ١٣٤
- » » المظفر بن الحسين الدمشقي، ابن زين التجار (أبو العباس) ٦٤
- » » المظفر السراجي (أبو عبد الله) ٦٤
- » » منصور بن أحمد الفقيه (أبو العباس) ٦٤، ٦٥
- » » منصور بن عبد الجبار بن السمعاني الإمام (أبو القاسم) ٦٥، ٦٦
- » » منصور الكازروني ٦٨
- » » منصور بن محمد السمعاني (أبو القاسم) ٨٧
- » » موسى بن جوشين الأشنهي (أبو العباس) ٦٦، ٦٧
- » » نصر بن الحسين الأنباري الدثني الشمس (أبو العباس) ٦٧
- » » يحيى بن عبد الباقي الزهري البغدادي، ابن شقران (أبو الفضل) ٦٨
- ابن الأخضر = عبد العزيز

ابن الأخوة = عبد الرحيم بن أحمد

الأديب = القاسم بن علي بن محمد

كامكار بن عبد الرزاق

الإربلي = عبد العزيز بن عثمان ، العزّ

محمد بن عبد العزيز (أبو عبد الله)

الأرجاني = أحمد بن محمد بن الحسين القاضي ، ناصح الدين (أبو بكر)

الأرغاني = محمد بن عبد العزيز بن أحمد (أبو نصر)

محمد بن عمر بن عبد الله الرواسي (أبو شجاع)

الأرموي = محمد بن الحسين بن عمر (أبو بكر)

محمد بن عمر بن يوسف القاضي (أبو الفضل)

الأرجي = بقاء بن عمر (أبو المعمر)

محمد بن النفيس

ابن الأزور = سعيد بن عبد الله بن ضرار

عبد الله بن ضرار

أسامة بن زيد ١٦٣ ، ٣١٨ ، ٣٧٤

أبو إسحاق = إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البعلبكي

إسحاق بن إبراهيم الطوسي ١٦٣

أبو إسحاق = إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني

إسحاق بن بشير ٣٦٦

إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني (أبو يعلى) ١٦٧

إسحاق (يروي عنه محمد بن نصر) ٣٨٥

إسرافيل (الملك) ٣٨٠

أسعد بن فضل الله بن أبي الخير الميمني ٢٠ ، ٤٦ ، ١١٧ ، ١٤٩ ، ١٢٢ ، ١٥٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٢

أسعد بن محمد النوقاني ٩٥

أسعد بن النجاء ١٦٦

الإسفرائيلي = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق)

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

سعد بن علي بن أبي القاسم الصوفي الإمام (أبو القاسم)

محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني (أبو حامد)

محمد بن الفضل بن محمد الإمام (أبو الفتوح)

الإسكندري = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل ، ابن عوف (أبو طاهر)

إسماعيل عليه السلام ٤٩

إسماعيل بن أحمد البيهقي ١٢٤

» » أحمد بن عبد الملك النيسابوري المؤذن ٩٥

» » أحمد بن عمر السمرقندي (أبو القاسم) ٢٩ ، ٥٢ ، ٧٨ ، ١٤٨

إسماعيل البوشنجي الإمام ٥٠ ، ٥١

إسماعيل بن أبي تراب القطان ٨٨

» » حامد القوصي (الشهاب) ١٥٨ ، ١٧٩

» » الحسين الدردغانى الإمام (أبو إبراهيم) ١٠٧

» » رافع المدني ٣٨٥

» » عبد الرحمن بن أحمد الصابوني ، شيخ الإسلام (أبو عثمان) ١٦٦

» » عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (أبو سعد) ٨٤

» » عبد المجيد التبيدي ، الخليفة ، الظافر ٣٧

» » عليّة ٨٤

» » عيسى العطار ٣٦٦

» » الفضل بن أحمد السراج (أبو القاسم) ١٣٣

» » محمد الزاهري ١٨٧

» » محمد بن الفضل الحافظ (أبو القاسم) ٩١ ، ١٦٠ ، ١٦١

» » محمد النحوي ٤٧

إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ٨٢

» » مكي بن إسماعيل ، ابن عوف الإسكندري (أبو طاهر) ٤٢

» » هبة الله ، ابن باطيش ٢٢ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٢٢

١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠

إسماعيل بن يحيى العزّاني ٨٠ ، ٢٠٣

إسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني الطالقاني (أبو سعيد) ٧

الإسماعيلي = أحمد بن عبد الرحيم (أبو الحسن)

إسماعيل بن مسعدة

محمد بن أحمد بن إبراهيم الإمام (أبو نصر)

الأسود = عيّلة بن كعب بن عوف المنسي

الأسعري = عبد الله بن قيس (أبو موسى)

= علي بن إسماعيل (أبو الحسن)

ابن الأشقر = أحمد بن علي (أبو بكر)

الأشقر = سنقر الأمير

ابن إشكاب = محمد

الأشنهي = أحمد بن موسى بن جوشين (أبو العباس)

الأصبهاني = أحمد بن الحسن بن أحمد العباداني القاضي (أبو شجاع)

أحمد بن عبد الله بن أحمد (أبو نعيم)

أحمد بن محمد بن أحمد السلّقي الجبرّواني (أبو طاهر)

أبو الحسن بن أحمد الحداد

الحسن بن أبي معشر

عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد ، كوتاه (أبو مسعود)

عمر بن أحمد بن عمر ، ابن المديني

محمد بن أحمد بن محمد السلّقي الجبرّواني (أبو أحمد)

محمد بن أحمد بن محمد (أبو منصور)

- = محمد بن الحارث ، الإمام (أبو بكر)
 محمد بن عمر بن أحمد ، ابن المديني الحافظ (أبو موسى)
 الأصفهاني (صاحب الترغيب) ٣٥٢
 الأصفهاني = محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ (أبو عبد الله)
 الأصم = حاتم بن عنوان
 الأصولي = أحمد بن علي بن محمد بن يَرْهَان الإمام (أبو الفتح)
 الأعمش = سليمان بن مهران
 الأَكْنَف = عبد الرحمن الزاهد
 ابن الأَكْفَانِي = هبة الله بن أحمد
 إلْكِيَا = علي بن محمد الطبري الهَرَّاسِي (أبو الحسن)
 ابن أُلَّه = محمد بن محمد بن حامد ، الهَاد ، ابن أخى العزيز
 الإمام = أحمد بن علي بن محمد ، ابن يَرْهَان الأصولي (أبو الفتح)
 أحمد بن محمد بن المظفر الخَوَافِي (أبو المظفر)
 أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السمعاني (أبو القاسم)
 إسماعيل البوشَنَجِي
 إسماعيل بن الحسين الدرغاني (أبو إبراهيم)
 سعد بن علي بن الحسن العجلي الهَمْدَانِي (أبو منصور)
 سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفرايني الصوفي (أبو القاسم)
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد القُودَانِي (أبو القاسم)
 عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الماخَوَانِي
 عبد الكريم بن محمد الرافعي
 عبيد الله بن أحمد الزَادَقَانِي (أبو بكر)
 علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (علم الدين)
 محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (أبو نصر)
 » » أحمد التيمي (أبو الفضل)

- = محمد بن أحمد بن الحسين الخرق الروزي (أبو بكر)
- » » أحمد بن الحسين الشاشي ، نحر الإسلام (أبو بكر)
- » » إدريس الشافعي
- » » إسماعيل بن أحمد النيسابوري المؤذن (أبو عبد الله)
- » » إسماعيل البخاري
- » » ثابت بن الحسن الحنظلي (أبو بكر)
- » » الحارث الأصماني (أبو بكر)
- » » عبد الرحمن بن عبد الله البنجدبي الحمدوني الروزي الفقيه (أبو الفتح)
- » » عبد الكريم بن الفضل القزويني (أبو الرافعي)
- » » الفضل بن علي المارشي (أبو الفتح)
- » » الفضل بن محمد الإسفرايني (أبو الفتح)
- » » محمد بن محمد الطوسي الغزالي ، حجة الإسلام (أبو حامد)
- » » محمود بن محمد الطوسي ، شهاب الدين (أبو الفتح)
- إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله الجويني (أبو المعالي)
- أبو أمانة = صدّي بن مجلان بن وهب الباهلي
- امراة عثمان بن مظعون = خولة بنت حكيم السلمية
- الأموي = محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردی (أبو المظفر)
- الأمير = سنقر الأشقر
- قطب الدين قباذ
- أمير المؤمنين = أحمد بن عبد الله ، المستظهر بالله
- المنصور بن الفضل ، الراشد بالله
- أمير المسلمين = علي بن يوسف بن تاشفين ، السلطان
- أمير مصر = علي بن إسحاق بن السلار العادل
- أمين الدولة = معتمد الملك
- الأمين = عبد الله بن علي ، أبو أحمد

الأنباري = أحمد بن نصر بن الحسين الدُّنْبَلِي ، الشمس (أبو العباس)

محمد بن قفان بن حامد (أبو الفضل)

الأندلسي = خلف بن عبد الملك ، ابن بشكوال .

سعد الخير بن محمد بن سهل الحافظ

مالك بن وهيب الفقيه

محمد بن عبد الله بن محمد العربي (أبو بكر)

محمد بن هاني .

أنس بن مالك ٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ،

٣٢٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧

الأنصاري = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشارقي (أبو العباس)

عبد الملك بن علي (أبو القاسم)

المبارك بن أحمد (أبو مَعْمَر)

محمد بن إبراهيم بن علي ، الشَّرَف

محمد بن عبد الباقي القاضي (أبو بكر)

محمد بن علي بن عبد الله (أبو بكر)

محمد بن علي القاضي (أبو عبد الله)

محمد بن محمود بن الحسن القزويني (أبو الفرج)

محمود بن الحسن بن محمد القزويني (أبو حاتم)

الأنماطي = عبد العزيز بن علي

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو

ابن أبي أَوْقَى = عبد الله

أُوَيْس بن عامر القرَاني ٣٤٦

الإبلاقي = محمد بن داود بن رضوان (أبو عبد الله)

أيوب عليه السلام ٣١٠ ، ٣٦٠

(حرف الباء)

ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله

الباقلاني = أبو غالب

محمد بن الطيب القاضي (أبو بكر)

البارنياسي = مالك بن أحمد

الباهلي = صدّي بن مجلان بن وهب (أبو أمانة)

الباوري = الحسين بن بوحسن بن النعمان

البعجلي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله السكرخي، ابن الرّطبي (أبو العباس)

جرير بن عبد الله بن جابر

البُجَيْرِي = عمر بن محمد بن بُجير (أبو حفص)

ابن بَحْشَل = محمد بن علي بن سليمان

البحيري = سعيد بن محمد (أبو عثمان)

البخاري = محمد بن إسماعيل الإمام

محمد بن محمد بن أبي القاسم البرائي النجيب

البديع = أحمد بن سعد بن علي بن العجلي الهمداني (أبو علي)

البرّائي = عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم الحليّمي (أبو محمد)

محمد بن أبي القاسم (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن أبي القاسم البخاري النجيب

البرّجسي = غانم بن محمد

البرّداني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو علي)

البرّدي = مكي بن أحمد

البرّصاء (أم شبيب بن البرصاء) ٣٣٠

ابن البرصاء = شبيب بن البرصاء بن الحارث المرّي

بركات بن إبراهيم الخشوعي (أبو طاهر) ٥٤

أبو البركات = الحسن بن محمد، ابن عساكر (زين الأمانة)

أبو البركات الفراوي ١٣١

أبو البركات = محمد بن محمد بن الحسن بن خنيس

محمد بن محمود الرويديني

ابن بَرّهان = أحمد بن علي بن محمد الأصولي الإمام (أبو الفتح)

البرهان = عبد العزيز بن عمر بن ماذة

البرّوى = محمد بن محمد بن أحمد الطوسي (أبو منصور)

البرّار = عبد الواحد بن الحسين

علي بن أبي محمد بن رشيد

البرّري = عمر بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)

البُشرى = الحسين بن علي بن أحمد (أبو عبد الله)

علي بن أحمد بن محمد (أبو القاسم)

البسطامي = محمد بن عبد الله بن أبي صالح (أبو علي)

طيفور بن عيسى (أبو يزيد)

ابن بشران = علي بن محمد بن عبد الله

بشر بن غياث المَرّيسي ١٤٥ ، ١٤٦

ابن بشكوال = خلف بن عبد الملك الأندلسي

بنت بشير ٣٣٠

البصري = الحسن بن يسار

البطّاحي = منصور بن الزاهد ، خال الرفاعي

ابن البَطَر = نصر بن أحمد (أبو الخطاب)

ابن البطّي = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)

البعلبكي = إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل (أبو إسحاق)

البغدادي = أحمد بن عبد الله بن علي الوكيل ، ابن الآبنوسي (أبو الحسن)

أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (أبو بكر)

أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهرى ، ابن شقران (أبو الفضل)

- = علي بن أحمد بن علي الفراء (أبو الحسن)
 المبارك بن محمد بن عبد الله ، ابن الخلّ (أبو البقاء)
 محمد بن أحمد النداری (أبو الحسن)
 محمد بن علي بن عبد الله العراقی (أبو عبد الله)
 محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخلّ (أبو الحسن)
 محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفرانی الجلاب (أبو الحسن)
 محمود بن المبارك بن المجير
 البغوی = الحسين بن مسمود الفراء (محيي السنة)
 محمد بن علي (أبو سعيد)
 بقاء بن عمر الأزجی (أبو الممّر) ٧١
 أبو البقاء = المبارك بن محمد بن عبد الله البغدادي ، ابن الخلّ
 الممّر بن محمد الحنّال
 البقال = محمد بن إسماعيل بن عميد الله (أبو عبد الله)
 يحيى بن ثابت
 بقيّة بن الوليد ٣٥١
 أبو بكر = أحمد بن الحسين البيهقي
 » » السدي الحداد
 » » علي بن الأشقر
 » » علي بن بدران الحلواني (خالوه)
 » » علي بن ثابت الخطيب البغدادي
 » » علي بن الحسين الطريثي
 » » علي بن خلف الشيرازي
 » » عمرو بن أبي عاصم الشيباني
 » » محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجاني
 » » محمد بن بشار الخرجي جردى البوشنجي

= أحمد بن محمد بن الحافظ ، ابن مردويه
» » محمد بن الحسين الأزجاني القاضي ، ناصح الدين
» » محمد السعيد الخبازي الآثني

أبو بكر الطوسي ١٧٦

أبو بكر = عبد الغفار بن محمد الشيرازي
عبد الله بن عثمان ، الصديق
عبيد الله بن أحمد الزاذقاني الإمام

أبو بكر المارستاني ١٠٠

أبو بكر = المبارك بن كامل الخفاف

محمد بن أحمد بن الحسن ، ابن ماجه ، الأبهري
» » أحمد بن الحسين الخرق المروزي الإمام
» » أحمد بن الحسين الشاشي الإمام ، نجر الإسلام
» » أحمد الشاشي

» » أحمد بن عبد الباقي ، ابن الخاضبة
» » أحمد بن علي الخلال

» » أحمد بن منصور السمعاني ، تاج الإسلام

» » ثابت بن الحسن الخجندی الإمام

» » الحارث الأصهباني الإمام

» » الحسن السفاقي ، ابن أخت علي بن الفضل الحافظ

» » الحسين بن عمر الأرموي

» » الحسين ، نجر القضاة

» » الحسين بن منصور الفقيه

» » الحسين المزرفي

» » حمد بن خلف البندنجي (حنفي)

» » طرخان بن يلتسكين التركي

= محمد بن الطيب الباقلاني القاضي

» عبد الباقي الأنصاري القاضي

» عبد اللطيف بن محمد الحنبدى (صدر الدين)

» عبد الله بن محمد ، حفيد العباس بن حمزة

» عبد الله بن محمد بن العربي الأندلسي

» عَشر بن معروف الشرواني

» علي بن حامد الشاشي (فقيه الشاش)

» علي بن الحسين الميائجي الهمداني القاضي

» علي بن عبد الله الأنصاري

» علي بن عمر الخطيب

» القاسم بن المظفر الشهرزورى الموصلى ، قاضى الخافقين

» المظفر بن بكران الشاشى القاضي

» منصور (أبى المظفر) السمناني

» موسى الحازمي الحافظ

أبو بكر بن النُّقُور ٧١

البكرى = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف الروزى الواعظ

بلال بن رباح ٢٩٦ ، ٣٥٥ ، ٣٧٤

ابن البناء = محمد بن عبد الله ، الصوفى

الْبَنَجْدِيهِي = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الحمدوني الروزى الفقيه الإمام (أبو الفتح)

الْبَنْدَنِيَجِي = محمد بن حمد بن خلف ، حنفى (أبو بكر)

بهاء الدين = على بن هبة الله بن سلامة ، ابن الجُمَيْرِي

الْبَهَوْنِي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخَمَقَرِي القاضي (أبو نصر)

ابن بَوَحَن = الحسين بن بوحن بن النعمان الباورى

البُوشَنجِي = أحمد بن محمد بن بشار الخرجردى (أبو بكر)

إسماعيل ، الإمام

ابن بوش = يحيى بن أسعد
ابن بيان = علي بن أحمد ، الرزاز ، أبو القاسم
محمد بن بيان بن محمد الكازروني (أبو عبد الله)
محمد بن عبيد الله بن أحمد الرزاز
البيّغ = عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان
البيهقي = أحمد بن الحسين (أبو بكر)
إسماعيل بن أحمد
أبو القاسم البيهقي ، المعين النائب

(حرف التاء)

تاج الإسلام = محمد بن أحمد بن منصور السمعاني (أبو بكر)
التاج القرطبي ١٧٩
تاج الملك = الرزيان بن خسر فيروز الوزير (أبو الفنائم)
ابن تاشفين = علي بن يوسف ، السلطان ، أمير المسلمين
يوسف

التبريزي = يحيى بن علي (أبو زكريا)
أبو تراب = عبد الباقي بن يوسف المراغي
التركي = محمد بن طرخان بن يلتكين (أبو بكر)
الترمذي = محمد بن علي ، الحكيم
محمد بن عيسى
التفليسي = محمد بن إسماعيل
تقّ الدين = عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح (أبو عمرو)
علي بن عبد الكافي السبكي (والد المصنف)
التكبريتي = أبو محمد

محمد بن خلف بن سعد (أبو شاكر)

أبو تمام = محمد بن الحسن المقرئ

التميمي = رزق الله بن عبد الوهاب
 عبد الواحد بن علي المراكشي
 محمد بن أحمد ، الإمام (أبو الفضل)
 التنوخي = أحمد بن حمزة بن أحمد العرقي
 حمزة بن أحمد العرقي
 الثوثي = محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي (فقيه الثوث)
 التوحيدى = علي بن محمد بن العباس (أبو حيان)
 ابن تومرت = محمد بن عبد الله ، الهدي المصمودي الهرقي الغربي (أبو عبد الله)
 ابن تيمية = أحمد بن عبد الحليم
 ابن التيهان = مالك بن التيهان (أبو الهيثم)
 (حرف الثاء)

ثابت بن بشار ٣٥ ، ١٧٦ ، ١٨٧
 ابن أبي ثابت = عبد العزيز
 أبو ثعلب = محمد بن محمد بن محمد الواسطي القاضي
 الثعلبي = أحمد بن محمد بن إبراهيم
 الثقي = الحجاج بن يوسف
 القاسم بن الفضل
 ثوبان بن يحد ٣٠٧
 أبو ثور = إبراهيم بن خالد
 ثور بن يزيد ٤٧
 الثوري = سفيان بن سعيد

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠
 الجاواني = محمد بن علي بن عبد الله الحلوي العراقي (أبو سعيد ، أبو عبد الله)
 جبريل (الملك) ٢٩١ ، ٣٢٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٨٠ - ٣٨٣ ، ٣٨٨

ابن الجراح = عامر بن عبد الله (أبو عبيدة)
الجرباذقاني = محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دأدأ (أبو جعفر)
الجرجاني = إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن (أبو سعد)
عبد القاهر بن عبد الرحمن النحوي
عبد الله بن يوسف الفامي (أبو محمد)
الجبري وآني = أحمد بن محمد بن أحمد السلّقي الأصبهاني (أبو طاهر)
محمد بن أحمد بن محمد السلّقي الأصبهاني (أبو أحمد)
جرير بن عبد الله بن جابر البجلي ٣٥٦
ابن جرير = محمد بن جرير الطبري
الجزري = علي بن محمد بن عبد الكريم ، ابن الأثير
محمد بن علي بن مهران الخولي (أبو عبد الله)
جمد بن درهم ١٤٥ ، ١٤٦
أبو جعفر ٣٨٣
جعفر بن أحمد بن الحسين السراج ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٧
جعفر بن محمد ٣٠٠
أبو جعفر = محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دأدأ ، الجرباذقاني
» » أحمد بن حامد التجاري
» » أحمد ، ابن السلطة
» » الحسين السمينجاني
» » سعد بن محمد الشّاط الواعظ
» » علي بن أبي الحسن الصانعي المروزي السّديدي
» » عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردي
» » عبد الواحد بن محمد ، ابن الصباغ
جعفر بن محمد بن علي (الصادق) ٢٢٠

أبو جعفر = محمد بن علي بن محمد بن شهيروز اللارزي

محمد بن عمرو بن موسى العقيلي

الجلّاب = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادي (أبو الحسن)

الجلودي = محمد بن عيسى بن محمد (أبو أحمد)

جمال الإسلام = علي بن المسلم السلمي (أبو الحسن)

جمال الحرم = عامر بن نجاش بن عامر العربي الساوي ، زين القراء (أبو الفتح)

جمال الدين بن الحرستاني ١٥٩

جمال الشهداء = نجر الملك

ابن الجُمَيْرِي = علي بن هبة الله بن سلامة (مهاج الدين)

جُنْدَب بن جنادة (أبو ذر) ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠

أبو جهل = عمرو بن هشام

جَهْم بن صفوان ١٤٥ ، ١٤٦

ابن الجَوَزِي = عبد الرحمن بن علي (أبو الفرج)

الجَوَزْدَانِيَّة = فاطمة بنت عبد الله

الجَوَسْقَانِي = محمد بن عبد الملك بن محمد الإسفرايني (أبو حامد)

ابن جوشين = أحمد بن موسى الأشنهي (أبو العباس)

الجَوْهَرِي = الحسن بن علي

سميد بن محمد

محمد بن أبي عبد الله

الجَوَيْنِي = عبد الله بن يوسف (أبو محمد)

عبد الملك بن عبد الله ، إمام الحرمين

الجَيَّانِي = محمد بن علي بن ياسر

الجِلِّي = الحسن بن محمد بن الحسن (أبو علي)

محمد بن أميركا (أبو عبد الله)

محمد بن أبي الربيع (أبو سعد)

(حرف الحاء)

حاتم بن سليمان ٥٣

حاتم بن عنوان الأصم ٣٠٩

أبو حاتم = محمد بن حبان بن أحمد

محمود بن الحسن بن محمد القزويني الأنصاري

ابن الحاجب = عثمان بن عمر

الحارث بن أسد المحاسبي ٢٤٥

الحارثي = عبد الرحمن بن محمد بن منصور

الحازمي = محمد بن موسى الحافظ (أبو بكر)

الحافظ = أحمد بن عبد الملك المؤذن (أبو صالح)

إسماعيل بن محمد بن الفضل (أبو القاسم)

سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسي

سليمان بن إبراهيم

عبد الرحمن بن محمد ، ابن مندة

عبد العظيم بن عبد القوي النذري

عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي

عبد القادر بن عبد الملك الرهاوي

عبد المؤمن بن خلف الدُمياطي (أبو محمد)

علي بن الحسن ، ابن عساكر (أبو القاسم)

علي بن الفضل بن علي

عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرواسي الطوسي (أبو الفتيان)

محمد بن الحسن الطبرسي (أبو محمد)

محمد بن سعدون بن مُرَجَّى العبدي (أبو عامر)

محمد بن طاهر بن علي المقدسي (أبو الفضل)

محمد بن عبد الواحد الدقاق الأصفهاني (أبو عبد الله)

- = محمد بن عمر بن أحمد ، ابن المديني الأصبهاني (أبو موسى)
محمد بن أبي الفوارس (أبو الفتح)
محمد بن محمد بن عبد الله الروزي السنجي المؤذن الخطيب (أبو طاهر)
محمد بن مكي
محمد بن موسى الحازمي (أبو بكر)
محمد بن ناصر بن محمد (أبو الفضل)
محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي (أبو عبد الله)
منصور بن إسحاق
أبو موسى ، كوثاه
الحاكم = أبو الفتح الحاكم الطوسي
محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري
الحاكم = أبو الفتح الحاكم الطوسي الحاكم
أبو حامد بن أحمد بن سلامة ٢١٦
أبو حامد = أحمد بن عبد الجبار بن علي الحكاني
أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني
أحمد بن محمد بن محمد الشجاعى
محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني الإسفرايني
محمد بن محمد بن أحمد البروى الطوسى (أبو منصور)
محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى الموصلى قاضى القضاة (محي الدين)
محمد بن محمد بن محمد الطوسى الغزالي الإمام (حجة الإسلام)
ابن حبان = محمد بن حبان بن أحمد (أبو حاتم)
الحبالب = الممر بن محمد (أبو البقاء)
الحجاج بن يوسف الثقفى ٢٥٢ ، ٣٦٥
حجة الإسلام = أحمد بن محمد بن محمد الطوسى الغزالي ، زين الدين (أبو الفتح)
محمد بن محمد بن محمد الطوسى الغزالي الإمام (أبو حامد)

الحداد = أحمد بن السدى (أبو بكر)

أبو الحسن بن أحمد الأصبهاني

الحسن بن أحمد (أبو علي)

الحديثي = أحمد بن محمد بن أحمد الشاهد (أبو نصر)

روح بن أحمد الشاهد ، قاضي القضاة

عبد الملك بن روح بن أحمد الشاهد

الخذاء = ذاكر بن كامل الخفاف (أبو القاسم)

حذيفة بن أوس ٣١٢

أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٣٧٦

أخت أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٣٧٦

حذيفة بن اليمان ١٦٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧١

ابن خرازم = أبو الحسن بن خرازم المغربي

الحراني = حماد بن هبة الله

محمد بن علي بن صدقة

ابن حرزم = أبو الحسن بن حرزم المغربي

ابن الحرستاني = جال الدين

الحرث بن سعيد النخعي ٧٥

الحريري = القاسم بن علي

الحرزاي = إبراهيم بن المنذر

ابن حزم = علي بن أحمد الظاهري (أبو محمد)

الحسن بن إبراهيم الفارقي القاضي (أبو علي) ٥٢

أبو الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني ١٠٠

الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني (أبو علي) ١٣٣ ، ١٦٠ ، ٣٦٦

أبو الحسن = أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي

أحمد بن عبد الله بن علي البغدادى الوكيل ، ابن الآبنوسى

الحسن بن أحمد الهمداني (أبو العلاء) ١٦٧

أبو الحسن بن حازم (أو حرازم) الغربي ٢١٩، ٢٥٨، ٢٦٠

أبو الحسن = سعد الله بن محمد بن علي المقرئ

الحسن بن سليمان ٣٨٩

الحسن بن العباس الرُّسْتَمِي (أبو عبد الله) ١٦٠، ١٦٢

أبو الحسن = عبد النافر بن إسماعيل الفارسي الخطيب

الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي المحدث (أبو الفوارس) ١٥٣

أبو الحسن = عبد الملك بن عبد الحميد الفارقي

علي بن أحمد بن علي الثمراء البغدادى

علي بن أحمد بن محمد المديني المؤذن

علي بن أحمد بن محمد الواحدى المفسر

علي بن أحمد بن نظام الملك

علي بن أحمد بن يحيى الرفاعي المغربي

علي بن أحمد الزيدى

الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي صاحب الوزير (نظام الملك) ٣٣، ١٤٩، ١٩٦،

١٩٧، ٢٠٥، ٣٩١، ٣٩٥

أبو الحسن = علي بن إسماعيل الأشعري

الحسن بن علي الجوهرى ٢٩

أبو الحسن = علي بن الحسن السلمي، ابن الموازيني

علي بن الحسين بن عمر الموصلى القراء

علي بن عبد السلام

علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلى

علي بن عمر الدارقطنى

علي بن القاسم المقرئ

الحسن بن علي القفطان (أبو محمد) ٣٦٦

أبو الحسن = علي بن محمد الطبري الهراشي (إسكيا)

علي بن محمد بن علي ، ابن الملاف

علي بن السلم السلمي (جمال الإسلام)

محمد بن أحمد القطيعي

محمد بن أحمد المداري البغدادي

محمد بن حاتم بن محمد الطائي

الحسن بن محمد بن حبيب المفسر (أبو القاسم) ٢٢٠

الحسن بن محمد بن حسن الجليل (أبو علي) ٩٠

أبو الحسن = محمد بن عبد الملك بن محمد الكرجي

محمد بن عبد الملك الهمداني القسمي

الحسن بن محمد ، ابن عساكر ، زين الأئمة (أبو البركات) ١٠٢

أبو الحسن = محمد بن المبارك بن محمد البغدادي ، ابن الخلف

محمد بن محمد بن محمد السهلبي

أبو الحسن الرازي ١٦٧

أبو الحسن = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادي الجلاب

الحسن بن السنجد بالله ، الخليفة ، المستضيء بأمر الله ١١٨

الحسن بن مسعود الفراء (أخو محي السنة) ٣٩٦

الحسن بن أبي معشر الأصبهاني ١٦١

أبو الحسن = مكي بن منصور بن علان الكرجي

الحسن بن هبة الله بن محفوظ ، ابن مصري (أبو الواهب) ٩٣ ، ١١٨

الحسن بن يسار البصري ٧٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨ ، ٣٦٩

الحسين بن أحمد بن طلحة النعماني (أبو عبد الله) ٣١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٦ ، ١٥٠ ، ١٧٦

أبو الحسين = أحمد بن محمد ، ابن النعمور

الحسين بن إسماعيل القاضي (أبو عبد الله) ٧٤

الحسين بن بوحن بن النعمان الباورى ١٦٢

الحسين بن سلامة الزاهد (أبو عبد الله) ٧٣

الحسين بن عبد الرحيم المؤذن ١٣٢

أبو الحسين = عبد الغافر بن محمد الفارسي

الحسين بن عبد الله بن سيف ٢٤١، ٢٤٧

الحسين بن علي بن أحمد البصري (أبو عبد الله) ٣٤، ٨٦، ١٧٦

الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٢٠، ٣٩٧

الحسين بن علي الطبري ٣٤، ٨٨، ٩٦

الحسين بن المبارك الزبيدي ١٨٩

أبو الحسين = المبارك بن عبد الجبار الطيوري

الحسين بن محمد بن أحمد الروروذي القاضي ٨٩، ١٠١، ٣٩٦

الحسين بن محمد الزينبي (أبو طالب) ٣١، ١١٨

أبو الحسين = محمد بن علي بن المهدي بالله

الحسين بن مسعود البغوي الفراء (محي السنة) ٧٦، ٩٢، ١٠٠، ١٠٣، ١٦٥، ٣٩٦

الحسين بن منصور الحلاج ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٩٧

الحسيني = أبو علي

ابن الحصين = هبة الله بن محمد (أبو القاسم)

الحضري = محمد بن عبد الرحمن

الخطيبي = هياج بن محمد

حفدة = محمد بن أسعد بن محمد العطاري الطوسي (أبو منصور)

أبو حفص = عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف الطرابلسي

عمر بن محمد بن بجير البحيري

حفصة بنت عمر، أم المؤمنين ٣٧٠، ٣٧٣

الحفصي = محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو سهل)

حفيد العباس بن حمزة = محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر)

أبو حكيم = عبد الله بن إبراهيم الحنزي

الحكيم = محمد بن علي الترمذی

الحلاج = الحسين بن منصور

الجلواني = أحمد بن علي بن بدران ، خالؤه (أبو بكر)

الجلوى = محمد بن علي بن عبد الله الجاواني العراقى (أبو سعيد ، أبو عبد الله)

الحليمى = عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم البرانى (أبو محمد)

حماد بن سلمة ٣١٤

حماد بن هبة الله الحراني ٣٦

الحمدوي = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجدى الروزى الفقيه الإمام (أبو الفتح)

حمزة بن أحمد التنوخى العرقى ١٦

الحمكاني = أحمد بن عبد الجبار بن علي (أبو حمد)

الحموى = ياقوت بن عبد الله

حميد بن عبد الرحمن بن عوف ٧٤ ، ٢٨٧

الحميدى = محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحافظ (أبو عبد الله)

الحميراء = عائشة أم المؤمنين

الحناني = محمد بن الحسين بن محمد (أبو طاهر)

ابن الحنبلى = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب (الناصح)

حنفش = محمد بن حمد بن خلف البندنجى (أبو بكر)

الحنفى = عبد الرحمن بن محمد الفزوى

الفضل بن علي

نصر بن أحمد بن إبراهيم (أبو الفتح)

ابن الحنفية = محمد

ابن حنكويه = محمد بن محمد بن الحسن الفارسى (أبو عبد الله)

أبو حنيفة = النعمان بن ثابت

الحوزى = خميس بن علي بن أحمد

أبو الحويرث = عبد الرحمن بن معاوية

ابن حَيَّان = عبد الله بن محمد بن جعفر ، أبو الشيخ (أبو محمد)
أبو حَيَّان = علي بن محمد بن العباس التوحيدى
الحيرى = أبو سعد
ظريف بن محمد

(حرف الخاء)

ابن الخاضبة = محمد بن أحمد بن عبد الباقي (أبو بكر)

خال ثور بن يزيد = خالد بن معدان

خال الرافعى = منصور الزاهد البطائحي

خالد بن معدان (خال ثور بن يزيد) ٤٧

خالوه = أحمد بن علي بن بدران الحلوانى (أبو بكر)

الخبازى = محمد بن أحمد السعيدى الآشى (أبو بكر)

الخبرى = عبد الله بن إبراهيم (أبو حكيم)

الخبوشانى = محمد بن الموفق بن سعيد

الخجندى = أحمد بن محمد بن ثابت (أبو سعد)

عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف

عبد الله بن محمد

محمد بن ثابت بن الحسن الإمام (أبو بكر)

محمد بن عبد اللطيف بن محمد المهلبى ، صدر الدين (أبو بكر)

محمد بن عبد اللطيف بن محمد ، صدر الدين (آخر)

الخدرى = سعد بن مالك (أبو سعيد)

الخراسانى = عطاء بن عبد الله

الخرجردى = أحمد بن محمد بن بشار البوشنجى (أبو بكر)

الخرقى = محمد بن أحمد بن الحسين المروزى الإمام (أبو بكر)

ابن خزيمة = محمد بن إسحاق

الخرزيمى = محمد بن محمد بن علي الفراوى الواعظ (أبو الفتح)

- الخطّاب = أبو سميد
 ابن الخطّاب = عبد الله بن أحمد النحوى (أبو محمد)
 الخطّاب = يحيى بن على بن الفرج المصرى (أبو على)
 الخُشْنائى = نصر الله بن أحمد
 الخُشوعى = بركات بن إبراهيم (أبو طاهر)
 أبو الخطّاب = نصر بن أحمد بن البطر
 الخطيب = أحمد بن على بن ثابت البغدادى (أبو بكر)
 عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى (أبو الحسن)
 عبد الملك بن زيد الدَّوَلَمَى (ضياء الدين)
 محمد بن عبد الرحمن الكُشَمِينِى (أبو الفتح)
 محمد بن على بن عمر (أبو بكر)
 محمد بن محمد بن عبد الله الروزى السَّنَجَى المؤذن الحافظ (أبو طاهر)
 ابن خطيب الموصل = أبو الفضل بن أحمد بن محمد الطوسى
 الخطيب = يوسف بن محمد الهمداني
 الخُفَّاف = ذاكر بن كامل الحذاء (أبو القاسم)
 المبارك بن كامل (أبو بكر)
 ابن خَفِيف = محمد
 الخَلَّال = محمد بن أحمد بن على (أبو بكر)
 خلف بن عبد الملك الأندلسى (ابن بشكوال) ٥٨
 ابن خَلَّكان = أحمد بن محمد
 ابن الخَلِّ = المبارك بن محمد بن عبد الله البغدادى (أبو البقاء)
 محمد بن المبارك بن محمد البغدادى (أبو الحسن)
 الخَلُوقى = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الروزى الهلالى (أبو عبد الله)
 الخليفة = أحمد بن المستضى بأمر الله (الناصر لدين الله)
 إسماعيل بن عبد المجيد العبّيدى (الظافر)

= الحسن بن المستنجد بالله (المستضىء بأمر الله)

الخليل = إبراهيم عليه السلام

خليل بن أبيك الصفدى القاضى (صلاح الدين) ١٨٠ ، ١٨١

ابن خليل = محمد بن خليل

الخليلى = محمد بن أحمد بن محمد التوقانى (أبو سعد)

ابن خارتاش = أبو عبد الله

الخمقرى = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البهوتى القاضى (أبو نصر)

عبد الله بن سعيد

خميس بن على بن أحمد الحوزى ٣٨

ابن خميس = محمد بن محمد بن الحسن (أبو البركات)

الخوارزمى (صاحب الكافى فى تاريخ خوارزم) ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١٣٠

الخوارزمى = (صاحب الكافى فى الفقه) ٢٨٧

الخوارزمى = عباس بن أرسلان العباسى (أبو الفضل)

محمد بن عباس بن أرسلان العباسى (أبو محمد)

الخوارى = عبد الجبار بن محمد بن أحمد

عبد الحميد بن محمد بن أحمد

محمد بن أحمد (أبو عبد الله)

الخوافى = أحمد بن محمد بن المظفر الإمام (أبو المظفر)

خولة بنت حكيم السلمية (امرأة عثمان بن مظعون) ٣٣٢

الخولى = محمد بن على بن مهران الجزرى (أبو عبد الله)

الحيّاط = قاسم بن أحمد

أبو الخير = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزوينى الطالقانى (رضى الدين)

ابن أبي الخير = أحمد

أحمد ، اليمنى الصياد (أبو العباس)

أبو الخير = محمد بن أبي عمران الصفّار

ابن خَيْرُون = أبو الفضل

محمد بن عبد الملك (أبو منصور)

(حرف الدال)

دَاوُد = محمد بن إبراهيم بن الحسن الجرباذقاني (أبو جعفر)

الدَّارَانِي = عبد الرحمن بن أحمد بن عطية (أبو سليمان)

عبد الرحمن بن أبي الحسن

الدَّارَقُطْنِي = علي بن عمر (أبو الحسن)

الدَّامَغَانِي = عمر بن علي بن سهل ، السلطان (أبو سعد)

محمد بن علي بن محمد ، قاضي القضاة (أبو عبد الله)

داود عليه السلام ٣٢٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥

أبو داود = سليمان بن الأشعث السجستاني

ابن أبي داود = عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني

الدَّبُوسِي = علي بن أبي يعلى ، السيد (أبو القاسم)

ابن الديلمي = محمد بن سعيد (أبو عبد الله)

الدَّجَّال = الشيخ

أبو الدَّرْدَاء = عويمر بن مالك

الدرغاني = إسماعيل بن الحسين الإمام (أبو إبراهيم)

الدَّقَّاق = سعد الله بن محمد

محمد بن عبد الواحد الأصفهاني الحافظ (أبو عبد الله)

محمد بن علي (أبو الفخائم)

الدمشقي = أحمد بن المظفر بن الحسين ، ابن زين التجار (أبو العباس)

الحسن بن عبد الله بن شافع المحدث (أبو الفوارس)

محمد بن حمزة بن علي السلمي المعدل ، ابن الموازني (أبو المال)

مسمود الدولة

يوسف بن بندار

= يوسف بن محمد بن مقلد

يوسف بن هبة الله بن محمود

الدِّمِياطِي = عبد المؤمن بن خلف الحافظ (أبو محمد)

الدُّنْبَلِي = أحمد بن نصر بن الحسين الأنباري ، الشمس (أبو العباس)

ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد

الدَّهَّان = محمد بن علي بن محمد (أبو سعيد)

الدَّهْشْتَانِي = عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الطوسي الرواسي الحافظ (أبو الفتيان)

الدُّوْرِي = أحمد بن محمد بن أحمد بن السري ، (أبو العباس بن عون)

الدَّوْلَمِي = عبد الملك بن زيد الخطيب (ضياء الدين)

الدُّوْتِي = عبد الرحمن بن حمد

محمد بن عبد الرحمن بن حمد (أبو محمد)

الدِّيَّاجِي = محمد بن عبد الله بن عمرو

الدِّيَّاجِي = محمد بن أحمد بن يحيى العثماني (أبو عبد الله)

الدِّيْلَمِي = شيرويه

ابن دينار = أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله (أبو العباس)

عبد الله بن أحمد بن عبد الوهاب (أبو القاسم)

عبد الوهاب بن عبد الله بن أحمد (أبو يعلى)

(حرف الذال)

ذاكر بن كامل الحذاء الخفاف (أبو القاسم) ٦٧ ، ٩٨

أبو ذر = جندب بن جنادة

الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)

الدُّهْلِي = شجاع بن فارس

(حرف الراء)

الرئيس = القاسم بن الفضل

الراءذ كاني = أحمد بن محمد ، الطوسي
الرازي = محمد بن عمر ، نجر الدين
الراشد بالله = المنصور بن الفضل ، أمير المؤمنين
أبو رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠٨
الرافعي = عبد الكريم بن محمد ، الإمام
أبو الرافعي = محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني الإمام
الربيع بن سليمان الرازي ٢٥١
الرخي = محمد بن علي بن محمد ، ابن المتقنة (أبو عبد الله)
الرزاز = سعيد بن محمد بن علي (أبو منصور)
علي بن أحمد بن بيان (أبو القاسم)
محمد بن سعيد بن محمد (أبو سعد)
محمد بن عبيد الله بن أحمد ، ابن بيان
رزق الله بن عبد الوهاب التيمي ٩٦ ، ٣٩١
الرستمي = الحسن بن العباس (أبو عبد الله)
ابن الرسول = محمد بن محمد بن أحمد (أبو السعادات)
أبو رشيد = محمد بن علي بن عبد الواحد
أبو الرضا = أحمد بن طارق بن سنان الكركي القرشي
الرضا = علي بن موسى
رضي الدين = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني (أبو الخير)
أبو الرضي = محمد بن محمود بن علي الطرازي
ابن الرطبي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي الكرخي (أبو العباس)
الرفاعي = أحمد بن علي بن أحمد المغربي الراهد (أبو العباس)
علي بن أحمد بن يحيى المغربي (أبو الحسن)
ابن الرقعة = أحمد بن محمد
الرفاعي = يزيد بن أبان بن عبد الله

الرُّهاوى = عبد القادر بن عبد الملك الحافظ

ابن رواحة = عبد الله

ابن أبي رَوَّاد = عبد العزيز

الرَّوَّاسى = عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الطوسي الحافظ (أبو الفتيان)

الرَّوَّابِرى = محمد بن عمر بن عبد الله الأرميني (أبو شجاع)

روح بن أحمد بن محمد الحديثي الشاهد ، قاضي القضاة ٤٨

الرومى = صبيب بن سنان

الرَّوَّابى = عبد الواحد بن إسماعيل (أبو المحاسن)

الرَّوَّابِى = محمد بن محمود (أبو البركات)

(حرف الزاى)

الزَّاذقانى = عبيد الله بن أحمد الإمام (أبو بكر)

الزَّاز = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السرخسى (أبو الفرج)

الزَّاعُولى = محمد بن الحسين بن محمد المروزي

الزاهد = إبراهيم الصفار

أحمد بن علي بن أحمد الرقاعي المغربي (أبو العباس)

الحسين بن سلامة (أبو عبد الله)

ابن الزاهد = أبو طاهر ، الهمداني

الزاهد = عبد الرحمن الأَكَّاف

منصور البطائحي (خال الرقاعي)

يوسف بن أيوب

يوسف الهمداني

زاهر بن أحمد السرخسى ٣٩٥

زاهر بن طاهر الشَّحَّامى ٧ ، ١٠٤ ، ٣٨٩

الزاهرى = إسماعيل بن محمد

الزبيدي = الحسين بن المبارك

الزبير بن موسى ٢١٣

ابن زِرّ = أحمد بن زر بن كم السّمْناني ، الكلال (أبو نصر)

أبو زرعة = طاهر بن محمد المقدسي

زِرّ بن كمّ بن عقيل السّمْناني ١٦ ، ١٧

الرّعْفَراني = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق البندادي الجَلّاب (أبو الحسن)

أبو زكريّا = يحيى بن علي التّبريزي

زكيّ الدين = علي بن محمد بن يحيى القرشي العبّاني قاضي القضاة

ابن الزّكيّ = محمد بن علي بن محمد القرشي العبّاني ، قاضي قضاة الشام ، محي الدين (أبو المال)

الرّمْلَكاني = عبد الواحد بن عبد الكريم ، كمال الدين

الرّنجاني = أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه (أبو بكر)

سعد بن علي بن محمد (أبو القاسم)

يوسف بن علي

ابن زنجويه = أحمد بن محمد بن أحمد الرّنجاني (أبو بكر)

زَنْقَل بن شدّاد (أو ابن عبد الله) المَرْقُني (أبو عبد الله) ٥٤

الزّهري = أحمد بن يحيى بن عبد الباقي البندادي ، ابن شقران (أبو الفضل)

محمد بن مسلم بن شهاب

زُهَيْر بن حرب ٨٤

الرّؤوزنيّ = محمد بن يحيى بن محمد الشّجاعي

زيد بن أرقم ٣٧٠

زيد بن أسلم ٣١٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٨

زيد بن ثابت ٣٧٥

زيد الخليل = زيد بن مهلهل

ابن أبي زيد = عبد الله بن عبد الرحمن المالكي

زيد بن مهلهل (زيد الخليل) ٣٦٢

زينب بنت جحش ٣٤٢

زين الإسلام = عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو القاسم)

زين الأمراء = الحسن بن محمد، ابن عساكر (أبو البركات)

الزبني = الحسين بن محمد (أبو طالب)

طراد بن محمد النقيب (أبو الفوارس)

علي بن طراد

محمد بن طراد

محمد بن محمد بن علي (أبو نصر)

ابن زين التجار = أحمد بن الظفر بن الحسين الدمشقي (أبو العباس)

زين الدين = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي، حجة الإسلام (أبو الفتوح)

زين الدين ابن الكتفاني ٤٣، ٤٤

زين القراء = عامر بن نجاش بن عامر العربي السّاوي، جمال الحرم (أبو الفتح)

(حرف السين)

البّاجي = المؤتمن بن أحمد

سالم (مولي أبي حذيفة بن عتبة) ٣٧٦

السّاوي = عامر بن نجاش بن عامر العربي، جمال الحرم، زين القراء (أبو الفتح)

محمد بن محمد بن عبد الله (أبو القاسم)

سبط ابن الجوّزي = يوسف بن قزّاوغلي

سبط السّكّني = عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن (أبو القاسم)

السبكي = علي بن عبد الكافي، تقي الدين (والد المصنف)

السّجّزي = عبد الأول بن عيسى (أبو الوقت)

عيسى بن شعيب بن إسحاق (أبو عبد الله)

السّجّستاني = سليمان بن الأشعث (أبو داود)

عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ابن أبي داود)

السّخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد الإمام (علم الدين)

السّدوسي = قتادة بن دعامة

ابن السُدِّي = أحمد ، الحداد ، أبو بكر
السَّيِّد = محمد بن أسعد بن محمد النوقاني (أبو سعد)
محمد بن عبد الله بن أبي الحسن الصانمي الروزي (أبو جعفر)
السَّراج = إسماعيل بن الفضل بن أحمد (أبو القاسم)
جعفر بن أحمد بن الحسين
السَّراجي = أحمد بن المظفر (أبو عبد الله)
سِرْبَانَك (ملك الهند) ١٦٣
السرخسي = زاهر بن أحمد
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزَّاز (أبو الفرج)
عمر بن محمد
محمد بن محمود بن محمد الشَّجاعي السَّرهَمَرْدِي (أبو نصر)
السَّرقُطِي = علي بن إبراهيم
السَّرهَمَرْدِي = محمد بن محمود بن محمد الشَّجاعي السرخسي (أبو نصر)
ابن السَّري = أحمد بن محمد بن أحمد الدُّوري (أبو العباس ابن عون)
ابن سريج = أحمد بن عمر (أبو العباس)
أبو السَّعادات بن المتوكل على الله ١٤٨
أبو السَّعادات = محمد بن محمد بن أحمد ، ابن الرسول
أبو سعد = أحمد بن محمد بن ثابت الخجندی
إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني
أبو سعد الحيري ١٥٧
سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسي الحافظ ٣٥ ، ٣٩
أبو سعد = عبد الرحمن بن مأمون التولي
عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزَّان
عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم الوزَّان
عبد الكريم بن محمد السَّمعاني
عبد الله بن عمر الصَّفار

سعد بن علي بن الحسن المجتبى الهمداني الإمام (أبو منصور) ١٧، ١٨

سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفراييني الصوفي الإمام (أبو القاسم) ٢٢٧، ٢٣٧

سعد بن علي بن محمد الزنجاني (أبو القاسم) ٧١

أبو سعد = عمر بن علي سعد الدامغانى

سعد الله بن محمد الدقاق ١٩٠

سعد الله بن محمد بن علي المقرئ (أبو الحسن) ٨٩

سعد بن مالك الخُدري (أبو سعيد) ٣١٦، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٤

أبو سعد = محمد بن أحمد بن الخليل النوقاني

» » أسعد بن محمد النوقاني ، السَّديد

» » أبي الربيع الجيلي

» » سعيد بن محمد الرزاز

» » محمد الطرّز

سعد بن محمد بن محمود المشاط (أبو الفضائل) ١٠٤

سعيد بن أحمد بن محمد العيَّار ١٦٧

أبو سعيد = إسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني الطالقاني

سعيد بن جبير ٣٠٧

أبو سعيد الخشاب^(١) ١٦٦

أبو سعيد = سعد بن مالك الخُدري

سعيد بن عامر ٣٦٧

سعيد بن عبد الله بن ضرار بن الأزور ٣٨٣

أبو سعيد = عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري

سعيد بن محمد البحيري (أبو عثمان) ١٦٧

سعيد بن محمد الجوهرى ٣٣

(١) لطفه عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر . انظر معجم المؤلفين ٦ / ٢٦ .

أبو سعيد = محمد بن سعيد الفرخراذى القاضى

محمد بن عبد الرحمن الكنججروذى

محمد بن على البغوى

سعيد بن محمد بن على الرزاز (أبو منصور) ١٠٤ ، ١٣١ ، ١٤٨ ، ١٧٩ ، ١٨٥

أبو سعيد = محمد بن على بن عبد الله الجاوانى الحلوى العراقى (أبو عبد الله)

محمد بن على بن محمد الدهان

سعيد بن السيب ٣٦٦ ، ٣٧٠

سعيد بن هبة الله ١٤٨

السعيدى = محمد بن أحمد الخبازى الآشى (أبو بكر)

السفاسى = محمد بن الحسن ، ابن أخت على بن الفضل الحافظ (أبو بكر)

سفيان بن سعيد الثورى ٧٣ ، ٧٤ ، ١٦٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧

سفيان بن عيينة الهلالى ١٢ ، ٣٤٧

سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٣

ابن السقطى = هبة الله بن المبارك

ابن السككن = قيس

ابن سكتينة = أبو أحمد

عبد الوهاب بن على

ابن السلار = على بن إسحاق العادل ، أمير مصر

السلامى = محمد بن ناصر

السلطان = عبد المؤمن بن على القيصى ، ملك المغرب

على بن يوسف بن تاشفين ، أمير المسلمين

عمر بن على بن سهل الدامغانى (أبو سعد)

محمد بن ملكشاه (أبو شجاع)

مسعود بن محمد بن ملكشاه

يوسف بن أيوب (صلاح الدين)

السَّلَفِي = أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني الجَرَوَّانِي (أبو طاهر)
محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني الجَرَوَّانِي (أبو أحمد)

سلمان الفارسي ٣٤٦

سلمة بن شبيب ٧٣

أبو سلمة المدني ٣٥٢

أبو سلمة (يروي عن أبي هريرة) ٢٩٨ ، ٣٣٩

أم سلمة (يروي عن أبي هريرة) ٣٥٧

أم سلمة = هند بنت مهييل (أم المؤمنين)

السلمي = علي بن الحسن ، ابن الموازبي (أبو الحسن)

علي بن السلم ، جمال الإسلام (أبو عبد الرحمن)

محمد بن الحسين بن موسى (أبو الحسن)

محمد بن حمزة بن علي ، ابن الموازبي الدمشقي المدل (أبو المعالي)

السلمية = خولة بنت حكيم (امراة عثمان بن مظعون)

سليمان بن إبراهيم الحافظ ١٨

سليمان بن الأشعث السجستاني (أبو داود) ٣٤٢

سليمان بن داود عليهما السلام ٣٦١ ، ٣٦٢

سليم بن عامر ٣٨٧

سليمان بن أحمد الطبراني (أبو القاسم) ٢٩٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩

أبو سليمان = عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني

سليمان بن مهران الأعشى ٧٣ ، ٣١٩

السمرقندي = إسماعيل بن أحمد بن عمر (أبو القاسم)

السَّمْسَار = عبد الرحمن بن محمد بن يوسف

السَّمَّانِي = أحمد بن منصور بن عبد الجبار الإمام (أبو القاسم)

أحمد بن منصور بن محمد (أبو القاسم)

عبد الكريم بن محمد (أبو سعد)

= محمد بن أحمد بن منصور ، تاج الإسلام (أبو بكر)

محمد بن عبد الجبار (أبو منصور)

محمد بن منصور أبي المظفر (أبو بكر)

منصور بن محمد بن عبد الجبار (أبو المظفر)

السَّمْنَانِي = أحمد بن زَرِّ بن كُتْم ، السَّكَّال (أبو نصر)

زَرِّ بن كُتْم بن عقيل

كُتْم بن عقيل

السَّمْنَجَانِي = محمد بن الحسين (أبو جعفر)

سنان بن سعد ٣٧٢

السَّنْجِي = محمد بن محمد بن أبي بكر (أبو طاهر)

محمد بن محمد بن عبد الله الروزي المؤذن الخطيب الحافظ (أبو طاهر)

سنقر الأشقر الأمير ١٣٥

الشَّهْرَوَرْدِي = عبد القاهر بن عبد الله محمد (أبو النجيب)

محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه (أبو جعفر)

سهل بن إبراهيم السجدي (أبو القاسم) ١٥٤

أبو سهل = أحمد بن علي الأبيوردي

سهل بن ديمعة ٣٩٤

سهل بن سعد ٣٧٢

أبو سهل = محمد بن أحمد بن عبد الله الحنفي

السهلكي = محمد بن محمد بن محمد (أبو الحسن)

سهيل بن عمرو ٣٤٣

سَوْدَةُ بنت زَمْعَة (أم المؤمنين) ٣٣٨ ، ٣٨٥

سويد بن سعيد ٣٣٦

السَّيِّد = علي بن أبي بعلی الدَّبُّوسِي (أبو القاسم)

السَّيِّدِي = هبة الله بن سهل بن عمر (أبو محمد)

ابن سينا = الحسين بن عبد الله

(حرف الشين)

الشاذلي = علي بن عبد الله بن عبد الجبار (أبو الحسن)
ياقوت بن عبد الله

الشاذياخي = عبد الوهاب بن شاه

الشارقي = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري (أبو العباس)

الشايشي = أحمد بن عبد الله بن محمد (أبو نصر)

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو المظفر)

عبد الله بن محمد بن أحمد (أبو محمد)

محمد بن أحمد بن الحسين الإمام ، نجر الإسلام (أبو بكر)

محمد بن علي بن حامد ، فقيه الشاش (أبو بكر)

محمد بن عمر بن محمد (أبو عبد الله)

الشافعي = محمد بن إدريس الإمام

أبو شاكر = محمد بن خلف التسكريتي

أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل

الشاى = محمد بن المظفر بن بكران القاضي (أبو بكر)

الشاهد = أحمد بن صالح بن شافع (أبو الفضل)

أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي (أبو نصر)

روح بن أحمد الحديثي ، قاضي القضاة

عبد الملك بن روح بن أحمد الحديثي

شبيب بن البرصاء بن الحارث المرّي ٣٣٠

أم شبيب = البرصاء

أبو شجاع = أحمد بن الحسن بن أحمد الأصمباني المباداني القاضي

شجاع بن فارس الذّهلي ٣٨

أبو شجاع = محمد بن عمر بن عبد الله الأرغنياني الروانيري

- = محمد بن ملكشاه السلطان
محمد بن منجج بن عبد الله الصوفي الواعظ
أبو شجاع الوزير ١٣٦
الشُّجَاعِي = أحمد بن محمد بن محمد (أبو حامد)
محمد بن محمود بن محمد السرخسي السَّرة مَرْد (أبو نصر)
محمد بن يحيى بن محمد الرُّوزَنِي
الشُّحَامِي = زاهر بن طاهر
عبد الخالق بن زاهر
ابن شدَّاد = يوسف بن رافع القاضي (أبو المحاسن)
شرف القضاة = محمد بن أحمد بن محمد بن الكَرَجِي (أبو طاهر)
الشرف = محمد بن إبراهيم بن علي الأنصاري
الشَّروَانِي = محمد بن عَشِير بن معروف (أبو بكر)
الشَّروُطِي = محمد بن عبد الله بن محمد ، ابن مندويه (أبو منصور)
الشریف = محمد بن محمد بن صالح الهاشمي ، ابن الهَبَّارِيَّة (أبو يعلى)
شريفة بنت أحمد بن علي النازي ١٢٥
الشَّعْبِي = عامر بن شراحيل
الشَّعْرَانِي = فريد بن عبد الرحمن
الشَّعْرِي = عبد الرحيم بن عبد الرحمن
ابن شقران = أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهري البغدادى (أبو الفضل)
الشمسي = أحمد بن نصر بن الحسين الأنصاري الدنبلي (أبو العباس)
شمس الدين = محمد بن أحمد بن إبراهيم القمَّاح
الشهاب = إسماعيل بن حامد القوصي
ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
شهاب الدين = أحمد الطومسي (الفخر)
محمد بن محمود بن محمد الطومسي الإمام (أبو الفتح)

شُهَدَاءُ بَيْتِ أَحْمَدَ بْنِ الْمَرْجِ الْإِيرَانِيَّةِ الْكَاتِبَةِ ٧١ ، ٧٣ ، ٣٩٤

الشَّهْرُ زُورِي = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي (مَحْيِي الدِّينِ)

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُرْتَضَى الْقَاضِي (أَبُو مُحَمَّدٍ)

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْمُظْفَرِ (أَبُو مُحَمَّدٍ)

الْقَاسِمُ بْنُ الْمُظْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ (أَبُو أَحْمَدَ)

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (أَبُو الْحَاسَنِ)

» » عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَوْصِلِيِّ ، قَاضِي الْقَضَاءِ ، كَمَالُ الدِّينِ (أَبُو الْفَضْلِ)

» » عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْفَرُوزِيِّ (أَبُو الْمُظْفَرِ)

» » الْقَاسِمُ بْنُ الْمُظْفَرِ الْمَوْصِلِيِّ ، قَاضِي الْخَافِقِينَ (أَبُو بَكْرٍ)

» » مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصِلِيِّ ، مَحْيِي الدِّينِ ، قَاضِي الْقَضَاءِ (أَبُو حَامِدٍ)

» » » بَنُ الْقَاسِمِ (أَبُو الْمَعَالِي)

الشَّهْرُ سَتَانِي = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَحْمَدَ (أَبُو الْفَتْحِ)

ابْنُ شَهْفِيرُوزَ = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّارِزِيِّ (أَبُو جَعْفَرٍ)

الشَّهِيدُ = مُحَمَّدُ بْنُ زَنْكِي ، نَوَّارُ الدِّينِ

الشَّيْبَانِي = أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ (أَبُو بَكْرٍ)

شَيْخُ الْإِسْلَامِ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّابُونِيِّ (أَبُو عَثْمَانَ)

أَبُو الشَّيْخِ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ (أَبُو مُحَمَّدٍ)

شَيْخُ ابْنِ النَّجَّارِ = أَبُو الْقَاسِمِ

الشَّيرَازِي = إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ (أَبُو إِسْحَاقَ)

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفٍ (أَبُو بَكْرٍ)

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، ابْنُ فُورَانَ (أَبُو الْفَتْحِ)

هَبَةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ

الشَّيْرُوي = عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ (أَبُو بَكْرٍ)

شَيْرُويَةُ الدَّيْنَمِي ١٨٩

شَيْرُويَةُ بْنُ شَهْرْدَازِ ١٧١

(حرف الصاد)

- الصائغ = هبة الله بن الحسن ، ابن عساكر
الصَّابُونِي = إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد (أبو يعلى)
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد ، شيخ الإسلام (أبو عثمان)
صاحب البحر = عبد الواحد بن إسماعيل الروياني
صاحب البيان = يحيى بن سالم (أبي الخير) العمراني
الصاحب = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير (نظام الملك)
صاحب الذخائر = مجلّي بن جميع القاضي
صاحب الكافي في تاريخ خوارزم = الخوارزمي
صاحب الكافي في الفقه = الخوارزمي
أبو صاحب الكافي = محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي العباسي (أبو محمد)
صاحب كتاب الصلاة = أبو الوليد الصفّار
ابن الصاحب = هبة الله بن علي (مجد الدين)
الصادق = جعفر بن محمد بن علي
أبو صادق = مرشد بن يحيى المديني
صاعد بن فارس اللّبان ٦٠
أبو صالح = أحمد بن عبد الملك المؤنن الحافظ
الصائغ = محمد بن عبد الله بن أبي الحسن المروزي السّديّد (أبو جعفر)
ابن الصبّاغ = عبد السيّد بن محمد (أبو نصر)
عبد الواحد بن محمد بن علي (أبو المظفر)
علي بن عبد السيّد (أبو القاسم)
محمد بن عبد الواحد بن محمد (أبو جعفر)
محمد بن علي بن عبد الواحد (أبو غالب)
صدر الدين = محمد بن عبد اللطيف بن محمد المَهَلَبِيّ الخُجَنْدِيّ (أبو بكر)
محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخُجَنْدِيّ (آخر)

- ابن صدقة = محمد بن علي الحرّاني
 الصّدِّيق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)
 صدّي بن عجلان بن وهب الباهلي (أبو أمانة) ٤٧، ٣٢١، ٣٨٧، ٣٨٨
 الصريفيني = عبد الله بن محمد (أبو محمد)
 ابن صصرى = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (أبو المواهب)
 أبو القاسم
 الصفار = إبراهيم، الزاهد
 عبد الله بن عمر (أبو سعد)
 محمد بن أبي عمران (أبو الخير)
 أبو الوليد (صاحب كتاب الصلاة)
 الصّفّدى = خليل بن أيّك القاضي (صلاح الدين)
 صفوان بن سليم ٣٧٠
 صلاح الدين = خليل بن أيّك الصّفّدى القاضي
 يوسف بن أيوب، السلطان
 ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن، تقيّ الدين (أبو عمرو)
 الصنّهاجى = يحيى بن تميم
 صُهَيْب بن سنان الرومى ١٦٣، ٣٢٠، ٣٧٨
 الصوفى = سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفراينى الإمام (أبو القاسم)
 عمر بن محمد بن أحمد (أبو نصر)
 أبو القاسم (شيخ ابن النجّار)
 محمد بن عبد الله، ابن البناء
 محمد بن منجح بن عبد الله الواعظ (أبو شجاع)
 الصياد = أحمد بن أبي الخير البمنى (أبو العباس)
 (حرف الضاد)
 الضحّاك بن سفيان الكلابى ٣٣٨، ٣٨٣

الضيرير = أبو إبراهيم

ضياء الدين = عبد الملك بن زيد الدؤلعي الخطيب

الضياء بن هبة الله بن عساكر ١٥٨

(حرف الطاء)

الطائي = أحمد بن عبد الله بن عامر (أبو القاسم)

عبد الله بن عامر

محمد بن حاتم بن محمد (أبو الحسن)

محمد بن محمد بن علي الهمداني (أبو الفتوح)

أبو طالب = الحسين بن محمد الزينبي

عبد الملك بن محمد بن عمر الكرجي

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجروذي النيسابوري

محمد بن علي بن عطية المكي

الطائفي = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني ، رضي الدين (أبو الخير)

إسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني (أبو سعيد)

أبو طاهر = أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني الجرواني

إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الإسكندري (ابن عوف)

بركات بن إبراهيم الخشوعي

أبو طاهر الزاهد الهمداني ١٨

طاهر بن عبد الله الطبري القاضي (أبو الطيب) ٢٩ ، ٤٧ ، ١٧٧

أبو طاهر = محمد بن أحمد بن محمد بن الكرجي (شرف القضاة)

محمد بن الحسين بن محمد الحناني

ابن طاهر = محمد بن طاهر بن علي المقدسي الحافظ (أبو الفضل)

أبو طاهر = محمد بن محمد بن أبي بكر السنجي

محمد بن محمد بن عبد الله المروزي السنجي المؤذن الخطيب الحافظ

طاهر بن محمد المقدمي (أبو زهرة) ١٥٠

طاوس بن كيسان ٣٣٤

الطاي = أحمد بن محمد بن الحسين (ابن طلاي)

الطبراني = سليمان بن أحمد (أبو القاسم)

ابن طبرزد = عمر بن محمد

الطبري = الحسين بن علي

طاهر بن عبد الله القاضي (أبو الطيب)

عبد الرشيد بن علي

علي بن محمد الهزاسي ، إلكيا (أبو الحسن)

محمد بن جرير

الطبيسي = عبد الرزاق بن أبي نصر

محمد بن الحسن الحافظ (أبو محمد)

الطرا بلسي = عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف (أبو حفص)

طراد بن محمد الزينبي النقيب (أبو الفوارس) ١٣٥ ، ٤٨ ، ١٩

الطرازي = عثمان بن محمد (أبو عمرو)

محمد بن محمود بن علي (أبو الرضي)

محمود بن علي

الطراطوشي ٢٤٢ ، ٢٥٢

الطريثيني = أحمد بن علي بن الحسين (أبو بكر)

أبو الطفيل = عامر بن وائلة

ابن طلاي = أحمد بن محمد بن الحسين الطاي

طلحة بن عبيد الله ٣٣٠ ، ٣٥٤

الطوسي = أحمد ، شهاب الدين (الفخر)

أحمد بن محمد الرّادكاني

أحمد بن محمد بن عبد القاهر (أبو نصر)

أحمد بن محمد بن محمد الغزالي ، زين الدين ، حجة الإسلام (أبو الفتوح)

= إسحاق بن إبراهيم

أبو بكر

الحسن بن علي بن إسحاق صاحب الوزير (نظام الملك)

المعاد

عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرواسي الحافظ (أبو الفتيان)

أبو الفتح الحاكمي ، الحاكم

أبو الفضل بن أحمد بن محمد (ابن خطيب الموصل)

محمد بن أحمد بن محمد العطّاري ، حفدة (أبو منصور)

محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك (أبو نصر)

محمد بن علي بن حسن المؤيد

محمد بن محمد بن أحمد البروي (أبو منصور)

محمد بن محمد بن محمد الغزالي الإمام ، حجة الإسلام (أبو حامد)

محمد بن محمد (والد الغزالي)

محمد بن محمود بن محمد الإمام ، شهاب الدين (أبو الفتح)

أبو منصور الطوسي القاضي

ابن طوق = علي بن أحمد بن طوق

محمد بن أحمد بن عبد الباقي الموصلي (أبو الفضائل)

أبو الطيب = طاهر بن عبد الله الطبري القاضي

الطيب بن محمد المروزي ٣٦

الطبي = أحمد بن علي بن أحمد القاضي (أبو العباس)

طيفور بن عيسى البسطامي (أبو يزيد) ١٧٢

ابن الطيوري = المبارك بن عبد الجبار (أبو الحسين)

(حرف الظاء)

الظافر = إسماعيل بن عبد الحميد العبّيدي ، الخليفة

الظاهري = علي بن أحمد ، ابن حزم (أبو محمد)

ظريف بن محمد الحيرى ١٨٩

(حرف العين)

عائشة بنت أبى بكر الصديق (أم المؤمنين) ٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ،
٣١٨ — ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ — ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ — ٣٨٥

العادل = على بن إسحاق بن السلال (أمير مصر)

عاصم بن الحسين ١٦٧

عاصم بن كليب ٣٣٥

أبو عاصم = محمد بن أحمد بن محمد الهروى العبّادى

عامر بن الحُلَيْس الهذلى (أبو كبير) ٣٣٧

عامر بن شراحيل الشَّعْبى ٧٥

عامر بن عبد الله ، ابن الجراح (أبو عبيدة) ٣٢١

أبو عامر = محمد بن سعدون بن مُرَجِّى العبْدَرى الحافظ

عامر بن نجا بن عامر العربى الساوى ، جمال الحرم ، زين القراء (أبو الفتح) ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧

عامر بن وائلة (أبو الطفيل) ٢٥١

العبّادانى = أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهانى القاضى (أبو شجاع)

العبّادى = محمد بن أحمد بن محمد الهروى (أبو عاصم)

ابن العبّادى = المظفر بن أردشير

أبو العباس = أحمد بن بختيار بن على المندآنى الواسطى القاضى

» » أبى الخير البينى الصيّاد

» » سلامة بن عبید الله البجلي السرخى ، ابن الرُّطْبى

» » عبد الكريم بن أحمد الوزان

» » عبد الوهاب بن عبد الله ، ابن دينار

» » على بن أحمد الرفاعى المغربى الزاهد

» » على بن أحمد الطيبى القاضى

= أحمد بن عمر بن الحسن الكردى الوجيه

» » عمر بن مريج

» » عمر المرسى

» » محمد بن أحمد، ابن السرى الدورى (ابن عون)

» » محمد بن عبد الرحمن الشارق الأنصارى

» » المظفر بن الحسين الدمشقى، ابن زين التجار

» » منصور بن أحمد الفقيه

» » موسى بن جوشين الأشنهى

» » نصر بن الحسين الأنبارى الدنبلى، الشمس

عباس بن أرسلان الخوارزمى العباسى (أبو الفضل) ١٠٧

العباس بن حمزة ٢٢٠

العباس بن عبد المطلب ٣٨٣

عباس بن مرداس ٣٣٨

العباسى = عباس بن أرسلان الخوارزمى (أبو الفضل)

محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمى (أبو محمد)

عبد الأول بن عيسى السجزى (أبو الوقت) ٢٢، ١٥٠، ٣٩٦

عبد الباقر بن يوسف الراغى (أبو تراب) ٥٠

عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخوارى ٧، ٢١٣

عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصهبانى، كوتاه (أبو مسعود) ١٠٧، ١٦٢

عبد الحق بن إبراهيم المصمودى الفقيه ١١٣

عبد الحليم بن محمد بن أبى القاسم البرائى الحليمى (أبو محمد) ٣٩٣

عبد الحميد بن محمد بن أحمد الخوارى ٢١٣

عبد الخالق بن أسد ١٦٦، ١٧٦

عبد الخالق بن زاعر الشحامى ١٣١

عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الدارانى (أبو سليمان) ٣٧٢

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزازا السرخسي (أبو الفرج) ٤٥، ٥٠، ٨٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٨٧

» » بن إسماعيل (أبو شامة) ٤٠، ١٥٨

» » الأكَاف الزاهد ٩

» » بن أبي بكر (عبد الله) بن عثمان ٣٨٤

» » بن أبي الحسن الدَّاراني ١٥٨

» » بن حمد الدُّوني ١٨٩

» » بن صخر (أبو هريرة) ١٣، ٧٤، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٢

٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٥، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٧

٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧

عبد الرحمن بن علي، ابن الجَوَزي (أبو الفرج) ١٨، ٥٨، ٩٥، ١٩٠، ١٩١، ٢٠١، ٣٩٠

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٧٤

عبد الرحمن بن عوف ٣٤٨، ٣٦١

عبد الرحمن بن غنم ٢٨٩

أبو عبد الرحمن = القاسم بن محمد بن عبد الله الفرغاني

عبد الرحمن بن مأمون المتولّي (أبو سعد) ٦٦، ٦٧، ٦٩، ١٠٢، ١٤٦

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني الإمام (أبو القاسم) ٤٤، ٣٩٥

أبو عبد الرحمن = محمد بن الحسين بن موسى السلمي

عبد الرحمن بن محمد الفزّانوي الحنفي ٤٦

عبد الرحمن بن محمد، ابن مندة، الحافظ ٣٧٨

عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ٤٧

عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السَّمَسار ٣٣

عبد الرحمن بن معاوية (أبو الحويرث) ٢١٣

عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن، سبط السُّلَفي (أبو القاسم) ٣٥

عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب، ابن الحنبلي (الناصح) ١٦١

عبد الرحمن بن يعقوب المدني ٣٤٩

- عبد الرحيم بن أحمد بن الأخوة ٥٣
 عبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعري
 عبد الرحيم بن عبد الكريم (أبي سعد) بن محمد السمعاني (أبو الظفر) ٤٥، ٨٥، ٩٥،
 ٩٦، ١٠٦، ١٢٤، ١٢٥، ١٥٤، ١٦٥، ١٧٤، ١٨٧، ١٨٨، ٢٢١
 عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو نصر) ١٢٩، ١٤٨
 عبد الرحيم بن علي (القاضي الفاضل) ١١٩، ١٢٠، ١٨٠ - ١٨٢
 عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الماخواني الإمام ٨٠
 عبد الرزاق بن مصعب بن عبد الرزاق المصمبي ٣٩٢
 عبد الرزاق بن أبي نصر الطَّبَّسِي ١٦٩
 عبد الرشيد بن علي الطبري ١٦٨
 عبد السيّد بن محمد، ابن الصَّبَّاح (أبو نصر) ١٩، ٧٠
 عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون (أبو الفنائم) ٢٨، ٥٨، ٧١، ٩٧، ١٠٧، ١٦٥، ١٦٦
 عبد العزيز بن الأخضر ٦٨، ٩٣
 » » بن أبي ثابت ٢١٣
 » » بن أبي رَوَّاد ٣٧٦
 » » بن صهيب ٨٤
 » » بن عبد السلام (عز الدين) ٢٨٥، ٢٩٨
 » » بن عثمان الإِزْبِلِي (المرز) ١٧٩
 » » بن علي الأنماطي ١٧٥، ١٨٤
 » » بن عمر بن ماذة (البرهان) ٩٢، ٣٩٦
 عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الحافظ ١٢، ٣٩
 عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الخطيب (أبو الحسن) ٧، ٨٢، ٨٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٩٠
 ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٤، ٢١٥
 عبد الغافر بن محمد الفارسي (أبو الحسين) ٨٤
 عبد الغفار بن محمد الشَّيْرِي (أبو بكر) ٩٣، ١٥٧، ١٦٤، ١٨٩

عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى الحافظ ٣٣، ٣٦، ١٦١

عبد القادر بن عبد الملك الزهاوى الحافظ ٣٦ - ٣٨، ١٦١، ١٦٢

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوى ٨٢

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد الشهروردى (أبو النجيب) ١٢٢

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان (أبو سعد) ١٢٧

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان (آخر) ١٢٨

عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم الوزان (أبو سعد)

عبد الكريم بن محمد الرافعى الإمام ٨، ١١، ١٢، ٢٩، ١٣١ - ١٣٣، ٢٨٤

عبد الكريم بن محمد السمعانى (أبو سعد) ١٨، ٢٠ - ٢٢، ٣٦، ٣٧، ٤٤، ٤٥، ٤٨،

٥٠، ٥١، ٥٣، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٩، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٦، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩،

١٠١ - ١٠٣، ١٠٥، ١٠٨، ١٢١ - ١٢٥، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٧ - ١٤٢، ١٤٦ -

١٥١، ١٥٧، ١٦٤، ١٦٦ - ١٦٩، ١٧١، ١٧٣ - ١٧٨، ١٨٥، ١٨٧ - ١٨٩، ١٩٦،

٢١٥، ٢١٦، ٢٢١، ٣٨٩، ٣٩١ - ٣٩٦، ٤٠٢

عبد الكريم بن هوازن القشبرى، زين الإسلام (أبو القاسم) ١٦٧، ١٦٨، ١٩٠، ٢٤٧

عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الحجندى ١٣٤

عبد الله بن إبراهيم الخبّرى (أبو حكيم) ١٠٦

» » بن أحمد بن الخشاب النحوى (أبو محمد) ٥٣

» » بن أحمد بن عبد الوهاب، ابن دينار (أبو القاسم) ٢٣

أبو عبد الله = أحمد بن المظفر السراجى

عبد الله بن أنيس ٣٨٦

» » بن أبى أوفى ٣٨٨

» » بن بجير (أبو وائل) ٧٣

أبو عبد الله = الحسن بن العباس الرستمى

الحسين بن أحمد بن محمد بن طاعة النعمانى

الحسين بن إسماعيل القاضى

= الحسين بن سلامة الزاهد

الحسين بن علي بن أحمد البُشَري

أبو عبد الله بن خمارناش ١٦٢

عبد الله بن رواحة ٢٨٨

أبو عبد الله = زئقل بن شداد (أو ابن عبد الله) العَرَفِي

عبد الله بن سعيد الخَمَقَرِي ٢١

» » بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ابن أبي داود) ٣٥٥

» » بن ضرار بن الأزور ٣٨٣

» » بن عامر الطائي ٢٢٠

» » بن عباس ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦

» » بن العباس المَبْدُوسِي (أبو القاسم) ٣٩٥

» » بن عبد الرحمن ، ابن أبي زيد المالكي ١٤٣

» » بن عبيد بن عمير ٣٨٥

» » بن عبيد الله بن أبي مليكة ٥٤ ، ٣٨٤

» » بن عثمان الصَّدِّيق (أبو بكر) ٥٤ ، ٧٤ ، ٢٠٣ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ،

٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٧٨

» » بن علي الأمين (أبو أحمد) ٩٣

» » بن عمر ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ - ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،

٣٦٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦

» » بن عمر الصفار (أبو سعد) ١٦٧

» » بن عمرو بن العاص ٣٠٧

أبو عبد الله = عيسى بن شعيب بن إسحاق السَّجَزِي

عبد الله بن القاسم الشهرزوري المرتضى القاضي (أبو محمد) ٥٨ ، ٥٩

عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرزوري (أبو محمد) ١١٧

أبو عبد الله القَيْرِواني ١٠٦

عبد الله بن قيس الأشعري (أبو موسى) ١٦٣ ، ٢٨٧ ، ٣٤٦ ، ٣٧٦ ، ٣٩٨

عبد الله بن المبارك ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧
أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم بن فرج بن الكيزاني
محمد بن أحمد الخوارى

عبد الله بن محمد بن أحمد الشافعى (أبو محمد) ٢٢ ، ٧٢ ، ٤٠١
أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن عبد الله اليُونَنِي
» » » بن عثمان الذهبي

» » » بن محمد الكردي نخاسي

عبد الله بن محمد بن أحمد المطرى (عفيف الدين) ٢٥٣
أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن يحيى العثافي الديباجي

» » إسماعيل بن أحمد النيسابورى المؤذن الإمام

» » إسماعيل بن عبيد الله البقال

» » أميركا الجلى

» » بيان بن محمد الكازرونى

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو الشيخ (أبو محمد) ٢١٣ ، ٣١٢ ، ٣٨٨
عبد الله بن محمد الخجندى ١٦٢

أبو عبد الله = محمد بن داود بن رضوان الإبلاني

عبد الله بن محمد ، ابن أبي الدنيا ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٧٠

أبو عبد الله = محمد بن سعيد الديبى

» » سليمان بن الحسن الفندبى

عبد الله بن محمد الصريفينى (أبو محمد) ١٠٢ ، ١٨٤

أبو عبد الله = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلوقي الروزى الهلالي

محمد بن عبد العزيز الإربلى

» » عبد الكريم بن أحمد الوزان

» » عبد الله بن تومرت المهدى المصودى الهرغى المغربى

» » عبد الملك بن عبد الحميد الفارقى

» » عبد الواحد الدقاق الأصمهانى الحافظ

= محمد بن علي الأنصاري القاضي

» » » بن عبد الله الجاواني الحلوى العراقى (أبو سعيد)

» » » بن عبد الله العراقى البغدادى

» » » بن عمر المازرى المالكي

» » » العمرى

» » » بن محمد الدامغانى ، قاضى القضاة

» » » بن محمد الرحبي (ابن المتقنة)

» » » بن مهران الحلوى الجزرى

عبد الله بن محمد بن علي الميائنجى (عين القضاة) ١٥١

أبو عبد الله = محمد بن عمر بن محمد الشاشى

» » الفضل بن أحمد القرأوى النيسابورى ، فقيه الحرم

» » أبى القاسم البرائى

» » محمد بن الحسن الفارسى (حنكويه)

» » محمد بن محمد الدينى

» » أبى نصر بن عبد الله الحميدى الحافظ

عبد الله بن محمد بن هبة الله (ابن أبى عَصْرُون) ٤٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩

أبو عبد الله = محمد بن يحيى بن عبد الزم النبدرى المؤذن

عبد الله بن مسعود ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ،

٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦

عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٤٩

» » » ٣٥٢ واقد

» » » يوسف الجرجانى الحافظ (أبو محمد) ٣٩٤

» » » الجوينى (أبو محمد) ٧٠

عبد المؤمن بن خلف الدمياطى الحافظ (أبو محمد) ١٣٩ ، ١٤٠

عبد المؤمن بن علي القيسى ، السلطان ملك المغرب ١٠٩ - ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٢١٩

عبد الملك بن إبراهيم الحمداني القدسي (أبو الفضل) ٤٦، ٢١

» » » أحمد بن محمد بن العافى القاضى ٢٢٤

» » » روح بن أحمد الحديثى الشاهد ٤٨

» » » زيد الدؤلعي الخطيب (ضياء الدين) ١٥٩

» » » عبد الحميد الفارقى (أبو الحسن) ١٣٦

» » » عبد الله الجوينى ، إمام الحرمين (أبو العالى) ٦٣، ٦٩، ٧٠، ٨٢، ٩٦، ١٠٨،

١٤٥، ١٥٢، ١٦٧، ١٦٨، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٥، ٢٤٣ - ٢٤٦

عبد الملك بن على الأنصارى (أبو القاسم) ١٢٩

» » » محمد بن عمر الكرجى (أبو طالب) ١٣٧

» » » مروان ٢١٣

» » » مهران ٣٥١

» » » يوسف ٣٥

عبد المنعم بن عبد الكريم القشبرى ٧

» » » عبد الوهاب (ابن كليب) ٢٩

عبد الواحد بن إسماعيل الرؤباني (أبو المحاسن) ٧٥، ١٥٧، ١٨٩

» » » الحسين الزرار ٤٦

» » » عبد السلام بن سلطان البيّص ٩٥

» » » عبد الكريم بن الزملاكى (كمال الدين) ١٤٤

» » » عبد الكريم القشبرى (أبو سعيد) ١٥٢

» » » على التميمى الرّاكشى ١١٤

» » » محمد بن على ، ابن الصبّاغ (أبو المظفر) ١٤٨

» » » محمد بن مهدي الفارسى (أبو عمر) ٧٤

» » » الشرق ١١٤

عبد الوهاب بن شاه الشاذياخى ٣٩٠

» » » عبد الله بن أحمد ، ابن دينار (أبو يعلى) ٢٣

- عبد الوهاب بن علي (ابن سكينه) ٤٩
العبدري = محمد بن سعدون بن مرجي الحافظ (أبو عامر)
محمد بن يحيى بن عبد المنعم المؤذن (أبو عبد الله)
عبد بن سليمان الكلابي ٣٨٥
العبدوسي = عبد الله بن العباس (أبو القاسم)
أبو عبيد = القاسم بن سلام
أبو عبيدة = عامر بن عبد الله بن الجراح
أبو عبيدة بن عبد الله بن عبد الله ٣٨٦
عبيد الله بن أحمد الزاذقاني الإمام (أبو بكر) ١٤٠
العبيدي = إسماعيل بن عبد المجيد ، الظافر ، الخليفة
أبو عثمان = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصايوني (شيخ الإسلام)
عثمان بن زائدة ٣٥١
أبو عثمان = سعيد بن محمد البحيري
عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح ، تقي الدين (أبو عمرو) ٧٢ ، ٦٩ ، ٦٢ ، ٤٦ ، ٤٥
٢٩٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ١٧٠ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٤٢ ، ١٢٩ ، ٩٧
عثمان بن عفان ٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٢٥
عثمان بن عمر ، ابن الحاجب ٢٥٣
عثمان بن محمد الطرازي (أبو عمرو) ١٧٤
عثمان بن مظعون ٣٣٢
العماني = محمد بن أحمد بن يحيى الدياجي (أبو عبد الله)
محمد بن علي بن محمد القرشي ، ابن الزكي ، محيي الدين ، قاضي قضاة الشام (أبو المعالي)
محمد بن يحيى بن علي القرشي التميمي ، قاضي القضاة
يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي ، قاضي القضاة (أبو الفضل)
المجلى = أحمد بن سعد بن علي الهمداني البديع (أبو علي)
سعد بن علي بن الحسن الهمداني (أبو منصور)

- العراق = محمد بن علي بن عبد الله ، بغدادى (أبو عبد الله)
 » » » بن عبد الله الجاوانى الجَلَوى (أبو سعيد ، أبو عبد الله)
 العربى = عامر بن نجا بن عامر الماوى ، جمال الحرم ، زين القراء (أبو الفتح)
 ابن العربى = محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسى (أبو بكر)
 العَرَفَى = زَنْفَل بن شداد (أو ابن عبد الله) أبو عبد الله
 العِرْقَى = أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخى
 حمزة بن أحمد التنوخى
 أبو العِرْ = أحمد بن عبيد الله بن كادش
 عز الدين = عبد العزيز بن عبد السلام
 مسعود بن زكى ، الملك
 العِرْ = عبد العزيز بن عثمان الإربلى
 أبو العز = محمد بن الحسين بن علي المقرئ القلانسى
 محمد بن علي الملقا باذى
 أبو العِرْ الواعظ ٧١
 العزيز (متولى الأوقاف بطوس) ٢١٧
 ابن أخى العزيز = محمد بن محمد بن حامد ، ابن أله (العماد)
 ابن عساكر = الحسن بن محمد ، زين الأمانة (أبو البركات)
 الضياء بن هبة الله
 علي بن الحسن الحافظ (أبو القاسم)
 محمد بن إسماعيل بن عثمان (المجد)
 هبة الله بن الحسن (الصائغ)
 العسكرى = محمد بن جعفر
 ابن أبى عَصْرُون = عبد الله بن محمد بن هبة الله
 عطاء بن أسلم بن صفوان ٧٤ ، ٢٨٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩
 عطاء بن عبد الله الخراسانى ٣٨١

عطاء بن يسار ٣٨٥

العطَّار = إسماعيل بن عيسى

العطَّارى = محمد بن أسعد بن محمد الطوسى ، حفدة (أبو منصور)

عفيف الدين = عبد الله بن محمد بن أحمد المطرى

عقبة بن عامر ٣٦٤

عقيل (جد أبى نصر السمنانى) ١٧

العقيلى = محمد بن عمرو بن موسى (أبو جعفر)

أبو العلاء = أحمد بن عبد الله المرعى

الحسن بن أحمد (لهمدانى)

العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدنى ٣٤٩

العلائى = على

ابن العلاف = على بن محمد بن على (أبو الحسن)

ابن علَّان = مكى بن منصور الكرجى (أبو الحسن)

علم الدين = على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى الإمام

على بن إبراهيم السرقسطى ٣٥

على بن أحمد بن بيان الرزازى (أبو القاسم) ١٤، ١٠٢، ١٠٤، ١٣٢، ١٣٧، ١٧٨، ١٨٩

على بن أحمد، ابن حزم الظاهرى (أبو محمد) ١٢٩

أبو على = أحمد بن سعد بن على العجلي الهمدانى البديع

على بن أحمد بن طوق ١١٨

على بن أحمد بن على بن الفراء البغدادى (أبو الحسن) ٥٣

أبو على = أحمد بن محمد بن أحمد البردانى

على بن أحمد بن محمد بن البُسرى (أبو القاسم) ١٩، ٢١، ١٨٤

على بن أحمد بن محمد المدينى المؤذن (أبو الحسن) ٩٥، ١٢٩، ١٧١، ١٨٥، ١٨٧

على بن أحمد بن محمد الواحدى القسّر (أبو الحسن) ٤٩، ٧٠، ١٠٨

على بن أحمد بن نظام الملك (أبو الحسن) ١٤٩

علي بن أحمد بن يحيى الرفاعي المغربي (أبو الحسن) ٢٣ ، ٢٤

علي بن أحمد البرّدي (أبو الحسن) ١٩ ، ٢٨ ، ٧١

علي بن إسحاق بن السّار العادل (أمير مصر) ٣٧

علي بن إسماعيل الأشعري (أبو الحسن) ١٤١ ، ١٤٤ — ١٤٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧

علي بن جعفر بن علي ، ابن القطّاع ١٦

أبو علي = الحسن بن إبراهيم الفارقي القاضي

الحسن بن أحمد الحداد الأصهباني

علي بن الحسن السلمي ، ابن الموازيني (أبو الحسن) ٣٥

علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ (أبو القاسم) ١٨ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٩ ،

١٠٢ ، ١٣٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ،

٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٥٣ ، ٣٩٥

أبو علي = الحسن بن محمد بن الحسن الجليل

علي بن الحسن الميائنجي القاضي ١٥١

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٢٠

علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفراء (أبو الحسن) ٩٠

أبو علي الحسيني ٣٩٤

علي بن أبي طالب ٦١ ، ١١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ،

٣١٨ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩

علي بن طراد الزينبي ٨٦

علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليّك (أبو القاسم) ٥١

علي بن عبد السلام (أبو الحسن) ١٧٩

علي بن عبد السيّد ، ابن الصّبّاغ (أبو القاسم) ١٧٩

علي بن عبد الكافي السبكي ، تقي الدين (والد المصنف) ١٢ ، ٤٢ — ٤٤ ، ٤٦ ، ٧٧ ، ١٣٩ ،

١٤٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٥٣

علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي (أبو الحسن) ٢٥٧ ، ٢٦٠

- على الملائي (شيخ النزالى) ٢٤٧
على بن أبى على بن وصيف القطان ٥٤
على بن عمر الدارقطنى (أبو الحسن) ٢٩٥ ، ٣٣٠
أبو على = الفضل بن محمد بن على الفارمذى
على بن القاسم القرى (أبو الحسن) ٧٣
على بن محمد بن حبيب الماوردى ٢٩ ، ٧٥ ، ٧٦
على بن أبى محمد بن رشيد البرآر ٤٦
أبو على = محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ابن نيهان الكرخى الكاتب
على بن محمد الطبرى الهراسى ، إلكيا (أبو الحسن) ٣٠ ، ٣٦ ، ٧٢ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٤٩ ،
١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٢
على بن محمد بن العباس التوحيدى. (أبو حيان) ٢٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣
على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى الإمام (علم لدين) ٤٠
على بن محمد بن عبد الكريم الجزرى (ابن الأثير) ١٣٤ ، ١٦٣ ، ٣٩٠
على بن محمد بن عبد الله بن بشران ٤٧
أبو على = محمد بن عبد الله بن أبى صالح البسطامى
على بن محمد بن على بن العلاف (أبو الحسن) ١٢٢ ، ١٣٧
على بن محمد بن يحيى القرشى العمانى ، زكى الدين ، قاضى القضاة ١٥٧ ، ١٥٨
على بن السلم السلمى ، جمال الإسلام (أبو الحسن) ١٠٢ ، ١٥٤
على بن الفضل بن على الحافظ ٣٦ ، ٩٠
ابن أخت على بن الفضل الحافظ = محمد بن الحسن السفاقسى (أبو بكر)
على بن موسى الرضا ٩٤ ، ٢٢٠
على بن هبة الله بن سلامة ، ابن الجُمَيْرى (بهاء الدين) ٣٦ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠
أبو على = يحيى بن على بن الفرج المصرى الخشاب
على بن أبى يعلى الدبوسى السيد (أبو القاسم) ٣٩١ ، ٣٩٥
على بن يوسف بن تاشفين السلطان (أمير المسلمين) ١١١ - ١١٦ ، ٢١٩

ابنة علي بن يوسف بن تاشفين ١١١، ١١٢
ابن عَليّك = علي بن عبد الرحمن بن الحسن (أبو القاسم)

المهاد الطوسي ٢١٧

المهاد = محمد بن محمد بن حامد ، ابن الله ، ابن أخي العزيز

عمار بن ياسر ٣٦٠

عمران بن حصين ٣٤٩

العمراني = يحيى بن سالم (أبي الخير) صاحب البيان

عمر بن أحمد بن عمر ، ابن المديني الأصفهاني ١٦٠

» » حمفر بن سلم ٥٣

» » الخطاب ٤٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ،

٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٤

عمر بن عبد العزيز ٣٥٨

» » » بن عبيد بن يوسف الطرأبلسي (أبو حفص) ٢٢٣

» » عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرواسي الطوسي الحافظ (أبو الفتيان)

٩٢ ، ١٧٤ ، ٢١٥

أبو عمر = عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي

عمر بن علي بن الخضر القرشي القاضي (أبو المحاسن) ١٠٤ ، ١٤٨

» » » بن مهمل الدمغاني السلطان (أبو سعد) ٦٣

» » الفاروقي ٢٤

» » محمد بن أحمد ، ابن البرزي (أبو القاسم) ٤٠١

» » » بن بجير البجيري (أبو حفص) ٣٩٣

» » » السرخسي ١٦٤

» » » ابن طبرزد ١٦٦ ، ١٧٥

» » مسرور الكنجروذي ١٦٦

أبو عمر = محمد بن يوسف بن يعقوب

عمرو بن الأسود العنسي ٣٧٢

» » خالد ٣٣٥

» » العاص ١٦٣

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح (تقي الدين)
» » محمد الطرازي

عمرو بن عوف ٣٤٣

أبو عمرو = الفضل بن أحمد بن متويه السكاكيني

ابن أبي عمرو (فقيه تبريز) ٣١

عمرو بن هشام (أبو جهل) ٢٩١

العمري = محمد بن علي (أبو عبد الله)

ابن عمويه = محمد بن عبد الله بن محمد الشهروردي (أبو جعفر)

العنسي = عمرو بن الأسود

عَمَيْلَة بن كعب بن عوف ، الأسود

ابن عوف = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الإسكندري (أبو طاهر)

ابن عَوْن = أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن السريّ الدّوري (أبو العباس)

عُوَيْر بن مالك (أبو الرداء) ٣١٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٥

العِيَّار = سعيد بن أحمد بن محمد

عياض بن موسى اليحصبي القاضي ٣٦

العِيَّاضِي = ناصر بن أحمد بن محمد

عيسى عليه السلام ٢١٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣٥٩

عيسى بن شعيب بن إسحاق السّجزي (أبو عبد الله) ٩٩

عين القضاة = عبد الله بن محمد بن علي الميائجي

عَمَيْلَة بن كعب بن عوف العنسي (الأسود) ٣٣٠

عَمَيْنَة بن بدر الفزاري ٣٣٩

(حرف الغين)

أبو غالب = أحمد بن محمد بن الزكي

أبو غالب الباقلائي ١٧٦

أبو غالب = محمد بن علي بن عبد الواحد ، ابن الصباغ

غالب الحمذاني ١٨

غانم بن أحمد ١٣٣

غانم بن محمد البرجي ١٦٠

الغزالي = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي ، زين الدين ، حجة الإسلام (أبو الفتوح)

محمد بن محمد بن محمد الطوسي الإمام ، حجة الإسلام (أبو حامد)

الغزنوي = عبد الرحمن بن محمد الحنفي

أبو الغنائم = عبد الصمد بن علي بن محمد ، ابن المأمون

محمد بن علي الدقاق

محمد بن علي بن ميمون الترمسي

المرزبان بن خسرو فيروز الوزير (تاج الملك)

(حرف الفاء)

الفارسي = سلمان

عبد الغافر بن إسماعيل الخطيب (أبو الحسن)

عبد الغافر بن محمد (أبو الحسين)

عبد الواحد بن محمد بن مهدي (أبو عمر)

محمد بن إسماعيل

محمد بن الحسن بن الحسين (أبو نصر)

محمد بن محمد بن الحسن ، ابن حنكويه (أبو عبد الله)

الفارق = الحسن بن إبراهيم القاضي (أبو علي)

عبد الملك بن عبد الحميد (أبو الحسن)

= محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد (أبو عبد الله)

الفارمذي = الفضل بن محمد بن علي (أبو علي)

الفاووثي = عمر

الفاشاني = محمد بن محمد بن يوسف المروزي (أبو نصر)

فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ١٦٠

فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ٣٣٩ ، ٣٤٩

الفائي = عبد الله بن يوسف الجرجاني (أبو محمد)

أبو الفتح بن أحمد بن بختيار المندائي ١٤

أبو الفتح = أحمد بن علي بن محمد بن بزّهان الأصولي الإمام

أبو الفتح الحاكم الطوسي الحاكم ٢١٢

فتح بن سعيد الموصل ٣٦٩

أبو الفتح = عامر بن نجاش بن عامر العربي السامري ، جمال الحرم ، زين القراء

أبو الفتح بن عبد السلام ١٦٦ ، ١٧٦

أبو الفتح = محمد بن عبد الباقي بن البطي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجدبي الحديوي المروزي الفقيه الإمام

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكشميني الخطيب

محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني

محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي (ابن فوران)

محمد بن الفضل بن علي المارشي الإمام

محمد بن أبي الفوارس الحافظ

محمد بن محمد بن علي الخزاعي الفراوي الواعظ

محمد بن محمود بن محمد الطوسي الإمام (شهاب الدين)

نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي

أبو الفتوح = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي النيزالي ، زين الدين ، حجة الإسلام

محمد بن الفضل بن محمد الإسفرايني الإمام

- = محمد بن محمد بن علي الهمداني الطائي
 أبو الفتيان = عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرواسي الطوسي الحافظ
 الفخر = أحمد الطوسي (شهاب الدين)
 نحر الإسلام = محمد بن أحمد بن الحسين الناشي الإمام (أبو بكر)
 نحر الدين = محمد بن عمر الرازي
 نحر القضاة = محمد بن الحسين (أبو بكر)
 نحر الملك جمال الشهداء ٢٠٧
 الفرّاء = الحسن بن مسعود
 الحسين بن مسعود البغوي (محيي السنة)
 علي بن أحمد بن علي البغدادى (أبو الحسن)
 علي بن الحسين بن عمر الموصلي (أبو الحسن)
 ابن الفرّاء = محمد بن الحسين بن خلف (أبو يعلى)
 الفرّاوى = أبو البركات
 الفضل بن أحمد بن محمد
 محمد بن الفضل بن أحمد النيسابورى ، فقيه الحرم (أبو عبد الله)
 محمد بن محمد بن علي الخزيمى الواعظ (أبو الفتح)
 منصور بن عبد النعم
 أبو الفرج بن عبد الحميد الهمداني ١٨
 أبو الفرج = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزّاز السرخسى
 عبد الرحمن بن علي بن الجوزى
 محمد بن محمود بن الحسن الأنصارى القزوينى
 الفرّخاذى = محمد بن سعيد القاضي (أبو سعيد)
 الفرّضى = محمد بن علي بن الحسن الشهرزورى (أبو الظفر)
 فرعون ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١٠
 الفرّغانى = القاسم بن محمد بن عبد الله (أبو عبد الرحمن)

القراري = عَمِينَةُ بن بدر

أبو الفضائل = سعد بن محمد بن محمود المشاط

محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طَوْق الموصلي

فضالة بن عبيد ٣١٩

أبو الفضل = أحمد بن صالح بن شافع الشاهد

الفضل بن أحمد بن متويه السكاكوني (أبو عمرو) ٤٥

أبو الفضل بن أحمد بن محمد الطوسي (ابن خطيب الموصل) ٢٩ ، ٥٨

الفضل بن أحمد بن محمد القرأوي ١٦٨ ، ١٦٩

الفضل بن أحمد (السترشد) ١٧٢

أبو الفضل = أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهرى البغدادى (ابن شقران)

الفضل بن الحسن بن علي المقرئ (أبو نصر) ٢١٧

أبو الفضل بن خيرون ٨٣ ، ١٥٠

ابن أخى أبي الفضل الشهرزورى = أبو القاسم

» » » » = القاسم بن يحيى

أبو الفضل = عباس بن أرسلان الخوارزمي

عبد الملك بن إبراهيم الهمداني المقدسي

الفضل بن علي الحنفي ٣٣

أبو الفضل = محمد بن أحمد التميمي الإمام

محمد بن أحمد بن الفضل الماهياني

محمد بن طاهر بن علي المقدسي الحافظ

محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى الموصلي ، قاضى القضاة (كمال الدين)

الفضل بن محمد بن علي الفارمذي (أبو علي) ٢٠٩

أبو الفضل = محمد بن عمر بن يوسف الأرتموى القاضى

محمد بن قتان بن حامد الأنباري

محمد بن ناصر بن محمد الحافظ

الفضل بن الموفق ٧٣

الفضيل بن عياض ٣٧١

الفقيه = أحمد بن منصور بن أحمد (أبو العباس)

أحمد بن منصور بن النير (ناصر الدين)

فقيه تبريز = ابن أبي عمرو

فقيه الثوث = محمد بن أحمد بن عبد الله الثوثي الروزي

فقيه الحرم = محمد بن الفضل بن أحمد الفراوى النيسابورى (أبو عبد الله)

فقيه الشاش = محمد بن علي بن حامد الشاشي (أبو بكر)

الفقيه = عبد الحق بن إبراهيم المصمودي

مالك بن وهيب الأندلسي

محمد بن الحسين بن منصور (أبو بكر)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجدى الحمدويني الروزي الإمام (أبو الفتح)

محمد بن عبد الله القرطبي

محمد بن يحيى (يحيى الدين)

نصر بن إبراهيم المقدسي

الفندينى = محمد بن سليمان بن الحسن (أبو عبد الله)

أبو الفوارس = الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي المحدث

طراد بن محمد الزينبي النقيب

ابن فوران = محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي (أبو الفتح)

الفوراني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الإمام (أبو القاسم)

فيد بن عبد الرحمن الشعرائي ١٨٧ ، ١٨٩

(حرف القاف)

قاسم بن أحمد الخياط ٧١

أبو القاسم = أحمد بن عبد الله بن عامر الطائي

أحمد بن منصور بن عبد الجبار السمعاني الإمام

= أحمد بن منصور بن محمد السمعاني
إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي
إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج
إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ

أبو القاسم البيهقي المعين النائب ٢١٧
أبو القاسم = الحسن بن محمد بن حبيب المفسر
ذاكر بن كامل الخذاء الخفاف
سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفراييني الصوفي الإمام
سعد بن علي بن محمد الزنجاني

القاسم بن سلام (أبو عبيد) ٢٩١
أبو القاسم = سليمان بن أحمد الطبراني
سهل بن إبراهيم المسجدي

أبو القاسم بن صصري ١٠٢، ١١٨
أبو القاسم الصوفي (شيخ ابن النجار) ١٠
أبو القاسم = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني الإمام
عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن ، سبط السلفي
عبد الكريم بن هوازن القشيري (زين الإسلام)
عبد الله بن أحمد بن عبد الوهاب (ابن دينار)

عبد الله بن العباس العبّادومي
عبد الملك بن علي الأنصاري
علي بن أحمد بن بيان الرزّاز
علي بن أحمد بن محمد البُصري

القاسم بن علي الحريري ١٥٢
أبو القاسم = علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ
علي بن عبد السيّد ، ابن الصّبّاغ

القاسم بن علي بن محمد الأديب ٥٤

أبو القاسم = علي بن أبي يعلى الدَّبُوسِي السَّيِّدُ

عمر بن محمد بن أحمد البرزى

القاسم بن الفضل الثقفي ٣٣

القاسم بن الفضل (الرئيس بأصبهان) ١٨

أبو القاسم (ابن أخى أبي الفضل الشهرزورى) ١١٨

القاسم بن محمد بن عبد الله القرغاني (أبو عبد الرحمن) ٣٣٢

القاسم بن المظفر بن علي الشهرزورى (أبو أحمد) ١٧٤

أبو القاسم = هبة الله بن محمد بن الحصين

القاسم بن يحيى (ابن أخى أبي الفضل الشهرزورى) ١١٨

القاضي = أحمد بن بختيار المندآنى الواسطى (أبو العباس)

أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني المباداني (أبو شجاع)

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المحقرى البهونى (أبو نصر)

أحمد بن علي بن أحمد الطَّبَّي (أبو العباس)

أحمد بن محمد بن الحسين الأَرَجَانِي ، ناصح الدين (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى (محيي الدين)

الحسن بن إبراهيم الفارقى (أبو علي)

الحسين بن إسماعيل (أبو عبد الله)

الحسين بن محمد بن أحمد المروذى

قاضي الخاقين = محمد بن القاسم بن المظفر الشهرزورى الموصلى (أبو بكر)

القاضي = خليل بن أيك الصفدى (صلاح الدين)

طاهر بن عبد الله الطبرى (أبو الطيب)

عبد الله بن القاسم المرتضى الشهرزورى (أبو محمد)

عبد الملك بن أحمد بن محمد بن المعافى

علي بن الحسن الياهمي

= علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليك
عمر بن علي بن الخضر القرشي (أبو المحاسن)

عياض بن موسى اليحصبي

القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن علي

قاضي القضاة = روح بن أحمد الحديثي الشاهد

قاضي قضاة الشام = محمد بن علي بن محمد القرشي العناني ، ابن الزكي ، محيي الدين (أبو المعالي)

قاضي القضاة = علي بن محمد بن يحيى القرشي القاضي (زكي الدين)

محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري الموصلی ، كمال الدين (أبو الفضل)

محمد بن علي بن محمد الدامغانی (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري الموصلی محيي الدين (أبو حامد)

محمد بن يحيى بن علي القرشي العناني المنتجب

يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي العناني (أبو الفضل)

القاضي = مجلي بن جميع (صاحب الذخائر)

محمد بن سميد الفرخراذی (أبو سعيد)

محمد بن الطيب الباقلاني (أبو بكر)

محمد بن عبد الباقي الأنصاري (أبو بكر)

محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري (كمال الدين)

محمد بن علي الأنصاري (أبو عبد الله)

محمد بن علي بن الحسن اليانجي الهمداني (أبو بكر)

محمد بن عمر بن يوسف الأرموي (أبو الفضل)

محمد بن محمد بن محمد الواسطي (أبو ثعلب)

محمد بن المظفر بن بكران الشامي (أبو بكر)

قاضي الرستان ٤٠١

القاضي = مروان

أبو منصور الطوسي

يوسف بن رافع بن شداد (أبو المحاسن)

قباث بن أشيم الكنانى ٢١٣ ، ٢١٤

قتادة بن دعامة السدوسى ٣٦٦

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم

قتيل الحمار ٣٧٨

القرشى = أحمد بن طارق بن سنان الكركى (أبو الرضا)

على بن محمد بن يحيى العثمانى ، قاضى القضاة (زكى الدين)

عمر بن على بن الخضر القاضى (أبو المحاسن)

محمد بن عبد الرحمن (أبو نصر)

محمد بن على بن محمد العثمانى ، ابن الزكى ، محب الدين ، قاضى قضاة الشام (أبو المعالى)

محمد بن يحيى بن على العثمانى المنتجب ، قاضى القضاة

يحيى بن على بن عبد العزيز العثمانى ، قاضى القضاة (أبو الفضل)

القرطبي = التاج

محمد بن عبد الله الفقيه

يحيى بن سعدون

القرظى = محمد بن كعب

القرنّى = أويس بن عامر

القرزوبى = أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقانى ، رضى الدين (أبو الخير)

إسماعيل بن يوسف بن محمد الطالقانى (أبو سعيد)

محمد بن الحسين (أبو المجد)

محمد بن عبد الكريم بن الفضل الإمام ، أبو الرافعى

محمد بن محمود بن الحسن الأنصارى (أبو الفرج)

محمود بن الحسن بن محمد الأنصارى (أبو حاتم)

القشبرى = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن (أبو نصر)

عبد الكريم بن هوازن ، زين الإسلام (أبو القاسم)

عبد المنعم بن عبد الكريم

عبد الواحد بن عبد الكريم (أبو سعيد)

ابن القصاب = محمد بن علي ، مؤيد الدين الوزير

ابن القطاع = علي بن جعفر بن علي

القطان = إسماعيل بن أبي تراب

الحسن بن علي (أبو محمد)

علي بن أبي علي بن وصيف

يحيى بن سعيد

قطب الدين قباذ الأمير ١٠

القطيعي = محمد بن أحمد (أبو الحسن)

القلائسي = محمد بن الحسين بن علي القرى (أبو العز)

القلمى = محمد بن علي بن أبي علي

القلماح = محمد بن أحمد بن إبراهيم (شمس الدين)

القوصي = إسماعيل بن حامد (الشهاب)

القيرواني = أبو عبد الله

قيس بن أبي حازم ٣٥٦

قيس بن السكن ٣٨٦

القيسي = عبد المؤمن بن علي ، السلطان ، ملك المغرب

قباذ = قطب الدين ، الأمير

(حرف الكاف)

الكاتب = محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ابن نبهان الكرخي (أبو علي)

الكاتبه = شهدة بنت أحمد بن الفرج الإبرية

ابن كادش = أحمد بن عبيد الله (أبو العز)

الكازروني = أحمد بن منصور

محمد بن بيان بن محمد (أبو عبد الله)

الكاكوي = الفضل بن أحمد بن متويه (أبو عمرو)

كلمكار بن عبد الرزاق الأديب ٦٥

أبو كبير = عامر بن الحُكَيْس الهذلي

ابن الكتفاني = زين الدين

ابن كُرَّاز = يعقوب

الْكُرَاحي = محمد بن علي (أبو منصور)

الْكِرَاجي = عبد الملك بن محمد بن عمر (أبو طالب)

ابن الْكِرَاجي = محمد بن أحمد بن محمد ، شرف القضاة (أبو طاهر)

الْكِرَاجي = محمد بن عبد الملك بن محمد (أبو الحسن)

الْكِرَاحي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي ، ابن الرُّطْبِي (أبو العباس)

محمد بن سميد بن إبراهيم ، ابن نهبان الكاتب (أبو علي)

الكردراني = محمد بن أحمد بن محمد (أبو عبد الله)

الْكُرْدِي = أحمد بن عمر بن الحسن الوجيه (أبو العباس)

الْكِرَاحِي = أحمد بن طارق بن سنان القرشي (أبو الرضا)

كريمة بنت أحمد بن محمد المروزيّة ٥٧

كسرى أنوشروان ٢٣

الْكُشْمِينِي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخطيب (أبو الفتح)

كعب بن مالك ٣٦٦

الكلابي = الضحّاك بن سفيان

عبدة بن سليمان

النوّاس بن سيمان

كليب بن شهاب ٣٣٥

ابن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب

كُمّ بن عقيل السَّمْنَانِي ١٧

الكمال = أحمد بن زَرّ بن كُمّ السَّمْنَانِي (أبو نصر)

كّال الدين = عبد الواحد بن عبد الكريم الزمليكاني

محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري الوصلي ، قاضي القضاة (أبو الفضل)

= محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى القاضى

الكنانى = قباث بن أشيم

الكنجَرُوذى = عمر بن مسرور

محمد بن عبد الرحمن (أبو سعيد)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابورى (أبو طالب)

كوتاه = عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصهبانى (أبو مسمود)

أبو موسى الحافظ

ابن السكيزانى = محمد بن إبراهيم بن فرج (أبو عبد الله)

(حرف اللام)

اللارىزى = محمد بن على بن محمد بن شهفروز (أبو جعفر)

اللبنان = صاعد بن فارس

ابن اللتى ١٨٩

اللتباني = معمر بن أحمد

(حرف الميم)

المؤمن بن أحمد الساجى ٣٨

المؤذن = أحمد بن عبد الملك الحافظ (أبو صالح)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابورى

الحسين بن إبراهيم

على بن أحمد بن محمد بن المدينى (أبو الحسن)

محمد بن إسماعيل بن أحمد النيسابورى الإمام (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله الروزى السنجى الخطيب الحافظ (أبو طاهر)

محمد بن يحيى بن عبد المنعم البدرى (أبو عبد الله)

أم المؤمنين = سودة بنت زمعة

عائشة بنت أبى بكر الصديق

= هند بنت سهيل (أم سلمة)

ابن المؤمن = عبد الصمد بن علي بن محمد (أبو الفنائم)

مؤيد الدين = محمد بن علي ، ابن القصاب

المؤيد = محمد بن علي بن حسن الطوسي

ابن ماجه = محمد بن أحمد بن الحسن الأبهري (أبو بكر)

محمد بن يزيد (صاحب السنن)

الماخواني = عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الإمام

محمد بن عبد الرزاق

ابن ماذة = عبد العزيز بن عمر (البرهان)

المارستاني = أبو بكر

المارشكي = محمد بن الفضل بن علي الإمام (أبو الفتح)

ماروت (المَلَك) ٣٤٥

المازري = محمد بن علي بن عمر المالكي (أبو عبد الله)

مالك بن أحمد البانياسي ٩٦ ، ٨٢ ، ١٩

مالك بن أنس ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٤ ، ٢١٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٣٥٧

مالك بن التيهان (أبو الهيثم) ٣٣٩

مالك (خازن النار) ٣٨٦

مالك بن وهيب الأندلسي الفقيه ١١١ - ١١٣ ، ١١٦

المالكي = عبد الله بن عبد الرحمن (ابن أبي زيد)

محمد بن علي بن عمر المازري (أبو عبد الله)

الماهاني = محمد بن محمد (أبو نصر)

الماهاني = محمد بن أحمد بن الفضل (أبو الفضل)

الماوردي = علي بن محمد بن حبيب

المبارك بن أحمد الأنصاري (أبو معمر) ٩٨

المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري (أبو الحسين) ١٧٦

- المبارك بن كامل الخفَّاف (أبو بكر) ٤٥، ٤٨، ٦٧، ١٥٧، ١٦١
المبارك بن محمد بن عبد الله، ابن الخَلِّ البغدادي (أبو البقاء) ١٣٦، ١٧٦
ابن المُتَقَنَّة = محمد بن علي بن محمد الرَّحْجِي (أبو عبد الله)
ابن المتوكل على الله = أبو السماعات
التوَلَّى = عبد الرحمن بن مأمون (أبو سعد)
محمد بن المنتصر بن حفص النوقاني
ابن متويه = الفضل بن أحمد الكاكوني (أبو عمر)
مجاهد بن جبر ٢٨٧، ٣٥٨
مجد الدين = هبة الله بن علي (ابن الصَّاحِبِ)
المجد = محمد بن إسماعيل بن عثمان (ابن عساكر)
أبو المجد = محمد بن الحسين القزويني
المحاسبي = الحارث بن أسد
أبو المحاسن = عبد الواحد بن إسماعيل الرُّوياني
عمر بن علي بن الخضر القرشي القاضى
محمد بن الحسن بن علي الشهرزورى
يوسف بن رافع بن شداد القاضى
المحدِّث = الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي (أبو الفوارس)
مُجَلِّي بن جميع القاضى (صاحب النخائر) ٧٦
محمد بن إبراهيم بن الحسن، دَادَا، الجَرِّبَاذْقَانِي (أبو جعفر) ٩١
محمد بن إبراهيم بن علي الأنصارى (الشرف) ١٧٩
محمد بن إبراهيم بن فرج بن الكِزْبَانِي (أبو عبد الله) ٩٠، ٩١
محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الإمام (أبو نصر) ١٩٥
محمد بن أحمد بن إبراهيم القمَّاح (شمس الدين) ١٧٠
محمد بن أحمد بن أميركا = محمد بن أميركا
محمد بن أحمد التيمي الإمام (أبو الفضل) ٦٩

- محمد بن أحمد بن حامد النجّارى (أبو جعفر) ٦٦
 محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه الأبهري (أبو بكر) ٥٣
 محمد بن أحمد بن الحسين الخرق الروزى الإمام (أبو بكر) ٧٩
 محمد بن أحمد بن الحسين الشاشى الإمام ، نخر الإسلام (أبو بكر) ٤٦ ، ٤٥ ، ٣٦ ، ٣٠ ، ١٧٧ - ٧٠
 محمد بن أحمد الخوارى (أبو عبد الله) ٢١٣
 محمد بن أحمد السّميدى الخبّازى الآمى (أبو بكر) ٨٩
 محمد بن أحمد بن سلمة ٧٣
 محمد بن أحمد الشاشى (أبو بكر) ٢٢
 محمد بن أحمد بن عبد الباقي ، ابن الخاضبة (أبو بكر) ١٩٠ ، ٨٢
 محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق الموصلى (أبو الفضائل) ٤٨
 محمد بن أحمد بن عبد الله التّوئى الروزى (فقيه التّوئ) ٨٠ ، ٧٩
 محمد بن أحمد بن عبد الله الحَقَصى (أبو سهل) ٢١٤ ، ٢٠٠ ، ١٦٧
 محمد بن أحمد بن عبد الله اليوئى (أبو عبد الله) ٥٤
 محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (أبو عبد الله) ٣٢ ، ٣٦ ، ١٣٠ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٨٨ ، ١٩٧
 ٣٩٢ ، ٢١٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٠ ، ١٩٨
 محمد بن أحمد بن على الخلال (أبو بكر) ٨٠
 محمد بن أحمد بن الفضل (أبو الفضل) الماهيانى (أبو الفضل) ٦٩ ، ٧٠
 محمد بن أحمد القَطِيعى (أبو الحسن) ١٧٦
 محمد بن أحمد بن محمد الأصهبانى (أبو منصور) ١٤٠
 محمد بن أحمد بن محمد الأموى الأبيوزدى (أبو المظفر) ٨١ - ٨٤ ، ٢٢٣
 محمد بن أحمد بن محمد الخليل النّوّاقى (أبو سعد) ٢٢١ ، ٨٥
 محمد بن أحمد بن محمد السّلقى الأصهبانى الجَرّوانى (أبو أحمد) ٣٢
 محمد بن أحمد بن محمد الكَرَجى ، شرف القضاة (أبو طاهر) ٨٦
 محمد بن أحمد بن محمد الكردراحمى (أبو عبد الله) ٨٥ ، ٨٦

- محمد بن أحمد بن محمد بن المسلة (أبو جعفر) ٥٨، ٧١، ٩٧، ١٠٧، ١٦٥، ٤٠١،
 » » أحمد بن محمد العبّادى الهروى (أبو عاصم) ٨٠
 » » أحمد بن محمد الهروى (أبو الظفر) ٤٤
 » » أحمد المدارى البغدady (أبو الحسن) ١٦٧
 » » أحمد (المقتنى) ١٧٢
 » » أحمد بن منصور السمعاني، تاج الإسلام (أبو بكر) ٢٠، ٦٥، ٨٥، ٨٧، ٩٦، ١٨٩
 » » أحمد بن يحيى العثاني الديباجي (أبو عبد الله) ٨٨، ٨٩
 » » إدريس الشافعي الإمام ١٥، ٢٤، ٤٢، ٤٣، ٧٤ - ٧٦، ٩٠، ١٣٨، ١٣٩، ١٦٢،
 ١٧٧، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٤١، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٧، ٣٩٥
 محمد بن إسحاق بن خزيمة ١٧٠
 » » إسحاق بن يسار ٣٥٥
 » » أسعد بن محمد الخليلي النّوّقاني (أبو سعيد) ٢١٦
 » » أسعد بن محمد النّوّقاني (أبو سعد) ٩٤
 » » أسعد بن محمد العطّارى الطوسى، حفدة (أبو منصور) ٩٢، ٩٣
 » » إسماعيل بن أحمد النيسابورى المؤذن الإمام (أبو عبد الله) ٩٥
 » » إسماعيل البخارى الإمام ٣٣، ٢٥١.
 » » إسماعيل التفليسي ١٢٤
 » » إسماعيل بن عبيد الله البقال (أبو عبد الله) ٩٤، ٩٥
 » » إسماعيل بن عثمان بن عساكر (المجد) ١٥٨
 » » إسماعيل الفارسي ٣٩٠
 » » إشكاب ٥٤
 » » أميركا الجيلي (أبو عبد الله) ٩٥
 » » بشّار ٥٤
 » » بيان بن محمد الكازرونى (أبو عبد الله) ٧٠، ٧٤
 أبو محمد التّكريتي ٢٢٣

محمد بن ثابت بن الحسن الخجندی الإمام (أبو بكر) ١٩، ٥١

» » جریر الطبری ١٣٥

» » جعفر العسکری ٣٤

» » حاتم بن محمد الطائی (أبو الحسن) ٩٦

» » الحارث الأصهبانی الإمام (أبو بكر) ٢١٣

» » حبان بن أحمد (أبو حاتم) ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٤

» » الحسن بن الحسين الفارسی (أبو نصر) ١٨٤

» » الحسن السَّفاقي، أبو بكر (ابن أخت علي بن الفضل الحافظ) ٣٦

» » الحسن الطَّبَّسي الحافظ (أبو محمد) ١٠٠

» » الحسن بن علي الشهرزوري (أبو المحاسن) ٩٧

أبو محمد = الحسن بن علي القطَّان

محمد بن الحسن المقرئ (أبو تمام) ٥٤

» » الحسن المِهْرَبَنْدَقْشَانِي ١٢٦

» » أبي الحسن المِهْرَبَنْدَقْشَانِي ٣٩٢

» » الحسين، نضر القضاة (أبو بكر) ١٠١

» » الحسين القزويني (أبو المجد) ٩٣

» » الحسين بن بندار = محمد بن الحسين بن علي المقرئ القلانسي (أبو العز)

» » الحسين بن خلف (أبو يعلى) ٧١

» » الحسين السَّمْنَجَانِي (أبو جعفر) ١٠١

» » الحسين بن علي المقرئ القلانسي (أبو العز) ٩٧، ٩٨

» » الحسين بن عمر الأرموي (أبو بكر) ٩٨

» » الحسين بن محمد الحِجَّانِي (أبو طاهر) ٣٥

» » الحسين بن محمد المروزي الزَّاغُولِي ٩٩، ١٠٠

» » الحسين الزَّرَقِي (أبو بكر) ١٦١

» » الحسين بن منصور الفقيه (أبو بكر) ١٠٠

- محمد بن الحسين بن موسى السلمي (أبو عبد الرحمن) ٣١٥
 » محمد بن خلف البندنجي، حَنْفَش (أبو بكر) ٧٦، ١٠١، ١٠٢
 » حمزة بن علي السلمي الدمشقي المعدل، ابن الموازني (أبو المعالي) ١٠٢
 » الحنفية ٣٦٤
 » خفيف ٣٦٦
 » خلف بن سعد التكريتي (أبو شاكر) ١٠٣
 » خليل ١٧٩
 » داود بن رضوان الإيلاقي (أبو عبد الله) ١٠٣
 » أبي الربيع الجيلي (أبو سعد) ٩٩
 » سعد بن محمد المشاط الواعظ (أبو جعفر) ١٠٤
 » أبي سعد = محمد بن المنتصر بن حفص التتولي النوقاني
 » سعدون بن مُرَجَّى العبدي الحافظ (أبو عامر) ٣٥، ٨٢، ٨٤، ١٨٤
 » سعيد بن إبراهيم السكرخي الكاتب، ابن نَبْهان (أبو علي) ١٤، ١٠٤، ١٠٨، ١٢٢
 ١٨٩، ١٣٧
 » سعيد بن الديبشي (أبو عبد الله) ٨، ١٢، ١٦١، ١٦٢، ٣٩٠
 » سعيد بن محمد بن الرزّاز (أبو سعد) ١٠٤، ١٠٥
 » سعيد الفرّخرازي القاضي (أبو سعيد) ٤٠٢
 » سليمان بن الحسن القنديني (أبو عبد الله) ١٠٥، ١٠٦
 » طاهر بن علي المقدسي الحافظ (أبو الفضل) ٣٥، ٤٧، ١٥١، ١٦٠، ١٨٩، ٣٣٣، ٤٠١
 » طراد الزينبي (سعد الخير) ١٣١
 » طرخان بن يلتكين التركي (أبو بكر) ١٠٦، ١٠٧
 » الطيب الباقلاني القاضي (أبو بكر) ١٤٤
 » عباس بن أرسلان الخوارزمي العباسي (أبو محمد) ١٠٧، ١٠٨
 » عبد الباقي الأنصاري القاضي (أبو بكر) ١٤٨، ١٦١
 » عبد الباقي بن البطي (أبو الفتح) ٨

محمد بن عبد الجبار السمعاني (أبو منصور) ٦٥
 أبو محمد = عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم البراني الحلبي
 محمد بن عبد الرحمن الحضرمي ١٢٦

» » عبد الرحمن بن حمد الدؤني (أبو محمد) ٣٩

» » عبد الرحمن بن عبد الله البنجدني الحدويني الروزي الفقيه الإمام (أبو الفتح) ١٢٣، ١٢٤

» » عبد الرحمن القرشي (أبو نصر) ٣٩٥

» » عبد الرحمن الكنجروزي (أبو سميد) ١٦٧

» » عبد الرحمن بن محمد الخلوقي الروزي الهلالي (أبو عبد الله) ١٢٥، ١٢٦

» » عبد الرحمن بن محمد الكشميني الخطيب (أبو الفتح) ١٢٤، ١٢٥

» » عبد الرحمن بن محمد الكنجروزي النيسابوري (أبو طالب) ١٢٤

» » عبد الرزاق الماخواني ٨٠، ٨٩، ٣٩٢

» » عبد العزيز الإربلي (أبو عبد الله) ١٢٦، ١٢٧

» » عبد الغني (ابن نقطة) ٣٨

» » عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني (أبو الفتح) ١٢٨ - ١٣٠

» » عبد الكريم بن أحمد الوزان (أبو عبد الله) ١٢٧، ١٢٨

» » عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان (آخر) ١٢٨

» » عبد الكريم بن الفضل القزويني، أبو الرافعي الإمام ١٣١ - ١٣٣

» » عبد اللطيف بن محمد المهدي الخجندی، صدر الدين (أبو بكر) ١٢٨، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٩

» » عبد اللطيف بن محمد الخجندی، صدر الدين (آخر) ١٣٤، ١٣٥

» » عبد الله بن أحمد الأرغواني (أبو نصر) ١٠٨، ١٦٤

أبو محمد = عبد الله بن أحمد الحشّاب النحوي

محمد بن عبد الله بن البهاء الصوفي ١٨٩

» » عبد الله بن تومرت المهدي المصمودي الهرغي المغربي (أبو عبد الله) ١٠٩ - ١١٧

» » أبي عبد الله الجوهری ٢٢٢

» » عبد الله بن أبي الحسن الصائفي الروزي السيد (أبو جعفر) ١٢٣

» » عبد الله بن أبي صالح البسطامي (أبو علي) ٢٢، ١٢٣

محمد بن عبد الله بن عمرو (الدِّيَّاج) ٨٨
» « عبد الله بن القاسم الشهرزورى الموصلى قاضى القضاة كمال الدين (أبو الفضل) ٥٧،

١١٧ - ١٢١ ، ١٨٥ ، ١٨٦

أبو محمد = عبد الله بن القاسم المرتضى الشهرزورى القاضى
عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرزورى

محمد بن عبد الله القرطبي الفقيه ٧١

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشى

محمد بن عبد الله بن محمد ، حفيد العباس بن حمزة (أبو بكر) ٢٢٠

أبو محمد = عبد الله بن جعفر بن حَيَّان (أبو الشيخ)

محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازى ، ابن قُوران (أبو الفتح) ١٢١ ، ١٢٢

أبو محمد = عبد الله بن محمد الصريفينى

محمد بن عبد الله بن محمد بن العربى الأندلسى (أبو بكر) ١٠٧ ، ٢٢٢

» « عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردى (أبو جعفر) ١٢٢

» « عبد الله بن محمد النيسابورى الحاكم ١٦١ ، ٣٣٩

» « عبد الله بن مندويه الشُّروطى (أبو منصور) ١٦٠

أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجرجانى الفامى

عبد الله بن يوسف الجوينى

عبد المؤمن بن خلف الدمياطى الحافظ

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني المقدسى (أبو الحسن) ٣٩ ، ١٣٥ ، ١٣٦

» « عبد الملك بن خيرون (أبو منصور) ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٧٩

» « عبد الملك بن عبد الحميد الفارقى (أبو عبد الله) ١٣٦ ، ١٣٧

» « عبد الملك بن محمد الجوسقانى الإسفرائينى (أبو حامد) ١٤٧ ، ١٤٨

» « عبد الملك بن محمد الكَرَجى (أبو الحسن) ١٣٧ - ١٤٧

» « عبد الهادى ٤٠

» « عبد الواحد الدقاق الأصفهانى الحافظ (أبو عبد الله) ٣٩٦

- محمد بن عبد الواحد بن محمد ، ابن الصَّبَّاح (أبو جعفر) ١٤٨ ، ١٤٩
 » عبيد الله بن أحمد الرِّزَّاز (ابن بيان) ١٤٨
 » عَشِير بن معروف الشرواني (أبو بكر) ١٤٩
 أبو محمد = علي بن أحمد الظاهري (ابن حزم)
 محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك الطوسي (أبو نصر) ١٤٩ ، ١٥٠
 » علي الأنصاري القاضي (أبو عبد الله) ١٨٥
 » علي البغوي (أبو سعيد) ٢٠
 » علي الترمذي الحكيم ٣٨٢
 » علي بن حامد الشاشي ، فقيه الشاش (أبو بكر) ٥٠ ، ١٠٦ ، ١٨٧ ، ٢١٨ ، ٤٠٢
 » علي بن الحسن الشهرزوري الفرضي (أبو المظفر) ١٥٠ ، ١٥١
 » علي بن حسن الطوسي (المؤيد) ١٦٧
 » علي بن الحسن المياجي الهمداني القاضي (أبو بكر) ١٥١ ، ١٥٢
 » علي بن الحسين بن أبي طالب ٢٢٠
 » علي الدقاق (أبو الغنائم) ٦٦
 » علي بن صدقة الحرَّاني ١٦٧
 » علي بن عبد الله الأنصاري (أبو بكر) ١٥٣ ، ١٥٤
 » علي بن عبد الله الجاواني الحِلَوِي المِراقِي (أبو سعيد ، أبو عبد الله) ١٥٢ ، ١٥٣
 » علي بن عبد الله المِراقِي البغدادي (أبو عبد الله) ١٥٣
 » علي بن عبد الواحد (أبو رشيد) ١٥٤ ، ١٥٥
 » علي بن عبد الواحد ، ابن الصَّبَّاح (أبو غالب) ١٤٨
 » علي بن عطية السكي (أبو طالب) ٢٤٧
 » علي بن أبي علي القلعي ١٥٥ ، ١٥٦
 » علي بن عمر الخطيب (أبو بكر) ١٥٥
 » علي بن عمر المازري المالكي (أبو عبد الله) ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١

- محمد بن علي العمري (أبو عبد الله) ٤٠٢
- » علي بن القصاب الوزير (مؤيد الدين) ١٣٥
- » علي الكراعي (أبو منصور) ١٥٤
- » علي بن محمد الدامغانى ، قاضى القضاة ١٩
- » علي بن محمد الدهان (أبو سعيد) ١٠٠
- » علي بن محمد الرّحبي ، ابن المتّقنة (أبو عبد الله) ١٥٦
- » علي بن محمد بن سليمان بن بَحْشَل ٧٣
- » علي بن محمد بن شَهْفَرُوز اللارزى (أبو جعفر) ١٥٧
- » علي بن محمد القرشي العنّابى ، ابن الرّكى ، محي الدين ، قاضى قضاة الشام
- (أبو المالى) ١٥٧ - ١٥٩
- محمد بن علي اللقّاباذى (أبو الغزّ) ٣٦
- » علي بن الميهدي بالله (أبو الحسين) ٢٨ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٦٥ ، ٤٠١
- » علي بن مهران الخولى الجزرى (أبو عبد الله) ١٥٩ ، ١٦٠
- » علي بن ميمون التّرمسى (أبو الفنائم) ٣٨
- » علي بن النّهل الواسطى ٨
- » علي بن هبة الله بن عبد السلام ١٩٠
- » علي بن ياسر الجيّانى ١٦٧
- » عمر بن أحمد ، ابن المدبّنى الأصهبانى الحافظ (أبو موسى) ١٣٧ ، ١٦٠ - ١٦٣ ، ٣٦٦
- » عمر الرازى (نفر الدين) ١٤٥
- » عمر بن عبد الله الأرغيانى الرّواينرى (أبو شجاع) ١٦٤
- » عمر بن محمد الشاشى (أبو عبد الله) ١٦٥
- » عمر بن يوسف الأرموى القاضى (أبو الفضل) ٩١ ، ١٦٥ ، ١٦٦
- » أبى عمران الصّفّار (أبو الخير) ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٩٠
- » عمرو بن موسى العقيلى (أبو جعفر) ٣٥١
- » عيسى الترمذى ٥٤ ، ٢٩٥ ، ٣٥٠ - ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣

محمد بن عيسى بن محمد الجلودى (أبو أحمد) ٨٤

محمد بن الفضل بن أحمد القراوى النيسابورى ، فقيه الحرم (أبو عبد الله) ١٠٣، ١٠٦، ١٦٦ -

١٧٠، ١٧٩، ٣٨٩

محمد بن الفضل بن علي المارشي الإمام (أبو الفتح) ١٧٣، ١٧٤

» » الفضل بن محمد الإسفراينى الإمام (أبو الفتح) ١٧٠ - ١٧٣

» » أبى الفوارس الحافظ (أبو الفتح) ٥٣

» » أبى القاسم البراقى (أبو عبد الله) ٣٩٣

» » القاسم بن المظفر الشهرزورى الموصلى ، قاضى الخافقين (أبو بكر) ١٧٤، ١٧٥، ١٨٥

» » قنان بن حامد الأنبارى (أبو الفضل) ١٧٥

» » كعب القرظى ٣٨٥

» » المبارك بن محمد ، ابن الخلل البغدادى (أبو الحسن) ٢٢، ٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ٣١٤

» » محمد بن أحمد البروى الطومى (أبو منصور) ٣٨٩ - ٣٩١

» » محمد بن أحمد ، ابن الرسولى (أبو السعادات) ١٧٨

» » محمد بن أبى بكر السنجى (أبو طاهر) ١٨٨

» » محمد بن حامد ، ابن أله ، الهاد بن أخى العزيز ١٧٨ - ١٨٣

أبو محمد = محمد بن الحسن الطبسى الحافظ

محمد بن محمد بن الحسن الوزكانى (أبو المالى) ١٧٩

» » » » الحسن الفارسى ، ابن حمكويه (أبو عبد الله) ١٨٤

» » » » الحسين بن خميس (أبو البركات) ١١٨

» » » » صالح الهاشمى الشريف ، ابن الهبارية (أبو يعلى) ٥٣

» » » » طاهر الميهنى (أبو السكارم) ١٨٤

» » » » الطومى (والد الغزالى) ١٩٣، ١٩٤

أبو محمد = محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمى العباسى

محمد بن عبد الرحمن بن حمد الدونى

محمد بن محمد بن عبد الله الساوى (أبو هاشم) ١٨٥

محمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الشهرزورى الموصلى ، محي الدين ، قاضى القضاة (أبو حامد)
١١٨ - ١٢٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦

محمد بن محمد بن عبد الله الروزى السنجى المؤذن الخطيب الحافظ (أبو طاهر) ١٨٧ ،
١٨٨ ، ٣٩٦

محمد بن محمد بن عبد الوهاب المدينى ٣٣

» محمد بن على الخزيمى القراوى (أبو الفتح) ١٢١ ، ١٩٠ ، ١٩١

» محمد بن على الزينى (أبو نصر) ١٩ ، ٢١ ، ٦٩ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٥

» محمد بن على الهمذانى الطائى (أبو الفتوح) ١٥١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٣٩٥

» محمد بن أبى القاسم البرائى البخارى النجيب ٣٩٣

» محمد بن القاسم الشهرزورى (أبو العالى) ١٧٥

» محمد الماهانى (أبو نصر) ٦٥

» محمد بن محمد البروى الطوسى (أبو منصور) ٣٨٩

» محمد بن محمد السهللى (أبو الحسن) ٣٩١

» محمد بن محمد الطوسى الفزائى الإمام ، حجة الإسلام (أبو حامد) ٢٠ ، ٣٠ ، ٦٠ ،

٦٣ ، ٦٧ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٩ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ،

١٩٠ - ٣٩٠ ، ٣٩٦

محمد بن محمد بن محمد المدينى (أبو عبد الله) ٣٨٩

» محمد بن محمد الواسطى القاضى (أبو ثعلب) ٣٩١

» محمد المطرّز (أبو سعد) ١٦٠

» محمد بن يوسف الفاشانى الروزى (أبو نصر) ٣٩١ ، ٣٩٢

» محمود بن الحسن القزوينى الأنصارى (أبو الفرج) ٣٤ ، ٣٩٤

» محمود بن الحسن (ابن النجّار) ٨ - ١٠ ، ١٢ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٧ ،

٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٢٦ - ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢١٦

محمد بن محمود الرويدى (أبو البركات) ١٦٣

- محمد بن محمود بن علي الطرازي (أبو الرضى) ٣٩٦، ٣٩٥
 محمد بن محمود بن محمد الشُّجَاعِي السَّرْحَسِي السَّرْمَرْدِي (أبو نصر) ٣٩٥
 محمد بن محمود بن محمد الطوسي الإمام، شهاب الدين (أبو الفتح) ٣٩٦ - ٤٠٠
 محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادى الجلاب (أبو الحسن) ٤٠٠، ٤٠١
 محمد بن مسلم، ابن شهاب الزُّهْرِي ٧٤
 محمد بن الظفر بن بكران الشامي القاضي (أبو بكر) ٢١، ١٥٢، ١٥٣
 محمد بن مكي الحافظ ١٦١
 محمد بن ملكشاه السلطان (أبو شجاع) ٨٣
 محمد بن منجج بن عبد الله الصوفي الواعظ (أبو شجاع) ٤٠١
 محمد بن المنتصر بن حفص التتويّ النوفاني، المعروف بمحمد بن أبي سعد ٤٠٢
 محمد بن منصور (أبي الظفر) السمعاني (أبو بكر) ٦٤، ٩٢، ٩٩، ١٠٠، ١٢٣، ١٨٥
 ١٨٧ - ١٨٩
 محمد بن النكدر ٣٣٧
 محمد بن موسى الحازمي الحافظ (أبو بكر) ١٦١
 محمد بن الموفق بن سعيد الخبوشاني ٩٠، ٣٩٩
 محمد بن ناصر السلامي ٣٩٦
 محمد بن ناصر بن محمد الحافظ (أبو الفضل) ٣٧، ٥٨، ٨٨، ٩١، ١٨٤، ٣٩٤
 محمد بن نصر ٣٨٥، ٣٨٦
 محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي الحافظ (أبو عبد الله) ٢٩، ١٤٧، ١٥٢
 محمد بن النفيس الأزجي ١٤٨
 محمد بن هاني الأندلسي ١٨٢
 أبو محمد = هبة الله بن سهل بن عمر السيدي
 محمد بن أبي الوزير (أبو المطرف) ٥٤
 محمد بن يحيى (تلميذ الغزالي) ٧، ٩، ٦٣، ١٠٣، ١٣١، ٢٠٢، ٣٩٠، ٣٩٦
 محمد بن يحيى بن عبد النعم العبدري المؤذن (أبو عبد الله) ٢١٧

- محمد بن يحيى بن علي القرشي العباني الكتجب ، قاضي القضاة ١٥٧
محمد بن يحيى الفقيه (يحيى الدين) ٢٢٠
محمد بن يحيى بن محمد الشجاعى الزوزنى ٢٢٠
محمد بن يزيد بن أبى زياد ٣٨٥
محمد بن يزيد ، ابن ماجة ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣
محمد بن يوسف بن يعقوب (أبو عمر) ٥٤
محمد بن يونس ٥٣
محمود بن الحسن بن محمد القزوينى الأنصارى (أبو حاتم) ٣٩٤
محمود بن زكى ، نور الدين الشهيد ١١٨ - ١٢٠ ، ١٧٩
محمود بن علي الطرازى ٣٩٦
محمود بن المبارك الميجير البغدادى ٤٩
يحيى الدين = أحمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى القاضى
محمد بن علي بن محمد القرشى العباني ، ابن الزكى ، قاضى قضاة الشام (أبو المالى)
محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى الموصلى ، قاضى القضاة (أبو حامد)
محمد بن يحيى
يحيى السنة = الحسين بن مسعود البغوى الفراء
أخو يحيى السنة = الحسن بن مسعود الفراء
المدارى = محمد بن أحمد المدارى البغدادى (أبو الحسن)
المدنى = أحمد بن إسماعيل
إسماعيل بن رافع
عبد الرحمن بن يعقوب
العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب
الدينى = أبو سلمة
علي بن أحمد بن محمد المؤذن (أبو الحسن)
ابن الدينى = عمر بن أحمد بن عمر الأصهبانى

= محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني الحافظ (أبو موسى)

الديني = محمد بن محمد بن عبد الوهاب

محمد بن محمد بن محمد (أبو عبد الله)

مرشد بن يحيى (أبو صادق)

المرادي = أبو الحسن

الربيع بن سليمان

المراغي = عبد الباقي بن يوسف (أبو تراب)

المراكشي = عبد الواحد بن علي التميمي

المرتضى = عبد الله بن القاسم الشهرزوري القاضي (أبو محمد)

ابن مردويه = أحمد بن محمد الحافظ (أبو بكر)

المرزبان بن خسر فيروز الوزير ، تاج الملك (أبو الغنائم) ٧٢

المُرسي = أحمد بن عمر (أبو القباس)

مرشد بن يحيى الديني (أبو صادق) ٣٥

مروان القاضي ٣٦٠ ، ٣٦٦

المروزي = إبراهيم

الحسين بن محمد بن أحمد القاضي

المروزي = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكري الواعظ

الطيب بن محمد

محمد بن أحمد بن الحسين الخرق الإمام

محمد بن أحمد بن عبد الله التوثي (فقيه التوث)

محمد بن الحسين بن محمد الزاغولي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجدسي المجدوبي الفقيه الإمام (أبو الفتح)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلوقي الهلالي (أبو عبد الله)

محمد بن عبد الله بن أبي الحسن الصانمي السيد (أبو جعفر)

محمد بن محمد بن عبد الله السنجي المؤذن الخطيب الحافظ (أبو طاهر)

= محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني (أبو نصر)

المروزية = كريمة بنت أحمد بن محمد

المرّى = شبيب بن البرصاء بن الحارث

المريسي = بشر بن غياث

المزّرفي = محمد بن الحسين (أبو بكر)

المزكيّ = أحمد بن محمد (أبو غالب)

المزني = إسماعيل بن يحيى

المترشد = الفضل بن أحمد

المستضيء بأمر الله = الحسن بن المستنجد بالله ، الخليفة

المستظهر بالله = أحمد بن عبد الله (أمير المؤمنين)

المستنجد بالله = يوسف بن محمد

المسجدي = سهل بن إبراهيم (أبو القاسم)

مسروق بن الأجدع ٣٧٠

مسمود الدولة دمشق ١٦

مسمود بن زكي (عز الدين) الملك ١٨٦

أبو مسمود = عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني (كوتاه)

مسمود بن محمد ملكشاه ، السلطان ٩٥

مسمود بن محمد النيسابوري ٤٦

مسمود بن محمود النيمي ١٢٥

ابن منكويه = أحمد بن محمد

مسلم بن الحجاج ٨٤ ، ١٦٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩

ابن السلة = محمد بن أحمد (أبو جعفر)

الشيخ الدجّال ٣٢٤

المشاط = سميد بن محمد بن محمود (أبو الفضائل)

محمد بن سعد بن محمد الواعظ (أبو جعفر)

المشرق = عبد الواحد

المصري = يحيى بن علي بن الفرج الخشاب (أبو علي)

مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب المصعبى ٣٩٢

المصعبى = عبد الرزاق بن مصعب بن عبد الرزاق

مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب

المصمودى = عبد الحق بن إبراهيم الفقيه

محمد بن عبد الله بن تومرت المهدي الهرجي المغربي (عبد الله)

المصيصى = نصر الله بن محمد

المطرز = محمد بن محمد (أبو سعد)

أبو المطرف = محمد بن أبي الوزير

الطرى = عبد الله بن محمد بن أحمد (عفيف الدين)

أبو مطيع = أحمد بن محمد بن أحمد الهروى

أحمد بن محمد بن المظفر الهروى

ابن مظفر ٢٤٣

أبو المظفر = أحمد بن محمد بن أحمد الشاشى

أحمد بن محمد بن عبد الباقي الزهرى البغدادى (ابن شقران)

أحمد بن محمد بن المظفر الخوافى، الإمام

المظفر بن أزدشير ، ابن العبادى ١٩٠

أبو المظفر = عبد الواحد بن محمد بن علي ، ابن الصباغ

محمد بن أحمد بن محمد الأموى الأبيوردى

» » أحمد بن محمد الهروى

» » علي بن الحسن الشهرزورى القرضى

» » محمد بن أحمد البروى الطوسى (أبو منصور)

منصور بن محمد بن عبد الجبار السمانى

أبو المظفر بن مهاجر ٦٧

معاذ بن جبل ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٦٠ ، ٣٧٩

ابن المَعافى = عبد الملك بن أحمد بن محمد القاضي
أبو العالَى = عبد الملك بن عبد الله الجوينى ، إمام الحرمين
محمد بن حمزة بن على ، ابن المواز بنى الدمشق المعدل
» » على بن محمد القرشى العبّانى ، ابن الزكى ، محي الدين ، قاضى قضاة الشام
» » محمد بن الحسن الوركانى
» » محمد بن القاسم الشهرزورى

مماوية بن أبى سفيان ٣٧٩

معمد الملك أمين الدولة ٢٦٠

ابن معدان = خالد (خال ثور بن يزيد)
المعدل = محمد بن حمزة بن على ، ابن المواز بنى السلى الدمشق (أبو العالَى)
المعرّى = أحمد بن عبد الله (أبو العلاء)

معقل بن يسار ٣٥٥

معمر بن أحمد اللّنبانى ٣٣

أبو المعمر = بقاء بن عمر الأزجى

أبو معمر = المبارك بن أحمد الأنصارى

المعمر بن محمد الحبّال (أبو البقاء) ٣٤

المعين = أبو القاسم البيهقى النائب

المغربى = أحمد بن على بن أحمد الرفاعى الزاهد (أبو العباس)

على بن أحمد بن يحيى الرفاعى (أبو الحسن)

محمد بن عبد الله بن تومرت المهدى الصمودى الهرغى (أبو عبد الله)

المغيرة بن شعبة ٣١٤

المفسّر = الحسن بن محمد بن حبيب (أبو القاسم)

على بن أحمد بن محمد الواحدى (أبو الحسن)

ابن المفضل = على بن المفضل بن على الحافظ

يحيى بن على بن عبد العزيز القرشى العبّانى ، قاضى القضاة

المقتنى = محمد بن أحمد

المقدمي = طاهر بن محمد (أبو زرعة)

عبد الغنى بن عبد الواحد الحافظ

عبد الملك بن إبراهيم الهمداني (أبو الفضل)

محمد بن طاهر بن علي الحافظ (أبو الفضل)

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني (أبو الحسن)

مكي بن عبد السلام

نصر بن إبراهيم الفقيه

المقري = سعد الله بن محمد بن علي (أبو الحسن)

علي بن القاسم (أبو الحسن)

الفضل بن الحسن بن علي (أبو نصر)

محمد بن الحسن (أبو تمام)

محمد بن الحسين بن علي القلانسي (أبو العزّ)

ابن مقلد = يوسف بن محمد الدمشقي

المقوقس ٣٧٢

أبو السكارم = محمد بن محمد بن طاهر الميهني

مكحول بن أبي مسلم ٢٨٩، ٣٨٢

مكي بن أحمد البردعي ١٦٣

مكي بن عبد السلام المقدمي ٨٨

المكي = محمد بن علي بن عطية (أبو طالب)

مكي بن منصور بن علّان الكرجي (أبو الحسن) ١٨، ٣٣، ٦٨، ١٣٧

الملقاباذي = محمد بن علي (أبو العزّ)

ملكداد بن علي ٧، ١٣١

ملكداد بن غانم ٧

الملك = مسعود بن زنيكي (عز الدين)

ملك المغرب = عبد المؤمن بن علي القيسي السلطان

ملك الموت ٣٧٥ ، ٣٨٢

ملك الهند = ميرباتك

ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله

المتنجب = محمد بن يحيى بن علي القرشي العباني ، قاضي القضاة

المنذاني = أحمد بن بختيار بن علي النواسطي القاضي (أبو العباس)

أبو الفتح بن أحمد بن بختيار

ابن مندة = عبد الرحمن بن محمد الحافظ

ابن مندويه = محمد بن عبد الله بن محمد الشروطي (أبو منصور)

المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي الحافظ

منصور بن إسحاق الحافظ ٣٩٤

منصور الزاهد البطائحي (خال الرفاعي) ٢٤ ، ٢٥

أخت منصور الزاهد ٢٤

أبو منصور = سعد بن علي بن الحسن المجلي الهمداني الإمام

سعيد بن محمد بن علي الرزاز

منصور بن عبد النعم الفراوي ١٦٧

المنصور بن الفضل الراشد بالله (أمير المؤمنين) ١٩

أبو منصور الطوسي القاضي ٧٠

أبو منصور = محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني

» « أسعد بن محمد المطاري الطوسي (حنفة)

» « عبد الجبار السمعاني

منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (أبو المظفر) ٥٠ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ١٠٦ ،

١٢٥ ، ١٨٧ ، ٣٩٢

أبو منصور = محمد بن عبد الله بن محمد ، ابن مندويه الشروطي

» « عبد الملك بن خيرون

= محمد بن علي الكراعي

محمد بن محمد بن أحمد البروي الطوسي

ابن منعة = يوسف بن محمد

ابن المنكدر = محمد

النهال بن عمرو ٣٨٦

ابن النير = أحمد بن محمد بن منصور الفقيه (ناصر الدين)

المنيعي = أحمد بن عبد الرزاق بن حسان

مسعود بن محمود

مهاجر أم قيس ٣٧٨

ابن مهاجر = أبو المظفر

ابن المهدي بالله = محمد بن علي (أبو الحسين)

ابن مهدي = عبد الواحد بن محمد الفارسي (أبو عمر)

المهدي = محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودي المرغي الغربي (أبو عبد الله)

ابن مهران = محمد بن علي، الخولي الجزري (أبو عبد الله)

المهر بن قشاني = محمد بن الحسن

محمد بن أبي الحسن

المهلب بن أبي صفرة ١٣٣

المهلبی = محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخجندی، صدر الدين (أبو بكر)

ابن الموازینی = علي بن الحسن السلمي (أبو الحسن)

محمد بن حمزة بن علي السلمي الدمشقي المدلل (أبو العالي)

أبو المواهب = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (ابن صصري)

موسى عليه السلام ١٢٩، ٢٥٧، ٢٦٨، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٦٦

موسى بن جعفر الصادق ٢٢٠

أبو موسى = عبد الله بن قيس الأشعري

أبو موسى كوثاه الحافظ ١٦٢

أبو موسى = محمد بن عمر بن أحمد بن الدين الأصهباني الحافظ
الموصلى = علي بن الحسين بن عمر الفراء (أبو الحسن)

فتح بن سعيد

محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق (أبو الفضائل)

» « عبد الله بن القاسم الشهرزورى ، قاضى القضاة ، كمال الدين (أبو الفضل)

» « القاسم بن المظفر الشهرزورى ، قاضى الخافقين (أبو بكر)

» « محمد بن عبد الله الشهرزورى ، محب الدين ، قاضى القضاة (أبو حامد)

الموفق بن عبد الكريم المروى ٩٩

الموفق بن عبد اللطيف بن يوسف ٨

الموفق بن قدامة ١١٨

مولى أبي حذيفة بن عتبة = سالم

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم = أبو رافع

سفيانة

مولى ابن عمر = نافع

الميايحيى = عبد الله بن محمد بن علي (عين القضاة)

علي بن الحسن القاضي

محمد بن علي بن الحسن الهمداني القاضي (أبو بكر)

ميكائيل ٣٤٨ ، ٣٦٤

الميهني = أسعد بن فضل الله بن أبي الخير

محمد بن محمد بن طاهر (أبو المسكرم)

(حرف النون)

النائب = أبو القاسم البيهقي المين

ناصر الدين = أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني القاضي (أبو بكر)

الناصر = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الحنبلي

ناصر بن أحمد بن محمد العياضى ٩٢

ناصر الدين = أحمد بن محمد بن منصور ، ابن النير الفقيه

الناصر لدين الله = أحمد بن المستضيء بأمر الله ، الخليفة

ابن ناصر = محمد بن ناصر بن محمد الحافظ (أبو الفضل)

نافع (مولى ابن عمر) ٣٥١

ابن تبهان = محمد بن سعيد بن إبراهيم الكرخي الكاتب (أبو علي)

ابن النجار = محمد بن محمود بن الحسن

النجاري = محمد بن أحمد بن حامد (أبو جعفر)

أبو النجيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي

النجيب = محمد بن محمد بن أبي القاسم البراني البخاري

النحوي = إسماعيل بن محمد

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني

عبد الله بن أحمد بن الخشاب (أبو محمد)

النخعي = الحر بن سعيد

الترسمي = محمد بن علي بن ميمون (أبو الفنائم)

النسائي = أحمد بن شعيب بن علي

نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي (أبو الفتح) ٩٩

نصر بن أحمد بن البطر (أبو الخطاب) ١٨ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٩٦ ، ١٥٠ ، ١٧٦

أبو نصر = أحمد بن زَرَّ بن كمَّ السَّمناني (الكمال)

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المحمري البهوني القاضي

أحمد بن عبد الله بن محمد الشاشي

أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي الشاهد

أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري

عبد السيد بن محمد ، ابن الصبَّاغ

عمر بن محمد بن أحمد الصوفي

الفضل بن الحسن بن علي المقرئ

نصر الله بن إبراهيم المقدسي الفقيه ٨٨ ، ٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨

نصر الله بن أحمد الخشاني ١٧٤ ، ١٨٧

نصر الله بن محمد المصيصي ١٩٨

أبو نصر = محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الإمام

محمد بن الحسن بن الحسين الفارسي

» » عبد الرحمن القرشي

» » عبد الله بن أحمد الأرغواني

» » علي بن أحمد بن نظام الملك الطوسي

» » محمد بن علي الزينبي

» » محمد الماهاني

» » محمد بن يوسف الفاشاني المروزي

» » محمود بن محمد الشجاعى السرخسى السردمرد

نظام الملك = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير

ابن نظام الملك = علي بن أحمد (أبو الحسن)

النعماني = الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة (أبو عبد الله)

النعمان بن ثابت (أبو حنيفة) ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٢٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني

ابن النفيس = محمد بن النفيس الأزجي

ابن نقطة = محمد بن عبد الغني

ابن النقور = أحمد بن محمد (أبو الحسين)

أبو بكر

النقيب = طراد بن محمد الزينبي (أبو الفوارس)

ابن النبل = محمد بن علي الواسطي

النَّوَّاس بن سيمان الكلاني ٣٤٠

نور الدين = محمود بن زنكي ، الشهيد

النَّوْقَانِي = أسعد بن محمد

محمد بن أحمد بن محمد الخليلي (أبو سعد)

= محمد بن أسعد بن محمد السديد (أبو سعد)

محمد بن المنتصر بن حفص التولّي

النوى = يحيى بن شرف

النيسابورى = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك المؤذن

محمد بن إسماعيل بن أحمد المؤذن الإمام (أبو عبد الله)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجروذى (أبو طالب)

محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم

محمد بن الفضل بن أحمد الفراوى فقيه الحرم (أبو عبد الله)

مسعود بن محمد

(حرف الهاء)

هاروت ٣٤٥

هارون عليه السلام ٢٩٦

أبو هاشم = محمد بن محمد بن عبد الله السّاوى

الهاشمى = محمد بن محمد بن صالح ، الشريف ، ابن الهبارية (أبو يعلى)

ابن هانى = محمد بن هانى الأندلسى

ابن الهبارية = محمد بن محمد بن صالح الشريف الهاشمى (أبو يعلى)

هبة الله بن أحمد بن الألفانى ١٠٢

هبة الله بن الحسن ، ابن عساكر (الصائغ) ٣٦ ، ٣٧

هبة الله بن سهل بن عمر السيّد (أبو محمد) ٧ ، ٨ ، ٣٨٩

هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ٢٠ ، ٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥

هبة الله بن على ، ابن الصاحب (مجد الدين) ١١

هبة الله بن المبارك بن السّقطى ١٤٩

هبة الله بن محمد بن الحصين (أبو القاسم) ٢٣ ، ١٠٤ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٧٩

الهذلى = عامر بن الحليس (أبو كبير)

الهراسى = على بن محمد الطبرى ، إلكيا (أبو الحسن)

الهرغى = محمد بن عبد الله بن تومرت المهدي المصمودي الغربي (أبو عبد الله)
الهروى = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو مطيع)
أحمد بن محمد بن المظفر (أبو مطيع)
محمد بن أحمد بن محمد العبّادي (أبو عاصم)
محمد بن أحمد بن محمد (أبو المظفر)
الوفيق بن عبد الكريم
أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
هزار سب بن عوض ٣٥
الهلالي = سفيان بن عيينة
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلق الروزي (أبو عبد الله)
الهمداني = أحمد بن سعد بن علي المجلي البديع (أبو علي)
الحسن بن أحمد (أبو الملاء)
سعد بن علي بن الحسن المجلي الإمام (أبو منصور)
أبو طاهر بن الزاهد
عبد الملك بن إبراهيم المقدسي (أبو الفضل)
غالب
أبو الفرج بن عبد الحميد
محمد بن عبد الملك بن إبراهيم المقدسي (أبو الحسن)
محمد بن علي بن الحسن المياجي القاضي (أبو بكر)
محمد بن محمد بن علي الطائي (أبو الفتوح)
يوسف الزاهد
يوسف بن محمد الخطيب
هند بنت سهيل (أم سلمة) أم المؤمنين ٣٢٨
هياج بن محمد الحطّيني ٧١
أبو الهيثم = مالك بن التّيهان

(حرف الواو)

أبو وائل = عبد الله بن بجير

الواحدى = علي بن أحمد بن محمد النسر (أبو الحسن)

الواسطي = أحمد بن مختيار بن علي المندائي القاضي (أبو العباس)

محمد بن علي بن الهل

محمد بن محمد بن محمد القاضي (أبو ثعلب)

الواعظ = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكري الروزي

أبو العزّ

محمد بن سعد بن محمد المشاط (أبو جعفر)

محمد بن محمد بن علي الخزاعي الفراوي (أبو الفتح)

محمد بن منجج بن عبد الله الصوفي (أبو شجاع)

والد الغزالي = محمد بن محمد الطوسي

والد المصنف = علي بن عبد الكافي السبكي (تقي الدين)

والى قاس (أيام ابن تومرت) ١١٦

الوجيه = أحمد بن عمر بن الحسن الكردي (أبو العباس)

وجيه بن طاهر ٨

الورثاني = محمد بن محمد بن الحسن (أبو العالي)

الوزّان = أحمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو العباس)

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (أبو سعد)

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (آخر)

عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم (أبو سعد)

محمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو عبد الله)

محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (آخر)

ابن أبي الوزير = إبراهيم

الوزير = الحسن بن علي بن إسماعيل الطوسي صاحب (نظام الملك)

= أبو شجاع

وزير على بن يوسف بن تاشفين ١١٢ ، ١١٣
الوزير = محمد بن علي ، ابن القصاب ، مؤيد الدين
ابن أبي الوزير = محمد بن أبي الوزير (أبو المطرف)
الوزير = المرزبان بن خسر فيروز ، تاج الملك (أبو الغنائم)
ابن وصيف = علي بن أبي علي القطان
أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى السجزي
الوكيل = أحمد بن عبد الله بن علي البغدادى ، ابن الآبنوسى (أبو الحسن)
أبو الوليد الصفار (صاحب كتاب الصلاة) ٢٩٧ ، ٢٩٨
الوليد بن عبد الملك ٢٩

(حرف الياء)

ياقوت بن عبد الله الحموى ١٥ ، ١٦
ياقوت بن عبد الله الشاذلى ٢٦٠
اليخصبي = عياض بن موسى القاضى
يحيى بن أسعد بن بوش ١٩ ، ٨٨
يحيى بن أكرم ٢٩٣
يحيى بن تميم الصنهاجى ١١٠
يحيى بن ثابت البقال ١٩
يحيى بن سالم (أبو الخير) العمرانى (صاحب البيان) ٧٧ ، ١٤٧
يحيى بن سعدون القرطبي ٣٦
يحيى بن سعيد القطان ٤٧
يحيى بن شرف النوى ٧٧ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٨٧
يحيى بن علي التبريزى (أبو زكريا) ٣٦
يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشى العمانى ، قاضى القضاة (أبو الفضل) ١٥٧
يحيى بن علي بن الفرج المصرى الخشاب (أبو علي) ١٦
اليزيدى = علي بن أحمد (أبو الحسن)

يزيد بن أبان بن عبد الله الرقاشى ٢٩٤

أبو يزيد = طيفور بن عيسى البساطى

يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف) ٧٤، ٧٥

يعقوب بن كركاز ٢٤ - ٢٧

أبو يعلى = إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد الصابونى

عبد الوهاب بن عبد الله بن أحمد (ابن دينار)

محمد بن الحسين بن خلف بن الفراء

محمد بن محمد بن صالح الهاشمى الشريف (ابن الهيكارية)

اليمى = أحمد بن أبى الخير، الصياد (أبو العباس)

يوسف عليه السلام ٣٣٩، ٣٤٣

يوسف بن أيوب الزاهد ١٥٥

» » « أيوب السلطان (صلاح الدين) ٤١، ١١٨ - ١٢١، ١٨٠، ٣٩٧ - ٣٩٩

» » « بندار الدمشقى ١٢٢، ١٤٩، ١٧٩، ٢٥٣

» » « تاشفين ١٩٩

» » « رافع بن شداد القاضى (أبو المحاسن) ٩٣

» » « على الزنجانى ٣٦

» » « قرأ وغلى (سبط ابن الجوزى) ٣٦، ٣٩٠

» » « محمد (المستنجد بالله) ١٨٢

» » « محمد بن مقلد الدمشقى ٥٢، ٩٣

» » « محمد الهمدانى الخطيب ١٨

» » « هبة الله بن محمود الدمشقى ٨٨

» » « الهمدانى الزاهد ١٨٨

أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم

يونس بن محمد بن مَنعة ٤٦

اليونىنى = محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو عبد الله)

(٣)

فهرس القبائل والأمم والفرق

(ب)

الباطنية ٢٢٥، ٢٢٦
بنو أرفدة = الحبشة
بنو إسرائيل ٣٠٩، ٣١٤، ٣٦٢
بنو العنبر ٣٤٧
بنو مذليج ٣١٧

(ت)

التابعون ٢٥٥

(ج)

جأوان (قبيلة) ١٥٢
الجن ٢٧١، ٢٣٦، ٢٣٨
الجهنمية ١٤٤

(ح)

الحبشة (بنو أرفدة) ٣٢٠، ٣٢١
الحفاظ ١٦١، ١٦٢
الحنابلة ١٧٢، ٣٩٠
الحنفية = العراقيون
الحواريون ٢٦٣

(ذ)

ذكوان ١٣٩

(ر)

الرافضة ١٤٤، ٢٣٠

(١)

آل داود ٣٧٧
الأدباء ١٨٦
الإسماعيلية (أهل القلاع) ١٣٠، ١٥٩
الأشعرية ٨٨، ١٠٤، ١٠٩، ١١٦، ١١٧، ١٢٩
١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦، ٢٣٠، ٢٤٤
٢٥٥، ٢٥٧
الأشعريون ٣٩٨
أصحاب الإشارات ٢٤٠، ٢٤٦
الأعراب ٣٨٧
الإمامية ٢٢٦
الأمراء ٢٦٧
الأنبياء ١٥٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٧٨، ٣٢١، ٣٦١
٣٧٤، ٣٨٦
الأنس ٢٣٦، ٢٣٨
الأنصار ٣٥٩، ٣٧٥، ٣٨٣، ٣٨٥
أهل الإلحاد ٢٥٥
أهل البيت ٣٠٠، ٣٧٠، ٣٧٤
أهل السنة = الأشعرية
أهل الصفة ٢٩٢، ٣٦٧
أهل القلاع = الإسماعيلية
الأولياء ٢٨٢

رِغْل ١٣٩

(س)

السلطين ٢٦٧

اللف ٣٩٧، ٢٨٥، ٢١٢، ١٧٦، ١٤١، ١٤٠

(ش)

الشافعية ٤٣، ٤٤، ٦٤، ٨٩، ٧٥، ١٠٠

١٧٧، ١٧٦، ١٤١، ١٣٤، ١٢٧، ١٠٩

الشاميون ٤٤

الشحامية ١٦٨

الشعراء ١٨٦

الشياطين ٢٧١

(ص)

الصحابة ١١٧، ١٤٥، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٤٠

٢٥٥، ٢٨٩، ٢٨١، ٢٩٠، ٣٢٣، ٣٢٤

٣٨٧، ٣٨١، ٣٧٢، ٣٦١، ٣٤٥، ٣٣٠

الصوفية ٦٠، ١٠٣، ١٢٤، ١٦٨، ١٩٨، ٢٠٠

٢١٢، ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٦

٢٥٢، ٢٥٠، ٢٤٩

(ع)

العبيديون ٣٦

المعجم ٢٣٦، ٢٣٨

المراقبون (الحنفية) ٧٥

المراقبون (من الشافعية) ٧٥

العرب ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٨، ٣٨٦

العيّارون ١٩٥

(غ)

الغزّ ٩٣، ٩٤، ١٥٤، ١٧٤

(ف)

الفقراء = الصوفية

الفقهاء ٩٤، ١١٨، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٥١

١٨٦، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٣، ٢١٦

٢١٨، ٢١٩، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٦٧

٣٩٨

الفلاسفة ١٩٣، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥

٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٢

(ق)

القدرية ١٤٤

قريش ٢٣٠، ٢٤٣، ٢٧٦

(م)

المالكية ٤٢، ٤٣، ٢٤٢

المتدعون ١٤٦

المتأخرون من الشافعية ٤٤

المتكلمون ٢٤٣، ٢٤٨

المجسمة ١٤٤

المحدثون ١٤٤

المرجئة ١٤٤

المشبهة ١٨٦

المصايدة ١١٦

المتزلة ١١٧، ١٤٤

المعطلة ١٨٦

المُحَدِّثُونَ ٢٤٦، ٢٤٠	المُفَارِبَةُ ١١٦، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥٤
(هـ)	المُفَرِّغُونَ ١٠٨
هَوَازِنُ ٣٣٩	المُقَادِسَةُ ١١٩
(و)	المُلَائِكَةُ ٢٥٨، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٩٩، ٣٠٢
الوزراء ١٨٠	٣٠٩، ٣١٥، ٣١٦، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٨
(ى)	٣٧٨
اليهود ٣١٤، ٤٢، ٤١	النَطَقِيُّونَ ٢٥٥
	المُهَاجِرُونَ ٣١٤

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان والمياه

(١)

آش ٨٩

آمد ٧١، ٣٥

آمل ١٥٧

آمل طبرستان ١٢١، ١٢٢، ١٥٤، ٣٩٤

أبغاني ٢٠

أحد ٣٣٠

الأحساء ١٤٥

أذربيجان ٣٥، ٩٣، ١٥١

إربيل ١٥٣

أرض العرب ٣٨٦

أرغيان ١٦٤

أرمية ١٦٥

أسفراين ١٤٨، ١٧١، ١٧٨

الإسكندرية ١٦، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٣

١١٠، ١٩٩، ٢١٧

أصبهان ١٥، ١٨، ١٩، ٣٢، ٣٤، ٣٥

٥١ - ٥٣، ٦٦، ٨٤، ١٢٨، ١٣٣ -

١٣٥، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٩

١٨٧، ٣٨٩، ٤٠١

أنجات ١١٣

الأندلس ١٥٣

(ب)

باب أبرز ٧١، ٧٢

باب البريد (بدمشق) ١٥٩

باب الخزورة (من الحرم) ٢٢٨

بحاية ١١٠، ١١٤

البحر الأخضر (الأبيض) ٣٥

بخارى ٩٢، ١٠١، ١٥٤، ١٨٨، ٣٩٣

٣٩٥، ٣٩٦

بدر ٣٣٨

البرانية ٣٩٣

بروجرد ١٥٥

بسطام ١٧٢، ١٧٣، ٣٩١

البصرة ١٥، ٣٤، ١٠٠، ١٧٥، ٢٢٠

٣٨٩، ٤٠١

بمليك ٤٠١

بغداد ٨، ١١، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٣، ٣٦

٣٤، ٣٥، ٣٧، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٤٩

٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٧ - ٧١، ٧٣، ٨٤

٨٦، ٨٨، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٢

١٠٤، ١١٧، ١١٨، ١٢٢، ١٢٣

١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣

١٣٤، ١٣٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠

(ج)

جَرْعَاء جَرْعَم ١٥٣
الجامع الأقدم بِمَرْو ١٨٨
الجامع الأموي ١٥٨ ، ١٩٧ - ١٩٩
جامع الخليفة (بيغداد) ٨٩
الجامع العتيق (بمصر) ٦٤
جامع القصر ٤٥ ، ١٣٣ ، ١٣٧
جامع نَوَاقان ٢٢١
الجِبَال ٣٥
جبل الشّوس ١٠٩
جُرْجَان ٨٤ ، ١٩٥
جَرْوَان ٣٢
الجزيرة ٣٥
الجزيرة المُعمّرية ١٥٩
جزيرة ابن عمر ٤٠١
جَوْسَقَان ١٤٧
جَيَّان ١٥٣

(ح)

الحجاز ٩٦
الحجر الأسود ٣٠١
الحديّثة ٤٨
الحَرَمَان ١٦٨
الحريم الظاهري ١٩
حريم دار الخلافة ١٤٨
حلب ١١٨ ، ١٥٤ ، ١٨٦

١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،
١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ - ١٦٨ ، ١٧٢ ،
١٧٥ - ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٥ - ١٨٧ ،
١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ،
٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٤٨ ، ٣٨٩ -
٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠١

بلاد الجزيرة ٩٣ ، ١٧٥

بلاد الغرب ٥٧

بلاد المصامدة ١١٦

بَلَّغ ١٠١ ، ١٢٣ ، ١٥٤ ، ٤٠٢

بَنَج دِيَه ٢٠ ، ٢١ ، ٣٩٣

البَنَدَنِيَجِين ٢٣

بَهْوَنَة ٢٠

البيت الحرام ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ،

٢٢٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٤٨

بيت المقدس ١٥٨ ، ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٣١٣

بَيْرُوت ٨١

(ت)

تَبْرِيز ٣١ ، ٩٣

تَبُوك ٣٢٠

تُسْتَر ٥٣

تَسْكَرِيَت ٤٨

تَلَمِيسَان ١١٥ ، ١١٦

التُّوت ٧٩

تَيْنَمَل ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٦

١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٧ - ١٩٩ ، ٢١٥ ،

٢٢٧ ، ٣٩٠

الدَّور الأسفل ٤٨

الدَّوَالِب ٩٥

ديار بكر ١٦٠

الديار المصرية ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٩٧

دَيْرُ العاقول ١٦٦

الدَّيْنُور ٣٥

ديوان التركان الحشرية ١٠٤

(ذ)

ذو المجاز ٣٣٨

(ر)

الرِّبَاط الرَّامُشِي ٢٢٨

رباط الصوفية (بيغداد) ١٠٢

الرَّجْبة ٣٥ ، ٩٧ ، ١٥٦ ، ١٧٧

رَوَانِير ١٦٤

الرَّي ١٨ ، ٣٥ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٢٧ ،

١٩٠ ، ١٩١

(ز)

زاغول ٩٩ ، ١٠٠

زاوية الشيخ نصر المقدسي في الجامع الأموي

(الغزالية) ١٩٨ ، ١٩٧

زَمَزَم ٣١٩

زَنْجَان ٣٤ ، ٤٧

زُوزَن ٢٢٠

الحِلَّة ١٥٢

حَمَة ١١٨

حِمَص ١١٨

حَتْن ٣٣٩

الحيرة ١٣٠

(خ)

الخانقاه السُمَيْطَاطِيَّة ١٩٨ ، ٣٩٠

خاتقاه للصوفية بطوس (انخذ الغزالي

بجوار بيته) ٢٠٠ ، ٣١٠

خراسان ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٢٢ ،

١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ،

١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ،

٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦

حَرَق ٧٩

خلاط ٣٥ ، ١٥١

حَمَس قري = بنج ديه

خُوارزم ٨٥ ، ٨٧

خُوار طَبْران ٢١٣

خَواف ٦٣

خُوزَسْتان ١٣٥ ، ٣٨٩

(د)

دار المَقِيْق (بدمشق) ١١٨

دَرْبَنْد ٣٥ ، ١٤٩

دمشق ١٦ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٩٤ ، ١٠٢ ،

١١٨ ، ١١٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٧٩ ،

(س)

سَامَرَاءُ ٤٨١

سَاوَة ٣٥ ، ١٨٥

سَبْتَة ٥٧

سَجِسْتَان ٦٤

سَرُخْس ٤٥ ، ٦٦ ، ٣٩٥

سَمِينْجَان ١٠١

سِينْجَار ١٥٤

سِنْجِ الْعَظْمَى ١٨٧

سَهْرُورْد ١٢٢

سَوَادِ الْعِرَاق ٤٦

السُّوس ١١٦

سُوق الرِّبَّاحِيَّيْن (بَيْفَدَاد) ١٥٠

(ش)

الشَّاش ٥٠ ، ٤٠٢

الشَّام ٩٤ ، ٩٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨١

١٨٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٤٠١

شَرْق الْأَنْدَلُس ٥٨

شَرْوَان ١٤٩

شَهْرُورْد ١٢٢

شِيرَاز ٥٣ ، ٦٥ ، ١٢١

(ص)

صُور ٣٥

(ط)

طَابَرَان ٢١١

طَبَرِسْتَان ٥١ ، ١٥٧ ، ٣٨٩

طَرَابُلُس ١٦

طُوس ٢٠ ، ٦٦ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤

١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨

٢١٥

الطَّيْب ٢٨

(ع)

عَبَّادَان ١٥

العجم ٤٧

العِرَاق ٢٤ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧

١٥٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٥

عَرَفَات ٥٤ ، ٣٠٠

عِرْقَة ١٦

عَسْكَرُ مُكْرَم ٣٨٩

(غ)

الغَزَالِيَّة = زَاوِيَةِ الشَّيْخِ نَصْر

(ف)

فَارِس ٥٧ ، ٦٤ ، ١٨٤

فَلس ٥٧ ، ١١٦

فَاشَان ٣٩١

الْفُرَات ٤٨

فُنْدِين ١٠٥ ، ١٠٦

(ق)

قُبَاء ٣٥٢

قَبْرِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ ١٦٩

قُبَّةُ الدَّمَرِ (في الجامع الأموي) ١٥٨

القدس ١٩٨

قَرَّاح ظَفَر ٧٢

القرافة (بمصر) ٩٠

قَرْوِين ٧، ٨، ١١، ٣٥، ٦٢، ١٣١

قلعة دمشق ١١٨، ١٢١

قِنُوج ١٦٣

(ك)

كَازَرُون ٦٤، ٦٥

كَرَاع النَّمِيم ٣٠٩

الكَرَّاج ١٨، ١٣٤، ١٣٨

الكَرَّخ ٩٨

كَرْدِراخاسية ٨٦

كَرْمَان ٥٣، ٩٥

كَرِيكَان ٢٠

الْكُسُوة ١١٩

الْكُعبَة ٢٢٨، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٦٤

الْكُوفَة ١٨، ٣٤

(ل)

لَا رِز ١٥٧

(م)

الْمَارِسْتَان الْعَصْدِي ١٥٧

مَارِشْك ١٧٣

مَاهِيَان ٦٩

مَاوراء النهر ١٠١، ١٥٣

مَتِيجَة ١١٥

مدرسة ابن السمعاني (بمرو) ١٠٣

المدرسة الأُمِينِيَّة ١٩٩

المدرسة البهائيَّة ٣٩٠

مدرسة البيهقي (بنيسابور) ٥٠

مدرسة تاج الملك (بباب أُرَز) ٧٢

المدرسة العامدية (بدمشق) ١٧٩، ١٨٠

المدرسة الغزاليَّة (بدمشق) ١٥٠

مدرسة بطوس (أخذها الغزالي إلى جانب

داره) ٢٠٠، ٢١٠

مدرسة نجر الإسلام الشاشي ٧٢

مدرسة كمال الدين الشهرزوري (بالموصل) ١٨٦

المدرسة السكالية القضائية ٦٧

مدرسة النيزي (بمرو الروذ) ٢٢

المدرسة الناصحية ١٦٨

المدرسة الناصرية الصلاحية ٦٤

المدرسة النظامية (بالبصرة) ١٧٥

المدرسة النظامية (ببغداد) ٨، ١٠، ٣٠،

٣١، ٤٨، ٥١، ٦٩، ٦٨، ٧٢، ٨٩،

٩٤، ١٠٣، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٤،

١٤٩، ١٩٧، ٢٠٥، ٢١٥، ٢١٨

المدرسة النظامية الغتية (بالموصل) ١٨٦، ٦٧

المدرسة النظامية (بنيسابور) ٢٠٠، ٢٠٧

المدينة ٣٤، ١١٨، ٢٥٣، ٣٧٨، ٣٩٤

مدينة الخان ١٦٢

المغرب الأقصى ١١٠، ١١٤	مرآة كاش ١١١، ١١٣، ١١٦
مقبرة باب المنقب ٤٠٢	مرست ٢٠، ٣٩٣
مقبرة الطائران ٢٠١	المرستان ٤٠١
مكة ٣٤، ٧١، ٨٨، ١٥٤، ٢٢٨، ٣١٧	مرؤ ٢٠، ٤٥، ٥٠، ٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧٩
ملالة ١١٠، ١١٤	٨٥، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٩، ١٠٠
المئارة الغربية بالجامع الأموي ١٩٧	١٠٣، ١٠٥، ١٢٤، ١٥٤، ١٥٥
المهيدة ١١٠	١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٨٥، ١٨٨
الموصل ٥٧-٥٩، ٦٧، ٩٧، ١١٨، ١٥١	١٨٩، ٢١٦، ٢١٧، ٣٩١، ٤٠٢
١٨٦، ٢١٦	مرؤ الروذ ٢٢، ٨٩، ٩٣، ١٠٠، ١٠١
مينا فارقين ٧٠، ٧٤	١٠٣، ٣٩٦
(ن)	المريّة ٢١٧
نابلس ٨٨	المسجد الأقصى ١٥٨
نصرا باذ ١٦٩	المسجد الحرام = البيت الحرام
نصيبين ٣٥، ١١٨	مسجد عقيل ١٦٤
نهاوند ٣٥	مسجد المدينة ٢٩٧، ٣٠١، ٣٥٥، ٣٨٣
نوقان ٨٥، ٢٢١، ٤٠٢	٣٩٤
نوقان طوس ٤٠١	مسجد قباء ٢٨٩
نيسابور ٧، ٨، ٥٠، ٥١، ٦٣، ٦٦	مسجد المطرّز ١٦٨
٦٩، ٧٠، ٧٩، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٩، ١٠٣	الشرق ١٠٩ - ١١١، ٣٣٧
١٠٨، ١٢٩، ١٣١، ١٥١، ١٥٤، ١٥٧	مشهد علي بن موسى الرضا ٩٤
١٦٤، ١٦٦-١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٨	مصر ١٦، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٦٤، ٩٠
١٨٧، ١٩٦، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩	١١٠، ١٥٣، ١٧٩، ١٩٩، ٣٩٧
٣٩٦	٤٠١، ٤٠٠
(هـ)	المعسكر (معسكر نظام الملك) ١٩٦، ٢٠٥
الهانية (قرية) ١١٩	المغرب ١٠٩، ٢١٩، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٧٧، ٣٨١

هراة ٤٠٢ ، ٣٩٦ ، ٢١٧ ، ٩٩ ، ٥٠	واسط ٣٩١ ، ٩٧ ، ٥٢ ، ١٤
همّذان ١٥١ ، ١٣٤ ، ٨٤ ، ٦٠ ، ٣٨ ، ٣٤	(ى)
١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٧١ ، ١٦٠	يزد ٢٠
(و)	اليمين ٣٤٦ ، ٢٩١ ، ٢٥٨ ، ١٥٦
وادی مرّو ٩٥	

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

غزوة أحد ٣٣٠	غزوة حنين ٣٣٩ ، ٣٥١
غزوة بدر ٣٣٨	فتح بيت المقدس ١٥٨
غزوة تبوك ٣٢٠	فتنة الغزاة ١٥٤ ، ١٧٤

(٦) فهرس الكتب

- (١)
- آداب الصحبة ، للسلي ٣١٥
- أجوبة ، للفرزالي ٢٢٧
- أجوبة مسائل ، لأبي منصور العطارى ٩٣
- احترافات الذهب ، للقلمى ١٥٥
- إحياء علوم الدين ، للفرزالي ٣٠ ، ٣١ ، ٦٠
- ٢٤٠ ، ٢٢٤ ، ٢١٩ ، ٢١٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٠
- ٢٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ - ٢٤٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤١
- ٣١٩ ، ٢٨٧ ، ٢٦٠ - ٢٥٨ ، ٢٥٦
- الأخبار الطوالات ، لأبي موسى المدينى ١٦١
- أخبار الوزراء ، لأبي الحسن الهمذانى المقدسى ١٣٦
- أخلاق الأبرار = أخلاق الأنوار
- أخلاق الأنوار ، للفرزالي ٢٢٦
- الأربعون ، للفرزالي ٢٠٦ ، ٢٢٤
- الأربعون ، لأبي الفرج السرخسى ٨٠
- الأربعون الصغرى ، للبغوى ١٦٥
- الأربعون الطائفة ، لأبي الفتوح الطائى ١٨٨
- أسرار اتباع السنة ، للفرزالي ٢٢٧
- أسرار معاملات الدين ، للفرزالي ٢٢٦
- الأسماء الحسنى ، للفرزالي ٢٢٤
- الأسماء والصفات ، للبهيقي ١٦٧
- الإشارات الإلهية ، لأبي حيان التوحيدى ٢٤٧
- أعز ما يطلب ، لابن تومرت ١١٧
- الاقتصاد فى الاعتقاد ، للفرزالي ٢٢٥
- الإقناع ، للماوردي ١٥
- الإكمال لما وقع فى التنبيه من الإشكال والإجمال للحضري ١٢٦
- إنجام العوام ، للفرزالي ١٥٣ ، ٢٢٥
- الأم ، للشافعى ٤٦ ، ٧٥
- أمالى الراضى ٨ ، ١١ ، ٣١
- أمالى (مجالس) أبى الخير القزوينى ٨
- الإملاء (عن الشافعى) ٧٤ ، ٧٥
- الأنساب ، لابن السمانى ٢١ ، ٥١ ، ١٤٢
- ١٥١ ، ٣٩٣ (وانظر فهرس الأعلام)
- الأوسط ، لأبي الفتح بن برهان الأسولى ٣١
- (ب)
- البحر ، للرويانى ٧٥
- بداية الهداية ، للفرزالي ٢٢٥
- البرق الشامى ، للهاد الأصفهانى ١٨٠
- البرهان ، لإمام الحرمين ٢٤٣ ، ٢٤٥
- البيسط ، للفرزالي ٢٢٣ ، ٢٢٤
- البحث ، للبهيقي ١٦٧
- البيان ، للقمرانى ٧٧
- بيان فضائح الإمامية ، للفرزالي ٢٢٦
- بيان القولين للشافعى ، للفرزالي ٢٢٥

(ت)

تاريخ ابن جرير الطبري ١٣٥

تاريخ ابن مسكويه ١٣٦

تاريخ ابن النجار ٤٨ ، ٦٧ ، ١٢٧ ، ٢٠٠

(وانظر فهرس الأعلام)

تاريخ أيبورد ونسا، لأبي المظفر الأيبوردي ٨٢

تاريخ الحاكم (تاريخ نيسابور) ٨ (وانظر فهرس

الأعلام)

تاريخ الذهبي (تاريخ الإسلام) ١٣٠ (وانظر

فهرس الأعلام)

تاريخ الشام، لابن عساكر ١٩٧، ٢١٤ (وانظر

فهرس الأعلام)

تبين كذب المفترى، لابن عساكر ١٩٧، ٢١٤،

٢٢٧ (وانظر فهرس الأعلام)

التتمة، لأبي سعد المتولي ٦٦

تتمة الغريبين، لأبي موسى الديني ١٦١

التحجير، لابن السمعاني ٢٠، ٢١، ٤٤، ٥٠، ٥١

١٢١، ١٣٠، ١٦٤، ٣٩٢، ٣٩٣

تحصين المآخذ، للغزالي ٢٢٥، ٢٨٤

الترغيب، للأصفهاني ٣٥٢

الترغيب، لأبي بكر الشاشي ٧٢

تضييع العمر والأيام، لأبي موسى الديني ٣٦٦

التعليقة، لأبي منصور البروي ٣٩٠

تمليقة الغزالي عن أبي نصر الإسماعيلي ١٩٥

تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) ١٠٨، ٤٠٢

تفسير الواحدى ٤٩

تليس إبليس، للغزالي ٢٢٧

التنبية، للشيرازي ٢٤، ٧٦، ١٧٦

تنبيه الغافلين، لعله للغزالي ٦٦

تنبيه الغافلين، للغزالي ٢٢٦

تهافت الفلاسفة، للغزالي ٢٢٥

التهذيب، للبعقوي ٧٦

توجيه التنبيه، لأبي الحسن بن الخلل ١٧٦

(ث)

اثبات عند المات، لابن الجوزي ٢٠١

(ج)

جزء ابن نجيد ١٦٦

جزء مفرد لترجمة الأيبوردي، للسلفي ٨٢

الجفر (كتاب وقع به ابن تومرت) ١١٤

جواهر القرآن، للغزالي ٢٢٥

(ح)

الحاوي، للماوردي ٧٥

حجة الحجة، للغزالي ٢٢٦

حظائر القدس، لأبي الخير الطالقاني القزويني ١٢

حقيقة الروح، للغزالي ٢٢٦

حلية الأولياء، لأبي نعيم ٣١٢، ٣٣٧

حلية العلماء، للشاشي ٧٢، ٧٤ - ٧٦

(خ)

الخريدة، للعماد الأصفهاني ١٨٠، ١٨١

رسائل إخوان الصفا ٢٤١
رسالة إلى ابن مظفر، لأبي الوليد الطرطوشي
٢٤٣ ، ٢٤٢
الرسالة ، لابن أبي زيد المالكي ١٤٣
رسالة الأقطاب ، للغزالي ٢٢٧
رسالة الطير ، للغزالي ٢٢٧
الرسالة القدسية ، للغزالي ٢٢٦
الرسالة ، للقشيري ٢٤٧
الروضة ، للنروي ١٤٧
(ز)
الزهد ، لابن المبارك ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ ،
٣٨٥ ، ٣٨٧
الزهد ، للبيهقي ٣٥٦ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠
(س)
السفينة ، لأبي حفص البجيرى ٣٩٣
سنن ابن حبان ٣٥٢
سنن ابن ماجه ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣
سنن أبي داود ٢١٢ ، ٢٩٩ ، ٣٤٢
سنن البيهقي ٨ ، ٢٩٦
سنن اترمذى ٢٩٥ ، ٣٥٠ - ٣٥٢ ، ٣٥٧ ،
٣٦٣
سنن الدارقطني ٢٩٥
سنن النسائي ٣٩ ، ٣٣٥
السياق ، لعبد الغافر الفارسي ١٦٧ (وانظر
فهرس الأعلام)

الخلاصة ، للغزالي ٢٢٣ ، ٢٢٤
(د)
الدعوات ، للبيهقي ١٦٧
دلائل النبوة ، للبيهقي ١٦٧ ، ٣٥٥
(ذ)
الذخائر ، للقاضي مجلى ٧٦
الذخيرة في علم البصيرة ، لأبي الفتوح الغزالي ٦٠
الذرائع في علم الشرائع ، لأبي الحسن الكراجي
١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٤٧
ذم الدنيا ، لابن أبي الدنيا ٣٧٠
ذيل تاريخ بغداد ، لابن السمعاني ٩٨ ، ١٢٩
١٣٠ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٩٦ (وانظر
فهرس الأعلام)
ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ١٦٧ (وانظر
فهرس الأعلام)
ذيل على تاريخ ابن جرير الطبري ، لأبي الحسن
الهمداني المقدسي ١٣٥
ذيل على تاريخ ابن مسكويه ، للوزير أبي
شجاع ١٣٦
ذيل على ذيل الوزير أبي شجاع ، لأبي الحسن
الهمداني المقدسي ١٣٦
ذيل كتاب أبي نعيم في الصحابة = كتاب
في تنمية معرفة الصحابة
(ر)
الرد على من طغى ، للغزالي ٢٢٧

السيرة ، لابن إسحاق ٣٥٥ ، ٣٦١

(ش)

الشافى (شرح الشامل) ، لأبى بكر الشافى ٧٢

الشافى (شرح مختصر الزنى) ، لأبى بكر الشافى

٧٢

الشامل ، لإمام الحرمين ٧٢ ، ٢٤٥

الشامل ، لابن الصبّاغ ٧٠

شرح الإقناع ، لأبى شجاع الأصفهاني ١٥

شرح البرهان ، للمازرى ٢٤٣ ، ٢٤٥

شرح التنبيه = توجيه التنبيه

شرح الرافعى ٢٨ ، ١٣٢

شرح السنة ، للبنوى ٩٢

شرح الشامل = الشافى

شرح مختصر ابن الحاجب ، لابن السبكي ٢٥٣

شرح مختصر الزنى = الشافى

شرح المستظهرى = المقعد

شرح المقامات ، لأبى سعيد الجاوانى ١٥٣

شرح المنهاج ، للتنقى السبكي ٤٦

شرح المهذب ، لأبى بكر الصيدلانى ١٠٧

شرح المهذب ، للنووى ٧٧ ، ١٤٦

شرح وجيز الغزالي ، لأبى عبد الله الوزان ١٢٧

شرف الفقهاء ، لمحمد بن خفيف ٣٦٦

شعب الإيمان ، للبيهقى ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٥٤

٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٥٨

شفاء الغليل فى بيان مسالك التبليغ ، للغزالي ٢٢٥

الصحابة ، لأبى نعيم ٣٧٨

الصحيحان (البخارى ومسلم) ١٦٨ ، ٢٩٩

صحيح البخارى ٣١ ، ١٢٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٠

٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٥١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٣٥

٣٤٠

صحيح مسلم ٨ ، ١٣ ، ٦٦ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩

٢١٠ ، ٢١٥ ، ٣٠٠ ، ٣٢١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣

٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩

الصلاة ، لمحمد بن نصر ٣٨٥ ، ٣٨٦

الصلاة ، لأبى الوليد الصغار ٢٩٧ ، ٢٩٨

الصمت ، لابن أبى الدنيا ٣٣٦ ، ٣٤١

(ض)

الضعفاء ، لابن حبان ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥٨

٣٦٠ ، ٣٦٤

(ط)

الطبقات ، لابن باطيش ٦٧ (وانظر فهرس

الأعلام)

الطبقات ، لابن الصلاح ١٢٩ ، ٢٥٦

الطبقات الضعفى ، للمصنف ١٢٨

طبقات العلم ، لأبى الطغرّ الأسيردى ٨٢

طبقات الفقهاء ، لأبى الحسن الهمداني المقدسى

١٣٦

الطبقات الوسطى ، للمصنف ١٢٨

(ع)

عجائب صنع الله ، للغزالي ٢٢٧

فضيلة العلم والعلماء، لهبة الله بن الشيرازي ٢١
الفيصل، لابن باطيش ٤٨، ٦٧

(ق)

القانون الكلي، للغزالي ٢٢٧
القربة إلى الله، للغزالي ٢٢٧
قواصم الباطنية، للغزالي ٢٢٦
قواعد العقائد، للغزالي ١٩٦، ٢٣٠، ٢٣٧
قوت القلوب، لأبي طالب المكي ٢٤٧
قيد الأوابد، لمحمد المروزي الزاغولي ٩٩

(ك)

الكافي في تاريخ خوارزم، للخوارزمي ٨٥،
٨٧، ٨٩، ١٠٧، ١٣٠

الكافي في الفقه، للخوارزمي ٢٣٧

كتاب أبي حيان = الإشارات الإلهية
كتاب علي وابن مسعود، للشافعي (لملأه
جزء من المسند) ٢٨٧

كتاب في تمة معرفة الصحابة، لأبي موسى
المديني ١٦١

كتاب في اللعب بالبندق، لأبي عبد الله
البقال ٩٤

كتاب في مستغرب ألقاظ المذهب وفي أسماء
رجاله ١٥٥

كتاب القضاة، لأحمد بن مختيار ١٤

كتاب لأبي عبد الله الفراء في مذهب الشافعي
١٧٠

العظمة، لأبي الشيخ بن حيان ٣٨٨
عقائد صغرى، للغزالي ١٩٦

عقائد على مذهب الأشعري، لابن تومرت ١١٧
عقيدة الصباح، للغزالي ٢٢٦
علم الغور في دراية الدور (غاية الغور)
للفزالي ٢٨٣

علوم الحديث، للحاكم ١٦١
العمدة (أو المعتمد) لأبي بكر الشاشي
٧٢، ٧٦

عنوان السير، لأبي الحسن الهمداني القدسي ١٣٦
عوالي التابعين، لأبي موسى الديني ١٦١
عيوب الشعر، لأبي سعيد الجاواني ١٥٣

(غ)

غاية الغور في دراية الدور ٢٢٦
الغاية في الاختصار، لأبي شجاع الأصبهاني ١٥
الغاية القصوى، للغزالي ٢٢٥

غريب الحديث، لابن قتيبة ٤٩

غريب الحديث، لأبي عبيد ٢٩١

غريب الحديث، للخطابي ١٦٨

غور الدور، للغزالي ٢٢٦

(ف)

فتاوى الغزالي ١٣٢، ١٣٣، ٢٢٦، ٢٦٨
الفتح القدسي، للعماد الأصبهاني ١٨٠

الفردوس ٣٣١، ٣٦٨

الفرق بين الرأى والعين، لأبي سعيد الجاواني ١٥٣
الفصل، لابن حزم ١٢٩

مختصر في مناقب والد الرافعي ، الرافعي ١٣٢
مختصر الزني ٧٢

المختلف والمؤلف ، لأبي المظفر الأبيوردی ٨٢
المستدرك ، للحاكم (٣٠١، ٣٤٦، ٣٥٣، ٣٥٦)

المستقصى ، للغزالي ٢٢٤ ، ٢٥٦

المستظهری = حلية العلماء

المستظهری ، للغزالي ٢٢٥ ، ٢٢٦

السلسل ، للسلفي ٣٦

مسلم السلاطين ، للغزالي ٢٢٧

مسند إسحاق ٨

مسند أبي عوانة ١٦٨

مشكاة الأنوار ، للغزالي ٢٢٥

مشيخة خرجها ابن الكركي لابن الخياط ١١٧

المصاحف ، لابن أبي داود ٣٥٥

مصنف في الفرائض ، للقلعي ١٥٦

المضنون ، المنسوب للغزالي ٢٥٧

معالم التنزيل ، للبغوي ٩٢

المعتمد ، لأبي بكر الناشي ٧٢

المعجب ، لعبد الواحد المراكشي ١١٤

معجم البلدان ، لياقوت ١٥ ، ١٦

معجم الشهاب القوصي ١٥٨

معجم شيوخ أبي العباس الفقيه ٦٤

معجم شيوخ أبي معمر الأنصاري ٩٨

معجم شيوخ السلفي ٣٥

معجم شيوخ السافي الأصمهبانيين ٣٣

كتاب لمولد النبي صلى الله عليه وسلم ، لأبي
بكر الشيباني ٢١٣

كشف الأسرار وبيان التقلب وبث الأسرار ،

لأبي الفتوح الإسفرايني ١٧٢

كشف علوم الآخرة ، للغزالي ٢٢٦

كشف النعمة في ميراث أهل الأمة ، للتقي

السبكي ٤٢

الكفاية ، لابن الرقعة ٧٤ ، ٧٥ (وانظر

فهرس الأعلام)

كيمياء السعادة والعلوم ، للغزالي ٢١١ ، ٢٢٥

(ل)

لباب الإحياء ، لأبي الفتوح الطوسي الغزالي ٦٠

اللباب المنتخل ، للغزالي ٢٢٥

اللطائف في المعارف ، لأبي موسى المديني ١٦١

لطائف المعارف ، لأبي بكر الحلواني ٢٩

(م)

الماخذ ، للغزالي ٢٢٥

المؤتلف والمختلف ، للدارقطني ٣٣٠

المبادئ والغايات ، للغزالي ٢٢٧

المتفق ، للخطيب البغدادي ٣١٢

مجالس أبي الفتوح الغزالي ٦٠

مجموع لأبي الحسن الكرجي ١٣٨

مجموع لابن الإصلاح (انتخب منه المصنف) ٤٥

محك النظر ، للغزالي ٢٢٥

مختصر ابن الحاجب ٢٥٣

المنشورات ، لمحمد بن طاهر المقدسي ١٥١
 المنحول ، للغزالي ٢٢٥
 المنقذ من الضلال ، للغزالي ٢٢٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨
 النهج الأعلى ، للغزالي ٢٢٦
 المذهب ، للشيرازي ٣١ ، ١٣٩
 المذهب = احترازا للمذهب
 كتاب في مستغرب ألفاظ المذهب
 ميزان الاعتدال ، للذهبي ٣٣٦ ، ٣٥١
 ميزان العمل ، للغزالي ٢٢٦
 النهاية ، لإمام الحرمين ٢٨٤
 نهاية الإقدام في علم الكلام ، للشهرستاني ١٢٩
 النوادر ، للحكيم الترمذي ٢٨٢
 (و)
 الوجيز ، لأبي الفتح بن برهان الأصولي ٣١
 الوجيز ، للغزالي ١٢٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
 الوسيط ، للغزالي ٦٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
 الوظائف ، لأبي موسى المديني ١٦١

معجم شيوخ السلفي البغداديين ٢٨ ، ٣٤
 معجم شيوخ ابن السمعاني ٢٢
 معجم شيوخ المبارك بن كامل الخفاف ٤٨
 معجم الطبراني ٣٣٦
 المعجم الكبير للطبراني ٣٥٣ ، ٣٥٧
 المعراج ، للغزالي ٢٢٦
 معنى قول الإمام النطلي « إذا صح الحديث
 فهو مذهبي » ، للتحق السبكي ١٣٩ ، ١٤٠
 معيار العلم ، للغزالي ٢٢٧
 معيار النظر ، للغزالي ٢٢٥
 مفصل الخلاف ، للغزالي ٢٢٧
 مقاصد الفلاسفة = المقاصد في بيان
 اعتقاد الأوائل
 المقاصد في بيان اعتقاد الأوائل ، للغزالي ٢٢٥
 المقامات ، لتحريرى ١٥٢
 المقتنى ، لناصر الدين بن المنير ٣٩٧
 المكنون ، للغزالي ٢٢٧
 الملل والنحل ، للشهرستاني ١٢٨

(٧)
فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية رقم الصفحة

سورة البقرة

٣٠٤	١٢٧	﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾
٣٨٠	١٧٧	﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾
٢٧١	١٨٣	﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾
٣٤٨	٢٠٧	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾
٦١	٢٦٠	﴿ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّرُ الْمَوْتَى ﴾
١١	٢٨١	﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾

سورة آل عمران

٣٦٠	١٩٠	﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
٣٠٤	١٩١	﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾

سورة النساء

٢٩٩	٥٨	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾
		﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ ﴾
٣٦٩	٦٦	﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾
٢٨١، ٢٧١	١٠٣	﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾

سورة المائدة

١١	٣	﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾
٤٢	٤٢	﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾
٤٣	٤٩	﴿ وَأَنْ احْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الأنعام

﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ... ﴾ ٥٢ ٣٦٧

سورة الأعراف

﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ... ﴾ ٥٤ ٢٧

سورة التوبة

﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ... ﴾ ٣٤ ٣٧١

﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ... ﴾ ٩٢ ٣٩٩

﴿ فَلَنْ تَوَلَّوْا قُلَّ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ١٢٩ ١١

سورة هود

﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَتْهَا نُوفًا إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ ﴾

﴿ فِيهَا... وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ١٦، ١٥ ٢٦١

سورة يوسف

﴿ لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ ٩٢ ٣٤٣

سورة الرعد

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾ ٦ ٣٦٢

سورة الحجر

﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ ٨٥ ٣٦٤

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ ٩٨ ٣١٢

سورة النحل

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ ٩٠ ٣٢٢

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الإسراء

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾ ٣٠٦ الآية الأخيرة

سورة الكهف

﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ ٣٠٤ ١٠
﴿ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَقَدْ يهْتَدُوا إِذَا أَبَدًا ﴾ ٢٧٦ ٥٧

سورة مريم

﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ ... ﴾ ٢٦٧ ٤٣
﴿ هَلْ نَحْصِي مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ ٢٦٥ الآية الأخيرة

سورة طه

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ ٣٠٤ ٢٦، ٢٥
﴿ وَلَا تَحْذَنْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا ... ﴾ ٣٧٠ ١٣١

سورة الأنبياء

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ٢٧ ٨٧

سورة الحج

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَتَنَّى ﴾ ٢٧٨ ٥٢
﴿ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ... ﴾

سورة الفرقان

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾ ٣٠٤ ٧١

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الشعراء

﴿ أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ *
مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴾

٢٠٥-٢٠٧ ٢٦٢

سورة النمل

﴿ وَجَدُوا بِهَا وَاِسْتَيْقَمَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلوًا ﴾

٤١ ٦١

سورة السجدة

﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ ... ﴾

٢٦ ٢٦٥

سورة الأحزاب

﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّفْدُورًا ﴾

٣٨ ٢٦٥

سورة الزمر

﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾

٥٣ ٦١

سورة غافر

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُم مِّنَ الْعِلْمِ ﴾

٨٣ ٢٧١

سورة الزخرف

﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْشِ عَظِيمٍ ﴾

٣١ ٣٤٤

سورة الدخان

﴿ كَمْ تَرَكُوا مِّنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُدُّوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنِعْمَةٌ ﴾

٢٥-٢٧ ٢٦٢

سورة الأحقاف

﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولَؤُلَا الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ ﴾

٣٥ ٣٧٠

رقم الآية	رقم الصفحة	
٢٧	٣٠٦	سورة الفتح ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾
٣٠	٢٧١	سورة النجم ﴿ذَلِكَ مَبْلُغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾
٢٣	٢٦	سورة الحديد ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾
٤	٣٠٥	سورة المتحنة ﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾
٩	٢٦٦	سورة المنافقون ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾
٣٢	٣٠٤	سورة القلم ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾
٣٥	٢٦٧	سورة الحاقة ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ﴾
٣-١	٢٧٥	سورة المزمل ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمُلُ * قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾
٦، ٥	٢٧٥	﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا * إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا﴾
٣١	٢٧٢	سورة المدثر ﴿وَمَا يَمْلِكُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	
٤٢	٢٨٣	﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾
٤٣	٢٨٣	﴿ لَمْ تَكُ مِنَ الْمَصْلِينَ ﴾

سورة النازعات

٢٦١	٣٨، ٣٧	﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾

سورة المطففين

٣٨٦	٦	﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾

سورة الانقطار

٢٦١	١٤، ١٣	﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾

سورة الأعلى

١٠٦	١	﴿ سُبْحَ انْمَ رَبُّكَ الْأَعْلَى ﴾

سورة الملق

٣٧٧	الآية الأخيرة	﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾

سورة التكاثر

٢٦٥	٢، ١	﴿ اِنهَآ كُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾

سورة الفلق

٣٣٦	٣	﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾

(٨)
فهرس الأحاديث النبوية^(١)

الأحاديث القولية

(١)

- ١٣ « أتدرون من المفلس ؟ »
٢٦١ « أتقاهم » ، في جواب : من أكرم الناس ؟
٣٤٣ « أخوف ما أخاف على أمتي أن يكثر عليهم المال . . . »
٣٨٦ « إذا حُشِرَ الناسُ يومَ القيامة قاموا أربعين علماً . . . »
٣٥٧ « أشدُّ الناسِ بلاءَ الأنبياء . . . »
٣٣٣ « إذا رأيتم الرجلَ قد أُعطيَ زهداً في الدنيا . . . »
٢٨٠ « أفلا أكون عبداً شكوراً !! » في جواب : ألم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟
٢٦١ « أكرههم للموت ذكراً . . . » في جواب : « من أكْبَسُ الناس ؟ »
٥٤ « اللهم خِرْ لي واخترْ لي »
٣٥٢ « إن أحبَّ الناسِ إلى الله وأقرَّ بهم مني مجلساً الإمامُ العادلُ »
٣٥٧ « إن الغضبَ جرةٌ في قلب ابن آدم »
٣٥٥ « إن أكرمكم عند الله أتقاكم »
٧٣ « إن أهل بيتٍ يوجد على مائدتهم رغيفٌ خلالَ لأهل بيتٍ غريباء »
٢٩٩ « إن الشيطانَ يجري من ابنِ آدمِ مجرى الدم »
٢٩٥ « إن العبدَ ليصلِّي الصلاةَ في أول وقتها ولَمَّا فاتته من أول وقتها خيرٌ له من أهله وماله »
٣٨٥ « إن اللهَ لَمَّا خلقَ السموات والأرضَ خلقَ الصُّورَ »
١٣ « إن المفلسَ من أمتي من يأتي يومَ القيامة . . . »
٣٤٠ « إن من أفرأى الفِرأى أن يريَ عينيه ما لم ترَ »

(١) لا يشتمل هذا الفهرس على الفصل الذي ذكر فيه المصنف الأحاديث التي لم يجد لها سنداً في كتاب إحياء علوم الدين ، وتقع في الصفحات ٢٨٧-٣٨٩

صفحة

٢٧٤

« إِنِ الْمَيِّتَ يَوْضَعُ فِي قَبْرِهِ فَتَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ . . . »

٢٩٩

« إِنِّي لَا أَحْلِفُ بِمِثْنًا فَأَرَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا . . . »

(ب)

٣٥٢

« بَنَسَتْ الرُّضْعَةُ وَبَنَسَتْ الْفَاعُطَةُ »

٣٥٤

« بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ السَّلَامَ »

(ت)

٣٦٥

« تَرَكْتُ فِيكُمْ وَاعِظِينَ . . . »

٣٧٨

« تِلْكَ الْفَرَائِيقُ الْمُغْلَى . . . »

(ح)

٤٧

« الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا . . . » يَقُولُهُ بَعْدَ وَفْعِ الْمَائِدَةِ

(ر)

٣٤٩

« رَبُّ أَشْمَتْ مَدْفُوعٌ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَهْمَ عَلَى اللَّهِ لَا يَرَاهُ »

(ع)

٢٧٣

« الْمَغْطَمَةُ إِذَا رَأَى الْكَبْرِيَاءَ رَدَأَى » عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(ك)

٢٦١

« الْكَبِيسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ . . . »

(ل)

٨٤

« لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ لِلْمَوْتِ لَضَرِّ نَزَلَ بِهِ »

٣٥٢

« لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ »

٣٠١

« أَبَيْتُكَ ، إِنْ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ »

(م)

٣٩٩

« مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ ، اللَّهُ حَمَلَكُمْ »

٣١٢

« مَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَنْ أَجْمَعَ الْمَالَ وَأَكُونَ مِنَ التَّاجِرِينَ . . . »

٢٦٣

« مَا ذُبَّانُ ضَارِبَانِ أُرْسِلَا فِي زُرِّيَةِ غَنَمٍ . . . »

(٢٥ - طَبَقَات - ٦)

صفحة

- ٢٩٥ « مَنْ أَدَّانَ فِي مَسْجِدٍ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِبًا كُتِبَتْ لَهُ رِأْءَةٌ مِنَ النَّارِ »
 ٧٤ « مَنْ أَتَقَى زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا خَيْرٌ . . . »
 ٣٥٤ « مَنْ حَمَلَ بِضَاعَتَهُ فَقَدْ بَرَّ مِنَ الْكِبَرِ »
 ٣٥٦ « مَنْ يَزُودَ فِي الدُّنْيَا يَنْفَعَهُ فِي الْآخِرَةِ »

(ن)

- ٧٤ « نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ »

(و)

- ١٥١ « وَإِذْنِهَا صِمَامُهَا »
 ٢٧٧ « وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ »
 ٣٦١ « وَعَافَيْتُكَ أَوْسَعُ لِي »
 ٣٩٨ « وَاللَّهُ لَا أَحْلَمُكُمْ ، وَلَا أَحَدٌ مَا أَحْلَمُكُمْ عَلَيْهِ »

(ي)

- ٣٦٣ « يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ أَتَيْتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ ذُنُوبًا . . . » عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 « يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غُفِرَتْ لَكَ » عَنْ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ
 ٣٨٥ « يُبْعَثُ النَّاسُ حِفَاءً عَرَاءً . . . »
 ٢٦٤ ، ٢٦٣ « يُحْشَرُ الْأَغْنِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعَ فِرَقٍ . . . »
 ٣٨٦ « يُحْشَرُ الْعِبَادُ عَرَاءً غَيْرًا بِهِمَا »
 ٢٧٢ « يُسَلِّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تَنْيْنٌ . . . »
 ٢٨٥ « يَصَلِّي الْعَبْدُ وَلَا يَكْتَبُ لَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَشْرُهَا »
 ٢٢١ ، ٢٢٠ « يَظْهَرُ قَوْمٌ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الدِّينِ . . . »
 ٢٦٣ « يَكْتَبُ الرَّجُلُ جَبَّارًا وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ »

فهرس الأحاديث غير القولية

- ٢٦١ قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَكْرَمَ النَّاسَ ؟ ، قال : « أَتْقَاهُمْ » .
- ٢٦١ قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَكْيَسَ النَّاسِ ؟ ، قال : « أَكْثَرَهُمُ لِمَوْتٍ ذَكَرُوا . . . »
- ٣٠١ كان إذا أعجبه شيء قال : « لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ »
- ٤٧ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ قال : « الْحَمْدُ لِلَّهِ . . . »
- ٢٩٩ كان لا يخرج إِلَّا لِحَاجَتِهِ ، وَلَا يَسْأَلُ عَنِ الْمَرِيضِ إِلَّا مَبَارًا [فِي الْإِعْتِكَافِ]
- ٣٠٠ كان يَصِلُ صِيَامَ شَعْبَانَ
- ولقد رأيتنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتخاف عنها - يعني الجماعة -
- ٢٨٥ إِلَّا مَنَاقِقَ . . .

(٩)

فهرس القوافي وأنصاف الآيات

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
(١٠)			
٤٠	٢	السُّلَفَى	فَتْة
٥٥ ، ٥٤	٣	الأَرْجَانِي	الشَّعْرَاءُ
(ب)			
١٢١	٢	كمال الدين الشهرزوري	كُتْبُ
١٩٢	١	النايفة الذبياني	مَذْهَبُ
٥٥	٨	الأَرْجَانِي	مَذْهَبِي
٨٣	٥	الأبيوردي	مَنْصِي
١٢٧	٢	أبو عبد الله الوزَّان	كاعبي

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
١٤٦-١٤١	١٩	أبو الحسن الكرجي	الجبائ
١٢٧، ١٢٦	٦	أبو عبد الله الأربلي	وصحابها
	(د)		
١٢٣	٢	أبو علي البسطامي	عتيد
١٣٧	٢	أبو عبد الله الفارقي	أبدًا
٤٠	٣	السلفي	النقّاد
١٧٧	٢	أبو الحسن بن الخلّ	زادى
١٨٣	٤	المهاد الكاتب	كبدى
٣٥٤	٢		الرشد
	(ر)		
٧٨	٣	أبو بكر الشاشي	والأمر
٩١، ٩٠	٣	ابن الكيراني	تصبرًا
١٣٠	٣		وعَمَّارًا
٢١٧	١		بالشُّكْرِ
٣٥٠	٥	علي بن أبي طالب	واستبصر
	(س)		
١٨٣	٢	المهاد الكاتب	النفيس
٢٢٢	٢	الغزالي	للناس
٦٢	٢	أبو الفتوح الغزالي	ملبس
	(ص)		
٢٢٣	٢	أبو حفص الطرا بلسي	خلاصة
٧٨	٢	أبو بكر الشاشي	وإخلاص
	(ض)		
٤٩	٢	أبو العباس بن عَوْن	رضوا

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
١٨٢	٢	المهاد الكاتب	بالتفَضُّ
(ع)			
٦١	٢		لَخَلِيعُ
٧٨	٢	أبو بكر الشاشي	يَسْمَعُ
١٠٥	٥	أبو سعد الرزّاز	شَفِيعُ
(ف)			
٢٢٤، ٢٢٣	٥	أبو المظفر الأبيوردي	أَشْرَفُهُ
٥٩، ٥٨	٦	القاضي المرتضى	وما صَفَا
٥٩	٥	أبو نصر الطوسي	وما صَفَا
٥٩	٤	القاضي المرتضى	الوَفَا
٥٧، ٥٦	١٠	الأرجاني	فَحَفَّ
(ق)			
١٨٣	٢	المهاد الكاتب	وَيَمْحَقُ
٢٢١	٣	الفرّالي	يَرْزُقُهُ
٤١	٣	السّلقى	المَقَّةُ
٨٧	٤	أبو بكر السمعاني	المِراقِ
١٣٤	٢	أبو بكر المهلي	إِملاقِ
(ك)			
٢١٧	٢	ابن الروي	هنا لَكَا
١٨٢	٣	المهاد الكاتب	السَّيَاكُ
(ل)			
٨١	١	أبو العلاء المعري	الأَوَائِلُ
٤١	٧	السّلقى	ضَلالَا
٤٩	٤	أبو العباس بن عمّون	غَلِيلَا

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٥٦	٣	الأرجاني	جُمُعْنَ لِي
١٠٥	٣	أبو سعد الرزاز	الأموالِ
١٨٦	٤	محي الدين أبو حامد الشهرزوري	التمطيلِ
٣٣٨، ٣٣٧	٢	أبو كبير الهذلي	مُمَيْلِ
١٢	١	الرافعي	ابن إسماعيلِها
٢٢٤	٣	ابن المعاني	لِوَالِهِ
(م)			
٧٨	٢		يَضْطَرُّمُ
٣٢٩	١	أبو بكر الصديق	الظلامُ
١٥٣	٣	أبو سعيد الجاواني	جاسِمِ
١٨٦	٢	محي الدين أبو حامد الشهرزوري	ضَيْغَمِ
٢٠١	٢		الظَّلْمِ
٢٢٢	٣	الفرزالي	عَدِي
(ن)			
٨٣	٢	الأيوردي	تَهُونُ
١٢١	٢	كمال الدين الشهرزوري	أَلْوَانُ
٤٠٠	٢	أبو الفتح الطوسي	السرطانِ
١٨٣	٢	المهاد الكاتب	مُمْتَحَنُ
(هـ)			
١٩٣	١	مروان بن سعيد النحوي	أَلْقَاهَا
٢٥٦	١		يَمَانِيهَا
١٤٨	٢	عبد الرحيم القشيري	أَصْطَفِيهِ
٢٢٣	٢	الفرزالي	القَشْيِيهِ
الصفحة	الشاعر	نصف البيت	
٢٧٩	أبو نواس	أَلَا فَا سَقِنِي خَمْرًا وَقُلْ لِي هِيَ الْخَمْرُ	

(١٠)

فهرس مسائل العلوم والفنون

(الفقه)

(كتاب الطهارة)

- السنة أن يغتسل بين الوطأين ١٧٠
يلزم المسافر أن يشتري الماء للطهارة بشمن المثل ٢٨٤

(كتاب الصلاة)

- يقنت في صلاة الصبح بعد الرفع من الركوع في الركعة الثانية ، بعد تمام قوله
« ربنا ولك الحمد » ٧٦
القنوت في صلاة الصبح ١٣٩، ١٣٨
الأولى ستر الشرة والركبة ١٧٠
هل تجوز ترجمة لفظ التكبير ، وهل يتساوى مع « الله أعظم » ٢٧٣، ٢٧٢
إشارة الأخرس في الصلاة ، هل تبطلها ؟ ٣١
ما حكم صلاة في جماعة بلا خشوع ، وفي انفراد بخشوع ؟ ٢٨٧-٢٨٥
السنة بعد الجمعة ، ركعتان ، أو أربع ، أو ست ؟ ٢٨٧

(كتاب الزكاة)

- هل يجوز صرف زكاة الفطر إلى النفس الواحدة ؟ ٣١
هل يجوز العوض في زكاة الغنم ؟ ٢٧٢

(كتاب الصيام)

- هل يؤخذ من صيام المرء لظالم الآخرين ؟ ١٣، ١٢

(كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

- إذا باع صبرة طعام بصبرة طعام ، فخرجا سواء ، هنا وجهان ٧٦

- ١٤٧، ١٤٦ خلاف المعاطة في البيع، هل يجري في الإجارة ؟
- ١٤٧، ١٤٦ وهل يجري في الرهن والهبة ؟
- ٢٥١ الأجير المشترك ، هل يضمن ؟
- ١٤٠ العواري ثلاث : جائزة ، ومحرمة ، ومكروهة
- ١٤٠ هل يعبر المستعير ؟
- ٤٦، ٤٥ هل يصح وقف الإمام قطعة من أراضى بيت المال على شخص ؟
- (كتاب النكاح ، وما يتعلق به من الأحكام والقضايا)
- ٧٥ هل يصح نكاح السلم الحربيّة ؟
- ٧٧ إذا علق طلاقها على حيضها ، هل يُقبل قولها في الحيض ؟
- إذا قالت الطلقة : انتقضت عدتي . وقبلنا قولها ، ثم أتت بولد لزمان
- يحتمل أن يكون العلق به في النكاح ، لحق النسب .
- ٢٨٤، ٢٨٣ إذا قال الزوج لامرأته : أخلّلتُ أخذك لي . ونوى الطلاق ، فهل يقع ؟
- ٢٨٤ (كتاب الجنائيات)
- ٧٤ هل يُقتل السلمُ بالمستأمن ؟
- ١٧٠ قاتلُ إمام المسلمين ، يُقتلُ حدًّا أو قصاصًا ؟
- (كتاب الجهاد)
- هل الحكمين أهل الذمة إلى حاكمهم؟ وهل يتخير الحاكمُ المسلمُ إذا احتكموا إليه ؟ ٤٢، ٤١
- ذمي مات عن زوجة وثلاث بنات ، هل لوكيل بيت المال أن يدعى بما بقي عن ثمن
- الزوجة وثلاث البنات فئيثًا لبيت مال المسلمين ؟
- ٤٣ ذمي مات ، وترك ورثةً يستوعبون ميراثه على مقتضى شرعهم ، هل يترعّض
- لهم وكيلُ بيت المال ؟
- ٤٤، ٤٣ هل يصح من الإمام أن ينذر تعيين خصلة من الخصال، مثل قتل بعض الأعداء إذا
- وقعوا في يده ؟
- ٣٩٩، ٣٩٨ إذا أمّن نائبُ السلطان بعض الكفار ، هل يلزم السلطان الأمان ؟
- ٣٩٨، ٣٩٧

(كتاب الأقضية والشهادات)

- ٧٥ حكم وجوب الإشهاد على الشهادة ؟
٢٥١ هل يقضى القاضي بعلمه ؟
٧٧ إذا أراد الرجل وطء امرأته فقالت : أنا حائض ، هل يُقبل قولها ؟

(كتاب العتق)

- ٢٨٣ إذا قال : من ردَّ عبدي فله درهم فقبله ، بطل

(متفرقات)

- ٣٨ القراءة بالألحان
١٤٧ هل يحرم أكلُ الشواء الذي ينفطى ؛ لسميته ، وهل يحرم ما يُستفدَر في الغالب ؟
١٤٧ هل يحرم أكلُ اللحم المُنبت ؟
١٧٠ إذا خلت البلدة من المفتي ، لا يحلُ الإقامة فيها
١٧٠ يُستحبُّ عيادةُ المريض في الشتاء ليلاً ، وفي الصيف نهاراً باكراً
١٧٠ ما حكمُ مَنْ لو انشغل بوظائف الشرع انقطع عن حكم الباطن ، وقد كُشف ، هل يترك الوظائف ؟
٢٦٨ - ٢٨٣

(أصول الفقه)

- ٣١ حكمُ اللقب إذا كان اسم ذات أو اسم نوع ، في حُجَّيته

(التفسير)

- ١١ من آخر ما نزل : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ الآية ٢٨١ من سورة البقرة
١١ من آخر ما نزل : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ الآية ٣ من سورة المائدة
١١ من آخر ما نزل : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ الآية ١٢٩ من سورة التوبة
١١ من آخر ما نزل سورة النصر
١١ الفرق بين اليقين والطمأنينة
٦١

تفسير قوله تعالى : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَمَرُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ الآية ٥٣ من سورة الزمر

٦١

(السنة)

أحاديث من كتاب إحياء علوم الدين للغزالي ، لم يجد لها ابن السبكي إسنادا
حكم الواو في قوله صلى الله عليه وسلم : « وَلَا أَجِدُ مَا أُحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ »

٣٨٩-٢٨٧

٣٩٩

(الكلام)

قصيدة أبي الحسن الكيرجى في الاعتقاد (عروس القصائد)

٢٤٠ - ٢٤٠

فصول من كتاب قواعد العقائد ، للغزالي

٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٢

مسألة قدم الباري

٣٩٧

أيضا أفضل ، دم الحسين أم دم الخلاج ؟

(التصوف)

٦٢

بعض أحوال المتصوفة

١٣٧ ، ١٣٦

كلام في المحبة والمحبة

(التاريخ)

٢٩

أول الظلم قولهم « تنح عن الطريق » زمن عثمان بن عفان

٢٩

أول من اتخذ البيارستان

٩٤ ، ٩٣

حادثة الغزاة

فهرس المراجع

أبو حامد الغزالي	لمحمد رضا	مطبعة الوفد القاهرة ١٩٢٣ م
إتحاف السادة المتقين	للزبيدي	اليمينية ١٣١١ هـ
إحياء علوم الدين	للغزالي	العمانية ١٩٣٣ م
الأخلاق عند الغزالي	للدكتور زكي مبارك	الرحمانية ١٩٢٤ م
أزهار الرياض	للمقري ، تحقيق: السقا، والأبياري، ولشلي	لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٩ م
أسد الغابة	لابن الأثير	طهران ١٣٧٧ هـ
الاشتقاق	لابن دريد ، تحقيق عبدالسلام هارون	مؤسسة الخانجي ١٩٥٨ م
أعيان الشيعة	لحسن الأمين	بيروت ١٩٥٠ م
الإكمال	لابن ماكولا ، تصحيح عبد الرحمن ابن يحيى الملعكي	حيدر آباد الهند ١٩٦٢ م
إنباء الرواة	للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم	دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م
الأنساب	لابن السمعاني	لينن ١٩١٢ م
	والأجزاء الستة الأولى تصحيح عبد الرحمن بن يحيى الملعكي	حيدر آباد الهند ١٩٦٢ م
إيضاح السكون (ذيل كشف الظنون) لإسماعيل باشا البغدادى	استانبول ١٩٤٥ م	
البداية والنهاية	لابن كثير	القاهرة ١٣٤٨ هـ
بنية الوعاة	للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٤ م
تاج العروس	للزبيدي	القاهرة ١٣٠٦ هـ
تاريخ ابن الوردي		مصر ١٢٨٥ هـ
تاريخ حكماء الإسلام	للبيهقي	

تبیین کذب المفترى	لابن عساكر، نشره القدسى	دمشق ١٩٢٧ م
تذكرة الحفاظ	للذهبي، تصحيح عبدالرحمن بن يحيى	حيدر آباد الهند ١٣٧٤ هـ
	المعلمى	
تهذيب التهذيب	لابن حجر	الهند ١٣٢٥ هـ
جامع كرامات الأولياء	للنبهاني	مصر ١٣٢٩ هـ
الجواهر المضية	للقرشي	حيدر آباد الهند ١٣٣٢ هـ
حسن المحاضرة	للسيوطي	القاهرة ١٢٩٩ هـ
حلية الأولياء	لأبي نعيم الأصبهاني	القاهرة ١٣٥١ هـ
الخريدة	للمعاد الأصفهاني، قسم الشام،	دمشق ١٩٥٥ م
	تحقيق الدكتور شكري فيصل	
الخريدة	للمعاد الأصفهاني، قسم مصر، تحقيق:	مصر ١٩٥١ م
	أحمد أمين، وشوقي ضيف، وإحسان عباس	
خطط المقرئى		بولاق ١٣٢٧ هـ
الدارس في تاريخ المدارس للنعمي		دمشق ١٣٧٠ هـ
الدرر الكامنة	لابن حجر، تحقيق محمد سيد جاد الحق	دار الكتب الحديثة ١٩٦٦ م
الديباج المذهب	لابن فرحون	القاهرة ١٣٥١ هـ
ديوان ابن الروي		التوفيق الأدبية ١٩٤٤ م
ديوان أبي نواس		العمومية ١٨٩٨ م
ديوان الأرجاني	تصحيح أحمد عباس الأزهرى	بيروت ١٣٠٧ هـ
ديوان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب		الطبعة الليجية ١٣٢٨ هـ
ديوان النابتة الذبياني (التوضيح والبيان)		السعادة بمصر
ديوان الهدليين		دار الكتب ١٩٤٥ م
روضات الجنات		حيدر آباد الهند ١٩٢٥ م
الروضتين	لأبي شامة	مصر ١٢٨٧ هـ
السلوك	للمقرئى، تحقيق محمد مصطفى زيادة	مصر ١٩٤١ م

سنن ابن ماجه	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٣م
سنن أبي داود		القاهرة ١٢٨٠هـ
سنن الترمذى		القاهرة ١٢٩٣هـ
سنن الترمذى (بشرح ابن العربي)		مطبعة الصاوى ١٩٣٤م
سنن النسائى		القاهرة ١٣١٢هـ
السيرة النبوية	لابن هشام ، تحقيق : السقا ، والأبيارى ، وشلبى	مصطفى الحلبي ١٩٥٥م
شذرات الذهب	لابن المهاد الحلبي ، نشره القدسي	مصر ١٣٥٠هـ
شرح شواهد الأثمنون	للعينى	عيسى الحلبي
شروح سقط الزند		الدار القومية ١٩٦٤م
صحيح البخارى		الثعب بعصر ١٣٧٨هـ
صحيح مسلم	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٥م
الصلة	لابن بشكوال	مدريد ١٨٨٣م
طبقات ابن هداية الله		بنداد ١٩٥٦م
طبقات الشعرائى		مصطفى الحلبي ١٩٥٤م
طبقات القراء	للجزرى ، نشره ج . براجسترار	السعادة بمصر ١٣٥٢هـ
المبر	للذهبي ، تحقيق د . صلاح النجد ، الكويت ١٩٦٠م فؤاد سيد	
الغزالي	لأحمد فريد رفاعي	عيسى الحلبي ١٩٢٦م
الغزالي	للدكتور محمد البهى	القاهرة ١٩٥٦م
الفائق	للزخشري ، تحقيق على البجاوى ، دار إحياء الكتب العربية ١٩٤٥م ومحمد أبو الفضل إبراهيم	
القاموس المحيط	للفيروز ابادى	بولاق بمصر ١٣٠١هـ

الكامل	لابن الأثير	مصر ١٣٠٣ هـ
الكتاب	لسيويه، تحقيق عبد السلام هارون	دار القلم ١٩٦٦ م
كشف الظنون	لحاجي خليفة	استانبول ١٩٤١ م
اللباب	لابن الأثير	مصر ١٣٥٧ هـ
لسان العرب	لابن منظور	بيروت ١٩٥٥ م
لسان البزان	لابن حجر	الهند ١٣٢٩ هـ
مؤلفات الغزالي	للدكتور عبد الرحمن بدوي	القاهرة ١٩٦١ م
المجموع شرح المذهب	للتنوي	المنيرية
المختصر	لأبي القدا	الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ
مرآة الجنان	لليافعي	حيدر آباد الهند ١٣٣٨ هـ
مرآة الزمان	لسبط ابن الجوزي	حيد آباد الهند ١٣٧٠ هـ
المستصفى	للغزالي	بولاقي ١٣٢٢ هـ
المشبه	للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٢ م
المصاحف	لابن أبي داود، صححه الدكتور	الرحمانية بمصر ١٣٥٥
	آثر جفري	
المصباح المنير	للفيومي تصحيح حمزة فتح الله	القاهرة . طبعة ثالثة
المعجب في تلخيص	لعبد الواحد الراكشي، تحقيق	القاهرة ١٩٦٣ م
أخبار المغرب	محمد سعيد العريان	
معجم الأدياء	لياقوت الحموي	دار المأمون ١٩٣٦ م
معجم البلدان	لياقوت الحموي	طهران ١٩٦٥ م
المغرب في حل المغرب	الجزء الأول من قسم مصر، تحقيق	مطبعة الجامعة ١٩٥٣ م
	د: زكي محمد حسن، د: شوقي ضيف،	
	د: سيدة كاشف	
الغنى عن حل الأسفار	لزين الدين العراقي	العمانية ١٩٣٣ م
في الأسفار		

مفتاح دار السعادة	لطاش كبرى زاده	حيدر آباد الهند ١٩١٠ م
المنتظم	لابن الجوزى	حيدر آباد الهند ١٣٥٧ هـ
المنقذ من الضلال	للغزالي	مكتب النشر العربى دمشق ١٩٣٤ م
ميزان الاعتدال	للذهبي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
النجوم الزاهرة	لابن تفرى بردى	دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م
نقح الطيب	المقرئ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٤٩ م	
نكت الهميان	للصفدى، تحقيق أحمد زكى	الجمالية بمصر ١٩١١ م
النهاية	لابن الأثير، الأجزاء الثلاثة الأولى	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
	تحقيق محمود محمد الطناحى، الطاهر	
	أحمد الزاوى . والجزءان الرابع	
	والخامس تحقيق محمود محمد الطناحى	
الوافى بالوفيات	للصفدى، بناية هـ . ريتز	استانبول ١٩٣١ م
* وفيات الأعيان	لابن خلكان، تحقيق محمد محيى الدين	القاهرة ١٣٦٧ هـ
	عبد الحميد	

نصويّات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصفحة	السطر
٤٧	٨	بن زنجوية	٢٣٦
٥٧	١٣	وفاس	٢٨٦
٨٢	٩	وأبو بكر بن الخاضبة	٢٩١
٩٨	١٠	أبو معمر الأنصاري	٣٠٧
١١٠	٧	الصنهاجي	
١١٤	٩٥	«الشرق» كذا في الأصول،	٥
		وانظر المعجب ٢٤٨	٣٣٣
١٢٥	١٠	٦٤٩	٣٤٤
١٢٦	٢٠	الإزميلي	
١٥٦	٢	اليمين ^(١)	٣٥٦
١٦٦	١٤	وسمع «جزء» ابن نجيد	
		من	
١٨٠	١٢	كثيراً	
١٨٩	٢	وتاج الإسلام أبا بكر	
	١٨	«ومن علي بن نهان»	٣٧١
		كذا في الطبقات الوسطى،	
		والصواب «ومن أبي علي	
		ابن نهان»	٣٩٢
١٩٠	٧	أبو بكر بن الخاضبة	
١٩٦	١١	صديد النظر	
٢٠٠	١١	بن عبد الله (نقول: وهو	
		محمد بن أحمد بن عبد الله	
		الخصمي . انظر الباب	
		(٣٠٨/١)	
٢٠٤	١	ولما انتهى إلى ما ذكره	٤٦٧
			٢
		عبد الرحيم بن عبد الرحمن	
		الشعرى ١٦٧	
		لا لافتقاره	٣
		خير من لا سنة	١٣
		من أحببت	٧
		حديث: «لا تكذبوا	٤
		الليل»	
		من جنات عدن	٥
		[خس] شذائد:	١
		أبي هريرة . في «الزهد»	١٢
		لابن المبارك	
		كذا في الأصول «فيس	١٩
		ابن حزم» ، وصوابه	
		«فيس بن أبي حزم» انظر	
		أسد الغابة ٢١١/٤ ،	
		ميزان الاعتدال ٣٩٢/٣ .	
		«حديث الفضل» كذا	١٥
		في الأصول ، وفي الإحياء	
		«فضيل» .	
		جاء في الأصول «ابن	٦
		أبي الحسن» ، وصوابه	
		«بن الحسن» . انظر ترجمته	
		في ١٢٦/٤ ، ويمسك	
		في الفهرس .	